(الجزء الثامن)

من لسان العرب للامام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين ابي العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن منظور الافريقي المصري الانصاري الخزرجي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية)
سنة ١٣٠١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل العين المهملة) (عبس) عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وعَبَّسَ قَطَّبَ ما بين عينيه ورجلٌ عابِسٌ من قوم عُبُوسٍ ويومٌ عابِسٌ وعَبُوسٌ شديدٌ ومنه حديث قُسٍّ يَبْتَغِي دَفْعَ باسٍ يومٍ عَبُوسٍ هو صفة لاصحاب اليوم أي يومٍ يُعَبَّسُ فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليلٌ نائمٌ أي يُنام فيه وعَبَّسَ تَعْبِيساً فهو مُعَبِّسٌ وعَبَّاسٌ اذا كَرَّهَ وجهه شُدِّدَ للمبالغة فان كَشَرَ عن أسنانه فهو كالِحٌ وقيل عَبَّسَ كَلَّحَ وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ العابِسُ الكريهُ المَلْقَى الجَهْمُ المُحَيَّا والتَّعَبُّسُ التَّجَهُّمُ وعَنْبَسٌ وعَنْبَسَةُ وعَنابِسُ والعَنْبَسِيُّ من أسماء الاسد أخذ من العُبُوسِ وبها سمي الرجل وقال القطامي

وما غَرَّ الغُواةَ بِعَنْبَسِيٍّ * يُشَرِّدُ عن فَرائِسِهِ السِّباعا

وفي الصحاح والعَنْبَسُ الاسد وهو فَنْعَلٌ من العُبُوسِ والعَبَسُ ما يَبِسَ على هُلْبِ الذَّنَبِ من البول والبعر قال أبو النجم

كأَنَّ في أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ * من عَبَسِ الصَّيفِ قُرُونَ الأُيَّلِ

وأنشده بعضهم الأُجَّلِ على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عَبِسَتِ الابلُ عَبَساً وأَعْبَسَتْ علاها ذلك وفي الحديث انه نظر الى نَعَمِ بني المُصْطَلِقِ وقد عَبِسَتْ في أبوالها وأبعارها من السِّمَنِ فَتَقَنَّعَ

قوله ولا مفند بهامش النهاية مانصه كسر النون من مفند أولى لان الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر وأما الكسر ففيه انه لا يفند غيره بدليل انه كان لا يقابل أحدا في وجهه بما يكره ولانه يدل على الخلق العظيم اه كتبه مصححه

بثوبه وقرأ ولا تمدنّ عينيك الى ما متّعنا به أزواجا منهم قال أبو عبيد عبست فى أبوالها يعنى أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها وذلك انما يكون من الشحم وذلك العبس وانما عداه بفى لانه فى معنى انغمست قال جرير يصف راعية

ترى العبس الحولىّ جونا بكوعها * لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

والعبس الوذح أيضا وعبس الوسخ عليه وفيه عبسا يبس وعبس الثوب عبسا يبس عليه الوسخ وفى حديث شريح انه كان يردّ من العبس يعنى العبد البوّال فى فراشه اذا تعوده وبان أثره على بدنه وفراشه وعبس الرجل اتسخ قال الراجز * وقيم الماء عليه قد عبس * وقال ثعلب انما هو قد عبس من العبوس الذى هو القطوب وقول الهذلى

ولقد شهدت الماء لم يشرب به * زمن الربيع الى شهور الصيف

الا عوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيّم متغضف

قال يعقوب يعنى بالعوابس الذئاب العاقدة أذنابها وبالمراط السهام التى قد تمرّط ريشها وقد أعبسه هو والعبوس الجمع الكثير والعبس ضرب من النبات يسمى بالفارسية سيسنبر وعبس قبيلة من قيس عيلان وهى احدى الجمرات وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الاعياص وعابس وعبّاس والعباس اسم علم فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن قال العباس فانما أراد أن يجعل الرجل هو الشئ بعينه قال ابن جنى العباس وما أشبهه من الاوصاف الغالبة انما تعرفت بالوضع دون اللام وانما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وعبس وعبس وعبيس أسماء أصلها الصفة وقد يكون عبيس تصغير عبس وعبس وقد يكون تصغير عبّاس وعابس تصغير الترخيم ابن الاعرابى العبّاس الاسد الذى تهرب منه الأسد وبه سمى الرجل عبّاسا وقال أبو تراب هو جبس عبس لبس اتباع والعبسان اسم أرض قال الراعى أشاقتك بالعبسين دار تنكرت * معارفها الا البلاد البلاقعا

(عبقس) عبقس من أسماء الداهية والعبنقس السيّئ الخلق والعبنقس الناعم الطويل

قوله هو الشئ كذا بالاصل والامر سهل اه

من الرجال قال رؤبة * شَوْقَ العَذَارَى العارمَ العَبَنْقَسَا * والعَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أبيه وأمه أعجميتان وقد قيل انه بالفاء قال ابن السكيت العَبَنْقَسُ الذى جَدَّتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَسُ الذى هو عربى لعربيين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية (عترس) العَتْرَسَةُ الغَصْبُ والغَلَبَةُ والاخذ بشدّة وعُنْف وجَفاء وغِلْظة وقيل الغلبة والأَخْذُ غَصْبًا يقال أَخَذَ ماله عَتْرَسَةً وعَتْرَسه ماله متعدّ الى مفعولين غَصَبه اياه وقهره وعَتْرَسه أَلزقه بالارض وقيل جذبه اليها وضَغَطه ضَغْطًا شديدا وفى حديث ابن عمر قال سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لى ومعنا رجل يتّهم فاستَعْدَيْتُ عليه عُمَرَ وقلت لقد أردت أن آتى به مَصْفُودًا فقال تأتينى به مصفودا تَعْتَرِسه أى تقهره من غير حُكْم أوجب ذلك وقال الازهرى فى الحديث ان رجلا جاء الى عمر برجل قد كَتَفَه فقال أَتُعَتْرِسُه يعنى أتقهره وتظلمه دون حُكْم حاكم قال شمر وقد روى هذا الحرف مصحفا عن عمر فقال قال عمر بغير بينة وهى تصحيف تُعَتْرِسُه قال وهذا محال لانه لو أقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه وفى حديث عبد الله اذا كان الامام تَخاف عَتْرَسَته فقل اللهم رَبَّ السموات السبع ورَبَّ العرش العظيم كُنْ لى جارا من فلان والعَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ كله الضابط الشديد وقيل هو الجَبّار الغَضْبان والعِتْرِيسُ والعَنْتَرِيسُ الداهية والعِتْرِيسُ الذَّكَرُ من الغِيلان وقيل هو اسم للشيطان والعَنْتَرِيسُ الناقة الصُّلْبَةُ الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة وقد يوصف به الفرس قال سيبويه هو من العَتْرَسَة التى هى الشدة لم يَحْكِ ذلك غَيْرُه قال الجوهرى النون زائدة لانه مشتق من العترسة أبو عمرو يقال للديك العُتْرُسانُ والعِتْرَسُ وقيل العِتْرَسُ الرجل الحادرُ الخَلْقِ العظيمُ الجِسْمِ العَبْلُ المفاصل ومثله العردس قال العجاج

ضَخْمَ الخُباسات اذا تَخَبَّسا * غَضْبًا وان لاقَى الصِّعابَ عَتْرَسا

يقال عَتْرَس أخذ بجفاء وخُرْق والعَنْتَرِيسُ الشجاع وأنشد قول أبى دُواد يصف فرسا

كُلَّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ * مُسْتَطِيلِ الأَقْرابِ والبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جَحْفَلَتَه أراد بياضا سائلا على جَحْفَلَته (عجس) العَجْسُ شدّة القَبْض على الشئ وعَجْسُ القوس وعِجْسُها وعُجْسُها ومَعْجِسُها وعَجْزُها مَقْبِضُها الذى يقبضه الرامى منها وقيل هو

موضع

قوله من قبل أمه كذا بالاصل ولعله سقط هنا لفظ أبيه كما فى الذى قبله تامل اه

موضع السهم منها قال أبو حنيفة عَجْسُ القوس أجلُّ موضع فيها وأغلظه وكل عَجْزٍ عَجْسٌ والجمع أعجاسٌ قال رؤبة * ومنكبا عِزٍّ لنا وأعجاس * وعَجْسُ السهم ما دون ريشه والعُجْسُ آخر الشئ وعَجِيساءُ الليل وعَجاساؤُه ظُلْمَته والعَجاساءُ الظلمة وعَجَسَت الدابة تَعْجِسُ عَجْسًا أَنْ ظَلَعَتْ والعَجاساءُ الابلُ العظام المَسانُّ الواحد والجميع عَجاساءُ قال الراعى يصف ابلا وحاديها

اذا سَرَحَتْ من مَنْزِلٍ نام خَلْفَها * بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحى غيرُ أَرْوَعا

وانْ بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

مِبْطانُ الضُّحى يعنى راعيا يبادر الصَّبُوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والأَرْوَعُ الذى يَرُوعُك جَمالُه وهو أيضا الذى يُسْرِعُ اليه الارتياع والميثاء الارض السهلة وبَرَكَتْ من البُروك والعِفاسُ وبَرْوَعُ اسم ناقتين يقول اذا استأخرت من هذه الابل عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين فتبعهما الابل قال ابن برى وهو فى شعره خَذَلَتْ أى تخلفت والجِلَّةُ المَسانُّ من الابل واحدها جَليلٌ مثل صَبِىٍّ وصِبْيَةٍ وقيل هى القطعة العظيمة منها وقيل هى الناقة العظيمة الثقيلة الحَوْساءُ الواحدة عَجاساءُ والجميع عَجاساءُ قال ولا تقل جَمَلٌ عَجاساءُ والعَجاساءُ يمدو يقصر وأنشد * وطاف بالحَوْضِ عَجاسا حُوسُ * الحُوسُ الكثيرة الاكل وقال أبو الهيثم لا يعرف العَجاسا مقصورةٌ والعُجُوسُ آخر ساعة من الليل والعُجُوسُ ابطاء مشى العَجاساء وهى الناقة السمينة تتأخر عن النوق لثقل قَتالها وقَتالُها شَحْمُها ولحمها والعَجِيساءُ مِشْيَةٌ فيها ثقل وعَجَسَ أبطأ ولا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسٍ أى طُولَ الدهر وهو منه لانه يَتَعَجَّسُ أى يبطئ فلا ينفد أبدا ولا آتيك عُجَيْسَ الدهرِ أى آخره أبو عبيد عن الاحمر

فأَقْسَمْتُ لا آتى ابْنَ ضَمْرَةَ طائعًا * سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لسانى

عُجَيْسٌ مصغرا أى لا آتيه أبدا وهو مثل قولهم لا آتيك الأَزْلَمَ الجَذَعَ وهو الدهر وتَعَجَّسَتْ بى الراحلةُ وعَجَسَتْ بى اذا تنكَّبَتْ عن الطريق من نشاطها وأنشد لذى الرمة

اذا قال حادينا أيا عَجَسَتْ بنا * صُهابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوالِفِ

ويروى عَجَّسَتْ بنا بالتشديد والعَجاسا بالقصر التَّقاعُسُ وعَجَسَه عن حاجته يَعْجِسُه وتَعَجَّسَه

حبسه وتعجستنى عجاساء الامور عنك ومامنعك فهو العجاساء وعجسنى عن حاجتى عجسا حبسنى وتعجستنى أمور حبستنى وتعجسه أمره أمر افغيره عليه وفحل عجيس وعجيساء وعجاساء عاجز عن الضراب وهو الذى لا يلقح وعجيساء موضع والعجوس سمك صغار عن ابي واما قول الراجز * وفتية نبهتهم بالعجس * فهو طائفة من وسط الليل كأنه ماخوذ من عجس القوس يقال مضى عجس من الليل والعجسة الساعة من الليل وهى الهتكة والطبيق وروى ابن الاعرابى بيت زهير * بكرن بكورا واستعن بعجسة * قال وأراد بعجسة سواد الليل وهذا يدل على ان من رواه واستحرن بسحرة لم يرد تقديم البكور على الاستحار وتعجست أمر فلان اذا تعقبته وتتبعته وفى حديث الاحنف فيتعجسكم فى قريش أى يتبعكم ويقال تعجست الارض غيوث اذا أصابها غيث بعد غيث فتثاقل عليها ومطر عجوس أى منهمر قال رؤبة * أوطف يهدى مسبلا عجوسا * وتعجسه عرق سوء وتعقله وتثقله اذا قصر به عن المكارم وفى الحديث يتعجسكم عند أهل مكة قيل معناه يضعف رأيكم عندهم وعجيسى مثل خطيى اسم مشية بطيئة وقال أبو بكر بن السراج عجيساء بالمد مثال قريثاء (عجنس) العجنس الجمل الشديد الضخم السيرافى هو مع ثقل وبطء قال العجاج وقيل جرى الكاهلى

يتبعن ذا هداهد عجنسا * اذا الغرابان به تمرسا

قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت للعجاج وهو لجرى الكاهلى والهداهد جمع هدهدة لهدير الفحل وأنشد الازهرى للعجاج * عصبا عفرى جخدبا عجنسا * وقال عفرى عظيم العنق غليظه عصبا غليظا الجخدب الضخم والعجنس الشديد والجمع عجانس وتحذف النون الثقيلة لانها زائدة والعجنس الضخم من الابل والغنم (عدس) العدس بسكون الدال شدة الوطء على الارض والكدح أيضا وعدس الرجل يعدس عدسا وعدسانا وعدوسا وعدس وحدس يحدس ذهب فى الارض يقال عدست به المنية قال الكميت

أكلفها هول الظلام ولم أزل * أخا الليل معدوسا الى وعادسا

أى يسار الى بالليل ورجل عدوس الليل قوى على السرى وكذلك الانثى بغيرهاء يكون فى

الناس والابل وقول جرير

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانُ ثالثةَ الشَّوَى * عَدُوسَ السُّرَى لايَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

يعنى به ضَبُعًا وثالثة الشوى يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم كأنه قال مَثْلُوثة الشوى ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القَتْلَى من الثلب وهو العيب وهو أيضا فى معنى مثلوبة والعَدَسُ من الحُبُوب واحدته عَدَسَةٌ ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلْسُ والعَدَسَةُ بَثْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها وقد عُدِسَ وفى حديث أبى رافع ان أبا لَهَبٍ رماه الله بالعَدَسَة هى بثرة تشبه العَدَسَة تخرج فى مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبا وعَدَسْ وحَدَسْ زَجْرٌ للبغال والعامّة تقول عَدْ قال بَيْهَسُ بنُ صُرَيمٍ الجَرْمِىُّ

ألَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أقُولَنْ لِبَغْلَتِى * عَدَسْ بَعْدَمَا طَالَ السِّفَارُ وَكَلَّتِ

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بِشْرُ بنُ سفيان الرَّاسِبِىُّ

فالله بينى وبَيْنَ كُلِّ أخٍ * يَقُولُ أجْذِمْ وقَائِلٍ عَدَسَا

أجذم زجر للفرس وعَدَسُ اسم من أسماء البغال قال

اذا حَمَلْتُ بِزَّتِى على عَدَسْ * على التى بَيْنَ الحِمارِ والفَرَسْ * فلا أُبالى مَنْ غَزا أومَنْ جَلَسْ

وقيل سمت العرب البغل عَدَسًا بالزَّجْرِ وسَبَبِه لا أنه اسم له وأصلُ عَدَسْ فى الزَّجْرِ فلما كثر فى كلامهم وفهم أنه زجر له سمى به كما قيل للحمار سَأْسَأْ وهو زجر له فسمى به وكما قال الآخر

ولو تَرَى اذْ جُبَّتِى مِنْ طَاقِ * ولِمَّتِى مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ * تَخْفِقُ عِنْدَ المَشْىِ والسِّبَاقِ

وقيل عَدَسْ أوحَدَسْ رجل كان يَعْنُفُ على البغال فى أيام سليمن عليه السلام وكانت اذا قيل لها حَدَسْ أو عَدَسْ انزعجت وهذا مالا يعرف فى اللغة وروى الازهرى عن ابن أرقم حَدَسْ مَوْضِعَ عَدَسْ قال وكان البغل اذا سمع باسم حَدَسْ طار فَرَقًا فَلَهِجَ الناسُ بذلك والمعروف عند الناس عَدَسْ قال وقال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ فجعل البغلة نفسها عَدَسًا فقال

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَلَيْكِ امارَةٌ * نَجَوْتِ وهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

فَانْ تَطْرُقِى بَابَ الأمِيرِ فانَّنِى * لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ * ومِثْلِى بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هذا هو عباد بن زياد بن ابى سفيان وكان معاوية قد ولاه سجستانَ واستصحب يزيدَ بنَ مفرِّغ معه وكره عبيدُ الله أخو عبّاد استصحابَه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرّغ أنا أخاف أن يشتغل عنك عبادٌ فتهجونا فاحبُّ أن لا تَعْجَلَ على عبّاد حتى يكتب الىّ وكان عباد طويل اللحية عريضها فركب يوما وابنُ مفرّغ فى موكبه فهبّت الريح فنفشَتْ لحيته فقال يزيد بن مفرغ

الا ليتَ اللِّحى كانَتْ حَشيشًا * فَنَعْلفَها دوابَ المُسْلِمِينا

وهجاه بانواع من الهجاء فاخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلده كل يوم ويعذبه بانواع العذاب ويسقيه الدواءَ المُسْهِل ويحمله على بعير ويقرُنُ به خنزيرةً فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءَتْ وآذته فلما طال عليه البلاء كتب الى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حل به وكان عبيد الله أرسل به الى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها فبعث خَمْخامَ مولاه على البَريد وقال انطلق الى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستامر عبادا فاتى الى سجستان وسال عن ابن مفرغ فاخبر بمكانه فوجده مقيدا فاحضر قيّنا ففك قيوده وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة وأركبه بغلة فلما ركبها قال أبياتا من جملتها عدس ما لعباد فلما قدم على معاوية قال له صنع بى ما لم يصنع باحد من غير حدث أحدثته فقال معاوية وأى حَدَث أعظم من حدث أحدثته فى قولك

الاَ أبلغْ مُعاويةَ بنَ حَرْبٍ * مُغَلْغَلةً عَنِ الرجُلِ اليَماني

أتغضَبُ أنْ يقالَ أبوكَ عفٌّ * وترْضَى أنْ يقالَ أبوكَ زاني

فَاَشْهَدُ انَّ رَحْمَكَ من زيادٍ * كَرَحْمِ الفيلِ من وَلَدِ الأتانِ

وأشْهَدُ انَّها حَمَلَتْ زيادًا * وصَخْرٌ مِنْ سُمَيّةَ غيرُ داني

فحلف ابن مفرّغ له انه لم يقله وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فاتخذنى ذريعة الى هجاء زياد فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه ومن أسماء العرب عُدُسٌ وحُدُسٌ وعُدُسٌ وعُدَسٌ قبيلة فى تميم بضم الدال وفى سائر العرب بفتحها وعَدّاس وعُدَيْس اسمان قال الجوهرى وعُدَسٌ مثل قُثَم اسم رجل وهو زُرارةُ بنُ عُدَس قال ابن برى صوابه عُدُس بضم الدال روى ابن الانبارى عن شيوخه قال كل ما فى العرب عُدَس فانه بفتح الدال الا عُدُسَ بن زيد فانه بضمها وهو عُدُسُ بن زيد بن عبد الله بن دارم قال ابن برى وكذلك ينبغى فى

زُرارة بن عُدَس بالضم لانه من ولد زيد أيضا قال وكل ما فى العرب سَدُوس بفتح السين الا سُدُوس ابن أَصْمَعَ فى طَيِّئٍ فانه بضمها ﴿عدبس﴾ جَمَلٌ عَدْبَسٌ وعَدَبَّسٌ شديد وثيق الخَلْق عظيم وقيل هو السَّيِّئُ الخُلُق ورجل عَدَبَّسٌ طويل والعَدَبَّسُ اسم والعَدَبَّسَةُ الكُتْلَةُ من التمر والعَدَبَّسُ القصير الغليظ والعَدَبَّسُ من الابل وغيرها الشديد المُوَثَّقُ الخَلْق والجمع العَدابِسُ قال الكميت يصف صائدا

حتى غَدا وغَدا له ذُو بُرْدَةٍ * شَثْنُ البَنانِ عَدَبَّسُ الأَوْصالِ

ومنه سمى العَدَبَّسُ الاعرابى الكِنانىُّ ﴿عدمس﴾ العُدامِسُ اليَبِيسُ الكثير المتراكب حكاه أبو حنيفة ﴿عرس﴾ العَرَسُ بالتحريك الدَّهَشُ وعَرِسَ الرجل وعَرِشَ بالكسر والسين والشين عَرَسًا فهو عَرِسٌ بَطِرَ وقيل أَعْيا ودَهِشَ وقول أبى ذؤيب

حتى اذا أدركَ الرّامى وقد عَرِسَتْ * عنه الكلابُ فأَعْطاها الذى يَعِدُ

عداه بعن لان فيه معنى جَبُنَتْ وتأخرت واعطاها أى أعطى الثَّوْرُ الكلابَ ما وعدها من الطَّعْنِ ووَعْدُه اياها كان يتهيأ أو يتحرف اليها ليطعُنها وعَرِسَ الشئُ عَرَسًا اشتدّ وعَرِسَ الشَّرُّ بينهم لَزِمَ ودام وعَرِسَ به عَرَسًا لزمه وعَرِسَ عَرَسًا فهو عَرِسٌ لزم القتالَ فلم يَبْرَحْهُ وعَرِسَ الصبى بأمه عَرَسًا ألفها ولزمها والعُرْسُ والعُرُسُ مِهْنَةُ الاملاك والبِناء وقيل طعامه خاصة أنثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز

انّا وجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ * لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوّاطِ * نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ

وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء اذ هو مؤنث على ثلاثة أحرف وفى حديث ابن عمر أن امرأة قالت له ان ابنتى عُرَيِّسٌ وقد تَمَعَّطَ شعرها هى تصغير العَرُوس ولم تلحقه تاء التانيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مَقامه والجمع أَعْراسٌ وعُرُساتٌ من قولهم عَرِسَ الصبى بأمه على التَّفاؤل وقد أَعْرَسَ فلان أى اتخذ عُرْسًا وأَعْرَسَ بأهله اذا بَنَى بها وكذلك اذا غشيها ولا تقل عَرَّسَ والعامة تقوله قال الراجز يصف حمارا

يُعْرِسُ أبكارًا بها وعُنَّسا * أكْرَمُ عِرْسٍ باءَةً اذْ أَعْرَسا

وفى حديث عمر أنه نَهَى عن مُتْعة الحج وقال قد علمت أن النبى صلى الله عليه وسلم فعله ولكنى

كرهت أن يظلوا معرسين بهن تحت الأراك ثم يلبون بالحج تقطر رؤسهم قوله معرسين أى ملمين بنسائهم وهو بالتخفيف وهذا يدل على أن المام الرجل باهله يسمى اعراسا أيام بنائه عليها وبعد ذلك لان تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها وفى حديث أبى طلحة وأم سليم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم أعرستم الليلة قال نعم قال ابن الاثير أعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بنائها وأراد به ههنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس قال ولا يقال فيه عرس والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة وفى الصحاح ماداما فى اعراسهما يقال رجل عروس فى رجال أعراس وعرس وامرأة عروس فى نسوة عرائس وفى المثل كاد العروس يكون أميرا وفى الحديث فأصبح عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر وفى حديث حسان بن ثابت انه كان اذا دعى الى طعام قال أفى خرس أو عرس أو اعذار قال أبو عبيد فى قوله عرس يعنى طعام الوليمة وهو الذى يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه قال الازهرى العرس اسم من اعراس الرجل بأهله اذا بنى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عروس يقال للرجل عروس وعروس وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عرسا وعرس الرجل امرأته قال

وحوقل قربه من عرسه * سوقى وقد غاب الشظاظ فى استه

أراد أن هذا المسن كان على الرحل فنام فحلم بأهله فذلك معنى قوله قربه من عرسه لان هذا المسافر لولا نومه لم يرأهله وهو أيضا عرسها لانهما اشتركا فى الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه والفه اياه قال العجاج

أزهر لم يولد بنجم نحس * أنجب عرس جبلا وعرس

أى أنجب بعل وامرأة وأراد أنجب عرس وعرس جبلا وهذا يدل على ان ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء فى لفظ واحد فكأنه قال انجب عرسين جبلا لولا ارادة ذلك لم يجز هذا لان جبلا وصف لهما جميعا ومحال تقديم الصفة على الموصوف وكأنه قال أنجب رجل وامرأة وجمع العرس التى هى المرأة والذى هو الرجل أعراس والذكر والانثى عرسان قال علقمة يصف ظليما

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أدحى عرسين فيه البيض مركوم

قال ابن برى تلافى تدارك والأدحى موضع بيض النعامة وأراد بالعرسين الذكر والانثى

لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذى ركب بعضه بعضا ولبؤة الاسد عرسه وقد استعاره الهذلى للاسد فقال

لَيثٌ هِزَبرٌ مُدِلٌّ حَولَ غابَتِهِ * بالرَّقْمَتَينِ لهُ أَجْرٌ وأَعْراسُ

قال ابن برى البيت لمالك بن خويلد الخناعى وقبله

يا مَىَّ لا يُعجِزُ الايامَ مُجتَرئٌ * فى حَومَةِ المَوتِ رَزّامٌ وفَرّاسُ

الرزّامُ الذى له رَزيم وهو الزئير والفرّاس الذى يدق عنق فريسته ويسمى كل قتل فرسا والهزبر الضخم الزُّبْرة وذكر الجوهرى عوض حول غابته عند خيسته وخيسة الاسد أجمته ورقمة الوادى حيث يجتمع الماء ويقال الرقمة الروضة وأجْر جمع جَرْو وهو عرسها أيضا واستعاره بعضهم للظليم والنعامة فقال * كبيضة الأُدحيّ بين العرسين * وقد عرّس وأعرس اتخذها عرسا ودخل بها وكذلك عرّس بها وأعرس والمعرس الذى يغشى امرأته يقال هى عرسه وطلّته وقعيدته والزوجان لا يسميان عروسين الا أيام البناء واتخاذ العرس والمرأة تسمى عرس الرجل فى كل وقت ومن أمثال العرب لا مخبأ لعطر بعد عروس قال المفضل عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة فلما أهديت له وجدها تفلة فقال أين عطرك فقالت خبأته فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته وفى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى أحدكم الى وليمة عرس فليجب والعريسة والعريس الشجر الملتف وهو مأوى الاسد فى خيسه قال رؤبة * أغياله والأجم العريسا * وصف به كأنه قال والاجم الملتف أو أبدله لانه اسم وفى المثل * كمبتغي الصيد فى عريسة الأسد * وقال طرفة * كليوث وسط عريس الأجم * فأما قول جرير * مستحصد أجمى فيهم وعريسى * فانه عنى منبت أصله فى قومه والمعرس الذى يسير نهاره ويعرس أى ينزل أول الليل وقيل التعريس النزول فى آخر الليل وعرس المسافر نزل فى وجه السحر وقيل التعريس النزول فى المعهد أى حين كان من ليل أو نهار قال زهير

وعَرَّسوا ساعةً فى كُثْبِ أَسنُمَةٍ * ومنهمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعتَرَكُ

ويروى * ضَحَّوا قليلاً قفا كُثبانِ أَسنُمَةٍ * وقال غيره والتعريس نزول القوم فى السفر من

آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يُنيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

قلما عرّس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الأول

وأنشدت اعرابية من بنى نمير

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

وفى الحديث كان اذا عرّس بليل توسّد لبنة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه فى كفه واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرّس ومعرَس والمعرّس موضع التعريس وبه سمى معرّس ذى الحليفة عرّس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعرّاس والمُعرِس والمعرّس بائع الأعراس وهى الفُصلان الصغار واحدها عُرْس وعُرْس قال وقال اعرابى بكم البلهاء وأعراسها أى أولادها والمعرّس السائق الحاذق بالسياق فاذا انشط القوم سار بهم فاذا كسلوا عرّس بهم والمعرّس الكثير التزويج والعرس الاقامة فى الفرح والعرّاس بائع العرُس وهى الحبال واحدها عريس والعرْس الحبل والعرْس عمود فى وسط الفسطاط واعترسوا عنه تفرقوا وقال الازهرى هذا حرف منكر لاأدرى ماهو والبيت المعرّس الذى عُمل له عرَس بالفتح والعرْس الحائط يجعل بين حائطى البيت لايُبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقّف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو المُخدع والصاد فيه لغة وسيذكر وعرّس البيت عمل له عرْسا وفى الصحاح العرْس بالفتح حائط يجعل بين حائطى البيت الشتوى لايُبلغ به اقصاه ثم يسقف ليكون البيت أدفأ وانما يُفعل ذلك فى البلاد الباردة ويسمى بالفارسية بيجه قال وذكر ابو عبيدة فى تفسيره شيا غيرهذا لم يرتضه ابو الغوث وعرَس البعير يعرُسه ويعرِسه عرْسا شدّ عنقه مع يديه جميعا وهو بارك والعراس ماعُرس به فاذا شدّ عنقه الى احدى يديه فهو العَكْس واسم ذلك الحبل العكاس واعترس الفحل الناقة ابركها للضراب والاعراس وضع الرحى على الاخرى قال ذو الرمة

كأنّ على أعراسه وبنائه * وئيد جياد قُرّح ضبرت ضبرا

أراد على موضع أعراسه وابنُ عِرْسٍ دُوَيْبَّةٌ معروفة دون السِّنَّوْرِ أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَصَكُّ لها ناب والجمع بنات عِرْسٍ ذكراً كان أو أنثى معرفة ونكرة تقول هذا ابنُ عِرْسٍ مُقْبِلاً وهذا ابنُ عِرْسٍ آخر مقبلٌ ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابنُ عِرْسٍ دُوَيْبَّةٌ تسمى بالفارسية رَاسُو ويجمع على بَنات عِرْسٍ وكذلك ابن آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش بنات عِرْسٍ وبنو عِرْسٍ وبنات نَعْشٍ وبنو نعش والعِرْسِيُّ ضَرْبٌ من الصِّبْغِ سمي به للونه كأنه يشبه لونَ ابن عِرْسٍ الدابة والعَرُوسِيُّ ضرب من النخل حكاه أبو حنيفة والعُرَيْساء موضع والمَعْرَسانِيَّاتُ أرض قال الاخطل

وبالمَعْرَسانِيَّاتِ حَلَّ وأَرْزَمَتْ * بِرَوْضِ القَطا منه مَطافِيلُ حُفَّلُ

وذات العَرائِسِ موضع قال الازهري ورأيت بالدهناء جبالا من نَقْيان رمالها يقال لها العَرائِسُ ولم أسمع لها بواحد (عربس) العِرْبِسُ والعَرَبْسِيسُ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض ويوصف به فيقال أرض عَرَبْسِيسٌ أنشد ثعلب

أَوْفِى فَلاً قَفْرٍ من الأَنِيسِ * مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرَبْسِيسِ

وأنشد الازهري للطِّرِمّاح

تُراكِلُ عَرَبْسِيسَ المُتُونِ مَرَتًا * كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ المُتُونِ

قال ومنهم من يقول عِرْبَسِيس بكسر العين اعتبارا بالعِرْبِسِ قال الازهري وهذا وهم لانه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيلٍ بكسر الفاء اسم وأما فَعْلَلِيلٌ فكثير من نحو مَرْمَرِيسٍ ودَرْدَبِيسٍ وخَنْجَرِيرٍ وما أشبهها ابن سيده العَرَبْسِيسُ الداهية عن ثعلب (عردس) العَرَنْدَسُ الاسد الشديد وكذلك الجمل أنشد سيبويه

سَلِّ الهُمُومَ بكلِّ مُعْطِى رَأْسِهِ * ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ

مُغْتالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عُنُقُه * في مَنْكِبٍ زَبْنِ المَطِيِّ عَرَنْدَسِ

والانثى من ذلك بالهاء وقال العجاج * والرأسُ من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسا * أي الشديدة وناقة

عَرَنْدَسَة أي قوية طويلة القامة قال الكميت

أطوى بهن سهوب الارض منداثا * على عرندسة للخلق مسبار

بعير عرندس وناقة عرندسة شديد عظيم وقال * جحجاعرندسا * وعز عرندس ثابت وحي عرندس اذا وصفوا بالعز والمنعة الازهري يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فاما عردسه فعناه صرعه وأما كردسه فاوثقه (عرطس) عَرْطَسَ الرجل تنحى عن القوم وذل عن منازعتهم ومناواتهم قال الازهري وفي لغة اذا ذل عن المنازعة وأنشد

وقد أتاني أن عبدا اطمرسا * يوعدني ولو رآني عرطسا

الجوهري عرطس الرجل مثل عرطز اذا تنحى عن القوم (عرفس) العِرْفَاسُ الناقة الصبور على السير (عركس) عَرْكَسَ الشيء واعرنكس تراكب وليلة معرنكسة مظلمة وشعر عرنكس ومعرنكس كثير متراكب والاعرنكاس الاجتماع يقال عركست الشيء اذا جمعت بعضه على بعض واعرنكس الشيء اذا اجتمع بعضه على بعض قال العجاج

* واعرنكست أهواله واعرنكسا * وقد اعرنكس الشعر أي اشتد سواده قال وعركس أصل بناء اعرنكس (عرمس) العِرْمِسُ الصخرة والعرمس الناقة الصلبة الشديدة وهو منه شبهت بالصخرة قال ابن سيده وقوله أنشده ثعلب * رب عجوز عرمس زبون * لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها وقيل العرمس من الابل الاديبة الطيعة القياد والاول أقرب الى الاشتقاق أعني انها الصلبة الشديدة (عرنس) العِرْنَاسُ والعُرْنُوسُ طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك والعرناس أنف الجبل (عسس) عَسَّ يعس عسسا وعسا أي طاف بالليل ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان يعس بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا للعاس كحارس وحرس والعس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس ورجل عاس والجمع عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة والعسس اسم للجمع كرائح وروح وخادم وخدم وليس بتكسير لان فعلا ليس مما يكسر عليه فاعل وقيل العسس جمع عاس وقد قيل ان العاس أيضا يقع على الواحد والجميع فان كان كذلك فهو

اسم

قوله للخلق مسبار هكذا بالاصل وفي الصحاح للخرق مسبار والخرق الارض الواسعة وفي شرح القاموس للخرق مسبار حرر اه مصححه

اسم للجمع أيضا كقولهم الحاجُّ والدَّاجُّ ونظيره من غير المدغم الجامِلُ والباقِرُ وان كان على وجه الجنس فهو غير مُتعدًّى به لانه مطرد كقوله

انْ تَهجُري ياهِندُ أوتَعتَلّي * أوتُصبِحي فى الظّاعِنِ المُوَلّي

وعَسَّ يَعُسُّ اذا طلب واعْتَسَّ الشئَ طَلَبه ليلا أو قصده واعْتَسَسْنا الابلَ فما وجدنا عَساسًا ولا قَسَاسًا أى أثرا والعَسُوسُ والعَسِيسُ الذئب الكثير الحركة والذئب العَسُوسُ الطالب للصيد ويقال للذئب العَسْعَسُ والعَسْعاسُ لانه يَعُسُّ الليل ويَطْلُبُ وفى الصحاح العَسُوسُ الطالب للصيد قال الراجز * واللَّعْلَع المُهتَبِلِ العَسُوس * وذئب عَسْعَسٌ وعَسْعاسٌ وعَسَّاسٌ طَلوب للصيد بالليل وقد عَسْعَسَ الذئب طاف بالليل وقيل ان هذا الاسم يقع على كل السباع اذا طلب الصيد بالليل وقيل هو الذى لا يَتَقارّ أنشد ابن الاعرابى

* مُقلِقَةٌ للمُستَنيح العَسْعاسْ * يعنى الذئب يَستَنيحُ الذئاب أى يستعويها وقد تعسعس والتَّعَسْعُسُ طلب الصيد بالليل وقيل العَسْعاسُ الخفيف من كل شئ وعَسْعَسَ الليلُ عَسْعَسَةً اقبل بظلامه وقيل عَسْعَسَتُهُ قبل السحر وفى التنزيل والليل اذا عَسْعَسَ والصُّبح اذا تَنَفَّسَ قيل هو اقباله وقيل هو ادباره قال الفرّاء اجمع المفسرون على ان معنى عَسْعَسَ أدْبَرَ قال وكان بعض اصحابنا يزعم ان عَسْعَسَ معناه دنا من اوله وأظلم وكان ابو البلاد النحوى ينشد

عَسْعَسَ حتى لو يَشاء ادَّنا * كان له من ضَوئه مَقْبِسُ

وقال ادَّنا اذْدَنا فادغم قال وكانوا يَرَوْن ان هذا البيت مصنوع وكان ابو حاتم وقطرب يذهبان الى ان هذا الحرف من الاضداد وفى حديث على رضى الله عنه انه قام من جوف الليل ليصلى فقال والليل اذا عَسْعَسَ عَسْعَسَ الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قُسّ حتى اذا الليل عَسْعَسَ وكان ابو عبيدة يقول عَسْعَسَ الليل اقبل وعَسْعَسَ ادبر وانشد

* مُدَّرِعاتِ الليلِ لمّا عَسْعَسا * اى اقبل وقال الزِّبْرِقان

وَرَدْتُ بأفراسٍ عِتاقٍ وفِتيَةٍ * فَوارِطَ فى أعْجازِ ليلٍ مُعَسْعِسِ

اى مُدبرٍ مُولٍّ وقال أبو اسحق بن السرى عَسْعَسَ الليل اذا أقبل وعَسْعَسَ اذا أدبر والمعنيان يرجعان الى شئ واحد وهو ابتداء الظلام فى أوله وادبارُه فى آخره وقال ابن الاعرابى العَسْعَسَةُ

ظلمة الليل كله ويقال ادباره واقباله وعَسْعَسَ فلان الامر اذا لبّسه وعمّاه وأصله من عَسْعَسَة الليل وعَسْعَسَت السحابة دنت من الارض ليلا لا يقال ذلك الا بالليل اذا كان فى ظلمة وبرق واورد ابن سيده هنا ما اورده الازهرى عن ابى البلاد النحوى وقال فى موضع قوله يشاء اذنا لو يشا إذدنا ولم يدغم وقال يعنى سحابا فيه برق وقد دنا من الارض والمَعَسُّ المَطْلَب قال والمعنيان متقاربان وكلب عَسُوسٌ طَلوب لما يأكل والفعل كالفعل وأنشد للاخطل

(١) مُعَفَّرة لا يُنْكِهُ السيفُ وَسْطَها * اذا لم يكن فيها مَعَسٌّ لحالِبِ

وفى المثل فى الحثّ على الكسب كَلْبٌ اعْتَسَّ خير من كلب رَبَضَ وقيل كلب عاسّ خير من كلب رابض وقيل كلب عَسَّ خير من كلب رَبَضَ والعاسُّ الطالب يعنى ان من تصرّف خير ممن عجز أبو عمرو الاعْتِساس والاعْتِسام الاكتساب والطلب وجاء بالمال من عَسِّه وبَسِّه وقيل من حَسِّه وعَسِّه وكلاهما اتباع ولا ينفصلان أى من جَهْده وطلبه وحقيقتهما الطلب وجئ به من عَسِّك وبَسِّك أى من حيث كان وقال اللحيانى من حيث كان ولم يكن وعَسَّ عَلَىَّ يَعُسُّ عَسًّا أبطأ وكذلك عَسَّ عَلَىَّ خبره أى ابطأ وانه لعَسُوسٌ بيّن العُسُس أى بطىء وفيه عُسُس بضمتين أى بطء أبو عمرو العَسُوسُ من الرجال اذا قل خيره وقد عَسَّ على بخيره والعَسُوسُ من الابل التى ترعى وحدها مثل القَسُوس وقيل هى التى لا تَدِرُّ حتى تَباعَدَ عن الناس وقيل هى التى تَضْجَر ويسوءُ خُلُقها وتتنحى عن الابل عند الحَلْب أو فى المبرك وقيل العَسُوسُ التى تُعْتَسُّ أبها لبن أم لا تُرازُ ويلمس ضرعها وأنشد أبو عبيد لابن احمر الباهلى

وراحت الشُّولُ ولم يحبها * فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرْ

قال الهجيمى لم يَعْتَسَّها أى لم يطلب لبنها وقد تقدم ان المَعَسَّ المَطْلَبُ وقيل العَسُوسُ التى تضرب برجلها وتصب اللبن وقيل هى التى اذا أُثيرتْ للحَلْب مشت ساعة ثم طَوَّفَتْ ثم دَرَّتْ ووصف اعرابى ناقة فقال انها العَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ فالعسوس ما قد تقدم والضروس والنهوس التى تعَضّ وقيل العَسُوسُ التى لا تَدِرّ وان كانت مُفِيقًا أى قد اجتمع فُواقها فى ضرعها وهو ما بين الحلبتين وقد عَسَّتْ تَعُسُّ فى كل ذلك أبو زيد عَسَسْتُ القوم أَعُسُّهم اذا اطعمتهم شيأ قليلا ومنه أخذ العَسُوسُ من الابل والعَسُوسُ من النساء التى لا تبالى

قوله والمعس المطلب هكذا بالاصل وحقه التأخير فيكون قبل قوله وأنشد للاخطل اه مصححه

(١) قوله معفرة لا ينكه الخ أنشده فى شرح القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب اه

لا تُبالى أن تَدْنُوَ من الرجال والعُسُّ القدح الضخم وقيل هو أكبر من الغُمَر وهو الى الطول يروى الثلاثة والاربعة والعِدّة والرِّفْد أكبر منه والجمع عِساس وعِسَسة والعُسُس الآنية الكبار وفى الحديث انه كان يغتسل فى عُسّ حزر ثمانية ارطال أو تسعة وقال ابن الاثير فى جمعه أعساس أيضا وفى حديث المِنْحة تغدو بعُسّ وتروح بِعُسّ والعَسْعَس والعَسْعاس الخفيف من كل شئ قال رؤبة يصف السراب

وبلد يجرى عليه العَسْعاس * من السَّراب والقَتام المَسْماس

أراد السَّمْسام وهو الخفيف فقلبه وعَسْعَسُ غير مصروف بلدة وفى التهذيب عَسْعَس موضع بالبادية معروف والعُسُس التجار الحُرصاء والعُسُّ الذكر وأنشد أبو الوازع

لاقتْ غلاما قد تَشَظَّى عُسُّه * ما كان الا مَسُّه فدسُّه

قال عُسُّه ذكره ويقال اعتسستُ الشئ واحتششتُه واقتسستُه واشتممته واهتممته واختششته والاصل فى هذا أن تقول شممت بلد كذا وخششته أى وطئته فعرفت خبره قال أبو عمرو والتعسعس الشم وأنشد * كَمُنْخُرِ الذئب اذا تعسعسا * وعسعس اسم رجل قال الراجز * وعَسْعَسٌ نعم الفتى تَبَيّاه * أى تعتمده وعُساعِس جبل أنشد ابن الاعرابى

قد صبحت من لَيْلها عُساعِسا * عُساعِسا ذاك العَلَم الطامسا * يترك يربوع الفلاة فاطسا

أى ميتا وقال امرؤ القيس

ألمّا على الرَّبْع القديم بعَسْعَسا * كأنى أُنادى أو أُكَلّم أخرسا

ويقال للقنافذ العَساعِس لكثرة ترددها بالليل

(عسطس) العَسَطُوس رأس النصارى رومية وقيل هو شجر يشبه الخيزران وقيل هو الخيزران وقيل هى شجرة تكون بالجزيرة لينة الاغصان وقال كراع هو العَسَطُوس فيهما وأنشد لذى الرمة

على أَمْرِ مُنْقَدّ العِفاء كأنه * عَصا عَسَطُوسٍ لِينُها واعتدالها

أى وردت الحمر على أمر حمار منقد عفاؤه أى متطاير والعفاء جمع عِفْو وهو الوبر الذى على الحمار قال ابن برى والمشهور فى شعره عصا قَسّ قُوس والقَسّ القسّيس والقُوس صومعته قال ابن الاعرابى هو الخيزران والعَسَطُوس والجُنَهِيّ

(عضرس) العِضْرِسُ شجر الخطمى

قوله ألمّا على الربع الخ كذا بالاصل وفى معجم ياقوت
ألم تسأل الربع القديم بعسعسا كأنى أنادى أو أكلم أخرسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرّجوا وجدت مقيلا عندهم ومعرّسا
اه مصححه

والعَضْرَسُ نبات فيه رخاوة تسودّ منه جحافل الدواب اذا أكلته قال ابن مقبل

والعَيْرُ يَنْفُخُ فى المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ * منه جحافله والعَضْرَسِ الثَّجِرِ

وقيل العَضْرَسُ شجرة لها زهرة حمراء قال امرؤ القيس

فَصَبَّحَهُ عند الشُّرُوق غُدَيَّةً * كِلابُ ابنِ مُرٍّ أو كِلابُ ابنِ سِنْبِسِ

مُغَرَّثَةً زُرْقًا كأنّ عُيُونَها * من الذَّمِّ والإِيساد نُوَّارُ عَضْرَسِ

وقال أبو حنيفة العَضْرَسُ عُشْبٌ اشهبُ الى الخُضرة يحتمل النَّدَى احتمالا شديدا ونَوْرُه قانئُ الحمرة ولون العَضْرَس الى السواد قال ابن مقبل يصف العَيْر

على اثْرِ شَحّاجٍ لطيف مَصِيرُه * يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ ساعِلُهْ

قال وقال ابن احمر يَظَلُّ بالعَضْرَسِ حِرْبَاؤُها * كأنّه قَرْمٌ مُسامٌ أشِرْ

وقال ابو عمرو العَضْرَس من الذكور أشد البَقْل كله رطوبة والعَضْرَسُ البَرَدُ وهو حَبّ الغمام واستشهد الجوهرى فى هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد

مُحَرَّجَةً حُصٌّ كأنّ عُيُونَها * اذا أَذَّنَ القَنَّاصُ بالصَّيد عَضْرَسُ

قال ويروى مُغَرَّثَةً حُصًّا هكذا فى الصحاح قال ابن برى البيت للبَعِيث وصوابه مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ وفى شعره اذا أَيَّهَ القَنَّاص قال والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون احمر تشبه به عيون الكلاب لانها حُمْر قال وليس هو ههنا حَبّ الغمام كما ذكر انما ذلك فى بيت غير هذا وهو

فَباتَتْ عليه ليلةً رَجَبِيَّةً * تُحِّي بقَطْرٍ كالجُمَانِ وعَضْرَسِ

وقيل بيت البَعِيث فصبّحه عند الشُّرُوق غُدَيَّةً * كِلابُ ابنِ عَمّارٍ عِطَافٌ وأَطْلَسُ

والهاء فى صبّحه تعود على حمار وحش ومُحَرَّجَة مُقَلَّدَة بالاحراج جمع حِرْجٍ للوَدَعَة وحُصّ قد انْحَصَّ شعرها وأَيَّهَ القانصُ بالكلب زجره ومثله قول امرئ القيس وقد ذكر آنفا وفى المثل أبرد من عَضْرَس وكذلك العُضارس بالضم قال الشاعر * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ * والجمع عَضارِس مثل جُوالِق وجَوالِق وقيل العَضْرَس الجَلِيد قال ابن سيده والعَضْرَس والعُضارس الماء البارد العذب وقوله * تضحك عن ذى أُشُرٍ عُضارِسِ * أراد عن ثغر

عذب

قوله والاسم العطاس عبارة شرح القاموس وقيل الاسم العطاس اه مصححه

عذب وهو الغُضارِس بالغين المعجمة وسنذكره والعضْرَس حمار الوحش (عطس) عَطَس الرجل يَعْطِس بالكسر ويَعْطُس بالضم عَطْسًا وعُطاسًا وعَطْسة والاسم العُطاس وفى الحديث كان يُحب العُطاس ويكره التَّثاؤب قال ابن الاثير انما أحبَّ العُطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسامّ وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيفُ الغذاء والاقلالُ من الطعام والشراب والمَعْطِس والمَعْطَس الأنف لان العُطاس منه يخرج قال الازهرى المَعْطِس بكسر الطاء لاغير وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِس بالكسر وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يُرْغِم الله الا هذه المَعاطِس هى الانُوف والعاطُوس ما يُعْطَس منه مثّل به سيبويه وفسره السيرافى وعَطَس الصُّبح انفلق والعاطس الصبح لذلك صفة غالبة وقال الليث الصبح يسمى عُطاسا وظبى عاطس اذا استقبلك من أمامك وعَطَس الرجل مات قال أبو زيد تقول العرب للرجل اذا مات عَطَسَتْ به اللُّجُم قال واللُّجْمة ماتطيرت منه وأنشد غيره انا أُناس لا تزال جزورنا * لَها لُجُمٌ من المنية عاطس ويقال للموت لُجُم عطوس قال رؤبة * ولا تخافُ اللُّجُمَ العَطُوسا * ابن الاعرابى العاطُوس دابة يُتَشاءم بها وأنشد غيره لطرفة بن العبد

لَعَمْرِى لقد مَرَّتْ عَواطِيسُ جَمَّةٌ * ومَرَّ قُبيلَ الصبح ظَبىٌ مُصَمَّعُ

والعَطَّاس اسم فرس لبعض بنى المَدان قال * يَخُبُّ بِى العَطَّاسُ رافِعَ رَأْسِه * وأما قوله * وقد أَغْتَدى قبلَ العُطاسِ بسابِحٍ * فان الاصمعى زعم انه أراد قبل أن أسمع عُطاس عاطس فأتطيّر منه ولا أمضى لحاجتى وكانت العرب أهل طِيَرة وكانوا يتطيَّرُون من العُطاس فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم طِيَرَتَهم قال الازهرى وان صح ما قاله الليث ان الصبح يقال له العُطاس فانه أراد قبل انفجار الصبح قال ولم أسمع الذى قاله لثقة يُرجع الى قوله ويقال فلان عَطْسَة فلان اذا أشبهه فى خَلْقه وخُلُقه (عطلس) العَطَلَّس الطويل (عطمس) العُطْمُوس والعَيْطَمُوس الجميلة وقيل هى الطويلة التارّة ذاتُ قوام وألواح ويقال ذلك لها فى تلك الحال اذا كانت عاقرا الجوهرى العَيْطَمُوس من النساء التامَّة الخَلْق وكذلك من الابل والعَيْطَمُوس من النُّوق أيضا الفَتِيَّةُ العظيمة الحسناء الاصمعى العَيْطَمُوس الناقة التامَّة الخلْق ابن الاعرابى

العَيْطَمُوس الناقة الهرمة والجمع العَطاميس وقد جاء في ضرورة الشعر عَطامس قال الراجز

يا رُبَّ بيضاء من العَطامس * تضحك عن ذي أُشُرٍ عُضارس

وكان حقه أن يقول عَطاميس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عَطَمُوس مثل كَرَدُوس فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا الى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير وانما تحذف من الزيادتين ما اذا حذفتها استغنيت عن حذف الاخرى (عفس) العَفْس شدة سَوق الابل عَفَس الابلَ يَعْفِسُها عَفْسا ساقها سَوْقا شديدا قال * يَعْفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَس * والعَفْس أن يردّد الراعي غنمه يثنيها ولا يدعها تمضي على جهاتها وعَفَسَه عن حاجته أي ردّه وعَفَس الدابة والماشية عَفْسا حبسها على غير مرعًى ولا علف قال العجاج يصف بعيرا

كأنه من طول جَذْعِ العَفْس * ورَمَلان الخِمْس بعد الخِمْس * يُنْحَتُ من أقطاره بفأس

والعَفْس الكدّ والاتعاب والاذالة والاستعمال والعَفْس الحَبْس والمَعْفُوس المحبوس والمُبتذَل وعَفَس الرجلَ عَفْسا وهو نحو المَسْجون وقيل هو أن تَسْجُنه سَجْنا والعَفْس الامتهان للشيء والعَفْس الضَّباطة في الصِّراع والعَفْس الدَّوْس واعْتَفَس القومُ اصْطَرَعوا وعَفَسَه يَعْفِسه عَفْسا جذبه الى الارض وضغطه ضَغْطا شديدا فضرب به يقال من ذلك عَفَسْته وعَكَسْته وعَتَرْسْته وقيل لأعرابي انك لا تُحسن أكل الرأس قال أما والله اني لأعْفِس أُذُنيه وأَفُكُّ لَحْيَيه وأَسحا خدّيه وأرمي بالمُخّ الى من هو أحوجُ مني اليه قال الازهري أجاز ابن الاعرابي السين والصاد في هذا الحرف وعَفَسَه صَرَعه وعَفَسَه أيضا ألزقه بالتراب وعَفَسَه عَفْسا وطئه قال رؤبة

والشَّيْبُ حين أدرك التَّقْويسا * بدّل ثوبَ الجِدّة المَلْبُوسا * والحِبْرُ منه خَلَقًا مَعْفُوسا

وثوب مِعْفَس صَبور على الدَّعْك وعَفَسْتُ ثوبي ابتذلته وعَفَس الاديمَ يَعْفِسه عَفْسا دلكه في الدباغ والعَفْس الضرب على العَجُز وعَفَس الرجلُ المرأةَ برجله يَعْفِسها ضربها على عجيزتها يُعافِسُها وتُعافِسه وعافَس أهلَه مُعافَسة وعِفاسا وهو شبيه بالمُعالجة والمُعافَسة المُداعبة والمُمارسة يقال فلان يُعافِس الامور أي يُمارسها ويُعالجها والعِفاس العِلاج والمُعافَسة

المعالجة

المُعالجة وفي حديث حنظلة الأُسَيدي فاذا رجعنا عافسنا الازواجَ والضَّيعة ومنه حديث علي كنت أُعافس وأُمارس وحديثه الآخر يمنع من العِفاس خوفُ الموت وذُكْرُ البعث والحساب وتعافسَ القومُ اعتلجوا في صراع ونحوه وانعفَسَ في الماء انغمَس والعَفّاس طائر ينعفس في الماء والعِفاسُ اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره وقال الجوهري العِفاس وبَرْوَع اسم ناقتين للراعي النميري قال

اذا برَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ * بِمَحْنِيَةٍ أَشْلى العِفاسَ وبَرْوَعا

(عفرس) العَفَرْسُ السّابق السريع والعَفَرْسِيّ المُغْيِي خُبثا والعَفاريس النَّعام وعِفْرِس حيّ من اليمن والعِفْراس والعَفَرْنَس كلاهما الاسد الشديد العنُق الغليظه وقد يقال ذلك للكلب والعِلْج (عفقس) العَفَنْقَس الذي جدّتاه لأبيه وأمه وامرأته عجميات والعَفَنْقَس والعَفَنْقَس جميعا السَّيئ الخلق المتطاول على الناس وقد عَفْقَسَه وعَفْقَسَه أساءَ خُلُقَه والعَفَنْقَس العسر الاخلاق وقد افعنقَس الرجلُ وخُلُق عَفَنْقَس قال العجاج

اذا أراد خُلُقا عَفَنْقَسا * أقرّه النّاس وإنْ تفجّسا

قال عَفَنْقَس خلق عسير لايستقيم سلّمه ذلك و يقال ما أدري ما الذي عَفْقَسَه وعَفْقَسَه أي ما الذي أساء خُلُقه بعد ما كان حسن الخلق ويقال رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس وهو اللئيم (عقس) الأَعْقَسُ من الرجال الشديد الشّكة في شرائه وبيعه قال وليس هذا منه وما لانه يخاف الغَبْن ومنه قول عمر في بعضهم عِقْس لَقِس وقال ابن دريد في خُلقه عَقَسٌ أي التواء والعِقْس شُجيرة تنبت في الثُّمام والمرخ والأراك تلتوي والعَوْقَس ضرب من النبت ذكره ابن دريد وقال هو العَشَق (عقبس) العَقابِيسُ بقايا المرض والعِشق كالعَقابيل والعَقابيس الشدائد من الامور هذه عن اللحياني (عقرس) عقرس حيّ من اليمن (عقفس) العَقَنْقَس والعَفَنْقَس جميعا السيئ الخلق وقد عَقْفَسَه وعَنْقَسَه أساء خلقه وقد تقدم ذلك مستوفى (عكس) عَكَسَ الشيءَ يَعْكِسُه عَكْسا فانْعَكَسَ ردّ آخره على أوله وأنشد الليث

وهُنّ لدى الأكوار يُعْكَسْنَ بالبُرَى * على عَجَلٍ منها ومنهنّ يُكْسَعُ

ومنه عَكْسُ البَلِيّة عند القبر لانهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس الى ما يلي كَلْكَلها وبطنها

قوله وقد افعنقس الرجل هكذا في الاصل وشارح القاموس والذي في الصحاح وقد اعفنقس الرجل وهو أولى اهـ مصححه

قوله عقرس الخ هو كجعفر وزبرج كما في القاموس اهـ مصححه

ويقال الى مؤخّرها مما يلي ظهرها و يتركونها على تلك الحال حتى تموت وعَكَسَ الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها القهقرى وعَكَسَ البعيرَ يعكسه عَكْسًا وعكاسًا شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وقيل شدّ حبلا فى خَطْمه الى رسغ يديه ليذل والعِكَاسُ ماشدّه به وعَكَسَ راس البعير يعكسه عَكْسًا عطفه قال المتلمس

جاوزتها بأمونٍ ذات مَعْجَمَةٍ * تنجو بكلكلها والرأس مَعْكُوسُ

والعَكْسُ أيضا أن تعكس رأس البعير الى يده بخطام تضيّق بذلك عليه وقال الجعدى العَكْسُ ان يجعل الرجلُ فى رأس البعير خطاما ثم يعقده الى ركبته لئلا يَصُول وفى حديث الربيع بن خُثَيم اعكسُوا أنفسكم عَكْسَ الخيل باللُّجُم معناه اقدعُوها وكُفُّوها وردُّوها وقال اعرابى من بنى نُفَيل شَنِقْتُ البعيرَ وعَكَسْتُه اذا جذبت من جريره ولزمت من رأسه فهملج وعَكَسَ الشئَ جذبه الى الارض وتَعَكَّسَ الرجلُ مشى مشى الأفعى وهو يتعكّس تعكُّسا كأنه قد يبست عروقه وربما مشى السكرانُ كذلك ويقال من دون ذلك عِكَاسٌ ومِكَاسٌ وهو أن تاخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك ورجل مُتَعَكِّسٌ مُتَثَنّى غُضُونِ القفا وأنشد ابن الاعرابى

وأنت امرؤٌ جَعْدُ القفا مُتَعَكِّسٌ * من الأقط الحَوْلِى شَبْعانُ كَانِبُ

وعَكَسَه الى الارض جذبه وضغطه ضَغْطًا شديدا والعَكِيسُ من اللبن الحليبُ تُصَبُّ عليه الاهالة والمرق ثم يشرب وقيل هو الدقيق يصب عليه الماء ثم يشرب قال ابو منصور الاسدى

فلمّا سقيناها العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ * خَواصِرُها وازْدادَ رَشْحًا وريدُها

ويقال منه عكَسْتُ أعكس عَكْسًا وكذلك الاعتكاس قال الراجز

جَفْوَلَ ذا قِدْرِكَ للضِّيفانِ * جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * خيرٌ من العَكِيس بالالبانِ

والعَكْسُ حبس الدابة على غير علف والعُكّاس ذكر العنكبوت عن كراع والعَكِيسُ القضيبُ من الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تحت الارض الى موضع آخر (عكبس) كلُّ شئ تراكب عُكابِس وعُكَبِس وقال يعقوب باؤها بدل من الميم فى عُكامس وعُكَمِس وقال كراع اذا صُبَّ لبنٌ على مَرَقٍ كائنا ما كان فهو عُكَبِس وقال أبو عبيد انما هو العَكِيسُ بالياء وقد ذكر وعكبس

البعير شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وابل عُكابس وعَكامس وعُكَمس وعكبس اذا كثرت وقيل اذا قاربت الألف (عكمس) العُكمِس والعُكامِس القطيع الضخم من الابل وقال اللحيانى ابل عَكامس وعُكابس وعُكَمس وعكبس اذا كثرت قال ابو حاتم اذا قاربت الابلُ الألف فهى عُكامس وكل شئ تراكب وتراكم وكثر حتى يُظلم من كثرته فهو عُكامس وعُكمس قال العجاج * عُكامسٌ كالسُّندس المنشورِ * وليلٌ عُكامس مُظلم متراكب الظلمة شديدُها وقد عَكمس الليلُ عكمسةً اذا أظلم وتعكمس (علس) العلْس سواد الليل والعَلْس الشُّرب وعَلَس يَعلِس عَلْسًا شرب وقيل أكل وعَلَست الابلُ تعلس اذا أصابت شيأً تأكله والعَلْسُ الاكل وقلّما يُتكلم بغير حرف النفى وماذاق عَلوسًا أى ذَوَاقًا وماذاق عَلُوسًا ولا أَلُوسًا وفى الصحاح ولا لَوُوسًا أى ماذاق شيأ وعَلّس داؤه أى اشتدّ وبرّح وماعَلَس عنده عَلوسًا أى ما أكل وقال ابن هانئ ما أكلت اليوم عَلاسًا وماعَلّسوا ضيفهم بشئ أى ما أطعموه والعَلَس شواء مَسْمُونٌ وشواء مَعْلُوس أكل بالسَّمْن والعَليس الشواء السَّمين هكذا حكاه كراع والعَلِيسُ الشّواء مع الجلد والعَلِيسُ الشواء المُنضَج ورجل مُجرّس ومُعلّس ومُنقّح ومُقلّح أى مُجرّب والعَلَس حبّ يؤكل وقيل هو ضرب من الحنطة وقال أبو حنيفة العَلَس ضرب من البرجيّد غير أنه عَسِرُ الاستنقاء وقيل هو ضرب من القمح يكون فى الكِمام منه حبّتان يكون بناحية اليمن وهو طعام أهل صنْعاء ابن الاعرابى العَدَس يقال له العَلَس والعَلَسىّ شجرة المَقْر وهو نبات الصَّبر وله نَوْر حسن مثل نَوْر السَّوسن الاخضر قال أبو وَجْزة السَّعدى

كأنّ النُّقَدَ والعَلَسىّ أجْنَى * ونَمّ نَبتتَه وادٍ مَطِيرُ

ورجل مُعلّس مُجرّب وعَلَس يَعلس عَلْسًا وعَلّس صَخِب قال رؤبة

قد أعذب العاذرة المُؤَسّا * بالجِدّ حتى تخفض التّعلِيسا

والعَلَس القُراد ويقال له العَلّ والعَلَس وجمعه أعلال وأعلاس والعَلَسة دُوَيْبّة شبيهة بالنّملة أو الحَلَمة وعَلَس وعُلَيس اسمان وبنو عَلَس بطن من بنى سعد والابل العَلَسيّة منسوبة اليهم أنشد ابن الاعرابى * فى عَلَسيّات طِوال الأعناق * ورجل وجمل عَلَسىّ أى شديد قال

قوله ورجل معلس مجرب قال فى القاموس كمعظم وقال شارحه ويروى كمحدث اه مصححه

المزار
اذا رآها العَلَسِيُّ أَبْلَسا * وعلَّق القومُ إداوىً يُبَّسا

(علطس) العِلْطَوْسُ مثال الفِرْدَوْس الناقةُ الخِيارُ الفارِهَة وقيل هى المرأة الحسناء مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى (علطبس) العَلَطْبِيسُ الأَمْلَسُ البرّاق وأنشد الرَّجَز الذى ياتى فى علطمس بعدها (علطمس) العَلَطْمِيسُ الناقة الضَّخْمة ذات أقْطار وسَنام والعَلَطْمِيس الضَّخْم الشديد قال الراجز

لَمّا رأتْ شَيْبَ قَذالى عِيسا * وهامَتى كالطَّسْتِ عَلَطْمِيسا * لا يجدُ القمل بها تَعْرِيسا

وهذه الترجمة فى الصحاح علطبس بالباء وقال العَلَطْبِيسُ الأَمْلَسُ البرّاق وأنشد هذا الرجز بعينه وفيه * وهامَتى كالطَّسْتِ عَلَطْبِيسا * بالباء (علكس) ليلة مُعْلَنْكِسَة كمُعْرَنْكِسَة وشعر عَلَنْكَس وعَلَنْكَس ومُعْلَنْكِس كثير متراكب وكذلك الرمل ويبيس الكَلَا واعْلَنْكَسَت الابلُ فى الموضع اجتمعت وعَلْكَسَ البيضُ واعْلَنْكَس اجتمع واعْلَنْكَس الشَّعَر اشتدّ سواده وقال الفرّاء شعر مُعْلَنْكِس ومُعْلَنْكِكٌ الكثيف المجتمع الأسود قال الازهرى عَلْكَس أصل بناء اعْلَنْكَسَ الشعر اذا اشتدّ سواده وكثر قال العجاج * بفاحمٍ دُووِىَ حتّى اعْلَنْكَسا * ويقال اعْلَنْكَس الشئُ أى تردَّد والمُعْلَكِس والمُعْلَنْكِس من اليَبِيس ما كثُر واجتمع وعَلْكَس اسم رجل من أهل اليمن (علندس) الازهرى العَلَنْدَس والعَرَنْدَس الصُّلب الشديد (عمس) حَرْبٌ عَماسٌ شديدة وكذلك ليلة عَماس ويوم عَماس مُظلم أنشد ثعلب

اذا كَشَفَ اليومُ العَماسُ عن اسْتِه * فلا يَرْتَدِى مِثْلى ولا يَتَعَمَّمُ

والجمع عُمُس قال العجاج

ونَزَلوا بالسَّهْلِ بعد الشَّأْسِ * ومَرِّ أيّامٍ مَضَيْنَ عُمْسِ

وقد عَمُسَ عَماسًا وعُمُوسًا وعَماسةً وعُمُوسَةً وأمر عَمْسٌ وعَمُوسٌ وعَماسٌ ومُعَمَّسٌ شديد مُظلم لا يُدرَى من أين يُؤتَى له ومنه قيل أتانا بأمورٍ مُعَمِّساتٍ ومُعَمَّساتٍ بنصب الميم وجرّها أى مُلْوِيات عن جهتها اسطالة وأسَدٌ عَماسٌ شديد وقال

قَبِلْتَانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى * أَطافَ بِهِنَّ ذُولِبَدٍ عَمَاسُ

والعَمْسُ كالجَمْسِ وهي الشِّدَّةُ حكاها ابن الاعرابي وأنشد

انّ أخوالي جميعًا من شقِرْ * لَبِسُوالي عَمَسًا جِلْدَ النَّمِرْ

وعَمَسَ عليه الأمر يَعْمِسُه وعَمَّسَه خلَّطه ولَبَّسَه ولم يُبَيِّنه والعَمَاسُ الدَّاهية وكُلُّ مالا يُهتدَى له عَمَاسٌ والعَمُوسُ الذي يَتَعَسَّفُ الاشياء كالجاهل وتَعامَسَ عن الامر أرى انه لا يَعْلَمه والعَمْسُ أن تُرِى أنك لا تعرف الأمر وأنت عارفٌ به وفي حديث على ألا وانَّ معاوية قادلمةً من الغُوَاة وعَمَّسَ عليهم الخبر من ذلك ويروى بالغين المعجمة وتَعامَسَ عنه تغافل وهو به عالم قال الازهرى ومن قال يتَغَامَسُ بالغين المعجمة فهو مخطئ وتَعامَسَ على تَعامَى فتركنى في شُبهة من أمره والعَمْسُ الامر المغطَّى ويقال تَعامَسْتُ على الامر وتعامَشْتُ وتعامَيْتُ بمعنى واحد وعامَسْتُ فلانا مُعامَسَةً اذا ساترته ولم تجاهره بالعَداوة وامرأة مُعامِسَةٌ تَستَترُ في شَبِيبَتِها ولا تَتَهَتَّكُ قال الراعى انّ الحَلالَ وخِنْزِرًا ولَدتْهُما * أُمٌّ مُعامِسَةٌ على الأَطْهار

أى تأتى ما لاخير فيه غير مُعالنة به والمُعامَسَةُ السِّرار (٣) وفي النوادر حلَف فلان على العَمِيسَة والعُمَيْسَةِ أى على يمين غير حق ويقال عَمَسَ الكتابُ (٤) أى دَرَسَ وطاعون عَمْواس أَوّل طاعون كان في الاسلام بالشام وعُمَيْس اسم رجل وفي الحديث ذكر عَمِيس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وسلم في عمرته الى بدر ﴿عمرس﴾ العَمَرَّس بتشديد الراء الشَّرِس الخلُق القويّ الشديد ويوم عَمَرَّسٌ شديد وسير عَمَرَّسٌ شديد وشرّ عَمَرَّسٌ كذلك والعُمْرُوس الحَمَل اذا بلغ النَّزْوَ ويقول للحمل اذا أكل واجترَّ فهو فُرْفُور وعُمْرُوس والعُمْرُوس الجَدْيُ شامية والجمع العَمارس (٥) وربما قيل للغلام الحادر عُمْرُوس عن أبي عمرو الازهرى العُمْرُوس والطُّمْرُوس الخروف وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى * ولا عُصُبٌ فيها رِئاتُ العَمارِس

ويقال للغلام الشَّائل عُمْرُوس وفي حديث عبد الملك بن مروان أين أنت من عُمْرُوس راضع العُمْرُوس بالضم الخروف أو الجَدْى اذا بلغا العَدْوَ وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سَمِن وشَبِع وهو راضع بَعْدُ والعَمَرَّس والعَمَلَّس واحد الأنّ العَمَلَّس يقال للذئب ﴿عملس﴾

(٣) قوله وفي النوادر حلف فلان الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا بهذا الضبط وعبارة القاموس وشرحه وفي النوادر (حلف) فلان (على العميسة) كسفينة (و) في النسخ من النوادر (العميسية) بزيادة ياء النسبة هكذا في سائر أصول القاموس والذي في اللسان على العميسة والغميسة بالعين والغين كلاهما بالضم وفي التكملة على العميسة والغميسة بالتصغير والتشديد فيهما و بالعين والغين ويوافقه نص الارموى اه حرر ولعل ما نسبه الى اللسان في نسخة وقعت له اه مصححه

(٤) قوله ويقال عمس الكتاب هكذا بالاصل بهذا الضبط ومثله في متن القاموس وقال شارحه ظاهره انه من حد نصر وكذا ضبطه في الاصول الا ابن القطاع فقد جعله من حد فرح وان مصدره العمس محركة اه مصححه

(٥) قوله والجمع العمارس عبارة القاموس وشرحه (ج عماريس وعمارس نادر) لضرورة الشعر كقول حميد وأنشد البيت الآتى اه مصححه

العَمَلَّسَة السُّرعة والعَمَلَّس الذئب الخبيث والكلب الخبيث قال الطرماح يصف كلاب الصيد يُوزِع بالأمراس كلَّ عَمَلَّس * من المُطْعِمات الصيدَ غير الشَّواحن

يوزع يكُفّ ويقال يُغْرِى كل عملس كل كلب كأنه ذئب والعَمَلَّس القويّ الشديد على السفر والعَمَلَّط مثله وقيل النّاقص وقيل العَمَلَّس الجبل والعَمَلَّس اسم وقولهم في المثل هو أبرّ من العَمَلَّس هو اسم رجل كان يحجّ بأمّه على ظهره الجوهري العَمَرَّس مثل العَمَلَّس القويّ على السّير السريع وأنشد

عَمَلَّس أسفار اذا استقبلَتْ له * سَمومٌ كحَرّ النار لم يَتَلَثَّم

قال ابن برّى الشعر لعدىّ بن الرّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

جمعْتَ اللَّواتى يحمد الله عبده * عليهنّ فليهنئْ لكَ الخير واسلَمِ

فأولهنّ البرّ والبرّ غالب * ومابكَ من غيب السرائر يعلَم

وثانية كانت من الله نعمةً * على المسلمين اذ ولى خير منعم

وثالثة أنْ ليس فيك هَوادَةٌ * لمَنْ رام ظلما أو سعَى سعْيَ مُجرِم

ورابعةٌ أنْ لاتزال مع التّقى * تَخُبّ بميمون من الأمر مبرَم

وخامسة في الحكم أنّك تُنْصِف الضّعيف وما مَنْ علَّم الله كالعَمى

وسادسة أنّ الذى هو ربّنا اصطفاك فمَنْ يتْبعكَ لا يتَندّم

وسابعة أنّ المكارم كلّها * سبقْتَ اليها كلّ ساعٍ ومُلْجِم

وثامنة في منصب النّاس أنّه * سما بكَ منهم معظَمٌ فوق معظَم

وتاسعة انّ البريّة كلّها * يعُدّون سيبًا من امام متمّم

وعاشرة أنّ الحلُوم توابعٌ * لحلمك في فصل من القول محكَم

(عنس) عَنَسَت المرأة تَعْنُس بالضم عُنُوسًا وعِناسًا وتأطّرت وهى عانس من نسوة عُنَّس وعَوانِس وعَنَّسَتْ وهى معَنِّس وعَنَّسَها أهلها حبَسوها عن الأزواج حتى جازت فَتاءَ السّنّ ولمّا تَعْجِز قال الاصمعى لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَّسَت ولكن يُقال عُنِّسَت على مالم يُسمّ فاعله فهى

قوله يوزع بالامراس الخ هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وذكره فى ودع يودع بالامراس كل عملس * الخ شاهدا على ودّع مضعفا بمعنى قلد الودع فلعله روى باللفظين اه مصححه

قوله الجوهرى العمرس الخ هكذا فى الاصل والذى فى نسخ الصحاح التى بأيدينا العملس مثل العمرس القوى الخ اه مصححه

قوله عنست المرأة عبارة القاموس وعنست الجارية كسمع ونصر وضرب ثم قال كأعنست اه مصححه

معنسة

مُعَنَّسة وقيل يقال عَنَسَت بالتخفيف وعُنِّسَت ولا يقال عَنَّسَت قال ابن برى الذى ذكره الاصمعى فى خلق الانسان انه يقال عَنَّسَت المرأة بالفتح مع التشديد وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهرى وفى صفته صلى الله عليه وسلم لا عَانِسٌ ولا مُفَنَّدٌ العَانس من الرجال والنساء الذى يبقى زمانا بعد أن يُدْرِكَ لا يتزوّج وأكثر ما يُستعمل فى النساء يقال عَنَسَت المرأة فهى عانس وعُنِّسَت فهى مُعَنَّسة اذا كبرت وعَجَزَتْ فى بيت أبويها قال الجوهرى عَنَسَت الجارية تَعْنُس اذا طال مكثها فى منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجتْ من عداد الأبكار هذا ما لم تتزوّج فان تزوّجت مرّة فلا يقال عنست قال الأعشى

والبيضُ قد عَنَسَتْ وطال جِرَاؤُهَا * ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَذْوَادِ

ويروى والبيضِ مجرورا بالعطف على الشَّرْبِ فى قوله

ولقد أُرَجِّلُ لِمَّتِى بعَشِيَّةٍ * للشَّرْبِ قبل حوادثِ المُرْتَادِ

ويروى سَنابِكِ أى قبل حوادث الطَّالب يقول أُرَجِّلُ لِمَّتِى للشَّرْبِ وللجوارى الحسان التى نَشَأْنَ فى فَنَنٍ أى فى نعمة وأصلها أغصان الشجر هذه رواية الاصمعى وأما أبو عبيدة فانه رواه فى قِنٍّ بالقاف أى فى عبيد وخَدَم ورجل عانس والجمع العانسُون قال أبو قيس بن رفاعة

منّا الذى هو ما انْ طَرَّ شاربُه * والعانسُون ومنّا المُرْدُ والشِّيبُ

وفى حديث الشعبى سئل عن الرجل يَدخل بالمرأة على انها بكر فيقول لم أجدها عَذْراء فقال ان العُذْرة قد يُذهبها التَّعْنِيسُ والحَيْضة وقال الليث عَنَسَت اذا صارت نَصَفًا وهى بكر ولم تتزوّج وقال الفرّاء امرأة عانس التى لم تتزوج وهى تترقب ذلك وهى المُعَنَّسة وقال الكسائى العَانس فوق المُعْصِر وأنشد لذى الرمة

وعِيطًا كأسْرابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ * مَعَاصِيرُها والعَاتِقَاتُ العَوانسُ

العِيطُ يعنى بها الابلَ الطوال الأعناق الواحدة منها عَيْطاء وقوله كأسراب الخروج أى كجماعة نساء خرجْن متشوّفات لأحد العيدين أى متزينات شبّه الابل بهنّ والمُعْصِر التى دنا حيضها والعَاتِقُ التى فى بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العَانِس وفلان لم تَعْنُسِ السِّنُّ وَجهَه أى لم تغيّره الى الكِبَر قال سُوَيْدٌ الحارثى

فتى قبل لم تعنس السن وجهه * سوى خلسة فى الرأس كالبرق فى الدجا

وفى التهذيب أعنس الشيب رأسه اذا خالطه قال أبو وضب الهذلى

فتى قبل لم يعنس الشيب رأسه * سوى خيط فى النور أشرقن فى الدجا

ورواه المبرد لم تعنس السن وجهه قال الازهرى وهو أجود والعنس من الابل فوق البكارة أى الصغار قال بعض العرب جعل الفحل يضرب فى أبكارها وعنسها يعنى بالأبكار جمع بكر والعنس المتوسطات التى لسن بأبكار والعنس الصخرة والعنس الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها والجمع عنس وعنوس وعنس مثل بازل وبزل وبزّل قال الراجز

* يعرس أبكارا بها وعنسا * وقال ابن الاعرابى العنس البازل الصلبة من النوق لا يقال لغيرها وجمعها اعناس وعنوس جمع عناس قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابى وأظنه وهما منه لأن فعالا لا يجمع على فعول كان واحدا أو جمعا بل عنوس جمع عنس كعناس قال الليث تسمى عنسا اذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها قال الراجز

* كم قد حسرنا من علاة عنس * وناقة عانسة وجمل عانس سمين تام الخلق قال أبو وجزة السعدى

بعانسات هرمات الأزمل * جش كجرى السحاب المخيل

والعنس العقاب وعنس العود عطفه والشين أفصح واعنونس ذنب الناقة واعنيناسه وفور هلبه وطوله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا

يمسح الأرض بمعنونس * مثل مثناة النياح القيام

أى بذنب سابغ وعنس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

قال ولم يقل القلنسو لأنه ليس فى الكلام اسم آخره واو وقبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك انهم قالوا هذه أدل زيد والعناس المرآة والعنس المرايا وأنشد الاصمعى

حتى رأى الشيبة فى العناس * وعادم الخلاحب العواس

وعنيس اسم رمل معروف (٣) وقال الراعى

وأعرض رمل من عنيس ترتعى * نعاج الملا عوذا به ومتاليا

قوله مثل مثناة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحرر اه مصححه

(٣) قوله اسم رمل معروف الخ فى شرح القاموس وهو غلط وصوابه اسم رجل معروف ومثله فى الاصول الصحيحة قال الراعى وأعرض الخ هكذا أنشده الازهرى ورواه ابن الاعرابى من بتيم وقال اليتائم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل اه مصححه

أراد ترتعي به نعاج الملا أي بقر الوحش عوذا وضعت حديثا ومتالي يتلوها أولادها والملا ما اتسع من الارض ونصب عوذا على الحال (عنبس) العنبس من أسماء الأسد اذا نعته قلت عنبس وعنابس واذا خصصته باسم قلت عنبسة كما يقال أسامة وساعدة أبو عبيد العنبس الأسد لانه عبوس أبو عمرو العنبس الأمة الرعناء ابن الاعرابي تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها وعنبس اذا خرج وسمى الرجل العنبس باسم الأسد وهو فنعل من العبوس والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الأعياص (عنفس) رجل عنفس قصير لئيم عن كراع (عنقس) الازهري العنقس من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز

حتى رميت بعزاق عنقس * تأكل نصف المدلم تلبق

ابن دريد العنقس الداهي الخبيث (عوس) العوس والعوسان الطوف بالليل عاس عوسا وعوسانا طاف بالليل والذئب يعوس يطلب شيأ يأكله وعاس الذئب اعتس وعاس الشئ يعوسه وصفه قال * فعسهم أبا حسان ما أنت عائس * قال ابن سيده ما هنا زائدة كأنه قال عسهم أبا حسان أنت عائس أي فأنت عائس ورجل أعوس وصاف قال الازهري قال الليث الأعوس الصيقل ثم قال قال ويقال لكل وصاف لشئ هو أعوس وصاف قال جرير يصف السيوف

تجلو السيوف وغيركم يعصى بها * يا ابن القيون وذاك فعل الأعوس

قال الازهري رابني ما قاله في الأعوس وتفسيره وابداله قافية هذا البيت بغيرها والرواية وذاك فعل الصيقل والقصيدة لجرير معروفة وهي لامية طويلة قال وقوله الأعوس الصيقل ليس بصحيح عندي قال ابن سيده والأعوس الصيقل وعاس ماله عوسا وعياسة وساسه سياسة أحسن القيام عليه وفي المثل لا يعدم عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى الرجل فينال منه الشئ ثم الآخر حتى يبلغ أهله ويقال هو عائس مال ويقال هو يعوس عياله ويعولهم أي يقوتهم وأنشد

خلى يتامى كان يحسن عوسهم * ويقوتهم في كل عام جاحد

ويقال انه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد وعاس على عياله يعوس عوسا اذا كد وكدح

قوله أبو عمرو والعنبس الأمة الخ عبارة شرح القاموس في هذه المادة وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرعناء عن أبي عمرو وكذلك تعنبس الرجل اذا ذل بخدمة أو غيرها قلت والصواب انهما البعنس وبعنس بتقديم الموحدة وقد ذكر في محله فليتنبه لذلك اه وعبارته في مادة (بعنس) والعجب من صاحب اللسان حيث تركها هنا وقد تصحف عليه اه مصححه

قوله وفي المثل الخ أورده الميداني في أمثاله لا يعدم عائش وصلات بالشين وقال في تفسيره أي مادام للمرء أجل فهو لا يعدم ما يتوصل به يضرب للرجل الى آخر ما هنا اه مصححه

عليهم والعُواسة الشَّرْبة من اللّبن وغيره الازهرى فى ترجمة عول عُسْ معاشك وعُلْ معاشك مَعَاسًا ومَعَاكًا والعَوْس إصلاح المعيشة عاسَ فلان معاشه عوسًا ورَقَحه واحد والعَوَاساء بفتح العين الحامل من الخنافس قال * بِكْرًا عَوَاساءَ تَفَاسَى مُقْرِبا * أى دنا أن تضع والعَوَس دخول الخدّين حتى يكون فيهما كالهَزْمَتَيْن وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك رجل أعْوَسُ اذا كان كذلك وامرأة عَوْساء والعَوَسُ المصدر منه والعُوسُ الكِباش البيض قال الجوهرى العُوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عُوسِىّ (عيس) العَيْسُ ماء الفحل قال طرفة * سأحلُب عَيْسًا صَحْنَ سُمّ * قال والعَيْس يقتل لانه أخبث السّم قال شمر وأنشدنيه ابن الاعرابى سأحلب عنسا بالنون وقيل العَيْس ضِراب الفحل عاسَ الفحلُ الناقة يَعِيسُها عَيْسًا ضَرَبها والعِيَس والعِيسَة بياض يُخالطه شئ من شُقْرة وقيل هو لون أبيض مُشْرَب صَفاءً فى ظُلمة خَفية وهى فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة لانه ليس فى الألوان فِعْلة وانما كُسرت لتصح الياء كبِيض وجمل أعْيَس وناقة عَيْساء وظَبى أعْيَس فيه أُدْمة وكذلك الثَّور قال * وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبوبُ الأعْيَس * وقيل العِيس الابل تضرب الى الصُّفرة رواه ابن الاعرابى وحده وفى حديث طهفة تَرْتمى بنا العِيس هى الابل البيض مع شُقرة يسيرة واحدها أعْيَس وعَيْساء ومنه حديث سَوَاد بن قارب * وشَدّها العِيس بأحْلاسها * ورجُل أعْيَس الشَّعر أبيضُه ورَسْم أعْيَس أبْيَض والعَيْساء الجَرادة الأنثى وعَيْساء اسم جدّة غَسّان السَّليطى قال جرير

أساعِيَة عَيْساءُ والضَّأن حُفَّلٌ * كما حاولتْ عَيْساءُ أمْ ما عَذِيرُها

قال الجوهرى العِيس بالكسر جمع أعْيَس وعَيْساء الابلُ البِيض يُخالِط بياضَها شئ من الشُّقرة واحدها أعْيَس والانثى عَيْساء بَيِّنا العِيس قال الاصمعى اذا خالط بياضَ الشعر شُقْرة فهو أعْيَس وقول الشاعر

أقول لخارِبَىْ هَمْدان لمَّا * أثارا صِرْمةً حُمْرًا وعِيسا

أى بيضًا ويقال هى كرائم الابل وعِيسى اسم المسيح صلوات الله على نبينا وعليه وسلم قال سيبويه عيسى فِعْلَى وليست ألفه للتأنيث انما هو أعجمى ولو كانت للتأنيث لم ينصرف فى النكرة

قوله سأحلب عيسا الخ هذا بعض بيت من الطويل أنشده فى شرح القاموس بتمامه فى هذه المادة اه مصححه

قوله أم ما عذيرها هكذا بالاصل وحرر اه

وهو ينصرف فيها قال أخبرني بذلك من أثق به يعني بصرفه في النكرة والنسب اليه عيسيّ هذا قول ابن سيده وقال الجوهري عيسى اسم عبرانيّ أو سريانيّ والجمع العيسَوْن بفتح السين وقال غيره العيسُون بضم السين لان الياء زائدة قال الجوهري وتقول مررت بالعيسَيْنَ ورأيت العيسَيْنَ قال وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا لأن الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف أصلية أو غير أصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول مُعْطَوْن ويضم في غير الأصلية فيقول عيسُون وكذلك القول في موسى والنسبةُ اليهما عيسَويّ وموسَويّ بقلب الياء واوا كما قلت في مَرْمًى مَرْمَويّ وان شئت حذفت الياء فقلت عيسيّ وموسيّ بكسر السين كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ قال الازهري كأن أصل الحرف من العَيَس قال واذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أو عاس يَعِيس قال وعيسى شبه فِعْلَى قال الزجاج عيسى اسم عَجَميّ عُدِل عن لفظ الأعجمية الى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجمة والتعريف فيه ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فِعْلَى فالالف تصلُح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ويكون اشتقاقه من شيئين أحدهما العَيَس والآخر من العَوْس وهو السِّياسة فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فأما اسم نبيّ الله فمعدول عن إيسُوع كذا يقول أهل السريانية قال الكسائي واذا نسبت الى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعيسِيّ بكسر السين وتشديد الياء وقال أبو عبيدة أعْيَس الزرع إعْياسًا اذا لم يكن فيه رطب وأخْلَس اذا كان فيه رَطْب ويابس

﴿فصل الغين المعجمة﴾ ﴿غبس﴾ الغَبَس والغُبْسة لون الرَّماد وهو بياض فيه كُدْرة وقد أغْبَسَ وذئب أغْبَس اذا كان ذلك لونه وقيل كل ذئب أغْبَس وفي حديث الاعشى

* كالذِّئبة الغَبْساء في ظلّ السَّرَب * أي الغبراء وقيل الأغْبَس من الذئاب الخفيف الحريص وأصله من اللون والوَرْدُ الأغْبَس من الخيل هو الذي تدعوه الأعاجم السَّمَنْد اللحياني يقال غَبَس وغَبَش لوقت الغَلَس وأصله من الغُبْسة وهو لون بين السَّواد والصُّفرة وحمار أغْبَس اذا كان أدْلَم وغَبَس الليل ظلامه من أوله وغَبَشه من آخره وقال يعقوب الغَبَس والغَبَش سواء

قوله لان الياء زائدة أطلق عليها ياء باعتبار أنها تقلب ياء عند الامالة وكذا يقال فيما بعده اه مصححه

حكاه فى المُبْدَل وأنشد

وَنِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُم * ونِعْمَ مأوى الضَّرِيكِ فى الغَبَس
تُصْدِرُ زُوّارَهُمْ عِساسُهُمُ * ويَنْحَرُونَ العِشارَ فى المَلَس

يعنى ان لبنهم كثير يكفى الاضياف حتى يُصدرهم وينحرون مع ذلك العشار وهى التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر فيقول من سخائهم ينحرون العشار التى قد قرب نتاجها وغبس الليل وأغبس أظلم وفى حديث أبى بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجُمُعة فاستقبلهم حتى تغبسها حتى لا تعودوا ان تَخَلَّفَ يعنى اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوّده حياء منهم كى لا تتأخر بعد ذلك والهاء فى تغبسها ضمير الغُرّة أو الطَّلْعة والغُبْسة لون الرماد ولا أفعله سَجِيسَ غُبَيْسَ الأوجس أى أبد الدهر وقولهم لا آتيك ماغبا غُبَيْس أى مابقى الدهر قال ابن الاعرابى ماأدرى ماأصله وأنشد الاموى

وفى بنى أم زُبَيْر كَيْسُ * على الطعام ماغبا غُبَيْسُ

أى فيهم جُود وماغبا غُبَيْس ظرف من الزمان وقال بعضهم أصله الذئب وغُبَيْس تصغير أغْبَس مرخما وغبا أصله غَبَّ فأبدل من أحد حرفى التضعيف الالف مثل تقضى أصله تقضض يقول لا آتيك مادام الذئب يأتى الغنم غبا (غرس) غرس الشجر والشجرة يغرسها غرسا والغَرْس الشجر الذى يُغرس والجمع أغراس ويقال للنخلة أول ماتنبت غَرِيسة والغرس غرسك الشجر والغِراس زمن الغرس والمَغْرِس موضع الغَرْس والفعل الغَرْس والغِراس مايُغرس من الشجر والغَرْس القضيب الذى يُنزع من الحبة ثم يُغرس والغَرِيسة شجر العنب أول مايُغرس والغَرِيسة النواة التى تُزرع عن أبى المجيب والحرث بن دكين والغَرِيسة الفَسيلة ساعة توضع فى الارض حتى تَعْلَق والجمع غرائس وغراس الاخيرة نادرة والغِراسة فسيل النخل وغرس فلان عندى نعمة أثبتها وهو على المثل والغِرْس بالكسر الجلدة التى تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد فان تُركت قتلته قال الراجز

يَتْرُكْنَ فى كُلِّ مُناخِ أَبْسِ * كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ

وقيل الغرس هو الذى يخرج على الوجه وقيل هو الذى يخرج معه كأنه مخاط وجمعه أغراس

التهذيب الغِرْس واحد الأَغْراس وهى جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن أمّه ابن الاعرابى الغِرْس المَشِيمَة وقول قيس بن عيزارة

وقالوا لنا البَلْهاءُ أوّلُ سُؤْلَةٍ * وأَغْرَاسُها والله عَنِّى يُدافِعُ

البلهاء اسم ناقة وعنى بأغراسها أولادَها والغَراس بفتح الغين ما يخرج من شارب الدواء كالخاتم والغَراس ما كثر من العُرْفُط عن كُراع والغِرْس والغَرْس الغُراب الصغير وغَرْس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر بالمدينة قال الواقدى كانت منازل بنى النَّضير بناحية الغَرْس

(غسس) الغُسُّ بالضم الضعيف اللئيم زاد الجوهرى من الرجال قال زهير بن مسعود

فلم أَرْقِهِ ان يَنْجُ منها وان يَمُتْ * فَطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بِغُمَّرِ

والجمع أَغْساس وغِسَاس وغُسُوس ابن الاعرابى الغُسُسُ الضُّعفاء فى آرائهم وعقولهم الجوهرى يكون الغُسُّ واحدا وجمعا وأنشد لأوس بن حَجَر

مُخَلَّفُون ويَقْضِى النَّاسُ أَمْرَهُمُ * غُسُّ الامانةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ

ورواه المفضل غُشُّ بالشين المعجمة كأنه جمع غاشٍّ مثل بازل وبُزْل ويروى غُشَّ نصبًا على الذم باضمار أعنى ويُروى غُسُّو الامانة أيضا بالسين أى غُسُّون فحذفت النون للاضافة ويجوز غُسِّى بكسر السين باضمار أعنى وتحذف النون للاضافة والغَسِيسُ والمَغْسُوس كالغُسّ والغَسِيسَة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسَة البُسْرة التى ترطب ثم يتغير طعمها وقيل هى التى لا حلاوة لها وهى أخبث البُسر وقيل الغَسِيسَة والمُغَسَّسَة والمَغْسُوسة البسرة تُرطب من حول تُفْرُوقها ونخلة مَغْسُوسَة تُرطب ولا حلاوة لها والغُسُسُ الرُّطب الفاسد الواحد غَسِيسٌ وقال ابن الاعرابى فى النوادر الغَسِيسَة التى تُرطب ويتغير طعمها والسَّرادة البُسرة التى تحلو قبل أن تُزهى وهى بَلَحة والمَكَرَّة التى لا تُرطب ولا حلاوة لها والشُّمْطانة التى يُرطب جانب منها وسائرها يابس والمَغْسُوسَة التى ترطب ولا حلاوة لها أبو مِحْجَن الاعرابى هذا الطعام غَسُوس صدق وغَلُول صدق أى طعام صدق وكذلك الشراب وغَسَّ الرجل فى البلاد اذا دخل فيها ومضى قُدُمًا وهى لغة تميم قال رؤبة * كالحُوت لمَّا غَسَّ فى الأنهار * قال وقَسَّ مثله والغُسُّ النَّسْل من

الرجال وجمعه أغساس وأنشد

أن لايتلى بجبس لافؤاده * ولابغس عند الفحش ازميل

وغسسته فى الماء وغتته أى غططته قال أبو وجزة

وانغس فى كدر الطمال دعامص * حمر البطون قصيرة أعمارها

والغس زجر الهر وغسغست بالهرة اذا بالغت فى زجرها ويقال للهرة الخازباز والمغسوسة ولست من غسانه أى ضربه عن كراع وغسان قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان وغسان ماء نسب اليه قوم قال حسان * ألا أزد نسبتنا والماء غسان * هذا ان كان فعلان فهو من هذا الباب وان كان فعالا فهو من باب النون ويقال غس فلان خطبة الخطيب أى عابها

(غضرس) ثغر غضارس بارد عذب قال

ممكورة غرثى الوشاح الشاكس * تضحك عن ذى أشر غضارس

وحكاه ابن جنى بالعين والغين وهو مذكور فى موضعه (غطس) الغطس فى الماء الغمس فيه غطسه فى الماء يغطسه غطسا وغطسه فى الماء وقسه ومقله غمسه فيه وهما يتغاطسان فى الماء يتقامسان اذا تما القافيه وأنشد أبو عمرو

وألقت ذراعيها وأذنت لبانها * من الماء حتى قلت فى الجم تغطس

وتغاطس القوم فى الماء تغاطوا فيه قال معن بن أوس

كأن الكهول الشمط فى حجراتها * تغاطس فى تيارها حين تحفل

وليل غاطس كغاطش والمغنيطس حجر يجذب الحديد وهو معرب (غطرس) الغطرسة والتغطرس الاعجاب بالشئ والتطاول على الاقران وأنشد

كم فيهم من فارس متغطرس * شاكى السلاح يذب عن مكروب

وقيل هو الظلم والتكبر والغطرس والغطريس والمتغطرس الظالم المتكبر قال الكميت يخاطب بنى مروان ولولا حبال منكم هى أمرست * جنابينا كنا الاناة الغطارسا

وقد تغطرس فهو متغطرس وفى حديث عمر رضى الله عنه لولا التغطرس ما غسلت يدى التغطرس الكبر المؤرج تغطرس فى مشيته اذا تبختر وتغطرس اذا تعسف الطريق ورجل

متغطرس

قوله اذا تما القافيه هكذا فى الاصل والصواب اذا تماقلا فيه كما يؤخذ مما قبله ومن القاموس فى هذه المادة اه مصححه

قوله والمغنيطس حجر يقال له ايضا مغنطيس ومغناطيس بكسر الميم فيهما وسكون الغين وفتح النون وكسر الطاء كما فى القاموس اه مصححه

مُتَغَطْرِس بخيل فى كلام هذيل ﴿غلس﴾ الغَلَسُ ظلام آخر الليل قال الاخطل

كَذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ * غَلَسَ الظَّلام من الرَّباب خيالا

وغَلَّسنا سرنا بغَلَس وهو التَّغْليس وفى حديث الافاضة كُنّا نُغَلِّس من جمع الى منى أى نَسير اليها ذلك الوقتَ وغَلَّس يُغَلِّس تَغْليساً وغَلَّسْنا الماءَ أتيناه بغَلَس وكذلك القَطا والحُمُر وكل شئ وَرَدَ الماء أنشد ثعلب

يُحَرِّكُ رأساً كالكَبَاثة وائقاً * بوِرْد قطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قال أبو منصور الغَلَس أول الصُّبح حتى ينتشر فى الآفاق وكذلك الغَبَس وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرة مثل الصبح سواء وفى الحديث كان يُصَلِّي الصبح بغَلَسٍ الغَلَس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضَوء الصَّباح والتَّغْليس وِرْدُ الماء أوّلَ ما ينفجر الصبح قال لبيد

* انَّ من وِرْدِي تَغْليسَ النَّهَل * ووقع فى وادى تُغُلِّس وتَغَلَّاس غير مصروف مثل تُخُيِّب (١) وهو الباطل والداهية أبو زيد وقع فلانٌ فى أُغْويَّة وفى وامئة وفى تُغُلِّس غير مصروف وهى جميعا الدَّاهِيَة والباطل وحَرَّة غَلَّاس معروفة وهى الحِرارُ (٢) فى بلاد العرب والمُغَلِّس اسم ﴿غمس﴾ الغَمْسُ ارْسابُ الشئ فى الشئ السَّيَّال أو النَّدى فى ماء أو صِبْغ حتى اللُّقمة فى الخَلِّ غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أى مَقَلَه فيه وقد انغمس فيه واغْتَمَسَ والمُغَامَسَةُ المُماقَلَةُ وكذلك اذا رمى الرجل نفسه فى سِطَة الحرب أو الخطب وفى الحديث عن عامر قال يكتحل الصائم ويرتَمِسُ ولا يَغْتَمِس قال وقال على بن حجر الاغتماس أن يطيل اللُّبثَ فيه والارتماس ان لا يطيل المكث فيه واختضبت المرأة غَمْساً غَمَسَتْ يديها خضاباً مُسْتَوِياً من غير تصوير والغَمَّاسة طائر يغتمس فى الماء كثيرا التهذيب الغَمَّاسة من طير الماء غَطَّاط ينغمس كثيرا والطَّعْنَة النَّجْلاء الواسعة والغَمُوس مثلها ابن سيده الطعنة الغَمُوس التى انغمست فى اللَّحم وقد عُبِّر عنها بالواسعة النافذة قال أبو زيد

ثم انْقَضَضْتُ ونَفَّسْتُ عنه * بغَمُوسٍ أو طعنة أُخْدُود

والأمر الغَمُوس الشديد وفى حديث المولود يكون غَميساً أربعين ليلة أى مَغْمُوساً فى الرَّحم ومنه الحديث فانْغَمَس فى العَدُوّ فقتلوه أى دخل فيهم وغاصَ واليمينُ الغَمُوس التى تَغْمِس

(١) قوله مثل تخيب عبارة القاموس ووقع فى وادى تخيب بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء غير مصروف اه مصححه

(٢) قوله وهى الحرار الخ عبارة شرح القاموس احدى حرار العرب اه مصححه

صاحبها في الاثم ثم في النار وقيل هي التي لا استثناء فيها وقيل هي اليمين الكاذبة التي تُقتطَع بها الحُقوق وسُمِّيت غموسا لغمسها صاحبها في الاثم ثم في النار وقال ابن مسعود أعظمُ الكبائر اليمين الغَمُوس وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفي الحديث اليمين الغَمُوسُ تَذَرُ الديار بَلاقِعَ هي اليمين الكاذبة الفاجرة وفَعُول للمبالغة وفي حديث الهجرة وقد غَمَس حِلْفًا في آل العاص أي أخذ نصيبا من عَقْدهم وحلفهم يأمَنُ به وكان عادتُهم أن يُحْضِروا في جَفْنة طيبًا أو دَمًا أو رَمادًا فيُدخلون فيه أيديَهم عند التَّحالف ليتمَّ عقدُهم عليه باشتراكهم في شئ واحد وناقة غَمُوس في بطنها ولَدٌ وقيل هي التي لا تَشُول ولا يُسْتَبان حَملها حتى تُقْرِب ابن شميل الغَمُوس وجمعها غُمُس الغَدَوِيّ وهي التي في صُلْب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها الأثرم عن أبي عبيدة المَجْرُ ما في بطن الناقة والثاني حَبَل الحَبَلَة والثالث الغَميسُ وقال غيره الثالث من هذا النوع القُباقِب قال وهذا هو الكلام وقيل الغَمُوس الناقة التي يُشَكّ في مُخّها أريرٌ أم قَصيدٌ وأنشد * مُخْلِصُ بِي لَيْسَ بالمَغْمُوس * ورجل غَمُوس لا يُعَرِّس ليلا حتى يُصبح قال الاخطل

غَمُوسُ الدُّجى يَنْشَقُّ عن مُتَضَرِّم * طَلُوبُ الأعادي لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

والمُغامَسَة المُداخَلة في القتال وقد غامَسَهم والغَمُوس الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس يقال أسد مُغامِس ورجل مُغامِس وقد غامَس في القتال وغامَز فيه قال ومُغامَسة الامر دُخولك فيه وأنشد

أخُو الحَرْب أمّا صادرًا فوَشيقُهُ * جَميلٌ وأمّا واردًا فمُغامِسُ

والشئ الغَميس الذي لم يَظْهر للناس ولم يُعرَف بَعْدُ يقال قصيدة غَميس والليل غَميس والأَجَمة وكلُّ مُلتَفّ يُغْتَمَس فيه أي يُسْتَخْفَى غَميس وقال أبو زُبَيْد يصف أسدا

رأى بالمُسْتَوى سَفْرًا وعِيرًا * أُصَيْلالًا وجُنَّتَه الغَميسُ

وقيل الغَميس الليل ويقال غامِسٌ في أمرك أي اعْجَلْ والمُغامِس العَجْلان وقال قعنب

اذا مُغَمِّسَة قيلت تَلَقَّفَها * ضَبٌّ ومِنْ دُونِ مَنْ يَرْمي بها عَدَنُ

قوله وأنشد مخلص بي الخ أنظر المستشهد عليه اهـ مصححه

والتَّغْميس أن يَسْقِيَ الرجل ابله ثم يَذْهب عن كراع والغَميس من النَّبات الغَمير تحت اليَبِيس والغَمِيس والغَمِيسَة الأجمة وخص بها بعضهم أجمة القَصَب قال

أتانا بهم من كل فَجٍّ أخافُهُ * مِسَحٌّ كسِرْحان الغَميسة ضامِرُ

والغَمِيسُ مَسِيل ماء وقيل مَسِيل صغير يجْمَع الشجر والبَقْل والغُمَيْس موضع والمُغَمَّس موضع من مكة (غملس) الليث الغَمَلَّس الخَبِيث الجَرِيء قال الازهرى هو العَمَلَّس بالعين المهملة وقد يوصف بها الذئب (غوس) التهذيب ابن الاعرابى يَوْمٌ غَوَاسٌ فيه هزيمة وتَشْلِيح قال ويقال أشاؤُنا مُغَوَّس أم مُشَنَّخ وتَشْنِيخه وتَغْوِيسه تَشْذِيب سُلَّائه عنه (غيس) الغَيْسَاء من النِّساء النَّاعمة والمذكَّر أغْيَس ولِمَّة غَيْساء وافية الشعر كثيرته قال رؤبة

رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ غِيسَا (٣) فى شائع يَكْسُو اللِّمامَ الغِيسا

والغَيْسَانُ حِدَّة الشباب وهو فَعْلان الازهرى أبو عمرو فلان يتقلَّب فى غَيْسات شَبابِه أى نَعْمة شَبابِه وقال أبو عبيد فى غَيْسان شَبابه وأنشد أبو عمرو

بَيْنَا الفتى يَخْبِطُ فى غَيْساته * تَقَلُّبَ الحَيَّة فى قِلاته

اذ أصْعَدَ الدَّهْرُ الى عِفْراتِه * فاجْتاحها بشَفْرَتَيْ مِبْراتِه

قال الازهرى والنون والتاء فيهما ليستا من أصل الحرف من قال غَيْسات فهى تاء فَعْلات ومن قال غَيْسان فهو نون فعلان

(فصل الفاء) (فاس) الفَأْس آلة من آلات الحديد يُحْفَر بها ويُقْطَع أُنثى والجمع أَفْؤُس وفُؤُوس وقيل تجمع فُؤْسًا على فُعْلٍ وفَأَسه يَفْأَسُه فَأْسًا قطعه بالفَأْس قال أبو حنيفة فَأَس الشجرة يَفْأَسُها فَأْسًا ضربها بالفَأْس وفَأَس الخشبة شقَّها بالفَأْس التهذيب الفأس الذى يُفْلَق به الحطب يقال فَأَسَه يَفْأَسه أى يَفْلِقه وفى الحديث ولقد رأيت الفُؤُس فى اصولها وانها لَنَخْلٌ عُمٌّ هى جمع الفَأْس وهو مهموز وقد يُخَفَّف وفَأْس اللِّجام الحديدة القائمة فى الحَنَك وقيل هى الحديدة المعترضة فيه قال طُفَيْل

يُرادَى على فَأْس اللِّجام كأنَّما * تُرادَى به مَرْقاة جِذْعٍ مُشَذَّب

قوله مغوّس أم مشنخ عبارة القاموس وشرحه أشاؤنا مغوّس ومشنخ اه والاشاء صغار النخل فالهمزة من بنية الكلمة اه مصححه

(٣) قوله فى شائع هكذا فى الاصل وأنشده شارح القاموس فى سابغ اه مصححه

وَفَأَسْتُه أصبت فأس رأسه وفى الحديث فجعل احْدَى يديه فى فأس رأسه هو طرف مؤخره المُشْرِف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس التهذيب وفأس اللجام الذى فى وسط الشكيمة بين المِسْحَلَيْن وقال ابن شميل الفأس الحديدة القائمة فى الشكيمة وفأس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا وقيل فأس القفا مؤخر القمحدوة وفأس الفم طرفه الذى فيه الاسنان وقوله

ياصاح أرحل ضامرات العيس * وابك على لَطْم ابن خير الفؤس

قال لا أدرى أهو لجمع فأس كقولهم رؤوس فى جمع رأس أم هى من غيره هذا الباب من تركيب س ف و (فجس) الليث الفجس والتفجس عظمة وتكبر وتطاول وأنشد

عَسْرًا حين تردّى من تفجّسها * وفى كوارتها من بغيها ميل

وفجس يفجس بالضم فجسا وتفجس تكبر وتعظم وفخر قال العجاج

اذا أراد خلقاء فنقسا * أقره الناس وان تفجسا

ابن الاعرابى أفجس الرجل اذا افتخر بالباطل وتفجس السحاب بالمطر تفتح قال الشاعر يصف سحابا

متسنم سنماتها متفجس * بالهدر يملأ أنفسا وعيونا

(فحس) الفحس أخذك الشئ من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره وأفحس الرجل اذا لحج شيأ بعد شئ (فدس) ابن الاعرابى أفدس الرجل اذا صار فى بابه الفدسة وهى العناكب وقال أبو عمرو الفُدْس العنكبوت وهى الهبور والنطأة قال الازهرى ورأيت بالخلصاء دحلا يعرف بالفدسى قال ولا أدرى الى أى شئ نسب (فدكس) الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافى والفدوكس الاسد مثل الدوكس وفدوكس حى من تغلب التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافى الصحاح فدوكس رهط الاخطل الشاعر وهم من بنى جشم بن بكر (فرس) الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى فى ذلك سواء ولا يقال للانثى فيه فرسة قال ابن سيده وأصله التأنيث فلذلك قال سيبويه وتقول ثلاثة أفراس اذا أردت المذكر ألزموه التأنيث وصار فى كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم قال وتصغيرها فريس نادر وحكى ابن جنى فرسة الصحاح وان أردت تصغير الفرس الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء عن أبى بكر بن السراج والجمع أفراس وراكبه فارس مثل لابن وتامر

قوله من تركيب س ف و هكذا فى الاصل ولعله ف وس وحرره اه مصححه

قوله بالفدسى بكسر ففتح نسبة الى فدسة بكسر ففتح جمع فدس بالضم أو بضم فسكون نسبة الى المفرد انظر شرح القاموس هنا اه مصححه

قال ابن السكيت اذا كان الرجل على حافر بِرْذَوْناً كان او فرساً أو بغلاً أو حماراً قلت مرّ بنا فارس على بغل ومرّ بنا فارس على حمار قال الشاعر

وانّي امرؤٌ للخيل عندي مَزِيّة * على فارس البِرْذَوْن أو فارس البَغْل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغّال ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حمّار والفَرَس نجم معروف لمشاكلته الفرس في صورته والفارس صاحب الفَرَس على ارادة النَسَب والجمع فُرْسان وفَوَارِس وهو أحدُ ما شذّ من هذا النَّوع فجاء في المذكر على فَوَاعِل قال الجوهري في جمعه على فَوَارِس هو شاذ لا يُقاس عليه لأن فَوَاعِل انما هو جمع فاعِلة مثل ضاربة وضَوارب وجمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحَوائض أو ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بَوازل وجمل عاضه وجمال عَوَاضه وحائط وحَوائط فأما مذكر ما يعقل فلم يُجمع عليه إلّا فوارس وهَوالك ونَواكس فأمّا فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنّث فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس وأما هوالك فانّما جاء في المَثَل هالك في الهَوالك فجرى على الاصل لانه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشِّعْر والفُرْسان الفَوارس قال ابن سيده ولم نَسْمَع امرأة فارسة والمصدر الفَراسة والفُرُوسة ولا فعْل له وحكى اللّحياني وحده فَرُسَ وفَرِسَ اذا صار فارساً وهذا شاذ وقد فارَسه مُفارَسة وفِراساً والفَراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل الاصمعي يقال فارس بيّن الفُرُوسة والفَراسة والفُرُوسيّة واذا كان فارساً بعَيْنه ونَظَره فهو بيّن الفِراسة بكسر الفاء ويقال ان فلاناً لفارس بذلك الامر اذا كان عالماً به ويقال اتقوا فِراسة المؤمن فانه يَنظُر بنور الله وقد فرُس فلان بالضم يَفْرُس فُرُوسة وفَراسة اذا حَذَقَ أمرَ الخيل قال وهو يتفرّس اذا كان يُري الناسَ أنه فارس على الخيل ويقال هو يتفرّس اذا كان يَتَثَبّت ويَنظُر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرَض يوماً الخيلَ وعنده عُيَيْنة بن حصن الفَزاري فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال عُيينة وأنا أعلم بالرجال منك فقال خيار الرّجال الذين يَضَعُون أسيافهم على عَواتقهم ويَعْرِضُون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتَ خيارُ الرجال أهلُ اليمن الايمان يَمانٍ وأنا يَمانٍ وفي رواية انه قال أنا أفرَسُ بالرجال يريد أبْصَر وأعرَف يقال رجل فارس

بيّن الفُرُوسة والفَراسة فى الخيل وهو الثبات عليها والحذق بأمرها ورجل فارس بالامر أى عالم به بصير والفِراسة بكسر الفاء فى النظر والتثبت والتأمل للشئ والبصر به يقال انه لفارس بهذا الامر اذا كان عالما به وفى الحديث علّموا أولادكم العوم والفراسة الفَراسة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفُرُوسيّة قال والفارس الحاذق بما يمارس من الاشياء كلها وبها سمى الرجل فارسا ابن الاعرابى فارس فى الناس بين الفِراسة والفَراسة وعلى الدابة بين الفُرُوسية والفُرُوسة لغة فيه والفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرّست فيه خيرا وتفرّس فيه الشئ توسّمه والاسم الفِراسة بالكسر وفى الحديث اتّقوا فراسة المؤمن قال ابن الاثير يقال بمعنيين أحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقعه الله تعالى فى قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثانى نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخَلْق والأخلاق فتُعرَف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة واستعمل الزجاج منه أفعل فقال أفرس الناس أى أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة امرأة العزيز فى يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وابنة شُعَيْب فى موسى على نبينا وعليهم الصلاة والسلام وأبو بكر فى تولية عمر بن الخطاب رضى الله عنهما قال ابن سيده فلا أدرى أهو على الفعل أم هو من باب أحنكُ الشاتين وهو يتفرّس أى يتثبّت وينظر تقول منه رجل فارس النظر وفى حديث الضحاك فى رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال هما كفرسَى رهان أيهما سبق أُخذ به تفسيره أن العدّة وهى ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ان انقضت قبل انقضاء ايلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ولا شئ عليه من الايلاء لان الاربعة أشهر تنقضى وليست له بزوج وان مضت الاربعة أشهر وهى فى العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين جعلهما كفرسَى رهان يتسابقان الى غاية وفرس الذبيحة يفرسها فرسا قطع نخاعها وفرسها فرسا فصل عنقها ويقال للرجل اذا ذبح فنخع قد فرس وقد كره الفرس فى الذبيحة رواه أبو عبيدة باسناده عن عمر قال أبو عبيدة الفرس هو النخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان تنتهى بالذبح الى النخاع وهو الخيط الذى فى فقار الصلب متّصل بالفقار فنهى أن ينتهى بالذبح الى ذلك الموضع قال أبو عبيد أما النخع فعلى ما قال أبو عبيدة وأما الفرس فقد خولف فيه فقيل هو الكسر

قوله متصل بالفقار هكذا فى الاصل وشارح القاموس ولعله بالقفا اه مصححه

كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل ان تبرد وبه سميت فريسة الأسد للكسر قال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق ابن الاعرابى الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة وفى الحديث أمر مناديه فنادى لا تنخعوا ولا تفرسوا وفرس الشىء فرسا دقه وكسره وفرس السبع الشىء يفرسه فرسا وافترس الدابة أخذه فدق عنقه وفرس الغنم أكثر فيها من ذلك قال سيبويه ظل يفرسها ويؤكلها أى يكثر ذلك فيها وسبع فراس كثير الافتراس قال الهذلى

يا مى لا يعجز الايام ذو حيد * فى حومة الموت رزام وفراس

والاصل فى الفرس دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرسا يقال ثور فريس وبقرة فريس وفى حديث يأجوج ومأجوج ان الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى أى قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها اذا قتلها ومنه فريسة الأسد وفرسى جمع فريس مثل قتلى وقتيل قال ابن السكيت وفرس الذئب الشاة فرسا وقال النضر بن شميل يقال أكل الذئب الشاة ولا يقال افترسها قال ابن السكيت وأفرس الراعى أى فرس الذئب شاة من غنمه قال وأفرس الرجل الأسد حماره اذا تركه له ليفترسه وينجوهو وفرسه الشىء عرضه له يفترسه واستعمل العجاج ذلك فى النعر فقال

ضربا اذا اصاب اليافيخ احتفر * فى الهام دخلا نا يفرسن النعر

أى ان هذه الجراحات واسعة فهى تمكن النعر مما تريده منها واستعمله بعض الشعراء فى الانسان فقال أنشده ابن الاعرابى

قد أرسلونى فى الكواعب راعيا * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس

أتته ذئاب لا يبالين راعيا * وكن ذئابا تشتهى أن تفرسا

أى كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام الا انهن خالفن السوام لان السوام لا تشتهى أن تفرس اذ فى ذلك حتفها والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن اذ فرس الرجال النساء ههنا انما هو مواصلتهن وأفرس من قوله * فقد وأبى راعى الكواعب أفرس * موضوع موضع فرست كأنه قال فقد فرست قال سيبويه قد يضعون أفعل موضع فعلت

قوله يا مى الخ تقدم فى (عرس) يا مى لا يعجز الايام مجترئ فى حومة الموت رزام وفراس اه مصححه

قوله افرس مع قوله فى البيت بعده ان تفرسا كذا بالاصل فان صحت الرواية ففيه عيب الاصراف اه مصححه

ولا يَضَعون فَعَلْتُ في موضع أَفْعَلُ الأَفي مُجازاة نحو إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ وقوله وأَبي خَفْضٌ بواو القَسَم وقوله راعِي الكَواعِبِ يكون حالاً من التاء المقدرة كأنه قال فَرَسْتُ راعِياً لِلْكَواعِب أي وأنا أذذال كذلك وقد يجوز أن يكون قوله وأَبي مُضافاً الى راعِي الكَواعِب وهو يريد براعي الكَواعِب ذاتَه * أَتَتْهُ ذئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً * أي رجالُ سُوءٍ فُجَّارٌ لا يُبالُونَ من رَعَى هؤلاء النساء فنالوا منهنّ ارادتَهم وهواهُم ونِلْنَ منهم مثلَ ذلك وانما كَنَى بالذِّئاب عن الرجال لأنّ الزُّناة خُبَثاء كما ان الذِّئاب خَبيثة وقال تَشْتَهِي على المبالغة ولو لم يُرِد المبالغة لقال تُريد أن تُفَرِّس مكان تَشْتَهِي على أنّ الشهوة أبلغ من الارادة والعقلاءُ مُجْمِعُون على ان الشَّهوة غيرُ محمودة البَتَّة فأمّا المرادُ فمنه محمود ومنه غير محمود والفَرِيسَة والفَرِيسُ ما يَفْرِسُه أنشد ثعلب

* خافُوه خَوْفَ اللَّيْثِ ذي الفَرِيس *

وأَفرسه اياه أَلقاه له يَفْرِسُه وفَرَسَه فَرْسَةً قَبيحةً ضَرَبه فدخل ما بين وَرِكَيْه وخَرَجَتْ سُرَّتُه والمَفْرُوسُ المكسور الظهر والمَفْرُوسُ والمَفْزُورُ والفَرِيسُ الأَحْدَب والفِرْسَة الحَدَبة بكسر الفاء والفِرْسَة الريح التي تُحْدِب وحكاها أبو عُبيد بفتح الفاء وقيل الفَرْسَة قَرْحة تكون في الحَدَب وفي النُّوبة أعلى وذلك مذكور في الصاد أيضاً والفَرْصَة ريح الحَدَب والفَرْس ريح الحَدَب الاصمعي أصابته فَرْسَة اذا زالت فَقْرة من فَقار ظهره قال وأما الريح التي يكون منها الحَدَب فهي الفَرْصَة بالصاد أبو زيد الفَرْسَة قَرْحة تكون في العُنُق فَتَفْرِسُها أي تدقها ومنه فُرِسَتْ عُنُقُه الصحاح الفَرْسَة ريح تأخذ في العُنُق فَتَفْرُسُها وفي حديث قَيْلَةَ ومعها ابْنَةٌ لها أَحْدَبَها الفِرْسَة أي ريح الحَدَب فيصير صاحبها أَحْدَب وأصاب فُرْسَتَه أي نُهْزَتَه والصادُ فيها أعرف وأبو فِراس من كُناهُم وقد سَمَّت العَرَب فِراساً وفَرّاساً والفَرِيسُ حَلْقة من خَشَب معطوفة تُشَدّ في رأس حَبْل وأنشد

فلو كان الرِّشا مائَتَيْن باعاً * لكان مَمَرُّ ذلك في الفَرِيس

الجوهري الفَرِيس حَلْقة من خَشَب يقال لها بالفارسية چَنْبَر والفِرْناس مثل الفِرْصاد من أسماء الاسد مأخوذ من الفَرْس وهو دقّ العُنُق نونه زائدة عند سيبويه وفي الصحاح وهو الغليظ الرَّقبة وفِرْنَوْس من أسمائه حكاه ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه وأسد فُرانِس كفِرْناس فُعانِل من

قوله وفي النوبة أعلى هكذا في الاصل ولعل فيه سقطا وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرص (والفرصة بالضم النوبة والشرب) نقله الجوهري والسين لغة يقال جاءت فرصتك من البئر أي نوبتك اه مصححه

الفِرْس وهو مما شذّ من أبنية الكتاب وأبو فِراس كُنية الاسد والفِرس بالكسر ضرْب من النّبات واختلف الاعراب فيه فقال أبو المكارم هو القَصْقاص وقال غيره هو الحَبَنُ وقال غيره هو الشِّرْشِرُ وقال غيره هو البَرْوَقُ ابن الاعرابى الفَرَاس تمر أسود وليس بالشّهريز وأنشد

اذا أكلوا الفَراسَ رأيتَ شاما * عَلَى الاَثْنالِ منهمْ والغُيوبِ

قال والاَثْنال التّلال وفارِسُ الفُرْس وفى الحديث وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّوم و بِلادُ الفُرْس أيضا وفى الحديث كُنتُ شاكِيًا بفارِس فكنتُ أُصلّى قاعدًا فسألت عن ذلك عائشة يريد بلادَ فارِس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نِقْرِس وهو الاَلَم المعرُوف فى الاَقْدام والاول الصحيح وفارِس بلد ذو خيل والنسب اليه فارسىّ والجمع فُرْس قال ابن مُقْبِل

* طافَت به الفُرْس حتى بَدّ ناهضُها * وفَرْسٌ بلد قال أبو بثينة

فأعْلُوهم بِنَصْلِ السَّيفِ ضَرْبًا * وقلتُ لعلّهم أصحابُ فَرْسِ

ابن الاعرابى الفَرسن التفسير وهو بيانُ وتفصيلُ الكتاب وذُو الفَوارِس موضع قال ذو الرُّمّة

أمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازًا الطِيَّتِهِ * مِنْ ذِى الفَوارِسِ تَدْعُو أنْفَهُ الرِّبَبُ

وقوله هو

الى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أجوازَ مُشْرِفٍ * شِمالًا وعن أيْمانِهِنّ الفَوارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذُو الفَوارِس وتَلُّ الفَوارِس موضع معروف وذكر أنّ ذلك فى بعض نسخ المصنف قال وليس ذلك فى النسخ كلها وبالدَّهْناء جِبال من الرَّمْل تسمّى الفَوارِس قال الازهرى وقد رأيتها والفِرْسِنُ بالنون للبعير كالحافر للدابة قال ابن سيده الفِرْسِن طَرَف خُفّ البعير أنثى حكاه سيبويه فى الثلاثى قال والجمع فَراسِن ولا يقال فِرْسِنات كما قالوا خَناصر ولم يقولوا خِنْصِرات وفى الحديث لاتَحْقِرَنّ من المعروف شيأ ولو فِرْسِن شاة الفِرْسِن عَظْم قليل اللحم وهو خُفّ البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشّاة فيقال فِرْسِن شاة والذى للشّاة هو الظِّلْف وهو فِعْلِن والنون زائدة وقيل أصلية لانها من فَرَسْت وفَرَسان بالفتح لَقَب قبيلة وفِراس بن غَنْم قبيلة وفِراس بن عامر كذلك (فردس) الفِرْدَوْسُ البُسْتان قال الفرّاء هو عربىّ

قوله رايت شاما هكذا فى الاصل وشرح القاموس وبقية البيت وتفسيره وجدناه هكذا فى شرح القاموس وهو فى الاصل من غير نقط فحرر اه مصححه

قوله الفرسن التفسير هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله وفرسان بالفتح الخ عبارة القاموس محركة اه وضبط كذلك فى الاصل اه مصححه

قال ابن سيده الفِرْدَوْس الوادى الخَصِيب عند العرب كالبُستان وهو بلسان الرُّوم البُستان والفِرْدَوْس الرَّوْضة عن السيرافى والفِرْدَوْس خُضْرة الأَعْناب قال الزجاج وحقيقته انه البُستان الذى يجمع ما يكون فى البَساتين وكذلك هو عند أهل كل لغة والفِرْدَوْس حَديقة فى الجنة وقوله تعالى وتقدّس الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالدون قال الزجاج رُوى ان الله عز وجل جعل لكل امرئ فى الجنة بيتا وفى النار بيتا فمن عمل عَمَل أهل النار وَرِث بيته ومن عمل عَمَل أهل الجنة وَرِث بيته وا فِرْدَوْس أصله رُومىّ عرِّب وهو البُستان كذلك جاء فى التفسير والعرب تُسمّى الموضع الذى فيه كَرْم فِرْدَوْسا وقال أهل اللغة الفِرْدَوْس مذكر وانما أنث فى قوله تعالى هم فيها لانه عَنَى به الجنة وفى الحديث نسألك الفِرْدَوْس الأعلى وأهل الشأم يقولون للبَساتين والكُرُوم الفَراديس وقال الليث كَرْم مُفَرْدَس أى مُعَرَّش قال العجاج

* وكلكلا ومنكبا مفردسا * قال أبو عمرو مفردسا أى مَحْشُوّا مكتنزا ويقال للجُلّة اذا حُشِيَتْ فُردست وقد قيل الفِرْدَوْس تَعرِفه العرب قال أبو بكر مما يدل ان الفِرْدَوْس بالعربية قول حسان

وانّ ثَوابَ الله كُلّ مُوَحِّد * جِنانٌ من الفِرْدَوْس فيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْس اسم رَوْضة دون اليَمامة والفَرادِيسُ موضع بالشام وقوله

تَحِنُّ الى الفِرْدَوْس والبِشْرُ دونَها * وأَيْهاتَ من أَوْطانها حَوْثُ حَلَّتِ

يجوز أن يكون موضعا وأن يعنى به الوادى المُخْصِب والمُفَرْدَس المعرَّش من الكُرُوم والمُفَرْدَس العَريض الصَّدْر والفَرْدَسة السَّعة وفَرْدَسه صرعه والفَرْدَسة أيضا الصَّرع القبيح عن كراع ويقال أخذه فَفَرْدَسه اذا ضرب به الارض (فرطس) الفُرْطُوس قَضيب الخنزير والفيل والفَرْطَسة مَدُّهما اياها وفِنْطيسة الخنزير خَطْمه وهى الفِرْطيسة والفَرْطَسة نعله اذا مدّ خُرْطُومه قال أبو سعيد فِنْطيسته وفِرْطيسته أنفه الجوهرى فُرطُوسة الخنزير أنفه والفِرْطيسة النَّيْشَلة وأنف فِرْطاس عريض الاصمعى انه لَمُنيعُ الفِنْطيسة والفِرْطيسة والأَرْنَبة أى هو مَنيع الحَوْزة حَمِىّ الأنف (فرقس) فِرْقِس وفُرْقُوس دعاء الكلب وسيأتى ذكره فى ترجمة قرقس (فرنس) التهذيب الفِرْناس مثل الفِرصاد الأسد الضارى وقيل الغليظ الرَّقَبة وكذلك

قوله اياها لعله اياه اه مصححه

الفرانس

الفُرانس مثل الفُرانق والنون زائدة وقال الليث الفَرْنَسة حُسْن تدبير المرأة لبيتها ويقال انها امرأة مُفَرْنِسة ﴿فسس﴾ الفَسِيس الرجل الضعيف العَقْل وفَسْفَسَ الرجلُ اذا حَمُق حَماقةً مُحْكَمَة الفراء وأبو عمرو والفَسْفاس الاحمق النهاية أبو عمرو والفُسُس الضَّعْفى فى أبدانهم وفَسّى بلَدٌ(٢) قال * من أهل فَسّى ودَرابَ جَلْد * النَّسَب اليه فى الرجل فَسَوِيّ وفى الثوب فَساساوِيّ ٣ والفُسَيْساء والفُسَيْفِساء أُلوانٌ تؤلَّف من الخَرَز فتوضع فى الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركب فى حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مُصَوَّر والفُسْفُس البيت المُصَوَّر بالفُسَيْفِساء قال * كصَوْت اليَراعة فى الفُسْفُس * يعنى بيتا مُصَوَّرا بالفُسَيْفِساء قال أبو منصور ليس الفُسَيْفِساء عربيّة والفَسْفَسة لغة فى الفَصْفَصة وهى الرَّطْبة والصاد أعرب وهما معرّبان والاصل فيهما اسْبَسْت ﴿فطس﴾ الفَطَس عِرَضُ قَصَبة الانف وطُمأْنينتُها وقيل الفَطَس بالتحريك انخفاضُ قَصَبة الانف وتَطامنُها وانتشارُها والاسم الفَطْسة لانها كالعاهة وقد فَطِس فَطَسا وهو أفطَس والانثى فَطْساء والفَطَسة موضع الفَطَس من الانف وفى حديث أشراط الساعة تُقاتلون قوما فُطْس الأُنوف الفَطَس انخفاض قَصَبة الانف وانفراشُها وفى الحديث فى صفة تَمْرة العجوز فُطْسٌ خُنْسٌ أى صغار الحب لاطئة الاقماع وفُطْس جمع فَطْساء والفِطِّيسة والفِنْطِيسة خَطْم الخنزير ويقال لخَطْم الخنزير فِطَسة وروى عن أحمد بن يحيى قال هى الشفة من الانسان ومن ذات الخف المِشْفَر ومن السباع الخَطْم والخُرْطُوم ومن الخنزير الفِنْطِيسة كذا رواه على فِنْعِيلة والنون زائدة الجوهرى فِطِّيسة الخنزير أنفه وكذلك الفِنْطِيسة والفِطِّيس مثال الفِسِّيق المِطْرقة العظيمة والفأس العظيمة والفَطْس حَبُّ الآس واحدته فَطْسة والفَطْس شِدّة الوطء وفَطَس يَفْطِس فُطُوسا اذا مات وقيل مات من غير داء ظاهر وطَفَس أيضا مات فهو طافس وفاطس أنشد ابن الاعرابى

٤ تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاة فاطِسا * والفَطْسة بالتسكين خَرَزة يؤخذ بها يقولون (٥)

أَخَذْتُه بالفَطْسة * بالثُّؤَبا والعَطْسة

قال الشاعر جَمَعْنَ من قَبَلٍ لَهُنّ وفَطْسة * والدَّرْدَبِيس مُقابَلا فى المَنْظِم

(٢) قوله وفسى بلد قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان وهو مشهور بالتخفيف وانما شدده الشاعر ضرورة فجعل ذكره المعتل وانما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه اه وقوله ودراب جلد هكذا فى الاصل بهذا الرسم والضبط وصوابه ودرابجرد بفتح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت فى معجمه وقال درابجرد كورة بفارس عمرها دراب بن فارس معناه دراب كرد دراب اسم رجل وكرد معناه عمل فعرب بنقل الكاف الى الجيم اه مصححه

(٣) قوله وفى الثوب فساساوى هكذا فى الاصل بالواو وعبارة القاموس فى مادة (فسا) وفسا بالتخفيف بلد بفارس ومنه الثياب الفساسارية بالراء اه مصححه

(٤) قوله تترك يربوع هو فى الاصل هنا بالتاء الفوقانية وتقدم له فى مادة (عسس) بالياء التحتانية اه مصححه

(٥) قوله يقولون أخذته الخ عبارة القاموس وشرحه (يقال * أخذته بالفطسة * بالثؤبا والعطسة *) بقصر الثؤباء مراعاة لوزن المنهوك اه مصححه

(فعس) الفاعُوسة نارٌ أو جمرٌ لا دُخانَ له والفاعُوس الأفْعَى عن ابن الاعرابى وأنشد

بالمَوْتِ ماعَيَّرْتَ يالَمِيسُ * قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ

والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ * والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ

واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ * والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ

ويقال للداهية من الرجال فاعُوس وداهيةٌ فاعُوس شديدة قال رياح الجَدِيسى

جِئْتُكَ من جَدِيس * بالمُؤْيِدِ الفاعُوس * اِحْدَى بَناتِ الحُوسِ

(فقس) فَقَسَ الرجلُ وغيرُه يَفْقِس فُقُوسا مات وقيل مات فَجْأَةً وفَقَسَ الطائرُ بيضَه فَقْسا أَفْسَدَها وفى حديث الحديبية وفَقَصَ البيضةَ أى كسرها وبالسين أيضا وفَقَسَ فلانٌ فلانا يَفْقِسه فَقْسا جَذَبه بشَعره سُفْلا وتَفاقَسا بشُعورهما ورؤسهما تَجاذَبا كلاهما عن اللحيانى والفُقاسُ داءٌ شِبْهُ بالتَّشَنُّج وفَقَسَ البيضةَ يَفْقِسها اذا فضخها لغةٌ فى فَقَصَها والصاد أعلى وفَقَسَ وثب والمِفْقاسُ عُودانِ يُشَدُّ طَرَفاهما فى الفَخّ وتُوضَعُ الشَّرَكةُ فوقهما فاذا أصابها شئٌ فَقَسَتْ قال ابن شميل يقال للعود المُنْحَنِى فى الفَخّ الذى يَنْقَلِب على الطير فيَفْسَخ عُنُقَه ويَعْتَفِرُه المِفْقاسُ يقال فَقَسَه الفَخّ وفَقَسَ الشئَ يَفْقِسُه فَقْسا أخذه أخذَ انتزاعٍ وغَصْبٍ (فقعس) فَقْعَس حَىٌّ من بنى أسد أبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد قال الازهرى ولا أدرى ما أصله فى العربية (فلس) الفَلْسُ معروف والجمع فى القلة أَفْلُس وفُلُوسٌ فى الكثير وبائعه فَلّاس وأَفْلَسَ الرجلُ صار ذا فُلُوس بعد أن كان ذا دراهم يُفْلِس اِفْلاسا صار مُفْلِسا كأنما صارت دراهمه فُلُوسا وزُيُوفا كما يقال أَخْبَثَ الرجلُ اذا صار أصحابه خُبَثاء وأَقْطَفَ صارت دابّته قَطُوفا وفى الحديث مَن أدرك ماله عند رجل قد أَفْلَسَ فهو أحَقُّ به أَفْلَسَ الرجل اذا لم يبق له مال يُراد به انه صار الى حال يقال فيها ليس معه فَلْس كما يقال أَقْهَرَ الرجلُ صار الى حال يُقْهَر عليها وأَذَلَّ الرجلُ صار الى حال يُذَلُّ فيها وقد فَلَّسه الحاكمُ تَفْلِيسا نادى عليه انه أَفْلَسَ وشئٌ مُفَلَّس اللَّوْنِ اذا كان على جِلْده لُمَعٌ كالفُلُوس وقال أبو عمرو أَفْلَسْتُ الرجلَ اذا طَلَبْتَه فاخطأت موضعه وذلك الفَلْس والافلاس (٣) وأنشد للمُعَطَّل الهذلى

(٣) قوله وأنشد للمعطل الهذلى فى هامش الاصل مانصه قلت الشعر لأبى قلابة الطابخى الهذلى اهـ مصححه

يا حب

يا حبَّ ما أُحبُّ القَبُول وحبُّها * فَلْسٌ فلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِس

قال أبو عمرو في قوله وحبُّها فَلَس أي لا نَيْلَ معه (فلحس) الفَلْحَس الرجل الحَرِيص والانثى فَلْحَسة ويقال للكلب أيضا فَلْحَس والفَلْحَس المرأة الرَّسْحاء الصَّغيرة العَجُز ورجل فَلَنْحَس أَكُول قال ابن سيده حكاه كراع وأُراه فَلْحَسا والفَلْحَس السائل المُلِحُّ وفَلْحَس اسم رجل من بني شَيْبان وفيه المَثَل أسأَل من فَلْحَس زعموا انه كان يَسْأَل سَهْمًا في الجيش وهو في بيته فيُعطَى لعزه وسُودَده فاذا أعطيه سأل لامرأته فاذا أعطيه سأل لبَعيره والفَلْحَس الدُّبُّ المُسِن (فلطس) الفِلْطاس والفِلْطَوس الكَمَرة العريضة وقيل رأس الكَمَرة اذا كان عَرِيضا وأنشد أبو عمرو للرَّاجز يذكر ابلا

يَخْبِطْن بالأَيْدي مكانا اغْدَرا * خَبْطَ المُغِيبات فَلاطِيسَ الكَمَر

ويقال لرأس الكَمَرة اذا كان عريضا فِلْطَوْس وفِلْطاس والفِلْطِيسة رَوْثَة أنف الخنزير وتَفَلْطَس أنفه اتَّسَع (فلقس) الفَلْقَس والفَلَنْقَس البخيل اللئيم والفَلَنْقَس الهَجِين من قبل أبويه الذي أبوه مَوْلًى وامّه مَوْلاة والهَجِين الذي أبوه عَتِيق وأمّه مَوْلاة والمُقْرِف الذي أبوه مَوْلًى وأمّه ليست كذلك ابن السِّكّيت العَبَنْقَس الذي جَدَّتاه من قِبَل أمّه عجميّتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَس الذي هو عربي لعربيّين وجَدّتاه من قِبَل أبويه أَمَتان أو أمّه عربيّة قال ثعلب الحُرّ ابنُ عربيّين والفَلَنْقَس ابن عربيّين لأَمَتَيْن وقال شمر الفَلَنْقَس الذي أبوه مَوْلًى وأمّه عربيّة قال الشاعر

العَبْدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ * ثلاثةٌ فأيّهم تَلَمَّسُ

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال الفَلَنْقَس الذي أبواه عربيّان وجدّتاه من قِبَل أبيه وأمّه أَمَتان قال الازهري وهذا قول أبي زيد قال هو ابن عربيّين لأَمَتين وقال الليث هو الذي أمّه عربيّة وأبوه ليس بعربيّ (فنس) ابن الاعرابي الفَنَس الفَقْر المُدْقِع قال الازهري الاصل فيه الفَلَس اسم من الافلاس فابدلت اللام نُونا كما ترى (فنجلس) الفَنْجَلِيس الكَمَرة العظيمة (فندس) فَنْدَس الرجل اذا عَدا (فنطس) فِنْطِيسة الخنزير خَطْمُه وهي الفِرْطِيسة

قوله والفلحس المرأة الرسحاء الخ عبارة القاموس وبهاء المرأة الرسحاء الخ اهـ مصححه

قوله من قبل أمه عجميتان كذا بالاصل وقد نبهنا عليه في (ع ب ق س) اهـ مصححه

وأنف فنطاس عريض وروى عن الاصمعى انه لمتبع الفنطيسة والفرطيسة والأرنبة أى هو منبع الخوزة حمى الأنف أبو سعيد فنطيسته وفرطيسته أنفه والفنطيس من أسماء الذكر وفنطاس السفينة حوضها الذى يجتمع فيه نشافة الماء والجميع الفناطيس ﴿ فنطلس ﴾ الفنطليس الكمرة العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال كمرة فنطليس وفنجليس أى ضخمة قال الازهرى وسمعت جارية فصيحة نميرية تنشد وهى تنظر الى كوكبة الصبح طالعة

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

والفنطليس حجر لأهل الشام يطرق به النحاس ﴿ فهرس ﴾ الليث الفهرس الكتاب الذى تجمع فيه الكتب قال الازهرى وليس بعربى محض ولكنه معرب

﴿ فصل القاف ﴾ ﴿ قبس ﴾ القبس النار والقبس الشعلة من النار وفى التهذيب القبس شعلة من نار تقتبسها من معظم واقتباسها الأخذ منها وقوله تعالى بشهاب قبس القبس الجذوة وهى النار التى تأخذها فى طرف عود وفى حديث على رضوان الله عليه حتى أورى قبسا القابس اى أظهر نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس والجمع اقباس لا يكسر على غير ذلك وكذلك المقباس ويقال قبست منه نارا أقبس قبسا فأقبسنى أى أعطانى منه قبسا وكذلك اقتبست منه نارا واقتبست منه علما أيضا أى استفدته قال الكسائى واقتبست منه علما ونارا سواء قال وقبست أيضا فيهما وفى الحديث من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وفى حديث العرباض أتيناك زائرين ومقتبسين أى طالبى العلم وقد قبس النار يقبسها قبسا واقتبسها وقبسه النار يقبسه جاءه بها واقتبسه وقبسته واقتبسته وقال بعضهم قبستك نارا وعلما بغير ألف وقيل أقبسته علما وقبسته نارا أو خيرا اذا جئته به فان كان طلبها له قال أقبسته بالالف وقال الكسائى أقبسته نارا أو علما سواء قال وقد يجوز طرح الالف منهما ابن الاعرابى قبسنى نارا ومالا وأقبسنى علما وقد يقال بغير الالف وفى حديث عقبة بن عامر فاذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أعلمناه اياه والقوابس الذين يقبسون الناس الخير يعنى يعلمون وأتانا فلان يقتبس العلم فأقبسناه أى علمناه وأقبسنا فلانا فأبى أن يقبسنا أى يعطينا نارا وقد اقتبسنى اذا

قال أعطنى نارا وقَبَسْتُ العلم وأَقْبَسْتُه فلانا والمِقْبَس والمِقْباس ما قُبِسَتْ به النار وفحل قَبَس وقَبِسٌ وقَبِيس سريع الالقاح لا ترجع عنه أنثى وقيل هو الذى يُلقِح لاوّل قَرْعَة وقيل هو الذى يُنجِب من ضَرْبة واحدة وقد قَبِس الفحل بالكسر قَبَسًا وقَبُس قَباسة وأَقْبَسها أَلْقحها سريعا وفى المثل لَقْوَةٌ صادفت قَبِيسًا قال الشاعر

حَمَلْت ثلاثة فوضعت تمًّا * فأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

واللَّقْوة السريعة الحمل يقال امرأة لَقْوة سريعة اللَّقَح وفَحْل قَبِيس مثله اذا كان سريع الالْقاح اذا ضَرَب الناقة قال الازهرى سمعتُ امرأة من العرب تقول أنا مِقْباس أرادت انها تَحمِل سريعا اذا أَلَمَّ بها الرجل وكانت تَسْتَوْصِفُنى دَواء اذا شربته لم تحمل معه وقابُوس اسم عجمى معرّب وأبو قُبَيْس جبل مُشرف على مكة وفى التهذيب جبل مشرف على مسجد مكة وفى الصحاح جبل بمكة والقابُوس الجميل الوجه الحَسَن اللَّوْن وكان النُّعمان بن المنذر يُكنَى أبا قابُوس وقابس وقُبَيْس اسمان قال أبو ذؤيب

ويا ابْنَى قُبَيْسٍ ولم يُكْلَما * الى أن يُضِى عَمُودُ السَّحَرْ

وأبو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدىّ اللَّخمى مَلِك العَرَب وجعله النابغة أبا قُبَيْس للضَّرورة فصغَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصَّعق

فانْ يَقْدِرْ عليك أَبو قُبَيْسٍ * يَحُطَّ بك المَعِيشةَ فى هَوَانِ

وانما صغّره وهو يريد تعظيمه كما قال حُباب بن المنذر أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّب وقابُوس لا ينصرف للعجمة والتعريف قال النابغة

نُبِّئْتُ انَّ أَبا قابُوسَ أَوْعَدَنى * ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الاسَدِ

(قبرس) قُبْرُس موضع قال ابن دريد لا أَحسبه عربيًّا التهذيب وفى ثُغُور الشام موضع يقال له قُبْرُس والقُبْرُسِىُّ من النحاس أجوده قال وأُراه منسوبا الى قُبْرُس هذه فى التهذيب القُبْرُس من النُّحاس أجوده (قدس) التَّقْدِيسُ تنزيه الله عز وجل وفى التهذيب القُدُسُ تنزيه الله تعالى وهو المتقدّس القُدُّوس المُقَدَّس ويقال القُدُّوس فُعُّول من القُدْس وهو

الطهارة وكان سيبويه يقول سَبُّوح وقَدُّوس بفتح أوائلهما قال اللحيانى المجتمع عليه فى سُبُّوح قُدُّوس الضم قال وان فتحته جاز قال ولاأدرى كيف ذلك قال ثعلب كل اسم على فعُّول فهو مفتوح الاول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور الا السُّبُّوح والقُدُّوس فان الضم فيهما الاكثر وقد يفتحان وكذلك الذُّرُّوح بالضم وقد يفتح قال الازهرى لم يجئ فى صفات الله تعالى غير القُدُّوس وهو الطّاهر المُنَزَّه عن العُيوب والنقائص وفُعُّول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير وفى حديث بلال بن الحرث انه أقطعه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطه حقَّ مُسْلِم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذى يصلح للزِّراعة وفى كتاب الامكنة انه قُرَيس قيل قُرَيس وقُرْس جبلان قُرْب المدينة والمشهورُ المَرْوِىّ فى الحديث الاوّل وأماقَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل ابن حَسَنة والقُدُس والقُدْس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حَضيرة القُدْس والتَّقْديس التَّطْهير والتَّبْريك وتَقَدَّس أى تطهّر وفى التنزيل ونحن نُسَبِّح بحمدك ونُقَدِّس لك الزجاج معنى نقدس لك أى نُطهِّر أنفسنا لك وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أى نُطَهِّره ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لانه يُتَقَدَّس منه أى يُتَطَهَّر والقَدَس بالتحريك السَّطْل بلغة أهل الحجاز لانه يتطهر فيه قال ومن هذا بيت المَقْدِس أى البيت المُطَهَّر أى المكان الذى يُتَطهّر به من الذنوب ابن الكلبى القُدُّوس الطاهر وقوله تعالى الملكُ القُدُّوس الطّاهر فى صفة الله عزوجل وقيل قَدُّوس بفتح القاف قال وجاء فى التفسير أنه المبارك والقُدُّوس هو الله عزوجل والقُدْس البركة والارض المُقَدَّسة الشام منه وبيت المَقْدِس من ذلك أيضا فامّا ان يكون على حذف الزائد واما أن يكون اسما ليس على الفعل كماذهب اليه سيبويه فى المَنْكِب وهو يُخفَّف ويُثقَّل والنسبة اليه مَقْدِسىّ مثال مَجْلِسىّ ومُقَدَّسىٌّ قال امرؤ القيس

فأدْرَكْنَه يأْخُذْنَ بالسّاق والنَّسا * كماشَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسى

والهاء فى أدْرَكْنه ضمير الثَّور الوَحْشىّ والنون فى أدركنه ضمير الكلاب أى أدركت الكلاب الثورَ فأخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقْنَ جلده كماشَبْرَق وِلْدان النَّصارى ثوبَ الرَّاهب المُقَدَّسى وهو الذى جاء من بيت المَقْدِس فقطّعوا ثيابه تبرُّكابها والشَّبْرَقة تقطيعُ الثوب وغيره وقيل يعنى

بهذا

بهذا البيت يهوديًّا ويقال للراهب مُقَدِّس وأراد في هذا البيت بالمُقَدِّسِي الرَّاهِبَ وصِبيانُ النصارى يتبرَّكون به ويمسحون مِسْحَه الذي هو لابسُه وأخذ خُيوطه منه حتى يَتَمَزَّق عنه ثوبه والمُقَدَّس الحَبْرُ وحكى ابن الاعرابي لاقَدَّسه الله أي لابارك عليه قال والمُقَدَّس المُبارَكُ والارض المُقَدَّسة المطهَّرة وقال الفرّاء الارض المقدَّسة الطاهرة وهي دمشق وفلسطين وبعض الأُرْدُنّ ويقال أرض مقدَّسة أي مباركة وهو قول قتادة واليه ذهب ابن الاعرابي وقول العجاج

قد علم القُدُّوس مَوْلَى القُدْسِ * أنَّ أبا العبَّاس أَوْلَى نَفْسِ * بمَعْدِن المُلْك القَديم الكُرْسِي

أراد أنه احقُّ نفس بالخلافة وروح القُدُس جبريل عليه السلام وفي الحديث انَّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي يعني جبريل عليه السلام لانه خُلِق من طهارة وقال الله عز وجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أي خُلِق من طهارة وقول الشاعر

لانَوْمَ حتى تَهْبِطِي أرضَ العُدُسْ * وتَشْرَبِي من خيرماءٍ بقُدُسْ

أراد الارض المقدَّسة وفي الحديث لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ لايُؤخَذ لضعيفها من قويّها أي لاطُهِّرت والقادسُ والقَدَّاس حصاة توضع في الماء قَدْرًا لرِيّ الابل وهي نحو المُقْلَة للانسان وقيل هي حَصاة يُقْسَم بها الماء في المَفاوِز اسم كالجَبَّان غيره القُدَاس الحجر الذي يُنْصَب على مَصَبِّ الماء في الحَوْض وغيره والقَدَّاس الحجر يُنْصَب في وسط الحوض اذا غَمَرَه الماء رَوِيَت الابل وأنشد أبو عمرو لارِيَّ حتى يَتَوارَى قَدَّاسْ * ذاكَ الحُجَيْرُ بالإزاء الخناسْ

وقال نَئِفَتْ به ولقد أرى قَدَّاسَه * ماان يُوارَى ثم جاء الهَيْثَمُ

نَئِفَ اذا ارْتَوَى والقُدَاس بالضم شيء يعمل كالجُمان من فضَّة قال يصف الدموع

تَحَدَّرَ دمعُ العَيْنِ منها لِخَلْقِهِ * كَنَظْمِ قُداسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ

شبَّه تحدُّر دمعه بنظم القُدَاس اذا انقطع سِلْكُه والقَدِيسُ الدُّرُّ يمانية والقادس السفينة وقيل السفينة العظيمة وقيل هو صِنْف من المراكب معروف وقيل لَوْحٌ من ألواحها قال الهذلي وتَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٍ * كما أَقْحَمَ القادسَ الأَرْدَمُونا

قوله القداس الحجر الخ هو ومابعده كغراب وشداد كما في القاموس اه

قوله الخناس هكذا في الاصل وشرح القاموس اه

وفى المحكم * كما حَرَّكَ القادس الاَرْدَمُونا * يعنى المَلَّاحين وتَهْفُو تَمِيل يعنى الناقة والمَلْعُ الذى يتحرك هكذا وهكذا والاَرْدَمُ المَلَّاح الحاذق والقَوادس السُّفُن الكبار والقادس البيتُ الحرام وقَادسُ بلدة بخُراسان أعجمى والقادسيَّة من بلاد العرب قيل انما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خُراسان ويقال ان القادسيَّة دعا لها ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالقُدْس وان تكون مَحَلَّة الحاجّ وقيل القادسيَّة قرية بين الكوفة وعُذَيب وقُدْس بالتسكين جبل وقيل جبل عظيم فى نَجْد قال أبو ذؤيب

فانك حقًّا أَىَّ نَظْرة عاشق * نَظَرْتَ وقُدْسٌ دونها ووَقِيرُ

وقُدْسُ أُوارةَ جَبَل أيضا غيره قُدْس وآرة جبلان فى بلاد مُزَيْنة معروفان بحذاء سُقْيا مزينة ((قدحس)) القُدَاحِس الشجاع الجَرِىء وقيل السَّيِّئُ الخُلُق أبو عمرو الحُمارس والرُّماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجَرِىء الشجاع قال وهى كلها صحيحة ((قدمس)) القُدْمُوس والقُدْمُوسة الصخرة العظيمة قال الشاعر

ابْنا نِزارٍ أَحَلَّانِى بمَنْزِلة * فى رأس أَرْعَنَ عادِىِّ القَدامِيس

وجيش قُدْمُوس عظيم والقُدْمُوس المَلِكُ الضَّخْم وقيل هو السيد والقُدْمُوس القَدِيم قال عُبَيْدُ بن الابرص ولنا دارٌ وَرِثْناها عن الاَ قْدمِ القُدْمُوس من عمٍّ وخال

وعزٌّ قُدْمُوس وقُدْماس قديم يقال حَسَب قُدْمُوس أى قديم والقُدْمُوس المتقدّم وقُدْمُوس العسكر مُقَدَّمه قال * بذى قَدَامِيسَ لُهامٍ لَوْدَسَرْ * والقُدْمُوس والقُدامس الشديد ((قرس)) القَرْس والقَرِس أَبْرَدُ الصَّقيع وأَكثره وأَشدُّ البَرْد قال أوس بن حَجَر

أَجاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ خَزايةً * علىَّ فِرارى أَنْ عَرَفْتُ بنى عَبْس

ورَهْطَ أبى شَهْمٍ وعَمْرو بن عامرٍ * وبَكْرًا فجاشَتْ من لقائهمُ نَفْسى

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَطاعيمُ للقِرَى * اذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْس

المَطاعين جمع مِطْعان للكثير الطَّعْن ومَطاعيم جمع مِطْعام للكثير الاطعام والقِرَى الضيافة والآفاق النواحى واحدها أُفُق وأُفُق السماء ناحيتها المتصلة بالارض قال عبد الله محمد بن

المكرم

المُكْرَم قوله المتصلة بالارض كلام لا يصح فانه لا شئ من السماء مُتَّصل بالارض وفي هذا كلام ليس هذا موضعه وقَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْساً فهو قَرِيسٌ جَمَدَ وقَرَّسْناه وأَقْرَسْناه بَرَّدْناه ويقال قَرِّسْت الماءَ في الشَّنِّ اذا بَرَّدْته وأَصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أَي جامداً ومنه قيل سمك قَرِيسٌ وهو أَن يُطبخ ثم يُتَّخذ له صِباغ فيُترك فيه حتى يَجْمُد ويوم قارسٌ بارد وفي الحديث ان قوماً مَرُّوا بشجرة فأَكلوا منها فكأَنما مَرَّت بهم ريح فأَخْمَدَتْهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قَرِّسُوا الماءَ في الشِّنان وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْن أَبو عبيد يعني بَرِّدُوه في الأَسْقِيَة وفيه لغتان القَرْس والقَرْش قال وهذا بالسين وأَما حديثه الآخر أَن امرأَة سأَلَتْه عن دَم المَحِيض فقال قَرِّصيه بالماء فانه بالصاد يقول قَطِّعيه وكل مُقَطَّع مُقَرَّص ومنه تقريص العجين اذا شُنِّق لِيُبْسَط وقَرِسَ الرجل قَرْساً بَرَدَ وأَقْرَسَه البَرْدُ وقَرَّسَه تَقْرِيساً والبَرْدُ اليوم قارِسٌ وقَرِيسٌ ولا تقل قارِصٌ قال العجاج

تَقْذُفُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ * دُونَ ظِهارِ اللِّبْسِ بعدَ اللِّبْسِ

قال وقد قَرَسَ المَقْرُور اذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الخَصَر وان ليلَتَنا القارسة وان يومنا القارس ابن السِّكِّيت هو القِرْقِس (١) الذي تقول العامة الجِرْجِس وليلة ذات قَرْسٍ أَي بَرْد وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً اشتد وفيه لغة أُخرى قَرِسَ قَرَساً قال أَبو زبيد الطائي

وقد تَصَلَّيْت حَرَّ حَرْبِهِم * كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

وقال ابن السكيت القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أَبو الغيث (٢) ابن الاعرابي القَرَسُ الجامد من كل شئ والقِرْسُ هو القِرْقِس والقَرِيس من الطعام مشتق من القَرَس الجامد قال وانما سمى القَرِيس قَرِيساً لانه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْنا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْدُ ويقال أَقْرَسَ العُودُ اذا احتبس ماؤُه فيه وفي المحكم أَقْرَسَ العودُ حُبِسَ فيه ماؤُه وقَراسُ هَضَبات شديدة البَرْد في بلاد أَزْد السَّراة قال أَبو ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَة أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورواه أَبو حنيفة قُراس بضم القاف ويروى صَوْبُ أَسْقِيَة كُحْل وهما بمعنى واحد ويقال مائِدٌ وقَراس جبلان باليمن ويمانية خفض على قوله * فجاءَ بمزجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه * (٣) والمَظُّ

(١) قوله ابن السكيت هو القرقس الخ هكذا في الاصل وعبارة القاموس وشرحه في هذه المادة (و) القرس (بالكسر صغار البعوض كالقرقس) كزبرج وقال ابن السكيت هو القرقس الذي تقوله العامة الجرجس اه مصححه

(٢) قوله ولم يعرفه أبو الغيث هكذا في الاصل وشرح القاموس بالياء والذي في الصحاح ولم يعرفه أبو الغوث بالواو اه مصححه

(٣) قوله فجاء بمزج الخ تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس
هو الضحك الا انه عمل النحل اه مصححه

الرُّمّان البَرّى الاصمعى آلُ قُرَاس هَضَبات بناحية السَّراة كأنهن سُمّين آلَ قُرَاس ابَرْدِها قال الازهرى رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء قال ويقال أصبح الماء قَرِيسًا أى جامدا ومنه سمى قَرِيس السَّمك قال أبو سعيد الضرير آلُ قُرَاس أَجْبُل باردة والقُرَاس والقُرَاسِيَة الضَّخم الشديد من الابل وغيرها الذكر والانثى بضم القاف فى ذلك سواء والياء زائدة كما زيدت فى رباعية وثمانية قال الراجز

لما تضَمَّنتُ الحَوَارِيَات * قَرَّبْتُ أجمالا قُرَاسِيَات

وهى فى الفحول أعمُّ وليست القُرَاسِيَة نسبة انما هو بناء على فُعَالية وهذه يا آت تُزاد قال جرير

يَلِى بنى سعد اذا ما حارَبُوا * عِزٌّ قُرَاسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ

وقال ذو الرمة

وفَحْ أبى أن يَسْلُكُ الغُفْرُ بينه * سَلَكْتُ قُرانَى من قُرَاسِيَة سُمْرِ

وقال العجاج *من مَضْرَ القُرَاسِيات الشُّمّ* يعنى بالقُرَاسِيات الضِّخام الهامِ من الابل ضربها مثلا للرجال وملكٌ قُرَاسِيَة جليل والقَرْس شجر وقُرَيْسات اسم قال سيبويه وتقول هذه قُرَيْسات كما تراها شبهوها بهاء التأنيث لأنّ هذه الهاء تجىء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة ﴿قربس﴾ القَرَبُوس حِنْوُ السَّرج والقَرْبُوس لغة فيه حكاها أبو زيد وجمعه قَرابيس والقَرَبُوت القَرَبُوس قال الازهرى بعض أهل الشام يقول قَرْبُوس مثقل الراء قال وهو خطأ ثم يجمعونه على قَرَابيس وهو أشد خطأ قال الجوهرى القَرَبُوس للسَّرج ولا يخفف الا فى الشعر مثل طَرَسُوس لان فَعْلُول ليس من أبنيتهم قال الازهرى وللسرج قَرَبُوسان فاما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العَضُدان وهما رجلا السَّرج ويقال لهما حِنْواه وما قُدَّام القَرَبُوسَين من فَضْلة دَفَّة السَّرج يقال له الدَّرْواسَنج وما تحت قُدّام القَرَبُوس من الدَّفَّة يقال له (٢) الارواز والقَرَبُوس الآخر فيه رجلا المؤخرة وهما حِنْواه والقَيْقَب سَيْر يَدُور على القَرَبُوسَين كليهما ﴿قردس﴾ القَرْدَسة الشِّدّة والصَّلابة وقُرْدُوس أبو قبيلة من العرب وهو منه ﴿قرطس﴾ القِرْطاس معروف يُتخذ من بَرْدِىّ يكون بمصر والقِرْطاس ضَرْب من بُرُود مصر والقِرْطاس أديم يُنْصَب للنِّضال ويسمّى الغَرَض قِرْطاسا وكل أديم يُنصَب للنِّضال فاسمه قِرْطاس فاذا أصابه الرّامى قيل قَرْطَس أى أصاب القرطاس والرَّمِيَّة التى تُصيب مُقَرْطِسة والقِرْطاس والقُرْطاس

قوله لان فعلول ليس من أبنيتهم عبارة القاموس فى مادة (صعفق) الصعفوق اللئيم وبلدة باليمامة لهم فيها وقعة ويقال صعفوقة وليس فى الكلام فعلول سواء اهـ مصححه

(٢) قوله الارواز كذا بالاصل وليحرر اهـ

والقِرْطَس والقِرْطاس كله الصحيفة الثابتة التى يكتب فيها الاخيرتان عن اللحيانى وأنشد ابو زيد لمخش العقيلى يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب فى قرطاس

كأن بحيث استودع الدارَ أهلُها * مَخَطّ زَبُور من دَواة وقِرْطَس

وقوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس أى فى صحيفة وكذلك قوله تعالى يجعلونه قراطيس أى صحفا قال

عفت المنازل غير مثل الانفس * بعد الزمان عرفته بالقرطس

ابن الاعرابى يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هى القرطاس والدّيباج والدّعلبة والدّعبل والعيطموس ابن الاعرابى يقال للجارية البيضاء المديدة القامة قرطاس ودابة قرطاسىّ اذا كان أبيض لا يخالط لونه شية فاذا ضرب بياضه الى الصفرة فهو نرجسىّ ((قرطبس)) القَرْطَبُوس الداهية بفتح القاف والقِرْطَبُوس بكسرها الناقة العظيمة الشديدة مثل بهما سيبويه وفسرهما السيرافى ((قرعس)) كبش قرعس اذا كان عظيما الازهرى القرعوس والقرعوش الجمل الذى له سنامان ((قرقس)) القِرْقِسُ البعوض وقيل البقّ والقرقس الذى يقال له الجرجس شبه البق قال

فليت الافاعى يعضضننا * مكان البراغيث والقرقس

والقِرْقِس طين يختم به فارسى معرب يقال له الجرجشب وقِرْقِس وقُرْقُوس دعاء الكلب وقَرْقَس الجرو والكلب وقرقس به دعاه بقُرْقُوس أبو زيد أشليت الكلب وقرقست بالكلب اذا دعوت به وقاع قَرَقُوس مثال قربوس أى واسع أملس مستو لا نبت فيه والقَرَقُوس القف الصلب وأرض قَرَقُوس ابن شميل القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذى ليس عليه شئ وربما نبع فيها ماء ولكنه محترق خبيث انما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعا ومطمئنا وهى أرض مسحورة خبيثة ومن سحرها أيبس الله نبتها ومنعه وقال بعضهم واد قَرِقٌ وقَرْقَر وقرقوس أى أملس والقَرَق المصدر وانشد

تربعت من صلب رهبى أنقا * ظواهرا مرّا ومرّا غدقا

قوله الجرجشب كذا بالاصل وفى شرح القاموس الجرجشت وحرر اه

ومن قَيـاقِي الصُّوَّتَيْنِ قِيقا * صُهْبًا وقربانا تَناصى قَرَقا

قال أبو نصر القَرَقُ شبيه بالمصدر ويروى على وجهين قَرِق وقَرَق (قرنس) قَرْنَسَ البازي كُرِّزَ أي سقط ريشه الليث قَرْنَسَ البازي فعل لازم اذا كُرِّزَ وخيطت عيناه أول ما يُصاد رواه بالسين على فَعْلَل وغيره يقول قَرْنَص البازي وقَرْنَسَ الديك وقَرْنَص اذا فرّ من ديك آخر والقُرْناس والقِرْناس بكسر القاف وفي الصحاح بالضم شبيه الانف يتقدّم في الجبل وأنشد لمالك بن خالد الهذلي وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي يصف الوعل

تالله يبقى على الايام ذو حِيَدٍ * بمُشمَخِرٍّ به الظَّيّانُ والآسُ

في رأس شاهقة أُنبوبها خَضِرٌ * دون السماء له في الجوّ قُرْناسُ

والقُرْناس عِرْناسُ المِغْزَل قال الازهري هو صِنّارته ويقال لأنف الجبل عِرْناس أيضا والقُرْنُوس الحَرْزَة في أعلى الخُفّ والقُرْناس شئ يُلَفّ عليه الصُّوف والقطن ثم يغزل (قسس) ابن الاعرابي القُسُسُ العُقَلاء والقُسُسُ السّاقة الحُذّاق والقَسُّ النّميمة والقَسّاس النّمّام وقَسّ يقُسّ قَسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة والقَسّ تتبّع الشئ وطَلَبه اللحياني يقال للنَّمّام قَسّاس وقَتّات وهَمّاز وغَمّاز ودَرّاج والقَسّ في اللغة النميمة ونَشْر الحديث يقال قَسّ الحديث يقُسّه قَسًّا ابن سيده قَسّ الشئ يقُسّه قَسًّا وقَسَسًا تتبّعه وتطلبه قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النَّمائم

يُمْسِينَ مِن قَسِّ الأَذى غَوافِلا * لاجَعْبَرِيّات ولا طَهامِلا

الجَعْبَرِيّات القصار واحدها جَعْبَرة والطّهامل الضّخام القباح الخلقة واحدها طَهْمَلة وقَسّ الشئ قَسًّا تتلّاه وتبغّاه واقتَسّ الأسد طَلَب ما يأكل ويقال تقسّست أصوات الناس بالليل تقسُّسًا أي تسمّعتها والقَسْقَسة السؤال عن أمر الناس ورجل قَسْقاس يسأل عن أمور الناس

قال رؤبة يَحْفِزُها الليلُ وحادٍ قَسْقاس * كأنّهنّ من سَراء أقواس

والقَسْقاس ايضا الخفيف من كل شئ وقَسْقَس العظم أكل ماعليه من اللحم وتمخّخه يمانية قال ابن دريد قَسَسْت ما على العظم أقُسّه قَسًّا اذا أكلت ماعليه من اللحم وامتخخته وقَسْقَس

ماعلى

قوله والقس النميمة عبارة القاموس القس مثلثة تتبع الشئ وطلبه والنميمة اهـ مصححه باختصار

ماعلى المائدة أكله وقسّ الابل يقسها قسّا وقسقسها ساقها وقيل هو ماشدة السَّوق والقَسُوس من الابل التى ترتعى وحدها مثل العَسُوس وجمعها قسس قسّت تقسّ قسًّا أى رعت وحدها واقتسّت وقسّها أفردها من القطيع وقد عسّت عند الغضب تعسّ وقسّت تقسّ وقال ابن السكيت ناقة عسوس وقسوس وضروس اذاضجرت وساء خلقها عند الغضب والقسوس التى لاتدرّ حتى تتنبذ وفلان قسّ ابل أى عالم بها قال أبوحنيفة هو الذى يلى الابل لايفارقها أبوعبيد القسّ صاحب الابل الذى لايفارقها وأنشد

يتبعها ترعية قسّ ورع * ترى برجليه شقوقا فى كلع * لم ترتّعى الوحش الى أيدى الذّرع

جمع الذّريعة وهى الدّريئة وقال أبوعبيدة يقال ظلّ يقسّ دابته قسّا أى يسوقها والقسّ رئيس من رؤساء النصارى فى الدّين والعلم وقيل هو الكيّس العالم قال

لوعرضت لأيبلى قسّ * أشعث فى هيكله مندسّ * حنّ اليها كحنين الطسّ

والقسّيس كالقسّ والجمع قساقسة على غيرقياس وقسّيسون وفى التنزيل العزيز ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهبانا والاسم القسوسة والقسّيسيّة قال الفرّاء نزلت هذه الآية فيمن أسلم من النصارى ويقال هو النجاشى وأصحابه وقال الفراء فى كتاب الجمع والتفريق يجمع القسّيس قسّيسين كما قال تعالى ولو جمعه قسوسا كان صوابا لانهما فى معنى واحد يعنى القسّ والقسّيس قال ويجمع القسّيس قساقسة (٣) جمعوه على مثال مهالبة فكثرت السينات فأبدلوا احداهن واوا (٤) وربما شددوا الجمع ولم يشدّدوا واحده وقد جمعت العرب الأتّون أتاتين وأنشد لأمية

لوكان منقلت كانت قساقسة * يحييهم الله فى أيديهم الزّبر

والقسّة القرية الصغيرة (٥) قال ابن الاعرابى سئل المهاصر بن المحلّ عن ليلة الأقساس من قوله

عددت ذنوبى كلها فوجدتها * سوى ليلة الأقساس حمل بعير

فقيل ماليلة الاقساس قال ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا أبوالمحيّا الاعرابى يحكيه عن اعرابى حجازى فصيح ان القساس غثاء السّيل وأنشدناعنه

وأنت نفىّ من صناديد عامر * كما قدنفى السيل القساس المطرّحا

وقسّ والقسّ موضع والثياب القسّيّة منسوبة اليه وهى ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر وفى حديث على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسّىّ هى ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنّيس يقال لها القسّ

قوله والاسم القسوسة عبارة القاموس ومصدره القسوسة اه مصححه

(٣) قوله ويجمع القسيس قساقسة الخ هكذا فى الاصل هنا وفيما مر وعبارة القاموس قساوسة وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واوا ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين اه مصححه

(٤) قوله وربما شددوا الجمع الخ الظاهر فى العبارة العكس بدليل ماقبله ومابعده اه مصححه

(٥) قوله والقسة القرية الخ فى القاموس وشرحه (والقسة القرية الصغيرة) وفى بعض النسخ القربة بكسر القاف وبالموحدة اه مصححه

بفتح القاف وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف وأهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القس قال أبو عبيد هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال وقد رأيتها ولم يعرفها الاصمعي وقيل أصل القسي القزي بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم أبدل من الزاى سين وأنشد لربيعة بن مقروم

جعلن عتيق أنماط خدورا * وأظهرن الكرادى والعهونا
على الأحداج واستشعرن ريطا * عراقيا وقسيا مصونا

وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه الاصمعي من أسماء السيوف القساسي ابن سيده القساسي ضرب من السيوف قال الاصمعي لا أدرى الى أى شئ نسب وقساس بالضم جبل فيه معدن حديد بأرمينية اليه تنسب هذه السيوف القساسية قال الشاعر

ان القساسي الذى يعصى به * يختصم الدارع فى أثوابه

وهو فى الصحاح القساس معروف وقساس بالضم جبل لبنى أسد وقساس اسم وقس بن ساعدة الايادى أحد حكماء العرب وهو أسقف نجران وقس الناطف موضع والقسقس والقسقاس الدليل الهادى المتفقد الذى لا يغفل انما هو تلفتا وتنظرا وخمس قسقاس أى سريع لا فتور فيه وقرب قسقاس سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة وقيل صعب بعيد أبو عمرو القرب القسى البعيد وهو الشديد أيضا قال الازهرى أحسبه القسين لانه قال فى موضع آخر من كتابه القسين والقسيب الصلب الطويل الشديد الدلجة كأنه يعنى القرب والله أعلم الاصمعي يقال خمس قسقاس وحصحاص وبصباص وصبصاب كل هذا السير الذى ليست فيه وتيرة وهى الاضطراب والفتور وقال أبو عمرو وقرب قسقيس وقد قسقس ليله أجمع اذا لم ينم وأنشد

* اذا حداهن النجاء القسقيس * ورجل قسقاس يسوق الابل وقد قس السير قسا أسرع فيه والقسقسة دلج الليل الدائب يقال سير قسقيس أى دائب وليلة قسقاسة شديدة الظلمة قال رؤبة * كم جبن من بيد وليل قسقاس * قال الازهرى ليلة قسقاسة اذا اشتد السير فيها الى الماء وليست من معنى الظلمة فى شئ وقسقست بالكلب دعوت وسيف قسقاس كهام والقسقاس بقلة تشبه الكرفس قال رؤبة

وكنت من دائك ذا أقلاس * فاستقئا بثمر القسقاس

يقال استقاء واستقى اذا تقيأ وقسقس العصا حركها والقسقاس العصا وقوله صلى الله عليه وسلم

لفاطمة

قوله واظهرن الكرادى هكذا فى الاصل وشرح القاموس هنا وفى معجم البلدان لياقوت الكرارى بالراء بدل الدال وحرر اه مصححه

قوله القسين هكذا فى الاصل وحرره اه مصححه

لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهم ومعاوية أما أبو جهم فاخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا قيل في تفسيره قولان أحدهما انه أراد قسقسته أى تحريكه اياها الضرب فأشبع الفتحة فجاءت ألفا والقول الآخر انه أراد بقسقاسته عصاه فالعصا على القول الاول مفعول به وعلى القول الثانى بدل أبو زيد يقال للعصا هى القسقاسة قال ابن الاثير أى انه يضربها بالعصا من القسقسة وهى الحركة والاسراع فى المشى وقيل أراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر وألقى عصاه اذا أقام أى لاحظ لك فى صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفى رواية إنى أخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل أراد بقسقسة العصا تحريكه اياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات وعن الاعراب القدم القسقاس نبت أخضر خبيث الريح ينبت فى مسيل الماء له زهرة بيضاء والقسقاس شدة الجوع والبرد وينشد لابى جهمة الذهلى أتانا به القسقاس ليلا ودونه * جراثيم رمل بينهن قفاف

قوله فالعصا على القول الاول الخ هذا انما يناسب الرواية الآتية اه مصححه

وأورده بعضهم بينهن كفاف قال ابن برى وصوابه قفاف وبعده

فأطعمته حتى غدا وكأنه * أسير يدانى منكبيه كتاف

وصف طارقا أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع قبل وصوله اليه جراثيم رمل وهى القطع العظام الواحدة جرثومة فأطعمه وأشبعه حتى انه اذا مشى تظن ان فى منكبيه كتافا وهو حبل تشد به يد الرجل الى خلفه وقسقست بالكلب اذا صحت به وقلت له قوس قوس ﴿قسطس﴾ قال الله جل وعلا وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس والقسطاس أعدل الموازين وأقومها وقيل هو شاهين الزجاج قيل القسطاس القرسطون وقيل هو القبان والقسطاس هو ميزان العدل أى ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها وقول عدى

فى حديد القسطاس يرقبنى الحـ * ـرث والمرء كل شئ يلاقى

قال الليث أراه حديد القبان ﴿قسطنس﴾ القسطناس والقسطناس صلاية الطيب وقال مرة أخرى صلاية العطار قال سيبويه قسطناس أصله قسطنس عند بألف كما مدوا عضرفوطا بالواو والاصل عضرفط التهذيب فى الرباعى الخليل قسطناس اسم حجر وهو من الخماسى المترادف أصله قسطنس قال الشاعر

ردى على كمت اللون صافية * كالقسطناس علاها الورس والجسد

﴿قسنطس﴾ القسنطاس صلاية الطيب رومية وقال ثعلب انما هو القسطناس

(قطربس) التهذيب فى الخماسى أنشد أبو زيد

فقرّبوا الى قَطْرَبُوسٍ ضاربا * عقربةً تُناهزُ العقاربا

قال والقَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللَّسع وقال المازنى القَطْرَبُوس الناقة السريعة

(قعس) القَعَس نقيض الحدب وهو خروج الصدر ودخول الظهر قَعِسَ قَعَسًا فهو أقْعَس ومُتقاعس وقَعِسٌ كقولهم أنكد ونكد وأجرب وجرب وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا والمرأة قَعْساء والجمع قُعْس وفى حديث الزبرقان أبغض صبياننا الينا الأُقَيْعِس الذكر وهو تصغير الأقعس والقَعَس فى القوس نُتُوُّ باطنها من وسطها ودخول ظاهرها وهى قوس قعساء قال أبو النجم ووصف صائدا

وفى اليد اليُسرى على مَيْسُورها * نَبْعيّةٌ قد شُدَّ من توتيرها * كَبْداءُ قَعْساءُ على تأطيرها

ونَمْلَة قَعْساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قُعْس وقَعْساوات على غلبة الصفة والأقعس الذى فى صدره انكباب الى ظهره والقُعاسُ التواء يأخذ فى العُنُق من ريح كأنها تهصره الى ماوراءه والقَعَس الثبات وعِزّة قَعْساء ثابتة قال * والعِزَّة القَعْساء للأعَزّ * ورجل أقْعَس ثابت عزيزٌ مَنيع وتقاعَس العزّ أى ثبت وامتنع ولم يُطأطئ رأسه فاقعنسس أى فثبت معه قال العجاج

تَقاعَس العِزُّ بنا فاقعنسسا * فبَخَس الناسَ وأعيا البُخَّسا

أى بخسهم العزّ أى ظلمهم حقوقهم وتقعّست الدابة ثبتت فلم تبرح مكانها وتقعوس الرجل عن الامر أى تأخر ولم يتقدّم فيه ومنه قول الكميت * كما يتقاعس الفرسُ الجَرُورُ * وفى حديث الأُخدود فتقاعست ان تقع فيها وقوله

صَدِيقٍ لِرَسْمِ الأشجعيّين بعدما * كَسَتْنى السُّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفارِقِ

انما أراد السنين الثابتة ومعنى ثباتها طولها وقَعَس وتَقاعس واقعنسس تأخر ورجع الى خلف وفى الحديث انه مدّ يده الى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعّس أى تأخر قال الراجز

بئس مُقامُ الشيخ أمْرِسْ أمْرِسْ * اما على قَعْوٍ واما اقعنسس

وانما لم يدغم هذا لانه ملحق باحرنجم يقول ان استقى ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه فيقال له أمرس وان استقى بغير بكرة وفتح أوجعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو قال أبو على نون افعنلل بابها اذا وقعت فى ذوات الاربعة أن تكون بين أصلين نحو احرنطم واحرنجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما ألحق بمثاله فلتكن السين الاولى أصلا كما ان الطاء

المقابلة لهامن أخرنظم أصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس أصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة واقعنسس البعير وغيره امتنع فلم يتبع وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس الشديد وقيل المتأخر وجمل مقعنسس يمتنع أن يقاد قال المبرد وكان سيبويه يقول في تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس قال وليس القياس ما قال لان السين ملحقة فالقياس قعيسس وقعيسيس حتى يكون مثل حريجم وحريجيم في تحقير محرنجم وعز مقعنسس عز أن يضام وكل مدخل رأسه في عنقه كالممتنع من الشئ مقعنسس ومقاعس بفتح الميم جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الاخيرة وانما لم تحذف الميم وان كانت زائدة لانها دخلت لمعنى اسم الفاعل وأنت في التعويض بالخيار والتعويض ان تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الالف تقول مقاعس وان شئت مقاعيس وانما يكون التعويض لازما اذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل فقس عليه والاقعاس الغنى والاكثار وفرس أقعس اذا اطمأن صلبه من صهوته وارتفعت قطاته ومن الابل التى مال رأسها وعنقها نحو ظهرها ومنه قولهم ابن خمس عشاء خلفات قعس أى مكث الهلال لخمس خلون من الشهر الى ان يغيب مكث هذه الحوامل في عشائها والقنعاس الناقة العظيمة الطويلة السنمة وقيل الجمل قال جرير

وابن اللبون اذا مالز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

وليل أقعس طويل كأنه لا يبرح والقعس التراب المنتن وقعس الشئ قعسا عطفه كقعشه والقوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شئ وتقعوس الشيخ كبر كتقعوش والقعوس الشيخ الكبير وتقعوس البيت انهدم والقعوس الخفيف وقولهم هو أهون من قعيس على عمته قيل كان غلاما من بنى تميم وان عمته استعارت عنزا من امرأة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت فضرب به المثل في الهوان وبعير أقعس في رجليه قصر وفي حاركه انصباب وقال ابن الاعرابى الاقعس الذى قد خرجت عجيزته وقال غيره هو المنكب على صدره قال أبو العباس والقول قول صاحبنا وأنشد * اقعس أبدى في استه استئخار * وفي الحديث حتى تأتى فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل اقعس والمرأة قعساء والجمع قعس وقعسان موضع والاقعس جبل وقعيس وقعيس اسمان ومقاعس قبيلة وبنو مقاعس بطن من بنى سعد سمى مقاعسا لانه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحرث وقيل انما سمى مقاعسا يوم الكلاب لانهم لما التقوا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك يا للحرث وتنادى هؤلاء يا للحرث فاشتبه

الشعاران فقالوا بالمُتَقاعس قال الجوهري ومُقاعِس أبو حي من تميم وهو لقب واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعمرو بن قِعاس من شعرائهم أبو عبيدة الاقعسان هما أقْعَسُ ومُقاعِسُ ابنا ضَمْرة بن ضَمْرة من بني مجاشع والأقْعسان الاقْعَسُ وهُبَيْرة ابنا ضَمْضَم (قعمس) القُعْمُوس الجُعْمُوس وقَعْمَسَ الرجل أبْدَى بمرّة ووضع بمرّة (قعنس) الاصمعي المُقْعَنْسِسُ الشديد وهو المتأخر أيضا قال ابن دريد رجل مُقْعَنْسِسٌ اذا امتنع أن يُضام أبو عمرو القَعْنَسَة ان يرفع الرجل رأسه وصدره قال الجعدي

اذا جاء ذو خُرْجَيْن منهم مُقْعَنْسًا * من الشام فاعلم أنّه شرُّ قافل

اللحياني القَعانِيسُ الشدائد من الامور (قفس) قَفَس الشيءَ يَقْفِسُه قَفْسًا أخذه أخذ انتزاع وغصب اللحياني قَفَس فلان فلانا يَقْفِسُه قَفْسًا اذا جذبه بشعره سُفْلا ويقال تركتهما يَتَقافَسان بشُعورهما والقَفْساء المَعِدَة عن ابن الاعرابي وأنشد * ألْقَيْتُ في قَفْسائه ماشَغَلَه * قال ثعلب معناه أطعمه حتى شبع والقَفْساء الأمة اللّئيمة الرّديئة ولا تنعت الحُرّة بها ابن شميل امرأة قَفْساء وقَفّاس وعبد أقْفَسُ اذا كانا لئيمين والاقْفَس من الرجال المُقْرِف ابن الأمَة وقَفَس الرجل قُفُوسًا مات وكذلك فَقَس وهما لغتان وكذلك طَفَس وفَطَس اذا مات والقُفْسُ جيل يكون بكِرْمان في جبالها كالاكْراد وأنشد

وكم قطعنا من عَدُوٍّ شَرِس * زُطٍّ وأكرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ

وهو بالصاد أيضا وهي مضارعة (قفس) جاء في الحديث في مصنَّف ابن أبي شيبة ان جابر بن سَمُرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة أبي الدّحْداحة وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوْقَس به ونحن حوله فسّره أصحاب الحديث انه ضرب من عَدْو الخيل والمُقَوْقِس صاحب الاسكندرية الذي راسل النبي صلى الله عليه وسلم وأهدى اليه وفُتحت مصر عليه في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو منه قال ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا والله أعلم (قلس) القَلْسُ أن يبلغ الطعام الى الحَلْق ملءَ الحلق أو دونه ثم يرجع الى الجوف وقيل هو القَيْءُ وقيل هو القذف بالطعام وغيره وقيل هو ما يخرج الى الفم من الطعام والشراب والجمع أقلاس قال رؤبة

ان كُنْتَ من داءٍ بك ذا أقْلاس * فاسْتَقِيَنْ بثَمَر القَسْقاس

الليث القَلْس ما خرج من الحلق ملءَ الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القَيْءُ ويقال قَلَس

الرجل يقلس قلسا وهو خروج القلس من حلقه أبو زيد قلس الرجل قلسا وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب الى الفم أعاده صاحبه أو ألقاه وهو قالس وفى الحديث من قاء أو قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون من ذلك وقد قلس يقلس قلسا وقلسانا فهو قالس وقلست الكأس اذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء قال أبو الجراح فى أبى الحسن الكسائى

أبا حسن ما زرتكم منذ سنبة * من الدهر الا والزجاجة تقلس
كريم الى جنب الخوان وزوره * يحيا بأهلا مرحبا ثم يجلس

وقلس الاناء يقلس اذا فاض وقال عمر بن لجا

واستلأ الصمان ماء قلسا * يعسن بالماء الجواء معسا

وقلس السحاب قلسا وهو مثل القلس الاول والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد وأنشد * ندى الرمل مجته العهاد القوالس * ابن الاعرابى القلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الغناء الجيد والقلس الرقص فى غناء وقلست النحل العسل تقلسه قلسا مجته والقليس العسل والقليس أيضا النحل قال الأفوه

من دونها الطير ومن فوقها * هفاهف الريح كجث القليس

والقلس والتقليس الضرب بالدف والغناء والمقلس الذى يلعب بين يدى الامير اذا قدم المصر قال الكميت يصف ذبابا أو ثور وحش

فرد تغنيه ذبان الرياض كما * غنى المقلس بطريقا بأسوار

أراد مع إسوار وقال أبو الجراح التقليس استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو قال الكميت يصف ثورا طعن فى الكلاب فتبعه الذباب لما فى قرنه من الدم

ثم استمر تغنيه الذباب كما * غنى المقلس بطريقا بمزمار

وقال الشاعر * ضرب المقلس جنب الدف للعجم * ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما قدم الشأم لقيه المقلسون بالسيوف والريحان والقلس حبل ضخم من ليف أو خوص قال ابن دريد لا أدرى ما صحته وقيل هو حبل غليظ من حبال السفن والتقليس ضرب اليدين على الصدر خضوعا والتقليس السجود وفى الحديث لما رأوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة أحمد بن الحريش التقليس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفى الحديث ذكر قالس بكسر اللام موضع أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم له ذكر

فى حديث عمرو بن حزم والقُلَّيْسُ بالتشديد مثال القُبَّيْط بيعة للحبش كانت بصنعاء بناها أبرهة وهدمتها حمير وفى التهذيب القُلَّيْسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة الليث التَّقْليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما تفعل النصارى قَبْلَ أن تَكْفُرَ أى قبل ان تسجد قال وجاء فى خبر لما رأوه قَلَّسُوا ثم كَفَرُوا أى سجدوا والقَلْنُسوة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة والقَلْنِيسَة من ملابس الرُّؤس معروف والواو فى قَلَنْسوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى أما الالحاق فليس فى الاسماء مثل فَعَلُّة وأما المعنى فليس فى قلنسوة أكثر مما فى قلساة وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْس قال

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِى بعَنْس * أهل الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسى

وقَلَنْسِى وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولى

اذا ما القَلَنْسِى والعمائمُ أُجْلِهَتْ * ففيهنَّ عن صُلْعِ الرجال حُسُورُ

قال وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسَرْحة وسَرْح قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عن الجَلَهَة والجَلَهة الذى انحسر الشعر منه عن الرأس وهو أكثر من الجَلَح والضمير فى قوله فيهنَّ يعود على نساء يقول ان القلاسى والعمائم اذا نُزِعت عن رؤس الرجال فبدا صلعهم ففى النساء عنهم حُسُور أى فتور وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى وتَقَلْنَس وتَقَلَّسَ أى ألبسته القَلَنْسُوة فلبسها قال وقد حُدَّ فقيل اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت أو صغّرت فأنت بالخيار لان فيه زيادتين الواو والنون فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قَلاسٍ وانما حذفت الواو لاجتماع الساكنين وان شئت عوضت فيهما وقلت قَلانيس وقَلاسِيّ الجوهرى وتقول فى التصغير قُلَيْنِسَة وان شئت قُلَيْسِيَة ولك أن تعوض فيهما فتقول قُلَيْنِيسَة وقُلَيْسِيَّة بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القَلَنْسُوة بحذف الهاء قلت قَلَنْس وأصله قَلَنْسُوٌ الا أنك رفضت الواو لانه ليس فى الاسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا أدّى الى ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاض وغاز فى التنوين وكذلك القول فى أَحْقٍ وأَدْلٍ جمع حقو ودلو وأشباه ذلك فقس عليه وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى قال ابن سيده وأما جمع القُلَنْسِيَة فقَلاسٍ قال وعندى ان القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدّها أبو عبيد انما هى تصغير أحد هذه الاشياء وجمع القَلْساة قَلاس لا غير قال ولم نسمع فيها قَلْسَى كعَلْقَى والقَلّاس صانعها وقد تَقَلْنَس وتَقَلْسَى أقرّوا النون وان كانت

زائدة

قوله انحسر الشعر منه عن الراس لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الراس اه مصححه

قوله والتقليس لبس القلنسوة هكذا بالاصل ولعل الظاهر والتقلاس لبس الخ أو والتقليس الباس القلنسوة اه مصححه

قوله واسع الخلق في شرح القاموس واسع الحلق وحرر اه مصححه

زائدة وأقروا أيضا الواو حتى قلبوها ياء وقلّسى الرجل ألبسه اياها عن السيرافى والتقليس لبس القلنسوة وبحر قلّاس أى يقذف بالزبد (قلحس) القلحاس القبيح وفى التهذيب القلحاس من الرجال السمج القبيح (قلمس) القلمس البحر وأنشد * فصبحت قلمسا هموما * وبحر قلمّس بتشديد الميم أى زاخر قال واللام زائدة والقلمّس أيضا السيد العظيم والقلمّس البئر الكثيرة الماء من الركايا كالقلنبس يقال انها القلمّسة الماء أى كثيرة الماء لاتنزح ورجل قلمّس اذا كان كثير الخير والعطية ورجل قلمّس واسع الخلق والقلمّس الداهية من الرجال وقيل القلمّس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور والقلمّس الكنانى أحد نسأة الشهور على العرب فى الجاهلية فأبطل الله النسىء بقوله انما النسىء زيادة فى الكفر (قلنس) قلنس الشئ غطاه وستره والقلنسة ان يجمع الرجل يديه فى صدره ويقوم كالمتذلل والقلنسية جمعها قلاسى وقد تقدم القول فيها فى قلس مستوفى (قلنبس) بئر قلنبس كثيرة الماء عن كراع (قلهبس) القلهبس المسن من الحمر الوحشية الازهرى القلهبسة من حمر الوحش المسنة (قلهمس) القلهمس القصير (قس) قمس فى الماء يقمس قموسا انغط ثم ارتفع وقمسه هو فانقمس اى غمسه فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكل شئ ينغط فى الماء ثم يرتفع فقد قمس وكذلك القنان والاكام اذا اضطرب السراب حولها قمست أى بدت بعدما تخفى وفيه لغة أخرى أقمسته فى الماء بالالف وقمست الاكام فى السراب اذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة * يقمسن فى الآل غلفا أو يصلينا

والولد اذا اضطرب فى سخد السلى قيل قمس قال رؤبة

وقامس فى آله مكفن * ينزون نزو اللاعبين الزفن

وقال شمر قمس الرجل فى الماء اذا غاب فيه وقمست الدلو فى الماء اذا غابت فيه وانقمس فى الركية اذا وثب فيها وقمست به فى البئر أى رميت وفى الحديث انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الآن لينقمس فى رياض الجنة وروى فى أنهار الجنة من قمسه فى الماء فانقمس ويروى بالصاد وهو بمعناه وفى حديث وفد مذحج فى مفازة تضحى أعلامها قامسا وتمسى سرابها طامسا أى تبدو جبالها للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشرى ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وعليه جاء قوله تضحى أعلامها قامسا وهو ههنا

فاعل بمعنى مفعول وفلانٌ يقامس فى سِرّه اذا كان يختنق مرة ويظهر مرة ويقال للرجل اذا ناظر أو خاصم قرنا انما يُقامس حُوتا قال مالك بن المتخل الهذلى * ولكنّما حوتا بدُجْنَى أُقامسُ * دُجْنَى موضع وقيل انما يقال ذلك اذا ناظر مَن هو أعلم منه وقامَسْتُه فقَمَسْتُه وقَمَسَ الولدُ فى بطن أمّه اضطرب والقامس الغوّاص قال أبو ذؤيب

كأنّ ابنة السَّهْمىِّ دُرّةُ قامسٍ * لها بعد تقطيع النُّبُوحِ وهيجُ

وكذلك القَمّاس والقَمْس الغَوْص والتقميسُ ان يُرْوِى الرجل ابلَه والتَّغْميسُ بالغين ان يسقيها دون الرّى وقد تقدم وأقْمَسَ الكوكبُ وانقمس انحطّ فى المغرب قال ذو الرمّة يذكر مطرا عند سقوط الثريا

أصاب الارضَ مُنْقَمَسَ الثريا * بساحيةٍ وأتْبَعها طِلالا

وانما خصّ الثريا لانه زعم ان العرب تقول ليس شئ من الأنواء أغزر من نَوْء الثريا أراد أن المطر كان عند نَوْء الثريا وهو مُنْقَمَسها الغزارة ذلك المطر والقاموس والقَوْمَس قَعْر البحر وقيل وسَطه ومُعظمه وفى حديث ابن عباس وسُئل عن المدّ والجزر قال مَلَكٌ موكّل بقاموس البحر كلما وضع رجلَه فيه فاضَ واذا رفعها غاض أى زاد ونَقَص وهو فاعول من القَمْس وفى الحديث أيضا قال قَوْلا بلغ به قاموس البحر أى قَعْره الأقصى وقيل وسَطه ومُعظمه قال ابو عبيد القاموس أبعد موضع غَوْرا فى البحر قال وأصل القَمْس الغَوْص والقَوْمَسُ الملكُ الشريف والقَوْمَس السيد وهو القُمُّس عن ابن الاعرابى وأنشد

وعلمتُ أنّى قد مُنِيتُ بنِيْطَلٍ * اذ قيل كان من آل دَوْفَن قُمُّس

والجمع قَمامِس وقَمامسة أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع وقُومِس موضع قال أحد الخوارج

مازالت الأقدار حتى قذفْنَنى * بقُومِسَ بين الفَرّجان وصُول

وقامس لغة فى قاسم ﴿قلس﴾ القَمَلَّس الداهية كالقَلَمَّس ﴿قنس﴾ القَنْس والقِنْس الأصل قال العجاج

وحاصِن من حاصنات مُلْس * من الاذَى ومن قِراف الوَقْس * فى قِنْس مجد فات كلَّ قِنْس

وروى فَوْقَ كلّ قِنْس وحاصن بمعنى حَصان أى هى من نساء عفيفات مُلْس من العيب أى ليس فيهن عيب والقِراف المُداناة والوَقْس هنا الفُجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القِبْس بالباء ويقال انه لكريم القِنْس الليث القَنْس تُسميه الفُرس الراسُن وجئ به من قِنْسِك أى من حيث كان وقَوْنَس الفرس ما بين أذنيه وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل

مقدم

قوله وفلان يقامس فى سره الخ عبارة شرح القاموس وفلان يقمس فى سربه اذا كان يختنق مرة ويظهر مرة وحرر اه مصححه

قوله بعد تقطيع النبوح هكذا فى الاصل المعول عليه هنا وفيه فى مادة (وهج) بعد تقطيع النبوج وحرر اه مصححه

قوله بين الفرجان هكذا فى الاصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم الموضع باسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج اه مصححه

مقدم رأسه قال الشاعر

اِضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها * ضَرْبَكَ بالسَّوْط قَوْنَسَ الفَرَس

أراد اضْرِبَنْ فحذف النون قال ابن برى البيت لطرفة ويقال انه مصنوعٌ عليه وأراد اضْرِبَنْ بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لان نون التأكيد الخفيفة لا تحذف الا اذا لقيها ساكن كقول الآخر

لا تُهينَ الفقيرَ عَلَّكَ أنْ * تَخْضَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ

أراد لا تُهِينَنْ وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ وفى شعر العباس بن مرداس من ذلك

* وأضْرِبَ مِنّا بالسيوف القَوانسا * وقَوْنَسُ المرأة مقدَّم رأسها وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح مقدَّمها وقيل أعلاها قال حُسَيل بن سُجَيح الضَّبى

وأَرْهَبْتُ أُولَى القومِ حتى تَنَهْنَهُوا * كماذُدْتَ يومَ الوِرْدِ هِيماً خَوامسا

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعوبُه * وذى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانسا

أرْهَبْتُ خَوَّفت وأولى القوم جماعتهم المتقدمة وتَنَهْنَهوا ازْدَجَرُوا ورجعوا وقوله كماذُدْتَ يوم الورد أى رَدَدْناهم عن قتالنا أشدَّ الرد كما تُذادُ الابل الخَوامِسُ عن الماء لانها تتقحَّم على الماء لشدة عَطَشِها فتضرب يريد بذلك غَرائب الابل والهِيمُ العطاش الواحد أهْيَم وهَيْماء والعَضْب القاطع والقَوْنَسُ أعلى البيضة من الحديد الاصمعى القَوْنَس مقدَّم البيضة قال وانما قالوا قَوْنَسُ الفَرَس لمقدَّم رأسه النضر القَوْنَس فى البيضة سُنْبُكُها الذى فوق جُمْجُمتها وهى الحديدة الطويلة فى أعلاها والجمجمة ظهر البيضة والبيضة التى لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَّمة ابن الاعرابى القَنْسُ الطُّلَعاء وهى القَىْءُ القليل فأما قول الأفوه

أَبْلِغْ بَنِى أوْدٍ فقد أحسَنوا * أمْسِ بضَرْبِ الهام تحتَ القُنُوسْ

(قنبس) قَنْبَسُ اسمٌ (قندس) ابن الاعرابى قَنْدَسَ الرجل اذا تاب بعد مَعصية وقيل قَنْدَسَ اذا تعمَّد معصية أبو عمرو قَنْدَسَ فلان فى الارض قَنْدَسَة اذا ذهب على وجهه سارياً فى الارض وأنشد

وقَنْدَسْتَ فى الارض العَريضة تَبْتَغِى * بها مَلْبَسى فكنتَ شَرَّ مُقَنْدِس

(قنرس) القِنْراسُ الطُّفَيْلِى عن كراع وقد نفى سيبويه أن يكون فى الكلام مثل قِنْرٍ وعِتْلٍ (قنطرس) القِنْطِرِيسُ الناقة الضخمة الشديدة (قنعس) ناقة قِنْعاسٌ طويلة عظيمة

قوله ابن سجيح كذا بالاصل وحرره اه مصححه

قوله فأما قول الأفوه الخ هكذا فى الاصل وسقط منه جواب أما اه مصححه

سَنَةٌ وكذلك الجمل وقيل القِنْعاس الجمل الضخم العظيم وهو من صفات الذُّكور عند أبي عبيد ورجل قِنْعاس شديد مَنيع قال جرير

وابنُ اللَّبونِ اذا مالُزَّ في قَرَنٍ * لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيس

ورجل قُناعِس بالضمّ أي عظيم الخَلْق والجمع القَناعِس بالفتح (قهس) التَّقَهْوُسَة مِشْيَةٌ فيها سُرْعة وجاء يَتَقَهْوَسُ اذا جاء مُنْحَنِيًا يَضطرب وقَهْوَس اسم ورجل قَهْوَس طويل ضخم مثل السَّهْوَق والسَّوْهَق قال شمر الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضخم والكلمة واحدة الا انها اقدّمت وأُخّرت كما قالوا أُعقاب عَبَنْقاة وعَقَنْباة وبَعَنْقاة (قهبس) القَهْبَسة الأتان الغليظة وليس بِثَبْت (قهبلس) القَهْبَلِس الضخمة من النساء والقَهْبَلِس الكَمَرة وقد توصف به قال * فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُبَاس * والقَهْبَلِس مثال الجَحْمَرِش الذَّكَر والقَهْبَلِس القَمْلة الصغيرة ابن الاعرابي يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ والهُنْبُوغ والقَهْبَلِس والقَهْبَلِس الابيض الذي تعلوه كُدْرة (قوس) القَوْس معروفة عجمية وعربية الجوهري القَوْس يذكّر ويؤنّث فمن أنّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة ومن ذكّر قال قُوَيْس وفي المثل هو من خير قُوَيْس سَهْمًا ابن سيده القَوْس التي يُرْمَى عنها أنثى وتصغيرها قُوَيْس بغير هاء شذّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أَقْوُس وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة حكاها يعقوب وقِياس وقِسِيّ وقُسِيّ كلاهما على القلب عن قُوُوس وان كان قُوُوس لم يستعمل استغنوا بقِسِيّ عنه فلم يأت الا مقلوبا وقُسِيّ قال ابن جني وفيه صَنْعة قال أبو عبيد جمع القَوْس قِياس قال القُلاخ بن حَزْن

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا * صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

قوله وفيه صنعة هذا اللفظ الاصل وحرره اه مصححه

الأَساوِرُ جمع إسوار وهو المقدّم من أَساورة الفُرْس والصُّغْد جيل من العجم ويقال انه اسم بلد وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قول من يقول قِسِيّ لان أصلها قَوْس قالوا ومنها قبل السين وانما حوّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها فاذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أخرت الواو بعد السين قال فالقِياس جمع القَوْس أحسن من القِسِيّ وقال الاصمعي من القِماس الفُجّاء الجوهري وكان أصل قِسِيّ قُوُوس لانه فُعُول الا انهم قدّموا اللام وصيروه قُسُوّ على فُلُوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عِصِيّ فصارت قِسِيّ على فِلِيع كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الاربعة واذا نسبت اليها قلت قُسَوِيّ لانها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها الى الاصل وربما سموا الذراع قَوْسا ورجل مُتَقَوِّس قَوْسَه أي معه قَوْس والمِقْوَس بالكسر وعاء القَوْس ابن سيده

وقاوسني

وقاوسنى فقسته عن اللحيانى لم يزد على ذلك قال وأراه أراد حاسنى بقوسه فكنت أحسن قوسا منه كما تقول كارمنى فكرمته وشاعرنى فشعرته وفاخرنى ففخرته الا أن مثل هذا انما هو فى الأعراض نحو الكرم والفخر وهو فى الجواهر كالقوس ونحوها قليل قال وقد عمل سيبويه فى هذا بابا فلم يذكر فيه شيأ من الجواهر وقوس قزح الخط المنعطف فى السماء على شكل القوس ولا ينفصل من الاضافة وقيل انما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان وقوس الرجل ما انحنى من ظهره هذه عن ابن الاعرابى قال أراه على التشبيه وتقوس قوسه احتملها وتقوس الشئ واستقوس انعطف ورجل أقوس ومتقوس ومقوس منعطف قال الراجز

* مقوسا قد ذرئت مجالسه * واستعاره بعض الرجاز لليوم فقال

انى اذا وجه الشريب نكسا * وآض يوم الورد أجنا أقوسا * أوصى بأولى ابلى أن تحبسا

وشيخ أقوس منحنى الظهر وقد قوس الشيخ تقويسا أى انحنى واستقوس مثله وتقوس ظهره قال امرؤ القيس أراهن لا يحببن من قل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

وحاجب مقوس على التشبيه بالقوس وحاجب مستقوس ونؤى مستقوس اذا صار مثل القوس ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوس قال ذو الرمة

ومستقوس قد ثلم السيل جدره * شبيه بأعضاد الخبيط المهدم

ورجل قواس وقياس للذى يبرى القياس قال وهذا على المعاقبة والقوس القليل من التمر يبقى فى أسفل الجلة مؤنث أيضا وقيل الكتلة من التمر والجمع كالجمع يقال ما بقى الأقوس فى أسفلها ويروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال تضيفت خالد بن الوليد وفى رواية تضيفت بنى فلان فأتونى بثور وقوس وكعب فالقوس الشئ من التمر يبقى فى أسفل الجلة والكعب الشئ المجموع من السمن يبقى فى النحى والثور القطعة من الاقط وفى حديث وفد عبد القيس قالوا الرجل منهم أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك وقوسى اسم موضع والقوس بضم القاف رأس الصومعة وقيل هو موضع الراهب وقيل صومعة الراهب وقيل هو الراهب بعينه قال جرير وذكر امرأة

لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتنى وذا المسحين فى القوس

قد كنت تربا لنا يا هند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى

أى قد كنت تربا من أترابى وشبت كما شبت فما بالك تريبك شيبى ولا يريبنى شيبك ابن الاعرابى القوس بيت الصائد والقوس أيضا زجر الكلب اذا خسأته قلت له قوس قوس قال فاذا دعوته قلت

له قَسْ قُسْ وقَوْقَسَ اذا أشلَى الكلب والقَوِسُ الزمان الصعْب يقال زمان أَقْوَس وقَوِس وقُوسِيّ اذا كان صَعْبا والأَقْوَسُ من الرمل المشرف كالاطار قال الراجز

أَنْىَ ثناءٌ من بَعيد المَحْدِس * مشهورة تجتاز جوز الاقْوَس

أى تقطع وسط الرمل وجَوْز كل شئ وسَطه والقَوْس بُرْج فى السماء وقسْتُ الشئ بغيره وعلى غيره أقيسُ قَيْسًا وقياسا فانقاس اذا قدّرته على مثاله وفيه لغة أخرى قُسْتُه أقُوسُه قَوْسا وقياسا ولا تقل أقَسْته والمِقْدار مِقْياس ابن سيده قُسْتُ الشئ قِسْتُه وأهل المدينة يقولون لا يجوز هذا فى القَوْس يريدون القياس وقايَسْت بين الامرين مُقايَسة وقياسا ويقال قايَسْت فلانا اذا جارَيْته فى القياس وهو يَقْتاس الشئ بغيره أى يَقيسُه به ويَقْتاس بأبيه اقْتياسا أى يَسْلك سبيله ويَقتدى به والمِقْوَس الحَبْل الذى تُصَفُّ عليه الخيل عند السِّباق وجمعه مَقاوِس ويقال المِقْبَص أيضا قال أبو العيال الهذلى

انَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِس مُخْرِجٌ * ما كان من غَيْب ورَجْم ظُنُون

قال ابن الاعرابى الفرس يَجْرِى بعِتْقه وعِرْقه فاذا وُضع فى المِقْوَس جرى بجَدّ صاحبه الليث قام فلان على مِقْوَس اى على حفاظ ولَيْل أَقْوَس شديد الظلمة عن ثعلب أنشد ابن الاعرابى

يكون من لَيْلى ولَيْلٍ كَهْمَسِ * ولَيْلِ سَلْمانَ الغَسِىّ الأَقْوَسِ * واللّامعاتِ بالنُّشوعِ النُّوّس

وقوّسَت السحابة تفجّرت عنه أيضا وانشد

سَلَبْتُ جَميَّاها فعادَتْ لنَحْرِها * وآتٍ كمُزْنٍ قوّسَتْ بعُيونِ

أى تفجّرت بعيون من المطر وروى المنذر عن أبى الهيثم انه قال يقال ان الارنب قالت لا يَدّرِينى الا الأَجْنَى الاقْوَسُ الذى يَبْدُرُنى ولا ييأس قوله لا يَدّرِينى أى لا يختلنى والأَجْنَى الاقْوَس المُمارِس الداهية من الرجال يقال انه لأَجْنَى أَقْوَس اذا كان كذلك وبعضهم يقول أحْوَى اقْوَس يريدون بالأَحْوَى الأَلْوَى وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد وأنشد

ولا يزال وهو أَجْنَى أَقْوَسُ * يأكل أو يَحْسو دَمًا ويَلْحَس

(قيس) قاسَ الشئَ يَقيسُه قَيْسًا وقياسا واقْتاسه وقَيَّسه اذا قدّره على مثاله قال

فهنّ بالأيدى مُقَيِّساته * مُقَدِّرات ومُخَيِّطاته

والمقياس المِقْدار وقاسَ الشئَ يَقوسُه قَوْسا لغة فى قاسَه يَقيسُه ويقال قِسْته وقُسْته أقُوسُه قَوْسا وقياسا ولا يقال أقَسْته بالالف والمِقْياس ماقِيسَ به والقِيسُ والقاسُ القَدْر يقال قِيسُ رُمْحٍ وقاسُه

الليث المُقايَسة مُفاعَلة من القياس ويقال هذه خشبة قيسُ أصبع أي قدرُ أصبع ويقال قايَسْتُ بين شيئين اذا قادرت بينهما وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيْسًا وأنشد

اذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أدبَرَتْ * غَثيثَتُها وازدادَ وَهْيًا هُزُومُها

وفى حديث الشعبي انه قضى بشهادة القائس مع يمين المَشْجُوج أي الذي يَقيس الشَّجَّة ويتعرَّف غَوْرَها بالميل الذي يُدخله فيها ليعتبرها وبينهما قِيسُ رُمْحٍ وقاسُ رمح أي قدر رُمح وفى الحديث ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الامة قِيسُ شِبْرٍ أي قدرُ شِبر القِيسُ والقِيدُ سواء وتقايس القوم ذكروا مآثرهم وقايَسْتُهم اليه قايستهم به قال

اذا نحن قايَسْنا المُلُوكَ الى العُلا * وانْ كرموا لم يَسْتَطعنا المُقايِسُ

ومن كلامهم ان الليل لَطَويل ولا أُقَيِّس به عن اللحياني أي لا أكون قياسًا لبلائه قال ومعناه الدعاء والقَيْسُ الشِّدَّة ومنه امرؤُ القَيْس أي رجل الشدة والقَيْس الذَّكَر عن كراع قال ابن سيده وأراه كذلك وأنشد دعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأفعَى * اذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا

التهذيب والمُقايسة تَجْرِي مَجْرَى المُقاساة التي هي مُعالجة الامر الشديد ومُكابَدَته وهو مقلوب حينئذ ويقال هو يَخْطُو قَيْسًا أي يجعل هذه الخُطْوَة بميزان هذه ويقال قَصُرَ مقياسُك عن مِقْياسي أي مثالك عن مِثالي وروى عن أبي الدَّرْداء انه قال خيرُ نسائكم التي تدخل قَيْسًا وتخرج مَيْسًا أي تدبّر فى صلاح بيتها لا تَخْرُق فى مِهْنتها قال ابن الاثير يريد أنها اذا مَشَتْ قاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تَعجل فعلَ الخَرْقاء ولم تُبْطِئ ولكنها تمشي مَشْيًا وسطًا معتدلا فكأنّ خطاها متساوية وقَيْس اسم والجمع أقياس أنشد سيبويه

ألا أَبْلِغِ الأقياسَ قَيْسَ بن نَوْفَلٍ * وقَيْسَ بن أُهْبانٍ وقَيْسَ بن خالدِ

وكذلك مِقْيَس قال (٢)

للهِ عَيْنا مَنْ رأى مِثلَ مِقْيَسٍ * اذا النُّفَساءُ أصبحتْ لم تُخَرَّسِ

وقَيْسٌ قَبِيلٌ وحكى سيبويه تَقَيَّسَ الرجل انتسب اليها وأُمّ قَيْس الرَّخَمة وقَيْس أبو قبيلة من مضر وهو قَيْس عَيْلان واسمه النَّاسُ بن مضر بن نزار وقَيْس لَقَبُه يقال تَقَيَّس فلان اذا تشبه بهم أو تمسّك منهم بسبب إما بحِلْفٍ أو جِوارٍ أو وَلاء قال رؤبة * وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا *

قال ابن برى الرجز للعجاج وليس لرؤبة وصواب انشاده وقَيْسَ بالنصب لان قبله

* وانْ دَعَوتَ من تَميمٍ أرْؤُسا * وجوابُ انْ فى البيت الثالث * تَقاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا *

قوله وقايستهم اليه الخ عبارة الاساس وقايسه الى كذا سابقه قال
اذا نحن قايسنا أناسا الى العلا
وان كرموا لم يستطعنا المقايس
اه مصححه

(٢) قوله وكذلك مقيس الخ عبارة القاموس وشرحه (ومقيس كمنبر ابن حبابة قتله نميلة بن عبد الله من قومه) فقالت أخته فى قتله
لعمري لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فلله عينا من رأى الخ اه مصححه

قوله واسمه الناس ضبط فى الاصل ومتن القاموس بتخفيف السين وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلا عن الوزير المغربي اه مصححه

ومعنى تقاعس ثبت وانتصب وكذلك اقعنسس والقيسان من طيّ قيس بن عُتّاب بن أبي حارثة وعبدُ القيس أبو قبيلة من أسد وهو عبدُ القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة والنسبة اليهم عبقسيّ وان شئت عبديّ وقد تعبقس الرجل كما يقال تعبشم وتقيس

قوله والقيسان من طيّ الخ لم يبين الثاني منهما وعبارة القاموس والقيسان من طيّ قيس بن عناب بالنون وقيس ابن هذمة (اى بالتحريك) ابن عناب اه مصححه

((فصل الكاف)) ((كأس)) ابن السكيت هي الكأس والفأس والرأس مهموزات وهو رابطُ الجأش والكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأسٍ من مَعِينٍ بيضاء وأنشد الاصمعي لأُمية بن أبي الصلت

مارغبةُ النفس في الحياة وانْ * تحيا قليلا فالموتُ لاحقها
يُوشك من فرّ من منيّته * في بعض غرّاته يوافقها
من لم يمتْ عَبْطةً يمت هَرَما * للموت كأس والمرءُ ذائقها

قال ابن بري عَبْطة أي شابا في طراءته وانتصب على المصدر أي موت عَبْطة وموت هَرَم فحذف المضاف قال وان شئت نصبتهما على الحال أي ذا عَبْطة وذا هَرَم فحذف المضاف أيضا وأقام المضاف اليه مُقامه والكأس الزُّجاجة مادام فيها شراب وقال أبو حاتم الكأسُ الشراب بعينه وهو قول الاصمعي وكذلك كان الاصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمية للموت كأس وكان يرويه ألمَوْت كأس ويقطع ألف الوصل لانها في أول النصف الثاني من البيت وذلك جائز وكان أبو علي الفارسي يقول هذا الذي أنكره الاصمعي غير منكر واستشهد على اضافة الكأس الى الموت ببيت مُهَلْهل وهو

ما أُرجّي بالعَيْش بعد نَدامى * قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وحَلاقِ اسم للمنيّة وقد أضاف الكأس اليها ومثلُ هذا البيت الذي استشهد به أبو عليّ قول الجعدي

فهاجها بعد ما ريعتْ أخو قَنَص * عارى الأشاجع من نَبْهان او ثُعَلا
بأَكْلُبٍ كقداح النَّبع يُوسدُها * طِمْلٌ أخو قَفْرة غَرْثان قد نَحَلا
فلم تَدَعْ واحدا منهنّ ذا رَمَقٍ * حتى سَقَتْه بكأس الموت فانجدلا

يصف صائدا أرسل كلابه على بقرة وحش ومثله للخنساء

ويُسْقِي حين تَشْتَجِرُ العَوالي * بكأس الموت ساعةَ مُصْطَلاها

وقال جرير في مثل ذلك

ألا ربّ جبّار عليه مهابة * سقيناه كأس الموت حتى تَضَلّعا

ومثله

ومثله لابى دواد الايادى

تعتاده زفرات حين يذكرها * سقينه بكؤس الموت أفواقا

ابن سيده الكأس الخمر نفسها اسم لها وفى التنزيل العزيز يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين وأنشد أبو حنيفة للاعشى

وكأس كعين الديك باكرت نحوها * بفتيان صدق والنواقيس تضرب

وأنشد أبو حنيفة أيضا لعلقمة

كأس عزيز من الاعناب عتقها * لبعض أربابها حانية حوم

قال ابن سيده كذا أنشده أبو حنيفة كأس عزيز يعنى أنها خمر تعز فينفس بها الا على الملوك والارباب وهكذا رواه أبو حنيفة كأس عزيز على الصفة والمتعارف كأس عزيز بالاضافة وكذلك أنشده سيبويه أى كأس مالك عزيز أو مستحق عزيز والكأس أيضا الاناء اذا كان فيه خمر قال بعضهم هى الزجاجة مادام فيها خمر فاذا لم يكن فيها خمر فهى قدح كل هذا مؤنث قال ابن الاعرابى لا تسمى الكأس كأسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكأس فى الحديث واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا والجمع من كل ذلك أكؤس وكؤوس وكئاس قال الاخطل

خضل الكئاس اذا تثنى لم تكن * خلفا مواعده كبرق الخلب

وحكى أبو حنيفة كياس بغير همز فان صح ذلك فهو على البدل قلب الهمزة فى كأس ألفا فى نية الواو فقال كاس كنار ثم جمع كاسا على كياس والاصل كواس فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها وتقع الكأس لكل اناء مع شرابه ويستعار الكأس فى جميع ضروب المكاره كقولهم سقاه كأسا من الذل وكأسا من الحب والفرقة والموت قال أمية بن أبى الصلت وقيل هو لبعض الحرورية

من لم يمت عبطة يمت هرما * الموت كأس والمرء ذائقه

قطع ألف الوصل وهذا يفعل فى الانصاف كثيرا لانه موضع ابتداء أنشد سيبويه

ولا يبادر فى الشتاء وليدنا * ألقدر ينزلها بغير جعال

ابن برزخ كاص فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأصا بزنة كعصا أى صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (كبس) الكبس طمك حفرة

قوله وهكذا رواه أبو حنيفة هكذا فى الاصل وهو مستغنى عنه بما قبله اه مصححه

قوله طواها بالتراب هكذا في الاصل ولعله طمها بالتراب اه مصححه

بتراب وكَبَسْت النهرَ والبئرَ كَبْسًا طَمَمْتُهما بالتراب وقد كَبَسَ الحفرةَ يَكْبِسُها كَبْسًا طَوَاها بالتراب وغيره واسم ذلك التراب الكِبْس بالكسر يقال الهَواء والكِبْس فالكِبْس ما كان نحو الارض مما يسد من الهواء مَسَدًّا وقال أبو حنيفة الكَبْس أن يوضع الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه والكَبِيسُ حَلْي يُصاغ مُجَوَّفًا ثم يُحْشى بطيب ثم يُكْبَس قال علقمة

مُحَالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ * من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

والجبال الكُبَّس والكُبْس الصِّلاب الشداد وكَبَسَ الرجل يَكْبِسُ كُبُوسًا وتَكَبَّسَ أدخل رأسه في ثوبه وقيل تقنّع به ثم تغطّى بطائفته والكُبّاس من الرجال الذي يفعل ذلك ورجل كُبَّاس وهو الذي اذا سألته حاجة كَبَس برأسه في جَيْب قميصه يقال انه لكُبّاس غير خُبّاس قال الشاعر يمدح رجلا

هو الرُّزْءُ المُبَيَّنُ لا كُبَاسٌ * ثقيل الرأس يَنْعَق بالضَّئين

ابن الاعرابي رجل كُبّاس عظيم الرأس قالت الخنساء

فذاك الرُّزْءُ عَمْرُكَ لا كُبَاسٌ * عظيم الرأس يَحْلُمُ بالنَّعِيق

ويقال الكُبَاس الذي يَكْبِس رأسه في ثيابه ويَنام والكابس من الرجال الكابس في ثوبه المُغَطِّي به جسده الداخل فيه والكِبْس البيت الصغير قال أراه سُمِّي بذلك لان الرجل يَكْبِس فيه رأسه قال شمر ويجوز أن يجعل البيت كِبْسًا لما يُكْبَسُ فيه أي يُدْخل كما يَكْبِس الرجل رأسه في ثوبه وفي الحديث عن عَقِيل بن أبي طالب ان قريشا أتت أبا طالب فقالوا له ان ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنّا فقال يا عَقِيل انطلق فأتني بمحمد فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كِبْسٍ بالكسر قال شمر من كِبْسٍ أي من بيت صغير ويروى بالنون من الكِنَاس وهو بيت الظَّبْي والأَكْباس بيوت من طين واحدها كِبْس قال شمر والكِبْس اسم لما كُبِس من الأَبنية يقال كِبْس الدار وكِبْس البيت وكل بُنْيان كُبِس فله كِبْس قال العجاج

وان رَأَوْا أَبْنِيَانَهُ ذا كِبْس * تَطارَحُوا أَرْكانَه بالرَّدْس

والأَرْنَبة الكابِسَة المُقْبِلَة على الشفة العُليا والناصية الكابِسَة المُقْبِلَة على الجَبْهة يقال جبهة كَبَسَتها الناصية وقد كَبَسَت الناصيةُ الجَبْهةَ والكُبَاس بالضم العظيم الرأس وكذلك الأَكْبَس ورجل أَكْبَس بَيِّن الكَبَس اذا كان ضخم الرأس وفي التهذيب الذي أقبلت هامَتُه وأدبرت جَبْهته ويقال رأس أَكْبَس اذا كان مستديرًا ضخمًا وهامَةٌ كَبْساء وكُبَاس ضخمة مستديرة وكذلك كَرة كَبْساء وكُبَاس ابن الاعرابي الكُبْسُ الكَنْز والكِبْس الرأس الكبير شمر الكُبَّاس

الذكر

الذكر وأنشد قول الطرماح

ولو كنت حرًّا لم تنم ليلة النقا * وجعثن تهبى بالكباس وبالعرد

تهبى يثار منها الغبار لشدة العمل بها وناقة كبساء وكباس والاسم الكبس وقيل الاكبس وهامة كبساء وكباس ضخمة مستديرة وكذلك كمرة كبساء وكباس والكباس المتلئ اللحم وقدم كبساء كثيرة اللحم غليظة محدودبة والتكبيس والتكبس الاقتحام على الشئ وقد تكبسوا عليه ويقال كبسوا عليهم وفى نوادر الاعراب جاء فلان مكبسا وكابسا اذا جاء شادًّا وكذلك جاء مكلسا أى حاملا يقال شد اذا حمل وربما قالوا كبس رأسه أى أدخله فى ثيابه وأخفاه وفى حديث القيامة فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أى أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم وفى حديث مقتل حمزة قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت أى يقتحم الناس فيكبسهم والكتيت الهدير والغطيط وقفاف كبس اذا كانت ضعافا قال العجاج * وعثاء عورا وقفافا كبسا * ونخلة كبوس حملها فى سعفها والكباسة بالكسر العذق التام بشماريخه وبسره وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب واستعار أبو حنيفة الكبائس لشجر الفوفل فقال تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر غيره والكبيس ضرب من التمر وفى الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هى جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه ومنه حديث على كرم الله وجهه كبائس اللؤلؤ الرطب والكبيس ثمر النخلة التى يقال لها أم جرذان وانما يقال له الكبيس اذا جف فاذا كان رطبا فهو أم جرذان وعام الكبيس فى حساب أهل الشام عن أهل الروم فى كل أربع سنين يزيدون فى شهر سباط يوما فيجعلونه تسعة وعشرين يوما وفى ثلاث سنين يعدونه ثمانية وعشرين يوما يقيمون بذلك كسور حساب السنة ويسمون العام الذى يزيدون فيه ذلك اليوم عام الكبيس الجوهرى والسنة الكبيسة التى يسترق منها يوم وذلك فى كل أربع سنين وكبسوا دار فلان وكابوس كلمة يكنى بها عن البضع يقال كبسها اذا فعل بها مرة وكبس المرأة نكحها مرة وكابوس اسم يكنون به عن النكاح والكابوس ما يقع على النائم بالليل ويقال هو مقدمة الصرع قال بعض اللغويين ولا أحسبه عربيا انما هو النيدلان وهو البارك والجاثوم وعابس كابس اتباع وكابس وكبس وكبيس أسماء وكبيس موضع قال الراعى جعلن حبيا باليمين ونكبت * كبيسا لورد من ضئيدة باكر

(كدس) الكدس والكدس العرمة من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك والجمع أكداس وهو الكديس يمانية قال

قوله اذا كانت ضعافا هكذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (والجبال الكبس كركع الصلاب الشداد) قال الفراء ويروى أيضا الكبس بالضم يقال قفاف كبس قال العجاج الخ اه مصححه

قوله يسترق منها فى شرح القاموس نقلا عن القول المأنوس الأولى لها لأن اليوم زيادة عليها ويدل لذلك ما قبله اه مصححه

لم تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتَ من قَسَمٍ * ولا دِمَشْقُ اذا دِيسَ الكَدَادِيسُ

وقد كَدَّسَه والكُدْسُ جماعة طعام وكذلك ما يجمع من دراهم ونحوه يقال كَدَسٌ يكدُس النضر أَكْداس الرمل واحدها كُدْس وهو المتراكب الكثير الذى لا يزايل بعضه بعضا وفى حديث قتادة كان أصحاب الأَيْكة أصحابَ شجرٍ مُتكادس أى ملتفّ مجتمع من تكدَّسَت الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكُدْس الجمع ومنه كُدْس الطعام وكَدَسَت الابل والدوابّ تَكْدُس كَدْسا وتكدَّسَت أسرعت وركب بعضها بعضا فى سيرها الفراء الكَدْس اسراع الابل فى سيرها والكَدْس اثقال المُسْرع فى السير وقد كَدَسَت الخيل وتكدَّس الفرس اذا مشى كأنه مثقل قال الشاعر

انّا اذا الخيلُ عَدَت أَكْداسا * مثل الكلاب تتّقى الهَرَاسا

والتكدُّس ان يحرّكَ مَنْكِبَيْه وينصبَّ الى ما بين يديه اذا مشى وكأنه يركب رأسه وكذلك الوُعُول اذا مشَت وفى حديث الصراط ومنهم مَكْدُوس فى النار أى مَدْفُوع وتكدَّس الانسان اذا دُفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكَدْش وهو السَّوْق الشديد والكَدْسُ الطرد والجرح أيضا والتكدُّس مِشْيَة من مشى القصار الغلاظ ابن الاعرابى كَدْس الخيل ركوب بعضها بعضا والتكدُّس السرعة فى المشى أيضا قال عبيد أو مهلهل

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِينْ * كَمَشْيِ الوُعُولِ على الظاهِرَهْ

يقال منه جاء فلان يتكدّس وقال المتلمّس

هَلُمُّوا اليه قد أُبِيتَتْ زُرُوعُه * وعادَتْ عليه المَجْنُونُ تَكَدَّسُ

والكُدَاس عُطاس البهائم وكَدَسَت أى عَطَسَت قال الراجز

الطَّيْرُ شَفْعٌ والمَطَايا تَكْدِسُ * انى بأن تَنْصُرَنى لأَحْسَسُ

يقول هذه الابل تَعْطِسُ بنصرك اياى والطير تمرُّ شفعا لانه يُتَطَيَّرُ بالوَتْر منها وقوله أَحْسَسُ أى أُحُسُّ فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الآخر * تَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ * وكَدَسَ يَكْدِس كَدْسا عَطَس وقيل الكُدَاس للضأن مثل العُطاس للانسان وفى الحديث اذا بصق احدكم فى الصلاة فليبصُق عن يَساره أو تحت رجله فان غلبته كَدْسة أو سَعْلة ففى ثوبه الكَدْسة العَطْسة والكَوادس ما يُتَطَيَّرُ منه مثل الفأل والعُطاس ونحوه والكادسُ كذلك ومنه قيل للظبى وغيره اذا نزل من الجبل كادس يُتَشاءَمُ به كما يُتَشاءَمُ بالبارح والكادسُ القعيد من الظباء وهو الذى يجيئك من ورائك قال أبو ذؤيب

قوله والكدس اثقال المسرع الخ عبارة القاموس والصحاح الكدس اسراع المثقل فى السير اهـ مصححه

فلو أنني كنتُ السليمَ لعدتَني * سريعا ولم تحبسك عني الكوادسُ

واحدها كادس وكدس يكدس كدسا تطيّر ويقال أخذه فكدس به الارض وفى الحديث كان لا يؤتى بأحد الا كدس به الارض أى صرعه وألصقه بها (كرس) تكرّس الشئ وتكارس تراكم وتلازب وتكرّس أسّ البناء صلب واشتدّ والكرس الصاروج والكرس بالكسر أبوال الابل والغنم وأبعارها يتلبّد بعضها على بعض فى الدار والدمن ماسوّدوا من آثار البعر وغيره ويقال أكرست الدار والكرس كرس البناء وكرس الحوض حيث تقف النعم فيتلبّد وكذلك كرس الدمنة اذا تلبّدت فلزقت بالارض ورسم مكرس بتخفيف الراء ومكرس كرس قال العجاج

ياصاح هل تعرف رسما مكرسا * قال نعم أعرفه وأبلسا * وانحلبت عيناه من فرط الأسا

قال والمكرس الذى قد بعرت فيه الابل وبوّلت فركب بعضه بعضا ومنه سميت الكرّاسة وأكرس المكان صار فيه كرس قال ابو محمد الحذلمى * فى عطن أكرس من أصرامها * أبو عمرو الاكاريس الأصرام من الناس واحدها كرس وأكراس ثم أكاريس والكرس الطين المتلبّد والجمع أكراس أبو بكر لمعة كرساء للقطعة من الارض فيها شجر تدانت أصولها والتفت فروعها والكرس القلائد المضموم بعضها الى بعض وكذلك هى من الوشح ونحوها والجمع أكراس ويقال قلادة ذات كرسين وذات أكراس ثلاثة اذا ضممت بعضها الى بعض وأنشد

أرقت لطيف زارنى فى الجساد * وأكراس درّ فصّلت بالفرائد

وقلادة ذات كرسين أى ذات نظمين ونظم مكرّس ومتكرّس بعضه فوق بعض وكل ما جعل بعضه فوق بعض فقد كرّس وتكرّس هو ابن الاعرابى كرس الرجل اذا ازدحم علمه على قلبه والكرّاسة من الكتب سميت بذلك لتكرّسها الجوهرى الكرّاسة واحدة الكرّاس والكراريس قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية * من التجاوير أو كرّاس أسفار

جمع سفر وفى حديث الصراط ومنهم مكروس فى النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشئ بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كرس الدمنة حيث تقف الدوابّ والكرس الجماعة من الناس وقيل الجماعة من أى شئ كان والجمع أكراس وأكاريس جمع الجمع فأما قول ربيعة بن الجحدر

ألا انّ خير الناس رسلا ونجدة * بعجلان قد خفّت لديه الاكارس

فانه أراد الاكاريس فحذف للضرورة ومثله كثير وكرس كل شئ أصله يقال انه لكريم الكرس وكريم القنس وهما الاصل وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك

قوله والكرس القلائد عبارة القاموس والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها اه مصححه

قوله الكراسة واحدة الكراس ان أراد اثناه فظاهر وان أراد أنها واحدة والكراس جمع او اسم جنس جمعى فليس كذلك وقد حققته فى شرح الاقتراح وغيره اه محشى اه من هامش القاموس

قوله فحذف للضرورة عبارة القاموس جمع الجمع أكارس وأكاريس اه وحينئذ فلا ضرورة اه مصححه

أنتَ أبا العبّاس أولى نفْسِ * بمَعْدِن المُلْكِ القديمِ الكِرْسِ

الكِرْسُ الاصل والكُرْسِيّ معروف واحد الكَراسِيّ وربما قالوا كِرْسِيّ بكسر الكاف وفي التنزيل العزيز وسِعَ كُرْسِيُّهُ السمواتِ والارضَ في بعض التفاسير الكُرْسِيّ العِلْمُ وفيه عدّة أقوال قال ابن عباس كُرْسِيُّه عِلْمُه وروى عن عطاء انه قال ما السموات والارض في الكُرْسِيّ الا كَحَلْقَةٍ في أرض فَلاة قال الزجاج وهذا القول بَيِّنٌ لان الذي نعرفه من الكُرْسِي في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه ويُجْلَس عليه فهذا يدل على ان الكرسيّ عظيم دونه السموات والارض والكُرْسِيّ في اللغة والكُرّاسة انما هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضا قال وقال قوم كُرْسِيُّه قُدْرَتُه التي بها يُمسِكُ السموات والارض قالوا وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسيًّا أي اجعل له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكه قال وهذا قريب من قول ابن عباس لان علمه الذي وسع السموات والارض لا يخرج من هذا والله أعلم بحقيقة الكرسيّ الا أن جملته أمرٌ عظيم من أمر الله عزوجل وروى أبو عمرو عن ثعلب انه قال الكرسيّ ما تعرفه العرب من كَراسِيّ المُلوك ويقال كِرْسِي أيضا قال أبو منصور والصحيح عن ابن عباس في الكرسيّ ما رواه عمّار الذهَبي عن مسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسيّ موضع القدَمين وأما العرش فانه لا يُقدر قدرُه قال وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه في الكرسيّ أنه العلم فقد أبطل والانْكِراس الانْكِباب وقد انْكَرَس في الشيء اذا دخل فيه منْكَبًّا والكَرَوَّس بتشديد الواو الضخم من كل شيء وقيل هو العَظيم الرأس والكاهل مع صَلابة وقيل هو العظيم الرأس فقط وهو اسم رجل التهذيب والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جِسْم قال العجاج * فينا وَجَدْتَ الرجلَ الكَرَوَّسا * ابن شميل الكَرَوَّس الشديد رجلٌ كَرَوَّس والكَرَوَّس الهُجَيْمي من شُعَرائهم والكِرْياس الكَنيف وقيل هو الكَنيف الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْحٍ بقَناة الى الارض ومنه حديث أبي أيّوب انه قال ما أدري ما أصْنَع بهذه الكَرايِيس وقد نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُستَقْبَل القبلة بغائط أو بَول يعني الكُنُف قال أبو عبيد الكَرايِيسُ واحدُها كِرْياس وهو الكَنيف الذي يكون مُشْرِفًا على سَطْحٍ بقَناة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكِرْياس قال الازهري سمي كِرْياسًا لما يَعْلَق به من الاقْذار فيَتَرَكَّب بعضه بعضا ويَتَكَرَّس مثل كِرْس الدِّمَن والأَبْوال وهو فِعْيال من الكِرْس مثل جِرْيال قال الزمخشري وفي كتاب العين الكِرْناس بالنون (كربس) الكِرْباس والكِرْباسة ثوب فارسيّة وبيّاعُه كَرابِيسيّ التهذيب الكِرْباس بكسر الكاف فارسي معرّب ينسب

اليه

قوله القديم الكرس تقدم هذا في مادة (قدس) مضبوطا في نسخة الاصل بضم الكاف وبياء بعد السين وبمعناه في ذلك والصواب ما هنا وتقدم أيضا هنالك صدر البيت بغير ما هنا ولفظه مع ما قبله
قد علم القدوس مولى القدس
أن أبا العباس أولى نفس
الى آخر ما هنا فحرر الرواية
اهـ مصححه

اليه بيّاعه فيقال كَرابِيسِيّ والكِرْباسة أخص منه والجمع الكَرابِيس وفى حديث عمر رضى الله عنه وعليه قَمِيص من كَرابِيس هى جمع كِرْباس وهو القُطْن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فأصبح وقد اعتمّ بعمامة كَرابِيس سوداء والكِرْباس رَاوُوق الخمر ❨ كردس ❩ الكُرْدُوس الخيل العظيمة وقيل القطْعة من الخيل العظيمة والكَراديس الفِرَق منهم ويقال كَرْدَس القائد خَيْلَه أى جعلها كَتِيبة كَتِيبة والكُرْدُوس قطعة من الخيل والكُرْدوس فقْرة من فِقَر الكاهل وكلُّ عظم تامّ ضخم فهو كُرْدوس وكلُّ عظْم كثير اللحم عظُمَت نَحْضَته كُرْدُوس ومنه قول على كرّم الله وجهه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم ضَخْم الكَراديس قال أبو عبيدة وغيره الكَراديس رُؤس العظام واحدها كُرْدوس وكل عظمين التقيا فى مَفْصل فهو كُرْدُوس نحو المَنْكِبين والرُّكْبَتين والوَرِكَين أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضَخْم الاعضاء والكَراديس كتائب الخيل واحدها كُرْدُوس شبّهت برُؤس العظام الكثيرة والكَراديس عظام مَحالِ البَعير والكُرْدُوسان كَسْرا الفَخِذين وبعضهم يجعل الكُرْدُوس الكَسْر الاعلى لعظَمه وقيل الكَراديس رُؤس الانقاء وهى القَصَب ذوات المُخّ وكَراديس الفَرَس مَفاصله والكُرْدُوسان بَطْنان من العرب والكَرْدَسة الوَثاق يقال كَرْدَسه ولَبَجَ به الارض ابن الكلبى الكُرْدُوسان قَيْس ومُعاوِية ابنا مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم وهما فى بنى فُقَيْم بن جَرير بن دارم ورجل مُكَرْدَس شُدّت يَداه ورجْلاه وصُرِع التهذيب ورجل مُكَرْدَس جُمِعت يداه ورجْلاه فشُدّت وأنشد

وحاجِب كَرْدَسَه فى الحَبْلِ * مِنّا غُلام كان غيرَ وَغْل * حتى افْتَدَى مِنّا بمال جِبْلِ

وكُرْدِس الرَّجُل جُمِعت يداه ورجْلاه وحكى عن المفضل يقال قَرْدَسه وكَرْدَسه اذا أوثقه وأنشد لامرئ القيس

فَبات على خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِب * وضِجْعَته مِثْلُ الأَسِير المُكَرْدَس

أراد مثل ضِجْعة الأَسير وقد تَكَرْدَس وتَكَرْدَس الوَحْشِيّ فى وِجاره تجمّع وتَقَبّض والتّكَرْدُس التجمّع والتقبُّض قال العجاج * فَباتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسا * وقال ابن الاعرابى التَّكَرْدُس أن يَجمع بين كَراديسه من بَرْد أو جُوع وكَرْدَسه اذا أوثقه وجمع كَراديسه وكَرْدَسه اذا صَرَعه وفى حديث أبى سعيد الخدرىّ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة القيامة وجَواز الناس على الصِّراط فمنهم مُسَلَّم ومَخْدُوش ومنهم مُكَرْدَس فى نار جهنم أراد بالمُكَرْدَس المُوثَق المُلْقَى فيها وهو الذى جُمِعت يداه ورجْلاه وأُلْقِى الى موضع ورجل مُكَرْدَس مُلَزَّز الخَلْق وأنشد لهميان بن قحافة

السعدى * دحونّة مكردس بلندح * والتكردس الانقباض واجتماع بعضه الى بعض والكردسة مشى المقيد والدحونة القصير السمين وكذلك البلندح النضر الكراديس دايات الظهر الازهرى يقال أخذه فعردسه ثم كردسه فأما عردسه فصرعه وأما كردسه فأوثقه والكردسة الصرع القبيح (كرفس) الكرفس بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل والكرفسة مشى المقيد وتكرفس الرجل اذا دخل بعضه فى بعض قال والكرسف القطن وهو الكرفس (كركس) الكركسة ترديد الشى والمكركس الذى ولدته الاماء وقيل اذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس أبو الهيثم المكركس الذى أم أمه وأم أبيه وأم أم أمه وأم أبيه اماء كأنه المردد فى الهجناء والمكركس المقيد وأنشد الليث

فهل يا كان مالى بنو نخعية * لها نسب فى حضرموت مكركس

والكركسة التردد والكركسة مشية المقيد والكركسة تدحرج الانسان من علو الى سفل وقد تكركس (كسس) الكسس أن يقصر الحنك الاعلى عن الاسفل والكسس أيضا قصر الاسنان وصغرها وقيل هو خروج الاسنان السفلى مع الحنك الاسفل وتقاعس الحنك الاعلى كس يكس كسسا وهو أكس وامرأة كساء قال الشاعر

* اذا ما حال كس القوم روقا * حال بمعنى تحول وقيل الكسس أن يكون الحنك الاعلى أقصر من الاسفل فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وقال ليس من قصر الاسنان والتكسس تكلف الكسس من غير خلقة واللل أشد من الكسس وقد يكون الكسس فى الحوافر وكس الشئ يكسه كسا دقه دقا شديدا والكسيس لحم يجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزود فى الاسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس مكسور والكسيس من أسماء الخمر قال وهى القنديد وقيل الكسيس نبيذ التمر والكسيس السكر قال أبو الهندى

فان تسق من أعناب وج فاننا * لنا العين تجرى من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير والكسكاس الرجل القصير الغليظ وأنشد

حيث ترى الحفيتأ الكسكاسا * يلتبس الموت به التباسا

وكسكسة هوازن هو أن يزيدوا بعد كاف المؤنث سينا فيقولوا أعطيتكس ومنكس وهذا فى الوقف دون الوصل الازهرى الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفى حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب تقول أبوس وأمس أى أبوك

وأملٌ وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدعُ الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا فى الوقف فيقول مررت بِكِسْ أى بكِ والله أعلم (كعس) الكَعْسُ عَظْمُ السُّلامَى والجمع كِعَاس وكذلك هى من الشاء وغيرها وقيل هى عِظام البَراجم من الاصابع (كعبس) الكَعْبَسَةُ مِشْيَة فى سرعة وتقارُب وقيل هى العَدْوُ البطىء وقد كَعْبَسَ (كفس) الكَفَسُ الحَنَفُ فى بعض اللُّغات كَفِسَ كَفَسًا وهو أكْفَسُ (كلس) الكِلْسُ مثل الصّارُوج يُبْنَى به وقيل الكِلْسُ الصّارُوج وقيل الكِلْسُ ما طُلِىَ به حائط أو باطن قَصْر شِبْهُ الجِصّ من غير آجُرّ قال عدى بن زيد العَبّادى

ابن كِسْرَى كِسْرَى المُلُوك أنُوشَـ * ـرْوانُ أم أين قَبْلَه سابُورُ

وبَنُو الاصْفَرِ الكِرامُ مُلُوكُ الرُّوم لم يَبْقَ منهم مَذْكُورُ

وأخُو الحَضْرِ اذْ بَناهُ واذْ دِجْـ * ـلَةُ تُجْبَى اليه والخابُورُ

شادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـ * ـسًا فللطَّيْرِ فى ذُرَاه وُكُورُ

الحَضْرُ مدينة بين دِجْلَةَ والفُرات وصاحب الحَضْر هو السّاطِرُونُ وأما قول المتلمس * تُشادُ بآجُرٍّ لها وبكِلَّسِ * فان ابن جنى زعم انه شدّد للضرورة قال ومثله كثير وراه بعضهم وتُكَلَّسُ على الاقْوَاء وقد كَلَّسَ الحائط والتَّكْلِيسُ التَّمْلِيسُ فاذا طُلِىَ تَخْيِينًا فهو المُقَرْمَدُ الاصمعى وكَلَّسَ على القوم وكَلَّلَ وصَمَّمَ اذا حمل أبو الهيثم كَلَّسَ فلان على قِرْنِه وهَلَّلَ اذا جَبُنَ وفَرِعَ عنه والكُلْسَةُ فى اللَّوْن يقال ذئب أكْلَسُ (كلمس) الكَلْمَسَةُ الذَّهاب تقول كَلْمَسَ الرجل وكَلْسَمَ اذا ذَهَبَ (كمس) كامِسُ موضع قال

فلقد أرانا يا سُمَىَّ بحائِلٍ * نَرْعَى القُرَى فكامِسًا فالأصْفَرا

وفى حديث قُسّ فى تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كَيْمُوسِيَّة الكَيْمُوسِيَّةُ عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكَيْمُوس فى عبارة الاطِبّاء هو الطعام اذا انْهَضَمَ فى المَعِدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دَمًا ويسمُّونه أيضا الكَيْلُوس قال أبو منصور لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيأ صحيحا قال وأما قول الاطباء فى الكَيْمُوسات وهى الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليُونانِيِّين (كنس) الكَنْسُ كَسْحُ القُمامِ عن وجه الارض كَنَسَ الموضعَ يَكْنُسُه بالضم كَنْسًا كَسَحَ القُمامَةَ عنه والمِكْنَسَةُ ما كُنِسَ به والجمع مَكانِسُ والكُناسَةُ ما كُنِسَ به قال اللحيانى كُناسَةُ البيت ما كُسِحَ منه من التراب فأُلْقِىَ بعضه على بعض والكُناسَةُ أيضا مُلْقَى القُمامِ وفَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ جَرْداء

قوله والكناسة ما كنس به هكذا فى الاصل ولعل الظاهر حذف به اه مصححه

والمَكْنِسُ مَوْلِجُ الوَحْشِ من الظباء والبقر تَسْتَكِنُّ فيه من الحَرّ وهو الكِناس والجمع أَكْنِسَة وكُنُسٌ وهو من ذلك لانها تكنس الرمل حتى تصل الى الثرى وكُنُسات جمع كُطُرُقات وجُزُرات

قال اذا ظُبِيُّ الكُنُسات انغلا * تحت الاران سَلَبْتُهُ الطَّلا

وكَنَسَت الظباء والبقر تَكْنِس بالكسر وتَكَنَّسَتْ واكْتَنَسَتْ دخلت في الكِناس قال لبيد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يوم تَحَمَّلوا * فتكَنَّسوا قُطْنًا تَصِرُّ خيامُها

أي دخلوا هوادج جُلِّلَتْ بثياب قُطْن والكانِسُ الظبي يدخل في كِناسه وهو موضع في الشجر يَكْتَنُّ فيه ويستتر وظباء كُنَّس وكُنُوس أنشد ابن الاعرابي

والأنعامًا بها خِلْفَةً * والأظباء كُنُوسًا ودِيا

وكذلك البقر أنشد ثعلب

دارُ لُبَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ * ليس بها من أهلها أَنِيسُ

الا اليَعافيرُ والا العِيسُ * وبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وكَنَسَت النجوم تَكْنِس كُنُوسًا استمرت في مجاريها ثم انصرفت راجعة وفي التنزيل فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّس قال الزجاج الكُنَّسُ النجوم تطلع جارية وكُنُوسها ان تغيب في مَغاربها التي تغيب فيها وقيل الكُنَّسُ الظباء والبقر تَكْنِس أي تدخل في كُنُسها اذا اشتد الحَرّ قال والكُنَّسُ جمع كانِس وكانِسة وقال الفراء في الخُنَّس والكُنَّس هي النجوم الخمسة تَخْنُس في مَجْراها وترجع وتَكْنِس تستتر كما تَكْنِسُ الظباء في المَغار وهو الكِناس والنجوم الخمسة بَهْرام وزُحَل وعُطارِد والزُّهَرة والمُشْتَري وقال الليث هي النجوم التي تَسْتَسِرُّ في مجاريها فتجري وتَكْنِس في مَحاويها فتحوي لكل نجم حَوِيٌّ يقف فيه ويستدير ثم ينصرف راجعا فكُنُوسه مَقامه في حَوِيِّه وخُنُوسه ان يَخْنُس بالنهار فلا يُرَى الصحاح الكُنَّسُ الكواكب لانها تَكْنِس في المَغيب أي تَسْتَتِرُ وقيل هي الخُنَّسُ السَّيّارة وفي الحديث انه كان يقرأ في الصلاة بالجَوارِي الكُنَّس الجَوارِي الكواكب والكُنَّسُ جمع كانِس وهي التي تغيب من كَنَسَ الظَّبْيُ اذا تغيَّب واستتر في كِناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه وفي حديث زياد ثم أَطْرَقُوا وَراءكم في مَكانِس الرِّيَب المَكانِسُ جمع مَكْنِس مَفْعَل من الكِناس والمعنى استتروا في موضع الرِّيبة وفي حديث كعب أول من لَبِسَ القَباءَ سليمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام لانه كان اذا أدخل رأسه للُبْس الثياب كَنَّسَت الشياطين استهزاء يقال كَنَّسَ أنفه اذا حَرَّكَه مستهزئا ويروى كَنَّصت بالصاد يقال كَنَّص في وجه فلان اذا

قوله والمكنس هكذا في الاصل مضبوطا بكسر النون وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لانها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين وحرر اه مصححه

قوله سلبته الطلا هكذا في الاصل وفي شرح القاموس سلبته الطلا وحرر اه مصححه

استهزأ به ويقال فرس مكنوسة وهى الملساء الجرداء من الشعر قال أبو منصور الفرس المكنوسة الملساء الباطن تشبهها العرب بالمرايا الملاستها وكنيسة اليهود وجمعها كنائس وهى معربة أصلها كنشت الجوهرى والكنيسة للنصارى ورمل الكاس رمل فى بلاد عبد الله بن كلاب ويقال له أيضا الكاس حكاه ابن الاعرابى وأنشد

رمتنى وستر الله بينى وبينها * عشية أحجار الكناس رميم

قال أراد عشية رمل الكاس فلم يستقم له الوزن فوضع الأحجار موضع الرمل والكناسة اسم موضع بالكوفة والكناسة والكانسية موضعان انشد سيبويه

دار لمروة اذ أهلى وأهلهم * بالكانسية ترعى اللهو والغزلا

(كندس) الكندس العقعق عن ثعلب وأنشد

منيت بزمردة كالعصا * ألص وأخبث من كندس

الزمردة التى بين الرجل والمرأة فارسية (كهمس) الكهمس القصير وقيل القصير من الرجال والكهمس الأسد وقال ابن الاعرابى هو الذئب وكهمس من أسماء الأسد وناقة كهمس عظيمة السنام وكهمس اسم وهو أبو حى من العرب أنشد سيبويه لمودود العنبرى وقيل هو لأبى حزابة الوليد بن حنيفة

فلله عينا من رأى من فوارس * أكر على المكروه منهم وأصبرا
فابرحوا حتى أعضوا سيوفهم * ذرى الهام منهم والحديد المسمرا
وكنا حسبناهم فوارس كهمس * حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا

وكهمس هذا هو كهمس بن طلق الصريمى وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلابى وهم فى أربعين رجلا وهو فى ألفى رجل فقتلت قطعة من أصحابه وانهزم الى البصرة فقال مودود هذا الشعر فى قوم من بنى تميم فيهم شدة وكانت لهم وقعة بسجستان فشبههم فى شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس بن طلق وحيوا يعنى الخوارج أصحاب كهمس أى كان هؤلاء القوم أصحاب كهمس فى قوتهم وشدتهم ونصرتهم (كوس) الكوس المشى على رجل واحدة ومن ذوات الأربع على ثلاث قوائم وقيل الكوس أن يرفع احدى قوائمه وينزو على مابقى وقد كاست تكوس كوسا قال الأعور النبهانى

ولو عند غسان السليطى عرست * رغا فرق منها وكاس عقير

قوله رميم هو اسم امرأة كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله منيت الخ سيأتى فى مادة (كندش) فانظره تزدد علما اه مصححه

وقال حاتم الطائي وأبلى رهن أن يكيس كريمها * عقيراً أمام البيت حين أثيرها

اى تعقر احدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأمها الخنساء ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الابل

فظلت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

تعنى القائمة التى عرقبها فهى مخضبة بالدم وكاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب والتكاوس التراكم والتزاحم وتكاوس النخل والشجر والعشب كثر والتف قال عطارد بن قران

ودونى من نجران ركن عمرد * ومعتلج من نخله متكاوس

وتكاوس النبت التف وسقط بعضه على بعض فهو متكاوس وفى حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس أى ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفى النوادر اكتاسنى فلان عن حاجتى وارتكسنى أى حبسنى والكوس بالضم الطبل ويقال هو معرب ومكوس على مفعل اسم حمار ولمعة كوساء متراكبة ملتفة والمتكاوس فى القوافى نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كأنها التفت وكاس الرجل كوسا وكوسه أخذ برأسه فنصاه الى الارض وقيل كبه على رأسه وكاس هو يكوس انقلب وفى حديث عبد الله بن عمر أنه كان عند الحجاج فقال ماندمت على شئ ندمى أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله أما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله فى النار أعلاك أسفلك قال ابو عبيد قوله لكوسك الله يعنى لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كلمته فاه الى فى فى وقوعه موقع الحال ويقال كوسته على رأسه تكويسا وقد كاس يكوس اذا فعل ذلك والكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها تربيع الخشب وهى كلمة فارسية والكوس أيضا كأنها أعجمية والعرب تكلمت بها وذلك اذا أصاب الناس خب فى البحر فخافوا الغرق قيل خفوا الكوس ابن سيده والكوس هيج البحر وخبه ومقاربة الغرق فيه وقيل هو الغرق وهو دخيل والكوسى من الخيل القصير الدوارج فلا تراه الامنكسا اذا جرى والانثى كوسية وقال غيره هو القصير اليدين وكاست الحية اذا تحوت فى مكاسها وفى نسخة فى مكاسها وكوساء موضع قال أبو ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء أشعلت * كواهية الأخرات رث صنوعها

(كيس) الكيس الخفة والتوقد كاس كيسا وهو كيس وكيس والجمع أكياس قال الحطيئة

قوله ان يكيس هكذا فى الاصل والمناسب أن يكوس بدليل ذكره فى هذه المادة وحل البيت بعدو حرر اه مصححه

قوله ومكوس على مفعل اسم حمار مثله فى الصحاح وعبارة القاموس وشرحه ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل واذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهما فتأمل اه مصححه

قوله والكوس أيضا كأنها أعجمية الخ عبارة القاموس وشرحه (وقول الليث) ان الكوس (كلمة تقال عند خوف الغرق رجم بالغيب) وحدس من الكلام اه مصححه

والله

والله ما معشر لاموا امرأً جنبا * فى آل لأى بن شماس بأكياس

قال سيبويه كسروا كيسا على أفعال تشبيها بفاعل ويدلك على انه فيعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم يسلموه وقوله أنشده ثعلب

فكن أكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت فى الحمقى فكن أنت أحمقا

انما كسره هنا على كيسى لمكان الحمقى أجرى الضد مجرى ضده والانثى كيسة وكيسة والكوسى والكيسى جماعة الكيسة عن كراع قال ابن سيده وعندى انها تأنيث الاكيس وقال مرة لا يوجد على مثالها الاضيق وضوقى جمع ضيقة وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى قال وعندى ان ذلك تأنيث الأفعل الليث جمع الكيس كيسة ويقال هذا الأكيس وهى الكوسى وهن الكوس والكوسيات النساء خاصة وقوله

فما أدرى أجبنا كان دهرى * أم الكوسى اذا جد الغريم

أراد الكيس بناه على فعلى فصارت الياء واوا كما قالوا طوبى من الطيب وفى اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الأدب فى استعمال الماء مع الرجل وفى الحديث وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الأمور يجرى مجرى الرفق فيها والكوسى الكيس عن السيرافى أدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء كثيرا على الواو وان كان ادخال الياء على الواو أكثر لخفة الياء ورجل مكيس كيس قال رافع بن هريم

فهلا غير عمكم ظلمتم * اذا ما كنتم متظلمينا

عفاريتا على وأكل مالى * وجبنا عن رجال آخرينا

فلو كنتم لمكيسة أكاست * وكيس الأم يعرف فى البنينا

ولكن أمكم حمقت فجئتم * غثاثا ما نرى فيكم سمينا

اى أوجب لأن يكون البنون أكياسا وامرأة مكياس تلد الأكياس وأكيس الرجل وأكاس اذا ولدله أولاد أكياس والتكيس التظرف وتكيس الرجل أظهر الكيس والكيسى نعت المرأة الكيسة وهو تأنيث الأكيس وكذلك الكوسى وقد كاس الولد يكيس كيسا وكياسة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى العاقل وفى الحديث أى المؤمنين أكيس أى أعقل أبو العباس الكيس العاقل والكيس خلاف الحمق والكيس العقل يقال كاس يكيس كيسا وزيد بن الكيس النمرى النسابة والكيس اسم رجل وكذلك

قوله كسروا كيسا على أفعال الى قوله لم يسلموه هكذا فى الاصل ومثله فى شرح القاموس وتأمله اه مصححه

كَيْسان وكَيْسانُ أيضا اسمٌ للغَدْرعن ابن الاعرابى وأنشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن

اذا كنتَ فى سَعْدٍ وأمُّكَ منهمُ * غريبًا فلا يغرُرْكَ خالُكَ من سَعْد
اذا مادَعَوْا كَيْسانَ كانت كُهُولُهم * الى الغَدْرِ أسعى من شَبابِهم المُرْد

وذكر ابن دُرَيْد أن هذا النَّمِر بن تَوْلَب فى بنى سعد وهم أخواله وقال ابن الاعرابى الغَدْرُ يكنى أبا كَيْسان وقال كراع هى طائية قال وكل هذا من الكَيْس والرجل كَيِّس مُكَيَّس أى ظريف قال

أماترانى كَيِّسًا مُكَيَّسا * بُنِيتُ بعدَ نافعٍ مُخَيَّسا

المُكَيَّس المعروف بالكَيْس والكَيْسُ الجماع وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم فاذا قدمتم على أهاليكم فالكَيْسَ الكَيْسَ أى جامعوهن طلبًا للولد أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلًا والكَيْس طلب الولد ابن برزج أكاسَ الرجلُ الرجلَ اذا أخذ بناصيته وأكاست المرأة اذا جاءت بولد كَيِّس فهى مُكيسة ويقال كايَسْتُ فلانا فكِسْتُه أكيسه كَيْسًا أى غلبته بالكَيْس وكنتُ أكْيَسَ منه وفى حديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أترانى انما كِسْتُكَ لا خُذَجَملَكَ أى غلبتك بالكَيْس وهو يُكايسُه فى البيع والكِيسُ من الأوعية وعاءٌ معروف يكون للدراهم والدنانير والدُّرِّ والياقُوت قال

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ من كيسِ دُهْقان

والجمع كِيَسَة وفى الحديث هذا من كِيسِ ابى هريرة اى مما عنده من العلم المقتنَى فى قلبه كما يُقتنَى المال فى الكِيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لامن روايته والكَيْسانيَّة جُلُود جرليست بقرظية والكَيْسانيَّة صنف من الرَّوافض أصحاب المختار بن أبى عُبيد يقال لقبه كان كَيْسان ويقال لما يكون فيه الولد المَشيمة والكِيسُ شُبِّه بالكِيس الذى تحرز فيه النفقة

(فصل اللام) (لأس) اللُّؤْس وسخ الأظفار وقالوا سألته لُؤْسًا ما أعطانى وهو لاشئ عن كراع الليث اللَّوْس ان تتبع الحَلاوات وغيرها فتأكلها يقال لاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو لائس ولَوُوس (لبس) اللُّبْس بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ ألْبَس واللَّبْس بالفتح مصدر قولك لَبَسْت عليه الامرَ ألْبِسُ خلطت واللِّباس ما يُلْبَس وكذلك المَلْبَس واللِّبْس بالكسر مثله ابن سيده لَبِسَ الثوبَ يَلْبَسه لُبْسًا وألبسه اياه والبَسْ عليك ثوبَك وثوبٌ لَبِيسٌ اذا كثر لُبسه وقيل قد لُبِسَ فأخلق وكذلك مِلْحَفَة لَبِيس بغير هاء والجمع لُبُسٌ وكذلك المَزادة وجمعها لَبائس قال الكميت يصف الثور والكلاب

تعهَّدَها بالطَّعْنِ حتى كأنما * يَشُقُّ بِرَوْقَيْه المَزادَ اللَّبائسا

قوله الليث اللوس الى آخر المادة محله فى مادة لوس لاهنا فلذا ذكره هنالك اه مصححه

يعنى

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت فهو أطوع للشق والخرق ودار لبيس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق قال دار لليلى خلق لبيس * ليس بها من أهلها أنيس
وحبل لبيس مستعمل عن أبي حنيفة ورجل لبيس ذو لباس على التشبيه حكاه سيبويه ولبوس كثير اللباس واللبوس ما يلبس وأنشد ابن السكيت لبيهس الفزاري وكان بيهس هذا قتل له ستة أخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم أشجع وانما تركوا بيهسا لانه كان يحمق فتركوه احتقارا له ثم انه مر يوما على نسوة من قومه وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها لبعض من قتل اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه فقلن له ويلك أي شيء تصنع فقال
البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها
واللبوس الثياب والسلاح مذكر فان ذهبت به الى الدرع أنثت وقال الله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم قالوا هي الدرع تلبس في الحروب ولبس الهودج ما عليه من الثياب يقال كشفت عن الهودج لبسه وكذلك لبس الكعبة وهو ما عليها من اللباس قال حميد بن ثور يصف فرسا خدمته جواري الحي
فلما كشفن اللبس عنه مسحنه * بأطراف طفل زان غيلا موشما
وانه لحسن اللبسة واللباس واللبسة حالة من حالات اللبس ولبست الثوب لبسة واحدة وفي الحديث انه نهى عن لبستين هي بكسر اللام الهيئة والحالة وروي بالضم على المصدر قال ابن الاثير والأول الوجه ولباس النور أكمته ولباس كل شيء غشاؤه ولباس الرجل امرأته وزوجها لباسها وقوله تعالى في النساء هن لباس لكم وأنتم لباس لهن أي مثل اللباس قال الزجاج قد قيل فيه غير ما قول قيل المعنى تعانقونهن ويعانقنكم وقيل كل فريق منكم يسكن الى صاحبه ويلابسه كما قال تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها والعرب تسمي المرأة لباسا وازارا قال الجعدي يصف امرأة اذا ما الضجيع ثنى عطفها * تثنت فكانت عليه لباسا
ويقال لبست امرأة اي تمتعت بها زمانا ولبست قوما أي تمليت بهم دهرا وقال الجعدي
لبست أناسا فأفنيتهم * وأفنيت بعد أناس أناسا
ويقال لبست فلانة عمري أي كانت معي شبابي كله وتلبس حب فلانة بدمي ولحمي أي اختلط وقوله تعالى الذي جعل لكم الليل لباسا أي تسكنون فيه وهو مشتمل عليكم وقال أبو اسحق في قوله تعالى فأذاقها الله لباس الجوع والخوف جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم وبلغ منهم الجوع الحال

التى لا غاية بعدها فضرب اللباس لما نال الهم مثلا لاشتماله على لابسه ولباس التقوى الحياء هكذا جاء فى التفسير ويقال الغليظ الخشن القصير وألبست الارض غطاها النبت وألبست الشئ بالالف اذا غطيته يقال ألبست السماءَ السحابُ اذا غطتها ويقال الحرة الأرض التى لبستها حجارة سود ابو عمرو ويقال للشئ اذا غطاه كله ألبسه ولا يكون لبسه كقولهم ألبسنا الليل وألبس السماءَ السحابُ ولا يكون لبسنا الليل ولا لبس السماءَ السحابُ ويقال هذه أرض ألبستها حجارة سود أى غطتها والدجن أن يلبس الغيم السماءَ والملبس كاللباس وفى فلان ملبس اى مستمتع قال أبو زيد يقال ان فى فلان لملبسا اى ليس به كبر ويقال كبر ويقال ليس لفلان لبيس أى ليس له مثل وقال أبو مالك هو من الملابسة وهى المخالطة وجاء لابسا أذنيه اى متغافلا وقد لبس له أذنه عن ابن الاعرابى وانشد

لبست لغالب أذنى حتى * أراد لقومه ان يأكلونى

يقول تغافلت له حتى أطمع قومه فى واللبس واللبس اختلاط الامر لبس عليه الامر يلبسه لبسا فالتبس اذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته وفى المولد والمبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال خفت ان يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى من قولك فى رأيه لبس أى اختلاط ويقال للمجنون مخالط والتبس عليه الامر أى اختلط واشتبه والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة ورجل لباس ولا تقل ملبس وفى حديث جابر لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض اى يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث الآخر من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف قال وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد فلبسنى أى جعلنى التبس فى أمره والحديث الآخر لبس عليه وتلبس بى الامر اختلط وتعلق أنشد أبو حنيفة

تلبس حبها بدمى ولحمى * تلبس عطفة بفروع ضال

وتلبس بالامر وبالثوب ولابست الامر خالطته وفيه لبس ولبسة أى التباس وفى التنزيل العزيز وللبسنا عليهم ما يلبسون يقال لبست الامر على القوم ألبسه لبسا اذا شبهته عليهم وجعلته مشكلا وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا هلا أنزل الينا ملك قال الله تعالى ولو أنزلنا ملكا فرأوه يعنى الملك رجلا لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منه ومن أمثالهم أعرض ثوب الملتبس اذا سألته عن أمر فلم يبينه لك وفى التهذيب أعرض ثوب الملبس يضرب هذا المثل لمن اتسعت فرقته أى كثر من يتهمه فيما سرقه

قوله الملبس فى القاموس انه كمقعد ومنبر ومفلس اه مصححه

والملبس

والمَلْبَس الذى يلبسك ويجللك والمَلْبَس الليل بعينه كما تقول ازار ومئزر ولحاف وملحف ومن قال المَلْبَس أراد ثوب اللُّبْس كما قال * وبعد المشيب طول عمر وملبسا * وروى عن الاصمعى فى تفسير هذا المثل قال ويقال ذلك للرجل يقال له ممن أنت فيقول من مضر أو من ربيعة أو من اليمن اى عممت ولم تخص واللَّبْس اختلاط الظلام وفى الحديث لُبْسة بالضم اى شبهة ليس بواضح وفى الحديث فيأكل فما يتلبس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله ومنه الحديث ذهب ولم يتلبس منها بشئ يعنى من الدنيا وفى كلامه لَبُوسة ولُبُوسة أى انه ملتبس عن اللحيانى ولبّس الشئ ألتبس وهو من باب * قد بين الصبح لذى عينين * ولابس الرجل الامر خالطه ولابست فلانا عرفت باطنه ومافى فلان مَلْبَس أى مستمتع ورجل البيس أحمق اللّيث اللَّبْسة بقلة قال الازهرى لا أعرف اللّبسة فى البقول ولم أسمع بها لغير الليث (لحس) اللَّحْسُ باللسان يقال لحس القصعة بالكسر واللَّحْسة اللَّعقة والكلب يلحس الاناء لحسا كذلك وفى المثل أسرع من لحس الكلب أنفه ولحست الاناء لحسة ولُحسة ولحسه لحسا لعقه وفى حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حسّاس لحاس أى كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشئ ألحسه اذا أخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحسّاس الشديد الحس والادراك وقولهم تركت فلانا بملاحس البقر أولادها هو مثل قولهم بمباحث البقر أى بالمكان القفر بحيث لا يدرى أين هو وقال ابن سيده أى بفلاة من الارض قال ومعناه عندى بحيث تلعق البقر ما على أولادها من السابياء والاغراس وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد الا بالمفاوز قال ذو الرمة

تربعن من وهبين أو بسويقة * مشق السوابى عن رؤس الجآذر

قال وعندى انه بملاحس البقر فقط أو بملحس البقر أولادها لأن المفعل اذا كان مصدرا لم يجمع قال ابن جنى لا تخلو ملاحس ههنا من أن تكون جمع ملحس الذى هو المصدر أو الذى هو المكان فلا يجوز أن يكون ههنا مكانا لانه قد عمل فى الأولاد فنصبها والمكان لا يعمل فى المفعول به كما ان الزمان لا يعمل فيه واذا كان الامر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفا مقدرا كأنه قال تركته بملاحس البقر أولادها كما ان قوله

وما هى الا فى ازار وعلقة * مغار ابن همام على حى خثعما

محذوف المضاف أى وقت اغارة ابن همام على حى خثعم ألا تراه قد عداه الى قوله على حى خثعما وملاحس البقر اذا مصدر مجموع معمل فى المفعول به كما أن قوله * مواعيد عرقوب أخاه بيثرب *

قوله البيس أحمق كذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورجل لبيس بكسر اللام أحمق فحرر اه مصححه

قوله كانه قال تركته بملاحس الخ هكذا فى الاصل ولعل فيه سقطا والاصل تركته بمكان ملاحس الخ تأمل وحرر اه مصححه

كذلك وهو غريب قال ابن جنى وكان أبو على رحمه الله يوردموا عيد عرقوب أخاه مورد الطريف المتعجب منه واللحس أكل الجراد الخضر والشجر وكذلك أكل الدودة الصوف والألحوس الحريص وقيل المشؤم يلحس قومه على المثل وكذلك الحاسوس واللعوس من الناس الذى يتبع الحلاوة كالذباب والملحس الشجاع كأنه يأكل كل شئ يرتفع له ويقال فلان ألد ملحس أحوس أهيس وفى حديث أبى الاسود عليكم فلانا فانه أهيس أليس ألد ملحس هو الذى لا يظهر له شئ الا أخذه مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقى أى أخذته واصابتهم لواحس أى سنون شداد تلحس كل شئ قال الكميت

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم * اذا اقبلت فيها السنون اللواحسا

وألحست الارض أنبتت أول العشب وقيل هو أن تخرج رؤس البقل فيراه المال فيطمع فيه فيلحسه اذا لم يقدر أن يأكل منها شيأ واللحس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة ترعى اللحس ورجل ملحس حريص وقيل الملحس والملحس الذى يأخذ كل شئ يقدر عليه (لدس) لدسه بيده لدسا ضربه بها ولدسه بالحجر ضربه أو رماه وبه سمى الرجل ملادسا وبنو ملادس حى وناقة لديس رميت باللحم وقيل اللديس الكثير اللحم عن كراع الصحاح اللديس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللكيك والدخيس وألدست الارض الداسا أطلعت شيأ من النبات قال ابن سيده أراه مقلوبا عن أدلست وناقة لديس رديس اذا رميت باللحم رميا قال الشاعر

سديس لديس عيطموس شملة * تبار اليها المحصنات النجائب

المحصنات النجائب اللواتى أحصنها صاحبها أن لا يضربها الا فحل كريم وقوله تبار أى ينظر اليهن والى سيرهن بسيرهذه الناقة يختبرن بسيرها ويقال لدست الخف تلديسا اذا انعلته ورقعته يقال خف ملدس كما يقال ثوب ملدم ومردم ولدست فرسن البعير تلديسا اذا أنعلته وقال الراجز

حرف علاة ذات خف مردس * دامى الأظل منعل ملدس

والملدس لغة فى الملطس وهو حجر ضخم يدق به النوى وربما شبه به الفعل الشديد الوطء والجمع الملادس (لسس) اللس الاكل أبو عبيد لس يلس لسا اذا أكل وقال زهير يصف وحشا

ثلاث كأقواس السراء وناشط * قد اخضر من لس الغمير جحافله

ولست الدابة الحشيش تلسه لسا تناولته وتنتفته بجحفلتها وألست الارض طلع أول نباتها واسم ذلك النبات اللساس بالضم لأن المال يلسه واللساس أول البقل وقال أبو حنيفة اللساس البقل

قوله يوشك أن توجس الخ هكذا فى الاصل وشارح القاموس هنا وأعاد المؤلف هذه الابيات فى مادة (هوس) بلفظ آخر فانظره اهـ مصححه

ما دام صغيرًا الا تستمكن منه الراعية وذلك لانها تلسه بألسنتها لسًّا قال

يُوشك أن تُوجس فى الايجاس * فى باقل الرِّمث وفى اللُّساس * منها هديم ضَبع هوّاس

وأَلَسَّ الغميرُ أمكن أن يُلَسّ قال بعض العرب وجدنا أرضا ممطورًا ما حولها قد ألسَّ غميرها وقيل ألسّ خرج زهره وقال أبو حنيفة اللَّس أول الرَّعى لَسّت تلسّ لسًّا وثوب متَلَسلس ومُلَسلس كمُسَلسَل وزعم يعقوب انه مقلوب وماءٌ لَسلَس ولَسْلاس ولُسالِس كسَلسَل الاخيرة عن ابن جنى ابن الاعرابى يقال للغلام الخفيف الروح النشيط لُسْلُس وسُلسُل واللُّسُس الحمّالون الحذّاق قال الازهرى والاصل النُّسُس والنَّس السّوق فقلبت النون لامًا ابن الاعرابى سَلْسَلَ اذا أكل السَّلْسَلة وهى القطعة الطويلة من السّنام وقال أبو عمرو هى اللَّسْلسة وقال الاصمعى هى السَّلْسَلة ويقال سلسلة واللَّسلاس السّنام المقطّع قال الاصمعى اللّسلسة يعنى السنام المقطّع

(لطس) اللَّطس الضرب للشئ بالشئ العريض لَطَسه يلطسه لطسًا وحجر لطّاس تكسر به الحجارة والملطس والملطاس حجر ضخم يدق به النوى مثل الملدم والملدام والجمع الملاطس والملطاس معول يكسر به الصخر قال ابن شميل الملاطيس المناقير من حديد ينقر بها الحجارة الواحدة ملطاس والملطاس ذو الحلقين الطويل الذى له عنزة وعنزته حده الطويل قال أبو خيرة الملطس ما نقرت به الارحاء قال امرؤ القيس

وتردى على صُمّ صلاب ملاطس * شديدات عقد لينات متان

وقال الفراء اضربه بملطاس وهى الصخرة العظيمة لَطَس بها أى ضرب بها ابن الاعرابى اللَّطْس اللَّطْم وقال الشماخ فجعل أخفاف الابل ملاطس

تهوى على شراجع عليّات * ملاطس الاخفاف أفتليّات

قال ابن الاعرابى أراد أنها تضرب بأخفافها تلطس الارض أى تدقها بها واللَّطس الدق والوطء الشديد قال حاتم

وسُقيتُ بالماء النمير ولم * أُترك اُلاطس حمأة الحفر

قال أبو عبيدة معنى أُلاطس أتلطخ بها ولطسه البعير بخفه ضربه أو وطئه والملطس والملطاس الخف أو الحافر الشديد الوطء التهذيب ورجل سمى خف البعير ملطاسًا والملطاس الصخرة العظيمة والمدق الملطاس والملطاس حجر عريض فيه طول

(لعس) اللَّعَس سواد اللثة والشفة وقيل اللَّعَس واللُّعسة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد فى حمرة قال ذو الرمة

لمياء فى شفتيها حُوّة لَعَس * وفى اللثات وفى أنيابها شَنَب

أبدل اللَّعَس من الحُوَّة لَعِس لَعَسًا فهو أَلْعَس والانثى لَعْساء وجعل العجاج اللُّعْسة فى الجسد كله فقال * وبَشَرًا مع البَياض أَلْعَسَا * فجعل البشر ألعس وجعله مع البياض لما فيه من شُرْبة الحمرة قال الجوهرى اللَّعَس لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا وذلك يُستملح يقال شفة لَعْساء وفتية ونسوة لُعْس وربما قالوا نبات أَلْعَس وذلك اذا كثر وكثف لانه حينئذ يضرب الى السواد وفى حديث الزبير أنه رأى فتية لُعْسًا فسأل عنهم فقيل أُمُّهم مولاة للحُرَقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجرَّ ولاءهم قال ابن الاثير اللُّعْس جمع أَلْعَس وهو الذى فى شَفَتِه سواد قال الاصمعى اللُّعْس الذين فى شفاههم سوادٌ وهو مما يُستحسن ولقد لَعِس لَعَسًا قال الازهرى لم يُرِد به سوادَ الشفة خاصة انما أراد لَعَس أَلْوانِهم اى سوادها والعرب تقول جارية لَعْساء اذا كان فى لَوْنها أدنى سواد فيه شُرْبة حُمْرة ليست بالناصعة فاذا قيل لَعْساء الشفة فهو على ما قال الاصمعى والمُتَلَعِّس الشديد الاكل واللَّعُوس الاكُول الحريص وقيل اللَّغْوس بالغين معجمة وهو من صفات الذئب واللَّعْوس بتسكين العين الخفيف فى الاكل وغيره كأنه الشَّره ومنه قيل للذئب لَعْوَس ولَعْوس وأنشد لذى الرُّمة وما هَتَكَتْ اللَّيْلَ عنه ولم يَرِدْ * رَوَايا الفراخ والذئابُ اللَّعَاوس ويروى بالغين المعجمة وماذقت لَعُوسًا اى شيأ وما ذُقْتُ لَعُوقًا مثله وقيل اللَّعْس العَضُّ يقال لَعَسَنى لَعْسًا اى عَضَّنى وبه سمى الذئب لَعْوسًا وأَلْعُس موضع قال

فلا تُنْكِرونى اننى أنا ذاكُم * عَشِيَّة حَلَّ الحَىُّ غَوْلًا فألْعُسا

ويروى لَيالىَ حَلَّ (لغس) اللَّغْوَسة سُرعة الاكل ونحوه واللَّغْوَس السريع الاكل واللَّغْوَس الذئب الشَّره الحريص والعين فيه لغة قال ذو الرمة

وما هَتَكَتْ السِّتْرَ عنه ولم يَرِدْ * رَوَايا الفراخ والذِّئابُ اللَّغاوِسُ

ويروى بالعين المهملة وذئب لَغْوَس ولِصٌّ لَغْوَس خَتُول خبيث واللَّغْوَس عُشْبة من المَرْعى حكاه أبو حنيفة قال واللَّغْوَس أيضا الرَّقيق الخفيف من النَّبات قال ابن أحمر يصف ثورا

فبدّر به عينًا ولجّ بطرفه * عنى لُعاعة لَغْوس متربّد

معناه انى نظرت اليه وشغلته عنى لُعاعةُ لَغْوس وهو نبت ناعم ريّان وقيل اللَّغْوس عُشْب لَيِّن رَطْب يؤكل سريعا ولحم مُلَغْوَس ومُلَغْوس أحرلم ينضج ابن السكيت طعام مُلَهْوَج ومُلَغْوس وهو الذى لم يَنْضَج (لقس) اللَّقِس الشَّره النفس الحريص على كل شئ يقال لَقِسَت نفسه الى الشئ اذا نازعته اليه وحرصت عليه قال ومنه الحديث لا يقولنّ أحدكم خَبُثَت نفسى

قوله أنا ذلكم فى شرح القاموس بدله أنا جاركم اه مصححه

قوله متربد ويروى متربّد كما فى شرح القاموس اه مصححه

ولكن

ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث ولقست نفسه من الشئ تلقس لقسا فهي لقسة وتمقست نفسه تمقسا غثت غثيانا وخبثت وقيل نازعته الى الشر وقيل بخلت وضاقت قال الازهري جعل الليث اللقس الحرص والشره وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال وهو الصواب أبو عمرو اللقس الذي لا يستقيم على وجه ابن شميل رجل لقس سيئ الخلق خبيث النفس فحاش وفي حديث عمر وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيئ الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشئ اذا حرصت عليه ونازعته اليه واللقس العياب للناس الملقب الساخر يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم واللاقس العياب ويقال فلان لقس أي شكس عسر ولقسه يلقسه لقسا وتلاقسوا تشاتموا أبو زيد لقست الناس ألقسهم ونقستهم أنقسهم وهو الافساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم الالقاب ولاقس اسم (لكس) انه لشكس لكس أي عسر حكاه ثعلب مع أشياء اتباعية قال ابن سيده فلا أدري ألكس اتباع أم هي لفظة على حدتها كشكس (لمس) اللمس الجس وقيل اللمس المس باليد لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولامسه وناقة لموس شك في سنامها أبها طرق أم لا فلمس والجمع لمس واللمس كناية عن الجماع لمسها يلمسها ولامسها وكذلك الملامسة وفي التنزيل العزيز أو لمستم النساء وقرئ أو لامستم النساء وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا القبلة من اللمس وفيها الوضوء وكان ابن عباس يقول اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور هي لا ترد يد لامس وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان امرأتي لا ترد يد لامس فأمره بتطليقها أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أرادها مراودتها عن نفسها قال ابن الاثير وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها قال وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى أبو عمرو اللمس الجماع واللميس المرأة اللينة الملمس وقال ابن الاعرابي لمسته لمسا ولامسته ملامسة ويفرق بينهما فيقال اللمس قد يكون مس الشئ بالشئ ويكون معرفة الشئ وان لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر والملامسة أكثر ما جاءت من

اثنين والالتماس الطلب والتلمس التطلب مرة بعد أخرى وفى الحديث اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر وفى رواية يلتمسان أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى واحد وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفى الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدى والتمس الشئ وتلمسه طلبه الليث اللمس باليد أن تطلب شيأ ههنا وههنا ومنه قول لبيد

يلمس الاحلاس فى منزله * بيديه كاليهودى المصل

والمتلمسة من السمات يقال كواه المتلمسة والمتلومة (٣) وكواه لماس اذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم والمتلمس اسم شاعر سمى به لقوله

فهذا أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

يعنى الذباب الاخضر واكاف ملموس الاحناء اذا لمست بالايدى حتى تستوى وفى التهذيب هو الذى قد أمر عليه اليد ونحت ما كان فيه من ارتفاع وأود وبيع الملامسة أن تشترى المتاع بأن تلمسه ولا تنظر اليه وفى الحديث النهى عن الملامسة قال أبو عبيد الملامسة أن يقول ان لمست ثوبى أو لمست ثوبك أو اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ويقال هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه وهذا كله غرر وقد نهى عنه ولانه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ واللماسة واللماسة الحاجة المقاربة وقول الشاعر

لسنا كاقوام اذا أزمت * فرح اللموس بثابت الفقر

اللموس الدعى يقول نحن وان أزمت السنة أى عضت فلا يطمع الدعى فينا ان نزوجه وان كان ذا مال كثير ولميس اسم امرأة ولميس ولماس اسمان (لهس) لهس الصبى ثدى أمه لهسا طعمه بلسانه ولم يمصصه والملاهس المزاحم على الطعام من الحرص قال

ملاهس القوم على الطعام * وجائز فى قرقف المدام * شرب الهجان الوله الهيام

الجائز العاب فى الشراب وفلان يلاهس بنى فلان اذا كان يغشى طعامهم واللهس لغة فى اللحس أو وهمة يقال مالك عندى لهسة بالضم مثل لحسة أى شئ (لوس) اللوس الذوق رجل

قوله كاليهودى المصل هو بهذا الضبط فى الاصل اه مصححه

(٣) قوله والمتلومة هكذا فى الاصل بالمثلثة وفى شرح القاموس المتلومة بالمثناة الفوقية وحرراه

قوله واللوس الاشداء الخ قال فى شرح القاموس هنا ذكره صاحب اللسان ومحل ذكره الياء اهـ مصححه

لَوْسًا على فَعُول لاسَ يَلُوس لَوْسًا وهو أَلْوَسُ تتبع الحلاوات فأكلها واللَّوْس الأكل القليل وما ذاق عنده لَوْسًا ولا لَوَاسًا بالفتح أى ذَواقًا ولا يَلُوس كذا أى لا ينالُه وهو من ذلك وقال أبو صاعد الكلابى ماذاق عَلُوسًا ولا لُؤُوسًا وما لُسْنا عندهم لَوَاسًا واللُّوَاسة بالضم أقل من اللُّقمة واللُّوس الاشدّاء واحدهم أَلْيَس (ليس) اللَّيَسُ اللُّزوم والأَلْيَس الذى لا يَبْرح بيته واللَّيَس أيضا الشدة وقد تَلَيَّس وابل لِيسٌ على الحَوْض اذا أقامت عليه فلم تبرحه وابل لِيسٌ ثِقال لا تبرح قال عَبْدة بن الطبيب

اذا ما حام راعيها استحنَّت * لعبدة مُنْتَهى الأهواء لِيس

لِيسٌ لا تفارقه مُنْتَهى أهوائها وأراد لعَطَن عَبْدة أى أنها تنزع اليه اذا حام راعيها ورجل أَلْيَس أى شجاع بيّن اللَّيَس من قوم لِيسٍ ويقال للشجاع هو أَهْيَس أَلْيَس وكان فى الاصل أَهْوَس أَلْيَس فلما ازْدَوَج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا أَهْيَس والأَهْوَس الذى يدقّ كل شئ ويأكله والأَلْيَس الذى يبارح قِرْنَه وربما ذمّوه بقولهم أَهْيَس أَلْيَس فاذا أرادوا الذم عَنَى بالأَهْيَس الأَهْوَس وهو الكثير الاكل وبالأَلْيَس الذى لا يبرح بيته وهذا ذمٌّ وفى الحديث عن أبى الاسود الدؤلى فانه أَهْيَس أَلْيَس الأَلْيَسُ الذى لا يبرح مكانه والأَلْيَس البعير يحمل كُلَّ ما حُمِل بعض الاعراب الأَلْيَسُ الدَّيُّوث الذى لا يغار ويُتَهَزَّأُ به فيقال هو أَلْيَسُ بُورِكَ فيه فاللَّيَس يدخل فى المعنيين فى المدح والذم وكلٌّ لا يخفى على المتنوه به ويقال تَلَايَسَ الرجل اذا كان حولا حسن الخُلُق وتَلَايَسْتُ عن كذا وكذا أى غمّضتُ عنه وفلان أَلْيَس دَهْثَم حسن الخلق الليث اللَّيَس مصدر الأَلْيَس وهو الشجاع الذى لا يبالى الحربَ ولا يَرُوعُه وأنشد * أَلْيَسُ عن حَوْبائه سخِىّ * يقوله العجاج وجمعه لِيسٌ قال الشاعر

تَخَالُ نَدِيَّهم مرضى حياءً * وتلقاهم غَداةَ الرَّوْع لِيسَا

وفى الحديث كُلُّ ما أَنْهَر الدَّمَ فَكُل لَيْسَ السِّنَّ والظُّفْرَ معناه الا السِّنَّ والظُّفر وليس من حروف الاستثناء كَالَّا والعرب تستثنى بليس فتقول قام القوم ليس أخاكَ وليس أُخَيَّكَ وقام النسوة ليس هندا وقام القوم لَيْسِى ولَيْسَنِى وليس اياىَ وأنشد * قد ذهب القومُ الكرامُ لَيْسِى * وقال آخر

وأصبح مافى الارض منى تَقِيَّةً * لناظره لَيْسَ العظامَ العواليا

قال ابن سيده ولَيْسَ من حروف الاستثناء تقول أتى القوم لَيْسَ زيدا أى ليس الآتى لا يكون الا مضمرا فيها قال الليث لَيْسَ كلمة جُحُود قال الخليل وأصله لا أَيْسَ فطُرِحَت الهمزة وأُلْزِقت اللام بالياء وقال الكسائى لَيْسَ يكون جَحْدًا ويكون استثناء يَنصب به كقولك ذهب القوم لَيْسَ زيدا

يعنى ما عدا زيدا ولا يكون أبدا ويكون بمعنى الّا زيدا وربما جاءت ليس بمعنى لا التى ينسق بها كقول لبيد * انما يُجْزَى الفتى لَيْسَ الجَمَلْ * اذا أعرب لَيْسَ الجَمَلُ لأن لَيْسَ ههنا بمعنى لا النَّسَقيّة وقال سيبويه أراد لَيْسَ يُجْزَى الجَمَلَ ولَيْسَ الجَمَلُ يُجْزَى قال وربّما جاءت ليس بمعنى لا التَّبْرِئَة قال ابن كيسان لَيْسَ من حروف جَحْد وتقع فى ثلاثة مواضع تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز أن يقدّم خبرها عليها لانها لا تصرف وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد الّا تقول جاءنى القوم ليس زيدا وفيها مُضْمَر لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول جاءنى عمرو ولَيْسَ زيد قال لبيد * انما يُجْزَى الفتى ليس الجَمَل * قال الازهرى وقد صَرَّفوا لَيْسَ تصريف الفعل الماضى فثَنَّوْا وجمعوا وأنَّثُوا فقالوا لَيْسَ ولَيْسَا ولَيْسُوا ولَيْسَتِ المرأة ولَيْسَتَا ولَسْنَ ولم يُصَرِّفُوها فى المستقبل وقالوا لَسْتُ أفعل ولَسْنا نَفْعَل وقال أبو حاتم من اسمع أنا ليس مثلك والصواب لَسْتُ مثلَك لأنّ ليس فعل واجبٌ فانما يجاء به للغائب المتراخى تقول عبد الله ليس مثلك وتقول جاءنى القوم ليس أباكَ وليسكَ أى غير أبيكَ وغيركَ وجاءكَ القوم ليس أباكَ ولَيْسَنِى بالنون بمعنى واحد التهذيب وبعضهم يقول لَيْسَنِى بمعنى غيرى ابن سيده ولَيْسَ كلمة نفى وهى فعل ماض قال وأصلها لَيِسَ بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألفا لانها لا تتصرّف من حيث استعملت بلفظ الماضى للحال والذى يدلُّ على انها فعل وان لم تتصرّف تصرُّفَ الافعال قولهم لَسْتُ ولَسْتُما ولَسْتُم كقولهم ضربتُ وضربتما وضربتم وجُعِلَت من عَوامِل الافعال نحو كان واخواتها التى ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الّا أن الباء تدخل فى خبرها وحدها دون أخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفى ولك أن لا تدخلها لان المؤكِّد يستغنى عنه ولأن من الأفعال ما يتعدّى مرّة بحرف جرّ ومرّة بغير حرف نحو اشْتَقْتُكَ واشتقت اليكَ ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز فى أخواتها لا تقول محسنًا ليس زيد قال وقد يُستثنى بها تقول جاءنى القوم ليس زيدا كما تقول الّا زيدا تضمِر اسمَها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائى زيدا وتقديره جاءنى القوم ليس بعضهم زيدا ولك أن تقول جاءنى القوم لَيْسَكَ الّا أن المضمر المنفصل ههنا أحسن كما قال الشاعر

لَيْتَ هذا الليلَ شَهْرٌ * لا نَرَى فيه غَرِيبَا
لَيْسَ ايَّاىَ وايَّا * كَ ولا نَخْشَى رَقِيبَا

ولم يقل لَيْسَنِى ولَيْسَكَ وهو جائز الّا أن المنفصل أجْوَد وفى الحديث أنه قال لزيد الخَيل ما وُصِفَ لِى أحد فى الجاهليّة فرأيته فى الاسلام الّا رأيتُه دون الصِّفة لَيْسَكَ أى الّا أنت قال ابن الاثير وفى

قوله وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله هكذا بالاصل وتأمله اه مصححه

لَيْسَكَ غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما فى الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صَدَّ كما قالوا علْمَ ذلك فى عَلِمَ ذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت فى كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما ذلك لانه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرّف تصرّف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليتَ وأما قول بعض الشعراء

يا خيرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْس * قد رَسَّتِ الحاجاتُ عند قَيْس * اذ لا يزالُ مُولَعًا بِلَيْس

فانه جعلها اسما وأعربها وقال الفراء أصل ليس لا أيْسَ ودليل ذلك قول العرب ائتنى به من حيث أيْسَ وليس وجئْ به من أيْسَ وليْسَ أى من حيث هُوَ وليْسَ هُوَ قال سيبويه وقالوا لَسْتُ كما قالوا مَسْتُ ولم يقولوا لِسْتُ كما قالوا خِفْتُ لانه لم يتمكن تمكن الأفعال وحكى أبو على انهم يقولون جئ به من حَيْثُ وَلَيْسا يريدون وليس فيشبعون فتحة السين اما لبيان الحركة فى الوقف واما كما لحقت بينا فى الوصل والْيَاسُ اسم قال ابن سيده أراه عبرانيا جاء فى التفسير أنه ادريس وروى عن ابن مسعود وان ادريس مكان وان الْيَاسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ ومن قرأ على الْيَاسِين فعلى انه جعل كل واحد من أولاده أو أعمامه الْيَاسًا فكان يجب على هذا ان يقرأ على الْأَلْيَاسِين وروبت سلام على ادْرَاسِين وهذه المادة أولى به من باب ألس قال ابن سيده وكذلك نقلته عنه اطرادا لمذهب سيبويه ان الهمزة اذا كانت أولى اربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها أصلا

﴿فصل الميم﴾ ﴿مأس﴾ المأْسُ الذى لا يلتفت موعظة أحد ولا يقبل قوله ويقال رجل ماسٌ بوزن مال أى خفيف طياش وسنذكره أيضا فى موس وقد مسأ وَمَأَسَ بينهم يمأس مأسا ومأسا أفسد قال الكميت

أَسَوْتُ دماءً حاولَ القومُ سفكَها * ولا يَعْدَمُ الآسُونَ فى الغىّ مائسا

أبو زيد مَأَسْتُ بين القوم وأَرَثْتُ بمعنى واحد ورجل مائِسٌ ومَؤُوسٌ ومِمْآسٌ ومَمْآسٌ نمام وقيل هو الذى يسعى بين الناس بالفساد عن ابن الاعرابى ومَأَّسٌ مثل فَعَّال بتشديد الهمزة عن كراع وفى حديث مطرف جاء الهُدْهُد بالماس فألقاه على الزجاجة ففلقها الماسُ حجر معروف يُثْقَبُ به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الْيَاسِ قال وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمز لقولهم فيه الأَلْمَاسُ قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه ﴿متس﴾ المَتْسُ لغة فى المَطْسِ مَتَسَ العَذِرة مَتْسًا لغة فى مَطَسَ

قوله فكأنها مسكنة من نحو قوله صـد هكذا فى الاصل ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة فى صيد كفرح اهـ مصححه

قوله من حيث وليسا كذا بالاصل وشرح القاموس اهـ مصححه

قوله وماس بينهم الفعل كمنع وفرح كما فى القاموس اهـ مصححه

ومَتَّسه عَتَّسه مَتَسًا أراغه لينتزعه (مجس) المَجُوسيَّة نِحْلَة والمَجُوسيّ منسوب اليها والجميع المَجُوس قال أبو علي النحوي المَجُوس واليهود انما عرف على حد يهوديّ ويهود ومجوسيّ ومجوس ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف وأنشد

أَحارُ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وهْنًا * كَنارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا

قال ابن بري صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنَّتًا عِرِّيضًا ينازع كل من قال انه شاعر فنازع التوأم اليشكري فقال له ان كنت شاعرًا فَمَلِّطْ أنصاف ما أقول وأَجِزْها فقال نعم فقال امرؤ القيس * أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وهْنًا * فقال التوأم * كَنارِ مجوس تستعر استعارا * فقال امرؤ القيس * أَرِقْتُ له ونامَ أبو شُرَيْحٍ * فقال التوأم * اذا ما قلتُ قد هَدَأَ اسْتَطارا * فقال امرؤ القيس * كأَنَّ هَزِيزَهُ بِوَراءِ غَيْبٍ * فقال التوأم * عِشارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشارا * فقال امرؤ القيس * فلما أَنْ عَلا كَنَفَيْ أُضاخٍ * فقال التوأم * وَهَتْ أَعْجازُ رَيِّقِهِ فَحارا * فقال امرؤ القيس * فلم يَتْرُكْ بذاتِ السِّرِّ ظَبْيًا * فقال التوأم * ولم يَتْرُكْ بجَلْهَتِها حِمارا * ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عَبِيدُ بن الأَبْرَص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالأَوابد فقال امرؤ القيس أَلْقِ ما أَحببت فقال عبيد

ما حَيَّةٌ مَيْتَةٌ أَحْيَتْ بِمَيْتَتِها * دَرْداءَ ما أَنْبَتَتْ نابًا وأَضْراسا

فقال امرؤ القيس

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى في سَنابِلِها * فأَخْرَجَتْ بعد طُولِ المُكْثِ أَكْداسا

فقال عبيد ما السُّودُ والبِيضُ والأَسْماءُ واحدةٌ * لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْساسا

فقال امرؤ القيس

تِلْكَ السَّحابُ اذا الرَّحْمٰنُ أَنْشَأَها * رَوَّى بِها مِنْ مُحُولِ الأَرْضِ أَنْفاسا

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتا تفسير الأبيات الرائية قوله هب وهنا الوهن بعد هدء من الليل وبريقا تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويهية يريد أنه عظيم بدلالة قوله * كنار مجوس تستعر استعارا * وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها وقوله أرقت له أي سهرت من أجله مرتقبا له لأعلم أين مصاب مائه واستطار انتشر وهزيزه صوت رعده وقوله بوراء غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه وقوله عشار وله أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما

قوله فنازع التوأم اليشكري عبارة ياقوت أتى امرؤ القيس قتادة ابن التوأم اليشكري وأخويه الحرث وأبا شريح فقال امرؤ القيس يا حار أجز * أحار ترى بريقا هب وهنا * الى آخر ما قال وأورد الابيات بوجه آخر فراجعه ان شئت وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريبا وبريقا تصغيره تصغير التعظيم اه مصححه

اذا رأت عشاراً مثلها فانه يزداد حنينها شبه صوت الرعد بأصوات هذه العشار من النوق
وأضاخ اسم موضع وكنفاه جانباه وقوله وهت أعجاز ريقه أى استرخت أعجازه هذا السحاب
وهى ما خيره كما تسيل القربة الخلق اذا استرخت وريق المطر أوله وذات السر موضع كثير
الظباء والحمر فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا الاوهوهارب أو غريق والجلهة ما استقبلك
من الوادى اذا وافيته ابن سيده المجوس جيل معروف جمع واحدهم مجوسى غيره وهو معرب
أصله منج كوش وكان رجلا صغير الاذنين كان أول من دان بدين المجوس ودعا الناس اليه
فعربته العرب فقالت مجوس ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس اذا شبه بقبيلة
من القبائل وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ومنه قوله * كنار مجوس تستعر استعارا *
وفى الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أى يعلمانه دين المجوسية وفى
الحديث القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس
فى قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة
وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا
لا يكون شئ منهما الا بمشيئته تعالى وتقدس فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين
لهما عملا واكتسابا ابن سيده ومجوس اسم للقبيلة وأنشد أيضا * كنار مجوس تستعر استعارا *
قال وانما قالوا المجوس على ارادة المجوسيين وقد تمجس الرجل ومجسوا صاروا مجوسا ومجسوا
أولادهم صيروهم كذلك ومجسه غيره (محس) ابن الاعرابى الامحس الدباغ الحاذق قال
الازهرى المحس والمعس دلك الجلد ودباغه أبدلت العين حاء (مدس) مدس الاديم يمدسه
مدسا دلكه (مدقس) المدقس لغة فى الدمقس وقد تقدم ذكره (مرس) المرس والمراس
الممارسة وشدة العلاج مرس مرسا فهو مرس ومارس ممارسة ومراسا ويقال انه لمرس بين
المرس اذا كان شديد المراس ويقال هم على مرس واحد بكسر الراء وذلك اذا استوت أخلاقهم
ورجل مرس شديد العلاج بين المرس وفى حديث خفاف أما بنو فلان فسك أمراس جمع
مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشى فى مقتل
حمزة رضى الله عنه فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك
والتمرس شدة الالتواء والعلوق وفى الحديث ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما

تمرس البعير بالشجرة القتبى تمرس بديشه أى يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكال وتمرس الرجل بدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على امامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما ان الأجرب من الابل اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبرئه من جربه ويقال ما بفلان متمرس اذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه وقال أبو زيد يقال للرجل اللئيم لا ينظر الى صاحبه ولا يعطى خيرا انما ينظر الى وجه أمرس أملس لا خير فيه ولا يتمرس به أحد لانه صلب لا يستغل منه شئ وتمرس بالشئ ضرب به قال * تمرس بى من جهله وأنا الرقم * وامترس الشجعان فى القتال وامترس به أى احتك به وتمرس به وامترس الخطباء وامترست الالسن فى الخصومة تلاحت وأخذ بعضها بعضا قال أبو ذؤيب يصف صائدا وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشئ فقال

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

وخل مراس شديد المراس والمرسة الحبل لتمرس الأيدى به والجمع مرس وأمراس جمع الجمع وقد يكون المرس للواحد والمرسة أيضا حبل الكلاب قال طرفة

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

والجمع كالجمع قال يودع بالأمراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

والمرس مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو أن يقع فى أحد جانبى البكرة بين الخطاف والبكرة وأمرسه أعاده الى مجراه يقال أمرس حبلك أى أعده الى مجراه قال

بئس مقام الشيخ أمرس أمرس * اما على قعو واما اقعنسس

اراد مقام يقال فيه أمرس وقوله أنشده ابن الاعرابى

وقد جعلت بين التصرف قامتى * وحسن القرى مما تقول تمرس

لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلا أى قد زلت بكرتى عن القوام فهى تمرس بين القعو والدلو والمرس أيضا مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرسا وبكرة مروس اذا كان من عادتها ان تمرس حبلها أى ينشب بينها وبين القعو وأنشد

درنا ودارت بكرة نخيس * لا ضيقة المجرى ولا مروس

وقد يكون الامراس ازالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين قال الجوهرى واذا أنشبت

قوله وتمرس الرجل الخ عبارة النهاية وقيل أراد أن يمارس الفتن الخ اه مصححه

قوله تمرس بى الخ صدره كما فى الاساس * وأحمق عريض عليه غضاضة * اه مصححه

الحبلَ بين البَكْرة والقَعْو قلت أمْرَسْتُه قال وهو من الأضداد عن يعقوب قال الكميت

ستأتيكم بمترعة دِعافا * حبالُكم التى لا تمْرسونا

أى لا تُنْشبونها الى البَكْرة والقَعْو ومَرَس الدواءَ والخبزَ فى الماء يمرُسه مَرْسًا أنقعه ابن السكيت المَرْسُ مصدر مَرَس التمرَ يمرُسه ومَرَثه يمرُثه اذا دلكه فى الماء حتى ينماث فيه ويقال للثريد المريس لان الخبز ينماث ومَرَسْتُ التمرَ وغيره فى الماء اذا أنقعته ومرثته بيدك ومَرَس الصبىُّ اصبعه يمرُسه لغة فى مَرَثه أو لثغة ومَرَسْتُ يدى بالمنديل أى مسحت وتمرَّس به وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أمْرُسه بالماء أى أدْلُكه وأُذيفه وقد يطلق على الملاعبة وفى حديث على كرم الله وجهه زعم انى كنت أعافس وأمارس أى ألاعب النساء والمَرْسُ السير الدائم وبيننا وبين الماء وبيننا وبين مكان كذا ليلة مَرّاسة لا وتيرة فيها وهى الليلة الدائبة البعيدة وقالوا أخْرَسُ أمْرَس فبالغوا به كما يقولون شحيح بحيح رواه ابن الاعرابى ومَريسُ من بلدان الصعيد والمَريسيّة الريح الجَنُوب التى تأتى من قِبَل مَريس قال أبو حنيفة ومَريسُ أدنى بلاد النُّوب التى تلى أرض أسوان هكذا حكاه مصروفا والمَرْمَريس الأملس ذكره أبو عبيدة فى باب فَعْلَليل ومنه قولهم فى صفة فرس والكَفَل المَرْمَريس قال الازهرى أخذ المرمريس من المَرْمَر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيدا والمَرْمَريسُ الارض التى لا تنبت والمَرْمَريسُ الداهية والدَّرْدَبيس قال وهو فَعْفَعيل بتكرير الفاء والعين فيقال داهية مَرْمَريس أى شديدة قال محمد بن السرى هى من المَراسة والمَرْمَريسُ الداهى من الرجال وتحقيره مُرَيْريس اشعارا بالثلاثية قال سيبويه كأنهم حقروا امْرَاسًا قال ابن سيده وقال مَرْمَريتُ فلا أدرى لغة أم لثغة قال وقال ابن جنى ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها فى ستّ وفيما أنشد أبو زيد من قول الشاعر

يا قاتل الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * غير أعفاء ولا أكيات

فأبدل السين تاء فان قلت فانا نجد لمرمريت أصلا نختاره اليه وهو المرتُ قيل هذا هو الذى دعانا الى انه يجوز أن تكون التاء فى مَرْمَريت بدلا من السين فى مَرْمَريس ولولا أن معنا أمْرَاتًا لقلنا ان التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك فى ستّ والنات وأكيات والمراسُ داء يأخذ الابل وهو أهون أدوائها ولا يكون فى غيرها عن الهجرى وبنو مَريس وبنو تَمارس بطنان الجوهرى عن يعقوب المارستان بفتح الراء دار المرضى وهو معرّب (مرجس) ابن الفرج المِرْجاسُ حجر يُرمى به فى البئر ليطيب ماؤها ويفتح عيونها وأنشد

قوله أخرس أمرس هكذا بالاصل وفى شرح القاموس فى مادة خرس وفيه هنا أمرس أملس اه مصححه

قوله المرجاس هو بالكسر قاله شارح القاموس وعبارته مع المتن فى برجس (والبرجاس بالضم) والعامة تكسره اه كتبه مصححه

اذا رأوا كريهة يرمون بى * رميك بالمرجاس فى قعر الطوى

قال ووجدت هذا فى أشعار الأزدى * بالمرجاس فى قعر الطوى * والشعر لسعد بن المنخر البارقى رواه المؤرج (مسس) مسسته بالكسر أمسه مسا ومسيسا لمسته هذه اللغة الفصيحة ومسسته بالفتح أمسه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مست حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والاصل فى هذا عربى كثير قال وأما الذين قالوا مست فشبهوها بلست الجوهرى وربما قالوا مست الشئ يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم وفى حديث أبى هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مسستها ومنهم من لا يحول كسرة السين الى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون يكسر ويفتح وأصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وأنشد الاخفش لابن مغراء

مسنا السماء فنلناها وطاءهم * حتى رأوا أحدا يهوى وثهلانا

وأمسسته الشئ فمسه والمسيس المس وكذلك المسيسى مثل الخصيصى وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس به من التعب والمس مسك الشئ بيدك قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل أن تماسوهن وقرئ من قبل أن تمسوهن قال أحمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تمسوهن وقال لانا وجدنا هذا الحرف فى غير موضع من الكتاب بغير ألف يمسسنى بشر فكل شئ من هذا الكتاب فهو فعل الرجل فى باب الغشيان وفى حديث فتح خيبر فمسه بعذاب أى عاقبه وفى حديث أبى قتادة والميضأة فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا ويقال مسست الشئ أمسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كأن الجن مسته يقال به مس من جنون وقوله تعالى ولم يمسسنى بشر أى لم يمسسنى على جهة تزوج ولم أك بغيا أى ولا قربت على غير حد التزوج وماس الشئ الشئ مماسة ومساسا لقيه بذاته وتماس الجرمان مس أحدهما الآخر وحكى ابن جنى أمسه اياه فعداه الى مفعولين كما ترى وخص بعض أهل اللغة فرس ممس تحجيل أراد ممس تحجيلا واعتقد زيادة الباء كزيادتها فى قراءة من قرأ يذهب بالابصار وينبت بالدهن من تذكرة أبى على ورحم ماسة ومماسة أى قرابة قريبة وحاجة ماسة أى مهمة وقد مست اليه الحاجة ووجد مس الحمى أى رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر وقد مسته مواس الخبل والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجنون ومسمس الرجل اذا تخبط وفى التنزيل العزيز كالذى يتخبطه

قوله الماسوس هكذا في الاصل وفي شرح القاموس بالهمز وقوله المدلس هكذا بالاصل وفي شرح القاموس والمالوس فليحرر اه مصححه

الشيطان من المَسّ المَسُّ الجنون قال أبو عمرو الماسُوسُ والمَمْسُوسُ والمُدَلَّس كله المجنون وماءٌ مَسُوسٌ تناولته الأيدي فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مُسَّ حين تُنُوولَ باليد وقيل هو الذي اذا مَسَّ الغُلَّةَ ذهب بها قال ذو الاصْبَع العَدْواني

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ لا * عَذْبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا
مِلْحًا بعيدَ القَعْرِ قد * فَلَّتْ حِجارتُه الفُؤُوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سئل اعرابي عن رَكِيَّة فقال ماؤها الشِّفاء المَسُوسُ الذي يَمَسُّ الغُلَّةَ فيشفيها والمَسُوس الماء العذب الصافي ابن الاعرابي كل ماشفى الغَليلَ فهو مَسُوسٌ لانه يَمَسُّ الغُلَّةَ الجوهري المَسُوس من الماء الذي بين العَذْبِ والملح وريقة مَسُوسٌ عن ابن الاعرابي تذهب بالعطش وأنشد

يا حَبَّذا ريقَتُكِ المَسُوسُ * اذ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

وقال أبو حنيفة كَلَأٌ مَسُوسٌ نامٍ في الراعية ناجعٌ فيها والمَسُوسُ التِّرْياقُ قال كثير

فقد أَصْبَحَ الرَّاضُونَ اذ أَنْتُمُ بها * مَسُوسُ البِلادِ يَشْتَكُونَ وبالَها

وماءٌ مَسُوسٌ زُعاقٌ يُحَرِّقُ كل شيء بملوحته وكذلك الجمع ومَسَّ المرأةَ وماسَّها أتاها ولا مَساسَ أي لا تَمَسَّنِي ولا مِساسَ أي لا مُماسَّة وقد قرئ بهما وروي عن الفراء انه لحَسَنُ المَسِّ والمَسِيس جماع الرجلِ المرأةَ وفي التنزيل العزيز انَّ لكَ في الحياة أنْ تقولَ لا مِساسَ قرئ لا مَساسَ بفتح السين منصوبا على التَّبْرِئَة قال ويجوز لا مَساسِ مبنى على الكسر وهي نفي قولك مَساسِ فهو نفي ذلك وبنيت مَساسِ على الكسر وأصلها الفتح لمكان الالف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين

قوله وبنيت مساس الخ كذا بالاصل وليتأمل اه مصححه

الجوهري أما قول العرب لا مَساسِ مثل قطامِ فانما بني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو المَسُّ وقوله لا مساس لا تخالط أحدا حرم مخالطة السامريّ عقوبة له ومعناه أي لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ ويكنى بالمساس عن الجماع والمُماسَّةُ كناية عن المباضعة وكذلك التَّماسُّ قال تعالى من قبل أنْ يَتَماسّا وفي الحديث فأصبت منها مادون أن أَمَسَّها يريد أنه لم يجامعها وفي حديث أم زرع زوجي المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وصفته بلين الجانب وحسن الخُلُقِ قال الليث لا مَساسَ لا مُماسَّةَ أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضا وأَمَسَّه شكوى أي شكا اليه أبو عمرو الأَسُّ لُعْبَةٌ لهم يسمونها المَسَّةَ والضَّبْطَةَ غيره والطَّرِيدَةُ لعبة تسميها العامة المَسَّةَ والضَّبَطَةَ فاذا وقعت يد اللاعب من الرَّجُلِ على بدنه رأسه أو كتفه فهي المَسَّةُ فاذا وقعت على رجله فهي الأَسُّ والمِسُّ النُّحاس قال ابن

دريد لاأدرى أعربى هو أم لا والمَسْمَسة والمَسْماس اختلاط الامر واشتباهه قال رؤبة

ان كُنْتَ من أمرك فى مَسْماس * فاسْطُ على أمِّك سَطْوَ المَاس

خفف سين الماس كما يخففونها فى قولهم مَسْتُ الشئ أى مَسَسْتُه قال الازهرى هذا غلط الماسى هو الذى يُدْخِل يده فى حَياء الانثى لاستخراج الجنين اذا نَشِب يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْيًا روى ذلك أبو عبيد عن الاصمعى وليس المَسْىُ من المَسّ فى شئ وأما قول الشاعر

* أحسن به فهن اليه شوس * أراد أحسسن فحذف احدى السينين فافهم (مطس)

مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسها مَطْسًا رماها بمرّة والمَطْسُ الضرب باليد كاللطم ومطسه بيده يمطسه مطسا ضربه (معس) مَعَسَ فى الحرب حمل ورجل مَعّاس ومِمْعَس مقدام ومَعَسَ الاديم ليّنه فى الدباغ وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عُمَيْس وهى تَمْعَس اهابًا لها وفى رواية منيئة لها أى تدبغ وأصل المَعْس المَعْك والدَّلْك للجلد بعد ادخاله فى الدباغ ومعسه معسا دلكه دلكا شديدا قال فى وصف السيل والمطر

حتى اذا ما الغيث قال رَجْسا * يَمْعَس بالماء الجِوَاء مَعْسا * وغرّق الصَّمَّان ماءً قَلْسا

اراد بقوله قال رجسا أى يصوت بشدة وقعه وقالت السماء اذا أمطرت مطرا يسمع صوته ويجوز أن يريد صوت الرعد الذى فى سحاب هذا المطر والصَّمّان موضع بعينه والقَلْس الذى ملأ الموضع حتى فاض والجِواء مثل السَّحْبَل وهو الوادى الواسع قال الاصمعى بعثت امرأة من العرب بنتا لها الى جارتها ان ابعثى الىّ بِنَفْس أو نَفْسين من الدباغ أَمْعَس به مَنِيئتى فانى أَفِدَة والمَنِيئة المَدْبغة والنَّفْس قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والارطى ومنيئة مَعُوس اذا حركت فى الدباغ عن ابن الاعرابى وأنشد

يَخْرج بين النّاب والضُّروس * حمراء كالمَنِيئة المَعُوس

يعنى بالحمراء الشقشقة شبهها بالمنيئة المحركة فى الدباغ والمَعْس الحركة وامتعس تحرك قال

* وصاحب يَمْتعس امتعاسا * ومَعَس المرأة معسا نكحها وامتعس العرفج اذا امتلأت أجوافه من جَنْبه حتى تسود (مغس) المَغْس لغة فى المَغْص وهو وجع وتقطيع يأخذ فى البطن وقد مَغَسنى بطنى ومغسه بالرمح مغسا طعنه وامّغس رأسه نصفين من بياض وسواد اختلط وبطن مغوس (مقس) مَقِسَتْ نفسه بالكسر مقسا وتمقّست غَثَت وقيل تقززت وكرهت وهو نحو ذلك قال أبو زيد صاد أعرابى هامة فأكلها فقال ماهذا فقيل سُمانى فغثت

قوله حتى تسود هكذا بالاصل وفى شرح القاموس حتى لاتسود اه مصححه

نفسه فقال * نفسي تمقس من سماني الاقبر * أبو عمرو مقست نفسي من أمر كذا تمقس فهي ماقسة اذا أنفت وقال مرة خبثت وهي بمعنى لقست والمقس الجوب والخرق ومقس في الارض مقسا ذهب فيها أبو سعيد مقسته في الماء مقسا وقمسته قمسا اذا غططته فيه غطا وفي الحديث خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر اي يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب اذا غططته في الماء وامرأة مقاسة طوافة ومقاس والمقاس كلاهما اسم رجل

(مكس) المكس الجباية مكسه يمكسه مكسا ومكسته أمكسه مكسا والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الاسواق في الجاهلية والماكس العشار ويقال للعشار صاحب مكس والمكس ما يأخذه العشار يقال مكس فهو ماكس اذا أخذ ابن الاعرابي المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه وفي الحديث لا يدخل صاحب مكس الجنة المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وأصله الجباية وفي حديث ابن سيرين قال لأنس تستعملني أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسوني قيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الاخذ والترك وفي حديث جابر قال له أترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وفي حديث ابن عمر لا بأس بالمماكسة في البيع والمكس النقص والمكس انتقاص الثمن في البياعة ومنه أخذ المكاس لانه يستنقصه قال جابر بن حني الثعلبي

أفي كل أسواق العراق اتاوة * وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم
ألا ينتهي عنا ملوك وتتقي * محارمنا لا يبوء الدم بالدم
تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا * وليس علينا قتلهم بمحرم

الاتاوة الخراج والمكس ما يأخذه العشار يقول كل من باع شيأ أخذ منه الخراج أو العشر وهذا مما آنف منه يقول ألا ينتهي عنا ملوك أي لينته عنا ملوك فانهم اذا انتهوا لم يؤدم بدم ولم يقتل واحد بآخر فيبوؤ مجزوم على جواب قوله ألا ينتهي لانه في معنى الامر والبوء القود وقوله ماقصدوا بنا أي ماركبوا بنا قصدا وقد قيل في الاتاوة انها الرشوة وقيل كل ما أخذ بكره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة وخص بعضهم به الرشوة على الماء وجمعها أتى نادر كأنه جمع أتوة وفي قوله مكس درهم أي نقصان درهم بعد وجوبه ومكس في البيع يمكس بالكسر مكسا ومكس الشئ نقص ومكس الرجل نقص في بيع ونحوه وتماكس البيعان تشاحا

وماكس الرجل مماكسة ومكاساشا كسه ومن دون ذلك مكاس وعكاس وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك وماكسين وماكسون موضع وهي قرية على شاطئ الفرات وفي النصب والخفض ماكسين (ملس) الملس والملاسة والملوسة ضد الخشونة والملوسة مصدر الأملس ملس ملاسة وامّلاسّ الشئ امليساسا وهو أملس ومليس قال عبيد بن الأبرص

صدق من الهندى ألبس جنة * لحقت بكعب كالنواة مليس

ويقال الخمر ملساء اذا كانت سلسة في الحلق قال أبو النجم * بالقهوة الملساء من جريالها * وملسه غيره تمليسا فتملس وامتلس وهو انفعل فأدغم وانملس من الامر اذا أفلت منه وملسته أنا وقوس ملساء لاشق فيها لانها اذا لم يكن فيها شق فهى ملساء وفي المثل هان على الأملس مالاقى الدبر والأملس الصحيح الظهر ههنا والدبر الذى قد دبر ظهره ورجل ملسى لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأملس وفي المثل الملسى لا عهدة له يضرب مثلا للذى لا يوثق بوفائه وأمانته قال الأزهرى والمعنى والله أعلم ذو الملسى لا عهدة له ويقال في البيع ملسى لا عهدة أى قد انملس من الامر لا له ولا عليه ويقال أبيعك الملسى لا عهدة أى تتملس وتنفلت فلا ترجع الى وقيل الملسى أن يبيع الرجل الشئ ولا يضمن عهدته قال الراجز

لما رأيت العام عاما أعبسا * وماربيع مالنا بالملسى

وذو الملسى مثل السلال والخارب يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويملس من فوره فيستخفى فان جاء المستحق ووجد ماله في يد الذى اشتراه أخذه وبطل الثمن الذى فاز به اللص ولا يتهيأ له ان يرجع به عليه وقال الاحمر من أمثالهم في كراهة المعايب الملسى لا عهدة له أى انه خرج من الامر سالما وانقضى عنه لا له ولا عليه والاصل في الملسى ما تقدم وقال شمر والأماليس الارض التى ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش والواحد امليس وكأنه افعيل من الملاسة أى أن الارض ملساء لا شئ بها وقال أبو زيد فسماها امليسا

فاياكم وهذا العرق واسموا * لموماة ماخذها مليس

والملس المكان المستوى والجمع أملاس وأماليس جمع الجمع قال الحطيئة

وان لم يكن الا الأماليس أصبحت * لها حلق ضراتها شكرات

والكثير ملوس وأرض ملس وملسى وملساء وامليس لا تنبت وسنة ملساء وجمعها أمالس وأماليس على غير قياس جدبة ويقال ملست الارض تمليسا اذا أجريت عليها الملمقة بعدا ثارتها

قوله ملس ملاسة الفعل كنصر وكرم وتعب كما يؤخذ من القاموس والمصباح اه مصححه

والملاسة بتشديد اللام التي تسوى بها الارض ورُمّان إمْليس وامْليسيّ حُلْوطَيّب لاعَجَم له كأنه منسوب اليه وضَرَبَه على مَلْساء مَتْنه ومُلَيْسائه أي حيث استوى وتزلق والمُلَيْساء نصف النهار وقال رجل من العرب لرجل أكره أن تزورني في المليساء قال لمَ قال لانه يفوت الغداء ولم يُهَيَّأ العَشاء والجُبَيلاء موضع والغُمَيْصاء نجم أبو عمرو والمُلَيْساء شهر صفر وقال الاصمعي المُلَيْساء شهر بين الصَّفَرِيّة والشتاء وهو وقت تنقطع فيه المِيرة ابن سيده والمليساء الشهر الذي تنقطع فيه المِيرة قال

أفينا تَسُوم الساهريّة بَعْدَما * بدا لكَ من شَهْر المُلَيْساء كوكب

يقول أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة والمَلْسُ سَلّ الخُصْيتين ومَلَسَ الخُصْية يَمْلُسها مَلْسًا استلّها بعروقها قال الليث خُصْيٌ مَمْلُوس ومَلَسْتُ الكَبْشَ أملُسه اذا سلَلْتَ خُصْيَيه بعروقهما ويقال صَبِيٌّ مملوس ومَلَسَت الناقة تَمْلُس مَلْسًا أسرعت وقيل المَلْس السير السهل والشديد فهو من الاضداد والمَلْس السوق الشديد قال الراجز * عَهْدي بأظعان الكَتُوم تُمْلَس * ويقال مَلَسْتُ بالابل أملُس بها مَلْسًا اذا سُقتها سوقا في خُفْية قال الراجز

* مَلْسًا بِذَوْدِ الحَلَسيّ مَلْسا * ابن الاعرابي المَلْس ضرب من السير الرقيق والمَلْس اللَّيّن من كل شئ قال والملاسة اين المَلْموس أبو زيد المملوس من الابل المِعْناق التي تراها أول الابل في المرعى والمَوْرد وكلّ مَسير ويقال خِمْسٌ أملَسُ اذا كان مُتْعِبًا شديدا وقال المرّار * يسير فيها القوم خِمْسًا أملسا * ومَلَس الرجُل يَمْلُس مَلْسا اذا ذهب ذهابا سريعا وأنشد * تَمْلُس فيه الريح كل مَمْلَس * وفي الحديث انه بعث رجلا الى الجن فقال له سِرْ ثلاثا مَلْسًا أي سِرْ سَيْرًا سريعا والمَلْس الخفّة والاسراع والسوق الشديد وقد امّلس في سَيْره اذا أسرع وحقيقة الحديث سِرْ ثلاث ليال ذات مَلْس أو سِرْ ثلاثا سيرا مَلْسا أو أنه ضَرْبٌ من السير فنصبه على المَصْدر وتَملّس من الامر تخلّص ومَلَسَ الشئ يَمْلُس مَلْسا وامّلس انْخَنَس سريعا وامْتُلِس بَصَرُه اخْتُطِف وناقة مَلُوسٌ ومَلَسَى مثال سَمَجَى وجَمَزَى سريعة تمرّ مرّا سريعا قال ابن أحمر

مَلَسَى يَمانيةٌ وشَيْخٌ هِمّة * مُتَقطّع دون اليماني المُصْعد

أي تَمْلُس وتَمضي لا يَعْلَق بها شئ من سرعتها ومَلْس الظلام اختلاطه وقيل هو بعد المَلْث وأتيته مَلْس الظلام ومَلْث الظلام وذلك حين يختلط الليل بالارض ويختلط الظلام يستعمل ظرفا وغير ظرف وروى عن ابن الاعرابي اختلط المَلْس بالمَلْث والمَلْث أوّل سواد المغرب فاذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلْس بالملث ولا يتميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث في الملس

والمَلْبَس حجر يجعل على باب الرَّداحة وهو بيت يُبنى للأسد يجعل لحمته فى مُؤَخَّره فاذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب وتملّس من الشراب صحا عن أبى حنيفة ‹ ملبس › المَلْبَس البئر الكثيرة الماء كالقَلَمَّس والقَلَمَّس عن كُلَيّة حكاها كراع ‹ ممس › مَامُوسَة من أسماء النار قال ابن أحمر

تَطايَحَ الطَّلُّ عن أَرْدانِها صُعُدا * كما تَطايَحَ عن مَامُوسَةَ الشَّرَر

قيل أراد بماموسة النار وقيل هى النار بالرومية وجعلها معرفة غير منصرفة ورواه بعضهم عن مانوسة الشرر وقال ابن الاعرابى المانوسة النار ‹ منس › ابن الاعرابى المَنْس النَّشاط والمَنْسة المُسِنَّة من كل شئ ‹ موس › رجل ماس مثل مَالٍ خفيف طيّاش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله كذلك حكى أبو عبيد قال وما أمْساه قال وهذا لا يوافق مَاسًا لأن حرف العلة فى قولهم ماس عَيْن وفى قولهم ما أمساه لام والصحيح أنه مَاس على مثال مَاش وعلى هذا يصح ما أمساه والمَوْس لغة فى المَسْى وهو ان يُدْخِلَ الراعى يده فى رَحِم الناقة أو الرَّمَكة يمسُط ماءَ الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمل له قال الازهرى لم أسمع المَوْس بمعنى المَسْى لغير الليث ومَيْسُون فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُون من مَاسَ والمُوسَى من آلة الحديد فمن جعلها فُعْلَى ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أى حَلَقْتُ فهو من باب وسى قال الليث المَوْس تأسيس اسم المُوسَى الذى يحلق به قال الازهرى جعل الليث موسى فُعْلَى من المَوْس وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه ابن السكيت تقول هذه موسى جيدة وهى فُعْلَى عن الكسائى قال وقال الأموى هو مذكر لا غير هذا موسى كما ترى وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأسه اذا حلقته بالمُوسَى قال يعقوب وأنشد الفراء فى تأنيث الموسى

فان تكنِ المُوسَى جرتْ فوقَ بَطْنِها * فما وُضِعَتْ الَّا ومَصَّانُ قاعد

وفى حديث عمر رضى الله عنه كتب أن يَقْتُلُوا مَنْ جرت عليه المَواسى أى من نبتت عانته لان المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار وموسى اسم النبى صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم عربى معرَّب وهو مُوأى مَاء وسا أى شجر لان التابوت الذى كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمى به وقيل هو بالعبرانية موسى ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والساج فالمُو ماء وسَا شجر لحال التابوت فى الماء قال أبو عمرو سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصَرْفه فقال ان جعلته فُعْلَى لم تصرفه وان جعلته مُفْعَلًا من

اوسيته

قوله وساشجر مثله فى القاموس ونقل شارحه عن ابن الجواليقى انه بالشين المعجمة اه مصححه

أوسيته صرفته ﴿ميس﴾ الميس التبختر ماس يميس ميسا وميسانا تبختر واختال وغصن مياس مائل وقال الليث الميس ضرب من الميسان فى تبختر وتهادكما تميس العروس والجمل وربما ماس بهودجه فى مشيه فهو يميس ميسانا وتميس مثله قال الشاعر

وانى لمن قنعانها حين أعتزى * وأمشى بها نحو الوغى أتميس

ورجل مياس وجارية مياسة اذا كانا يتبختران فى مشيتهما وفى حديث أبى الدرداء تدخل قيسا وتخرج ميسا ماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى وامرأة مومس ومومسة فاجرة جهارا قال ابن سيده وانما اخترت وضعه فى ميس بالياء وخالفت ترتيب اللغويين فى ذلك لانها صيغة فاعل قال ولم أجد لها فعلا البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه الا أن يكون من قولهم أماست جلدها كما قالوا فيها تخريع من التخرع وهو التثنى قال فكان يجب على هذا ممئس وممئسة لكنهم قلبوا موضع العين الى الفاء فكأنه أيمست ثم صيغ اسم الفاعل على هذا وقد يكون مفعلا من قولهم أومس العنب اذا لان قال وهو مذكور فى الواو قال ابن جنى وربما سموا الاماء اللواتى للخدمة مومسات والميسون المياسة من النساء وهى المختالة قال وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم وهو من المثل الذى لم يحكه سيبويه كزيتون وحكاه كراع فى باب فيعول واشتقه من الميس قال ولا أدرى كيف ذلك لانه ينبغى كونه فيعولا وكونه مشتقا من الميس وميسون اسم امرأة منه قال الحرث بن حلزة

اذ أحل العلاة قبة ميسو * ن فأدنى ديارها العوصاء

وقد تقدم فى ترجمة مسن فهو على هذا فيعول صحيح قال وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تميس فى مشيتها ابن الاعرابى ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة أبو عمرو المياسين النجوم الزاهرة قال والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد قال أبو منصور أما ميسان اسم الكوكب فهو فعلان من ماس يميس اذا تبختر والميس شجر تعمل منه الرحال قال الراجز * وشعبتا ميس براها اسكاف * قال أبو حنيفة الميس شجر عظام شبيه فى نباته وورقه بالغرب واذا كان شابا فهو أبيض الجوف فاذا تقادم اسود فصار كالآبنوس ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرحال قال العجاج ووصف المطايا

ينتقن بالقوم من التزعل * ميس عمان ورحال الاسحل

قال ابن سيده وأخبرنى اعرابى انه رآه بالطائف قال واليه ينسب الزبيب الذى يسمى الميس

قوله لانه ينبغى الخ كذا بالاصل ولعل لفظ لا سقط من الناسخ والاصل لا ينبغى وتأمل اه مصححه

والمَيْسُ أيضاً ضَرْبٌ من الكَرْمِ يَنْهَضُ على ساق بعض النهوض لم يَتَفَرَّعْ كلُّه عن أبي حنيفة وفي حديث طَهْفَةَ بأكوار المَيْسِ هو شجر صُلْب تعمل منه أكوار الابل ورحالها والمَيْسُ أيضاً الخشبة الطويلة التي بين الثورين قال هذه عن أبي حنيفة ومَيَّاسٌ فرس شَقِيق بن جَزْء ومَيْسانُ ليلة أربع عشرة وميسان بلد من كُوَرِ دِجْلَة أو كُورة بسواد العراق النسب اليه مَيْسانيٌّ ومَيْسَنانيٌّ الاخيرة نادرة وقال العجاج

خُودٌ تَخالُ رَيْطَها المُدَقْمَسا * ومَيْسَنانيًّا لها مُمَيَّسا

يعني ثياباً تنسج بمَيْسان مُمَيَّسٌ مُذَيَّل له ذَيْل وقول العبد

وماقَرْيَةٌ من قُرَى مَيْسَنا * نَ مُعْجِبَة نَظَراً واتِّصافا

انما أراد مَيْسانَ فاضطر فزاد النون النضر يسمى الوشب المَيْسُ شجرة مدورة تكون عندنا ببلخ فيها البعوض وقيل المَيْسُ شجرة وهو من أجود الشجر وأصْلبه وأصْلحه لصنعة الرِّحال ومنها تتخذ رحال الشأم فلما كثر ذلك قالت العرب المَيْسُ الرَّحْلُ وفي النوادر مَاسَ الله فيهم المرض يَمِيسُه وأَماسَه فهو يُمِيسُه وبَسَّه وبَثَّه أي كثّره فيهما .

(فصل النون) (نأمس) النَّامُوسُ يهمز ولا يهمز قُتْرَةُ الصائد (نبس) نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً وهو أقل الكلام وما نَبَسَ أي ما تحركت شفتاه بشئ وما نَبَسَ بكلمة أي ما تكلم وما نَبَّسَ أيضاً بالتشديد قال الراجز * ان كُنْتَ غيرَ صائدي فَنَبِّسِ * وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار فما يَنْبِسُون عند ذلك ما هو الا الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ أي ما ينطقون وأصل النَّبْس الحركة ولم يستعمل الا في النفي ورجل أنْبَسُ الوجه عابسه ابن الاعرابي النُّبُسُ المسرعون في حوائجهم والنُّبُسُ النَّاطقون يقال ما نَبَسَ ولا رَتَمَ وقال ابن أبي حنصة فلم يَنْبِسْ رُوْبَةٌ حين اشتدت السُّرى ابن عبد الله أي لم ينطق ابن الاعرابي السَّنْبَسُ السريع وسَنْبَسَ اذا أسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً قال ورأت أُمّ سَنْبِسٍ في النوم قبل أن تلده قائلا يقول لها * اذا ولدت سَنْبَساً فأَنْبِسي * أَنْبِسي أي أسرعي قال أبو عمر الزاهد السين في أول سَنْبَس زائدة يقال نَبَسَ اذا أسرع قال والسين من زوائد الكلام قال ونَبَسَ الرجل اذا تكلم فأسرع وقال ابن الاعرابي أنْبَسَ اذا سكت ذُلًّا (نبرس) النِّبْراسُ المِصْباح والسِّراج وقد تقدم انه ثلاثي مشتق من البِرْس الذي هو القطن والنِّبْراس السِّنان العريض وابن نِبْراس رجل عن ابن الاعرابي وأنشد

اللهُ يَعْلَمُ لولا أنني فَرِقٌ * من الأَمير لَعاتَبْتُ ابن نِبْراسِ

قوله النضر يسمى الوشب هكذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ولم يستعمل الخ عبارة القاموس وشرحه (وأكثر ما يستعمل في النفي) انما قال بالاكثرية وعدل عن قول غيره ولم يستعمل الا في النفي لقول أبي عمر الزاهد يقال نبس اذا أسرع اه بتصرف وسينقله المؤلف آخر المادة اه مصححه

(نتس) نتسه ينتسه نتسا نتفه (نجس) النجس والنجس والنجس القذر من الناس ومن كل شئ قذرته ونجس الشئ بالكسر ينجس نجسا فهو نجس ونجس ورجل نجس ونجس والجمع أنجاس وقيل النجس يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس قال الله تعالى انما المشركون نجس فاذا كسروا ثنوا وجمعوا وأنثوا فقالوا أنجاس ونجسة وقال الفراء نجس لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم فى قوله انما المشركون نجس أى أنجاس أخباث وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء قال اللهم انى أعوذ بك من النجس الرجس الخبيث المخبث قال أبو عبيد زعم الفراء انهم اذا بدؤا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدؤا بالرجس ثم اتبعوه بالنجس كسروا النون فهم اذا قالوه مع الرجس اتبعوه اياه وقالوا رجس نجس كسروا والمكان رجس وثنوا وجمعوا كما قالوا جاء بالطم والرم فاذا أفردوا قالوا بالطم ففتحوا وأنجسه غيره ونجسه بمعنى قال ابن سيده وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذى بعده فاذا أفردوه قالوا نجس واما رجس مفردا فمكسور على كل حال هذا على مذهب الفراء وهى النجاسة وقد أنجسه وفى الحديث عن الحسن فى رجل زنى بامرأة تزوجها فقال هو أنجسها وهو أحق بها والنجس الدنس وداء نجس وناجس ونجيس وعقام لا يبرأ منه وقد يوصف به صاحب الداء والنجس اتخاذ عوذة للصبى وقد نجس له ونجسه عوذه قال

وجارية ملبونة ومنجس * وطارقة فى طرقها لم تسدد

يصف أهل الجاهلية انهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومتنجم حتى جاء النبى صلى الله عليه وسلم والتنجاس التعويذ عن ابن الاعرابى قال كأنه الاسم من ذلك ابن الاعرابى من المعاذات التميمة والجلبة والمنجسة ويقال للمعوذ منجس قال ثعلب قلت له المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة فقال ان للعرب افعالا تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتحرج ويتحنث اذا فعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج والحنث الجوهرى والتنجيس شئ كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر * وعلق أنجاسا على المنجس * الليث المنجس الذى يعلق عليه عظام أو خرق ويقال للمعوذ منجس وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبى ومن يخاف عليه عيون الجن الأقذار من

قوله ينتسه هكذا مضبوط فى الاصل بكسر العين وعبارة القاموس وشرحه فى نتش (و) النتش و (النتف) واحد قاله ابن دريد والسين لغة فيه اه فمقتضى اقتصاره على المصدر أنه من باب كتب كما هو اصطلاحه وحرر اه مصححه

قوله وعلق الخ صدره كما فى شرح القاموس
* وكان لدى كاهنان وحارث *

خرق المحيض ويقولون الجن لاتقربها ابن الاعرابى النُّجُسُ المعوّذون والجُنُسُ المياه الجامدة والمَجَسُ جليدة توضع على حز الوتر (نحس) النَّحْسُ الجهد والضرّ والنَّحْسُ خلاف السَّعْد من النجوم وغيرها والجمع أَنْحُس ونُحُوس ويوم ناحِسٌ ونَحْسٌ ونَحِسٌ ونَحِيسٌ من أيام نَوَاحِس ونَحْسات ونَحِسات من جعله نعتا ثقّله ومن أضاف اليوم الى النَّحْس فبالتخفيف لاغير ويوم نَحْسٌ وأيام نَحْسٌ وقرأ أبو عمرو فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نَحْسات قال الازهرى هى جمع أيام نَحْسَة ثم نَحْسات جمع الجمع وقرئت فى أيام نَحِسات وهى المشؤمات عليهم فى الوجهين والعرب تسمى الريح الباردة اذا دبرت نَحْسا وقرئ قوله تعالى فى يوم نَحْسٍ على الصفة والاضافة أكثر وأجود وقد نَحِسَ الشئ فهو نَحِسٌ أيضا قال الشاعر

أَبْلِغْ جُذاما ولَخْما أنّ اخوتهم * طيّا وبهراء قوم نصرهم نَحِسُ

ومنه قيل أيام نَحِسات والنَّحْسُ الغبار يقال هاج النَّحْسُ أى الغبار وقال الشاعر

اذا هاج نَحْسٌ ذو عثانين والتقت * سباريتُ أغفال بها الآل يمصح

وقيل النَّحْسُ الريح ذات الغبار وقيل الريح أيًّا كانت وأنشد ابن الاعرابى

* وفى شَمول عُرِّضَتْ للنَّحْس * والنَّحْسُ شدة البَرْد حكاه الفارسى وأنشد لابن أحمر

كأنّ مُدامةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ * يُحيلُ شَفيفُها الماءَ الزُّلالا

وفسره الاصمعى فقال لنَحْسٍ أى وُضعت فى ريح فبردت وشَفيفُها بردها ومعنى يُحيل يصب يقول بردها يصب الماء فى الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء والنِّحاس والنُّحاس الطَّبيعة والاصل والخليقة ونِحاس الرجل ونُحاسه سجيّته وطبيعته يقال فلان كريم النِّحاس والنُّحاس أيضا بالضم أى كريم النِّجار قال لبيد * يا أيها السَّائل عن نِحاسى * قال النِّحاس

وكم فينا اذا ما المحل أبدى * نِحاسَ القوم من سَمْحٍ هضوم

والنُّحاس ضَرْب من الصُّفْر والآنية شديد الحمرة والنُّحاس بضم النون الدخان الذى لا لهب فيه وفى التنزيل يرسل عليكما شواظ من نار ونُحاس قال الفراء وقرئ ونِحاس قال النُّحاس الدخان قال الجعدى يضئُ كضوءِ سراج السَّليــط لم يجعل الله فيه نُحاسا

قال الازهرى وهو قول جميع المفسرين وقال أبو حنيفة النُّحاس الدخان الذى يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب ابن برزخ يقولون النُّحاس بالضم الصفر نفسه والنِّحاس مكسور

قوله قال النحاس الخ كذا بالاصل اه مصححه

دُخانه وغيره يقول للدُّخان نُخاس ونَخَّس الأخبار وتَنَخَّسها واسْتَنْخَسها تَندَّسها وتجسَّسها واسْتَنْخَس عنها طلبها وتتبَّعها بالاستخبار يكون ذلك سرا وعلانية وفى حديث بدر فجعل يَتَنَخَّس الاخبار أى يَتَتَبَّع وتَنَخَّس النصارى تركوا أكل الحيوان قال ابن دريد هو عربى صحيح ولا أدرى ما أصله (نخس) نَخَس الدَّابة وغيرها يَنْخُسها ويَنْخَسها ويَنْخِسها الاخيرتان عن اللحيانى نَخْسًا غرز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه وهو النَّخْس والنَّخَّاس بائع الدواب سمى بذلك لنَخْسه اياها حتى تَنْشَط وحرفته النِّخاسة والنَّخاسة وقد يسمى بائع الرقيق نَخَّاسًا والاول هو الاصل والنَّاخِس من الوعول الذى نَخَس قرناه استه من طولهما نَخَس يَنْخُس نَخْسًا ولا سِنّ فوق النَّاخِس التهذيب النَّخُوس من الوُعول الذى يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه وانما يكون ذلك فى الذكور وأنشد *يارُبَّ شاة فارد نَخُوس* ووَعِلٍ نَاخِسٍ قال الجعدى

وحَرْب ضَرُوس بها نَاخِس * مَرَيْتُ بِرُمْحِى فكان اعْتِساسا

وفى حديث جابر انه نَخَس بعيره بمِحْجَن وفى الحديث مامن مولود الا نَخَسه الشيطان حين يُولَد الا مَريم وابنها والنَّاخِس جرب يكون عند ذنب البعير بعير مَنْخُوس واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال اذا جَلَسَتْ فى الدار حَكَّتْ عِجانَها * بعُرْقُوبها من نَاخِس مُتَقَوِّب

والنَّاخِس الدَّائرة التى تكون على جاعِرَتَى الفرس الى الفَائلَتَين وتكره وفرس مَنْخُوس وهو يُتَطَيَّر به الصحاح دائرة النَّاخِس هى التى تكون تحت جاعرَتَى الفرس التهذيب النَّخاس دائرتان يكونان فى دائرة الفَخِذَين كدائر كَتِف الانسان والدابة مَنْخُوسة يُتَطَيَّر منها والنَّاخِس ضَاغِطٌ يصيب البعير فى ابطه ونِخَاسا البيت عَمُوداه وهما فى الرُّوَاق من جانبى الاَعْمِدة والجمع نُخُس والنِّخاسة والنِّخاس شئ يُلْقَمه خرق البَكْرة اذا اتسعت وقَاق محورها وقد نَخَسها يَنْخَسها ويَنْخُسها نَخْسًا فهى مَنْخُوسة ونَخِيس وبكرة نَخِيس اتسع ثُقْب محورها فَنُخِسَتْ بنِخَاس قال

دُرْنَا ودارَتْ بَكْرةٌ نَخِيسُ * لاضَيِّقَةُ المجرَى ولا مَرُوسُ

وسئل اعرابى بنَجْد من بنى تميم وهو يستقى وبَكْرته نَخِيس قال السائل فوضعت اصبعى على النِّخاس وقلت ماهذا وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء فقال نِخَاس بخاء معجمة فقلت أليس قال الشاعر * وبَكْرة نِخَاسُها نُحَاسُ * فقال ماسمعنا بهذا فى آبائنا الاولين أبو زيد اذا اتسعت البَكْرة واتسع خرقها عنها قيل أَخَقَّتْ اخْقاقًا فانْخَسُوها نَخْسًا وهو أن يُسَدّ ما اتسع منها بخشبة او حجر أو غيره الليث النِّخَاسة هى الرُّقْعة تدخل فى ثُقْب المِحْوَر اذا اتسع الجوهرى النَّخِيس البَكْرة

قوله عنها عبارة القاموس عن المحور اه مصححه

يتسع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مما يأكله المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقمونها ذلك الثقب المتسع ويقال لتلك الخشبة النخاس بكسر النون والبكرة نخيس أبو سعيد رأيت غدرانا تتناخس وهو أن يفرغ بعضها فى بعض كتناخس الغنم اذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض وفى الحديث ان قادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة وابن نخسة ابن الزانية التهذيب ويقال لابن زنية ابن نخسة قال الشماخ

أنا الجحاشى شماخ وليس أبى * (٣) لنخسة لدعى غير موجود

اى متروك وحده ولا يقال من هذا وحده ونخس بالرجل هيجه وأزعجه وكذلك اذا نخسوا دابته وطردوه وأنشد

الناخسين بمروان بذى خشب * والمقحمين بعثمان على الدار

أى نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطرودا والنخيسة لبن المعز والضأن يخلط بينهما وهو أيضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفى الحديث اذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة والنخيسة الزبدة (ندس) الندس الصوت الخفى ورجل ندس وندس أى فهم سريع السمع فطن وقد ندس بالكسر يندس ندسا وقال يعقوب هو العالم بالامور والاخبار الليث الندس السريع الاستماع للصوت الخفى قال السيرافى والندس الذى يخالط الناس ويخف عليهم قال سيبويه الجمع ندسون ولا يكسر لقلة هذا البناء فى الاسماء ولانه لم تمكن فيها للتكسير كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ابن الاعرابى تندست الخبر وتجسسته بمعنى واحد وتندس عن الاخبار بحث عنها من حيث لا يعلم بك مثل تحدست وتنطست والندس الفطنة والكيس الاصمعى الندس الطعن قال جرير

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا * ومار دم من جار بيبة ناقع

والمنادسة المطاعنة وندسه ندسا طعنه طعنا خفيفا ورماح نوادس قال الكميت

ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح النوادسا

ونجران مدينة بناحية اليمن يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا كقول الآخر * نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * وكقول النبى صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران

قوله ويقال الخ عبارة القاموس وشرحه (وابن نخسة بالكسر) أى ابن (زنية) وفى التكملة مضبوط بالفتح اه كتبه مصححه

(٣) قوله لنخسة كذا بالاصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة اه مصححه

قوله وتندس عن الاخبار الخ عبارة الجوهرى نقلا عن أبى زيد تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تخبرت عنها من حيث الخ اه مصححه

لان تميما هي التي غزت آل نجران وفي حديث أبي هريرة انه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الارض برجله أي يضرب بها ونَدَسَه بكلمة أصابه عن ابن الاعرابي وهو مثل بقولهم نَدَسَه بالرمح وتَنَدَّس ماءُ البئر فاض من جوانبها والمِنْداسُ المرأة الخفيفة ومن أسماء الخنفساء المَنْدُوسَةُ والفاسياء

(نرس) النِرْسِيانُ ضرب من التمر يكون أجوده وفي التهذيب نِرْسِيان واحدته نِرْسِيانَة وجعله ابن قُتَيْبة صفة أو بدلا فقال تمرة نِرْسِيانَة بكسر النون ونَرْسُ موضع قال ابن دريد لا أحسبه عربيا الازهري في سواد العراق قرية يقال لها نَرْسُ تحمل منها الثياب النَرْسِيَّة قال وليس واحد منهما عربيا قال وأهل العراق يضربون الزبد بالنِرْسِيان مثلا لما يُستطاب

(نرجس) النِرْجِسُ بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل ونَرْجِس أحسن اذا أعرب وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة ترجس

(نسس) النَّسُّ المَضاءُ في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الوِرْد قال * سَوْقي حَدانى وصَغيرى النَّسُّ * الليث النس لزوم المَضاء في كل أمر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة * وبلدة تُمْسى قَطاهُ نُسَّسَا * قال الازهري وهم الليث فيما فسر وفيما احتج به أما النَّسُّ فان شمرا قال سمعت ابن الاعرابي يقول النَّسُّ السوق الشديد والتَّنْساس السير الشديد قال الحطيئة

وقد نظرتكم إيناء صادرة * للخمس طال بها حوزى وتنساسى
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم * ولم يكن لجراحي عندكم آسى
أزمعت أمرا مريحا من نوالكم * ولن ترى طاردا للحر كالياس

يقول انتظرتكم كما تنتظر الابل الصادرة التي ترد الخمس ثم تسقى لتصدر والايناء الانتظار والصادرة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تنتظر هذه الابل الصادرة الابل الخوامس لتشرب معها والحَوْز السوق قليلا قليلا والتَّنْساس السوق الشديد وهو أكثر من الحوز ونَسْنَسَ الطائر اذا أسرع في طيرانه ونَسَّ الابل يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسَها ساقها والمِنَسَّةُ منه وهي العصا التي تَنُسُّها بها على مِفْعَلة بالكسر فان همزت كان من نَسَأْتُها فاما المِنْسَأَةُ التي هي العصا فمن نَسَأْتُ أي سُقْتُ وقال أبو زيد نَسَّ الابل أطلقها وحَلَّها الكسائي نَسَسْتُ الناقة والشاة أنُسُّها نَسًّا اذا زجرتها فقلت لها اسْ اسْ وقال غيره أسَسْتُ وقال ابن شميل نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيسًا وهو أن تقول له اسْ اسْ ليبول أو يخرأ الليث النَّسِيسَةُ في سرعة الطيران يقال نَسْنَسَ ونَصْنَصَ والنَّسُّ اليُبْس ونَسَّ اللحم والخبز يَنِسُّ ويَنُسُّ نُسُوسًا ونَسِيسًا يبس قال * وبلدة تُمْسى قَطاهُ نُسَّسًا * أى

قوله اما النس الخ لم يأت بمقابل أما وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب اعادة الشطر المتقدم فتنبه اهـ مصححه

قوله فان همزت الخ وقوله فأما المنسأة الخ كذا بالاصل اهـ مصححه

يابسة من العطش والنَّسّ ههنا اليبس من النَّسّ الذى هو بمعنى السوق ولكنها القطا التى عطشت فكأنها أيبست من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز ناسّ وناسّة وقد نَسّ الشئ يَنِسّ ويَنُسّ نَسًّا وأنْسَسْتُ الدابة أعطشتها وناسّة والنّاسّة الاخيرة عن ثعلب من أسماء مكة لقلة مائها وكانت العرب تسمى مكة النّاسّة لان من بغى فيها أو أحدث فيها حدثا أُخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الاعرابى فى قول العجاج * حَصْبَ الغُوَاةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسَا * قال المَنْسُوس المطرود والعَوْمَجُ الحية والنَّسِيسُ المَسُوق ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه كان يَنُسّ أصحابه أى يمشى خلفهم وفى النهاية وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان يَنُسّ أصحابه أى يسوقهم يقدّمهم ويمشى خلفهم والنَّسّ السوق الرفيق وقال شمر نَسْنَسَ ونَسّ مثل نَشّ ونَشْنَشَ وذلك اذا ساق وطرد وحديث عمر كان يَنُسّ الناس بعد العشاء بالدرّة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيأتى ذكره ونَسّ الحطبُ يَنِسّ نُسُوسًا أخرجت النار زَبَدَه على رأسه ونَسِيسُه زَبَدُه ومانَسّ منه والنَّسِيسُ والنَّسِيسَة بقية النَّفْس ثم استعمل فى سواه وأنشد أبو عبيد لابى زبيد الطائى يصف أسدا

اذا علقتْ مخالبُه بقِرْنٍ * فقد أوْدَى اذا بلغ النَّسِيس
كأنّ بنحره وبمنكبيه * عَبِيرًا بات تَعْبؤه عَرُوس

وقال أراد بقية النفس بقية الروح الذى به الحياة سمى نَسِيسًا لانه يساق سوقا وفلان فى السياق وقد ساق يَسُوق اذا حَضَرَ رُوحَه الموتُ ويقال بلغ من الرجل نَسِيسُه اذا كان يموت وقد أشرف على ذهاب نَكِيثته وقد طُعِنَ فى حَوْصِه مثله وفى حديث عمر قال له رجل شَنَقْتَها بجَبُوبَة حتى سكن نَسِيسُها أى ماتت والنَّسِيسُ بقية النَّفْس ونَسِيس الانسان وغيره ونَسْنَاسه جميعا مجهوده وقيل جهده وصبره قال

ولَيْلة ذات جَهام أطْباقْ * قطعتُها بذات نَسْنَاس باقْ

النَّسْنَاسُ صبرها وجهدها قال أبو تراب سمعت الغنوى يقول ناقة ذات نَسْنَاس أى ذات سير باق وقيل النَّسِيسُ الجهد وأقصى كل شئ الليث النَّسِيسُ غاية جهد الانسان وأنشد * باقى النَّسِيس مُشْرِف كالَّلدْن * ونَسَّتِ الجُمّة شَعِثَتْ والنَّسْنَسَة الضعف والنَّسْناس خَلْق فى صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال كراع النِّسْنَاسُ فيما يقال دابة فى عداد الوحش تصاد وتؤكل وهى على شكل الانسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الانسان الصحاح

النسناس

قوله ناس وناسة كذا بالاصل اه

النَّسْناس جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة التهذيب النَّسْناس خلق على صورة بنى آدم أشبهوهم فى شئ وخالفوهم فى شئ وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم وجاء فى حديث انَّ حيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نَسْناسًا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفى الحديث عن أبى هريرة قال ذهب الناس وبقى النِّسْناس قيل من النِّسْناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل هم يأجوج ومأجوج ابن الاعرابى النُّسُس الاصول الرديئة وفى النوادر ريح نَسْناسة وسَنْسانة باردة وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ اذا هبت هبوبا باردا ويقال نَسْناس من دُخان وسَنْسان يريد دخان نار والنَّسِيسُ الجوع الشديد والنِّسْناس بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت واما ابن الاعرابى فجعله وصفا وقال جوع نِسْناس قال ونعنى به الشديد وأنشد

* أخرجها النِّسْناس من بيت أهلها * وأنشد كراع

أضربها النِّسْناس حتى أحلها * بدار عقيل وابنها طاعم جلد

أبو عمرو جوع ملعلع ومضور ونِسْناس ومقعز ومشمش بمعنى واحد والنَّسِيسة السعى بين الناس الكلابى النَّسِيسة الايكال بين الناس والنَّسائس النَّمائم يقال آكل بين الناس اذا سعى بينهم بالنمائم وهى النَّسائس جمع نَسِيسة وفى حديث الحجاج من أهل الرَّسّ والنَّسّ يقال نَسَّ فلان لفلان اذا تخبَّر والنَّسِيسة السعاية (نسطس) فى حديث قس كحذ والنسطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفى رواية كحد النسطاس (نشس) النَّشْس لغة فى النَّشْز وهى الرَّبوة من الارض وامرأة ناشس ناشز وهى قليلة (نطس) رجل نَطْس ونَطُس ونَطِيس ونَطاسِيّ عالم بالامور حاذق بالطب وغيره وهو بالرومية النِّسْطاس يقال ما أنطسه قال أوس بن حجر

فهل لكم فيها الىَّ فاننى * طبيب بما أعيا النطاسىَّ حذيما

أراد ابن حذيم كما قال * يحملن عباس بن عبد المطلب * يعنى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما والنُّطُس الاطباء الحذّاق ورجل نَطِس ونَطُس للمبالغ فى الشئ وتَنَطَّس عن الاخبار بحث وكل مبالغ فى شئ مُتَنَطِّس وتَنَطَّسْتُ الاخبار تجسستها والنَّاطِس الجاسوس وتَنَطَّس تقزز وتقذر والتَّنَطُّس المبالغة فى التطهر والتَّنَطُّس التقذر ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقيل له ألا تتوضأ قال لولا التَّنَطُّس ما باليت ان لا أغسل يدى قال الاصمعى وهو

المبالغة فى الطُّهور والتأنُّق فيه وكل من تأنّق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نَطِس ومُتَنَطِّس وكذلك كل من أدقّ النظر فى الامور واستقصى عليها فهو متنطّس وقد نَطِس بالكسر نَطَسًا ومنه قيل للطبيب نِطَاسِىٌّ ونِطِّيس مثل فِسِّيق وذلك لدقة نظره فى الطبّ وقال البعيث بن بشر يصف شَجَّةً أو جراحة

اذا قاسها الآسى النِّطاسىُّ أدبرت * غَثِيثَتُها وازدادَ وَهْيًا هُزُومُها

قال أبو عبيد وروى النَّطاسى بفتح النون وقال رؤبة

وقد أكُونُ مرّةً نِطِّيسا * طَبًّا بأدواء الصِّبا نِقْرِيسا

قال النِّقْرِيس قريبُ المعنى من النِّطِّيس وهو الفَطِن للامور العالم بها أبو عمرو امرأة نَطِسة على فِعلَة اذا كانت تَنَطَّس من الفُحْش أى تَقَزَّز وانه لشديد التَّنَطُّس أى التَّقَزُّز ابن الاعرابى المُتَنَطِّس والمُتَطَرِّسُ المُتَنَوِّق المُختار وقال النَّطَس المبالغة فى الطهارة والنَّدَس الفِطْنة والكَيْس (نعس) قال الله تعالى اذ يُغَشِّيكم النعاس أَمَنَةً منه النُّعاسُ النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثَقْلَته نَعَس يَنْعُس نُعاسًا وهو ناعس ونَعْسانُ وقيل لا يقال نَعْسانُ قال الفرّاء ولا اشتهيها وقال الليث رجل نَعْسانُ وامرأة نَعْسَى حملوا ذلك على وَسْنانَ ووَسْنَى وربما حملوا الشئ على نظائره وأحسن ما يكون ذلك فى الشعر والنُّعاس الوَسَن قال الازهرى وحقيقة النُّعاس السِّنَةُ من غير نوم كما قال عدى بن الرقاع

وَسْنانُ أقصدَه النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ * فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم

ونَعَسْنا نَعْسَةً واحدة وامرأة ناعسة ونَعّاسة ونَعْسَى ونَعُوس وناقة نَعُوس غزيرة تَنْعُس اذا حُلِبت وقال الازهرى تُغَمِّض عينها عند الحلب قال الراعى يصف ناقة بالسَّماحة بالدَّرّ وأنها اذا دَرَّتْ نَعَسَتْ

نَعُوسٌ اذا دَرَّتْ جَرُوزٌ اذا غَدَتْ * بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كبازل

الجَرُوز الشديدة الاكل وذلك أكثر للبنها وبُوَيْزِلُ عامٍ أى بزلت حديثا والبازل من الابل الذى له تسع سنين وقوله أو سديس كبازل السديس دون البازل بسنة يقول هى سديس وفى المنظر كالبازل والنَّعْسة الخَفْقة والكلب يوصف بكثرة النُّعاس وفى المثل مَطْلٌ كنُعاس الكلب أى متصل دائم ابن الاعرابى النَّعْس لِينُ الرأى والجسم وضعفهما أبو عمرو وأنْعَسَ الرجُلُ اذا جاء بِبَنِينَ كُسالَى ونَعَسَت السوق اذا كسدت وفى الحديث ان كلماته بلغت ناعوسَ البحر قال ابن الاثير قال أبو موسى كذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولُجّته ولعله لم

يجود

قوله نعس من باب قتل كما فى المصباح والبصائر لصاحب القاموس ومن باب منع كما فى القاموس اهـ مصححه

يجود كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة أصلا في مسند اسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه (نفس) النَّفْس الرُّوحُ قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال أبو اسحق النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أي رُوحُه وفي نفس فلان أَنْ يفعل كذا وكذا أي في رُوعِه والضرب الآخر معنى النَّفْس فيه معنى جُمْلَة الشيء وحقيقته تقول قتل فلانٌ نَفْسَه وأَهْلَكَ نَفْسَه أي أَوْقَعَ الاهْلاكَ بذاته كلها وحقيقته والجمع من كل ذلك أَنْفُس ونُفُوس قال أبو خراش في معنى النَّفْس الروح

نَجَا سَالِمٌ والنَّفْسُ منْهُ بِشِدْقِهِ * وَلَمْ يَنْجُ الاَّ جَفْنَ سَيْفٍ وَمِئْزَرَا

قال ابن بري الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لابي خراش كما زعم الجوهري وقوله نَجَا سَالِمٌ ولَمْ يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ اذا لم تعدَّ سلامته سلامةً والمعنى فيه لم يَنْجُ سالمٌ الا بجفن سيفه ومئزره وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم ينج سالم الا جَفْنَ سيف وجفن السيف منقطع منه والنَّفْس ههنا الروح كما ذكر ومنه قولهم فَاظَتْ نَفْسُه وقال الشاعر

كَادَت النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ * اذْثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

قال ابن خالويه النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْس ما يكون به التمييز والنَّفْس الدم والنَّفْس الاخ والنَّفْس بمعنى عِنْد والنَّفْس قَدْرُ دَبْغَة قال ابن بري أما النَّفْس الرُّوح والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فشاهدُهما قوله سبحانه الله يَتَوَفَّى الأَنْفُس حين مَوْتِهَا فالنَّفْس الاولى هي التي تزول بزوال الحياة والنَّفْس الثانية التي تزول بزوال العقل وأما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأل

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا * وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وانما سمي الدم نَفْسًا لان النَّفْس تخرج بخروجه وأما النَّفْس بمعنى الاخ فشاهده قوله سبحانه فاذا دخلتم بيُوتًا فسلموا على أَنْفُسكم وأما التي بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك والاجود في ذلك قول ابن الانباري ان النَّفْس هنا الغَيْبُ أي تعلم غيبي لان النَّفْس لما كانت غائبة أوقعت على الغَيْب ويشهد بصحته قوله في آخر الآية قوله انك أنت عَلَّامُ الغُيُوب كأنه قال تعلم غَيْبِي يا عَلَّامَ الغُيُوبِ والعرب قد تجعل النَّفْس التي يكون بها التمييز نَفْسَيْن وذلك أن النَّفْس قد

تأمره بالشئ وتنهى عنه وذلك عند الاقدام على أمر مكروه فجعلوا التى تأمره نفسا وجعلوا التى تنهاه كأنها نفس أخرى وعلى ذلك قول الشاعر

يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ وفى العَيْشِ فُسْحَةٌ * أَيَسْتَرجِعُ الذُّؤْبانَ أَم لا يَطُورُها

وأنشد الطوسى

لَمْ تَدْرِ ما لا ولَسْتَ قائلَها * عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ

وَلَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِيًا * فيها وفى أُخْتِها ولَمْ تَكَدِ

وقال آخر

فَنَفْسَاىَ نَفْسٌ قالَتِ ائْتِ ابنَ بَحْدَلٍ * تَجِدْ فَرَجًا مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهابُها

وَنَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجاءَكَ لا تَكُنْ * كَخاضِبَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْها خِضابُها

والنَّفْسُ يعبَّر بها عن الانسان جميعه كقولهم عندى ثلاثة أَنْفُس وكقوله تعالى أَنْ تقول نَفْسٌ يا حَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ فى جنب الله قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك أى تعلم ما أُضْمِرُ ولا أعلم ما فى نفسك أى لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندكَ عِلْمُهُ فالتأويل تعلَمُ ما أَعلَمُ ولا أَعلَمُ ما تعلَمُ وقوله تعالى ويحذِّركم الله نَفْسَه أى يحذركم اياه وقوله تعالى الله يتوفى الأَنفس حين موتها روى عن ابن عباس انه قال لكل انسان نَفْسان أحدهما نفس العَقْل الذى يكون به التميز والأُخرى نَفْس الرُّوح الذى به الحياة وقال أبو بكر بن الانبارى من اللغويين من سَوَّى النَّفْس والرُّوح وقال هما شئ واحد الا ان النَّفْس مؤنثة والرُّوح مذكر قال وقال غيره الرُّوح هو الذى به الحياة والنفس هى التى بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نَفْسَه ولم يقبض رُوحَه ولا يقبض الروح الا عند الموت قال وسميت النَّفْس نَفْسًا لتولد النَّفَس منها واتصاله بها كما سموا الرُّوح رُوحًا لان الرَّوْح موجود به وقال الزجاج لكل انسان نَفْسان احداهما نَفْس التميز وهى التى تفارقه اذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى والاخرى نَفْس الحياة واذا زالت زال معها النَّفَس والنائم يَتَنَفَّس قال وهذا الفرق بين تَوَفِّى نَفْسِ النائم فى النوم وتَوَفِّى نَفْس الحيّ قال ونفس الحياة هى الرُّوح وحركة الانسان ونُمُوُّه يكون به والنَّفْس الدَّمُ وفى الحديث ما لَيْس له نَفْس سائلة فانه لا يُنَجِّسُ الماءَ اذا مات فيه وروى عن النخعى انه قال كُلُّ شئ له نَفْس سائلة فمات فى الاناء فانه يُنَجِّسه أراد كل شئ له دم سائل وفى النهاية عنه كل شئ ليست له نَفْس سائلة فانه لا يُنَجِّس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل والنَّفْس الجَسَد قال أوس بن حجر يُحَرِّض عمرو بن هند على بنى حنيفة وهم قتلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أُباغ ويزعم ان عَمْرو بن شمر الحنفى قتله

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا * أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

قوله عمرو بن شمر كذا بالاصل وانظره مع البيت الثانى فانه يقتضى العكس اهـ مصححه

قوله فلبئس التعقيبة التى فى الصحيفة قبل هذه فلبس والصحيح فلبئس اه

فلَبئسَ ما كَسَبَ ابنُ عمرٍو رهطَهُ * شمرٌ وكان بمسمعٍ وبمنظرِ

والتامورُ الدم أى حملوا دمه الى أبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه اللحيانى العرب تقول رأيت نفْساً واحدةً فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فاذا قالوا رأيت ثلاثة أنْفُس وأربعة أنفس ذكّروا وكذلك جميع العدد قال وقد يجوز التذكير فى الواحد والاثنين والتأنيث فى الجميع قال حكى جميع ذلك عن الكسائى وقال سيبويه وقالوا ثلاثة أنْفُس يذكّرونه لان النَّفْس عندهم انسان فهم يريدون به الانسان ألا ترى انهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء قال وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاث أنفُس على تأنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أعْيُن للعين من الناس وكما قالوا ثلاث أشْخُص فى النساء وقال الحطيئة

ثلاثةُ أنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ * لقد جارَ الزَّمانُ على عيالى

وقوله تعالى الذى خلقكم من نَفْس واحدة يعنى آدم عليه السلام وزوجها يعنى حواء ويقال ما رأيت ثَمَّ نفْساً أى ما رأيت أحدا وقوله فى الحديث بُعِثْتُ فى نَفَس الساعة أى بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ الا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النَّفَس وأطلق النَّفَس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نَفَسا كنَفَس الانسان أراد انى بعثت فى وقت قريب منها أُحِسُّ فيه بنَفَسها كما يُحَسُّ بنَفَس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانَتْ اشراطُها فيه وظهرت علاماتها ويروى فى نَسَمِ الساعة وسيأتى ذكره والمُتَنَفَّس ذو النَّفَس ونَفْسُ الشئ ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل ونَفْسُ الجبل مُقابِلى ونَفْس الشئ عَيْنُه يؤكد به يقال رأيت فلانا نَفْسَه وجاءنى بنَفْسه ورجل ذو نَفَس أى خُلُق وجَلَد وثوب ذو نَفَس أى أُكْلٍ وقوّة والنَّفْسُ العَيْن والنَّافس العائن والمَنْفوس المَعِيون والنَّفُوس العَيُون الحَسُود المتعين لاموال الناس ليُصيبها وما أنْفَسه أى ما أشدّ عينَه هذه عن اللحيانى ويقال أصابت فلانا نَفْس ونَفَسْتُكَ بنَفْس اذا أصَبْتَه بعين وفى الحديث نهى عن الرُّقْيَة الا فى النَّمْلَة والحُمَة والنَّفْس النَّفْس العين هو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس ومنه الحديث انه مسح بطنَ رافع فألقى شحمةً خَضْراء فقال انه كان فيها أنْفُسٌ سبعةٌ يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلابُ من الجنّ فان غَشِيَتْكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنْفُساً أى أعينا ويقال نَفَس عليك فلانٌ يَنْفُس نَفْساً ونَفاسةً أى حَسَدَكَ ابن الاعرابى النَّفْس العَظَمَةُ والكِبْر والنَّفْس العِزَّة والنَّفْس الهِمَّة والنَّفْس عين الشئ وكُنْهُه وجَوْهره والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التى تصيب المَعِين والنَّفَس الفَرَج من الكرب وفى

الحديث لا تسبّوا الريح فانها من نَفَس الرحمن يريد انه بها يفرج الكرب ويُنشئ السحاب وينشر الغيث ويُذهب الجدب وقيل معناه أى مما يوسع بها على الناس وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أجد نَفَس ربكم من قِبَل اليمن وفى رواية أجد نَفَس الرحمن يقال انه عنى بذلك الانصار لان الله عز وجل نَفَّس الكربَ عن المؤمنين بهم وهم يمانون لانهم من الازد ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم وهو مستعار من نَفَس الهواء الذى يَرُده التَّنَفُّس الى الجوف فيبرد من حرارته ويُعدِّلها أو من نَفَس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه أو من نَفَس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النَّفَس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نَفَّس يُنَفِّس تنفيسًا ونَفَسًا كما يقال فَرَّج يفرج تفريجًا وفَرَجًا كأنه قال أجد تنفيس ربكم من قِبَل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين والتفريج مصدر حقيقى والفَرَج اسم يوضع موضع المصدر وكذلك قوله الريح من نَفَس الرحمن أى من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين قال العتبى هجمت على واد خصيب وأهله مُصْفَرَّة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح والنَّفَس خروج الريح من الانف والفم والجمع أنفاس وكل تَرَوُّح بين شربتين نَفَس والتَّنَفُّس استمداد النَّفَس وقد تنفَّس الرجل وتنفَّس الصُّعَداء وكل ذى رئة مُتَنَفِّس ودواب الماء لا رئات لها والنَّفَس أيضا الجُرْعة يقال أكْرَع فى الاناء نَفَسًا أو نَفَسَين أى جُرْعة أو جُرْعتين ولا تزد عليه والجميع أنفاس مثل سبب واسباب قال جرير

تُعَلِّلُ وهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيها * بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

وفى الحديث نهى عن التَّنَفُّس فى الاناء وفى حديث آخر أنه كان يَتَنَفَّس فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب قال الازهرى قال بعضهم الحديثان صحيحان والتَّنَفُّس له معنيان أحدهما أن يشرب وهو يتنفس فى الاناء من غير أن يُبينه عن فيه وهو مكروه والنَّفَس الآخر أن يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة أنفاس يُبين فاه عن الاناء فى كل نَفَس ويقال شراب غير ذى نَفَس اذا كان كريه الطعم آجنًا اذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه وانما هى الشربة الاولى قدر ما يُمسك رمقه ثم لا يعود له وقال أبو وجزة السعدى

وشَرْبةٍ من شراب غير ذى نَفَسٍ * فى صَرَّةٍ من نجوم القَيْظ وهّاجِ

ابن الاعرابى شراب ذو نَفَس أى فيه سعة ورِىٌّ (قال محمد بن المكرم) قوله النَّفَس الجرعة واكْرَع فى الاناء نَفَسًا أو نَفَسين أى جُرْعة أو جُرْعتين ولا تزد عليه فيه نظر وذلك ان النَّفَس الواحد يجرع

الانسان

الانسان فيه عدة جرع يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى انا نرى الانسان يشرب الاناء الكبير في نفس واحد على عدة جرع ويقال فلان شرب الاناء كله على نفس واحد والله أعلم ويقال اللهم نفس عني أى فرج عني ووسع علي ونفست عنه تنفيسا أى رفهت يقال نفس الله عنه كربته أى فرجها وفى الحديث من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة معناه من فرج عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ويقال أنت في نفس من أمرك أى سعة واعمل وأنت في نفس من أمرك أى فسحة وسعة قبل الهرم والامراض والحوادث والآفات والنفس مثل النسيم والجمع أنفاس ودارك انفس من دارى أى أوسع وهذا الثوب أنفس من هذا أى أعرض وأطول وأمثل وهذا المكان أنفس من هذا أى أبعد وأوسع وفى الحديث ثم يمشي أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا ويقال هذا المنزل أنفس المنزلين أى أبعدهما وهذا الثوب أنفس الثوبين أى أطولهما أو أعرضهما أو أمثلهما ونفس الله عنك أى فرج ووسع وفى الحديث من نفس عن غريمه أى أخر مطالبته وفى حديث عمار لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت واصله ان المتكلم اذا تنفس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة وتنفست دجلة اذا زاد ماؤها وقال اللحياني ان في الماء نفسا لى ولك أى متسعا وفضلا وقال ابن الاعرابى أى ريا وأنشد

وشربة من شراب غير ذى نفس * فى كوكب من نجوم القيظ وضاح

أى في وقت كوكب وزدني نفسا فى أجلى أى طول الاجل عن اللحياني ويقال بين الفريقين نفس أى متسع ويقال لك في هذا الامر نفسة أى مهلة وتنفس الصبح أى تبلج وامتد حتى يصير نهارا بينا وتنفس النهار وغيره امتد وطال ويقال للنهار اذا زاد تنفس وكذلك الموج اذا نضح الماء وقال اللحياني تنفس النهار انتصف وتنفس أيضا بعد وتنفس العمر منه اما تراخى وتباعد واما اتسع أنشد ثعلب

ومحسبة قد أخطأ الحق غيرها * تنفس عنها جنبها فهى كالشوا

وقال الفراء في قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا فهو تنفس الصبح وقال مجاهد اذا تنفس اذا طلع وقال الاخفش اذا أضاء وقال غيره اذا تنفس اذا انشق الفجر وانفلق حتى يتبين منه ويقال كتبت كتابا نفسا أى طويلا وقول الشاعر

* عيني جودا عبرة أنفاسا * أى ساعة بعد ساعة ونفس الساعة آخر الزمان عن كراع وشئ

قوله مثل النسيم كذا بالاصل اه

نَفِيسٌ أى يُتَنافَس فيه ويُرْغَب ونَفُسَ الشئُ بالضم نَفاسَةً فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ رَفُعَ وصار مرغوبا فيه وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ والجمع نِفاسٌ وأَنْفَسَ الشئُ صار نَفِيسًا وهذا أَنْفَسُ مالى أى أَحَبُّه وأكرمه عندى وقال اللحيانى النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المال الذى له قدر وخَطَر ثم عَمَّ فقال كل شئ له خَطَرٌ وقدرٌ فهو نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ قال النمر بن تولب

لا تَجْزَعِى ان مُنْفِسًا أَهْلَكْتُه * فاذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعِى

وقد أَنْفَسَ المالُ انْفاسًا ونَفُسَ نُفُوسًا ونَفاسَةً ويقال ان الذى ذَكَرْتَ لَمَنْفُوس فيه أى مرغوب فيه وأَنْفَسَنِى فيه ونَفَّسَنِى رَغَّبَنِى فيه الاخيرة عن ابن الاعرابى وأنشد

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غاديًا * ونَفَّسَنِى فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

أى رَغَّبَنِى فيه وأمر مَنْفُوس فيه مرغوب ونَفِسْتُ عليه الشئَ أَنْفَسُه نَفاسَةً اذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أن يصل اليه ونَفِسَ عليه بالشئ نَفَسًا بتحريك الفاء ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً الاخيرة نادرة ضَنَّ ومال نَفِيس مَضْنون به ونَفِسَ عليه بالشئ بالكسر ضَنَّ به ولم يره يَسْتأهله وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه وأما قول الشاعر

وانَّ قُرَيْشًا مُهْلِكٌ مَنْ أطاعَها * تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها

فاما أن يكون أراد تُنافِسُ فى دُنْيا واما أن يريد تُنافِسُ اهلَ دُنْيا ونَفِسْتَ علىَّ بخير قليل أى حسدت وتَنافَسْنا ذلك الامر وتَنافَسْنا فيه تحاسدنا وتسابقنا وفى التنزيل العزيز وفى ذلك فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُون أى وفى ذلك فَلْيَتَراغَبِ المُتَراغِبون وفى حديث المغيرة سَقِيم النِّفاس أى أَسْقَمَتْه المُنافَسَةُ والمغالبة على الشئ وفى حديث اسمعيل عليه السلام انه تَعَلَّمَ العربيةَ وأَنْفَسَهم أى أعجبهم وصار عندهم نَفِيسًا ونافَسْتُ فى الشئ مُنافَسَةً ونِفاسًا اذا رغبت فيه على وجه المباراة فى الكرم وتَنافَسُوا فيه أى رغبوا وفى الحديث أخشى أن تُبْسَط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسُوها كما تَنافَسُوها هو من المُنافَسَة الرغبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النَّفِيس الجيد فى نوعه ونَفِسْتُ بالشئ بالكسر أى بخلت وفى حديث على كرم الله وجهه لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نَفِسْناه عليك وحديث السقيفة لم نَنْفَسْ عليك أى لم نبخل والنِّفاسُ ولادة المرأة اذا وضعت فهى نُفَساءُ والنَّفْسُ الدم ونُفِسَتِ المرأة ونَفِسَتْ بالكسر نَفَسًا ونَفاسَةً ونِفاسًا وهى نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ ولدت وقال ثعلب النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نُفَساوات ونِفاس ونُفّاس ونُفَس عن اللحيانى ونُفُس ونُفّاس قال

قوله بأحسن الخ قبله كما فى شرح القاموس فى مادة هبرز

فما هبرزى من دنانير أيلة * بأيدى الوشاة ناصع يتأكل

وهما لأحيحة بن الجلاح يرثى ابناله اه مصححه

الجوهري وليس في الكلام فُعَلاءُ يجمع على فعالٍ غير نُفَساء وعُشَراء ويجمع ايضا على نُفَساوات وعُشَراوات وامرأتان نُفَساوان أبدلوا من همزة التأنيث واوا وفي الحديث ان أسماء بنت عُمَيس نُفِسَتْ بمحمد بن أبي بكر أي وَضَعت ومنه الحديث فلما تَعَلَّتْ من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها وحكى ثعلب نُفِسَتْ ولدا على فعل المفعول وورِثَ فلان هذا المالَ في بطن أمه قبل أن يُنْفَسَ أي يولد الجوهري وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة

وانّا واخوانَنا عامرًا * على مثل ما بيننا نأتَمِرْ

لنا صَرْخَةٌ ثم إسْكاتةٌ * كما طرّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ

أي بولد وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعه سكون كما يكون للنُّفَساء اذا طَرَّقَتْ بولدها والتَّطْريق ان يعسر خروج الولد فتَصْرُخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا وخص تطريق البِكر لان ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمر نا به أنفسنا من الايقاع بهم والقتل فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقولُ امرئ القيس

* ويعدو على المَرْءِ ما يأتَمِرْ * أي قد يعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك والمَنْفُوس المولود وفي الحديث ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ الا وقد كُتِبَ مكانُها من الجنة والنار وفي رواية الا كُتِبَ رزقُها وأجلها مَنْفُوسَة أي مولودة قال يقال نَفِسَتْ ونُفِسَتْ فأما الحيض فلا يقال فيه الا نَفِسَتْ بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه انه أجبر بَني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أي ألزمهم ارضاعَه وتربيتَه وفي حديث أبي هريرة انه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أي طفلٍ حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يَعمل ذنبا وفي حديث ابن المسيب لا يرثُ المَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخا أي حتى يُسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فَحِضْتُ فخرجْتُ وشددت عليَّ ثيابي ثم رجعت فقال أَنَفِسْتِ أراد أحضت يقال نَفِسَت المرأةُ تَنْفَسُ بالفتح اذا حاضت ويقال لفلان مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير يقال ما سرَّني بهذا الامر مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتَنَفَّسَ رجلٌ أي خرج من تحته ريح شبَّه خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَس من الفم وتَنَفَّسَت القوس تصدّعت ونَفَّسَها هو صدّعها عن كراع وانما يَتَنَفَّسُ منها العيدانُ التي لم تفلق وهو خير القِسِيّ وأما الفِلْقَة فلا تَنَفَّسُ ابن شميل يقال نَفَّسَ فلان قوسه اذا حَطَّ وترها وتَنَفَّسَ القِدْح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ان النَّفْسَ الشق في

قوله بالفتح أي فتح النون كما قاله شارح القاموس وفي متنه ان الفتح أكثر وليس بواجب اهـ مصححه

القوس والقدح وما أشبههما قال ولست منه على ثقة والنَّقْسُ من الدباغ قدر دَبْغَة أو دَبْغَتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره يقال هب لى نَقْسا من دباغ قال الشاعر

أتجعل النَّفْس التى تُدير * فى جلد شاة ثم لا تسير

قال الاصمعى بعثت امرأة من العرب بُنَيَّةً لها الى جارتها فقالت تقول لك أمى أعطينى نَقْسا أو نَقْسَيْن أمْعَسُ بها مَنِيئتى فانى أَفِدَةٌ أى مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذى يدبغ به المنيئة المَدْبَغة وهى الجلود التى تجعل فى الدباغ وقيل النَّقْس من الدباغ مِلْءُ الكف والجمع أَنْقُس أنشد ثعلب

وذى أَنْقُسٍ شتى ثلاث رَمَتْ به * على الماء احدى اليَعْمُلات العَرامِس

يعنى الوَطْبَ من اللبن الذى دُبِغَ بهذا القَدْر من الدباغ والنَّافِسُ الخامس من قداح المَيْسر قال اللحيانى وفيه خمسة فروض وله غُنْمُ خمسة أنصباء ان فاز وعليه غُرْمُ خمسة أنصباء ان لم يفز ويقال هو الرابع (نقس) النِّقْسُ الذى يكتب به بالكسر ابن سيده النِّقْسُ المداد والجمع أَنْقاس وأَنْقُس قال المرار

عفت المنازل غير مثل الانقس * بعد الزمان عرفته بالقرطس

أى فى القرطاس تقول منه نَقَّسَ دواته تَنْقِيسا ورجل نَقَّسٌ يعيب الناس ويلقبهم وقد نَقَسَهم يَنْقُسهم نَقْسا وناقسهم وهى النِّقاسة الفراء اللَّقْس والنَّقْس والنَّقْز كله العيب وكذلك القَذْل وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم والنَّاقُوس مِضْراب النصارى الذى يضربونه لأوقات الصلاة قال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقنى * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

وذلك انه كان مُنْ معاسفرا صباحا قال ويروى ونقس بالنواقيس والنَّقْس الضرب بالناقوس وفى حديث بَدْء الاذان حتى نَقَسُوا أو كادوا يَنْقُسُون حتى رأى عبد الله بن زيد الاذان والنَّقْس ضرب من النواقيس وهى الخشبة الطويلة والوَبِيلَة والوَبِيلُ الخشبة القصيرة وقول الاسود بن يعفر

وقد سبأت لفتيان ذوى كرم * قبل الصباح ولما تقرع النُّقُس

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الالف وان يكون جمع نَقْس الذى هو ضرب منها كرَهْن ورُهُن وسَقْف وسُقُف وقد نَقَسَ النَّاقُوسَ بالوَبِيل نَقْسا وشراب ناقس اذا حَمُض ونَقَس الشراب يَنْقُس نُقُوسا حمض قال النابغة الجعدى

جون بكون الخمار جرده الـ * ـخراس لا ناقس ولا هزم

ورواه قوم لانافسُ بالفاء حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه انما المعروف ناقسُ بالقاف الاصمعى النَّقْسُ والوَقْسُ الجَرَبُ ﴿نقرس﴾ النِّقْرِسُ داء معروف يأخذ فى الرِّجْل وفى التهذيب يأخذ فى المفاصل والنقْرِس شئ يتخذ على صيغة الوَرْد وتغرسه النساء فى رؤسهن والنقْرِس والنقْرِيس الداهية الفَطِن وطبيب نقْرِس ونقْرِيس اى حاذق وأنشد ثعلب

وقد أكون مَرَّةً نِطِّيسا * طَبًّا بأَدْواء الصِّبا نقْرِيسا * يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَمِيسا

معناه انه لا يلتفت الى الايام قد ذهب عقله والنقْرِس الحاذق وفى التهذيب النقْرِس الداهية من الأَدلَّاء يقال دليل نقْرِسٌ ونقْرِيسٌ أى داهية وقال المتلمس يخاطب طرفة

* يُخْشَى عليكَ مِنَ الحِباء النِّقْرِسُ * يقول انه يخشى عليه من الحباء الذى كتب له به النقْرِسُ وهو الهلاك والداهية العظيمة ورجل نِقْرِسٌ داهية الليث النَّقارِيسُ أشياء تتخذها المرأة على صيغة الوَرْد يغرزنه فى رؤسهن وأنشد

خَلِيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرِمِزٍ * ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليكِ النَّقارِيسِ

واحدها نقْرِيس وفى الحديث وعليه نَقارِس الزَّبَرْجَد والحَلْى قال والنَّقارس من زينة النساء حكاه ابن الاثير عن أبى موسى ﴿نكس﴾ النَّكْسُ قلب الشئ على رأسه نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْسًا فانْتَكَسَ ونَكَسَ رأسه أماله ونَكَّسْتُه تَنْكِيسًا وفى التنزيل ناكِسُوا رؤسهم عند ربهم والنَّاكِسُ المُطَأْطِئُ رأسه ونَكَسَ رأسه اذا طأطأه من دل وجمع فى الشعر على نَواكِس وهو شاذ على ماذكرناه فى فَوارس وأنشد الفرزدق

واذا الرِّجالُ رأَوْا يزيدَ رأَيتهم * خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

قال سيبويه اذا كان الفِعْل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لانه لا يجوز فيه ما يجوز فى الآدميين من الواو والنون فى الاسم والفعل فضارع المؤنث يقال جمال بَوازِلُ وعَواضِهُ وقد اضطر الفرزدق فقال * خضع الرقاب نواكس الابصار * لانك تقول هى الرجال فشبهه بالجمال قال أبو منصور وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسِى الابصار وقال ادخل الياء لان ردالنواكس الى الرجال انما كان واذا الرجال رأيتهم نواكسَ أبصارُهم فكان النواكسُ للابصار فنقلت الى الرجال فلذلك دخلت الياء وان كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَنِى الوجوه وحِسانٍ وجوهُهم لما جعلتهم للرجال جئت بالياء وان شئت لم تأت بها قال وأما الفراء والكسائى فانهما رويا البيت نواكسَ الابصار بالفتح أقرّ نواكس على لفظ الابصار قال والتذكير نا كسى

قوله وبز أنشده شارح القاموس هنا وفى مادة قرمز وقز بدل وبز فلتحرر الرواية اه مصححه

قوله لان ردالنواكس الخ هكذا بالاصل ولعل الاحسن لانه رد النواكس الى الرجال وانما كان الخ تأمل اه مصححه

الابصار وقال الاخفش يجوز نواكس الابصار بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب شمر النكس في أشياء ومعنى يرجع الى قلب الشئ ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره وقال الفراء في قوله عزوجل ثم نكسوا على رؤسهم يقول رجعوا عما عرفوا من الحجة لابراهيم على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم وفي حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس في أمره فقد خاب وخسر وفي حديث الشعبي قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع وكان مخلقا أي تبين خلقه عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أي اذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وقوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قال أبو اسحق معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما وقال الفراء قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق وقرأ أهل المدينة ننكسه في الخلق بالتخفيف وقال قتادة هو الهرم وقال شمر يقال نكس الرجل اذا ضعف وعجز قال وأنشدني ابن الاعرابي في الانتكاس

ولم ينتكس يوما فيظلم وجهه * ليمرض عجزا أو يضارع مأتما

أي لم ينكس رأسه لامر يأنف منه والنكس السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله وقيل هو الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير والجمع أنكاس قال الازهري أنشدني المنذري للحطيئة قال وأنشده أبو الهيثم

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم * مجدا تليدا وعزا غير أنكاس

قال الانكاس جمع النكس من السهام وهو اضعفها قال ومعنى البيت ان العرب كانوا اذا أسروا أسيرا خيروه بين التخلية وجز الناصية والاسر فان اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم فاذا افتخروا أخرجوه وأروهم مفاخرهم ابن الاعرابي الكنس والنكس مآرين بقر الوحش وهي مأواها والنكس المدرهمون من الشيوخ بعد الهرم والمنكس من الخيل الذي لا يسمو برأسه وقال أبو حنيفة النكس القصير والنكس من الرجال المقصر عن غاية النجدة والكرم والجميع الانكاس والنكس أيضا الرجل الضعيف وفي حديث كعب * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والمنكس من الخيل المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس اذا لم يلحقها قال الشاعر

قوله في أشياء ومعنى كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس والنكس في الاشياء معنى الخ اه

* اذا انْتَكَسَ الكاذبُ المُحْمَرُ * وأصل ذلك كله النكْسُ من السهام والوَلادُ المَنْكوس ان يخرج رجلا المولود قبل رأسه وهو اليَتْنُ والولد المَنْكوس كذلك والنكْس اليَتْنُ وقراءة القرآن مَنْكوسا ان يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع الى البقرة والسنة خلاف ذلك وفى الحديث انه قيل لابن مسعود ان فلانا يقرأ القرآن مَنْكوسا قال ذلك مَنْكوسُ القلب قال أبو عبيد يتأوله كثير من الناس انه ان يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى أولها قال وهذا شئ ما أحسب أحدا يطيقه ولا كان هذا فى زمن عبد الله قال ولا أعرفه قال ولكن وجهه عندى أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان فى الكتاب لأن السُّنة خلاف هذا يُعلم ذلك بالحديث الذى يحدثه عثمان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال ضَعُوها فى الموضع الذى يُذْكر كذا وكذا ألا ترى ان التأليف الآن فى هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتبت المصاحف على هذا قال وانما جاءت الرُّخْصة فى تعلُّم الصبى والعجمى المُفَصَّل لصعوبة السور الطوال عليهم فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد أن يقرأه من آخره الى أوله فهذا النَّكْسُ المنهى عنه واذا كَرِهْنا هذا فنحن للنَّكْس من آخر السورة الى أولها أشد كراهة ان كان ذلك يكون والنُّكْسُ والنَّكْسُ والنُّكاسُ كله العَوْدُ فى المرض وقيل عَوْد المريض فى مرضه بعد مَثالته قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

خَيالُ لِزَيْنَبَ قد هاجَ لى * نُكاسًا من الحُبِّ بعد اندمال

وقد نُكِسَ فى مرضه نُكْسًا ونُكِسَ المريض معناه قد عاودته العلة بعد النقه يقال تَعْسًا له ونُكْسًا وقد يفتح ههنا للازدواج أو لانه لغة قال ابن سيده وقوله

* انى اذا وَجْهُ الشَّريبِ نَكَّسَا * قال لم يفسره ثعلب وأرى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَسَ ونَكَسْتُ الخِضابَ اذا أعَدْتَ عليه مرة بعد مرة وأنشد * كالوَشْمِ رجَعَ فى اليَدِ المنكوس * ابن شميل نَكَّسْتُ فلانا فى ذلك الامر أى رَدَدْتُه فيه بعد ما خرج منه (نمس) النَّمَسُ بالتحريك فساد السَّمْن والغالِيَة وكلِّ طِيبٍ ودُهْنٍ اذا تغير وفسد فساد الزجاج ونَمِسَ الدهن بالكسر يَنْمَسُ نَمَسًا فهو نَمِسٌ تغير وفسد وكذلك كل شئ طيب تغير قال بعض الأغفال * وبِزْيَنتْ نَمِسٍ مُرَيَّرِ * ونَمِسَ الشَّعرُ أصابه دهن فتوسخ والنَّمَس ريح اللبن والدَّسَم كالنَّسَم ويقال نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ اذا أنتن ونَمِسَ الأقط فهو نَمِسٌ اذا أنتن قال الطرماح * مُنْمَسٌ ثيران الكَريص الضَّوائِنُ * والكريص الأقط والنِّمْس سَبُع من أخبث السُّبُع وقال ابن قتيبة النِّمْس دويبة تقتل الثعبان

قوله سبع هكذا بالاصل مضبوطا ولم نجده مجموعا الا على سباع وأسبع كرجال وأفلس اه مصححه

يتخذها الناظر اذا اشتد خوفه من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد ينطوى عليها النمس فقطعا من شدة الزفرة غيره النمس بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان والناموس ما ينمس به الرجل من الاحتيال والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس والنامس والناموس دويبة أغبر كهيئة الذرة تلكع الناس والناموس قترة الصائد الذى يكمن فيها للصيد قال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا * لناموسه من الصفيح سقائف

قال ابن سيده وقد يهمز قال ولا أدرى ما وجه ذلك والناموس بيت الراهب ويقال للشرك ناموس لانه يوارى تحت الارض وقال الراجز يصف الركاب يعنى الابل

يخرجن من ملتبس ملبس * تمييس ناموس القطا المنمس

يقول يخرجن من بلد مشتبه الاعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أمر الشرك الذى ينصب له وفى حديث سعد أسد فى ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس وعاء العلم والناموس جبريل صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفى حديث المبعث ان خديجة رضوان الله عليها وصفت أمر النبى صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال ان كان ما تقولين حقا فانه ليأتيه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام وفى رواية انه ليأتيه الناموس الاكبر أبو عبيد الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذى يطلعه على سره وباطن أمره ويخصه بما يستره عن غيره ابن سيده ناموس الرجل صاحب سره وقد نمس ينمس نمسا ونامس صاحبه منامسة ونماسا ساره وقيل الناموس السر مثل به سيبويه وفسره السيرافى ونمست الرجل ونامسته اذا ساررته وقال الكميت

فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

ونمست السر أنمسه نمسا كتمته والمنامس الداخل فى الناموس وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به ورقة جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب الذى لا يطلع عليهما غيره والناموس الكذاب والناموس النمام وهو النماس أيضا قال ابن الاعرابى نمس بينهم وأنمس أرش بينهم وآكل بينهم وأنشد

قوله ينطوى عليها كذا بالاصل ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والانثى تأمل اه

وما

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمسا بينهم أنمل

أؤرش بينهم دائبا * أدب وذو النملة المدغل

ولكنني رائب صدعهم * رقوء لما بينهم مسمل

رقوء مصلح رقأت بينهم أصلحت وانمس فى الشئ دخل فيه وانمس فلان انماسا انغل فى سترة الجوهرى انمس الرجل بتشديد النون أى استتر وهو انفعل (نهس) النهس القبض على اللحم ونتره ونهس الطعام تناول منه ونهسته الحية عضته والشين لغة وناقة نهوس عضوض ومنه قول الاعرابى فى وصف الناقة انها لعسوس ضروس شموس نهوس ونهس اللحم ينهسه نهسا ونهسا انتزعه بالثنايا للاكل ونهست العرق وانتهسته اذا تعرقته بمقدم اسنانك الجوهرى نهس اللحم أخذه بمقدم الاسنان والنهش الاخذ بجميعها نهسته وانتهسته بمعنى وفى الحديث انه أخذ عظما فنهس ماعليه من اللحم أى أخذه بفيه ونسر منهس قال العجاج

* مضبرا اللحيين نسرا منهسا * ورجل منهوس ونهيس قليل اللحم خفيف قال الافوه الاودى يصف فرسا يغشى الجلاميد بأمثالها * مركبات فى وظيف نهيس

وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان منهوس الكعبين أى لحمهما قليل ويروى منهوس القدمين وبالشين المعجمة أيضا والنهس ضرب من الصرد وقيل هو طائر يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر ويديم تحريك رأسه وذنبه والجمع نهسان وقيل النهس ضرب من الطير وفى حديث زيد بن ثابت رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله قال أبو عبيد النهس طائر والاسواف موضع بالمدينة وانما فعل ذلك زيد لانه كره صيد المدينة لانها حرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهس الحية نهشه قال الراجز

وذات قرنين طحون الضرس * تنهس لو تمكنت من نهس * تدير عينا كشهاب القبس

والاختلاف فى تفسير نهس ونهش يأتى فى حرف الشين (نوس) الناس قد يكون من الانس ومن الجن وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه فى قول الشاعر

ان المنايا يطلعـ * ـن على الاناس الآمنينا

والنوس تذبذب الشئ ناس الشئ ينوس نوسا ونوسانا تحرك وتذبذب متدليا وقيل لبعض ملوك حمير ذو نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه وذو نواس ملك من أذواء اليمن سمى بذلك

لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وناس نوسًا تدلّى واضطرب وأناسه هو وفي حديث أم زرع
ووصفها زوجها أملأ من شحم عضديّ وأناس من حليّ أذنيّ أرادت أنه حلّى أذنيها قرطة وشنوفا
تنوس بأذنيها ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته فهو ينوس وينوع وقد تنوّس
وتنوّع وكثر نوسانه وفي حديث عمر رضي الله عنه مرّ عليه رجل وعليه إزار يجرّه فقطع ما فوق
الكعبين فكأني أنظر إلى الخيوط نائسة على كعبيه أي متدلية متحركة ومنه حديث العباس
وضفيرتاه تنوسان على رأسه وفي حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أي ذوائبها
تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيرا ونُسْتُ الإبل أنوسها نوسًا سقتها ورجل نوّاس
بالتشديد إذا اضطرب واسترخى وناس لعابه سال فاضطرب والنُّواس ما تعلق من السقف ونُواس
العنكبوت نسجه لاضطرابه والنُّواسيّ ضرب من العنب أبيض مدوّر الحب متشلشل العناقيد
طويلها مضطربها قال ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوّار
ودوّاريّ وإن لم يسمع النُّواس ههنا ونوّس بالمكان أقام والنّاووس مقابر النصارى إن كان عربيا
فهو فاعول منه والنّوّاس اسم والنّاس اسم قيس بن عيلان واسمه النّاس بن مضر بن نزار وأخوه
إلياس بن مضر بالياء

قوله واسمه الناس يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اه شارح القاموس

(فصل الهاء) (هجس) الهَجْس ما وقع في خلدك تقول هجس في قلبي همٌّ وأمرٌ وأنشد

وطاطات النّعامة من بعيد * وقد وقرت هاجسها وهجسي

النعامة فرسه وفي حديث قباث وما هو إلا شيء هجس في نفسي ابن سيده هجس الأمر في نفسي
يهجس هجسا وقع في خلدي والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الأسماء وفي الحديث وما يهجس
في الضمائر أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار وهجس في صدري شيء يهجس
أي حدس وفي النوادر هجسني عن كذا فانهجست أي ردّني فارتددت والهجس النّبأة تسمعها
ولا تفهمها ووقعوا في مهجوسة من أمرهم أي اختلاط عن ابن الأعرابي وقيل المعروف في
مرجوسة أبو عبيدة الهجيسيّ ابن زاد الرّكب وهو اسم فرس معروف والهجيسة الغريض
من اللبن في السّقاء قال والخامط والسّامط مثله وهو أول تغيّره قال الأزهري والذي عرفته
الهجيمة قال وأظن الهجيسة تصحيفا وفي حديث عمر أن السائب بن الأقرع قال حضرت
طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجّس قال المتهجّس الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه أصله من
الهجيسة وهو الغريض من اللحم ثم استعمل في غيره ورواه بعضهم متهجّش بالشين المعجمة قال

قوله وهو اسم فرس معروف في شرح القاموس وزاد الركب فرس الأزد الذي دفعه إليهم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم اه كتبه مصححه

ابن الاثير وهو غلط ﴿هجبس﴾ التهذيب الهَجْبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافى وأنشد

أَحَقُّ ما يُبلغنى ابنَ تُرْنَى * من الأَقْوام أَهْوَجُ هَجْبُوسُ

﴿هجرس﴾ الهِجْرِسُ بالكسر ولد الثعلب وعمّ بعضهم به نوعَ الثعالب واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال أَبْلِغ بنى عَبْسٍ فانّ نجارَهُمْ * لُؤْمٌ وانَّ أَباهُمُ كالهِجْرِسِ

وروى عن المفضل انه قال الهِقالِسُ والهَجارِسُ الثعالب وأنشد

وترَى المَكاكِىَّ بالهَجيرِ تخيبُها * كُدْرَبُوا كُرُوا الهَجارسِ تَنعَبُ

وقيل الهَجارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السِّباع مادون الثعلب وفوق اليَرْبُوع قال الشاعر

بعَيْنَىَّ قَطامِىٍّ نَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ * غَدَا شَبِمًا يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ

الليث الهِجْرِسُ من أولاد الثعالب قال وقد يوصف به اللئيم وأنشد

* وَهِجْرِس مَسْكَنُه الفَدافِدُ * وقال رَمَتْنى الايام عن هَجارِسها أى شدائدها وفى الحديث ان عيينةَ بن حصن مدّ رجليه بين يدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عَيْنَ الهِجْرِس أَتَمُدُّ رجليك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرس ولد الثعلب والهجرس أيضا القِرْد أبو مالك أهل الحجاز يقولون الهجرس القِرْد وبنو تميم يجعلونه الثعلب والهِجْرِسُ اسم ﴿هدس﴾ هَدَسَه يَهْدِسه هَدْسًا طرده وزجره يمانية ممَاتة والهَدَسُ شجر وهو عند أهل اليمن الآسُ ﴿هدبس﴾ الهَدَبَّسُ ولد البَبْر وأنشد المبرّد

ولقد رأيتُ هَدَبَّسًا وفَزارة * والفِزْرُ يتبع فِزْرَه كالضَّيْوَن

﴿هرس﴾ الهَرْسُ الدَّقُّ ومنه الهَرِيسَة وهَرَسَ الشئَ يَهْرِسه هَرْسًا دقَّه وكسره وقيل الهَرْس دقك الشئ وبينه وبين الارض وقاية وقيل هو دقُّك اياه بالشئ العريض كما تُهْرَسُ الهَرِيسة بالمِهْراس والمِهْراس الآلة المَهْرُوسُ بها والهَرِيسُ ماهُرِسَ وقيل الهَرِيسُ الحب المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخ فاذا طبخ فهو الهَرِيسة وسميت الهَرِيسةُ هَرِيسةً لان البُرَّ الذى هى منه يدق ثم يطبخ ويسمى صانعه هَرّاسًا وأسدٌ هَرّاسٌ يَهْرِس كل شئ والهِرْماس من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع فِعْمالٌ من الهَرْس على مذهب الخليل وغيره يجعله فِعْلالا وهَرِسَ يَهْرَسُ هَرَسًا أخفى أكله وقيل بالغ فيه فكأنه ضد ابن الاعرابى هَرِسَ الرجلُ اذا كثر أكله قال العجاج

* وكُلُّ كَلْكالٍ ذا حاميات أَهْرَسا * ويروى مِهْرَسًا أراد بالأَهْرَس الشديد الثقيل يقال هو هَرِسٌ أَهْرَسُ للذى يدق كل شئ والفحل يَهْرِس القِرْنَ بكَلْكَله وابل مَهارِيس شديدة الأكل قال

أبو عبيد المَهارِيس من الابل التى تَقْضَم العيدان اذا قلّ الكلأ وأجدبت البلاد فتتبلغ بها كأنها تَهْرُسُها بأفواهها هَرْساً أى تدقّها قال الحطيئة يصف ابلا

مَهارِيسُ يُرْوِى رِسْلُها ضَيْفَ أَهْلِها * اذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِراتِ

وقيل المَهارِيس من الابل الشداد وقيل الجِسامُ الثقالُ قال ومن شدة وطئها سميت مَهارِيس والهَرِسُ والأَهْرَسُ الشديد المِرَاس من الأُسْدِ وأسد هَرِسٌ أى شديد وهو من الدق قال الشاعر

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخا وِثابٍ * شَدِيداً أَسْرُه هَرِساً هَمُوساً

والهِرْسُ الثوب الخَلَق قال ساعدة بن جؤية

صِفْرِ المَباءَةِ ذى هِرْسَيْنِ مُنْجَعِفٍ * اذا انْتَظَرْتَ اليه قلتَ قد فَرَجا

والهَرَاسُ بالفتح شجر كبير الشوك قال النابغة

فَبِتُّ كأنَّ العائِذاتِ فَرَشْنَنِى * هَرَاساً به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

وقيل الهَراس شوك كأنه حَسَكٌ الواحدة هَراسة وأنشد الجوهرى للنابغة الجعدى

وخَيْلٍ يُطابِقْنَ بالدَّارِعِين * طِباقَ الكِلابِ يَطَأْنَ الهَراسا

ويروى وشُعْث والمطابقة ان تضع أرجلها مواضع أيديها وتقدم أيديها حتى تُبْصر مواقعها يريد انها لا تريد الهرب فهى تتثبت فى مشيها كما تمشى الكلاب فى الهَراس متقية له ومثله قول قعين

انا اذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسا * مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِى الهَراسا

وقال أبو حنيفة الهَراس من أحرار البقول واحدته هَراسة وبه سمى الرجل وأرض هَرِيسَة ينبت فيها الهَراس وفى حديث عمرو بن العاص كأنَّ فى جَوْفى شوكة الهَراس قال هو شجر أو بَقْل ذو شوك من أحرار البقول والمِهْراس حَجَر مستطيل منقور يُتَوضأ منه ويُدَقّ فيه وفى الحديث ان أبا هريرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليُفْرِغْ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قَيْنٌ الاشجعى فاذا جئنا الى مِهْراسكم هذا كيف نَصْنَع أراد بالمِهْراس هذا الحَجَر المنقورَ الضخم الذى لا يُقِلُّه الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيرا ويتطهر الناس منه وجاء فى حديث آخر أن النبى صلى الله عليه وسلم مَرَّ بمِهْراس وجماعة من الرجال يَتَجاذَوْنَه أى يحملونه ويرفعونه وهو حجر منقور وسمى مِهْراساً لانه يُهْرَسُ به الحَبُّ وغيره وفى حديث أنس فقمت الى مِهْراس لنا فضربتها بأسفله حتى تكسرت وفى الحديث انه عَطِش يوم أُحُد فجاءه على كرم الله وجهه بماء من المِهْراس فعافَه وغسل به الدمَ عن وجهه قال المِهْراس صخرة منقورة تسع كثيرا

قوله والهرس الثوب الخلق هو ككتف وفلس وجمل أقوال كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

من الماء وقد يُعمل منه حياض للماء وقيل المِهْراس فى هذا الحديث اسم ماء بأُحُد قال *وقتيلاً بجانب المِهْرَاس*(١) والمِهْرَاسُ موضع ويقال مِهْرَاس أيضا قال الأعشى

فَرُكْنِ مِهْرَاسٍ الى مارِدٍ * فَقَاعِ مَنْفُوحَةَ ذى الحائِرِ (٢)

(هرجس) الهِرْجاسُ الجَسِيمُ(٣) (هرمس) الهِرْماس من أسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهَرْس الذى هو الدَّقُّ وهو على ذلك ثلاثى وقد تقدم الكسائى أسدٌ هِرْماسٌ وهُرَامِس وهو الجرئ الشديد وقيل الهِرْماس الاسد العادى على الناس ابن الاعرابى الهِرْماس ولد النَّمِر وأنشد الليث فى الاسد * يَعْدُو بأَشْبالٍ أبوها الهِرْماس * والهِرْميسُ الكَرْكَدَّنُ قال وهو أكبر من الفيل له قَرْن وهو يكون فى البحر أو على شاطئه قال * والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ * وهِرْماس موضع أو نهر وهُرْمُس اسم علم سُرْيانى والهُرْمُوس الصُّلْب الرأى المُجَرَّب (همس) هَسَّ يَهِسُّ هَسًّا حدَّث نفسه وهَسَّ الكلامَ أخفاه وهَسُّوا الحديث هَسِيسًا وهَسْهَسُوه أخفوه والهَسِيسُ والهَسْهاس الكلام الذى لا يُفْهَم وسمعت من القوم هَساهِسَ من نَجِيٍّ لم أفهمها وكذلك وَساوِسَ من قول (٤) والهَساهِسُ الوَساوِسُ والهَساهِسُ حديث النَّفْس ووَسْوَستُها قال الاخطل

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشاشَةِ اسْتَه * فلَهُنَّ منكَ هَساهِسٌ وهُمُومُ

والهَساهِسُ الكلام الخفى الجُمْجُم وسمعت هَسِيسًا وهو الهَمْسُ(٥) وقيل الهَسْهَسَةُ عامٌّ فى كل شئ له صوت خفى كهَساهِس الابل فى سيرها وصوتُ الحَلْى قال الراجز

لَبِسْنَ من حُرِّ الثياب مَلْبَسا * ومُذْهَبِ الحَلْىِ اذا تَهَسْهَسا

ويقال فى هَساهِس أخفاف الابل

اذا علَونَ الظَّهَرَ ذا الضَّماضِم * هَساهِسًا كالهَدْىِ بالجَماجِم

الجوهرى الهَسْهَسَة صوت حركة الدرع والحَلْى وحركة الرجل بالليل ونحوه قال الشاعر

ولله فرسانٌ وخيلٌ مغيرةٌ * لهن بشُبّاك الحديد هَساهِسُ

والتَّهَسْهُسُ مثله وهَسِيسُ الجن وهَساهِسُها عزيفُها فى القَفْر والهَسِيس والهَسْهَسَة ضرب من المشى قال * انْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمام هَسْهَسا * وهَسْهَسَ ليلتَه كلها وقَسْقَسَ اذا أدأب السير وفى النوادر الهَساهِس المشى بتنا نُهَسْهِسُ حتى أصبحنا وراعٍ هَسْهاس اذا رعى الغنم ليله كله والهَسُّ زجر الغنم وهُسّ وهِسّ زجر للشاة والهَسِيسُ المدقوق من كل شئ (هطس)

---

(١) قوله وقتيلا الخ صدره كما فى ياقوت *واذكرن مصرع الحسين وزيد*

(٢) قوله ذى الحائر كذا فى ياقوت فى غير موضع وفى مادة حار ومر دمنه فالحائر وأنشد قبله
شاقتك من قبله أطلالها
بالشط فالوتر الى حاجر
اه مصححه

(٣) قوله الهرجاس الجسيم عبارة القاموس وشرحه بعد ذكره هذا قال الصغانى وهو (غلط للجوهرى وغيره) يعنى به ابن فارس وقد انقلب عليهما (وانما هو الجرهاس بتقديم الجيم) على الراء اه كتبه مصححه

(٤) قوله والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس كذا بالاصل مضبوطا بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس فى الاول حيث ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثانى فذكره بعد البيت وضبطه بالضم فليحرر اه مصححه

(٥) قوله وقيل الخ عبارة القاموس وشرحه (و) الهسهسة صوت (حركة الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وبفتح الراء وضم الجيم (بالليل ونحوه و) قيل عام فى (كل ماله صوت خفى) اه باختصار

هَطَسَ الشئ يَهْطِسُه هَطْسًا كسره حكاه ابن دريد قال وليس بثبت (هطلس) الهطلسة الأخذ والهَطَلّس والهَطْلَس العسكر الكبير ابن الاعرابى تَهَطْلَس من مرضه اذا أفاق

(هقلس) الهِقْلِس السيئ الخُلُق والهَقالس والهَجارس الثعالب والهَقَلَّس الذئب فى ضر قال الكميت وتسمعُ أصواتَ الفَراعِل حَوْلَه * يُعاوِينَ أولادَ الذئابِ الهَقالسا

يعنى حول الماء الذى وَرَدَه (هكلس) أبو عمرو الهَكَلَّس الشديد (هلس) الهَلْس والهُلاس شبه السُّلال وفى التهذيب شدة السُّلال من الهُزال ورجل مَهْلُوس وهَلَسه الداء يَهْلِسه هَلْسًا خامَره قال الكميت * يُعالِجْنَ أدواءَ السُّلالِ الهَوالسا * والمَهْلُوس من الرجال الذى يأكل ولا يُرَى أثر ذلك فى جسمه وركَبٌ مَهْلُوس قليل اللحم لازق على العظم يابس وقد هُلِسَ هَلْسًا وامرأة مَهْلوسةُ ذات رَكَبٍ مَهْلوس كانما جُفِلَ لحمه جَفْلا الجوهرى الهُلاس السُّلُّ ورجل مَهْلوس العقل أى مسلوبه ورجل مُهْتَلَس العقل ذاهبه ويقال السُّلاسُ فى العقل والهُلاس فى البدن وفى حديث على رضى الله عنه فى الصدقة ولا يَنْهَلِس الهُلاس السُّلُّ وقد هَلَسَه المرضُ وفى حديثه أيضا نَوازِعُ تَقْرَع العظم وتَهْلِس اللحم والاهْلاس ضحك فيه فتور وأَهْلَس فى الضحك أخفاه قال * تَضْحَكُ مِنِّى ضَحِكًا اهْلاسا * أراد ذا اهْلاسٍ وان شئت جعلته بدلا من ضحك وأما قول المرار

طَرَقَ الخَيالُ فَهاجَ لى من مَضْجَعِى * رَجْعُ التَّحِيَّةِ فى الظَّلامِ المُهْلِس

أراد بالمُهْلِس الضعيفَ من الظلام ابن الاعرابى الهُلُس النُّقَّه من الرجال والهُلْس الضعفاء وان لم يكونوا نُقَّهًا وأَهْلَسَ اليه أى أَسَرَّ اليه حديثا وهالَسَ الرجلَ سارَّه قال حميد بن ثور

مُهالَسَة والسِّتْر بينى وبينه * بِدارًا كتَكْحِيلِ القَطا جازَ بالضَّحْل

(هلبس) الهَلْبَسِيسُ الشئ اليسير وليس بها هَلْبَسِيسُ أى أحد يستأنس به وجاءت وما عليها هَلْبَسِيسَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ أى شئ من الحَلْى وما عنده هَلْبَسِيسَةٌ اذا لم يكن عنده شئ وما فى السماء هَلْبَسِيسَةٌ أى شئ من سحاب عن ابن الاعرابى قال لا يتكلم به الا فى النفى (هلطس) شمر الهِلْطوس الخفى الشخص من الذئاب قال الراجز

قد ترك الذئبَ شديدَ العَوْلَة * أَطْلَسَ هِلْطَوْسًا كثيرَ العَسَّة

واص هَطْلَس وهَطَلَّس قَطّاع كل ما وجده (هلقس) الهَلَّقْس بتشديد اللام الشديد من الناس والابل وعَمَّ به بعضهم وهو ملحق بجِرْدَحْل قال الشاعر

قوله الهقلس الخ هكذا بالاصل مضبوطا وعبارة القاموس وشرحه (الهقلس كعملس السيئ الخلق) نقله الصاغانى عن ابن عباد ولكن ضبطه كزبرج مجوّدا ومثله فى اللسان اه كتبه مصححه

قوله الهكلس كذا ضبط فى الاصل والقاموس ونقل شارح القاموس عن ابن عباد فى المحيط انه كزبرج اه مصححه

قوله الهلبسيس هو بهذا الضبط فى القاموس ونقل شارحه عن الصغانى أنه بكسر الهاء والباء اه مصححه

قوله واص الخ المناسب ذكره فى هطلس لاهنا كما لا يخفى اه مصححه

أَنْصَبَ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا * مائِلَ الضَّبْعَيْنِ هَلْقَسٌ حَنِق

أبو عمرو جوع هُنْبُغٌ وهُنْبَاغٌ وهَلْقَسٌ وهَلْقَتٌ أى شديد (هلكس) الهَلَكُسُ الدَّنِىءُ الأَخلاق وبعير هَلْقَسٌ وهَلْكَسٌ شديد وأنشد الليث * والبازِلَ الهَلَكَّسا * (همس) الهَمْسُ الخَفِىُّ من الصوت والوطء والاكل وقد هَمَسُوا الكلام هَمْسًا وفى التنزيل فلا تَسْمَعُ الا هَمْسًا فى التهذيب يعنى به والله أعلم خَفْقَ الأَقدام على الارض وقال الفراء يقال انه نَقْلُ الأَقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفىّ وروى عن ابن عباس انه تَمَثَّلَ فأنشد

* وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسَا * قال وهو صوت نَقْلِ أخفاف الابل وروى عن ابن الاعرابى قال ويقال اهْمِسْ وصَهْ أى امْشِ خَفِيًّا واسكت ويقال هَمْسًا وصَهْ وهَسًّا وصَهْ قال وهذا سارق قال لصاحبه امش خفيا واسكت وفى الحديث فجعل بعضُنا يَهْمِسُ الى بعض الهَمْسُ الكلام الخفىّ لا يكاد يفهم ومنه الحديث كان اذا صلى العصر هَمَسَ الجوهرى هَمْسُ الاقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء والأَسد الهَمُوسُ الخفىّ الوطء قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا * والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجامُوسَا

والشيطان يُوَسْوِسُ فيَهْمِسُ بوسواسه فى صدر ابن آدم وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ بالله من هَمْزِ الشيطان ولَمْزِه وهَمْسِه هُوَ ما يُوَسْوِسُه فى الصدر والهمز كلام من وراء القفا كالاستهزاء واللمز مُواجَهَةً قال أبو الهيثم اذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهَمْسُ من الكلام قال شمر الهَمْسُ من الصوت والكلام ما لا غَوْرَ له فى الصدر وهو ما هُمِسَ فى الفم والهَمُوس والهَمِيس جميعا كالهَمْسِ فى جميع هذه الاشياء وقيل الهَمِيسُ المَضْغُ الذى لا يُفْغَرُ به الفم وكذلك المشى الخفىّ الحِسّ واذا مضغ الرجل من الطعام وفُوهُ مُنْضَمٌّ قيل هَمَسَ يَهْمِسُ هَمْسًا وأنشد * يأْكُلْنَ ما فى رَحْلِهِنَّ هَمْسا * والهَمْسُ أكل العجوز الدَّرْدَاء والهَمْسُ والهَمِيس حسّ الصوت فى الفم مما لا اشراب له من صوت الصدر ولا جهارة فى المنطق ولكنه كلام مَهْمُوسٌ فى الفم كالسرّ وتَهامَسَ القومُ تسارُّوا قال

فَتَهامَسُوا سِرًّا وقالوا عَرِّسُوا * فى غير تَعْشِئَةٍ بغير مُعَرَّسِ

والحروف المَهْمُوسة عشرة أحرف يجمعها قولك حَثَّه شَخْصٌ فَسَكَتْ وفى المحكم يجمعها فى اللفظ قولك سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والثاء والفاء قال سيبويه وأما المَهْمُوس فحرف ضَعُفَ الاعتمادُ من موضعه حتى جرى معه النَّفَس

قال بعض النحويين وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جرى الصوت نحو سسسس ككك ههههه ولو تكلفت ذلك فى المجهور لما أمكنك قال ابن جنى فاما حروف الهمس فان الصوت الذى يخرج معها نفس وليس من صوت الصدر انما يخرج منسلا وليس كنفخ الزاى والظاء والذال والصاد والراء شبيهة بالضاد الازهرى وأخذته أخذا همسا أى شديدا ويقال عصرا وهمسه اذا عصره وقال الكميت جعل الناقة هموسا

غريرية الانساب أو شدقمية * هموسا تبارى اليعملات الهوامسا

وفى رجز مسيلمة والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد وأسد هموس وهماس شديد الغمز بضرسه قال الهذلى

يحمى الصريمة أحدان الرجال له * صيد ومجترئ بالليل هماس

والهموس من أسماء الاسد لانه يهمس فى الظلمة ثم جعل ذلك اسما يعرف به يقال أسد هموس قال أبو زبيد * بصير بالدجى هاد هموس * قال أبو الهيثم سمى الاسد هموسا لانه يهمس همسا أى يمشى مشيا بخفية فلا يسمع صوت وطئه وأسد هموس يمشى قليلا قليلا يقال همس ليلة أجمع (هملس) رجل هملس قوى الساقين شديد المشى ولم يلف الا فى كتاب العين والمعروف فى المصنف وغيره العملس ولعل الهاء بدل من العين لا تصح الا على ذلك (هنبس) الهنبسة التحسس عن الاخبار وقد تهنبس (هنجبس) الهنجبوس الخسيس (هندس) الهندس من أسماء الاسد وأسد هندس أى جرىء قال جندل

يأكل أو يحسو دما و يلحس * شدقيه هواس هزبر هندس

والمهندس المقدر لمجارى المياه والقنى واحتفارها حيث تحفر وهو مشتق من الهنداز وهى فارسية أصلها آو انداز فصيرت الزاى سينا لانه ليس فى شىء من كلام العرب زاى بعد الدال والاسم الهندسة و يقال فلان هندوس هذا الامر وهم هنادسة هذا الامر أى العلماء به ورجل هندوس اذا كان جيد النظر مجربا (هوس) الهوس الطوفان بالليل والطلب بجرأة هاس يهوس هوسا طاف بالليل فى جرأة وأسد هواس وكذلك النمر قال

وفى يدى مثل ماء الثغب ذو شطب * انى بحيث يهوس الليث والنمر

قال ابن الاعرابى أراد الثغب فسكن للضرورة وأما سيبويه فقال الثغب بسكون الغين الغدير ورجل هواس وهواسة شجاع مجرب والهوس الافساد هاس الذئب فى الغنم هوسا والهوس الدق

هاسه

قوله آو كذا بالاصل وفى القاموس آب وهما بمعنى اه
قوله هندوس هذا الامر كذا بضبط الاصل ومثله فى القاموس بالعبارة ونقل شارحه عن الصغانى انه كفردوس اه مصححه

هاسه يهوسه وهوّسه الاصمعى هُسْتُه هوسا وهسْتُه هَيْسًا وهو الكسر والدقّ وأنشد

* انّ لنا هَوَّاسَةً عَرِيضا * والتهوّس المشى الثقيل فى الارض اللينة وهَوَسَ الناس هَوَسًا وقعوا فى اختلاط وفساد وهَوِسَت الناقة هَوَسًا فهى هَوِسَةٌ اشتدت ضَبَعَتُها وقيل ترددت فيها الضَّبعة وضَبْعٌ هَوّاس شديد قال

يُوشِكُ ان يُؤْنَسَ فى الايناس * فى مَنْبَتِ البَقْلِ وفى الأَسَاس * منها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاس

والهَوِيسُ النظر والفكر والهَوْسُ الاكل الشديد والهَوْس شدة الاكل والعرب تقول الناس هَوْسَى والزمان أَهْوَس قال الناس يأكلون طيبات الزمان والزمانُ يأكلهم بالموت والهَوَّاس الأسد قال الكميت

هُوَ الاَضْبَطُ الهَوَّاسُ فينا شَجاعَةً * وفيمَنْ يُعَادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّل

والهَوْس المشى الذى يعتمد فيه صاحبه على الارض اعتمادا شديدا ومنه سمى الاسد الهَوّاس والهَوْس السوق اللين يقال هُسْتُ الابل فَهاسَت أى ترعى وتسير وانما شبه هَوَسَان الناقة بهَوَسان الاسد لانها تمشى خَطْوة خطوة وهى ترعى والهَوَس بالتحريك طَرَف من الجنون وفى حديث أبى الاسود فانه أَهْيَسُ أَلْيَسُ يذكر فى ترجمة هيس والله أعلم ﴿هيس﴾ الهَيْس من الكيل الجزاف وقد هَاسَ وهَاسَ من الشئ هَيْسًا أخذ منه بكثرة والهَيْس السير أىّ ضَرْبٍ كان وهاسَ يَهِيسُ هَيْسًا سار أىّ سير كان حكاه أبو عبيد قال

احْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى * لاتَنْعَمِى اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيس

وهَيْس كلمة تقال فى الغَارَة اذا اسْتُبِيحَتْ قرية أو قبيلة فاستؤصلت أى لابقى منهم أحد فيه ولون هَيْسِ هَيْسِ وقد هَيَّسَ القومُ هَيْسًا ويقال جال فلان على العسكر فهاسَهم أى داسَهم مثل حاسَهم ويقال مازلنا الليلة نَهيس أى نَسْرى وهَيْسِ مكسور كلمة تقال للرجل عند امكان الامر واغرائه به والاَهْيَس الشجاع مثل الاَحْوَس والهَيْس اسم أداة الفَدَّان عمانية والهَيْسَة بفتح الهاء أم حُبَيْن عن كراع والاَهْيَس الذى يدق كل شئ أبو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه فقال هَيْسِ هَيْسِ ابن الاعرابى ان لقمان بن عاد قال فى صفة النمل أقبلت مَيْسًا وأدبرت هَيْسًا قال تَهِيسُ الارضَ تدقُّها وفى حديث أبى الاسود لاتُعَرِّفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ماعَلِمْتُه وعرّفوا عليكم فلانا فانه أَهْيَسُ أَلْيَسُ الاَهْيَس الذى يَهُوس أى يدور يعنى انه يدور فى طلب ما يأكله فاذا حصّله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قيل بالياء ليزاوج الْيَس

﴿فصل الواو﴾ ﴿وجس﴾ أَوْجَسَ القلبُ فَزَعًا أَحَسَّ به وفى التنزيل العزيز فأَوْجَسَ منهم

تقدم فى اسس *منها هديم ضبع هواس* بكسر باء ضبع والصواب ما هنا اه مصححه

قوله لابقى كذا بالاصل وفى شرح القاموس لم يبق اه مصححه

قوله عمانية وفى العباب عمانية اه شارح القاموس

خيفة قال أبو اسحق معناه أضمر منهم خوفا وكذلك التوجس وقال فى موضع آخر معنى أوجس وقع فى نفسه الخوف الليث الوجس فزعة القلب والوجس الفزع يقع فى القلب أو فى السمع من صوت أو غير ذلك والتوجس التسمع الى الصوت الخفى قال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

وأوجست الاذن وتوجست سمعت حسا وقول أبى ذؤيب

حتى أتيح له يوما بعدلة * ذو مرة بدوار الصيد وجاس

قال ابن سيده هو عندى انه على النسب اذ لا نعرف له فعلا والوجس الصوت الخفى وفى الحديث انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والاخرى تسمع فقال كانوا يكرهون الوجس قال أبو عبيد هو الصوت الخفى وفى الحديث دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفى وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له وتوجست الشئ والصوت اذا سمعته وانت خائف ومنه قوله

* فغدا صبيحة صوتها متوجسا * والواجس الهاجس والاوجس والاوجس الدهر وفتح الجيم هو الافصح يقال لا أفعل ذلك سجيس الاوجس والاوجس وسجيس عجيس الاوجس حكاه الفارسى أى لا أفعله طول الدهر وماذقت عنده أوجس أى طعاما لا يستعمل الا فى النفى ويقال توجست الطعام والشراب اذا تذوقته قليلا وهو مأخوذ من الاوجس (ودس) الوادس من النبات ماقد غطى وجه الارض ودست الارض ودسا وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك فى أول انباتها أبو عبيد تودست الارض وأودست بمعنى أى أنبتت ماغطى وجهها وما أحسن ودسها اذا اخرج نباتها وأرض ودسة متودسة ليس على الفعل ولكن على النسب والودس والوديس والوداس ماغطاها من ذلك وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ما أخرجت الارض من النبات والودس أول نبات الارض ودخان مودس والتوديس رعى الوادس من النبات والتودس رعى الوداس وودس اليه بكلمة طرحها وما أدرى أين ودس من بلاد الله وودس أى أين ذهب وودس على الشئ ودسا أى خفى وأين ودست به أى أين خبأته والوديس الرقيق من العسل والودس العيب يقال انما يأخذ السلطان من به ودس أى عيب (ورس) الورس شئ أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين اخر الصيف وأول الشتاء اذا أصاب الثوب لونه التهذيب الورس صبغ والتوريس مثله وقد أورس الرمث فهو موريس

قوله حتى أتيح له يوما بعدلة كذا أنشده هنا وأنشده فى مادة حدل اهـ ارام بدل له يوما وفى مادة دار بمرقبة بدل بعدلة اهـ مصححه

قوله ودست الارض من باب وعد وفرح اهـ

قوله ودسها كذا هو مضبوط فى الاصل بالتحريك وضبط بالقلم فى الصحاح بالتسكين فحرر اهـ مصححه

وأورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقال شمر يقال أخنط الرمث فهو خانط ومخنط ابيض الصحاح الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة للوجه تقول منه أورس المكان وأورس الرمث أى اصفرّ ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر وورّست الثوب توريسا صبغته بالورس وملحفة ورسية صبغت بالورس وفى الحديث وعليه ملحفة ورسية والورسية المصبوغة وفى حديث الحسين رضى الله عنه انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسىّ مفضّض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته قال أبو حنيفة الورس ليس ببرىّ يزرع سنة فيجلس عشر سنين أى يقيم فى الارض ولا يتعطل قال ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس قال وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس وقد جاء فى شعر ابن هرمة قال

وكأنما خضبت بحمض مورس * آباطها من ذى قرون ايايل

وحكى أبو حنيفة عن أبى عمرو ورّس النبت ورُوسا اخضرّ وأنشد

* فى وارس من النخيل قد ذفر * ذفر كثر قال ابن سيده لم أسمعه الاههنا قال ولا فسره غير أبى حنيفة وثوب ورس ووارس ومورّس ووريس مصبوغ بالورس وأصفر وارس أى شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع والورسىّ من الأقداح النضار من أجودها ومن الحمام ما كان أحمر الى الصفرة وورّست الصخرة اذا ركبها الطحلب حتى تخضرّ وتملاس قال امرؤ القيس

ويخطو على صمّ صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب

(وسس) الوسوسة والوسواس الصوت الخفى من ريح والوسواس صوت الحلى وقد وسوس وسوسة ووسواسا بالكسر والوسوسة والوسواس حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزلزال والوسواس بالكسر المصدر والوسواس بالفتح هو الشيطان وكل ما حدثك ووسوس اليك فهو اسم وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لهمس الصائد والكلاب وأصوات الحلى وسواس وقال الاعشى

تسمع للحلى وسواسا اذا انصرفت * كما استعان بريح عشرق زجل

والهمس الصوت الخفى يهز قصبا أو سبا وبه سمى صوت الحلى وسواسا قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره * تذؤب الريح والوسواس والهضب

يعني بالوَسْواس همس الصياد وكلامه قال أبو تراب سمعت خليفة يقول الوَسْوسة الكلام الخفي في اختلاط وفي الحديث الحمد لله الذي ردّ كَيْده الى الوَسْوسة هي حديث النفس والافكار ورجل مُوَسْوِس اذا غلبت عليه الوَسْوسة وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم وُسْوِس ناسٌ وكنت فيمن وُسْوِس يريد أنه اختلط كلامه ودُهِش بموته صلى الله عليه وسلم والوَسْواس الشيطان وقد وَسْوَس في صدره ووَسْوَس اليه وقوله عز وجل من شر الوَسْواس الخَنّاس أراد ذي الوَسْواس وهو الشيطان الذي يُوَسْوِس في صدور الناس وقيل في التفسير ان له رأسا كرأس الحية يجثُم على القلب فاذا ذكر العبدُ الله خَنَس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يُوَسْوِس وقال الفرّاء الوِسْواس بالكسر المصدر وكل ما حدّثك أو وَسْوَس فهو اسم وفلان المُوَسْوِس بالكسر الذي تعتريه الوَساوس ابن الاعرابي رجل مُوَسْوِس ولا يقال رجل مُوَسْوَس قال أبو منصور وانما قيل مُوَسْوِس لتحديثه نفسه بالوَسْوسة قال الله تعالى ونعلم ما تُوَسْوِس به نفسه وقال رؤبة يصف الصياد

* وَسْوَسَ يدعُو مُخلِصًا ربَّ الفَلَقْ * يقول لما أحَسّ بالصيد وأراد رميه وَسْوَس نفسه بالدعاء حذرا الخيبة وقد وَسْوَسَتْ اليه نفسه وَسْوَسة ووِسْواسا بالكسر ووَسْوَس الرجلَ كلّمه كلاما خفيا ووَسْوَس اذا تكلم بكلام لم يبينه

(وطس) وطَس الشيَ وَطْسًا كسره ودقّه والوَطِيس المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُها بحوافرها والوَطِيس التنور والوَطِيس حفيرة يحتفر ويختبز فيها ويشوى وقيل الوَطِيس شئ يتخذ مثل التنُّور يختبز فيه وقيل هي تنُّور من حديد وبه شُبّه حَرّ الحَرْب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حُنَيْن الآن حَمِيَ الوَطِيسُ وهي كلمة لم تُسمع الا منه وهو من فصيح الكلام عبّر به عن اشْتِباك الحَرْب وقيامها على ساق الاصمعي الوَطِيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن أحدا الوطء عليها يُضْرب مثلا للأمر اذا اشتد قد حَمِي الوَطِيسُ ويقال طِس الشئَ أي أحْمِ الحجارة وضَعْها عليه وقال أبو سعيد الوَطِيس الضِّراب في الحرب قال ومنه قول علي رضوان الله عليه الآن حين حَمِيَ الوَطِيس أي حَمِي الضِّراب وجَدّت الحربُ واشتدت قال وقول الناس الوَطِيس التنور باطل وقال ابن الاعرابي في قولهم حَمِيَ الوَطِيس هو الوطء الذي يَطِسُ الناس أي يدقهم ويقتلهم وأصل الوَطْس الوطء من الخيل والابل ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مُؤْتَة فرأى مُعْتَرَكَ القوم فقال حمي الوطيس وقال زيد بن كُثْوة الوَطِيسُ يحتفر في الارض ويُصَغّر رأسه ويُخرَق فيه خَرْق للدخان ثم يوقد فيه حتى يَحْمَى ثم يوضع فيه اللحم ويُسَدّ ثم يؤتى من الغدو اللحم عات لم يحترق

قوله أراد ذي الوسواس عبارة القاموس وشرحه (والوسواس) اسم (الشيطان) وبه فسر قوله تعالى من شر الوسواس الخناس وقيل أراد الخ اه مصححه

وروى عن الاخفش نحوه ابن الاعرابى الوَطِيس البـلاء الذى يَطِسُ الناس أى يدقهم و يقتلهم قال ابن سيده وليس ذلك بقوى و جمعـه كله أَوْطِسَة ووُطُس والوَطِيس وطء الخيل هذا هو الاصل ثم استعمل فى الابل قال عنترة بن شدّاد العبسى

خَطَّارَةٍ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٍ * تَطِسُ الا كامَ بِذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

الوَطْس الضرب الشديد بالخف وغيره وخَطّارة تُحرك ذنبها فى مشيها النشاطها وغِبَّ السُّرَى بعده ومَوَّارة سريعة دوران اليدين والرجلين والا كام جمع أُكَمَة للمرتفع من الارض وقوله ذات خف مِيثَمٍ أى تكسر ما تطؤه يقال وَثَمَه يَثِمُه اذا كسره وأَوْطاس موضع (وعس) الوَعْساء والأَوْعَسُ والوَعْس والوَعْسة كله السهل اللين من الرمل وقيـل هى الارض اللينة ذات الرمل وقيل هى الرمل تغيب فيه الارجل أنشد ابن الاعرابى * أَلْقَتْ طَلًا بوَعْسَةِ الحَوْمانِ * والجمع أَوْعُس ووُعْس وأَوَاعِس الاخـيرة جمع الجمع والسهل أَوْعَس والمِيعاس مثـله ووَعْساء الرمل وأَوْعَسُه ما اندك منه وسهل والمَوْعس كالوَعْس أنشد ابن الاعرابى

لاتَرْتَعِى المَوْعِس من عَدابِها * ولاتُبالى الجَدْبَ من جَنابِها

والمِيعاس كالوَعْس قال الليث المكان الذى فيـه الرمل من الوَعْس وهو الرمل الذى تسوخ فيـه القوائم ورمل أَوْعَس وهو أعظم من الوَعْساء وأنشد * أَلْبَسْنَ دِعْصًا بين ظَهْرَىْ أَوْعَسا * وقال جرير * حَىَّ الهِدَمْلَة من ذات المَوَاعِيس * وأنشد ابن الاعرابى * ألقت طلا بوعسـة الحومان * وأَوْعَسَ القوم رُكبوا الوَعْسَ من الرمل والمِيعاس الطريق وأنشد

واعْسَنَ مِيعاسًا وجَمْهُورات * من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضات

والمِيعاسُ الارض التى لم توطأ ووعسـه الدهر حَنَّكَه وأحكمه والمُواعَسـة والإيعاس ضرب من سير الابل فى مدّ أعناق وسَعة خُطًا فى سرعة قال

كَم اجْتَبْنَ من لَيْلِ اليَدِ وأَوْعَسَتْ * بِنَا البِيدَ أَعْنَاقُ المَهارَى الشَّعَاشِع

البيد منصوب على الظرف أو على السَّعة وأَوْعَسْنَ بالأَعْناق اذا مَدَدْنَ الاعناق فى سَعة الخطو والمُواعَسـة المُبَاراة فى السـير وهى المُوَاخَدة ولا تكون المُواعسة الا بالليل وأَوْعَسْنا أَدْلَجنا والوَعْس شـدة الوطء على الارض والمَوْعوس كالمَدْعوس والوَعْس شجر تُعمل منه العيدان التى يُضرب بها قال ابن مقبل رَهَاوِيَّةٌ مُتْرَعٌ دَفُّها * تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مُرِنّ

(وقس) الليث الوَقْسُ الفاحشة وذكُرها قال العجاج

قوله حى "الهدملة" الخ عبارة القاموس وشرحه (وذات المواعيس موضع) قال جرير حى "الهدملة" الخ اه كتبه مصححه

وحاصن من حاصنات ملس * عن الأذى وعن قراف الوقس

ضرب الجرب مثلا للفاحشة قال والوقس الصوت قال الازهرى أخطأ الليث فى تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ فى لفظ الوقس بمعنى الصوت وصوابه الوقش الجوهرى وقسه وقسا أى قرفه وان بالبعير لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب فهو بعير موقوس والوقس الجرب وقيل هو أول الجرب قبل انتشاره فى البدن قال * الوقس يعدى فتعد الوقسا * الازهرى سمعت أعرابية من بنى نمير كانت استرعيت ابلا جربا فلما أراحتها سألت صاحب النعم فقالت أين آوى هذه الموقسة أرادت بالموقسة الجرب ومن أمثالهم

الوقس يعدى فتعد الوقسا * من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس الجرب والتعس الهلاك يضرب مثلا لتجنب من تكره صحبته ويقال ان به لوقسا اذا قارفه شئ من الجرب وأنشد الاصمعى للعجاج

يصفر لليبس اصفرار الورس * من عرق النضح عصيم الدرس * من الأذى ومن قراف الوقس

وقوم أوقاس نطفون متهمون يتشبهون بالجرباء تقول العرب لامساس لامساس لا خير فى الأوقاس ورأيت أوقاسا من الناس أى أخلاطا ولا واحد لها والوقس السقاط والعبيد عن كراع (وكس) الوكس النقص وقد وكس الشئ نكس وفى حديث ابن مسعود لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط أى لا نقصان ولا زيادة الوكس النقص والشطط الجور ووكست فلانا نقصته والوكس اتضاع الثمن فى البيع قال

بثمن من ذاك غير وكس * دون الغلاء وفويق الرخص

أى بثمن من ذاك غير ذى وكس وجمع بين السين والصاد وهذا هو الذى يسمى الاكفاء ويقال لا تكس يا فلان الثمن وانه ليوضع ويوكس وقد وضع ووكس وفى حديث أبى هريرة من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لا أعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين الاما يحكى عن الأوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن يكون ذلك حكومة فى شئ بعينه كأن أسلفه دينارا فى قفيز بر الى أجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيردان الى أوكسهما أى انقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربيين وقد وكس فى السلعة وكسا وأوكس الرجل اذا ذهب ماله والوكس دخول القمر فى نجم غدوة قال

* هيَّجها قبل ليالي الوكس * أبو عمرو الوَكْس منزل القمر الذي يُكْسف فيه وبرأت الشجة على وَكْس اذا بقي في جوفها شيء ويقال وُكِسَ فلانٌ في تجارته وأُوكِسَ أيضا على مالم يسمّ فاعله فيهما أي خَسر وفي الحديث ان معاوية كتب الى الحسين بن على رضي الله عنهما انى لم أَكِسْكَ ولم أَخِسْكَ قال ابن الاعرابي لم أكِسْكَ لم أَنقصْكَ ولم أَخِسْكَ أي لم أُباعدْكَ مما تحب والاوّل من وَكَس يَكِس والثاني من خاس يَخِيس به أي لم أَنقُصْك حقك ولم أَنقُض عهدك (ولس) الوَلْس الخيانة ومنه قوله لايُوالس ولايُدالس ومالي في هذا الأمر وَلْسٌ ولادَلْس أي مالي فيه خديعة ولاخيانة والمُوالَسة الخداع يقال قد توالَسوا عليه وتَراقَدوا عليه أي تناصروا عليه في خبّ وخديعة ووالَسه خادعه والمُوالَسة شبه المُداهَنة في الامر ويقال للذئب ولاّس والوَلْس السرعة ووَلَسَت الناقة تَلِس وَلْسًا ووَلَسانًا فهي وَلُوس أسرعت وقيل أَعنقَتْ في سيرها وقيل الوَلَسان سير فوق العَنَق والابل تُوالس بعضها بعضًا في السير وهو ضرب من العَنَق التهذيب الوَلُوس الناقة التي تَلِس في سيرها وَلَسانًا والوَلُوس السريعة من الابل (ومس) الوَمْس احتكاك الشيء بالشيء حتى يَتحرّد قال الشاعر * وقد جَرَّدَ الاكتافَ وَمْسُ الحَوارِكِ * قال ولم أسمع الوَمْس لغيره والرواية مَوْرُ المَوارِكِ وأَوْمَس العِنَب لانَ للنُّضج وامرأة مُومِس ومُومِسَة فاجرة زانية تميل لمُريدها كما سميت خَريعًا من التَخَرُّع وهو اللين والضعف وربما سميت اماء الخدمة مُومِسات والمُومِسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج حتى يَنْظُر في وجوه المُومِسات ويجمع على مَيامِس أيضا ومَوامِيس وأصحاب الحديث يقولون مَيامِيس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كمُطْفِل ومَطافِل ومَطافِيل وفي حديث أبي وائل أَكثرُ أتباع الدجّال أولاد المَيامِس وفي رواية أولاد المَوامِس قال ابن الاثير وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكلٌّ منهما تكلّف له اشتقاقا فيه بُعدٌ وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها (وهس) الوَهْس شدة الغَمْز والوَهْس الكسر عامة وقيل هو كسرُكَ الشيءَ وبينه وبين الارض وقاية لئلا تباشر به الارض والوَهْس الدّق وهَسَه وهْسًا وهو مَوْهُوس ووَهِيس والوَهْس الوطء ووَهَسه وهْسًا وطئه وطأً شديدا ومَرّ يَتَوَهَّس أي يَغْمِز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهَّز ورجل وَهْس موطوء ذليل والوَهْس أيضا السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وَهْس وقد تَواهَس القوم والوَهْس أيضا في شدة البَضْع والأكل وأنشد

كأنّه ليث عرين دِرْباس * بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيّ وهّاس

ووهس وهسا ووهيسا اشتد أكله ونضعه والوهيسة ان يطبخ الجراد ثم يجفف ويدق فيقمح ويؤكل بدسم وقيل يبكل بسمن ويبكل أى يخلط وقيل يخلط بدسم الجوهرى التوهس مشى المثقل فى الارض والوهس الشر والنميمة قال حميد بن ثور * بتنقص الأعراض والوهس * والمواهسة المسارة ﴿ويس﴾ ويس كلمة فى موضع رأفة واستملاح كقولك للصبى ويسه ما أملحه والويح والويس بمنزلة الويل فى المعنى وويس له أى ويل وقيل ويس تصغير وتحقير امتنعوا من استعمال الفعل من الويس لان القياس نفاه ومنع منه وذلك أنه لو صرف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعدم عينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين هذا قول ابن جنى وأدخل الالف واللام على الويس قال ابن سيده فلا أدرى أسمع ذلك أم هو منه تبسط وادلال وقال أبو حاتم فى كتابه أماويسك فانه لا يقال الا للصبيان وأماويلك فكلام فيه غلظ وشتم قال الله تعالى للكفار ويلكم لا تفتروا على الله كذبا وأماويح فكلام لين حسن قال ويروى أن ويح لأهل الجنة وويل لاهل النار قال أبو منصور وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وذكر ابن الاثير قال فى الحديث قال لعمار ويس ابن سمية قال ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها ليلة تبعت النبى صلى الله عليه وسلم وقد خرج من حجرتها ليلا فنظر الى سوادها فلحقها وهو فى جوف حجرتها فوجد لها نفسا عاليا فقال ويسها ماذا لقيت الليلة وانى فلان ويسا أى ما يريد وقوله أنشده ابن الاعرابى

عصت سجاح شبثا وقيسا * ولقيت من النكاح ويسا

قال معناه انها لقيت منه ما شاءت فالويس على هذا الكثير وقال مرة لقى فلان ويسا أى ما لا يريد وفسر به هذا البيت أيضا قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول فى هذه الثلاثة انها بمعنى واحد وقال ابن السكيت فى الالفاظ ان صح له يقال ويس له فقر له والويس الفقر يقال أسه أوسا أى شد فقره

قوله ماذا لقيت الذى فى النهاية ما لقيت اه

﴿فصل الياء﴾ ﴿يأس﴾ اليأس القنوط وقيل اليأس نقيض الرجاء يئس من الشئ ييأس وييئس نادر عن سيبويه ويئس عنه أيضا وهو شاذ قال وانما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليأس واليآسة والياس وقد استيأس وأيأسته وانه ليائس ويئس ويؤوس ويؤس والجمع يؤوس قال ابن سيده فى خطبة كتابه وأما يئس وأيس فالاخيرة مقلوبة عن الاول

لانه لامصدر لأيس ولا يحتج بإياس اسم رجل فانه فعال من الأوس وهو العطاء كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل قال أبو زيد علياء مضر تقول يحسب وينعم وييئس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا انما يجيء على لغتين يعنى يئس ييأس ويأس ييئس لغتان ثم يركب منهما لغة وأما ومق يمق ووفق يفق وورم يرم وولى يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن الا الكسر لغة واحدة وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى أيس واتأس أيضا وهو افتعل فادغم مثل اتعد وفى حديث أم معبد لا يأس من طول أى انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانبارى فى كتابه لا يائس من طول فقال معناه لا يؤيس من أجل طوله أى لا يأيس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كماء دافق بمعنى مدفوق واليأس من السل لان صاحبه ميؤس منه ويئس ييئس وييأس علم مثل حسب يحسب ويحسب قال سحيم بن وثيل اليربوعى وذكر بعض العلماء انه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه أنى ابن فارس زهدم وزهدم فرس سحيم

أقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا أنى ابن فارس زهدم

يقول ألم تعلموا وقوله ييسرونني من ايسار الجزور أى يجتزرونني ويقتسمونني ويروى يأسرونني من الأسر واما قوله اذ ييسرونني فانما ذكر ذلك لانه كان وقع عليه سباء فضربوا عليه بالميسر يتحاسبون على قسمة فدائه وزهدم اسم فرس وروى أنى ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا فى قصيدة أخرى على هذا الروى وهو

أقول لاهل الشعب اذ ييسرونني * ألم تيأسوا انى ابن فارس لازم
وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سقاهم بكفيه سمام الاراقم

وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم فى البيت وقال القاسم بن معن يئست بمعنى علمت لغة هوازن وقال الكلبى هى لغة وهبيل حى من النخع وهم رهط شريك وفى الصحاح فى لغة النخع وفى التنزيل العزيز أفلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا أى أفلم يعلم وقال أهل اللغة معناه أفلم يعلم الذين آمنوا اعلما يئسوا معه أن يكون غير ما علموه وقيل معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون قال أبو عبيد كان ابن عباس يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا قال ابن عباس كتب الكاتب أفلم ييأس الذين آمنوا وهو ناعس وقال المفسرون هو فى المعنى على تفسيرهم الا ان الله

تبارك وتعالى قد أوقع الى المؤمنين انه لو شاء اهدى الناس جميعا فقال أفلم ييأسوا علما يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرا كما تقول فى الكلام قد يئست منك أن لا تفلح كأنك قلت قد علمته علما وروى عن ابن عباس انه قال ييأس بمعنى علم لغة للنخع قال ولم نجدها فى العربية الا على ما فسرت وقال أبو اسحق القول عندى فى قوله أفلم ييأس الذين آمنوا من ايمان هؤلاء الذين وصفهم الله بانهم لا يؤمنون لانه قال لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولغة أخرى أيس يأيس وآيسته أى أيأسته وهو اليأس والاياس وكان فى الاصل الايياس بوزن الايعاس ويقال استيأس بمعنى يئس والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تايسوا بلا همز وقال الكسائى سمعت غير قبيلة يقولون أيس يايس بغير همز وإلياس اسم (يبس) اليبس بالضم نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يبس الشئ ييبس وييبس الاول بالكسر نادر يبسا ويبسا وهو يابس والجمع يبس قال

أوردها سعد على مخمسا * بئرا عضوضا وشنانا يبسا

واليبس بالفتح اليابس يقال حطب يبس قال ثعلب كأنه خلقة قال علقمة

تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

وقال ابن السكيت هو جمع يابس مثل راكب وركب قال ابن سيده واليبس واليبس اسمان للجميع وتيبيس الشئ تجفيفه وقد يبسته فاتبس وهو افتعل فأدغم وهو متبس عن ابن السراج وشئ يبوس كيابس قال عبيد بن الابرص

أما اذا استقبلتها فكأنها * ذبلت من الهندى غير يبوس

أراد عصا ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف واتبس يتبس أبدلوا التاء من الياء وايتبس كله كيبس وأيبسته ومكان يبس ويبيس يابس كذلك وأرض يبس ويبس وقيل أرض يبس قد يبس ماؤها وكلؤها ويبس صلبة شديدة واليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا ويقال أيضا امرأة يبس لا تنيل خيرا قال الراجز

* الى عجوز شنة الوجه يبس * ويقال لكل شئ كانت الندوة والرطوبة فيه خلقة فهو ييبس فيه يبسا وما كان فيه عرضا قلت جف وطريق يبس لا ندوة فيه ولا بلل واليبس من الكلا الكثير اليابس وقد أيبست الخضر وأرض موبسة الاصمعى يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها اليبيس والجفيف والقفيف وأما يبيس البهمى فهو العرقوب والصفار قال أبو منصور ولا يقال لما

قوله ييأس بمعنى علم الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه

قوله هو ييبس فيه يبسا كذا بالاصل مضبوطا اه

قوله العرقوب كذا بالاصل وحرر اه مصححه

يَبِسَ من الحَلِيّ والصِلِّيَان والحَلَمة يبيس وانما اليَبِيسُ ما يَبِسَ من العُشْب والبقول التى تتناثر اذا يَبِسَت وهو اليُبْس واليَبِيسُ أيضا ومنه قول ذى الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عَنَتْ به * من الرُّطْب الا يُبْسُها وهَجِيرُها

ويروى يَبْسها بالفتح وهما لغتان واليَبِيس من النبات ما يَبِسَ منه يقال يَبِسَ فهو يَبِيس مثل سَلِم فهو سَلِيم وأَيْبَسَت الارض يَبِسَ بقلها وأَيْبَسَ القَوْمُ أيضا كما يقال أَجْرَزُوا من الارض الجُرُز ويقال للحطب يَبْسٌ وللارض اذا يَبِسَت يَبْسٌ ابن الاعرابى يَبَاس هى السَّوْأة والقُنْدُورة والشَّعْرُ اليابس ارْدَؤُه ولا يرى فيه سَحَجٌ ولا دُهْن ووجه يابِسٌ قليل الخير وشاة يَبَسٌ ويَبْس انقطع لبنها فيَبِسَ ضَرْعها ولم يكن فيها لبن وأتان يَبْسة ويَبَسة يابسة ضامرة السكون عن ابن الاعرابى والفتح عن ثعلب وكَلَأٌ يابس وقد استعمل فى الحيوان حكى اللحيانى ان نساء العرب يَقُلْنَ فى الأُخَذ أَخَّذْتُه بالدَّرْدَبِيس تَدِرُّ العرق اليَبِيس قال تعنى الذَّكر ويَبِسَت الارض ذهب ماؤها وندَاها وأَيْبَسَت كثر يَبِيسُها والأَيْبَسَان عَظْما الوَظِيفَيْن من اليد والرجل وقيل ما ظهر منهما وذلك ليُبْسِهما والأَيَابِسُ ما كان مثل عُرْقُوب وساق والأَيْبَسَان ما لا لحم عليه من الساقين قال أبو عبيدة فى ساق الفرس أَيْبَسان وهما ما يَبِسَ عليه اللحم من الساقين وقال الراعى

فقلت له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقها * فان يُجْبَرِ العُرْقُوبُ لا يُجْبَرِ النَّسَا

قال أبو الهيثم الأَيْبَسُ هو العظم الذى يقال له الظُنْبُوب الذى اذا غَمَزْتَه فى وسط ساقك آلَمَكَ واذا كُسر فقد ذهب الساق قال وهو اسم ليس بنعت والجمع الأَيَابِس ويَبِيسُ الماء العَرَق وقيل العَرَق اذا جَفّ قال بشر بن أبى حازم يصف خيلا

تَرَاها من يَبِيس الماء شُهْبا * مُخَالِطُ دِرَّة منها غِرَارُ

الغرار انقطاع الدرّة يقول تُعْطى أحيانا وتمنع أحيانا وانما قال شُهبا لان العَرَق يجف عليها فتَبْيَضّ ويقال للرجل ايْبَسْ يا رجل أى اسكت وسَكْرانُ يابِس لا يتكلم من شدّة السكر كأن الخمر أسكتته بحرارتها وحكى أبو حنيفة رجل يابِس من السُكر قال ابن سيده وعندى انه سَكِر جدّا حتى كأنه مات فجَفّ (يوس) اليَاس السّلّ وإلْيَاس بن مُضَر معروف وقول ابى العَاصِيَة السُلَمى

فلو انّ داء اليَاس بى فأعانَنى * طَبِيبٌ بأَرْوَاح العَقِيق شَفَانِيا

قال ثعلب داءُ اليَاس يعنى اليَاس بن مُضَر كان أصابه السّلّ فكانت العرب تسمى السّلّ داء اليَاس

قوله واليبيس أيضا كذا بالاصل ولعله واليبس بفتح الياء وسكون الباء اه مصححه

﴿حرف الشين المعجمة﴾

الشين من الحروف المَهْموسة والمَهْموس حرف لاَنّ فى مَخْرَجه دون المَجْهور وجرى مع النَّفس فكان دون المجهور فى رفع الصوت وهو من الحروف الشَّجْرِيَّة أيضا

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبش﴾ الأَبْش الجمع وقد أبشه وأَبَشَ لاهله يأبُش أَبْشًا كَسَبَ ورجل أَبَّاش مكتسب ويقال تَأَبَّشَ القوم وتَهَبَّشوا اذا تجيَّشوا وتجمَّعوا ﴿أرش﴾ أَرَّشَ بينهم حَمَلَ بعضهم على بعض وحَرَّشَ والتَّأْرِيش التَّحْرِيشُ قال رؤبة * أَصْبَحْتُ من حَرْصٍ على التَّأْرِيش * وأَرَّشْتُ بين القوم تَأْرِيشًا أفسدت وتَأْرِيش الحَرْب والنار تَأْرِيثُهما والأَرْشُ من الجراحات ماليس له قدر معلوم وقيل هو دِيَةُ الجراحات وقد تكرر فى الحديث ذكر الأَرْش المشروع فى الحُكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطَّلَعَ على عيب فى المَبيع وأُرُوش الجنايات والجراحات جائزة لها عما حصل فيها من النَّقْص وسُمِّى أَرْشًا لانه من أسباب النزاع يقال أَرَّشْتُ بين القوم اذا أوقعت بينهم وقول رؤبة * أَصْبَحَ فَامن بَشَرٍ مَأْرُوش * يقول ان عرضى صحيح لاعيب فيه والمَأْرُوش المَخْدوش وقال ابن الاعرابى يقول انْتَظِرْ حتى تَعْقِل فليس لكَ عندنا أَرْش الا الأَسِنَّة يقول لا نَقْتل انسانا فنَدِيَه أبدا قال والأَرْش الدِيَةُ شمر عن أبى نهشل وصاحبه الأَرْشُ الرِّشْوة ولم يعرفاه فى أَرْش الجراحات وقال غيرهما الأَرْش من الجراحات كالشَّجَّة ونحوها وقال ابن شميل ائْتَرِشْ من فلان خُماشَتَكَ يافلانُ أى خُذْ أَرْشَها وقد ائْتَرَشَ للخُماشة واسْتَسْلَمَ للقصاص وقال أبو منصور أصل الأَرْش الخَدْش ثم قيل لمايؤخذ دِيَةً لها أَرْش وأهل الحجاز يسمونه النَّذْرَ وكذلك عُقْر المرأة مايؤخذ من الواطئ ثمنًا لبُضْعها وأصله من العَقْر كأنه عَقَرَها حين وطئها وهى بكر فاقْتَضَّها فقيل لمايؤخذ بسبب العَقْرِ عُقْر وقال القتيبى يقال لمايدفع بين السلامة والعيب فى السِّلْعة أَرْش لان المُبْتاعَ للثوب على انه صحيح اذاوقف فيه على خَرْق أو عيب وقع بينه وبين البائع أَرْش أى خصومة واختلاف من قولك أَرَّشْت بين الرجلين اذا أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشَّر فسمى مانَقَصَ العيبُ الثوبَ أَرْشًا اذ كان سببا للأَرْش ﴿أشش﴾ الأَشُّ والأَشاش والهَشاش النَّشاط والارْتياح وقيل هو الاقبال على الشئ بنشاط أَشَّه يَؤُشُّه أَشًّا وأنشد

* كَيْفَ يُؤاتيه ولايَؤُشُّه * والأَشاش الهَشَّاش وفى الحديث ان علقمة بن قيس كان اذا رأى من أصحابه بعض الأَشاش وعَظَهم أى اقبالا بنشاط والأَشاش والهَشاش الطَّلاقة والبَشاشة وأَشَّ القوم يَؤُشُّون أَشًّا قام بعضهم الى بعض وتحركوا قال ابن دريد وأحسبهم قالوا أَشَّ على غَنَمه يَؤُشُّ

قوله أصبح كذا فى الاصل وفى شرح القاموس بدله اصح وهما بمعنى أفق وانتبه فلتحرر الرواية وصدره *فقل لذا لئا لمزعج المحنوش* اه مصححه

أشّا مثل هَشّ هَشًّا قال ولا أقف على حقيقته ابن الاعرابى الأشّ الخبز اليابس الهَشّ وأنشد شمر

رُبّ فتاة من بنى العنازْ * حمّاكة ذات هَنٍ كَازْ
ذى عَضُدَين مُكْتَئِزٍ نازى * تأشّ للقبلة والمحازْ

شمر عن بعض الكلابيين أشّت الشحمة ونشّت قال أشّت اذا أخذت تحلّب ونشّت اذا قطرت

(اقش) بنو أُقَيْش حىّ من الجن اليهم تنسب الابل الأُقَيْشيّة أنشد سيبويه

كأنّكَ من جمال بنى أُقَيْش * يُقَعْقَعُ بين رجليه بِشَنّ

وقال ثعلب هم قوم من العرب

(فصل الباء) (برش) البَرَش والبُرْشة لون مختلف نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك والبَرَش من لُمَع بياض فى لون الفرس وغيره اىّ لون كان الا الشُّهْبة وخص اللحيانى به البِرْذَوْن وقد بَرِش وابرشّ وهو أبرش الأبرش الذى فيه ألوان وخلط والبُرْش الجميع والبرش فى شعر الفرس نُكَت صغار تخالف سائر لونه والفرس أبرش وقد ابرشّ الفرس ابرشاشًا وشاة برشاء فى لونها نقط مختلفة وحية برشاء بمنزلة الرقشاء والبريش مثله قال رؤبة

وتركت صاحبتى تفريشى * وأسقطت من مبرم بريش

أى فيه ألوان والأبرش لقب جذيمة بن مالك وكان به برص فكنوا به عنه وقيل سمى الأبرش لانه أصابه حرق فبقى فيه من أثر الحرق نُقَط سود أو حمر وقيل لانه أصابه برص فهابت العرب أن تقول أبرص فقالت أبرش وفى التهذيب وكان جذيمة الملك أبرص فلقبته العرب الأبرش الأبرش الأرقط والأنمر الذى تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أىّ لون كان والأشيم الذى يكون به شام فى جسده والمدنّر الذى يكون به نكت فوق البرش وفى حديث طرماح رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أُبَيرش هو تصغير أبرش والبُرْشة هو لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان وبرذون أبرش ذو برش وسنة رَبْشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب وقولهم دخلنا فى البرشاء أى فى جماعة الناس ابن سيده وبرشاء الناس جماعتهم الاسود والاحمر وما أدرى أىّ البرشاء هو أى أىّ الناس هو وأرض برشاء ورَبْشاء كثيرة النبت مختلف ألوانها ومكان أبرش كذلك وبنو البرشاء قبيلة سموا بذلك لبرش أصاب أمهم قال النابغة

وربّ بنى البرشاء ذهل وقيسها * وشيبان حيث استنهلتها المناهل

وبُرْشان اسم والأبرشيّة موضع أنشد ابن الاعرابى

نَظَرتُ بقصر الأبرشيّة نَظرةً * وطَرفي وراءَ الناظرين قصيرُ

(برغش) أَبرَغَشَّ قام من مرضه التهذيب اطرَغَشَّ من مرضه وابرَغَشَّ أى أفاق بمعنى واحد

(برقش) برقش الرجل برقشةً ولّى هاربا والبرقشة شبه تنقيش بألوان شتّى واذا اختلف لون الارقش سمى برقشة وبرقشه نقشه بألوان شتى وتبرقش الرجل تزيّن بالوان شتى مختلفة وكذلك النبت اذا الوّن وتبرقشت البلاد تزيّنت وتلوّنت وأصله من أبى براقش وتركت البلاد براقش أى ممتلئة زهرا مختلفة من كل لون عن ابن الاعرابى وأنشد للخنساء

تَطيرُ حَوالَيَّ البلادُ بَراقشا * بأروعَ طلّابِ التِّراتِ مُطلَّبِ

وقيل بلاد براقش مجدبة خلاء كبلاقع سواء فان كان ذلك فهو من الاضداد والبرقشة التفرق عنه أيضا والمُبرنقِش الفرح المسرور وابرنقشت العضاه حسنت وابرنقشت الارض اخضرّت وابرنقش المكان انقطع من غيره قال رؤبة * الى معى الخلصاء حيث ابرنقشا * والبِرقِش بالكسر طُوَيئر من الحمّر يتلوّن صغير مثل العصفور يسميه اهل الحجاز الشُّرشُور قال الأزهرى وسمعت صبيان الاعراب يسمونه أبابراقش وقيل أبو براقش طائر يتلوّن ألوانا شبيه بالقنفذ أعلى ريشه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فاذا اهتش تغيّر لونه ألوانا شتّى قال الاسدى

انْ يَبخَلوا أو يَجبُنوا * أو يَغدِروا لا يَحفِلوا

يَغدُوا عليكَ مُرَجَّلِيـ * ـنَ كأنَّهم لم يَفعَلوا

كأبي بَراقِشَ كُلَّ لَوْ * نٍ لَونُه يَتَخيَّلُ

وصف قوما مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يحتفلون بمن رآهم على ذلك ويغدوا بدل من قوله لا يحفلوا لان غدوّهم مرجّلين دليل على انهم لم يحفلوا والترجيل مشط الشعر وارساله قال ابن برى وقال ابن خالويه أبو براقش طائر يكون فى العضاه ولونه بين السواد والبياض وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو ثقيل العجز تسمع له خفقا اذا طار وهو يتلوّن ألوانا وبراقش اسم كلبة لها حديث وفى المثل على أهلها دلّت براقش قال ابن هانئ زعم يونس عن ابى عمرو أنه قال هذا المثل على أهلها تجنى براقش فصارت مثلا حكى أبو عبيد عن أبى عبيدة قال براقش اسم كلبة نبحت على جيش مرّوا ولم يشعروا بالحىّ الذى فيهم الكلبة فلما سمعوا نباحها علموا ان أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهبت مثلا ويروى هذا المثل على أهلها تجنى براقش وعليه قول حمزة بن بيض

لم

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِي * لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَتْنِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ * وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي

قال وبَرَاقِشُ اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم في بعض الأَيام فهربوا وتبعتهم براقشُ فرجع الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم فسمعتْ براقشُ وَقْعَ حوافر الخيل فنَبَحَتْ فاستدلوا على موضع نباحها فاستباحُوهم وقال الشَّرْقي بن القَطَامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان بنو أبيه لا يأكلون لحوم الابل فأصاب من براقشَ غلامًا فنزل لقمانُ على بني أبيها فأَوْلَمُوا ونحروا جَزُورًا اكرامًا له فراحت براقشُ بعَرْقٍ من الجزور فدفعَتْه لزوجها لقمانَ فأكله فقال ما هذا ما تعَرَّقْتُ مثله قط طيبًا فقالت براقشُ هذا من لحم جزور قال أَوَلُحُومُ الابل كلها هكذا في الطيب قالت نَعَم ثم قالت له جَمِّلْنا واجْتَمِلْ فأقبل لقمان على ابلها وابل أهلها فاشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه فقيل على أهلها تجني براقش فصارت مثلًا وقال أبو عبيدة براقش اسم امرأة وهي ابنة مَلِكٍ قديم خرج الى بعض مَغَازِيه واستخلفها على مُلْكِه فأشار عليها بعضُ وُزَرائها أَنْ تَبْنِيَ بِناءً تُذْكَرُ به فَبَنَتْ موضعين يقال لهما براقش ومَعِينٌ فلما قدم أبوها قال لها أردتِ أن يكون الذكرُ لكِ دوني فأمر الصُّنَّاع الذين بَنَوْهما بأن يهدموهما فقالت العرب على أهلها تجني براقش وحكى أبو حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن براقشَ ومعينَ مدينتان بُنِيَتا في سبعين أو ثمانين سنة قال وقد فسر الاصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وانهما موضعان وهو

دعانا من بَراقِشَ أو مَعِينٍ * فأَسْرَعَ واتْلَأَبَّ بنا مَلِيعُ

قوله دعانا الخ هكذا في الاصل وفي ياقوت ينادي بدل دعانا وأسمع بدل أسرع اهـ مصححه

وفسر اتلأَبَّ باسْتقام والمَلِيعَ بالمستوي من الارض وبراقش موضع قال النابغة الجعدي

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أو * هَيْلَانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ

(برنش) التهذيب في الرباعي أبو زيد والكسائي ما أدري أيُّ البَرَنْشَاءِ هو وأيُّ البَرَنْسَاءِ هو ممدودان (بشش) البَشُّ اللطف في المسئلة والاقبالُ على الرجل وقيل هو أن يضحك اليه ويلقاه لقاءً جميلًا والمعنيان مُقْتَرِنان والبَشَاشَةُ طلاقة الوجه وفي حديث علي رضوان الله عليه اذا اجتمع المسلمان فتَذَاكَرا غَفَرَ الله لأَبَشِّهِما بصاحبه وفي حديث قَيْصَر وكذلك الايمانُ اذا خالطَ بشاشةَ القلوب بشاشةُ اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والأُنس به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وبَشَّاش طَلْقُ الوجه طَيِّب وقد بَشِشْتُ به بالكسر أَبَشُّ بَشًّا وبَشَاشَةً قال

لا يَعْدَمِ السائلُ منه وَفْرا * وقَبْلَه بَشَاشَةً وبِشْرا

وروى بيت ذى الرمة ألم تعلما أنا نبش اذا دنت * بأهلك منا طية وحلول

بكسر الباء فاما أن تكون بششت مقولة واما ان يكون مما جاء على فعل يفعل والبشيش الوجه يقال فلان مضيء البشيش والبشيش كالبشاشة قال رؤبة

تكرماوالهش للتهشيش * وارى الزناد مسفر البشيش

يعقوب يقال لقيته فتبشبش بى وأصله تبشش فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تجفف وتبشش به وتبشبش مفكوك من تبشش وفى الحديث لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل البيت بغائبهم اذا قدم عليهم وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز اياه ببره وكراماته وتقريبه اياه ابن الاعرابى البش فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسئلة والاقبال عليه والتبشبش فى الاصل التبشش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء وبنو بشة بطن من بلعنبر (بطش) البطش التناول بشدة عند الصولة والاخذ الشديد فى كل شئ بطش بطش يبطش و يبطش بطشا وفى الحديث فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد وفى التنزيل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال الكلبى معناه تقتلون عند الغضب وقال غيره تقتلون بالسوط وقال الزجاج جاء فى التفسير أن بطشهم كان بالسوط والسيف وانما أنكر الله تعالى ذلك لانه كان ظلما فأما فى الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز والبطشة السطوة والاخذ بالعنف وباطشه مباطشة وباطش كبطش قال

حوتا اذا ما زادنا جئنا به * وقلة ان نحن باطشنا به

قال ابن سيده ليست به من قوله باطشنا به كبه من سطونا به اذا اردت بسطونا معنى قوله تعالى يكادون يسطون بالذين وانما هى مثل به من قولك استغنا به وتعاونا به فافهم وبطش به يبطش بطشا سطا عليه فى سرعة وفى التنزيل العزيز فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما وقال أبو مالك يقال بطش فلان من الحمى اذا أفاق منها وهو ضعيف وبطاش ومباطش اسمان (بغش) البغش والبغشة المطر الضعيف الصغير القطر وقيل هما السحابة التى تدفع مطرها دفعة بغشتهم السماء تبغشهم بغشا وقيل البغشة المطرة الضعيفة وهى فوق الطشة ومطر باغش وبغشت الارض فهى مبغوشة و يقال أصابتهم بغشة من المطر أى قليل من المطر الاصمعى أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ ثم البغش وفى الحديث عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى سفر فأصابنا بغش من مطر فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم ان من

قوله كما قالوا تجفف كذا بالاصل والامر سهل اه

شاء

شاء أن يصلي في رحله فليفعل وفي رواية فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش وقد بغشت السماء تبغش بغشا (بنش) بنش أي اقعد عن كراع كذلك حكاه بالأمر والسين لغة وهو مذكور في موضعه وأنشد اللحياني * ان كنت غير صائدي فبنش * قال ويروى فبنس أي اقعد (بهش) بهش اليه بيده يبهش بهشا وبهشه بها تناوله نالته أو قصرت عنه وبهش القوم بعضهم الى بعض يبهشون بهشا وهو من أدنى القتال والبهش المسارعة الى أخذ الشيء ورجل باهش وبهوش وبهش الصقر الصيد تفلته عليه وبهش الرجل كأنه يتناوله لينصوه وقد تباهشا اذا تناصيا برؤسهما وان تناوله ولم يأخذه أيضا فقد بهش اليه ونصوت الرجل نصوا اذا أخذت برأسه ولفلان رأس طويل أي شعر طويل وفي الحديث ان رجلا سأل ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم فقال هل بهشت اليك أراد هل أقبلت اليك تريدك ومنه في الحديث ما بهشت اليهم بقصبة أي ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عني بقصبة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه قال أبو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى شيء فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع نحوه وفرح به بهش اليه وقال المغيرة بن حبنا التميمي

سبقت الرجال الباهشين الى الندى * فعالا ومجدا والفعال سباق

ابن الاعرابي البهش الاسراع الى المعروف بالفرح وفي حديث أهل الجنة وان أزواجه ليبتهشن عند ذلك ابتهاشا وبهشت الى الرجل وبهش الي تهيأت للبكاء وتهيأ له وبهش اليه فهو باهش وبهش حن وبهش به فرح عن ثعلب الليث رجل بهش بش بمعنى واحد وبهشت الى فلان بمعنى حننت اليه وبهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه ويقال بهشوا وبحشوا أي اجتمعوا قال ولا أعرف بحش في كلام العرب والبهش ردىء المقل وقيل ما قد أكل قرفه وقيل البهش الرطب من المقل فاذا يبس فهو خشل والسين فيه لغة وفي الحديث أمن أهل البهش أنت يعني أمن أهل الحجاز أنت لان البهش هناك يكون وهو رطب المقل ويابسه الخشل وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته قال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش يقول ليس من أهل الحجاز لان المقل انما ينبت بالحجاز قال الازهري أي لمن يكن حجازيا وأراد من أهل البهش أي من أهل البلاد التي يكون بها البهش أبو زيد الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والمقل نواه والحتي سويقه وقال الليث البهش ردىء المقل ويقال ما قد أكل قرفه وأنشد

* كما يَحْتَفِي البَهْشَ الدقيقَ الثَّعالبُ * قال أبو منصور والقول ما قال أبو زيد وفي حديث أبي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بَهْشٍ فتزوَّدَهُ حتى قدم عليه وبُهَيْشَة اسم امرأة قال نَفْرُ جدُّ الطرمّاح

الا قالتْ بُهَيْشَةُ ما لِنَفْرٍ * أراهُ غَيَّرَتْ منهُ الدُّهور

ويروى بهيسة ويقال للقوم اذا كانوا سُودَ الوجوه قباحًا وجوهُ البَهْش وفي حديث العُرَنِيِّين اجْتَوَيْنا المدينةَ وانْبَهَشَتْ لحومُنا هو من ذلك (بوش) البَوْش الجماعةُ الكثيرة ابن سيده البَوْش والبُوش جماعةُ القوم لا يكونون الا من قبائل شتّى وقيل هما الجماعةُ والعيالُ وقيل هما الكثرة من الناس وقيل الجماعة من الناس المُخْتلطين يقال بَوْش بائِشٌ والأَوْباش جمع مقلوب منه والبَوْشِيُّ الرجُل الفقير الكثيرُ العيال ورجل بَوْشِيٌّ كثير البَوْش قال أبو ذؤيب

وأشْعثَ بَوْشِيّ شَفَيْنا أُحاحَهُ * غَداتَئِذٍ ذي جَرْدَةٍ مُتَماحِل

وجاء من الناس الهَوْش والبَوْش أي الكثرة عن أبي زيد وبَوَّشَ القوم كثُروا واختلطوا وتركهم هَوْشًا بَوْشًا أي مختلطين الفراء شابَ خانَ وباشَ خلَط وباشَ يبُوش بَوْشًا اذا صخب البَوْش وهم الغوغاء ورجل بَوْشيّ وبُوشيّ من خُشّان الناس ودَهْمائهم وروى بيت أبي ذؤيب وأشعث بُوشيّ بالضم وقد ذكرناه آنفا (بيش) أبو زيد بَيَّشَ الله وجهه وسرَّجه بالجيم أي حسّنه وأنشد

لمّا رأيت الأزرقَيْنِ أَرَّشا * لا حَسَّنَ الوجهَ ولا مَبيَّشا

قال أزرقين ثم قال لا حسن والبِيش بكسر الباء نبتٌ ببلاد الهند وهو سَمٌّ وبِيش وبِيشَة موضعان قال الشاعر

سَقَى جَدَثًا أعراضُ غَمْرَةَ دونَهُ * وبِيشَةَ وَسْمِيُّ الربيع ووابِلُه

فأما قوله

قالوا أبانٌ فبَطْنُ بِيشَةَ غَيْم * فلبِيشَ قلبُكَ من هواهُ سَقِيم

فاراد لبِيشَةَ فرخّم في غير النداء اضطرارا وقال القاسم بن عمر بِئْشَة وزِئْنَة مهموزان وهما أرضان

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترش) التهذيب ابن دريد التَّرَش خِفَّة ونَزَق تَرِشَ يَتْرَش تَرَشًا فهو تَرِش وتارِش قال أبو منصور هذا منكر (تمش) التهذيب تَمَشْتُ الشئ تَمْشًا اذا جمعته قال أبو منصور هذا منكر جدا

(فصل الثاء المثلثة) (ثبش) ثُباش اسم رجل وكأنه مقلوب من شُبَاث

(فصل الجيم) (جأش) الجَأْش النفس وقيل القَلْب وقيل رِباطُه وشدّته عند الشئ تسمعه لا تدري ما هو وفلان قويّ الجأش أي القلب والجأش جأش القلب وهو رُوَاعُه الليث

قوله سقى جدثا الخ كذا في الاصل والصحاح وفي ياقوت اعراف بدل اعراض وبيبشة بباءين بدل وبيشة اه مصححه
قوله القاسم بن عمر الذي في الصحاح ابن معن اه مصححه

جَأْش النفس رُواع القلب اذا اضطرب عند الفزع يقال انه لَوَاهِى الجَأْش فاذا ثبت قيل انه لرابط الجَأْش ورجل رابط الجَأْش يربطُ نفسه عن الفرار يَكُفُّها لجُرْأَته وشجاعته وقيل يربط نفسه عن الفرار لشجاعته وقال مجاهد فى قوله تعالى يا أيتها النفسُ المُطمئنةُ هى التى أيقنت أن الله ربُّها وضَرَبت لذلك جَأْشا قال الازهرى معناه قرَّتْ يقينا واطمأنَّت كما يضرب البعيرُ بصدره الارض اذا برك وسكن ابن السكيت ربطت لذلك الامر جأشا لا غير ابن الاعرابى يقال للنفس الجائشة والطموع والخَوَّانة والجُؤْشُوش الصدر ومضى من الليل جؤشوش أى صدر وقيل قطعة منه وجَأْش موضع قال السُلَيْكُ بن السُلَكة

أَمُعْتَقِلِى رَيْبُ المَنُونِ ولم أُرِعْ * عَصَافيرَ وادٍ بين جَأْشٍ ومَأْرِب

(جبش) المفضل الجَبِيشُ والجَيْشُ الركَبُ المحْلُوق (جحش) الجَحْش ولدُ الحمار الوحشىّ والاهلىّ وقيل انما ذلك قبل أن يُفْطَم الأزهرى الجَحْش من أولاد الحمار كالمُهْر من الخيل الاصمعى الجَحْش من أولاد الحمير حين تَضَعه أمّه الى ان يُفْطَم من الرضاع فاذا استكمل الحول فهو تَوْلَب والجمع جِحَاش وجِحَشَة وجُحْشان والانثى بالهاء جَحْشة وفى المثل الجَحْشَ لمّا بَذَّكَ الاعيار أى سبقك الاعيار فعليك بالجحش يُضرب هذا لمن يَطْلُب الامرَ الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك وربما سمى المُهْر جَحْشا تشبيها بولد الحمار ويقال فى المعِيِّ الرأى المنفرد به جُحَيْش وحده كما قالوا هو عُيَيْر وحده يشبهونه فى ذلك بالجحش والعَيْر وهو ذم يقال ذلك فى الرجل يستبد برأيه والجحش ولد الظبية هذلية قال أبو ذؤيب

بأَسْفَلِ ذات الدَّيْر أُفْرِدَ جَحْشُها * فقد وَلِهَتْ يومين فهى خَلُوج

والجحش أيضا الصبىّ بلغتهم والجَحُوش الغلام السمين وقيل هو فوق الجَفْر والجفرُ فوق الفطيم الجوهرى الجَحْوَش الصبىّ قبل أن يَشْتَدّ وأنشد

قَتَلْنا مَخْلَدًا وابنَىْ حِرَاقٍ * وآخَرَ جَحْوَشًا فوقَ الفَطِيم

واجْحَنْشَشَ الغلامُ عَظُم بطنُه وقيل قارَبَ الاحتلام وقيل احتلم وقيل اذا شك فيه والجحش سَحْجُ الجلْد يقال أصابه شئ فجَحَش وجهَه وبه جَحْش وقد قيل لا يكون الجَحْشُ فى الوجه ولا فى البدن وسنذكره هنا قال ابن سيده جَحَشه يَجْحَشُه جَحْشا خدشه وقيل هو أن يصيبه شئ فيَنْسَحِج منه كالخدش أو أكبر منه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سقط من فرس فجُحِش شقه أى انخدش جلده قال الكسائى فى جحش هو أن يُصيبه شئ فينسحج منه جلده وهو كالخدش أو أكبر

من ذلك يقال جُحِشَ يُجحَشُ فهو مَجحُوشٌ وجَحَشَ عن القوم تَنَحَّى ومنه قول النعمان بن بشير فينا

أسيرٌ فى بلادٍ عُذرَةٍ اذا بيّتت حَريدٌ جاحش عن الحى والجَحيش المُتَنَحِّى عن الناس قال

* كم ساقَ من دار امرئ جَحيش * وقال الأعشى يصف رجلا غَيُوراً على امرأته

اذا نَزَلَ الحَىُّ حَلَّ الجَحيش * سَقيًّا مُبينًا غَوِيًّا غَيُورا

لَهامالكٌ كانَ يَخشَى القِرافَ * اذا خالَطَ الظَنُّ منهُ الضَميرا

ابن برى مالكها زوجها والقِرافُ أن يُقارِفَ شرًّا وذلك اذا دَنا منها من يُفسِدها عليه فهو يُبْعِدها

عن الناس والحَريد فى قول النُّعمان بن بشير الذى تَنَحّى عن قومه وانفرد معناه انفرد عن الناس

لكونه غَوِيًّا بامرأته غَيُوراً عليها يقول هو يَغارُ فيَتَنَحّى بحُرمَتِه عن الحُلال ومن رواه الجَحيشُ رفعه

بحَلَّ ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مُضمَر من باب مررت به المِسكينُ أى هو المسكين أو المسكينُ هو

ومن رواه الجَحيشَ نصبه على الظرف كأنه قال ناحيةً منفردةً أو جَعَلَه حالاً على زيادة اللام من باب

جاؤا الجَمّاءَ الغَفيرَ وجَعَلَ اللامَ زائدةً البتّةَ دخولها كسقوطها كما أنشد الاصمعى من قوله

* ولقد نَهَيتُكَ عن بَنات الأَوبَرِ * أراد بنات أَوبَرٍ فزاد اللام زيادة ساذجة وروى الجوهرى

هذا البيت اذا نزل الحىّ حل الجحيش * حَريدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غيورا

وقال أبو حنيفة الجَحيش القَريد الذى لا يُزَحِّمه فى داره مُزاحِمٌ يقال نزل فُلانٌ جَحيشًا اذا نزل حَريدًا

فريدًا والجَحيشُ الشقّ والناحية ويقال نزل فلان الجحيش وأنشد بيت الاعشى

* اذا نزل الحىّ حل الجحيش * البيت قال ويكون الرجل مَجحوشًا اذا أُصيبَ شِقُّه مشتقًّا من

هذا قال ولا يكون الجَحْشُ فى الوَجه ولا فى البَدَن وأنشد

لجارَتِنا الجَنبُ الجَحيشُ ولا يُرَى * لجارَتِنا منا أخٌ وصديق

وقال الآخر اذا الضَيفُ ألقى نَعلَه عن شِماله * جَحيشًا وصَلَّى النارَ حقًّا مُلَمَّما

قال جَحيشًا أى جانبًا بعيدًا والجِحاشُ والمُجاحَشَةُ المزاولةُ فى الأمر وجاحَشَ القومَ جِحاشًا زاحَمَهم

وجاحَشَ عن نفسه وغيرها جِحاشًا دافَعَ الليث الجِحاش مدافعةُ الانسان الشئَ عن نفسه وعن

غيره وقال غيره هُوَ الجِحاش والجِحاس وقد جاحَشَه وجاحَسَه مُجاحَشَةً ومُجاحَسَةً دافعه وقاتَلَه وفى

حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة بُعدًا لكُنَّ وسُحقًا فعَنكُنَّ كنتُ أُجاحِشُ أى أُحامى وأُدافع

والجِحاش أيضا القتال ابن الاعرابى الجَحْشُ الجهاد قال وتَحَوَّلُ الشينُ سينًا وأنشد

يومًا ترانا فى عِرَاكِ الجَحْشِ * نَقْبُو بأَجلالِ الأُمورِ الرُّبْشِ

أى الدواهى العظام والجَحْشة حَلَقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل فى ذراعه و يغزلها وقد سَمَّوا جَحْشا ومُجاحِشا وجُحَيشا وبنو جَحاش بطن منهم الشمّاخ بن ضرار الجوهرى جَحاش أبو حَىّ من غطفان وهو جحاش بن ثعلبة بن ذُبْيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان قال وهم قوم الشماخ بن ضِرار قال الشاعر وجاءت جَحاشٌ قَضُّها بقضيضها * وجَمْعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلأَما

(جحرش) الجَحْشر والجُحاشر والجَحْرش الحادر الخَلْق العظيم الجسم العَبِل المفاصل وقد ذكر فى ترجمة جحشر (جمش) الجَمَش الصُّلب الشديد وامرأة جَمْش وجَمُوش عجوز كبيرة (جحمرش) الجَحْمَرِش من النساء الثقيلة السمجة والجَحْمرش أيضا العجوز الكبيرة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الابل الكبيرة السن والجمع جَحامِر والتصغير جُحَيْمِر يحذف منه آخر الحرف وكذلك اذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد فأما اذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف وفى حديث عمر رضى الله عنه انى امرأة جُحَيمر هو تصغير جَحْمَرِش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة وأفعى جَحْمَرِش خَشْناء غليظة والجَحْمرش الأرنب الضخمة وهى أيضا الأرنب المُرْضِع ولا نظير لها الا امرأة صَهْصَلِق وهى الشديدة الصوت (جخنش) جَخَنْش صُلْب شديد (جرش) الجَرْش حَكّ الشئ الخشن بمثله ودلكه كما تجرش الأفعى أنيابها اذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك صوتا وجَرْشا وقيل هو قشره جَرَشه يَجْرُشه ويَجْرِشه جَرْشا فهو مَجْروش وجَريش والجُراشة ما سقط من الشئ تجرشه التهذيب جُراشة الشئ ما سقط منه جَريشا اذا أخذ ما دق منه والأفعى تَجْرُش أنيابها تحكّها وجَرْش الأفعى صوت تخرجه من جلدها اذا حكّت بعضها ببعض والملح الجَريش المجروش كأنه قد حك بعضه بعضا فتفتت والجَريش دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المرمّل والجُراشة مثل المُشاطة والنُّحاتة وجَرَش رأسه بالمُشْط وجَرَّشه اذا حكّه حتى تستبين هِبْرِيَته وجُراشة الرأس ما سقط منه اذا جُرِش بمشط وفى حديث أبى هريرة لو رأيت الوُعول تَجْرُش ما بين لابَتَيْها ما هِجْتُها يعنى المدينة الجَرْش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة وسيأتى ذكره والتجريش الجوع والهُزال عن كراع ورجل جَريش نافذ والجِرِشَّى على مثال فِعِلَّى كالزِّمِكَّى النفس قال

بكى جَزَعًا من أن يموت وأجهشت * اليه الجِرِشَّى وارمعنّ حنينها

الحنين البكاء ومضى جَرْش من الليل وحكى عن ثعلب جَرَش قال ابن سيده ولست منه على ثقة

قوله ومضى جرش هو بالتثليث وبالتحريك وكصرد اهـ

وجَرْش وجُؤْشوش وهو مابين أوله الى ثلثه وقيل هو ساعة منه والجمع أجراش وجُروش والسين المهملة في جرش لغة حكاه يعقوب في البدل وأتاه بجَرْش من الليل أي بآخر منه ومضى جَرْش من الليل أي هَوِيٌّ من الليل والجَرْش الاصابة وماجَرَش منه شيأ وما اجترش اى ما أصاب وجُرَش موضع باليمن ومنه أديم جُرَشِيٌّ وفي الحديث ذكر جُرَش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشأم ولهما ذكر في الحديث وجُرَشية بئر معروفة قال بشر بن ابى حازم

تحدَّرَ ماءُ البئر عن جُرَشِيَّة * على جِرْبة تعلو الدِّبارَ غُروبُها

وقيل هي هنا دلو منسوبة الى جُرَش الجوهري يقول دموعي تحدَّرُ كتحدُّر ماء البئر عن دلو تستقي به ناقة جُرَشية لان أهل جُرَش يستقون على الابل وجَرَشْتُ الشيءَ اذا لم تُنعم دقه فهو جَريش وملح جَريش لم يُطَيَّب وناقة جُرَشِيَّة حمراء والجُرَشِيُّ ضرب من العنب أبيض الى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو اسرعُ العنب ادراكا وزعم ابو حنيفة ان عناقيده طوال وحبه متفرق قال وزعموا ان العنقود منه يكون ذراعا وفي العُنوق حمراءُ جُرَشية ومن الاعناب عنب جُرَشِيٌّ بالغ جيد ينسب الى جُرَش والجَرْش الاكل قال الازهري الصواب بالسين والجُرَشِيَّة ضرب من الشعير أو البر ورجل مُجْرَئِشُّ الجنب منتفخه قال

انك يا جَهْضَمُ ماهي القَلْب * جافٍ عَريضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْب

والمُجْرَئِشُّ أيضا المجتمع الجنب وقيل المُجْرَئِش الغليظ الجنب الجافي وقال الليث هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن قال ابن السكيت فرس مُجْفَر الجنبين ومُجْرَئِش الجنبين وحَوْشَب كل ذلك انتفاخ الجنبين أبو الهذيل اجرأشّ اذا ثاب جسمه بعد هزال وقال أبو المُقَيش هو الذي هُزل وظهرت عظامه وقول لبيد * بكرت به جُرَشِيَّة مقطورة * قال ابن برى في ترجمة حجر أراد بقوله جُرَشِيَّة ناقة منسوبة الى جُرَش وجُرَش ان جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف وان جعلته اسم موضع فيحتمل ان يكون معدولا فيمتنع أيضا من الصرف للعدل والتعريف ويحتمل ان لا يكون معدولا فينصرف لامتناع وجود العلتين قال وعلى كل حال ترك الصرف اسلم من الصرف وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقطران وفي البيت عَلْكوم وعُلْكوم ضخمة والهاء في به تعود على غَرْب تقدم ذكرها (جرنفش) الجَرَنْفَش العظيم الجنبين من كل شيء والانثى جَرَنْفَشة والسين المهملة لغة التهذيب في الخماسي عن ابي عمرو الجَرَنْفَش العظيم من الرجال الجوهري الجَرَنْفَش العظيم الجنبين والجُرافِش بضم الجيم مثله قال ابن برى هذان الحرفان ذكرهما سيبويه

ومن

قوله وجرشية بئر عبارة الصحاح وياقوت وناقة جرشية قال بشر الخ اه مصححه

قوله بكرت الخ تمامه * ترمى الحاجر بازل علكوم * اه

ومن تبعه من البصريين بالسين المهملة غير المعجمة وقال أبو سعيد السيرافي هما لغتان (جشش) جش الحب يجشه جشا وأجشه دقه وقيل طحنه طحنا غليظا جريشا وهو جشيش ومجشوش أبو زيد أجششت الحب اجشاشا والجشيش والجشيشة ماجش من الحب قال رؤبة

لا يتقي بالذرق المجروش * من الزوان مطحن الجشيش

وقيل الجشيش الحب حين يدق قبل أن يطبخ فاذا طبخ فهو جشيشة قال ابن سيده وهذا فرق ليس بقوي وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على بعض أزواجه بجشيشة قال شمر الجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تنصب به القدر ويلقى عليها لحم أو تمر فيطبخ فهذا الجشيش ويقال لها دشيشة بالدال وفي حديث جابر فعمدت الى شعير فجششته أي طحنته وقد جششت الحنطة والجريش مثله وجششت الشئ أجشه جشا دققته وكسرته والسويق جشيش الليث الجش طحن السويق والبر اذا لم يجعل دقيقا قال الفارسي الجشيشة واحدة الجشيش كالسويقة واحدة السويق والمجشة الرحى وقيل المجشة رحى صغيرة يجش بها الجشيشة من البر وغيره ولا يقال للسويق جشيشة ولكن يقال جذيذة الجوهري المجش الرحى التي يطحن بها الجشيش والجشش والجشة صوت غليظ فيه بحة يخرج من الخياشيم وهو أحد الاصوات التي تصاغ عليها الالحان وكان الخليل يقول الاصوات التي تصاغ بها الالحان ثلاثة منها الأجش وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم فيه غلظ وبحة فيتبع بحذر موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي مثل الاول فهي صياغته فهذا الصوت الأجش وقيل الجشش والجشة شدة الصوت ورعد أجش شديد الصوت قال صخر الغي

أجش ربحلا له هيدب * يكشف للخال ريطا كثيفا

الاصمعي من السحاب الأجش الشديد الصوت صوت الرعد وفرس أجش الصوت في صهيله جشش قال لبيد بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحي من الغزو صهل

والأجش الغليظ الصوت وسحاب أجش الرعد وفي الحديث انه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أي في صوته جشة وهي شدة وغلظ ومنه حديث قس أشدق أجش الصوت وقيل فرس أجش هو الغليظ الصهيل وهو مما يحمد في الخيل قال النجاشي

ونجى ابن حرب سابح ذو علالة * أجش هزيم والرماح دواني

وقال أبو حنيفة الجشاء من القسي التي في صوتها جشة عند الرمي قال أبو ذؤيب

وغَمِيمة من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ * فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُع

قال أجش فذكر وان كان صفة للجش وهو مؤنث لانه أراد العود والجشة والجُشة لغتان الجماعة من الناس وقيل الجماعة من الناس يُقبِلون معًا فى نَهْضة وجَشَّ القومُ نفروا واجتمعوا قال العجاج * بجَشّة جَشّوا بها ممن نَفَر * أبو مالك الجشة النَهْضة يقال شهدت جَشَّتهم أى نَهْضَتهم ودخلت جَشَّة من الناس أى جماعة ابن شميل جَشّه بالعصا وجَشّه جشًّا وجثًّا اذا ضربه بها الأصمعى أجَشّت الأرض وأبَشّت اذا التفّ نبتها وجَشّ البئر يجُشّها جشًّا وجَشْجَشها نقّاها وقيل جَشّها كنسها قال أبو ذؤيب يصف القبر

يقولون لمّا جُشَّت البئرُ أوردُوا * وليس بها أدنى ذفافٍ لوارد

قال يعنى به القبر وجاء بعد جُشٍّ من الليل أى قطعة والجُشّ أيضا ما ارتفع من الاض ولم يبلغ أن يكون جبلًا والجُشّ النجفة فيه غلظ وارتفاع والجَشّاء أرض سهلة ذات حصى تستصلح لغرس النخل قال الشاعر من ماء مَحْنِيَةٍ جاشَتْ بجُمّتها * جَشّاء خالطت البطحاء والجَبلا

وجُشُّ أعيارٍ موضع معروف قال النابغة

ما اضطرك الحرز من ليلى الى بَرَدٍ * تختارُه معقلًا عن جُشِّ أعيار

والجُشّ الموضع الخشن الحجارة ابن الأثير فى هذه الترجمة فى حديث على كرم الله وجهه كان ينهى عن أكل الجِرّىّ والجِرّيت والجَشّاء قيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما آكُل الجَشّاء من شَهوتها ولكن ليَعلمَ أهلُ بيتى أنها حلال (جعش) الجُعْشُوش الطويل وقيل الطويل الدقيق وقيل الدميم القصير الذرىء القمىء منسوب الى قمأة وصغر وقلة عن يعقوب قال والسين لغة وقال ابن جنى الشين بدل من السين لأنّ السين أعمّ تصرفًا وذلك لدخولها فى الواحد والجمع جميعا فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأنّ الشين بدل من السين وقيل اللئيم وقيل هو النحيف الضامر عن ابن الاعرابى قال الشاعر

يا ربّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَط * ليس بجُعْشُوش ولا بأذْوَط

وقال ابن حلزة * بنو لُخَيم وجَعاشيش مُضَر * كل ذلك يقال بالشين وبالسين وفى حديث طهفة ويبس الجعْش قيل هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف (جفش) جَفَش الشئ يجفشه جَفْشا جمعه ثانية (جمش) الجَمْش الصوت أبو عبيدة لا يُسْمِع فلانٌ أذنًا جمشا يعنى أدنى صوت يقال للذى لا يقبل نُصحًا ولا رُشْدًا ويقال للمتغابى المتصام عنك وعمّا يلزمه

قال

قوله قال النابغة كذا بالاصل وفى ياقوت قال بدر ابن حزان يخاطب النابغة فحرر اهـ مصححه

قال وقال الكلابى لا تسمع أذن جمشًا أى هم فى شئ يصمهم يشتغلون عن الاستماع اليك هذا من الجمش وهو الصوت الخفى والجمش ضرب من الحلب بجمشها بأطراف الاصابع والجمش المغازلة ضرب بقرص ولعب وقد جمشه وهو يجمشها أى يقرصها ويلاعبها قال أبو العباس قيل للمغازلة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفى وهو أن يقول لهواه هى هى والجمش حلق النورة وأنشد

* حلقا كحلق الجميش * وجمش شعره يجمشه ويجمشه حلقه وجمشت النورة الشعر جمشا حلقته وجمشت جسمه أحرقته ونورة جموش وجميش وركب جميش محلوق وقد جمشه جمشا قال

قد علمت ذات جميش أبرده * أحمى من التنور أحمى موقده

قال أبو النجم اذا ما أقبلت أحوى جميشا * أتيت على حيالك فانثنينا

أبو عمرو الدردان المحلوق ابن الاعرابى قيل للرجل جماش لانه يطلب الركب الجميش والجميش المكان لا نبت فيه وفى الحديث بخبت الجميش والخبت المفازة وانما قيل له جميش لانه لا نبات فيه كأنه حلق وسنة جوش تحرق النبات غيره سنة جموش اذا احتلقت النبت قال رؤبة

* أو كاحتلاق النورة الجموش * أبو عمرو الجماش ما يجعل تحت الطى والجال فى القليب اذا طويت بالحجارة وقد جمش يجمش وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحدكم من مال أخيه شئ الا بطيبة نفسه فقال عمرو بن يثربى يارسول الله ان لقيت غنم ابن أخى أأجتزر منها شاة فقال ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها يقال ان خبت الجميش صحراء واسعة لا نبات لها فيكون الانسان بها أشد حاجة الى ما يؤكل فقال ان لقيتها فى هذا الموضع على هذه الحال فلا تهجها وانما خص خبت الجميش بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض الى نعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح وآلة الشى وهو مثل قولهم حتفها تحمل ضأن بأظلافها وقيل خبت الجميش كأنه جمش أى حلق ‹(جنش)›

جنشت نفسى ارتفعت من الخوف قال * اذا النفوس جنشت عند اللحا * ابن الاعرابى الجنش نزح البئر أبو الفرج السلمى جنش القوم القوم وجشوا اليهم أى أقبلوا اليهم وأنشد

أقول لعباس وقد جنشت لنا * حيى وأفلتنا فويت الاظافر

أى فات عن أظفارنا وفى النوادر الجنش الغلظ وقال * يوما مؤامرات يوما للجنش * قال الأزهرى وهو عيدلهم قال ويقال جنش فلان الى وجاش وتحوز وهاش وأرز بمعنى واحد

قوله الدردان المحلوق كذا بالاصل ولعله الزردان وحرره ومع ذلك فهو مستطرد اه مصححه

قوله يوما للجنش هو بالتحريك كما فى شرح القاموس اه مصححه

قوله جهش هو كسمع ومنع كما فى القاموس اه

(جهش) جَهَشَ للبكاء يجهَش جهشا وأجهش كلاهما استعدَّ له واستعبر والجهش للباكى نفسه وجهشت اليه نفسه جهوشا وأجهشت كلاهما نهضت وفاظت وجهشت نفسى وأجهشت اذا نهضت اليك وهمَّت بالبكاء والجهش أن يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبى يفزع الى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء يقال جهش اليه يجهش وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية فأصاب أصحابه عطش قالوا فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الاجهاش قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى أجهشت إجهاشا ومن ذلك قول لبيد

باتت تشكى الى النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

وقال الأموى أجهش اذا تهيأ للبكاء وفى حديث المولد قال فساتى فأجهشت بالبكاء أراد فخنقنى فتهيأت للبكاء وجهش للشوق والحزن تهيأ وجهش الى القوم جهشا أتاهم والجهش الصوت عن كراع والذى رواه أبو عبيد الجشّ (جوش) الجوش الصدر مثل الجؤشوش وقيل الجوش الصدر من الانسان والليل ومضى جوش من الليل أى صدر منه مثل جرش قال ربيعة بن مقروم الضبى

وفتيان صدق قد صبحت سلافة * اذا الديك فى جوش من الليل طربا

وجوش الليل جوزه ووسطه قال ذو الرمة

قوله تلوم يهياه يهياه الخ هو كذلك فى الاصل وحرره اه مصححه

تلوم يهياه بياه وقد مضى * من الليل جوش واسبطرت كواكبه

التهذيب جوش الليل من لدن ربعه الى ثلثه وقال ابن أحمر مضى جوش من الليل ابن الأعرابى جاش يجوش جوشا اذا سار الليل كله وقال مرة بن عبد الله

تركنا كل جلف جوشى * عظيم الجوش منتفخ الصفاق

قال الجوش الوسط والجوشى العظيم الجنبين والبطن والصفاق الذى يلى الجوف من جلد البطن والجلف الجافى الخلق الذى لا عقل له شبه بالدن الفارغ والدن الفارغ يقال له جلف وجوش قبيلة أو موضع الجوهرى جوش موضع وأنشد لأبى الطمحان القينى

ترض حصى معزاء جوش وأكمه * بأخفافها رض النوى بالمراضخ

(جيش) جاشت النفس تجيش جيشا وجيوشا وجيشانا فاظت وجاشت نفسى جيشا وجيشانا غثت أو دارت للغثيان فان أردت أنها ارتفعت من حزن أو فزع قلت جشأت وفى الحديث جاؤا بالجم فتجيشت أنفس أصحابه اى غثت وهو من الارتفاع كأن ما فى بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثى وجاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا غلت وكذلك الصدر اذا لم يقدر

صاحبه على حَبْس ما فيه التهذيب والجَيْشان جيشان القدر وكل شئ يَغْلى فهو يَجيش حتى الهَم والغُصَّة فى الصدر قال ابن برى وذكر غير الجوهرى أن الصحيح جاشت القدر اذا بدأت أن تَغْلى ولم تَغْلِ بعدُ قال ويشهد بصحة هذا قول النابغة الجعدى

تَجيشُ علينا قِدْرهم فنُديمها * ونَفْثَؤُها عنّا اذا حَمْيُها غلا

أى نُسكِّن قِدْرَهم وهى كناية عن الحرب اذا بدأت أن تغلى وتسكينها يكون اما باخراج الحَطَب من تحت القدر أو بالماء البارد يُصَبُّ فيها ومعنى نديمها نُسَكِّنها ومنه الحديث لا يَبُولَنَّ أحدكم فى الماء الدائم أى الساكن ثم قال ونَفْثَؤُها عنّا اذا غلت وفارت وذلك بالماء البارد وفى حديث الاستسقاء وما يَنْزِل حتى يَجِيش كُلُّ ميزاب أى يتدفّق ويجرى بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يَهْدَأُ منها جانبٌ الا جاشَ منها جانب أى فارَ وارتفع وفى حديث علىّ رضوان الله عليه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامِغ جَيْشات الأَباطيل هى جمع جَيْشة وهى المرَّة من جاشَ اذا ارتفع وجاشَ الوادى يَجِيش جَيْشا زَخَر وامتدَّ جدًّا وجاشَ البحرُ جَيَشانًا هاجَ فلم يُسْتَطع رُكوبُه وجاشَ الهمُّ فى صدره جَيْشا مَثَلٌ بذلك وجاشَ صدرُه يَجيش اذا غَلى غيظًا ودَرَدًا وجاشَتْ نفسُ الجَبان وجَأَشت اذا همَّت بالفرار وفى حديث البراء بن مالك وكأنّ نفسى جاشَتْ أى ارتاعت وخافت وجأْش النفس رُوَاعُ القلب اذا اضطرب مذكور فى جأش والجَيْش واحد الجُيُوش والجَيش الجُنْد وقيل جماعة الناس فى الحَرْب والجمع جيوش التهذيب الجَيْش جُنْد يسيرون لحرب أو غيرها يقال جَيَّش فلان أى جمع الجيوش واسْتَجاشَه أى طَلَب منه جيشا وفى حديث عامر بن فُهَيرة فاستَجاشَ عليهم عامرُ بن الطُّفَيل أى طلب لهم الجَيْش وجمعه عليهم والجَيْش نَباتٌ له قُضْبان طوالٌ خُضْر وله سَنَفَة كثيرة طوال تَمْلُوَة حَبًّا صغارًا والجمع جيوش وجَيْشان موضع معروف وقوله أنشده ابن الاعرابى * قامتْ تَمَدَّى لكَ فى جَيْشانها * لم يفسره قال ابن سيده وعندى انه أراد فى جَيَشانها أى قُوَّتها وشَبابها فسكّن للضرورة وسيأتى تفسير قولهم فلان عيش وجيش فى موضعه وذات الجَيْش موضع قال أبو صخر الهذلى

لِلَيلى بِذات البَيْن دارٌ عَرَفتُها * وأُخْرى بذات الجَيْش آياتُها سَفْر

(فصل الحاء المهملة) (حبش) الحَبَش جِنْس من السُّودان وهم الأَحْبُش والحُبْشان مثل حَمَل وحُمْلان والحَبِيش وقد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة وليس بصحيح فى القياس لانه لا واحد له على مثال فاعِل فيكون مكسرا على فَعَلة قال الازهرى الحَبَشة خطأ فى القياس لانك لا تقول

للواحد حابش مثل فاسق وفسقة ولكن لما تكلم به سار فى اللغات وهو فى اضطرار الشعر جائز وفى الحديث أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وانْ عَبْدًا حَبَشِيًّا أى أطيعوا صاحب الأمر وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهى مرادة والأُحبوش جماعة الحبش قال العجاج

كأنّ صِيرانَ المَهَا الأخْلاط * بالرمل أُحْبُوشٌ من الأنْباط

وقيل هم الجماعة أياً كانوا لانهم اذا تجمّعوا اسْوَدُّوا وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فيه فَصٌّ حَبَشِىٌّ قال ابن الاثير يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأنّ معدنهما اليَمَن والحَبَشة أو نوعا آخر ينسب اليها والأَحابيشُ أَحْياءٌ من القارَة انضمّوا الى بنى لَيث فى الحرب التى وقعت بينهم و بين قريش قبل الاسلام فقال ابليس لقريش انى جارٌ لكم من بنى ليث فواقعوا دمّاسمّوا بذلك لاسْودادهم قال

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ والذى ظَأَرَتْ * جَمْعُ الأَحابيش لمّا احْمَرّت الحَدَق

فلما سُمِّيت تلك الاحياءُ بالأَحابيش من قِبَل تجمُّعها صار التَّحْبيش فى الكلام كالتجميع وحُبْشِىّ جَبَل باسفل مكة يقال منه سمى أَحابيشُ قريش وذلك أن بنى المُصطلق و بنى الهُون بن خُزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشا وتحالفوا بالله انّا لَيَدٌ على غيرنا ماسجا لَيْلٌ ووَضَحَ نَهارٌ وما أَرْسَى حُبْشِىٌّ مكانَه فسُمّوا أحابيش قُريش باسم الجبل ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر أنه مات بالحُبْشِىّ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقيل جبل باسفل مكة وفى حديث الحُدَيبية ان قريشا جمعوا لك جَمْعَ الأَحابيش قال هم أحياء من القارة وأَحْبَشَت المرأةُ بولَدها اذا جاءت به حَبَشِىَّ اللّون وناقة حَبَشِيّة شديدة السواد والحُبْشِيّة ضرب من النمل سُودٌ عظامٌ لمّا جعل ذلك اسما لها غيّروا اللفظ ليكون فرقا بين النسبة والاسم فالاسم حُبْشِيّة والنسب حَبَشِيّة وروضة حَبَشِيّة خضراء تضرب الى السّواد قال امرؤ القيس

ويأكُلْن بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيّة * ويَشْرَبْن بَرْدَ الماء فى السَّبَرات

والحُبْشانُ الجراد الذى صار كأنه النَّمل سَوادًا الواحدة حُبَشِيَّة هذا قول أبى حنيفة وانما قياسه أن تكون واحدته حُبْشانَةً أو حَبَشٌ أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فُعلانٌ جمعه والتَّحَبُّش التجمّع وحَبَش الشئَ يَحْبِشُه حَبْشًا وحَبَّشه وتحبَّشه واحْتَبَشه جمعه قال رؤبة

* أُولاكَ حَبَّشْتُ لهم تَحْبيشى * والاسم الحُباشة وحَبَشْت له حُباشة اذا جمعت له شيأ والتَّحْبيش مثله وحُباشات العَير ماجمع منه واحدتها حُباشة واحْتَبَش لأهله حُباشة جمعها لهم وحَبَشْت لعيالى وهَبَشْت اى كسبْتُ وجمعْتُ وهى الحُباشة والهُباشة وأنشد لرؤبة

لولا حُباشاتٌ من التَّحْبِيشِ * لِصِبْيةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

وفي المجلس حُباشاتٌ وهُباشاتٌ من الناس أي ناسٌ ليسوا من قبيلةٍ واحدةٍ وهم الحُباشة الجماعة وكذلك الأُحْبُوش والأحابيش وتحبَّشوا عليه اجتمعوا وكذلك تَهَبَّشوا وحَبَّش قومَه تحبيشاً أي جمعهم والأَحْبَش الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويُزَيِّنه والحَبَشِيّ ضربٌ من العنب قال أبو حنيفة لم يُنْعَت لنا والحَبَشِيّ ضربٌ من الشعير سُنْبُله حرفان وهو حَرِش لا يؤكل لخشونته ولكنه يصلح للعلف ومن أسماء العقاب الحُباشِيَّة والنُّسارِيَّة تُشَبَّه بالنسر وحَبَشِيَّة اسم امرأة كان يزيد بن الطَّثَرِيَّة يتحدث اليها وحُبَيْش طائر معروف جاء مصغّراً مثل الكُمَيْت والكُعَيْت وحبيش اسم (حتش) الأزهري خاصة قال الليث في كتابه حَتَش يَنْظُر فيه قال وقال غيره حَتَش إذا أدام النظر وقيل حَتَش القومُ وتَحَتَّرشوا إذا حشدوا (حترش) الحَتْرَش والحُتْرُوش الصغير الجسم النَّزِق مع صلابة ابن الأعرابي يقال للغلام الخفيف النشيط حُتْرُوش الجوهري الحُتْرُوش القصير وقولهم ما أحسن حَتارِشَ الصبيّ أي حركاته وسمعت للجراد حَتْرَشَةً إذا سمعت صوت أكله وتَحَتْرَش القومُ حشدوا يقال حشد القومُ وحَشَكوا وتَحَتْرَشوا بمعنى واحد ويقال سعى فلان بين القوم فتَحَتْرَشوا عليه فلم يدركوه أي سَعَوا وعَدَوْا عليه وحَتْرَش من أسماء الرجال وبنو حَتْرَش بطنٌ من بني مُضَرِّس وهم من بني عقيل (حرش) الحَرْش والتَّحْريش إغراؤُك الإنسانَ والأُسْدَ ليقع بقِرْنه وحَرَّش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض قال الجوهري التحريش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب وفي الحديث أنه نهى عن التَّحْريش بين البهائم هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفْعَل بين الجمال والكِباش والدُّيوك وغيرها ومنه الحديث إن الشيطان قد يَئِس أن يُعْبَد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حَمْلهم على الفِتَن والحروب وأما الذي ورد في حديث عليّ رضوان الله عليه في الحج فذهبتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشاً على فاطمة فإن التحريش ههنا ذكرُ ما يوجب عتابه لها وحَرَش الضبَّ يَحْرِشُه حَرْشاً واحْتَرَشَه وتَحَرَّشه وتحرّش به أتى قَفا جُحْره فقعقع بعصاه عليه وأتلج طَرَفها في جُحْره فإذا سمع الصوت حسبه دابّة تريد أن تدخل عليه فجاء يَزْحَل على رجليه وعجزه مُقاتلاً ويضرب بذنبه فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه فضبّ عليه أي شدّ القبض فلم يقدر أن يُفيصه أي يُفْلت منه وقيل حَرْش الضب صَيْدُه وهو أن يُحَكّ الجُحْر الذي هو فيه يتحرش به فإذا أحسّه الضبُّ حسبه ثعباناً فأخرج إليه ذنبه فيُصاد حينئذ قال الفارسي قال أبو زيد يقال لهو أَخْبَثُ من ضَبٍّ حَرَشْتَه وذلك أن الضب ربما استروح

قوله وحبيش هو كأمير وزبير اه مصححه

تخدع فلم يقدر عليه وهذا عند الاحتراش الازهرى قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى مخاطبة العالم بالشئ من يريد تعليمه أتعلمنى بضب أنا حرشته ونحو منه قولهم كمعلمة أمها البضاع قال ابن سيده ومن أمثالهم هذا أجل من الحرش وأصل ذلك أن العرب كانت تقول قال الضب لابنه يا بنى احذر الحرش فسمع يوما وقع محفار على فم الجحر فقال يا بابه أهذا الحرش فقال يا بنى هذا أجل من الحرش وأنشد الفارسى قول كثير

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الخلى حرش الضباب الخوادع

يقال انه لحلو الخلى أى حلو الكلام ووضع الحرش موضع الاحتراش لأنه اذا احترشه فقد حرشه وقيل الحرش أن تهيج الضب فى جحره فاذا خرج قريبا منك هدمت عليه بقية الجحر تقول منه أحرشت الضب قال الجوهرى حرش الضب يحرشه حرشا صاده فهو حارش للضباب وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه ومنه الحديث ان رجلا أتاه بضباب احترشها قال ابن الاثير والاحتراش فى الاصل الجمع والكسب والخداع وفى حديث أبى حثمة فى صفة التمر وتحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه وفى حديث المسور ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة وحارش الضب الافعى اذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها والحرش الاثر وخص بعضهم به الاثر فى الظهر وجمعه حراش ومنه ربعى بن حراش ولا تقل خراش وقيل الحراش أثر الضرب فى البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر وحرش البعير بالعصا حكه فى غاربه ليمشى قال الازهرى سمعت غير واحد من الاعراب يقول للبعير الذى أجلب دبره فى ظهره هذا بعير أحرش وبه حرش قال الشاعر

فطار بكفى ذو حراش مشمر * أحذ ذلاذيل العسيب قصير

أراد بذى حراش جملا به آثار الدبر ويقال حرشت جرب البعير أحرشه حرشا وحرشته حرشا اذا حككته حتى تقشر الجلد الاعلى فيدمى ثم يطلى حينئذ بالهناء وقال أبو عمرو الحرشاء من الجرب التى لم تطل قال الازهرى سميت حرشاء لخشونة جلدها قال الشاعر

وحتى كأنى يتقى بى معبد * به نقبة حرشاء لم تلق طاليا

ونقبة حرشاء وهى البائرة التى لم تطل والحارش بثور تخرج فى ألسنة الناس والابل صفة غالبة وحرشه بالحاء والخاء جميعا حرشا أى خدشه قال العجاج

كأن أصوات كلاب تهترش * هاجت بولوال ولجت فى حرش

قوله يا بابه هكذا بالاصل وفى القاموس يا أبت الخ اه مصححه

حركه

تحركه ضرورة والحرش ضرب من البضع وهى مستلقية وحرش المرأة حرشا جامعها مستلقية على قفاها واحترش القوم حشدوا واحترش الشئ جمعه وكسبه أنشد ثعلب

لو كنت ذا لب تعيش به * لفعلت فعل المرء ذى اللب
لجعلت صالح ما احترشت وما * جمعت من نهب الى نهب

والاحرش من الدنانير مافيه خشونة لجدته قال * دنانير حرش كلها ضرب واحد * وفى الحديث أن رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شئ خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش ودراهم حرش جياد خشن حديثة العهد بالسكة والضب أحرش وضب أحرش خشن الجلد كأنه محزز وقيل كل شئ خشن أحرش وحرش الاخيرة عن أبى حنيفة وأراها على النسب لأنى لم أسمع له فعلا وأفعى حرشاء خشنة الجلدة وهى الحريش والحربش الازهرى أنشد هذا البيت

تضحك منى ان رأتنى أحترش * ولو حرشت لكشفت عن حرش

قال أراد عن حرك يقلبون كاف المخاطبة للتأنيث شينا وحية حرشاء بينة الحرش اذا كانت خشنة الجلد قال الشاعر بحرشاء مطحان كأن فحيحها * اذا فزعت ماء أريق على جمر

والحريش نوع من الحيات أرقط والحرشاء ضرب من السطاح أخضر ينبت متسطحا على وجه الارض وفيه خشنة قال أبو النجم * والخضر السطاح من حرشائه * وقيل الحرشاء من نبات السهل وهى تنبت فى الديار لازقة بالارض وليست بشئ ولو لحس الانسان منها ورقة لزقت بلسانه وليس لها اصبور وقيل الحرشاء نبتة متسطحة لا أفنان لها يلزم ورقها الارض ولا يمتد حبالا غير أنه يرتفع لها من وسطها قصبة طويلة فى رأسها حبتها قال الازهرى من نبات السهل الحرشاء والصفراء والغبراء وهى أعشاب معروفة تستطيبها الراعية والحرشاء خردل البر والحرشاء ضرب من النبات قال أبو النجم

وانحت من حرشاء فلج خردله * وأقبل النمل قطارا تنقله

والحريش دابة لها مخالب كمخالب الاسد وقرن واحد فى وسط هامتها زاد الجوهرى يسميها الناس الكركدن وأنشد بها الحريش وضغز مائل ضبر * يلوى الى زنج منها وتقليص

قال الازهرى لاأدرى ماهذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره * وذو قرن يقال له حريش * وروى الازهرى عن أشياخه قال الهرميس الكركدن شئ أعظم من الفيل له قرن يكون فى البحر أو على

قوله يلوى الى رشح هكذا أنشده هنا وأنشده فى مادة ضغز يأوى الى رشف اه مصححه

شاطئه قال الازهرى وكأن الحريش والهرميس شئ واحد وقيل الحريش دويبة أكبر من الدودة على قدر الاصبع لها قوائم كثيرة وهى التى تسمى دخالة الاذن وحريش قبيلة من بنى عامر وقد سمت حريشا ومحرشا وحراشا (حربش) أفعى حربش وحربيش كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد اذا حكت بعضها ببعض متحرشة والحربيش حية كالافعى ذات قرنين قال رؤبة *غضبى كأفعى الرمثة الحربيش * ابن الاعرابى هى الخشناء فى صوت مشيها الازهرى الحربش والحربشة الافعى وربما شددوا فقالوا حربش وحربشة أبو خيرة من الافاعى الحرفش والحرافش وقد يقول بعض العرب الحربش قال ومن ثم قالوا *هل بلد الحربيش الاحربشا* (حرفش) احرنفش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه وكذلك الرجل اذا تهيأ للقتال والغضب والشر وربما جاء بالخاء المعجمة وقال هرم بن زيد الكلبى اذا أحيا الناس فأخصبوا قلنا قد أكلأت الارض وأخصب الناس واحرنفشت العنز لاختها ولحس الكلب الوضر قال واحرنفاش العنز نبرارها وتنصب شعرها وزيفانها فى أحد شقيها النطح صاحبتها وانما ذلك من الاشر حين ازدهت وأعجبتها نفسها وتلحس الكلب الوضر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب والسنق واحرنفش الكلب والهر تهيأ لمثل ذلك واحرنفشت الرجال اذا اصرع بعضهم بعضا والمحرنفش المتقبض الغضبان واحرنفش للشر تهيأ له أبو خيرة من الافاعى الحرفش والحرافش (حشش) الحشيش يابس الكلا زاد الازهرى ولا يقال وهو رطب حشيش واحدته حشيشة والطاقة منه حشيشة والفعل الاحتشاش وأحش الكلأ أمكن أن يجمع ولا يقال أجز وأحشت الارض كثر حشيشها أو صار فيها حشيش والعشب جنس للخلى والحشيش فالخلى رطبه والحشيش يابسه قال ابن سيده هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحشيش أخضر الكلا ويابسه قال وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة فى اللغة اليبس والتقبض الازهرى العرب اذا أطلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلى خاصة وهو أجود علف يصلح الخيل عليه وهى من خير مراعى النعم وهو عروة فى الجدب وعقدة فى الازمات الا أنه اذا حالت عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفرته واحتوته النعم والخيل الا أن تمحل السنة ولا تنبت البقل واذا بدا القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالارض فقطعوا منتجعين لم ينزلوا بلدا الا خلى فيه فاذا وقع ربيع بالارض وأبقلت الرياض أغنتهم عن الخلى والصليان وقال ابن شميل البقل أجمع رطبا ويابسا حشيش وعلف وخلى ويقال هذه لمعة قد أحشت أى أمكنت لأن تحش وذلك اذا

قوله غضبى الخ صدره كما فى شرح القاموس
* أصبحت من حرص على التأريش *
يخاطب بذلك عاذلته اه مصححه

يبست واللمعة من الخلى وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال له لمعة حتى يصفر أو يبيض قال الازهرى وهذا كلام كله عربى صحيح والمحش والمحشة الارض الكثيرة الحشيش وهذا محش صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش وفلان بمحش صدق أى بموضع كثير الحشيش وقد يقال ذلك لمن أصاب أى خير كان مثلا به يقال انك بمحش صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير وحش الحشيش يحشه حشا واحتشه كلاهما جمعه وحششت الحشيش قطعته واحتششته طلبته وجمعته وفى الحديث ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها وقالوا انما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى وهو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رأى رجلا يحتش فى الحرم فزبره قال ابن الاثير أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا والحشاش الذين يحتشون والمحش والمحش منجل ساذج يحش به الحشيش والفتح أجود وهما أيضا الشئ الذى يجعل فيه الحشيش وقال أبو عبيد المحش ما حش به والمحش الذى يجعل فيه الحشيش وقد تكسر ميمه أيضا والحشاش خاصة ما يوضع فيه الحشيش وجمعه أحشة وفى حديث أبى السليل قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش وحششت فرسى ألقيت له حشيشا وحش الدابة يحشها حشا علفها الحشيش قال الازهرى وسمعت العرب تقول للرجل حش فرسك وفى المثل أحشك وتروثنى يعنى فرسه يضرب مثلا لكل من اصطنع عنده معروف فكافأه بضده أو لم يشكره ولا نفعه وقال الازهرى يضرب مثلا لمن يسيء اليك وأنت تحسن اليه قال الجوهرى ولو قيل بالسين لم يبعد ومعنى أحشك أفاحش لك ويكون أحشك أعلفك الحشيش وأحشه أعانه على جمع الحشيش وحشت اليد وأحشت وهى محش يبست وأكثر ذلك فى الشلل وحكى عن يونس حشت على صيغة مالم يسم فاعله وأحشها الله الازهرى حشت يده تحش اذا دقت وصغرت واستحشت مثله وحش الولد فى بطن أمه يحش حشا وأحش واستحش جووزبه وقت الولادة فيبس فى البطن وبعضهم يقول حش بضم الحاء وأحشت المرأة والناقة وهى محش حش ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حشا ومحشوشا وأحشوشا أى يابسا زاد الازهرى وحشيشا اذا يبس فى بطنها وفى الحديث ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست وفى حديث عمر رضى الله

قوله وفى المثل الخ فى شرح القاموس ثم ان لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتهذيب والاساس والمحكم ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الامثال لابى زيد أحشك وتروثنى وقد صحح عليه اه مصححه

عنه ان امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حَشَّ ولدُها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد بالاول قال أبو عبيد حَشَّ ولدُها في بطنها أي يبس والحُشّ الولد الهالك في بطن الحاملة وان في بطنها لحُشًّا وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتُهراق دمًا عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم يخرج قال ابن مقبل

واقد غدوتُ على التجار بجسرة * قلقٍ حشوش جنينها أو حائل

قال واذا ألقت ولدها يابسًا فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسْطَى عليها وأما اللحم فانه يتقطع فيبول حَفْزًا في بولها والعظام لا تخرج الا بعد السَّطْو عليها وقال ابن الاعرابي حَشَّ ولدُ الناقة يحشُّ حُشُوشًا وأحَشَّته أمه والحُشاشة روح القلب ورَمَقُ حياة النفس قال

وما المرءُ ما دامتْ حُشاشةُ نفْسه * بمُدْركِ أطْرافِ الخُطُوب ولا آل

وكل بقية حُشاشة والحُشاش والحُشاشة بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحُشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح وحُشاشاكَ أن تفعل ذلك أي مَبْلَغ جُهْدِكَ عن اللحياني كأنه مشتق من الحُشاشة الازهري حُشاشاكَ أن تفعل ذاك وغُناماكَ وحُمادَاكَ بمعنىً واحد الازهري الحُشاشة رَمَق بقية من حياة قال الفرزدق

اذا سمعتْ وطْءَ الركاب تنفَّسَتْ * حُشاشتُها في غير لحْم ولا دَم

وأحَشَّ الشحمُ العظمَ فاستحَشَّ أدقَّه فاستدق عن ابن الاعرابي وأنشد

سمِنَتْ فاستحَشَّ أكْرُعُها لا الـ * نيُّ نيٌّ ولا السَّنام سَنام

وقيل ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن اذا سمِنَتْ دقَّتْ عند ذلك فيما يُرى الازهري والمُسْتَحِشَّة من النوق التي دقّت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحَشَّت سَفَلَتُها في رأي العين يقال استحشَّها الشحم وأحَشَّها الشحم وقام فلان الى فلان فاستحَشَّه اي صَغُرَ معه وحَشَّ النارَ يحُشُّها حَشًّا جمع اليها ما تفرق من الحطب وقيل أوقدها وقال الازهري حَشَشْتُ النارَ بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر

تالله لولا أنْ تحُشَّ الطُّبَّخُ * بي الجحيمَ حين لا مُستَصْرَخ

يعني بالطُّبَّخ الملائكةَ الموكّلين بالعذاب وحَشَّ الحرب يحُشُّها حَشًّا كذلك على المَثَل اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار قال زهير

يَحُشُّونَها بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنا * وفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ ولا نُكْلِ

والمِحَشُّ ما تُحَرَّكُ به النارُ من حديد وكذلك المِحَشَّةُ ومنه قيل للرجل الشجاع نِعْمَ مِحَشُّ الكتيبة وفي حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بمِحَشَّة أي قضيب جعلته كالعود الذي تُحَشُّ به النار أي تُحَرَّكُ به كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها وفلان مِحَشُّ حَرْب مُوقِد نارها ومُؤَرِّثها طَبِنٌ بها وفي حديث الرؤيا واذا عنده نار يَحُشُّها أي يُوقِدُها ومنه حديث أبي بصير وَيْلُ اُمِّه مِحَشُّ حَرْبٍ لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وأطفأ ما حَشَّتْ يهود أي ما أوقَدَتْ من نيران الفتنة والحرب وفي حديث علي رضي الله عنه كما أزالوكم حَشًّا بالنِّصال اي اسعارًا وتهييجا بالرمي وحَشَّ النابِلُ سهمه يَحُشُّه حَشًّا اذا راشه وأَلْزَقَ به القُذَذَ من نواحيه او ركبها عليه قال

أو كمريخ على شريانة * حَشَّه الرامي بظُهْرانٍ حُشُرْ

وحُشَّ الفرسُ بجَنْبَيْنِ عظيمين اذا كان مُجْفَرًا الازهري البعير والفرس اذا كان مُجْفَرَ الجنبين يقال حُشَّ ظهره بجنبين واسعين فهو محشوش وقال أبو دواد الايادي يصف فرسا

مِنَ الحارِكِ مَحْشُوشٍ * بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وحَشَّ الدابة يَحُشُّها حَشًّا حملها في السير قال

قد حَشَّها الليلُ بعَصْلَبِيِّ * مُهاجِرٍ ليس بأَعرابيِّ

قال الأزهري قد حشها أي قد ضمها ويَحُشُّ الرجلُ الحطبَ ويَحُشُّ النارَ اذا ضم الحطب عليها وأوقدها وكل ما قُوِّيَ بشيء أو أُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادي للابل والسلاح للحرب والحطب للنار قال الراعي هو الطرف لم تُحْشَشْ مطيٌّ بمثله * ولا أُنْسَ مُستَوْبَدُ الدارِ خائفُ

أي لم تُرْمَ مطيٌّ بمثله ولا أُعِينَ بمثله قوم عند الاحتياج الى المَعُونة ويقال حَشَشْتُ فلانا أَحُشُّه اذا أصلحت من حاله وحَشَشْتُ ماله بمال فلان أي كَثَّرتُ به وقال الهذلي

في المُزَنِيِّ الذي حَشَشْتُ له * مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نُكُدُ

قال ابن الفرج يقال أَلْحِقِ الحَسَّ بالاسِّ قال وسمعت بعض بني أسد أَلْحِقِ الحَشَّ بالاشِّ قال كأنه يقول أَلْحِقِ الشيءَ بالشيء اذا جاءك شيء من ناحية فافعل به جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما الليث ويقال حُشَّ على الصيد قال الازهري كلام العرب الصحيح حُشْ على الصيد بالتخفيف من حاش يحوش ومن قال حَشَشْتُ الصيد بمعنى حُشْتُه فاني لم أسمعه لغير الليث ولست

قوله حشر كذا ضبط في الأصل وحرر اه مصححه

أَبْعَدُه مع ذلك من الجَواز ومعناه ضَمَّ الصيدَ من جانبيه كما يقال حُشَّ البعيرُ بجَنْبَيْن واسعين أى ضُمّ غير أن المعروف فى الصيد الجَوْش وحَشَّ الفرسُ يَحُشُّ حَشًّا اذا أَسْرَعَ ومثله أَلْهَبَ كأنه يتوقد فى عَدْوِه قال أبو دواد الايادى يصف فرسا

مُلْهِبٍ حَشُّه كحَشِّ حَرِيقٍ * وَسْطَ غابٍ وذاكَ منه حِضَار

والحَشّ والحُشّ جماعة النخل وقال ابن دريد هما النخل المجتمع والحش أيضا البستان وفى حديث عثمان انه دُفِنَ فى حَشِّ كَوْكَبٍ وهو بُسْتان بظاهر المدينة خارج البَقِيع والحش المُتَوَضَّأُ سمى به لأَنَّهم كانوا يَذْهبون عند قضاء الحاجة الى البَساتين وقيل الى النَّخْل المجتمع يتَغَوَّطون فيها على نحو تسميتهم الفناء عَذِرةً والجمع من كل ذلك حِشَّان وحُشَّان وحَشاشِين الأَخيرة جمعُ الجمع كلُّه عن سيبويه وفى الحديث أَنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اسْتَخْلَى فى حُشَّان والمَحَشّ والمَحَشّ جميعا الحَشّ كأَنَّه مُجْتَمَع العَذِرة والمَحَشَّة بالفتح الدبُرُ وذكره ابن الاثير فى ترجمة حَشَن قال فى الحديث ذكر حُشَّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُمٌ من آطام المدينة على طريق قُبور الشُّهداء وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نَهَى عن إِتْيان النّساء فى مَحاشِّهِنّ وقد روى بالسين وفى رواية فى حُشُوشِهن أى أَدْبارهن وفى حديث ابن مسعود مَحاشُّ النساء عليكم حرام قال الأَزهرى كنى عن الأَدبار بالمَحاشّ كما يُكْنَى بالحُشُوش عن مواضع الغائط والحَشّ والحُشّ المَخْرَج لأَنَّهم كانوا يقضُون حوائجهم فى البساتين والجمع حشوش وفى حديث طلحة بن عبيد الله انه قال أَدْخَلونى الحَشّ وقرَّبوا اللُّجَّ فوضَعوه على قَفَيَّ فبايعتُ وأَنا مُكْرَه وفى الحديث أَنّ هذه الحُشُوش مُحْتَضَرة يعنى الكُنُفَ ومواضعَ قضاء الحاجة والحَشاشُ الجُوالِق قال

أَعْيا فنُطْناه مَناطَ الجَرِّ * بين حَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

والحَشْحَشة الحَرَكةُ ودُخولُ بعضِ القوم فى بعض وحَشْحَشَتْه النَّارُ أَحرقَتْه وفى حديث على وفاطمة دخل علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قَطيفة فلما رأَيْناه تَحَشْحَشْنا فقال مَكانَكُما التَّحَشْحُش التحرُّك للنهوض وسمعت له حَشْحَشَةً وخَشْخَشَةً أى حركةً (حفش) حَفَشَت السماءُ تَحْفِش حَفْشًا جاءت بمَطَرٍ شديد ساعةً ثم أَقْلَعت أبو زيد يقال حَفَشَت السماء تَحفِش حَفْشًا وحَشَكَت تَحشِك حَشْكًا وأَغْبَت تُغْبِي اغْباءً فهى مُغْبِيةٌ وهى الغَبْية والحَفْشة والحَشْكة من المطر بمعنى واحد وحَفَش السَّيلُ الوادى يَحْفِشُه حَفْشًا مَلأَهُ والحافشة المَسِيل صفة غالبة وأَنَّث على ارادة التَّلْعة أو الشُّعْبة والحافِشة أرضٌ مُسْتَوية لها كهيئة البَطْن

يستجمع

قوله والحش البستان هو مثلث كالمتوضأ الآتى اه مصححه

يستجمع ماؤها فيسيل الى الوادى وحفشت الارض بالماء من كل جانب أسالته قبل الجانب وحفش السيل الأكمة أسالها والحفش مصدر قولك حفش السيل حفشا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع واحد فتلك المسايل التى تنصب الى المسيل الأعظم هى الحوافش واحدتها حافشة وأنشد عشية رحنا وراحوا الينا * كما ملأ الحافشات المسيلا وحفشت الأودية سالت كلها وحفش الاداوة سيلانها وحفش الشئ يحفشه أخرجه وحفش الحزن العين أخرج كل ما فيها من الدمع أنشد ابن دريد

يا من لعين ثرة المدامع * يحفشها الوجد بماء هامع

ثم فسره فقال يحفشها يستخرج كل ما فيها وحفش لك الود أخرج لك كل ما عنده وحفش المطر الأرض أظهر نباتها والحفوش المتحفى وقيل المبالغ فى التحفى والود وخص بعضهم به النساء اذا بالغن فى ود البعولة والتحفى بهم قال * بعد احتضان الحفوة الحفوش * ويقال حفشت المرأة لزوجها الود اذا اجتهدت فيه وتحفشت المرأة على زوجها اذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه والفرس يحفش أى يأتى بجرى بعد جرى وحفش الفرس الجرى يحفشه أعقب جريا بعد جرى فلم يزدد الا جودة قال الكميت يصف غيثا

بكل ملث يحفش الأكم ودقه * كأن التجار استبضعته الطيالسا

ويحفش يسيل ويقال يقشر يقول اخضر ونضر فشبهه بالطيالسة والحفش الضر والحفش الشئ البالى ابن شميل الحفش ان تأخذ الدبرة فى مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله الى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلى عجزه صحيحا قائما ويذهب مقدمه مما يلى غاربه يقال قد حفش سنام البعير وبعير حفش السنام وجمل أحفش وناقة حفشاء وحفشة والحفش الدرج يكون فيه البخور وهو أيضا الصغير من بيوت الأعراب وقيل الحفش والحفش والحفش البيت الذليل القريب السمك من الارض سمى به لضيقه وجمعه أحفاش وحفاش والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وحفش الرجل أقام فى الحفش قال رؤبة * وكنت لا أوبن بالتحفيش * وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها أقامت وفى بيتها اذا لزمته فلم تبرحه والحفش وعاء المغازل الليث الحفش ما كان من أسقاط الأوانى التى تكون أوعية فى البيت للطيب ونحوه وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه ساعيا فقدم بمال وقال أما كذا وكذا فهو من الصدقات وأما كذا وكذا فانه مما أهدى لى فقال النبى صلى

الله عليه وسلم هلّا جَلَس فى حفش أمّه فينظر هل يهدى له قال أبو عبيد شبّه بيت أمّه فى صغره بالدُرْج وذكر ابن الاثير أن الذى وجّهه ساعيا على الزكاة هو ابن اللُّتْبِيّة والحفش هو البيت الصغير ويقال معنى قوله هلّا قعد فى حفش أمه أى عند حفش أمه وحَفَشُوا عليك يَحْفِشُون حَفْشا اجتمعوا وقال شجاع الأعرابى حَفَزُوا علينا الخيلَ والركابَ وحَفَشُوها اذا أصبّوها عليهم ويقال هم يَحْفِشُون عليك أى يجتمعون ويتألفون والحفش الهَنُ (حكش) ابن سيده الحَكْشُ الظُّلْم ورجل حاكِشٌ ظالم أراه على النسب وحَوْكَشٌ اسم الازهرى رجل حَكِشٌ مثل قولهم حَكِر وهو اللَّجُوج والحَكِشُ والعَكِشُ الذى فيه التواء على خصمه (حكنش) حَكَنْش اسم (حمش) حَمَشَ الشئَ جمعه والحَمْش والحُمُوشة والحَماشة الدِّقّة ولِثَةٌ حَمْشَة دقيقة حَسَنة وهو حَمْشُ الساقَيْن والذراعَيْن بالتسكين وحَمِيشُهما وأَحْمَشُهما دقيقُهما وذراع حَمْشة وحَمِيشة وحَمْشاء وكذلك الساق والقوائم وفى حديث الملاعنة ان جاءت به حَمْشَ الساقين فهو لشريك ومنه حديث علىّ فى هدم الكعبة كأنى برجل أصعل أصمع حَمْش الساقين قاعد عليها وهى تُهْدَم وفى حديث صفية فى ساقيه حُمُوشة قال يصف براغيث

وحُمْش القوائم حُدْب الظُّهور * طَرَقْنَ بليلٍ فأَرَّقْنَنِى

وحَمُشَت قوائمُه وحَمِشَت دَقّت عن اللحيانى قال

كأنّ الذُبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وسطها * اذا ما تغنَّى بالعَشِيّات شارب

الليث ساق حَمْشة بَجْزم والجمع حُمْش وحِماش وقد حَمُشَت ساقه تَحْمُش حُمُوشة اذا دقت وكان عبد الله بن مسعود حَمْشَ الساقين وفى حديث حدّ الزنا فاذا رجل حَمْش الخَلْق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخِلْقة وفى حديث هند قالت لأبى سفيان اقتُلوا الحَمِيتَ الأَحْمَشَ قالته فى معرض الذم وَوَتَر حَمْش ومُستَحْمِش رقيق والجمع من ذلك حِماش وحُمْش والاستحماش فى الوتر أحسنُ قال ذو الرمة كأنّما ضربت قدّام أعينها * قُطْنًا لُمستَحْمِش الأوتار مَحْلُوج

قال أبو العباس رواه الفراء كأنما ضُرِبَتْ قُدّامَ أَعْيُنِها * قُطْنًا وحَمِشَ الشرُّ اشتدّ وأَحْمَشْتُه أنا واحْتَمَشَ القِرْنان اقتتلا والسين لغة وحَمَشَ الرجلَ حَمْشا وأَحْمَشَه فاستحمش أغضبه فغضب والاسم الحَمْشة والحُمْشة الليث يقال للرجل اذا اشتدّ غضبه قد استحمش غضبا وأنشد شمر

* انّى اذا حَمَّشَنِى تَحْمِيشِى * واحتمش واستحمش اذا التهب غضبا وفى حديث ابن عباس رأيت

عليّا يوم صفّين وهو يُحمِش أصحابَه أى يحرّضهم على القتال ويُغضبهم وأحمشتُ النارَ ألهبتُها ومنه حديث أبى دُجانة رأيتُ انسانًا يُحمِشُ الناسَ أى يسوقهم بغضب وأحمشَ القدرَ وأحمشَ بها أشبعَ وَقودَها قال ذو الرمة

كساهنّ لونَ الجَوْن بعدَ تعيّسٍ * لوَهْبينَ إحماشُ الوليدة بالقِدْرِ

أبو عبيد حَمَشْتُ النارَ وأحمشتها وأنشد بيت ذى الرمة أيضا احماش الوليدة بالقدر

وأحمشْتُ الرجلَ أغضبتُه وكذلك التحميشُ والاسمُ الحِمْشةُ مثل الحِشْمة مقلوب منه واحتمش الديكانِ اقتتلا والحَمِيشُ الشحمُ المُذابُ وأحمشَ الشحمَ وحَمَشه أذابه بالنار حتى كاد يُحرِقه قال

كأنّه حين وهى سِقاؤُه * وانحلّ من كل سماءٍ ماؤُه * حَمّ اذا أحمشَه قلاؤُه

كذا رواه ابن الاعرابى ويروى حمّشه (حنش) الحَنَشُ الحيّةُ وقيل الأفعى وبها سُمّى الرجلُ حَنَشًا وفى الحديث حتى يُدخل الوليدُ يدَه فى فم الحَنَش أى الافعى وهذا هو المراد من الحديث وفى حديث سَطيح أحلُفُ ما بين الحَرّتين من حَنَش وقال ذو الرمة

وكم حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كأنّه * على الشَّرَكِ العادى نِضْوُ عِصامِ

والذَّعْفُ القاتلُ ومنه قيل موتٌ ذُعافٌ وأنشد شمر فى الحَنَش

فاقْدُرْ له فى بعض أعراض اللِّمَمْ * لِمَّةً من حَنَشٍ أعمى أصَمّ

فالحَنَشُ ههنا الحيّةُ وقيل هو حيّةٌ أبيضُ غليظٌ مثلُ الثُّعبان أو أعظمُ وقيل هو الأسودُ منها وقيل هو ما أشبهت رؤسُه رؤسَ الحرابىّ وسوامّ أبرص ونحو ذلك وقال الليث الحَنَشُ ما أشبه رُؤسُه رؤسَ الحيات من الحرابى وسوامّ أبرص ونحوها وأنشد

ترى قطعًا من الأحناش فيه * جماجمُهنّ كالخَشَلِ النَّزيع

قال شمر ويقال للضِّباب واليرابيع قد أحنشتْ فى الظُّلَم أى اطّردت وذهبت به وقال الكميت

فلا تَرْأَمِ الحِيتانُ أحناشَ قفرةٍ * ولا تحسَبِ النِّيبُ الجِحاشَ فِصالَها

فجعل الحَنَشَ دوابَّ الارض من الحيّات وغيرها وقال كُراع هو كلُّ شئ من الدوابّ والطير والحَنَشُ بالتحريك أيضا كلُّ شئ يُصاد من الطير والهوامّ والجمع من كل ذلك أحناش وحَنَشَ الشئَ يَحْنِشُه وأحنشه صاده وحَنَشْتُ الصيدَ صِدْتُه والمحنوشُ الذى لسعته الحَنَشُ وهو الحيّة قال رؤبة

* فقُلْ لذاك المُزْعَجِ المحنوش * أى فقل لذلك الذى أقلقه الحسدُ وأزعجه وبه مثلُ ما باللَّسيع والمحنوشُ المسوقُ جئتُ به تحنِشُه أى تسوقه مكرَهًا يقال حَنَشه وعَنَشه اذا ساقه وطرده

قوله بعد تعيس فى الشارح تغبس بالمعجمة والموحدة اه مصححه

قوله ما بين الحرتين الخ فى النهاية بما بين الخ وحرر اه مصححه

ورجل مَحْنُوشٌ مغموزُ الحَسَبِ وقد حُنِشَ وحَنَشَه عن الأمر يَحْنِشُه عطفه وهو بمعنى طَرَدَه وقيل عَنَجَه فأبدلت العين حاء والجيم شينا وحَنَشَه نَحَّاه من مكان الى آخر وحَنَشَه حَنْشًا أغضبه كعَنَشَه وسنذكره وأبو حَنَشٍ كنية رجل قال ابن أحمر

أبو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنا وطَلْقٌ * وعَمَّارٌ وآونةً أُثالا

وبنو حَنَشٍ بطن (حنبش) حَنْبَشٌ اسم رجل قال لبيد

ونحن أتينا حَنْبَشًا بابن عَمِّه * أبي الحصن اذ عاف الشراب وأقسما

ابن الاعرابي يقال للرجل اذا نزا ورقص وزَفَنَ حَنْبَشَ وفي النوادر الحَنْبَشَةُ لَعِبُ الجواري بالبادية وقيل الحَنْبَشَةُ المشي والتصفيق والرقص (حنفش) الحُنْفِيشُ الحيةُ العظيمةُ وعَمَّ كراعٌ به الحيةَ الازهري الحُنْفُشُ حية عظيمة ضخمة الرأس رَقْشاءُ كَدْراءُ اذا حَرَّبْتَها انتفخ وريدُها ابن شميل هو الحُفاثُ نفسُه وقال أبو خيرة الحُنْفِيشُ الأفعى والجماعةُ حَنافِيشُ (حوش) الحُوشُ بلادُ الجنّ من وراء رَمْلِ يَبْرِينَ لا يَمُرّ بها أحد من الناس وقيل هم حيّ من الجن وأنشد لرؤبة

* اليك سارتْ من بلاد الحُوشِ * والحُوشُ والحُوشِيَّةُ ابلُ الجنّ وقيل هي الابلُ المُتَوَحِّشَةُ ابو الهيثم الابلُ الحُوشِيَّةُ هي الوَحْشِيَّةُ ويقال انّ فحلا من فحولها ضرب في ابل لمَهْرَة بن حَيْدانَ فنُتِجَتِ النجائبُ المَهْرِيَّةُ من تلك الفحول الحُوشِيَّةِ فهي لا تكاد يدركها التعب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر من مَهْرِيَّةٍ عظمًا واحدا وقيل ابل حُوشِيَّةٌ مُحَرَّماتٌ بعزة نفوسها ويقال الابلُ الحُوشِيَّةُ منسوبة الى الحُوشِ وهي فُحُولُ جِنّ تزعم العرب أنها ضربت في نَعَمِ بعضهم فنُسِبَتْ اليها ورجل حُوشِيٌّ لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حُوشِيَّةٌ والحُوشِيُّ الوَحْشِيُّ وحُوشِيُّ الكلام وَحْشِيُّه وغريبه ويقال فلان يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الكلام ووَحْشِيَّ الكلام وعُقْمِيَّ الكلام بمعنًى واحد وفي حديث عمر ولم يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الكلام أي وَحْشِيَّه وعَقِدَه والغريب المُشْكِلَ منه وليل حُوشِيٌّ مظلم هائل ورجل حُوشُ الفؤاد حديدُه قال أبو كبير الهذلي

فأتَتْ به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنًا * سُهُدًا اذا ما نام لَيْلُ الهَوْجَل

وحُشْنا الصيدَ حَوْشًا وحِياشًا وأَحَشْناه وأَحْوَشْناه وأحشناه أخذناه من حَوالَيْه لنَصْرِفَه الى الحِبالة ونضمّناه وحُشْتُ عليه الصيدَ والطيرَ حَوْشًا وحِياشًا وأَحَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه عليه وأَحْوَشْتُه اياه عن ثعلب أعنته على صيدهما واحْتَوَشَ القومُ الصيدَ اذا نفّره بعضهم على بعضهم وانما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجْتَوَرُوا وفي حديث عمر رضي الله عنه انّ رجلين أصابا صيدا

فتله

هنا بياض بالاصل ولعل المبيض له لفظ أصل حنشه اه مصححه

قوله وهو يحوشهم في النهاية فهو اه مصححه

فتلّ أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الاحرام يقال حُشْتُ عليه الصيد وأحشته اذا نفّرته نحوه وسُقته اليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فاذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضاله فرأى كلبا فقال أحيشوه عليّ وفي حديث معاوية قل انحياشه أي حركته وتصرّفه في الامور وحُشْتُ الابل جمعتها وسقتها الازهري حَوّش اذا جمع وشوّح اذا أنكر وحاش الذئب الغنم كذلك قال

يحوشها الاعرج حوش الجلّة * من كل حمراء كلون الكلّة

قال الاعرج ههنا ذئب معروف والتحويش التحويل وتحوّش القوم عني تنحّوا وانحاش عنه أي نفر والحُواشة ما يستحيا منه واحتوش القوم فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القومُ على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفتُ فيه تحوّش القوم وهيئتهم أي تأهّبهم وتشجّعهم ابن الاعرابي والحُواشة الاستحياء والحُواسة بالسين الأكل الشديد ويقال الحُواشة من الأمر مافيه قطيعة يقال لا تغش الحُواشة قال الشاعر

غشيت حواشة وجهلت حقّا * وآثرت الغواية غير راض

قال أبو عمرو في نوادره التحوّش الاستحياء والحوش أن تأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر لا واحد له من لفظه قال الأخطل

وكأنّ ظُعن الحيّ حائش قرية * داني الجناة وطيّب الأثمار

شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد

فوجدا الحائش فيما أحدقا * فقرا من الرامين اذ توذّقا

قال وقال بعضهم انما جعل حائشا لانه لامنفذ له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش المجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش للطرفاء وفي الحديث انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض قال وأصله الواو وذكره ابن الاثير في حيش واعتذر أنه ذكره هناك لأجل لفظه ومنه الحديث انه كان أحب ما استتر به اليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فأعلوا عينه وهي في الاصل واو من الحوش قال فان قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وانما الحائش البستان بمنزلة الصور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فان قلت فان فيه معنى الفعل لأنه يحوش

مافيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه فى الاصل صفة وان كان قد استعمل استعمال الاسماء كصاحب ووارد وقيل مافيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ألا ترى الى قولهم الكاهل والغارب وهما وان كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فانهما اسمان وكذلك الحائش لا يستنكر أن يجىء مهموزا وان لم يكن اسم فاعل لا لشئ غير مجيئه على ما يلزم اعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شق عند منقطع صدر القدم مما يلى الأخمص ولى فى بنى فلان حواشة أى من ينصرنى من قرابة أو ذى مودة عن ابن الاعرابى وما ينحاش لشئ أى ما يكترث له وفلان ما ينحاش من فلان أى ما يكترث له ويقال حاش لله تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وانما يقال حاشا لك وحاشى لك وفى الحديث من خرج على أمتى فقتل برها وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم أى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر وفى حديث عمرو واذا ببياض ينحاش منى وأنحاش منه أى ينفر منى وأنفر منه وهو مطاوع الحوش النفار قال ابن الأثير وذكره الهروى فى الياء وانما هو من الواو وزجر الذئب وغيره فانحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها * اذا ما رأتنا زيل منها زويلها

قال ابن سيده وحكمنا على انحاش أنها من الواو لما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء فى ذلك الاسم والفعل الازهرى فى حشا قال الليث المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة

جمع محاشك يا يزيد فاننى * أعددت يربوعا لكم وتميما

قال أبو منصور غلط الليث فى المحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله اياه مفعلا من الحوش والوجه الثانى ما قال فى تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الاعرابى انما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أى أحرقته لا من الحوش وقد فسر فى الثلاثى الصحيح أنهم يتحالفون عند النار واما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشئ وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والله أعلم

(حيش) الحيش الفزع قال المتنخل الهذلى

ذلك بزى وسليهم اذا * ما كفت الحيش عن الارجل

ابن الاعرابى حاش يحيش حيشا اذا فزع وفى الحديث ان قوما أسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه تحيشت نفرت وفزعت وقد روى بالجيم وهو مذكور فى موضعه

قوله فقتل برها فى النهاية يقتل وقوله ولا ينحاش فيها ولا يتحاشى اه مصححه

وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين ندب لقتال أهل الردة فتثاقل ما هذا الخيش والقل أي ما هذا الفزع والرعدة والنفور والخيشان الكثير الفزع والخيشانة المرأة الذعور من الريبة

(فصل الخاء المعجمة)

(خبش) خبش الشيء جمعه من ههنا وههنا وخباشات العيش ما يتناول من طعام أو نحوه تخبش من ههنا وههنا والخبش مثل الهبش سواء وهو جمع الشيء ورجل خباش مكتسب اللحياني إن المجلس ليجمع خباشات من الناس وهباشات إذا كانوا من قبائل شتى وقال أبو منصور هو يحبش بالحاء المهملة ويهبش وهي الحباشات والهباشات وخنبش اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء قال الأزهري وقد رأيت غلاما أسود في البادية كان يسمى خنبشا وهو فنعل من الخبش

(خدش) خدش جلده ووجهه يخدشه خدشا مزقه والخدش مزق الجلد قل أو كثر قال أبو منصور وجاء في الحديث من سأل وهو غني جاءت مسئلته يوم القيامة خدوشا أو خموشا في وجهه والخدوش الآثار والكدوح وهو من ذلك قال أبو منصور الخدش والخمش بالأظافير يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت إذا ظفرت في أعالي حر وجهها فأدمته أو لم تدمه وخدش الجلد قشره بعود أو نحوه والخدوش جمعه لأنه سمي به الأثر وإن كان مصدرا وخدشه شدد للمبالغة أو للكثرة وخادشت الرجل إذا خدشت وجهه وخدش هو وجهك ومنه سمي الرجل خداشا والهر يسمى مخادشا والمخدش كاهل البعير قال الأزهري كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشا لأنه يخدش الفم إذا أكل بقلة لحمه ويقال شد فلان الرحل على مخدش بعيره وابنا مخدش طرفا الكتفين كذلك أيضا والمخدش مقطع العنق من الإنسان والخف والظلف والحافر والخادشة من مسايل المياه اسم كالعافية والعاقبة وخادشة السفا أطرافه من سنبل البر أو الشعير أو البهمى وهو شوكه وكله من الخدش وخداش ومخادش اسمان خداش بن زهير ابن الأعرابي الخدوش الذباب والخدوش البرغوث والخموش البق

(خرش) الخرش الخدش في الجسد كله وقال الليث الخرش بالأظفار في الجسد كله خرشه يخرشه خرشا واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشا وجرو مخرش ونخورش قد تحرك وخدش قال ابن سيده ليس في الكلام نفوعل غيره واخترش الجرو تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير تخادشت ومزق بعضها بعضا وكلب خراش أي هراش والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفيفة تكون في جوف البعير والجمع أخرشة وبعير مخروش والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الأساكف والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة

قوله وخباشات العيش ضبط في الأصل بضم الخاء وعبارة القاموس وشرحه (وخباشات العيش) بالضم كما ضبطه الصاغاني وظاهر سياقه أنه بالفتح اهـ مصححه

قوله والمخدش كاهل الخ هو كمنبر ومحدث ومعظم الأخيرة للزمخشري اهـ مصححه

قوله خداش بن زهير عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء اهـ مصححه

الرأس كالصولجان ومنه الحديث ضرب رأسه بمخرش وخرش الغصن وخرشه ضربه بالمحجن يجتذبه اليه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه قال الاصمعى الخرش أن يضربه بمحجنه ثم يجتذبه اليه يريد بذلك تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس وأنشد

ان الجراء تخترش * فى بطن أم الهمرش

وخرش البعير بالمحجن ضربه بطرفه فى عرض رقبته أو فى جلده حتى يحت عنه وبره وخرشت البعير اذا اجتذبته اليك بالمخراش وهو المحجن وربما جاء بالحاء وخرشه الذباب وخرشه اذا عضه والخرشة بالتحريك ذبابة والخرشة الذباب وبها سمى الرجل ومابه خرشة اى قلبة وماخرش شيأ أى ماأخذ والخرش الكسب وجمعه خروش قال رؤبة * قرضى وماجمعت من خروشى *

وخرش لأهله يخرش خرشا واخترش جمع وكسب واحتال وهو يخرش لعياله و يخترش أى يكتسب لهم و يجمع وكذلك يقترش و يقرش يطلب الرزق وفى حديث أبى هريرة لو رأيت العير يخرش مابين لابتيها يعنى المدينة قيل معناه من اخترشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين وهو مذكور فى موضعه من الجرش الأكل وخرش من الشئ أخذ وفى حديث قيس ابن صيفى كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعنى أهل السواد والمخارشة الاخذ على كره وقوله أنشده ابن الاعرابى

أصدرها عن طثرة الدآث * صاحب ليل خرش التبعاث

الخرش الذى يهيجها و يحركها والخرش الرجل الذى لاينام ولم يعرفه شمر قال أبو منصور وأظنه مع الجوع والخرشاء قشرة البيضة العليا اليابسة وانما يقال لها خرشاء بعد ماتنقف فيخرج مافيها من البلل وفى التهذيب الخرشاء جلدة البيضة الداخلة وجمعه خراشى وهو الغرقئ والخرشاء قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر و يخرج مافيها وخرشاء الصدر مايرمى به من لزج النخامة قال وقد يسمى البلغم خرشاء و يقال ألقى فلان خراشى صدره أراد النخامة وخرشاء الحية سلخها وجلدها أبو زيد الخرشاء مثل الحرباء جلد الحية وقشره وكذلك كل شئ فيه انتفاخ وتفتق وخرشاء اللبن رغوته وقيل جليدة تعلوه قال مزرد

اذا مس خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفر يه للصريح فأقنعا

يعنى الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق وخرشاء الثمالة الجلدة التى تعلو اللبن فاذا أراد الشارب شربه ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن وخرشاء العسل شمعه ومافيه من ميت نحله وكل شئ أجوف

فيه انتفاخ وخروق وتفتق خرشاء وطلعت الشمس في خرشاء أي في غبرة واستعار أبو حنيفة الخراشي للحشرات كلها وخرشة وخراشة وخراش ومخارش كلها أسماء وسماك بن خرشة الأنصاري وأبو خراش الهذلي بكسر الخاء وأبو خراشة بالضم في قول الشاعر

أبا خراشة أما كنت ذا نفر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

قال ابن بري البيت لعباس بن مرداس السلمي وأبو خراشة كنية خفاف بن ندبة وندبة أمه فقال يخاطبه ان كنت ذا نفر وعدد قليل فان قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة المجدبة وروى هذا البيت سيبويه أما أنت ذا نفر تجعل أنت اسم كان المحذوفة وما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية وكذلك تقول في قولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنت منطلقا انطلقت معك فأسقطت لام الجر كما أسقطت في قوله عز وجل وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون والعامل في هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون قال وكذلك الكلام في قولك لأن كنت منطلقا العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت معك وبعد البيت

وكل قوم لك يخشى منه بائقة * فارعد قليلا وأبصرها بمن تقع

ان تك جلمود بصر لا أؤبسه * أوقد عليه فأحميه فينصدع

قال أبو تراب سمعت رافعا يقول لي عنده خراشة وخماشة أي حق صغير وخروش البيت سعوفه من جوالق خلق أو ثوب خلق الواحد سعف وخرش (خربش) وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب والخربشة افساد العمل والكتاب ونحوه ومنه يقال كتب كتابا مخربشا وكتاب مخربش مفسد عن الليث وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائي قال سمعت ابن داود يقول كان كتاب سفيان مخربشا أي فاسدا والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش والخرنباش من رياحين البر وهو شبيه المرو الدقاق الورق عن أبي حنيفة ووردة أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه وخربش اسم (خرفش) خرفاش موضع (خرمش) الخرمشة افساد الكتاب والعمل وقد خرمشه والخربشة والخرمشة الافساد والتشويش (خشش) خشه يخشه خشا طعنه وخش في الشيء يخش خشا وانخش وخشخش دخل وخش الرجل مضى ونفذ ورجل مخش ماض جريء على هوى الليل ومخشف واشتقه ابن دريد من قولك خش في الشيء دخل فيه وخش اسم رجل مشتق منه الأصمعي خششت في الشيء دخلت فيه قال زهير * نخش بها خلال الفدفد * أي ندخل بها وانخش الرجل في القوم

قوله في خربش هكذا بالاصل مضبوطا وحرراه مصححه

وقوله وخش اسم رجل هكذا ضبط في الاصل وحرره اه مصححه

انخشاشًا اذا دخل فيهم وفى حديث عبد الله بن أُنَيس فخرج رجل يمشى حتى خشّ فيهم أى دخل ومنه يقال لما يُدخَل فى أنف البعير خِشاشٌ لأنه يُخَشّ فيه أى يدخل وقال ابن مقبل

وخَشْخَشْتُ بالعيس فى قَفْرةٍ * مَقيلَ ظِباءِ الصَّريمِ الحُرُنْ

أى أدخلت والخِشاشُ بالكسر الرجل الخفيف وفى حديث عائشة ووصَفَتْ أباها رضى الله عنهما فقالت خَشاشُ المَرْآة والمَخْبَر تريد أنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خَشاشٌ وخِشاشٌ اذا كان حادّ الرأس لطيفا ماضيا لطيف المدخل ورجل خَشاشٌ بالفتح وهو الماضى من الرجال ابن سيده ورجل خِشاشٌ وخَشاشٌ لطيف الرأس ضَرْبُ الجسم خفيف وقّادٌ قال طرفة

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذى تَعرِفُونه * خَشاشٌ كرأسِ الحيّةِ المتَوَقِّدِ

وقد يضم ابن الاعرابى الخَشاشُ الخفيف الروح الذكّى والخِشاشُ الثعبان العظيم المنكر وقيل هى حية مثل الأرقم أصْغَرُ منه وقيل هى من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس وقيل الحية ولم يقيد وهى بالكسر الفَقْعَسىّ الخَشاشُ حية الجبل لا تُطْنى قال والأفعى حية السهل وأنشد * قد سالَمَ الأفعى مع الخَشاشِ * وقال ابن شميل الخَشاشُ حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم وقال أبو خيرة الخَشاشُ حية بيضاء قلما تؤذى وهى بين الخُفّاث والأرقم والجمع الخُشّاءُ ويقال للحية خَشْخاشٌ أيضا ومنه قوله * أسمر مثل الحية الخَشْخاش * والخَشاش الشِّرارُ من كل شئ وخص بعضهم به شرارَ الطير ومالا يصيد منها وقيل هى من الطير ومن جميع دواب الارض مالا دماغ له كالنعامة والحبارى والكَرْوان ومُلاعِبِ ظِلّه قال الاصمعى الخَشاشُ شرارُ الطير هذا وحده بالفتح قال وقال ابن الأعرابى الرجل الخفيف خَشاشٌ أيضا رواه شمر عنه قال وانما سمى به خَشاشُ الرأس من العظام وهو مارقّ منه وكلُّ شئ رقّ ولَطُفَ فهو خَشاشٌ وقال الليث رجل خَشاشُ الرأس فاذا لم تذكر الرأس فقل رجل خِشاشٌ بالكسر والخَشاشُ بالكسر الحشراتُ وقد يفتح وفى الحديث ان امرأة ربطت هرّة فلم تُطْعِمْها ولم تَدَعْها تأكل من خَشاش الارض قال أبو عبيد يعنى من هوامّ الارض وحشراتها ودوابّها وما أشبهها وفى رواية من خَشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خُشَيْشٌ بضم الخاء المعجمة تصغير خَشاشٍ على الحذف أو خُشَيِّشٌ من غير حذف والخَشاشُ من دواب الارض والطير مالا دماغ له قال والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكَرْوانُ لا دماغ له قال كَروانُ خَشاشٌ وحبارى

قوله والخشاش بالكسر الخ هو مثلث كما فى القاموس اه مصححه

قوله والخشاش الثعبان هو مثلث كبقية الحشرات اه مصححه

خَشَاشٌ سواء أبو مسلم الخَشَاشُ من الدواب الصغيرُ الرأس اللطيف قال والحدأُ وملاعبُ ظِلّه خَشَاشٌ وفي حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يَدَعْني آختَشُّ من الارض أي آكُلُ من خَشَاشها وفي حديث ابن الزبير ومعاوية هو أَقَلُّ في أَعيُننا من خَشَاشة ابن سيده قال ابن الاعرابي هو الخِشَاشُ بالكسر خلاف جماعة اللغويين وقيل انما سمي به لانخشاشه في الارض واستتاره بها قال وليس بقوي والخِشَاشُ والخِشَاشةُ العودُ الذي يجعل في أنف البعير قال

يَتُوقُ الى النَّجاء بفضل غَرْبٍ * وتَقْدَعُه الخِشَاشةُ والفِقَارُ

وجمعه أَخِشَّةٌ والخِشُّ جعلُكَ الخِشَاشَ في أنف البعير وقال اللحياني الخِشَاشُ ما وضع في عظم الانف وأما ما وضع في اللحم فهي البُرَةُ خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا وأَخَشَّه عن اللحياني الاصمعي الخِشَاشُ ما كان في العَظم اذا كان عُودًا والعِرانُ ما كان في اللحم فوق الانف وخَشَشْتُ البعير فهو مَخْشُوش وفي حديث جابر فانقادت معه الشجرةُ كالبعير المَخْشُوش هو الذي يُجعل في أنفه الخِشَاشُ والخِشَاش مشتق من خَشَّ في الشيء اذا دخل فيه لأنه يُدْخَل في أنف البعير ومنه الحديث خُشُّوا بين كلامكم لا اله الا الله أي أَدْخِلوا وخَشَشْتُ البعير أَخُشُّه خَشًّا اذا جعلْتَ في أنفه الخِشَاش الجوهري الخِشَاشُ بالكسر الذي يُدخل في عظم أنف البعير وهو من خَشَبٍ والبُرَةُ من صُفْرٍ والخِزامةُ من شَعر وفي حديث الحُدَيبية انه أَهْدى في عُمرتها جملًا كان لأبي جهل في أنفه خِشَاشٌ من ذهب قال الخِشَاشُ عُوَيْدٌ يُجعل في أنف البعير يُشَدّ به الزِمامُ ليكون أسرعَ لانقياده والخُشَّاءُ والخُشَشَاءُ العظْمُ الدقيق العاري من الشعر الناتئُ خلف الأُذن قال العجاج

* في خُشَشَاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ * وهما خُشَشَاوان ونظيرها من الكلام القُوبَاءُ وأصله القُوَبَاءُ بالتحريك فسكنت استثقالاً للحركة على الواو ولأنّ فُعْلاءَ بالتسكين ليس من أبنيتهم قال وهو وزنٌ قليلٌ في العربية وفي حديث عمر رضي الله عنه ان قَبِيصةَ بن جابر قال لعمر اني رَمَيْتُ ظَبْيًا وأنا مُحْرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشَاءَه فأَسِنَ فمات قال أبو عبيد الخُشَشَاءُ هو العَظْمُ الناشزُ خلف الأُذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث الليث الخُشَشَاوان عظمان ناتئان خلف الأُذنين وأصل الخُشَشَاء على فُعَلاء والخَشَّاءُ بالفتح الارض التي فيها رمل وقيل طين والخَشَّاءُ أيضًا أرض فيها طين وحصًى وقال ثعلب هي الارض الخَشِنةُ الصلبة وجمع ذلك كله خَشَّاواتٌ وخَشَاشِيُّ ويقال أَنْبَطَ في خَشَّاءَ وقيل الخَشُّ أرض غليظة فيها طين وحَصْباءُ والخَشُّ القليلُ من المطر قال الشاعر

يسائلني بالمُنْحَنَى عن بلاده * فقلتُ أصابَ الناسَ خَشٌّ من القَطْرِ

قوله في أعيننا في النهاية في أنفسنا اه مصححه

قوله وأصل الخشثاء الخ كذا بالاصل ولعل فيه سقطا وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء فتأمل اه مصححه

والخشخشة صوت السلاح واليَبْرُوت وفى لغة ضعيفة خَشْخَشَة وكل شئ يابس يحكّ بعضه بعضا خَشْخاش وفى الحديث أنه قال لبلال ما دخلت الجنة الا وسمعت خَشْخَشَة فقلت من هذا فقالوا بلال الخَشْخَشَة حركة لها صوت كصوت السلاح ويقال للرجّالة الخَشّ والحَشّ والصف والبت قال وواحد الخش خاش ابن الاعرابى الخشاش الغضب يقال قد حرك خشاشه اذا أغضبه والخُشاش الشجاع بضم الخاء قال والخَشيش الغزال الصغير والخُشَيْش تصغير خُشّ وهو النَّلّ والخَشاش الجوالق وأنشد * بين خَشاش بازل جِوَرّ * ورواه أبو مالك بين خشاشى بازل قال وخشاشا كل شئ جنْباه وقال شمر فى قول جرير

من كل شوشاء المخَشّ ناظرها * أدنت مذمّرها من واسط الكور

قال والخشاش يقع على عرق الناظر وعرقا الناظرين يكتنفان الانف فاذا خُشّت لان رأسها فاذا جذبت ألقت مذمّرها على الرحل من شدة الخشاش عليها والمذمّر العلبا وان فى العنق يشرفان على الاخدعين وقوله فى الحديث عليه خُشّاشان أى بردتان قال ابن الاثير ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفّتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة والخشخاش الجماعة الكثيرة من الناس وفى المحكم الجماعة قال الكميت فى حومة الفيلق الجأواء اذ ركبت * قيس وهيضلها الخشخاش اذ نزلوا

وفى الصحاح الخشخاش الجماعة عليهم سلاح ودروع وقد خشخشته فتخشخش قال علقمة

تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب

ابن الاعرابى يقال لصوت الثوب الجديد اذا حرك الخشخشة والنشنشة والخش الشئ الأسود والخش الشئ الاخشن والخشخاش نبت ثمرته حمراء وهو ضربان أسود وأبيض واحدته خشخاشة والخشاء موضع النحل والدبر قال ذو الاصبع العدوانى يصف نبلا

قوّم أفواقها وترّصها * أنبل عدوان كلها صنعا

إما ترى نبله فخشرم خشـ * ـشاء اذا مس دبره لكعا

ترّصها أحكمها وأنبل عدوان أحذقهم بعمل النبل قال ابن برى والذى فى شعره مكان اما ترى * فنبله صيغة كخشرم خشـ * ـشاء لان إما ليس له جواب فى هذا البيت ولا فيما بعده قال وانما ذكر الشاعر اما فى بيت يلى هذا وهو

اما ترى قوسه فنابية الارز هتوف بحالها ضلعا

قوله والحش والبت كذا بالاصل وفى الشارح بدل الثانى بث بالمثلثة وحرر اه مصححه

وقوله فنابيـة الفاء جواب إما ونابية خبر مبتدأ أى هى ماتَبا من الأرْز وارتفع وهتوف ذات صوت وقوله لكَعابعنى لسع وخُش الطيبُ بالفارسية عرّبته العرب وقالوا فى المرأة خَشَّة كأنّ هذا اسم لها قال ابن سيده أنشدنى بعض من أثق به لمطيع بن اياس يهجو حمادا الراوية

نَحِّ السَّوْءةَ السَّوْآ * ءَيا حمّادُ عن خُشَّـه
عن التُّفَّاحة الصَّفرا * ءِ والأُتْرُجّة الهَشَّه

وخُشاخِش رمل بالدَّهْناء قال جرير

أَوْقَدْتَ نارَكَ واسْتَضَأْتَ بحَزْنَة * ومن الشُّهود خُشاخِشٌ والأَجْرَعُ

(خفش) الخَفَشُ ضعف فى البصر وضيق فى العين وقيل صِغَرٌ فى العين خِلقةً وقيل هو فساد فى جفن العين واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قُرْح خَفِش خَفَشًا فهو خَفِشٌ وأَخْفَشُ وفى حديث عائشة كأنهم معزًى مَطِيرة فى خَفْش قال الخطابى انما هو الخَفَش مصدر خَفِشَتْ عينه خَفَشًا اذا قلَّ بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورُها وتَغْمَصُ دائمًا من غير وجع يعنى أنهم فى عمًى وحيرة أو فى ظلمة ليل فضرَبت المِعْزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد وفى حديث ولد المُلاعَنة ان جاءت به أُمه أَخْفَشَ العينين قال بعضهم هو الذى يُغْمِضُ اذا نظر وقول رؤبة * وكنتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفِيش * يريد بالضَّعف فى أمرى يقال خَفَّشَ فى أمره اذا ضعف وبه سمى الخُفَّاشُ لضعف بصره بالنهار وقال أبو زيد رجل خَفِشٌ اذا كان فى عينيه غَمَصٌ أى قَذًى قال واما الرَّمَصُ فهو مثل الغَمَش وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أُخَيْفِشَ العين هو تصغير الأخفش الجوهرى قد يكون الخَفَشُ علة وهو الذى يُبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصره فى يوم غيم ولا يبصره فى يوم صاح والخُفَّاش طائرٌ يطير بالليل مشتق من ذلك لانه يَشُقّ عليه ضوء النهار والخُفَّاشُ واحد الخَفافيش التى تطير بالليل وقال النضر اذا صَغُر مُقَدَّمُ سنام البعير وانضمّ فلم يَطُلْ فذلك الخَفَش بعير أَخْفَشُ وناقة خَفْشاءُ وقد خَفِشَ خَفَشًا (خمش)

الخَمْشُ الخَدْشُ فى الوجه وقد يستعمل فى سائر الجسد خَمَشَه يَخْمِشُه ويَخْمُشُه خَمْشًا وخُموشًا وخَمَّشه والخُموشُ الخُدُوشُ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب يخاطب امرأته

هاشمٌ جَدُّنا فان كُنتِ غَضْبَى * فامْلَئِى وجْهَكِ الجَمِيلَ خُدُوشا

وحكى اللحيانى لا تفعل ذلك أُمُّكَ خَمْشَى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى ان معناه ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ فخَمَشَتْ عليك وجهها قال وكذلك الجميع يقال لا تفعلوا ذلك أُمهاتكم خَمْشَى والخُماشة من

قوله عن خشه هكذا ضبط فى الاصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيما قبله وحرر اه مصححه

قوله وخشاخش قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصغانى الفتح وان البيت مروى به اه مصححه

قوله هاشم جدنا كذا بالاصل والصحاح وقال شارح القاموس الرواية عبد شمس أبى اه مصححه

الجراحات ماليس له أرْش معلوم كالخدْش ونحوه والخماشة الجناية وهومن ذلك قال ذوالرمة

رباعٍ لها مُذْ أورقَ العُودُ عنده * خُماشاتُ ذَحْلٍ مايُرادُ امتثالُها

امتثالُها اقتصاصُها والامتثال الاقتصاص ويقال أمْثلْني منه قال يصف عيرا وأتُنه ورَمحهن اياه اذا أراد سفادهن وأراد بقوله رباع عيرا قد طلعت رباعيتاه ابن شميل مادون الدية فهو خُماشاتٌ مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة كلُّ هذا خُماشةٌ وقد أخذت خُماشتى من فلان وقد خمَشنى فلان أو ضربنى أو لطمنى أو قطع عُضْوا منى وأخذ خُماشته اذا اقتص وفى حديث قيس بن عاصم أنه جمع بنيه عند موته وقال كان بينى و بين فلان خُماشاتٌ فى الجاهلية واحدها خُماشة أى جراحات وجنايات وهى كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى وقال أبو عبيد أراد بها جنايات وجراحات الليث الخامشةُ وجمعُها الخَوامشُ وهى صغار المسايل والدوافع قال أبو منصور سميت خامشةً لانها تخمُش الارض أى تخُدّ فيها بما تحمل من ماء السيل والخوافش مَدافعُ السيل الواحدة خافشةٌ والخامشةُ من صغار مَسايل الماء مثل الدوافع والخَوشُ البعوضُ بفتح الخاء فى لغة هُذيل قال الشاعر

كأن وغى الخَموش بجانبيه * وغى ركْبٍ أُميمَ ذوى زِياط

واحدته خَموشة وقيل لا واحد له وهذا الشعر فى التهذيب

كأن وغى الخموش بجانبيه * مأتم يلْتدمْن على قتيل

واحدتها بقّة وقيل واحدتها الخَموشة قال ابن برى ذكر الجوهرى هذا البيت فى فصل وغى أيضا وذكر أنه للهذلى والذى فى شعر هذيل خلاف هذا وهو

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم أولى هِياط

قال ابن برى والبيت للمتنخل وقبله

وماءٍ قد وردْتُ أُميمَ طامٍ * على أرجائه زجَلُ الغَطاط

قال الهِياطُ والمِياطُ الخصومةُ والصياحُ والطامى المرتفع وأرجاؤه نواحيه والغَطاطُ ضربٌ من القطا وفى حديث ابن عباس حين سُئل هل يُقرأ فى الظهر والعصر فقال خَمْشًا دعا بأن يُخمَشَ وجهه أو جلْده كما يقال جدْعًا وقطْعًا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفى الحديث من سأل وهو غَنىٌّ جاءت مسئلته يوم القيامة خُموشًا أو كُدُوحًا فى وجهه أى خُدوشًا قال أبو عبيد الخموش مثل الخدوش يقال خمَشَت المرأةُ وجهها تخمِشه خَمْشا وخُموشًا والخُموش مصدر ويجوز أن يكونا جميعا المصدر

حيث سمي به قال لبيد يذكر نساء قمن ينحن على عمه أبي براء

يخمشن حر أوجه صحاح * في السلب السود وفي الأمساح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال سألت مطرا عن قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال هذا من الخماش قال أبو الهيثم أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها والخمش كالخدش الذي لا قصاص فيه والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لانها كانت دار حرب قال ابن مسعود آل حم من تلادي الأول أي من أول ما تعلمت بمكة ولم تجر الاحكام بين المسلمين بمكة في القصاص والخمش ولداو بر الذكر وا لجمع خمشان وتخمش القوم كثرت حركتهم وأبو الخاموش رجل معروف بقال قال رؤبة

* أخمني جار أبي الخاموش * والخماشات بقايا الذحل (خنش) الخنشوش بقية من المال وامرأة مخنشة فيها بقية من شباب وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الابل وقيل أي بقية وقال الليث في قوله امرأة مخنشة قال تخنشها بعض رقة بقية شبابها ونساء مخنشات وماله خنشوش أي ماله شيء وقول رؤبة * جاؤا بأخراهم على خنشوش * كقولهم جاؤا عن آخرهم وخنشوش اسم موضع وخنشوش اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مد يقول له خالد بن علقمة الدارمي

جزى الله خنشوش بن مدملامة * اذا زين الفحشاء للنفس موقها

أراد مؤوقها (خنبش) امرأة خنبش كثيرة الحركة وخنبش اسم رجل (خوش) الخوش صفر البطن وكذلك التخويش والمتخوش والمتخاوش الضامر البطن المتخدد اللحم المهزول وتخوش بدن الرجل هزل بعد سمن وخوشه حقه نقصه قال رؤبة يصف أزمة

* حصاء تنفي المال بالتخويش * ابن شميل خاش الرجل جاريته بأيره قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يجوفها ونشغها وزفغها وخاوش الشيء رفعه قال الراعي يصف ثورا يحفر كناسا ويجافي صدره عن عروق الارطى

يخاوش البرك عن عرق أضر به * تجافيا كتجافي القرم ذي السرر

أي يرفع صدره عن عروق الارطى وخاوش الرجل جنبه عن الفراش اذا جافاه عنه وخاش الرجل دخل في غمار الناس وخاش الشيء حشاه في الوعاء وخاش أيضا رجع وقوله أنشده ثعلب

* بين الوخاء بن وخاش القهقرى * فسره بالوجهين جميعا قال ابن سيده ولا دليل فيه على أن

قوله والخمش ولدا لخ هكذا ضبط في الاصل اه مصححه

قوله مد هو في الاصل بهذا الضبط اه

ألفه منقلبة عن واو أو ياء وخاشَ ماشَ مبنيان على الفتح قُماشُ الناس وقيل قُماشُ البيت وسقطُ متاعه وحكى ثعلب عن سلمة عن الفراء خاشِ ماشِ بالكسر أيضا وأنشد أبو زيد

صَبَحْنَ أثمارَ بني منقاش * خُوصَ العُيونِ يُبَّسَ المُشاش * يحملن صبيانا وخاشِ ماشِ

قال سمع فارسيته فأعربها والخَوْشُ الخاصرة الفراء والخَوْشانِ الخاصرتان من الانسان وغيره قال أبو الهيثم أحسَبها الحَوْشانِ بالحاء قال أبو منصور والصواب ماروى عن الفراء وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا الخَوْش الخاصرة قال أبو منصور وهذا عندي مأخوذ من التَّخْويش وهو التنقيص قال رؤبة

* ياعَجَبًا والدهرُ ذو تَخْويش * والخَوْشانُ نبْتُ البَقْلة التي تسمى القَطَفَ الا أنه ألطفُ ورَقًا وفيه حُموضة والناس يأكلونه قال وأنشدت لرجل من الفزاريين

ولا تأكلُ الخَوْشانَ خَوْدٌ كَريمةٌ * ولا الضَّجْعَ الا مَنْ أضرَّ به الهُزْلُ

(خيش) الخَيْشُ ثيابٌ رِقاقُ النسج غِلاظُ الخُيوط تُتَّخذ من مُشاقة الكَتّان ومن أرْدَئِه وربما اتخذت من العَصْب والجمع أخْياش قال

وأبصرتُ لَيْلَى بين بُرْدَى مَراجل * وأخْياشِ عَصْبٍ من مُهَلْهَلةِ اليَمن

وفيه خُيُوشةٌ أى رقة وخاشَ مافى الوعاء أخْرَجه

(فصل الدال المهملة) (دبش) دَبَشَ الجرادُ فى الارض يدبشها دبْشًا أكل كلأَها وسَيْلٌ دُباشٌ عظيم يَجْرُف كلَّ شئ الليث الدبْشُ القَشْر والاكلُ يقال دُبِشَت الارضُ دبْشًا اذا أُكِل ما عليها من النبات قال رؤبة

جاؤا بأُخْراهُمْ على خُنْشُوش * من مُهْوَئِنٍّ بالدَّبَى مَدْبُوش

المَدْبوشُ الذى أكل الجرادُ نَبْتَه وأرض مدبوشةٌ اذا أكل الجرادُ نبتها والخُنْشُوشُ البقيَّةُ من الابل والمُهْوَئِنُّ ما اتَّسع من الارض (دخش) دَخِشَ دَخَشًا امتلأ لحمًا قال ابن دريد وأحسب أن دَخْشَمًا اسم رجل مشتق منه والميم زائدة (دخبش) رجل دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ عظيمُ البطن (درش) الدّارِشُ جلدٌ أسود (درعش) بعير درعوشٌ شديد (درغش) ادْرَغَشَّ الرجلُ بَرِئَ من مرضه كاطْرَغَشَّ (دشش) الدَّشُّ اتخاذُ الدَّشيشة وهى لغة فى الجَشيشة قال الازهرى ليست بلغة ولكنها لُكْنة وروى عن أبى الوليد بن طِخْفةَ الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصُّفَّة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر الرجلَ يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت

خامس

قوله يحملن الخ قبلها كما فى شرح القاموس
يرضين دون الرى بالغشاش
اه مصححه

قوله يدبشها ضبط فى الاصل بكسر الباء واقتصر فى القاموس على المصدر اه

خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بدشيشة فأكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعس عظيم فشربنا ثم انطلقنا الى المسجد قال الازهرى فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة فى الجشيشة (دغش) تداغش القوم اختلطوا فى حرب أو صخب ودغش عليهم هجم يمانية ابن السكيت يقال داغش الرجل اذا حام حول الماء من العطش وأنشد

بالذمنك مقبلا لمحلا * عطشان داغش ثم عاد يلوب

وقال غيره فلان يداغش ظلمة الليل أى يخبطها بلا فتور قال الراجز

كيف تراهن يداغشن السرى * وقد مضى من ليلهن ما مضى

والدغش اسم رجل قال ابن دريد وأحسب أن العرب سمته دغوشا (دغمش) التهذيب فى نوادر الاعراب دغمشت فى الشئ ودهمقت ودمشقت أى أسرعت (دقش) الدقش النقش والدقشة دويبة رقشاء وقيل رقطاء أصغر من القطاة وأبو الدقيش كنية قال الازهرى أبو الدقيش كنية واسمه الدقش قال يونس سألت أبا الدقيش ما الدقش فقال لا أدرى قلت ما الدقيش فقال ولا هذا قلت فاكتنيت بما لا تعرف ماهو قال انما الكنى والاسماء علامات قال أبو زيد دخلت على أبى الدقيش الاعرابى وهو مريض فقلت له كيف تجدك يا أبا الدقيش قال أجد ما لا أشتهى وأشتهى ما لا أجد وأنا فى زمان سوء زمان من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد ودنقش الرجل اذا نظر وكسر عينيه ودنقشت بين القوم أفسدت قال وربما جاء بالسين المهملة حكاه أبو عبيد قال ابن برى ذكر أبو القاسم الزجاجى ان ابن دريد سئل عن الدقش فقال قد سمت العرب دقشا وصغروه فقالوا دقيش وصيرت من فعل فنعل فقالوا دنقش قال والدقيش طائر أغبر أرقط معروف عند هم قال غلام من العرب أنشده يونس

يا أمتاه أخشى العشيه * قد صدت دقشا ثم سندريه

(دمش) التهذيب الليث الدمش الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء ثار الى رأسه يقال دمش دمشا قال أبو منصور وهذا عندى دخيل أعرب (دنفش) أبو عبيد فى باب العين دنقش الرجل دنقشة وطرفش طرفشة اذا نظر فكسر عينيه وقال شمر انما هو دنفش بالفاء والشين أبو عمرو وطرفش الرجل طرفشة ودنقش دنقشة اذا نظر فكسر عينيه قال أبو منصور وكان شمر وأبو الهيثم يقولان فى هذا دنقس بالقاف والسين (دنقش) الفراء الدنقشة الفساد رواه

قوله الدقش هكذا ضبط فى الاصل وحرره اه

بالشين ورواه غيره بالسين دنقسه قال الازهرى الصواب بالقاف والشين قال أبو عمرو الشيبانى الدنقشة خفض البصر مثل الطرفشة وأنشد لأباق الدبيرى

يدنقش العين اذا ما نظرا * يحسبه وهو صحيح أعورا

يقال دنقش وطرفش اذا انطر وكسر عينيه (دهش) الدهش ذهاب العقل من الذهل والوله وقيل من الفزع ونحوه دهش دهشا فهو دهش ودهش فهو مدهوش وكرهها بعضهم وأدهشه الله وأدهشه الامر ودهش الرجل بالكسر دهشا تحير ويقال دهش وشده فهو دهش ومشدوه شدها قال واللغة العالية دهش على فعل وهو الدهش بفتح الهاء والدهش مثل الخرق والبعل ونحوه (دهرش) دهرش اسم وقيل قبيلة من الجن (دهفش) الازهرى عن محمد بن عبد العزيز قال لما قال عمر بن أبى ربيعة

لم تدع للنساء عندى نصيبا * غير ما قلت مازحا بلسانى

قال ابن أبى عتيق رضيت لك المودة وللنساء الدهفشة وهى الخديعة والدهفشة التجميش ودهفش المرأة اذا جمشها (دهقش) دهقش الرجل المرأة جمشها (دوش) الدوش ظلمة فى البصر وقيل هو ضعف فى البصر وضيق فى العين دوش دوشا وهو أدوش وقد دوشت عينه وهى دوشاء الفراء داش الرجل اذا أخذته الشبكرة (ديش) الديش قبيلة من ابنى الهون الليث ديش قبيلة من بنى الهون بن خزيمة وهم من القارة وهم الديش والعضل ابنا الهون بن خزيمة قال الجوهرى وربما قالوه بفتح الدال وهو أحد القارة والآخر عضل بن الهون يقال لهما جميعا القارة

(فصل الراء) (رأش) رجل رؤشوش كثير شعر الاذن (ربش) الاربش المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك وفرس أربش ذو ربش مختلف اللون وخص اللحيانى به البرذون وأربش الشجر أورق وقيل أربش أخرج ثمره كأنه حمص عن ابن الاعرابى وكذلك حكى حمص بفتح الميم وهو رواية ومكان أربش وأبرش كثير النبت مختلفه ابن الاعرابى أرمش الارض وأربش وأنقد اذا أورق وتفطر وأرض ربشاء وبرشاء كثيرة العشب مختلف ألوانها وسنة ربشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب (رشش) الرش للماء والدم والدمع والرش رشك البيت بالماء وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء ورشت العين والسماء ترش رشا ورشاشا وأرشت أى جاءت بالرش وأرض مرشوشة أصابها رش والرش المطر القليل والجمع رشاش

قوله فهو دهش ومشدوه كذا بالاصل والمناسب لما قبله ومابعده ان يقول فهو مدهوش ومشدوه الخ اه مصححه

وقال

وقال ابن الاعرابى الرَّشّ أول المطر وأَرَشَّت الطعنةُ ورشاشها ادمها والرَّشاش بالفتح ما ترشّش من الدمع والدم وأَرَشَّت العينُ الدمعَ ورشّه بالماء يرُشّه رشًّا نضحه وفى الحديث فلم يكونوا يَرُشّون شيأ من ذلك أى ينضحونه بالماء ورَشاش الدمع قال أبو كبير يصف طعنة تُرِشّ الدمع ارشاشا

مُسْتَنّةٍ سَنَنَ الغُلُوِّ مُرِشّةٍ * تَنْفِى التراب بقاحزٍ معرورفِ

وشِواءٌ مُرِشٌّ ورَشْراش خضل نَدٍ يقطر ماؤه وقيل يقطر دَسَمُه وتَرَشْرَشَ الماءُ سال وعظم رَشْراش رخو وخبزة رَشْراشة ورَشْرَشة رخوة يابسة ورَشْرَشَ البعير بركَ ثم فحص بصدره فى الارض ليتمكن وقول أبى دواد يصف فرسا

طَوَاهُ القَنِيصُ وتَعْداؤُه * وأرْشاشُ عِطْفَيْهِ حتى شَسَبْ

اراد تعريقه اياه حتى ضَمَر لما سال من عرقه بالجنا واشتدّ لحمه بعد رهله **(رعش)** الرَّعَشُ بالتحريك والرُّعاشُ الرِّعدة رَعِشَ بالكسر يرعَش رعشًا وارْتَعَشَ أى ارْتَعَدَ وأَرْعَشه الله وارْتَعَشَت يدُه اذا ارْتَعَدت وارْتَعَشَ رأْسُ الشيخ اذا رجف من الكبر والرُّعاشُ رعشةٌ تعترى الانسان من داءٍ يُصيبه لا يسكن عنه ورجل رَعِشٌ مُرْتَعِشٌ قال أبو كبير

ثم انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى * رَعِشَ البنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

وعندى أن رعشا على النسب لانه لم نجد له فعلا ورَعِشَ وأُرْعِشَ ورجل رَعِيشٌ مُرْتَعِشٌ ورجل رِعْشِيشٌ يُرْعَشُ فى الحرب جُبْنًا ورجل رَعِشٌ اى جبان ويقال أخذتْ فلانًا رِعْشةٌ عند الحرب ضعفًا وجُبْنًا ويقال انه لَرَعِشٌ الى القتال والى المعروف اى سريع اليه والرَّعْشةُ العَجَلةُ وأنشد

* والمُرْعَشِينَ بالقنا المُقَوَّمِ * كأنما أرْعَشُوهم أى أعجلوهم والرَّعْشَنُ المُرْتَعِشُ وجمل رَعْشَنٌ سريع لاهتزازه فى السير ونونها زائدةٌ وناقة رَعْشَنة ورَعْشاءُ كذلك وقيل الرَّعْشاء الطويلة العنق والرَّعْشاءُ من النعام الطويلةُ وقيل السريعة وظَليم رَعِشٌ كذلك وهو على تقدير فَعَلٍ بدلٌ من أَفْعَلَ خالفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرَّعْشاءُ والجمل أَرْعَشُ وهو الرَّعْشَنُ والرَّعْشَنةُ وأنشد * من كل رَعْشاءَ وناجٍ رَعْشَنِ * والنون زائدة فى الرَّعْشَنِ كما زادوها فى الصَّيْدَنِ وهو الأَصْيَدُ من الملوك وكما قالوا للمرأة الخلابة خَلْبَنٌ ويقال الرَّعْشَنُ بناء رباعى على حِدَةٍ وتسمى الدابة رَعْشاءَ لانتفاضها من شهامتها ونشاطها وناقة رَعُوشٌ مثل رَعُوس للتى يَرْجُفُ رأْسُها من الكبر والرَّعْشُ هزُّ الرأس فى السير والنوم والمُرْعَش جنس من الحمام وهى التى تَحَلَّقُ وبعضهم يضم ميمه ويَرْعَشُ ملك من ملوك حمير كان به ارتعاش فسمى بذلك ورَعْشٌ فرس

قوله وهو الرعشن والرعشنة كذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل وهى الرعشنة اه مصححه

اسلمة بن يزيد الجُعفى ومَرْعَش بلدفى الثُّغور من كُور الجزيرة وقيل هو موضع ولم يُعَيَّن قال

فلو أبصرتْ أمُّ القُدَيد طعاننا * بمَرْعَشَ رَهْطَ الأرْمَنِىّ أرَنَّتْ

(رفش) رَفَشَه رَفْشًا أكله أكلا شديدا قال رؤبة

دقًّا كدَقّ الوَضَم المرفُوش * أو كاحْتلاق النُّورة الجَمُوش

ومنه وقع فلان فى الرَّفْش والقَفْش الرَّفْشُ الاكل والشرب فى النعمة والامْن والقَفْش النكاح ويقال أرْفَشَ فلان اذا وقع فى الاهْيَغَين الاكل والنكاح والرَّفْشُ الدق والهَرْش يقال للذى يجيد أكل الطعام انه ليَرْفُش الطعام رَفْشًا ويَهْرُشه هَرْشًا ورَفَّش فلان لحيته تَرْفِيشًا اذا سرّحها فكأنها رَفْش وهو المجْرف ويقال للذى يُهيل بمجْرفه الطعام الى يد الكيّال رَفّاش ورَفَش البُرَّ يَرْفُشه رَفْشًا جَرَفه والرَّفْش والرُّفْش والمِرْفَشة ما رُفِشَ به ويقال للمِجْرَف الرَّفْش ومِجْراف السفينة يقال له الرَّفْش الليث الرَّفْش والرُّفْش لغتان سوادية وهى المِجْرفة يُرْفَش بها البُرّ رَفْشًا قال وبعضهم يسميها المِرْفَشة ورجل أرْفَشُ الأُذنين عريضهما على التشبيه بالمِرْفَشة وفى حديث سلمان الفارسى انه كان أرْفَشَ الأُذنين أى عريضهما قال شمر الأرْفَش العريض الأذن من الناس وغيرهم وقد رَفِشَ يرْفَش رَفَشًا شُبّه بالرفش وهى المِجْرفة من الخشب التى يُجْرف بها الطعامُ ويقال للرجل يَشْرُف بعد خُموله أو يَعِزّ بعد الذل من الرَّفْش الى العرش أى قعد على العرش بعد ضَرْبه بالرَّفْش كأسا أو ملاحا وفى التهذيب أى جلس على سرير المُلك بعدما كان يعمل بالرَّفْش قال وهذا من أمثال العراق (رقش) الرَّقْش كالنقش والرَّقَش والرَّقْشة لون فيه كدرة وسواد ونحوهما جُندَب أرْقَشُ وحيّة رَقْشاء فيها نقط سواد وبياض وفى حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذَكَّرْتُكِ قولا تَعْرِفينه نَهَشَتْنى نَهْشَ الرَّقْشاء المُطْرِق الرقشاء الافعى سميت بذلك لترقيش فى ظهرها وهى خطوط ونقط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى التهذيب الأرْقَش لون فيه كدرة وسواد ونحوها كلون الافعى الرَّقْشاء وكلون الجُنْدَب الأرْقَش الظهر ونحو ذلك كذلك قال وربما كانت الشِّقْشِقة رَقْشاء قال

رَقْشاء تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا * دَوَّمَ فيها رِزُّه وأرْعَدا

وجَدْى أرْقَشُ الاذنين أى أذْرأ والرَّقْشاء من المعزا التى فيها نقط من سواد وبياض والرقشاء شِقْشِقةُ البعير الاصمعى رُقَيش تصغير رَقْش وهو تنقيط الخطوط والكتاب وقال أبو حاتم رُقَيش تصغير أرْقَش مثل أُبَيلِق وبُلَيق ويجوز أُرَيْقِش ابن الاعرابى الرَّقْش الخط الحسن ورَقَاشِ اسم

امرأة

قوله والهرش هكذا بالمعجمة والصواب الهرس بالمهملة اه شارح القاموس

قوله تنتاح الخ تقدم لنا فى ر ز ز تنتاخ اللغام الخ بالخاء المعجمة والصواب ما هنا اه مصححه

امرأة منه والرقشاء دويبة تكون فى العشب دودة منقوشة مليحة شبيهة بالخطوط والرقش والترقيش الكتابة والتنقيط ومرقش اسم شاعر سمى بذلك لقوله

الدار قفر والرسوم كما * رقش فى ظهر الأديم قلم

وهما مرقشان الأكبر والأصغر فاما الاكبر فهو من بنى سدوس وهو الذى ذكرنا البيت عنه آنفا وقبله

هل بالديار أن تجيب صمم * لو كان رسم ناطقا كلم

والمرقش الأصغر من بنى سعد بن مالك عن أبى عبيدة والترقيش التسطير فى الصحف والترقيش المعاتبة والنم والقت والتحريش وتبليغ النميمة ورقش كلامه زوره وزخرفه من ذلك قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سرا فاطرقى وميشى

وفى التهذيب الترقيش التشطير فى الضحك والمعاتبة وأنشد رجز رؤبة وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه وترقشت المرأة اذا تزينت قال الجعدى

فلا تحسبى جرى الرهان ترقشا * ورَبطاً واعطاء الحقين مجللا

ورقاش اسم امرأة بكسر الشين فى موضع الرفع والخفض والنصب قال

* اسق رقاش انها سقاية * ورقاش حى من ربيعة نسبوا الى أمهم يقال لهم بنو رقاش قال ابن دريد وفى كلب رقاش قال وأحسب أن فى كندة بطنا يقال لهم بنو رقاش قال وأهل الحجاز يبنون رقاش على الكسر فى كل حال وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الالف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر يقولون هذه رقاش بالرفع وهو القياس لانه اسم علم وليس فيه الا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجه

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس

قامت رقاش وأصحابى على عجل * تبدى لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة أتاركة تدللها قطام * وضنا بالتحية والكلام

فان كان الدلال فلا تلجى * وان كان الوداع فبالسلام

يقول أتترك هذه المرأة تدللها وضنها بالكلام ثم قال فان كان هذا تدللا منك فلا تلجى وان كان سببا للفراق والتوديع وداعنا بسلام نستمتع به قال وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك

أقائمًا وقد قعد الناس تقديره أقيامًا وقد قعد الناس وضمًّا معطوف على قوله تدلّلها قال الأن يكون فى آخره راء مثل جعار اسم للضبع وحضار اسم لكوكب وسفار اسم بئر ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز فى البناء على الكسر ﴿رمش﴾ الرَّمَشُ تفتّل فى الشُّفْر وحمرةٌ فى الجفن مع ماءٍ يسيل رجل أرمش وامرأة رَمْشاء وعين رَمْشاء وقد أرمش وأنشد ابن الفرج

لهم نظرٌ نحوى يكاد يزيلنى * وأبصارهم نحو العدوّ مَرامِشُ

قال مرامش غضيضة من العداوة ابن الاعرابى المِرْماشُ الذى يحرّك عينيه عند النظر تحريكا كثيرا وهو الرأْرَاء أيضا ورَمَش الشئ يرمُشُه رمشًا تناوله بأطراف أصابعه ورَمَشَه بالحجر رمشًا رماه ومكان أرمش لغة فى أربش وبرذون أرمش كأربش وبه رَمَش أى بَرَش وأرمش الشجر أورق كأربش وقال ابن الاعرابى أرمش أخرج ثمره كالحِمّص وأرض رَمْشاء كثيرة العُشْب كربشاء والرَّمْشُ الطاقة من الحاحم الريحان ونحوه والرَّمْشُ أن ترعى الغنم شيأ يسيرا قال الشاعر

* قد رَمَشَتْ شيأ يسيرًا فاعجل * ورَمَشَت الغنم ترمش رمشًا رعت شيأ يسيرا وسنةٌ ربشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب والأرمش الحسن الخلق ﴿رهش﴾ الرواهش العصب التى فى ظاهر الذراع واحدتها راهشةٌ وراهش بغير هاء قال

وأعددت للحرب فضفاضةً * دلاصًا تثنى على الراهش

وقيل الرواهش عصب وعروق فى باطن الذراع والنواشر عروق ظاهر الكف وقيل هى عروق ظاهر الذراع والرواهش عصب باطن يدى الدابة والارتهاش أن يصكّ الدابة بعرض حافره عرض عجايته من اليد الاخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده والراهشان عرقان فى باطن الذراعين والرَّهَش والارتهاش أن تضطرب رواهش الدابة فيعقر بعضها بعضا الليث الرهش ارتهاش يكون فى الدابة وهو أن تصطك يداه فى مشيته فيعقر رواهشه وهى عصب يديه والواحدة راهشة وكذلك فى يد الانسان رواهشها عصبها من باطن الذراع أبو عمرو النواشر والرواهش عروق باطن الذراع والأشاجع عروق ظاهر الكف النضر الارتهاش والارتعاش واحد ابن الاثير وفى حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهش أى تضطرب فى الفتنة قال ويروى بالشين المعجمة أى تصطك قبائلهم فى الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب قال وهما متقاربان فى المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وحديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت أعضادنا أى اضطربت قال ويجوز أن يكون بالسين والشين وفى حديث ابن الزبير ورهيش الثرى عرضا

الرهيش

الرَّهيشُ من التراب المُنْثالُ الذى لايتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الارض أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا غُشِى نزل عن دابته واستقبل العدوّ ويحتمل أن يكون أراد القبر أى اجعلوا غايتكم الموت والارتهاش ضربٌ من الطعن فى عَرْض قال

أَبا خالدٍ لولا انتظارِىَ نَصْرَكم * أخذتُ سنانى فارتهشتُ به عَرْضَا

وارتهاشه تحريكُ يديه قال أبو منصور معنى قوله فارتهشتُ به أى قطعت به رواهشى حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ فأموت يقول لولا انتظارى نصركم لقتلت نفسى آنفا وفى حديث قُزْمانَ انه جُرِحَ يوم أُحُدٍ فاشتدّت به الجراحة فأخذ سهمًا فقطع به رواهشَ يديه فقتل نفسه الرَّواهشُ أعصابٌ فى باطن الذراع والرَّهيشُ الدقيق من الاشياء والرَّهيشُ النصلُ الدقيق ونصلٌ رَهيشٌ حديدٌ قال امرؤ القيس

برَهيشٍ من كنانته * كتَلظِّى الجمر فى شَرَره

قال أبو حنيفة اذا انشق رِصافُ السهم فان بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهيشٌ وبه فسر الرَّهيشُ من قول امرئ القيس * برهيش من كنانته * قال وليس هذا بقوىّ والرَّهيشُ من الابل المهزولةُ وقيل الضعيفةُ قال رؤبة * نَتْفَ الحُبارَى عن قَرارٍ رَهيشِ * وقيل هى القليلة لحم الظهر كلاهما على التشبيه فالرَّهيشُ الذى هو النصل والرَّهيشُ من القِسىّ الذى يُصيب وَتَرُها طائفَها والطائف ما بين الأَبْهَرِ والسِّيَة وقيل هو مادون السِّيَة فيؤثر فيها والسِّيَةُ ما اعوجّ من رأسها والمُرْتَهِشَةُ من القسىّ التى اذا رُمِىَ عليها اهتزّت فضرب وترُها أبهرَها قال الجوهرى والصواب طائفَها وقد ارتهشت القوسُ فهى مُرْتَهِشَةٌ وقال أبو حنيفة ذلك اذا بُرِيَتْ بَرْيًا سخيفًا فجاءت ضعيفة وليس ذلك بقوىّ وارتهش الجرادُ اذا ركب بعضُه بعضًا حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه قال ويقال للرائد كيف البلادُ التى ارتدتَ قال تركتُ الجرادَ يرتهش ليس لاحد فيها نُجْعةٌ وامرأةٌ رُهْشُوشةٌ ماجدةٌ ورجل رُهْشُوشٌ كريمٌ سخِىٌّ كثيرُ الحياء وقيل عطوفٌ رحيمٌ لا يمنع شيأً وقيل حيِىٌّ سخِىٌّ رقيقُ الوجه قال الشاعر * أنت الكريمُ رِقّةَ الهَشُوشِ * يريد ترِقّ رِقّة الهَشُوشِ وقد ترهشش وهو بيِّنُ الرُّهْشة والرُّهْشوشيّة وناقةٌ رُهْشوشٌ غزيرةُ اللبن والاسم الرُّهْشة وقد تَرَهْشَشت قال ابن سيده ولا أُحقُّها أبو عمرو ناقةٌ رَهيشٌ اى غزيرةٌ صَفِىٌّ وأنشد

وخَوّارةٌ منها رَهيشٌ كأنما * يَرَى لحمَ متنيها عن الصُّلْبِ لاحِبُ

قوله الهشوش كذا بالاصل وبهامشه بدله الرهشوش وهو المناسب اه مصححه

﴿روش﴾ ثعلب عن ابن الاعرابى الرَّوْشُ الاكلُ الكثير والوَرْشُ الاكلُ القليل ﴿ريش﴾ الرِيشُ كِسْوةُ الطائر والجمع أرْياش ورِياشٌ قال أبو كبير الهذلى

فاذا تُسلّ تخشخشت أرياشها * خشْفَ الجَنُوب بيابس من إسحِل

وقرئ ورِياشًا ولباسُ التقوى وسمى أبو ذؤيب كسوةَ النحل رِيشا فقال

تظلّ على الثمراء منها جوارس * مراضيع صُهْبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

واحدته رِيشة وطائر راشٌ نبتَ رِيشه وراشَ السهمَ رَيْشًا وارْتاشه ركّب عليه الرِيشَ قال لبيد يصف السهم

ولئن كَبِرتُ لقد عَمَرْتُ كأنّنى * غُصْنٌ تُفَيِّئُه الرياحُ رَطِيبُ

وكذاك حقًّا من يُعمَّرْ يُبْلِه * كرُّ الزمان عليه والتقليبُ

حتى يَعُودَ من البلاء كأنه * فى الكف أفْوَقُ ناصلٌ مَعْصُوبُ

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصْنَعٌ * لا الريشُ يَنْفعه ولا التعقيبُ

وقال ابن برى البيت لنافع بن لقيط الاسدى يصف الهَرَم والشَيْبَ قال ويقال سهم مُرُطٌ اذا لم يكن عليه قُذَذ والقِذاذ رِيشُ السهم الواحدة قُذّة والتعقيبُ أن يُشدّ عليه العَقَبُ وهى الأوتار والأفْوَقُ السهم المكسور الفُوق والفُوق موضع الوَتَر من السهم والناصلُ الذى لا نَصْل فيه والمعصوب الذى عُصِب بعصابة بعد انكساره وأنشد سيبويه لابن ميّادة

وارْتَشْنَ حين أرَدْنَ أن يَرْمِيننا * نَبْلًا بلا رِيش ولا بِقِداح

وفى حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخبِرْنى عن الناس فقال هم كسهام الجَعْبة منها القائم الرائشُ أى ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته وفى حديث أبى جُحَيفة أبْرى النَبْلَ وأرِيشُها أى أعْمَلُ لها رِيشًا يقال منه رِشْتُ السهم أرِيشُه وفلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى أى لا يضر ولا ينفع أبو زيد يقال لا تَرِشْ علىّ يافلانُ أى لا تَعترض لى فى كلامى فتَقْطَعه علىّ والرَّيْشُ بالفتح مصدر راشَ سهمه يَرِيشه رَيْشًا اذا ركّب عليه الريشَ ورِشْتُ السهمَ ألزقت عليه الريش فهو مَرِيشٌ ومنه قولهم ماله أقَذُّ ولا مَرِيشٌ أى ليس له شئ والرائشُ الذى يُسَدّى بين الراشى والمُرْتَشى والراشى الذى يتردد بينهما فى المُصانعة فيَرِيش المُرْتَشى من مال الراشى وفى الحديث لَعَنَ اللهُ الراشىَ والمُرْتَشىَ والرائشَ الرائشُ الذى يسعى بين الراشى والمُرْتَشى ليَقْضى أمرهما وبُرْدٌ مُرَيَّشٌ عن اللحيانى خطوطٌ وشْيِه على أشكال الريش نصيرٌ الرِّيش الزَبَب وناقة رَيّاشُ والزَبَب

قوله والراشى الذى يتردد بينهما هكذا فى الاصل وحرر اه مصححه

كثرة الشعر فى الأذنين ويعترى الأرب النفار وأنشد

أنشد من خوارة رياش * أخطأها فى الرعلة الغواش * ذو شمله تعثر بالانفاش

والريش شعر الأذن خاصة ورجل أريش ورياش كثير شعر الأذن وراشه الله يريشه ريشا أنعشه وتريش الرجل وارتاش أصاب خيرا فرؤى عليه أثر ذلك وارتاش فلان اذا حسنت حاله ورشت فلانا اذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله قال الشاعر عمير بن حباب

فرشنى بخير طالما قد بريتنى * وخير الموالى من يريش ولا يبرى

والريش والرياش الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر وفى التنزيل العزيز وريشا ولباس التقوى وقد قرئ رياشا على أن ابن جنى قال رياش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب وقال محمد بن سلام سمعت سلاما أبا منذر القارئ يقول الريش الزينة والرياش كل اللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيأ هما سواء وسأل جماعة من الاعراب فقالوا كما قال قال أبو الفضل أراه يعنى كما قال أبو المنذر قال وقال الحرانى سمعت ابن السكيت قال الريش جمع ريشة وفى حديث على أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذى هذا من رياشه الريش والرياش ماظهر من اللباس وفى حديثه الآخر أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أى مما يستفيده وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما يفك عانيها ويريش مملقها أى يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لانهوض به كالمقصوص من الجناح يقال راشه يريشه اذا أحسن اليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا أى أعطاه ومنه حديث أبى بكر والنسابة الرائشون وليس يعرف رائش * والقائلون هلم للاضياف

ورجل أريش وراش ذو مال وكسوة والرياش القشر وكل ذلك من الريش ابن الاعرابى راش صديقه يريشه ريشا اذا أطعمه وسقاه وكساه وراش يريش ريشا اذا جمع الريش وهو المال والأثاث القتيبى الريش والرياش واحد وهما ماظهر من اللباس وريش الطائر ماستره الله به وقال ابن السكيت قالت بنو كلاب الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار والريش المتاع والاموال وقد يكون فى النبات دون المال وانه لحسن الريش أى الثياب ويقال فلان ريش وريش وله ريش وذلك اذا كبر ورق وكذلك راش الطائر اذا كان عليه زغبة من زف وتلك الزغبة يقال لها النسال الفراء شار الرجل اذا حسن وجهه وراش اذا استغنى ورغ

قوله قال الشاعر عمير الخ هكذا فى الاصل وعبارة شرح القاموس قال سويد الانصارى وأنشد هذا البيت لحرر اه مصححه

راشٌ ورائشٌ خَوّارٌ ضعيفٌ شُبِّه بالريش لخفّته وجملٌ راشُ الظهر ضعيفٌ وناقةٌ راشةٌ ضعيفةٌ ورجلٌ راشٌ ضعيف وأعطاه مائة بريشها وقيل كانت الملوك اذا حبَتْ حِباءً جعلوا فى أسنمة الابل ريشًا وقيل ريش النعامة ليُعلم أنها من حِباء المَلِك وقيل معناه برحالها وكسوتها وذلك لان الرحال لها كالريش وقول ذى الرمة

الا ترى أظعانَ مىٍّ كأنها * ذرى أثأبٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

قيل فى تفسيرها راش كَسا وقيل طال الاخيرة عن أبى عمرو والاول أعرف وذاتُ الريش ضربٌ من الحمض يشبه القيصوم وورقُها وورْدُها ينبتان خيطانًا من أصلٍ واحدٍ وهى كثيرةُ الماءِ جدًّا تسيل من أفواه الابل سيلًا والناسُ يأكلونها حكاها أبو حنيفة والرائشُ الحِميرىُّ ملكٌ كان غزا قومًا فغنم غنائمَ كثيرةً وراشَ أهلَ بيته الجوهرى والحرث الرائشُ من ملوك اليمن

(فصل الزاى) (زوش) الكسائى الزَّوْش العبدُ اللئيم والعامّة تقول زُوش أبو عمرو الأَزْوش مثل الاشوس المتكبّر

(فصل الشين المعجمة) (شغش) الشَّغُوش رَدىءُ الحِنْطة فارسىٌّ معرّب قال رؤبة

قد كان يغنيهم عن الشَّغُوش * والخَشْل من تساقط العُروش * شَحْمٌ ومَحْضٌ ليس بالمغشوش

(شوش) الليث الوَشْواشُ الخفيفُ من النّعام وناقةٌ وَشْواشةٌ وناقةٌ شَوْشاءُ ممدود قال حميد

من العيسِ شَوْشاءٌ مِزاقٌ ترى بها * نُدوبًا من الأَنْساعِ فذًّا وتَوْأَما

وقال بعضهم فَعْلاء وقيل هى فَعْلال قال أبو منصور وسماعى من العرب شَوْشاة بالهاء وقصر الالف أنشد أبو عمرو واعجَلْ لها بناضحٍ لَغُوب * شَواشِئٍ مختلفِ النُّيوب

قال أبو عمرو وهمز شواشئ للضرورة وأصله من الشَّوْشاة وهى الناقةُ الخفيفةُ والمرأةُ تُعاب بذلك فيقال امرأةٌ شَوْشاةٌ أبو عبيد الشَّوْشاةُ الناقةُ السريعةُ والوَشْوشةُ الخفّةُ وأما التشويشُ فقال أبو منصور انه لا أصل له فى العربية وانه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو التخليط وقال الجوهرى فى ترجمة شيش التشويشُ التخليطُ وقد تَشَوَّش عليه الامرُ (شيش) الفراء يقال للتمر الذى لا يشتدُّ نواه الشِّيشاءُ وأنشد

يا لكَ من تمرٍ ومن شِيشاءِ * ينشب فى المَسْعَل واللَّهاءِ

الجوهرى الشِّيشُ والشِّيشاءُ لغةٌ فى الشِّيص والشِّيصاء وينشد

يا لكَ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشب فى المسعل واللهاء

قوله من العيس الخ نقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية فجاء بشوشاة الخ اه مصححه

ويروى اللِّهاء بكسر اللام جمع لَهاة مثل أَضًى وإِضاء جمع أَضاة

(فصل الطاء المهملة) (طبش) الطَّبْشُ لغة في الطَّمْش وهم الناس يقال ما أدري أيّ الطَّبْش هو (طخش) الطَّخَشُ إظلام البصر طَخِشَ طَخْشًا وطَخَشًا (طرش) الطَّرَشُ الصَّمَمُ وقيل هو أَهْوَنُ الصَّمَم وقيل هو مُوَلَّدٌ الأُطْرُوشُ والأَطْرُوشُ الأَصَمُّ الاولى في بعض نسخ يعقوب من الاصلاح وقد طَرِشَ طَرَشًا ورجال طُرْشٌ (طرغش) طَرْغَشَ من مرضه واطْرَغَشَ المريضُ اطْرِغْشاشًا بَرِئَ واندمل واطْرَغَشَّ من مرضه قام وتحرك ومشى ومُهْر مُطْرَغِشٌّ ضعيفٌ تضطرب قوائمه والمُطْرَغِشُّ الناقه من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف واطْرَغَشَّ من مرضه وابْرَغَشَّ أي أفاق بمعنى واحد واطْرَغَشَّ القومُ اذا غيثوا فأخصبوا بعد الهُزال والجَهد (طرفش) طَرْفَشَ الرجلُ طَرْفَشَةً نظر وكسر عينه وتَطَرْفَشَتْ عينُه عَشِيَت والطُّرافِشُ السيِّئُ الخُلُق النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضعفُ البصر (طرمش) طَرْمَشَ الليلُ وطَرْشَم أظلم والسين أعلى (طشش) الطَّشُّ من المطر فوق الرَّكّ ودون القِطْقِط وقيل أوّل المطر الرَّشُّ ثم الطَّشُّ ومطر طَشٌّ وطَشِيشٌ قليل وقال رؤبة

* ولا جَدا نَيْلِك بالطَّشِيش * أي بالنَّيل القليل وقد طَشَّت السماء طَشًّا وأَطَشَّت ورَشَّت وأَرَشَّت بمعنى واحد والطَّشّ والطَّشِيشُ المطر الضعيف وهو فوق الرَّذاذ قال وأرضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلُولة ومن الرَّذاذ مَرْذُوذة الاصمعي لا يقال مَرَذَّة ولا مَرْذُوذة ولكن يقال أرضٌ مُرَذٌّ عليها وفي الحديث الحَزاةُ يَشْتَرِيها أَكايِسُ الناس للطُّشَّة قال هو داء يُصيب الناس كالزُّكام سميت طُشَّة لانه اذا استنثر صاحبها طَشَّ كما يَطُشّ المطرُ وهو الضعيف القليل منه وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ويُنَزِّلُ من السماء ماء قال طَشّ يوم بدر ومنه حديث الحسن انه كان يمشي في طَشّ ومطر المحكم والطُّشَّة داء يُصيب الناس كالزكام قال وفي حديث بعضهم في الحَزاة يَشْتَرِيها أَكايِسُ الصِّبيان للطُّشَّة قال ابن سيده أرى ذلك لأن أُنوفهم تَطُشّ من هذا الداء قال حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة التهذيب الطُّشاشُ داء من الأدواء يقال طُشَّ فهو مَطْشُوش كأنه زُكِمَ قال والمعروف فيه طُشِيَ (طغمش) النضر الطَّغْمَشَةُ والطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البصر (طفش) الطَّفْشُ النِّكاح قال أبو زرعة التميمي

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ * هل لكِ يا خُلَيْلَتي في الطَّفْشِ

النَّمْشُ هنالك الكلام المُزَخْرَف قال ابن سيده وأرى السين لغة عن كراع والطَّفاشاءُ المهزولة من

قوله نيلك في الصحاح و بلك اه مصححه

قوله الحزاة الخ في القاموس والحزا و يمد نبت الواحدة حزاة وحزاءة فخر والرواية وفي النهاية الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا أنه اعرض ورقا منه ثم قال وفي رواية يشتريها أكايس الناس للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فاذا تبخرن به نفعهن في ذلك اه مصححه

الغنم وغيرها وفى التهذيب والطفاشاة المهزولة من الغنم وغيرها ورجل طَفَنْشَأ ضعيف البدن فمن جعل النون والهمزة زائدتين ﴿طفنش﴾ رجل طَفَنْش واسع صدر القدم وطَفَنْشَأ ضعيف البدن ﴿طمش﴾ الطَّمْش الناس يقال ما أدرى أى الطَّمْش هو ومعناه أى الناس هو وجمعه طُمُوش قال أبو منصور وقد استعمل غير منفى الاول قال رؤبة

وما نجا من حَشْرِها المَحْشُوش * وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّمُوش

قال ابن برّى حشرها يريد به حَشْرَ هذه السَّنَة من جَدْبها المَحْشُوش الذى سِيقَ وضُمَّ من نواحيه أى لم يسلم فى هذه السنة وحشىّ ولا انسىّ ﴿طنفش﴾ طَنْفَش عينه صغَّرها ﴿طهش﴾ الطَّهْش أن يختلط الرجلُ فيما أخذ فيه من عمل بيده فيُفسده وطَهْوَش اسم ﴿طوش﴾ ابن الاعرابى الطَّوْش خفَّة العقل وطَوَّش اذا مطل غريمه ﴿طيش﴾ الطَّيْش خفَّة العقل وفى الصحاح النَّزَق والخفَّة وقد طاشَ يَطيش طَيْشا وطاش الرجل بعد رَزانته قال شمر طَيْش العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يحاولُ وطَيْش الحلم خفَّته وطَيْش السهم جَوْزُه عن سَنَنه وقول أبى كبير

ثم انصرفتُ ولا أَبُثُّكِ حِيبَتِى * رَعِشَ البَنان أَطيشُ مَشْىَ الأَصْوَر

أراد لا أقصِدُ وفى حديث السحابة فطاشت السجلاتُ وثَقُلَت البطاقةُ الطَّيْش الخفة وفى حديث عمرو بن أبى سلمة كانت يَدى تَطِيش فى الصَّحْفة أى تَخِفُّ وتتناولُ من كل جانب وفى حديث ابن شبرمة وسُئل عن السكر فقال اذا طاشت رِجْلاه واختلَط كلامُه وقول أبى سهم الهذلى

أخالدُ قد طاشَتْ عن الأُمِّ رِجْلُه * فكيف اذا لم يَهْتَدِ بالخُفِّ مَنْسِم

عدَّاه بعن لانه فى معنى راغَتْ وعدَلَتْ فكيف اذا لم يهتد بالخف منسم عداه بالباء أيضا لأنه فى معنى لم يُدَلَّ به ونحوه وكانت رِجْلُه قد قطعت ورجل طائش من قوم طاشة وطَيَّاش من قوم طَيَّاشة خفاف العقول وطاشَ السهمُ عن الهَدَف يَطيش طَيْشا اذا عدَل عنه ولم يقصد الرميَّة وأطاشه الرامى وفى حديث جرير ومنها العَصِلُ الطائشُ أى الزالُّ عن الهدف والأَطْيَشُ طائر

﴿فصل العين المهملة﴾ ﴿عبش﴾ العَبْش الغَباوةُ ورجل به عُبْشةٌ وتَعَبَّشَنى بدعوى باطل ادّعاها على عن الاصمعى والغين لغة ابن الاعرابى العَبْش الصَّلاحُ فى كل شئ والعرب تقول الختان عَبْشٌ للصَّبى أى صلاحٌ بالباء وقد ذكره فى موضع آخر العَمْش بالميم وذكر الليث أنهما لغتان يقال الختان صلاحٌ للولَد فاعْمُشوه واعْبُشوه وكلتا اللغتين صحيحةٌ ﴿عتش﴾ عَتَشَه يَعْتِشه عَتْشا عطَفه قال وليس بثبت ﴿عرش﴾ العَرْش سرير المَلِك يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبَأ سمّاه الله

قوله رجل طفنش هو كعملس وجعفر اه مصححه

قوله وفى حديث السحابة كذا فى الاصل والذى فى النهاية فى حديث الحساب اه مصححه

(٢) قوله عمرو بن أبى سلمة الذى فى النهاية عمر بن أبى سلمة فحرره اه مصححه

قوله العبش هو بفتح الباء وسكونها وقوله ورجل به عبشة هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء و بفتحتين كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه مصححه

عزوجل عَرْشًا فقال عز من قائل انى وجدتُ امرأة تملكهم وأوتيت من كل شئ ولها عرش عظيم وقد يُستعار لغيره وعَرْش البارى سبحانه ولا يُحَدّ والجمع أعراش وعُرُوش وعِرَشة وفى حديث بَدْء الوَحْى فرفعتُ رأسى فاذا هو قاعدٌ على عَرْش فى الهواء وفى رواية بين السماء والارض يعنى جبريل على سرير والعَرْش البيتُ وجمعه عُروش وعَرْش البيت سقفه والجمع كالجمع وفى الحديث كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على عَرْشى وقيل على عَرِيشٍ لى العَرِيشُ والعَرْشُ السقفُ وفى الحديث أو كالقِنْديل المعلّق بالعَرْش يعنى بالسقف وفى التنزيل الرحمن على العَرْش استوى وفيه ويحمل عَرْش ربّك فوقهم يومئذ ثمانيةٌ روى عن ابن عباس انه قال الكرسىّ موضع القدمين والعَرْش لا يقدر قدرُه وروى عنه أنه قال العَرْش مجلس الرحمن وأما ماورد فى الحديث اهتزّ العرش لموت سعد فان العَرْش ههنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فرحُه بحمل سعد عليه الى مَدْفنه وقيل هو عَرْش الله تعالى لانه قد جاء فى رواية أخرى اهتزّ عرشُ الرحمن لموْت سعد وهو كنايةٌ عن ارتياحه بروحه حين صُعِد به لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتزّ أهل العرش لقدومه على الله لما رأَوْا من منزلته وكرامته عنده وقوله عزوجل وكأيّنْ من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاويةٌ على عُروشها قال الزجاج المعنى أنها خَلَتْ وخرّت على أركانها وقيل صارت على سُقوفها كما قال عز من قائل فجعلنا عاليَها سافلَها أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدّمت سُقوفُها فصارت فى قَرارها وانْقَعَرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السُّقوف المتهدّمة قَبْلَها ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد يدلّك على ذلك قول الله عزوجل فى قصّة قوم عاد كأنهم أعجازُ نخلٍ خاويةٍ وقال فى موضع آخر يذكر هلاكهم أيضا كأنهم أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ فمعنى الخاوية والمنقعر فى الآيتين واحد وهى المُنْقلعة من أصولها حتى خَوَى مَنْبتُها ويقال انقَعَرت الشجرة اذا انقلعَتْ وانقعَر النبتُ اذا انقلعَ من أصله فانهدم وهذه الصفة فى خراب المنازل من أبلغ ما يوصف وقد ذكر الله تعالى فى موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله فأتى الله بُنيانَهم من القواعد فخرّ عليهم السقفُ من فوقهم أى قلع أبنيتَهم من أساسها وهى القواعد فتساقطت سُقوفُها وعليها القواعد وحيطانُها وهم فيها وانما قيل للمُنْقَعِر خاوٍ أى خالٍ وقال بعضهم فى قوله تعالى وهى خاوية على عروشها أى خاوية عن عروشها لتهدُّمها جعل على بمعنى عن كما قال الله عزوجل الذين اذا اكتالُوا على الناس يَسْتَوْفُون أى اكتالوا عنهم لأنفسهم وعُروشُها سقوفها يعنى قد سقط بعضُه على بعض وأصل ذلك أن يسقط السقفُ

ثم تسقط الحيطان عليها خوت صارت خاوية من الاساس والعرش أيضا الخشبة والجمع أعراش وعروش وعرش العرش يعرشه ويعرشه عرشا عمله وعرش الرجل قوام أمره منه والعرش المُلك وثُلّ عرشه هدم ماهو عليه من قوام أمره وقيل وَهَى أمره وذهب عزه قال زهير

تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها * وذبيان اذ زلت بأحلامها النعل

والعرش البيت والمنزل والجمع عُرُش عن كراع والعرش كواكب قدام السماك الاعزل قال الجوهري والعرش أربعة كواكب صغار أسفل من العواء يقال انها عجز الاسد قال ابن أحمر

باتت عليه ليلة عرشية * شربت وبات على نقا متهدم

وفي التهذيب وعرش الثريا كواكب قريبة منها والعرش والعريش ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ألا نبني لك عريشا تتظلل به وقالت الخنساء

كان أبو حسان عرشا خوى * مما بناه الدهر دان ظليل

أي كان يظلنا وجمعه عروش وعرش قال ابن سيده وعندي أن عروشا جمع عرش وعرشا جمع عريش وليس جمع عرش لأن باب فعل وفعل كرهن ورهن وسحل وسحل لا يتسع وفي الحديث فجاءت حمرة فجعلت تعرش التعريش أن ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعرش الاصل يكون فيه أربع نخلات أو خمس حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو واذا نبتت رواكيب أربع أو خمس على جذع النخلة فهو العريش وعرش البئر طيها بالخشب وعرشت الركية أعرشها وأعرشها عرشا طويتها من أسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب فهي معروشة وذلك الخشب هو العرش فأما الطي فبالحجارة خاصة واذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة والعرش ما عرشتها به من الخشب والجمع عروش والعرش البناء الذي يكون على فم البئر يقوم عليه الساقي والجمع كالجمع قال الشاعر * أكل يوم عرشها مقيلي * وقال القطامي عمير بن شييم

وما لمثابات العروش بقية * اذا استل من تحت العروش الدعائم

فلم أر ذا شر تمادى شره * على قومه الا انتهى وهو نادم

ألم تر للبنيان تبلى بيوته * وتبقى من الشعر البيوت الصوارم

يريد أبيات الهجاء والصوارم القواطع والمثابة أعلى البئر حيث يقوم المستقي قال ابن بري والعرش على ما قاله الجوهري بناء يبنى من خشب على رأس البئر يكون ظلا فاذا نزعت القوائم سقطت العروش ضرب به مثلا وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب والجمع كالجمع وعرش الكرم

قوله تداركتما الاحلاف الخ هكذا في الاصل وشرح القاموس ورواه الجوهري
تداركتما عبسا وقد ثل عرشها *
وذبيان اذ زلت باقدامها النعل
اه مصححه

قوله قال ابن أحمر الخ عبارة شرح القاموس وليلة عرشية كثيرة المطر كأنها نسبت الى نوء الثريا ويحرك أي غير مطمئنة وبه ماروى قول عمرو بن أحمر الباهلي يصف ثورا * باتت الخ اه مصححه

يَعْرِشه و يعرُشه عَرْشاً وعُرُوشاً وعَرَّشه عَمِل له عَرْشاً وعَرَّشه اذا عَطف العيدان التى تُرسَل عليها قُضْبان الكَرْم والواحد عَرْش والجمع عُروش و يقال عَريش وجمعه عُرُش و يقال اعْتَرَش العنَبُ العَرِيشَ اعتراشاً اذا عَلاه على العراش وقوله تعالى جَنَّات مَعْرُوشات المعروشاتُ الكُرُوم والعَريشُ ما عَرَّشْتَه به والجمع عُرُش والعَريشُ شِبْهُ الهَوْدَج تَقْعُد فيه المرأةُ على بَعير وليس به قال رؤبة إمّا تَرَىْ دَهْراً حَنانى حَفْضا * أَطْرَ الصَّناعَيْن العَريشَ القَعْضا

و بئر مَعْروشة وكُروم مَعْروشات وعَرَش يَعرِش ويَعرُش عَرْشاً أى بَنى بناءً من خشب والعَريش خَيْمة من خَشب وثُمام والعُروش والعُرُش بيوت مكة واحدها عَرْش وعَريش وهو منه لانها كانت تكون عيداناً تُنْصَب ويُظَلَّل عليها عن أبي عبيد وفى حديث ابن عمر أنه كان يَقْطع التَّلْبية اذا نَظَر الى عُروش مكة يعنى بيوتَ أهل الحاجة منهم وقال ابن الاثير بيوت مكة لانها كانت عيداناً تنصب ويُظلل عليها وفى حديث سعد قيل له ان معاوية يَنْهانا عن مُتْعة الحج فقال تَمَتَّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعُرُش أراد بيوت مكة يعنى وهو مقيم بعُرُش مكة أى بيوتها فى حال كُفْره قبل اسلامه وقيل أراد بقوله كافر الاخْتِباءَ والتغطى يعنى أنه كان مُختفيا فى بيوت مكة فمن قال عُرُش فواحدها عَريش مثل قَليب وقُلُب ومن قال عُروش فواحدها عَرْش مثل فَلْس وفُلوس والعَريش والعَرْش مكةُ نفسُها كذلك قال الأزهرى وقد رأيتُ العربَ تسمى المَظالَّ التى تُسوَّى من جَريد النخل ويُطْرح فوقها الثُّمام عُرُشاً والواحد منها عَريش ثم يُجمع عُرُشاً ثم عُروشاً جمعَ الجمع وفى حديث سهل بن أبى حَثْمة انى وجدت ستين عَريشا فألقيت لهم من خَرْصها كذا وكذا أراد بالعَريش أهل البيت لانهم كانوا يأتون النخيل فيبتنون فيه من سَعَفه مثل الكوخ فيقيمون فيه يأكلون مدة حمل الرُّطَب الى أن يُصْرَم ويقال للحظيرة التى تُسَوَّى للماشية تُكِنُّها من البرد عَريش والاعراشُ أن تمنع الغنم أن ترتع وقد أعْرَشْتها اذا منعتها أن ترتع وأنشد * يُحْمَى به النَّخْلُ وأعراشُ الرَّمْ * ويقال أعْرَوْشَت الدابةَ واعْنَوْشته وتَعَرْوَشْته اذا ركبته وناقة عُرُش ضخمة كأنها مَعْروشة الزَّوْر قال عَبْدةُ بن الطبيب

عُرْش تُشير بقِنْوان اذا زُجِرت * من خَصْبة بَقيت منها شَمالِيلُ

و بعير مَعْروشُ الجَنْبين عظيمهما كما تُعْرَشُ البئر اذا طُويت وعُرْشُ القَدَم وعُرْشها ما بين عَيْرها وأصابعها من ظاهر وقيل هو ما نَتَأَ فى ظهرها وفيه الاصابعُ والجمع أعْراشٌ وعِرَشَة وقال ابن الاعرابى ظَهْرُ القدم العُرْش وباطنه الأَخْمَص والعُرْشان من الفرس آخرُ شعر العُرْف وعُرْشا العُنُق

قوله واعنوشته هو فى الاصل بهذا الضبط وحرر اه مصححه

لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار وقيل هما موضعا المحجمتين قال العجاج

* عتد عرشاعنقه للقمته * ويروى وامتد عرشا وللعنق عرشان بينهما القفا وفيهما الأخدعان

وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق قال ذو الرمة

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

لنا الهامة الأولى التي كل هامة * وان عظمت منها أذل وأصغر

وواحدهما عرش يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك

اليوم وانما أسر وقتل بعد ذلك وروى قد اهتد عرشيه أي قطع قال ابن بري في هذا البيت شاهدان

أحدهما تقديم من على أفعل والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو وليس في عمرو ذل على حد

قول حسان * فشركما لخيركما الفداء * وفي حديث مقتل أبي جهل قال لابن مسعود سيفك

كهام فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي قال العرش عرق في أصل العنق وعرشا الفرس منبت

العرف فوق العلباوين وعرش الحمار بعانته تعريشا حمل عليها فاتحاه رافعا صوته وقيل اذا

شحا فاه بعد الكرف قال رؤبة

كأن حيث عرش القبائلا * من الصبيين وحنوا ناصلا

والأذنان يسميان عرشين لمجاورتهما العرشين يقال أراد فلان أن يقرلي بحقي فنفث فلان في

عرشيه واذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرش ثبت وعرش

بغريمه عرشا لزمه والمعروش المستظل بالشجرة وعرش عن الأمر أي أبطأ قال الشماخ

ولما رأيت الأمر عرش هوية * تسليت حاجات الفؤاد بشمرا

الهوية موضع يهوي من عليه أي يسقط يصف فوت الامر وصعوبته بقوله عرش هوية ويقال

للكلب اذا خرق فلم يدن للصيد عرش وعرس وعرشان اسم والعريشان اسم قال القتال الكلابي

* عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر * (عشش) عش الطائر الذي يجمع من حطام

العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أفنان الشجر فاذا كان في جبل

أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو أفحوص وأدحي وموضع كذا معشش

الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة في العشوش

لولا حباشات من التحبيش * لصبية كأفرخ العشوش

والعشعش العش اذا تراكب بعضه على بعض واعتش الطائر اتخذ عشا قال يصف ناقة

يتبعها ذو كدنة جرائض * لخشب الطلح هصور هائض * بحيث يعتش الغراب البائض
قال البائض وهو ذكر لان له شركة فى البيض فهو فى معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش
وفى التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وفى المثل فى خطبة الحجاج ليس
هذا بعشك فادرجى أراد بعش الطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض الى
شئ ليس منه وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أى تلمس
التجنى والعلل فى ذويك وفى حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أى أنها لا تخوننا فى طعامنا
فتخبأ منه فى هذه الزاوية وفى هذه الزاوية كالطيور اذا عششت فى مواضع شتى وقيل أرادت
لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان
وقيل هى المفترقة الاغصان التى لا توارى ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة
السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة
عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواحى

وقيل لرجل ما فعل نخل بنى فلان فقال عشش أعلاه وصنبر أسفله والاسم العشش والعشة
الارض القليلة الشجر وقيل الارض الغليظة وأعششنا وقعنا فى أرض عشة وقيل أرض عشة
قليلة الشجر فى جلد عزاز وليست بجبل ولا رمل وهى لينة فى ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد
والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والانثى عشة قال

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص * ولا عشة خلخالها يتقعقع

وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال
هى القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل عش مهزول أنشد ابن الاعرابى

تضحك منى أن رأتنى عشا * لبست عصرى عصر فامتشا
بشاشتى وعملا ففشا * وقد أراها وشواها الحشا
ومشفرا ان نطقت أرشا * كمشفر الناب تلوك الفرشا

الفرش الغمض من الارض فيه العرفط والسلم واذا أكلته الابل أرخت أفواهها وناقة عشة
بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الانسان اذا ضمر
ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة

* تَجاجُ ما نِيلَتْ بالمَعْشُوش * وسَقى سَجْلاً عَشًّا أى قليلاً نزرًا وأنشد

* يَسقينَ لا عَشًّا ولا مُصَرَّدا * وعَشَّشَ الخبزُ يبس وتكرّج فهو مُعَشِّش وأعشّه عن حاجته أعجله وأعشّ القومَ وأعشّ بهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك اذا نزل بهم على كُرْه حتى يتحوّلوا من أجله وكذلك أعْشَشْتُ قال الفرزدق يصف القطاة

وصادقةٍ ما خَبَّرتْ قد بعثتُها * طَرُوقًا وباقى الليل فى الارض مُسْدِف

ولو تُرِكَتْ نامتْ ولكنْ أعشَّها * أذًى من قِلاصٍ كالحَنِيِّ المُعَطَّفِ

ويروى كالحِنِيّ بكسر الحاء ويقال أعْشَشْتُ القومَ اذا نزلتَ منزلاً قد نزلوه قبلك فآذيتهم حتى تحولوا من أجلك وجاؤا مُعاشِّين الصُّبحَ أى مُبادرين وعَشَّشْتُ القميصَ اذا رقعته فانْعَشّ أبو زيد جاء بالمال من عِشِّه وبِشِّه وعَسِّه وبَسِّه أى من حيث شاء وعَشَّه بالقضيب عشًّا اذا ضربه ضربات قال الخليل المَعَشّ المَطْلَب وقال غيره المَعَسّ بالسين المهملة وحكى ابن الاعرابى الاعْتِشاشُ أن عِتار القومِ ميرةٌ ليست بالكثيرة وأعْشاش موضع بالبادية وقيل فى ديار بنى تميم قال الفرزدق

عَزَفْتَ بأعْشاشٍ وما كُنْتَ تَعْزِفُ * وأنكرتَ من حَدْراءَ ما كنتَ تعرفُ

ويروى وما كدتَ تعزف أراد عزفت عن أعشاش فأبدل الباء مكان عن ويروى بإعْشاش أى بكُرْهٍ يقول عَزَفْتَ بكرهك عمن كُنْتَ تُحِبّ أى صرفت نفسك والاعشاشُ الكبر

قوله الكبر هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

(عطش) العَطَشُ ضدُّ الرِّىّ عَطِشَ يَعْطَشُ عَطَشًا وهو عاطشٌ وعَطِشٌ وعَطُشٌ وعَطْشان والجمع عَطِشُون وعُطْشُون وعِطاش وعَطْشى وعَطاشى وعُطاشى والانثى عَطِشةٌ وعَطُشةٌ وعَطْشى وعَطْشانة ونسوة عِطاش وقال اللحيانى هو عَطْشان يريد الحالَ وهو عاطشٌ غدًا وما هو بعاطشٍ بعد هذا اليوم ورجل مِعْطاش كثير العَطَش عن اللحيانى وامرأة مِعْطاش وعَطَّشَ الابلَ زاد فى ظِمْئها أى حبسها عن الماء كان نوبتها فى اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم وأعْطَشَها أمسكها أقلّ من ذلك قال * أعطشها الأقربَ الوَقْتين * والمُعَطَّش المحبوسُ عن الماء عمدًا والمَعاطش مواقيتُ الظِّمْء واحدها مَعْطَش وقد يكون المَعْطَش مصدرًا لعَطِش يَعْطَش وأعْطَشَ القومُ عطشت ابلهم قال الحطيئة

ويَحلف حَلْفةً لابنى بَغيضٍ * لأنتم مُعْطِشون وهم رِواء

وقد أَعْطَشَ فلان وانه لَمُعْطِش اذا عطشت ابله وهو لا يريد ذلك وزرع مُعَطَّش لم يُسْقَ ومكان عَطِشٌ قليلُ الماء والعُطاش داء يُصيب الصبى فلا يروى وقيل يُصيب الانسان يشرب الماء فلا

يروى

يَرْوى وفى الحديث أنه رخص لأصحاب العطاش بالضم واللهث أن يفطروا ويطعموا العُطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه وعطش الى لقائه أى اشتاق وانى اليك لعطشان وانى لأجاد اليك وانى لجائع اليك وانى لملتاح اليك معناه كله مشتاق وأنشد

وانى لأمضى الهم عنها تجملا * وانى الى أسماء عطشان جائع

وكذلك انى لأصور اليه وعطشان نطشان اتباع له لا يفرد قال محمد بن السرى أصل عطشان عطشاء مثل صحراء والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك أنه يجمع على عطاشى مثل صحارى ومكان عَطِش وعَطُش قليل الماء قال ابن الكلبى كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يقال له العطشان وهو القائل فيه

مَنْ خانه سيفه فى يوم مَلْحمة * فانّ عطشان لم يَنْكُل ولم يخن

(عفش) عفشه يعفشه عفشا جمعه وفى نوادر الاعراب به عُفاشة من الناس ونُخاعة ولُفاظة يعنى من لا خير فيه من الناس (عفنجش) العفنجش الجافى (عقش) العَقْش الجمع والعَقْش نبت ينبت فى الثمام والمرخ يتلوّى كالعصبة على فرع الثمام وله ثمرة حمرية الى الحمرة والعَقْش أطراف قضبان الكرم والعَقْش ثمر الاراك وهو الكَبَر والكَباث والجهاض والجهاد والعسلة والكباث

(عكش) عكش عليه حمل وعكش النبات والشعر وتعكش كثر والتف وكل شئ لزم بعضه بعضا فقد تعكش وشعر عَكِش ومتعكش اذا تلبد وشعر عَكِش الاطراف اذا كان جعدا ويقال شدما عكش رأسه أى لزم بعضه بعضا وشجرة عكشة كثيرة الفروع متشجنة والعكاش اللواء الذى يتقشع الشجر ويلتوى عليه والعكشة شجرة تلوّى بالشجر توكل وهى طيبة تباع بمكة وجدة دقيقة لا ورق لها والعكش جمعك الشئ والعوكشة من أدوات الحراثين ما تذرى به الأكداس المدوسة وهى الحفراة أيضا والعُكاشة والعُكّاشة العنكبوت وبها سمى الرجل وتعكش العنكبوت قبض قوائمه كأنه ينسج والعكاش ذكر العنكبوت وعكيش وعكاشة وعكاش أسماء وعكاش بالفتح موضع وعُكاش بالتشديد اسم ماء لبنى نمير ويقال لبيت العنكبوت عكاشة عن أبى عمرو وعكاشة بن محصن الأسدى من الصحابة وقد يخفف (عكبش) عكبشه شده وثاقا والعكبشة والكربشة أخذ الشئ وربطه يقال كعبشه وكربشه اذا فعل ذلك به ويقال عكبشه وعكشبه شده وثاقا (عكرش) العكرش نبات شبه الثيل خشن أشد خشونة من الثيل تأكله الارانب والعكرشة الأرنب الضخمة قال ابن سيده هى الأرنب الانثى سميت بذلك لانها تأكل

قوله والعقش الى آخر المادة فيه سكون العين وتحريكها اه

قوله والعسلة كذا بالاصل من غير نقط وفى شرح القاموس العثلة بالمثلثة وحرر اه مصححه

هذه البقلة قال الازهرى هذا غلط الارانب تسكن عذوات البلاد النائية عن الريف والماء ولا تشرب الماء ومراعيها الحلمة والنصى وقسيم الرطب اذا هاج والخزز الذكر من الارانب قال وسميت أنثى الارانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه شبه بالعكرش لالتفافه فى منابته وفى حديث عمر قال له رجل عنت لى عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الارانب والجفرة العناق من المعز الازهرى العكرش منبته نز وز الارض الدقيقة وفى أطراف ورقه شوك اذا توطأه الانسان بقدميه أدمتهما وأنشد أعرابى من بنى سعد يكنى أباصبرة

اعلف حمارك عكرشا * حتى يجد ويكمشا

والعكرشة التقبض وعكراش رجل كان أرمى أهل زمانه قال الازهرى هو عكراش بن ذؤيب كان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وله رواية ان صحت الازهرى عجوز عكرشة وعجرمة وعضمزة وقلمزة وهى اللئيمة القصيرة (عكمش) العكمش القطيع الضخم من الابل والسين أعلى (علش) العلوش الذئب حميرية وقيل ابن آوى قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لشلاش وسنذكره (عمش) الاعمش الفاسد العين الذى تغسق عيناه ومثله الارمص والعمش أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الاعمش يبصر بها وقيل العمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها فى أكثر أوقاتها رجل أعمش وامرأة عمشاء بينا العمش وقد عمش يعمش عمشا واستعمله قيس بن ذريح فى الابل فقال

فأقسم ما عمش العيون شوارف * روائم بو حانيات على سقب

والتعامش والتعميش التغافل عن الشئ والعمش ما يكون فيه صلاح البدن وزيادة والختان للغلام عمش لانه يرى فيه بعد ذلك زيادة يقال الختان صلاح الولد فاعمشوه واعنشوه أى طهروه وكلتا اللغتين صحيحة وطعام عمش لك أى موافق ويقال عمش جسم المريض اذا ثاب اليه وقد عمشه الله تعميشا وفلان لا تعمش فيه الموعظة أى لا تنجع وقد عمش فيه قولك أى نجع والعمشوش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضا وتعامشت أمر كذا وتعامسته وتغامصته وتعاطشته وتعاطسته وتغاشيته كله بمعنى تغابيته (عنش) عنش العود والقضيب والشئ يعنشه عنشا عطفه وعنش الناقة اذا جذبها اليه بالزمام كعنجها وعنش دخل والمعانشة

المُعانقةُ فى الحرب وقال أبو عبيد عانَشْتُه وعانقتُه بمعنى واحد ويقال فلان صديقُ العِناش اى العِناق فى الحرب وعانَشَه مُعانَشَةً وعِناشًا واعْتَنَشَه عانقه وقاتله قال ساعدة بن جُؤَيّة

عِناشَ عَدُوٍّ لايزالُ مُشَمِّرًا * بِرَجْلٍ اذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُها

وأسدٌ عِناشٌ مُعانِشٌ وُصفَ بالمصدر وفى حديث عمرو بن معدى كَرِبَ قال يوم القادسية يامَعْشَرَ المسلمين كُونوا أُسْدًا عِناشًا وإفرادُ الصفة والموصوفُ جمعٌ يُقَوِّى ما قلنا من أنه وُصفَ بالمصدر والمعنى كُونوا أُسْدًا ذاتَ عِناشٍ والمصدرُ يوصف به الواحد والجمع تقول رجلٌ ضَيْفٌ وقومٌ ضَيْفٌ واعْتَنَشَ الناسَ ظَلَمَهم قال رجل من بنى أَسَد

وما قَولُ عَبْسٍ وائلٌ هو ثأرُنا * وقاتِلُنا الاّ اعْتِناشٌ بباطِلِ

أى ظُلْمٌ بباطل وعَنَشَه عَنْشًا أغْضَبَه وعُنَيْشٌ وعُتَيْشٌ اسمان وماله عُنْشُوشٌ أى شئ وما فى ابله عُنْشُوشٌ أى شئٌ الازهرى فى ترجمة خنش ماله عُنْشُوشٌ أى شئ والعَنَشْنَشُ الطويلُ وقيل السريعُ فى شَبابه وفرسٌ عَنَشْنَشَةٌ سريعة قال

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو به عَنَشْنَشَهْ * للدِّرْعِ فوقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ

وروى ابن الاعرابى قول رؤبة * فَقُلْ لِذاكَ المُزْعِجِ المَعْنُوشِ * وفسره فقال المَعْنُوشُ المُسْتَفَزُّ المَسُوقُ يقال عَنَشَه يَعْنُشُه اذا ساقه والمُعانَشةُ المُفاخَرةُ (عنجش) العُنْجُشُ الشيخُ المُتَقَبِّضُ قال الشاعر * وشَيْخٍ كَبِيرٍ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشِ * الازهرى العُنْجُشُ الشيخُ الفانى (عنفش) العِنْفِشُ اللئيم القصير الازهرى أتانا فلانٌ مُعَنْفِشًا لحيته ومُقَنْفِشًا وفلان عِنْفاشُ اللِّحيةِ وعَنْفَشِىُّ اللحية وقِسْبارُ اللحية اذا كان طويلها (عنقش) العِنْقاشُ اللئيم الوَغْدُ وقال أبو نُخَيلة

لما رَمانى الناسُ بابْنَىْ عَمِّى * بالقِرْدِ عِنْقاشٍ وبالأَصَمِّ * قلتُ لها يانَفْسُ لاتُهْتَمِّى

(عنكش) العَنْكَشةُ التجمُّعُ وعَنْكَشٌ اسم (عيش) العَيْشُ الحياةُ عاشَ يَعيشُ عَيْشًا وعِيشةً ومَعِيشًا ومَعاشًا وعَيْشُوشةً قال الجوهرى كلُّ واحد من قوله مَعاشًا ومَعيشًا يصلُح أن يكون مصدرا وأن يكون اسما مثل مَعابٍ ومَعِيبٍ ومَمالٍ ومَمِيلٍ وأعاشه الله عِيشةً راضيةً قال أبو دواد وسأله أبوه ما الذى أعاشَكَ بَعْدى فأجابه

أعاشَنِى بَعْدَكَ وادٍ مُبْقِلُ * آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ

وعايَشَه عاشَ معه كقوله عاشَرَه قال قَعْنَبُ بن أُمِّ صاحب

قوله وعنيش الخ كذا ضبط فى الاصل وفى الشارح كزبير وحبيب اه مصححه

قوله يعنشه كذا ضبط هنا وفيما تقدم بكسر النون وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل اه مصححه

وقد علمت على أنى أعايشهم * لا نبرح الدهر الا بيننا إحن

والعيشة ضرب من العيش يقال عاش عيشة صدق وعيشة سوء والمعاش والمعيش والمعيشة ما يعاش به وجمع المعيشة معايش على القياس ومعائش على غير قياس وقد قرئ بهما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش الا ما روى عن نافع فانه همزها وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ وذكروا أن الهمزة انما تكون فى هذه الياء اذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فأما معايش فمن العيش الياء أصلية قال الجوهرى جمع المعيشة معايش بلا همز اذا جمعتها على الاصل وأصلها معيشة وتقديرها مفعلة والياء أصلها متحركة فلا تنقلب فى الجمع همزة وكذلك مكايل ومبايع ونحوها وان جمعتها على الفرع همزت وشبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لأن الياء ساكنة قال الازهرى فى تفسير هذه الآية ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به ويحتمل أن يكون الوصلة الى ما يعيشون به وأسند هذا القول الى أبى اسحق وقال المؤرج هى المعيشة قال والمعوشة لغة الأزد وأنشد لحاجر بن الجعد

من الخفرات لا يتم غذاها * ولا كد المعوشة والعلاج

قال أكثر المفسرين فى قوله تعالى فان له معيشة ضنكا ان المعيشة الضنك عذاب القبر وقيل ان هذه المعيشة الضنك فى نار جهنم والضنك فى اللغة الضيق والشدة والارض معاش الخلق والمعاش مظنة المعيشة وفى التنزيل وجعلنا النهار معاشا أى ملتمسا للعيش والتعيش تكلف أسباب المعيشة والمتعيش ذو البلغة من العيش يقال انهم ليتعيشون اذا كانت لهم بلغة من العيش ويقال عيش بنى فلان اللبن اذا كانوا يعيشون به وعيش آل فلان الخبز والحب وعيشهم التمر وربما سموا الخبز عيشا والعائش ذو الحالة الحسنة والعيش الطعام يمانية والعيش المطعم والمشرب وما تكون به الحياة وفى مثل أنت مرة عيش ومرة جيش أى تنفع مرة وتضر أخرى وقال أبو عبيد معناه أنت مرة فى عيش رخى ومرة فى جيش غزى وقال ابن الاعرابى لرجل كيف فلان قال عيش وجيش أى مرة معى ومرة على وعائشة اسم امرأة وبنو عائشة قبيلة من تيم اللات وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة قال ابن السكيت تقول هى عائشة ولا تقل العيشة وتقول هى ربطة ولا تقل رائطة وتقول هو من بنى عبد الله ولا تقل عائذ الله وقال الليث فلان العائشى ولا تقل العيشى منسوب الى بنى عائشة وأنشد * عبد بنى عائشة الهلابعا * وعياش ومعيش اسمان

(عيدش) العيدشون دويبة

(فصل

قوله لحاجر بن الجعد كذا بالاصل وفى شارح القاموس لحاجز بن الجعيد وحرر اه مصححه

قوله عبد بنى الخ صدره كما فى شارح القاموس فى هلبع * وقلت لا آتى زريقا طائعا *

(فصل الغين المعجمة) (غبش) الغَبَشُ شدّةُ الظُّلمة وقيل هو بقية الليل وقيل ظُلمة آخر الليل قال ذو الرمة أَغْباشَ ليلٍ تَمامٍ كان طارَقَه * تَطَخْطُخُ الغيمِ حتى ماله جُوَبُ وقيل هو مما يلى الصبح وقيل هو حين يُصْبح قال * فى غَبَشِ الصُّبحِ أو التجلِّى * والجمع من ذلك أغْباش والسين لغة عن يعقوب وليل أغْبَشُ وغَبِشٌ وقد غَبَشَ وأَغْبَشَ وفى الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال صَلِّ الفجرَ بغَلَس وقال ابن بُكَير فى حديثه بغَبَش فقال ابن بكير قال مالك غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحد قال أبو منصور ومعناها بقية الظلمة يُخالطها بياض الفَجْر فبيَّنَ الخيطَ الابيض من الخيط الاسود ومن هذا قيل للأَدْلَم من الدواب أغْبَش وفى الحديث انه صلّى الفجرَ بغَبَش يقال غَبِشَ الليلُ وأغْبَشَ اذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الازهرى يريد أنه قدّم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغَبَسُ بالسين المهملة وبَعْدَه الغَلَسُ ويكون الغَبَشُ بالمعجمة فى أول الليل أيضا قال ورواه جماعة فى الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر والغُبْشةُ مثل الدُّلْمة فى ألوان الدواب والغَبَشُ مثل الغَبَس والغَبَس بعد الغَلَس قال وهى كلها فى آخر الليل ويكون الغَبَسُ فى أول الليل أبو عبيدة غَبَشَ الليلُ وأغْبَشَ اذا أظلم وفى حديث على كرم الله وجهه قَمَشَ علمًا غارًّا بأغباش الفتنة أى بظُلَمها وغَبَشَنى يَغْبِشُنى غَبْشًا خدعنى وغَبَشَه عن حاجته يَغْبِشُه خدعه عنها والتَّغَبُّشُ الظُّلْم قال الراجز

أَصْبَحْتَ ذا بَغْىٍ وذا تَغَبُّشِ * وذا أضاليلَ وذا تأرُّشِ

وتَغَبَّشَنى بدعوى باطلٍ ادّعاها علىّ وقد ذُكر فى حرف العين ويقال تَغَبَّشَنا فلانٌ تَغَبُّشًا أى ركبنا بالظُّلْم قال أبو زيد ما أنا بغابِشِ الناس أى ما أنا بغاشِّهم أبو مالك غَبَشَه وغَشَمَه بمعنى واحد وغُبْشانُ اسم رجل (غرش) الغَرْشُ حَمْلُ شجرٍ يمانية قال ابن دريد ولا أُحُقّه (غشش) الغِشُّ نقيض النُّصح وهو مأخوذ من الغَشَش المَشْرَب الكدر أنشد ابن الاعرابى

* ومَنْهَلٍ تَرْوى به غيرِ غَشَشْ * أى غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغشُّ فى البياعات وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غَشّنا قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلاقنا الغش وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطْبَعُ على كل شىء الا الخيانة وفى رواية مَنْ غَشَّنا فليس منّا أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنّتنا وفى حديث أم زرع ولا تَمْلأُ بيتَنا تَغْشِيشًا قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو من الغِشّ وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غَشّه يَغُشُّه غِشًّا لم يَمْحَضْه النصيحة وشىء مَغْشُوش ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشُّون قال أوس بن حجر

مخلفون ويقضي الناس أمرهم * غشو الامانة صنبور لصنبور

قال ولا أعرف له جمعا مكسرا والرواية المشهورة غسو الامانة واستغشه واغتشه ظن به الغش وهو خلاف استنصحه قال كثير عزة

فقلت وأسررت الندامة ليتني * وكنت امرأ أغتش كل عذول
سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نسع أو سلكن سبيلي

واغتششت فلانا أي عددته غاشا قال الشاعر

أيا رب من تغتشه لك ناصح * ومنتصح بالغيب غير أمين

وغش صدره يغش غشا غل ورجل غش عظيم السرة قال * ليس بغش همه فيما أكل * وهو يجوز أن يكون فعلا وأن يكون كما ذهب اليه سيبويه في طب وبر من أنهما فعل والغشاش أول الظلمة وآخرها ولقيه غشاشا وغشاشا أي عند الغروب والغشاش العجلة يقال لقيته على غشاش وغشاش أي على عجلة حكاها قطرب وهي كنانية وأنشدت محمودة الكلابية

وما أنسى مقالتها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا
وصاتك بالعهود وقد رأينا * غراب البين أوكب ثم طارا

الازهري يقال لقيته غشاشا وذلك عند مغيربان الشمس قال الازهري هذا باطل وانما يقال لقيته غشاشا وعلى غشاش اذا لقيته على عجلة وقال القطامي

على مكان غشاش ما ينيخ به * الا مغيرنا والمستقي العجل

وقال الفرزدق فكنت سيفي من ذوات رماحها * غشاشا ولم أحفل بكاء رعائيا

وروى مكان رعائيا وشرب غشاش ونوم غشاش كلاهما قليل قال الازهري شرب غشاش غير مريء لان الماء ليس بصاف ولا عذب ولا يستمرئه شاربه والغشش المشرب الكدر عن ابن الانباري اما أن يكون من الغشاش الذي هو القليل لان الشرب يقل منه لكدره واما أن يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة (غطش) الغطش في العين شبه العمش غطش غطشا واغطاش ورجل غطش وأغطش وقد غطش وامرأة غطشى بينا الغطش والغطش الضعف في البصر كأنه ينظر ببعض بصره ويقال هو الذي لا يفتح عينيه في الشمس قال رؤبة (١)

* أريهم بالنظر التغطيش * والغطاش ظلمة الليل واختلاطه ليل أغطش وقد أغطش وقد أغطش الليل بنفسه وأغطشه الله أي أظلمه وغطش الليل فهو غاطش أي مظلم الفراء في قوله

تعالى

قوله ومنتصح في الاساس ومؤتمن اه مصححه

(١) قوله قال رؤبة الخ في شرح القاموس والتغطيش المظلم وصف بالمصدر قال رؤبة يصف كبره أريهم والخ ماهنا وبعدها *وهزرأسي رعشة الترعيش*

قوله وقد أغطش وقد أغطش الليل الخ هكذا بالاصل وانظر وتصرف اه مصححه

تعالى وأغْطَشَ لَيْلَها أى أظلم ليلها وقال الاصمعى الغَطْشُ السَّدَفُ يقال أتيته غَطْشاً وقد أغْطَشَ الليل وجعل أبو تراب الغَطْشَ معاقباً للغبش ومَفازةٌ غَطْشَى عَمَّةُ المَسالك لايُهتدى فيها حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وفلاةٌ غَطْشَى لايُهتدى لها والمُتَغاطِشُ المُتعامى عن الشئ وفلاةٌ غَطْشاءُ وغَطِيشٌ لايُهتدى فيها الطريق وفلاةٌ غَطْشى مقصور عن كراع مُظْلمة حكاها مع ظَمْأى وغَرْثَى ونحوهما مماقد عُرِفَ أنه مقصور وقال الاعشى

ويَهْماءَ بالليل غَطْشَى الفَلا * ةِ يُؤْنِسُنى صَوْتُ فَيّادها

الاصمعى فى باب الفلوات الارض اليَهْماء التى لايهتدى فيها الطَّريق والغَطْشَى مثله وغَطَّشْ لى شيأ حتى أذْكُرَ أى افتح لى اللحيانى غَطِّشْ لى شيأ ووَطِّشْ لى شيأ أى افتح لى شيأ ووجْهاً وسَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتاً اذا هو هيأ ألهم وجهَ العمل والرأى والكلام وقد وَحَى لهم يَحِى ووَطَّشَ بمعنى واحد من لغة أبى ثروان والمُتَغاطِشُ المُتعامى عن الشئ أبو سعيد هو يَتَغاطَشُ عن الامر ويَتَغاطَسُ أى يتغافل ومِياهُ غُطَيْش من أسماء السَّراب عن ابن الاعرابى قال أبو على وهو تصغير الاغْطَش تصغير الترخيم وذلك لان شدة الحر تَسْمَدِرُّ فيه الابصارُ فيكون كالظلمة ونظيره صَكَّةُ عُمَىٍّ وأنشد ابن الاعرابى فى تقوية ذلك

ظَلَّ لنا يَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْرًا * لَدَيْهِ والمَطِىُّ له أُوارُ

(غطرش) غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه أظلم عليه التهذيب غطرش بصره غَطْرَشةً اذا أظلم

(غطمش) الغَطْمَشةُ الاخذ قهرًا وتَغَطْمَشَ فلان علينا تَغَطْمُشاً ظلمنا وبه سمى الرجل غَطْمَشاً والغَطَمَّشُ العينُ الكَليلةُ النظور ورجل غَطَمَّشٌ كَليلُ البصر وغَطَمَّشٌ اسم شاعر من ذلك والغَطَمَّشُ الظالم الجائرُ وهو من بنى شَقِرَةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضبة وهو الغَطَمَّشُ الضَّبِّى قال الاخفش وهو من بنات الاربعة مثل عَدَبَّس ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأُولى نونا لأُظْهِرَتْ لئلا يلتبس بمثل عَدَبَّس (غمش) الغَمَشُ اظلام البصر من جوع أو عطش وقد غَمِشَ بصره غَمَشاً فهو غَمِشٌ والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل والغَمَشُ سوءُ البصر والغَمَشُ عارضٌ ثم يذهب وتَغَمَّشَنى بدعوى باطلٍ ادَّعاها على (غنبش) غَنْبَشٌ اسم

(فصل الفاء) (فتش) الفَتْشُ والتَّفْتيشُ الطلبُ والبحثُ وفَتَشْتُ الشئَ فَتْشاً وفَتَّشْتُه تفتيشاً مثله قال شمر فَتَّشْتُ شعر ذى الرمة أطلبُ فيها بيتا (فجش) الفَجْشُ الشَّدْخُ فَجَشَه فَجْشاً شَدَخَه يمانية وفَجَشْتُ الشئَ بيدى التهذيب فى الرباعى فَنْجَشٌ واسع وفَجَشْتُ الشئَ وسعته قال

قوله وسمت يسمت كذا بالاصل ولعل المناسب وسمت لهم الخ اه مصححه

وأحسب اشتقاقه منه (فحش) الفُحْش معروف ابن سيده الفُحْش والفَحْشاء والفاحشة القبيح من القول والفعل وجمعها الفَواحش وأَفْحَشَ عليه في المَنْطِق أي قال الفُحْش والفَحْشاء اسم الفاحشة وقد فَحَشَ وفَحُشَ وأَفْحَشَ وفَحَّشَ علينا وأَفْحَشَ إفحاشًا وفُحْشًا عن كراع واللحياني والصحيح أن الافحاشَ والفُحْش الاسم ورجل فاحشٌ ذو فُحْش وفي الحديث ان الله يُبْغِضُ الفاحشَ المُتَفَحِّش فالفاحشُ ذو الفحش والخنا من قول وفعل والمُتَفَحِّشُ الذي يتكلَّف سَبَّ الناس ويتعمَّدُه وقد تكرر ذكر الفُحْش والفاحشة والفاحش في الحديث وهو كل ما يَشْتَدُّ قُبْحُه من الذنوب والمعاصي قال ابن الاثير وكثيرا ما تَرِدُ الفاحشةُ بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشةً وقال الله تعالى الا أن يَأْتِينَ بفاحشة مُبَيِّنَة قيل الفاحشةُ المبينة أن تزني فتُخْرَجَ للحد وقيل الفاحشةُ خروجُها من بيتها بغير اذن زوجها وقال الشافعي أن تَبْذُوَ على أحمائها بذرابة لسانها فتؤذِيَهُم وتَلُوذَ ذلك في حديث فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة وذكر أنه نقلها الى بيت ابن أم مكتوم لبذائها وسلاطة لسانها ولم يُبْطِلْ سُكْناها لقوله عز وجل لا تُخْرِجُوهُنَّ من بيوتهنّ ولا يَخْرُجْنَ الا أن يأتِينَ بفاحشة مُبَيِّنَة وكلُّ خَصْلة قبيحة فهي فاحشةٌ من الاقوال والافعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولي ذلك فان الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفاحُشَ أراد بالفُحْش التعدِّي في القول والجواب لا الفُحْشَ الذي هو من قَذَعِ الكلام ورديئه والتَفاحُشُ تَفاعُلٌ منه وقد يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سُئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشًا فلا بأس وكلُّ شيءٍ جاوز قدره وحدَّه فهو فاحشٌ وقد فَحُشَ الامر فُحْشًا وتفاحَشَ وفَحَشَ بالشيء شَنَّعَ وفَحُشَت المرأةُ قَبُحت وكبرت حكاه ابن الاعرابي وأنشد

وعَلِقْتِ تَجْرِيهِم عَجُوزَكِ بعدما * فَحُشَتْ محاسنُها على الخُطَّاب

وأَفْحَشَ الرجل اذا قال قولا فاحشًا وقد فَحَشَ علينا فلانٌ وانه لَفَحَّاشٌ وتَفَحَّشَ في كلامه ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المَنْهِيِّ عنها ورجل فَحَّاش كثير الفُحْش وفَحُشَ قوله فُحْشًا وكلُّ أمر لا يكون موافقا للحق والقَدْر فهو فاحشةٌ قال ابن جني وقالوا فاحشٌ وفُحْشاء كجاهل وجُهلاء حيث كان الفُحْش ضربًا من ضروب الجهل ونَقيضًا للعلم وأنشد الاصمعي * وهل عَلِمْتَ فُحَشاء جَهَلَه

وأما قول الله عز وجل الشيطانُ يَعِدُكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال المفسرون معناه يأمركم بأن لا تتصدقوا وقيل الفحشاء ههنا البُخْل والعرب تسمي البَخيلَ فاحشًا وقال طرفة

أرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ ويَصْطَفي * عَقيلةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدِّدِ

يعنى الذى جاوز الحدّ فى البخل وقال ابن برى الفاحشُ السّيّئُ الخُلُق المتشدّد البخيل يَعْتامُ يختار يَصْطفى أى يأخذ صَفْوته وهى خِياره وعَقيلةُ المال أكرمُه وأنفَسُه وتفحش عليهم بلسانه

(فدش) فَدَشَه يَفْدِشُه فَدْشًا دفعه وفَدَشَ الشئَ فَدْشًا شَدَخه وامرأة فَدْشاءُ كَدْشاءُ لا لحم على يديها ورجل فَدِشٌ أخْرَقُ عن ابن الاعرابى والفَدْشُ انثى العَناكب عن كراع (فرش) فَرَشَ الشئَ يَفْرُشُه فَرْشًا وفَرَّشَه فانفرش وافترشه بسَطَه الليث الفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرُشُ وهو بسط الفِراش وافْتَرَشَ فلان ترابًا أو ثوبًا تحته وأفْرَشْتُ الفرس اذا استأتنت أى طلبت أن تُؤْتى وافترش فلان لسانه تكلم كيف شاء أى بسطه وافترش الاسدُ والذئب ذراعيه ربَضَ عليهما ومدّهما قال

تَرى السِّرْحانَ مُفْتَرِشًا يَدَيه * كأنَّ بَياضَ لَبَّته الصَّديعُ

وافترش ذراعيه بسطهما على الارض وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى فى الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يَبْسُط ذراعيه فى السجود ولا يُقلّهما ويَرفَعهما عن الارض اذا سجد كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما والافتراشُ افتعالٌ من الفَرْش والفراش وافترشه أى وطِئَه والفِراشُ ما افْتُرِش والجمع أفْرِشةٌ وفُرُشٌ سيبويه وان شئت خفَّفْت فى لغة بنى تميم وقد يكنى بالفَرْش عن المرأة والمِفْرَشةُ الوِطاءُ الذى يُجْعل فوق الصُّفّة والفَرْشُ المَفْروش من متاع البيت وقوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشًا أى وِطاءً لم يجعلها حَزْنةً غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لقى فلان فلانًا فافترشه اذا صرعه والارض فِراشُ الانام والفَرْشُ الفضاءُ الواسع من الارض وقيل هى أرض تستوى وتلين وتنفسح عنها الجبال الليث يقال فَرَّش فلان داره اذا بلَّطَها قال أبو منصور وكذلك اذا بسط فيها الآجُرَّ والصَّفيحَ فقد فرَّشها وتفريشُ الدار تبليطُها وجمل مُفْتَرِشُ الارض لاسنام له وأكَمةٌ مُفْتَرِشةُ الارض كذلك وكلّه من الفَرْش والفَريشُ الثَّوْرُ العربى الذى لا سنام له قال طريح

غُبْسٌ خَنابِسُ كلُّهنَّ مُصَدَّرٌ * نَهْدُ الزُّبْنَة كالفَريش شَتيمُ

وفَرَشه فَرْشًا وأفْرَشه فَرَشه له ابن الاعرابى فَرَشْتُ زيدًا بساطًا وأفْرَشْته وفَرَّشْته اذا بسطت له بساطًا فى ضيافته وأفْرَشْته اذا أعطيته فَرْشًا من الابل الليث فَرَشْتُ فلانًا أى فَرَشْتُ له ويقال فَرَّشْته أمرى أى بسطته كلَّه وفَرَشْتُ الشئَ أفْرُشه بسطته ويقال فَرَشَه أمرَه اذا أوسعه اياه وبسطه له والمِفْرَش شئ كالشاذَكُونَه والمِفْرَشة شئ يكون على الرَّحْل يقعد عليها الرجل وهى أصغر من المِفْرَش والمِفْرَشُ أكبر منه والفُرُش والمَفارِشُ النساءُ لانهن يُفْتَرَشْنَ قال أبو كبير

قوله ورجل فدش عبارة القاموس وشرحه (رجل فدش مدش) أى بالفتح فيهما كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغانى ككتف فيهما وهو الصواب اهـ بحروفه كتبه مصححه

* منهم ولا هلكُ المَفارِشِ عُزَّل * أي النساء وافترش الرجل المرأة للذة والفَرِيشُ الجارية يَفْتَرِشُها الرجلُ الليث جارية فَرِيش قد افترشها الرجل فَعِيلٌ جاء من افْتَعَل قال أبو منصور ولم أسمع جارية فَرِيش لغيره أبو عمرو الفِراش الزوج والفِراش المرأة والفِراشُ ما يَنامان عليه والفِراش البيت والفِراشُ عُشُّ الطائر قال أبو كبير الهذلي * حتى انْتَهَيْتُ الى فِراشِ عَزِيزَةٍ * والفَراشُ مَوْقِعُ اللسان في قعر الفم وقوله تعالى وفُرُشٍ مَرْفُوعةٍ قالوا أراد بالفُرُش نساءَ أهل الجنة ذوات الفُرُش يقال لامرأة الرجل هي فِراشُه وإزاره ولِحافُه وقوله مرفوعة رُفِعْنَ بالجمال عن نساء أهل الدنيا وكُلُّ فاضلٍ رَفِيعٌ وقوله صلى الله عليه وسلم الوَلَدُ للفِراش ولِلْعاهِرِ الحَجَرُ معناه أنه لمالك الفِراش وهو الزوج والمَوْلَى لانه يَفْتَرِشُها وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل واسأل القريةَ يريد أهلَ القرية والمرأة تسمى فِراشًا لان الرجل يَفْتَرِشُها ويقال افْتَرَشَ القومُ الطريقَ اذا سلكوه وافْتَرَشَ فلانٌ كَرِيمَةَ فلانٍ فلم يُحْسِنْ صحبتها اذا تزوّجها ويقال فلان كريم مُتَفَرِّشٌ لاصحابه اذا كان يَفْرُشُ نفسه لهم وفلان كريمُ المَفارِش اذا تزوّج كرائمَ النساء والفَرِيشُ من الحافر التي أتى عليها من نتاجها سبعةُ أيام واستحقت أن تُضرَبَ أتانًا كانت أو فَرَسًا وهو على التشبيه بالفَرِيش من النساء والجمع فَرائِشُ قال الشماخ

راحَتْ يُقَحِّمُها ذو أَزْمَلٍ وسَقَتْ * له الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

الاصمعي فرسٌ فَرِيشٌ اذا حُمِلَ عليها بعد النتاج بسبع والفَرِيشُ من ذوات الحافر بمنزلة النُّفَساء من النساء اذا طَهُرَت وبمنزلة العُوذ من النوق والفَرْشُ الموضع الذي يكثر فيه النبات والفَرْشُ الزرع اذا فَرَّشَ وفَرَّشَ النباتُ فَرْشًا انبسط على وجه الارض والمُفَرِّشُ الزرع اذا انبسط وقد فَرَّشَ تَفْرِيشًا وفَراشُ اللسان اللحمةُ التي تحته وقيل هي الجلدة الخَشْناء التي تلي أصولَ الأَسْنان العُلْيا وقيل الفَراشُ مَوْقِعُ اللسان من أسفل الحَنَكِ وقيل الفَراشَتان بالهاء غُرْضُوفان عند اللَّهاة وفَراشُ الرأس عِظامٌ رِقاقٌ تلي القِحْفَ النضر الفَراشانِ عِرْقانِ أَخْضران تحت اللسان وأنشد يصف فرسا

خَفِيفُ النَّعامةِ ذُو مَيْعَةٍ * كَثِيفُ الفَراشةِ نابي الصُّرَد

ابن شميل فَراشا اللجامِ الحَديدتانِ اللتان يُرْبَطُ بهما العِذاران والعِذاران السَّيْرانِ اللذان يُجْمَعانِ عند القَفا ابن الاعرابي الفَرْشُ الكَذِبُ يقال كَمْ تَفْرُشُ كَمْ وفَراشُ الرأس طرائقُ دِقاقٌ من القِحْف وقيل هو ما رَقَّ من عظم الهامة وقيل كُلُّ رقيقٍ من عظمٍ فَراشةٌ وقيل

قوله منهم الخ في شرح القاموس ما نصه والمفارش النساء لانهن يفترشن قال أبو كبير الهذلي

سجراء نفسي غير جمع اشابة حشدا الخ يريد ليست نساؤهم اللاتي يأوون اليهن نساء سوء ولكنهن عفائف ويقال أراد بهلك المفارش الذين لا يموتون على فرشهم ولا يموتون الا قتلا اه كتبه مصححه

كل

كل عظم ضُرِبَ فطارت منه عظامٌ رِقاقٌ فهى الفَرَاش وقيل كل قُشورٍ تكون على العظم دون اللحم وقيل هى العظامُ التى تخرج من رأس الانسان اذا شُجَّ وكُسِر وقيل لا تُسمّى عظامُ الرأس فَراشًا حتى تَتَبيَّنَ الواحدة من كل ذلك فَراشةٌ والمُفْرِشةُ والمُفْتَرِشةُ من الشِّجاج التى تبلغ الفَرَاش وفى حديث مالك فى المُنَقِّلة التى يَطِيرُ فَراشُها خمسة عشرَ المُنَقِّلة من الشِّجاج التى تُنَقِّلُ العظام الاصمعى المُنَقِّلة من الشِّجاج هى التى يخرج منها فَراشُ العظام وهى قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة * ويَتْبَعُها منهم فَراشُ الحَواجِب * والفَرَاش عظم الحاجب ويقال ضَرَبه فأطارَ فَراشَ رأسه وذلك اذا طارت العظام رِقاقًا من رأسه وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَراشةٌ وبه سميت فَراشةُ القُفْل لرِقّتها وفى حديث على كرم الله وجهه ضَرْبٌ يَطِيرُ منه فَراشُ الهام الفَراشُ عظام رِقاق تَلِى قِحْفَ الرأس الجوهرى المُفْرِشةُ الشَّجّةُ التى تَصْدَع العظم ولا تَهْشِم والفَراشةُ ما شَخَص من فروع الكتفين فيما بين أصْلِ العنق ومستوى الظهر وهما فَراشا الكتفين والفَراشتان طَرَفا الوركين فى النُّقْرة وفَراشُ الظَّهْر مَشَكّ أعالى الضُّلُوع فيه وفَراشُ القُفْل مَناشِبُه واحدتها فَراشة حكاها أبو عبيد قال ابن دريد لا أَحْسبها عربية وكلُّ حديدة رقيقة فَراشةٌ وفَراشةُ القُفْل ما يَنْشَبُ فيه يقال أَقْفَلَ فأَفْرَشَ وفَراشُ النبيذ الحَبَبُ الذى عليه والفَرْشُ الزَّرْع اذا صارت له ثلاثُ ورَقات وأَرْبع وفَرْشُ الابل وغيرها صِغارُها الواحدُ والجميع فى ذلك سواء قال الفراء لم أسمع له بجمع قال ويحتمل أن يكون مصدرا سمى به من قولهم فَرَشَها الله فَرْشًا أى بَثَّها بَثًّا وفى التنزيل العزيز ومن الأنعام حَمُولةً وفَرْشًا وفَرْشُها كِبارُها عن ثعلب وأنشد

له ابلٌ فَرْشٌ وذاتُ أَسِنّةٍ * صُهابِيّةٌ حانَتْ عليه حُقُوقُها

وقيل الفَرْشُ من النَّعَم ما لا يَصْلُح الا للذبح وقال الفراء الحَمُولةُ ما أطاقَ العملَ والحَمْلَ والفَرْشُ الصغارُ وقال أبو اسحق أجمعَ أهلُ اللغة على أن الفَرْشَ صغارُ الابل وقال بعض المفسرين الفَرْشُ صغارُ الابل وان البقر والغنم من الفَرْش قال والذى جاء فى التفسير يدل عليه قوله عز وجل ثمانيةَ أزواج من الضأن اثنين ومن المَعَز اثنين فلما جاء هذا بدلا من قوله حَمُولةً وفَرْشًا جعله للبقر والغنم مع الابل قال أبو منصور وأنشدنى غيره ما يحقق قول أهل التفسير

ولنا الحاملُ الحَمُولةُ والفَرْ * شُ من الضأن والحُصُونُ الشُّيُوفُ

وفى حديث أُذَيْنةَ فى الظُّفُر فَرْشٌ من الابل هو صغارُ الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وأَفْرَشْتُه أعطيته فَرْشًا من الابل صغارا أو كبارا وفى حديث خزيمة يذكر

قوله وفى حديث خزيمة الخ الذى فى النهاية الفريش ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ثم قال ومنه حديث خزيمة الخ اهـ مصححه

قوله مستحنككا الذى فى النهاية مستحلكا وهما بمعنى اه مصححه

السَّنَةَ وتركت الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكًا أى شديدَ السوادمن الاحتراق قيل الفَراشُ الصغارُ من الابل قال أبو بكر هذا غيرُ صحيح عندى لان الصغارَ من الابل لا يقال لها الا الفَرْشُ وفى حديث آخر لكم العارضُ والفَرِيشُ قال القتيبي هى التى وَضَعَت حديثا كالنُّفَساء من النساء والفَرْشُ منابت العُرْفُط قال الشاعر

وأشْعَثَ أعْلى ماله كِفَفُ له * بفَرْشِ فلاةٍ بينهن قَصِيمُ

ابن الاعرابى فَرْشٌ من عُرْفُط وقَصِيمَةٌ من غَضًى وأيكةٌ من أثْلٍ وغالٌّ من سَلَمٍ وسَليلٌ من سَمُرٍ وفَرْشُ الحطب والشجر دِقُّه وصغارُه و يقال ما بها الا فَرْشٌ من الشجر وفَرْشُ العضاه جماعتُها والفَرْشُ الدارةُ من الطَّلْحِ وقيل الفَرْشُ الغَمْضُ من الارض فيه العُرْفُطُ والسَّلَمُ والعَرْفَجُ والطَّلْحُ والقَتاد والسَّمُرُ والعَوْسَجُ وهو ينبت فى الارض مستوية ميلا وفرسخا أنشد ابن الاعرابى

وقد أراها وشَواها الخُبْشا * ومِشْفَرًا ان نطَقَتْ أرشًّا * كمِشْفَرِ الناب تَلُوكُ الفَرْشا

ثم فسره فقال ان الابل اذا أكلت العرفط والسلم استرخت أفواهُها والفَرْشُ فى رِجْل البعير اتّساعٌ قليل وهو محمود واذا كثُر وأفرط الرَّوَحُ حتى اصطكَّ العُرْقوبان فهو العَقَل وهو مذموم وناقةٌ مَفْرُوشةُ الرِّجْل اذا كان فيها انْطار وانحناء وأنشد الجعدى

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَيَّ البِئْرِ دَوْسَرة * مَفْروشةُ الرِّجْلِ فَرْشًا لم يكن عَقَلا

و يقال الفَرْشُ فى الرِّجْل هو أن لا يكون فيها انْتصابٌ ولا اقْعاد وافْتَرَشَ الشئُ أى انبسط و يقال أكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ اذا كانت دَكّاءَ وفى حديث طَهْفة لكم العارضُ والفَرِيشُ الفَرِيشُ من النبات ما انْبَسط على وجه الارض ولم يَقُم على ساق وقال ابن الاعرابى الفَرْشُ مَدْح والعَقَلُ ذمٌّ والفَرْشُ اتساعٌ فى رِجْل البعير فان كثُر فهو عَقَل وقال أبو حنيفة الفَرْشَةُ الطريقةُ المطمئنة من الارض شيأ يقود اليومَ والليلة ونحو ذلك قال ولا يكون الا فيما اتسع من الارض واستوى وأصْحَر والجمع فُرُوش والفَراشةُ حجارةٌ عظام أمثال الأرْحاء توضع أولا ثم يُبْنى عليها الرَّكيبُ وهو حائط النخل والفَراشةُ البَقِيَّة تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى ترى أرض الحوض من ورائه من صفائه والفَراشةُ مَنْقَع الماء فى الصَّفاة وجمعها فَراشٌ وفَراشُ القاع والطين ما يَبِس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الارض والفَراشُ أقلُّ من الضَّحْضاح قال ذو الرمة يصف الحُمُر

وأبصَرْنَ أنَّ القِنْعَ صارت نِطافُه * فَراشًا وأنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

والفَراشُ حَبَبُ الماء من العَرَق وقيل هو القليل من العرق عن ابن الاعرابى وأنشد

* فَراشُ المَسِيحِ فَوْقَه يَتَصَبَّبُ * قال ابن سيده ولا أعرف هذا البيت انما المعروف بيت لبيد

عَلَا المِسْكُ والدِيباجُ فوقَ نُحُورِهِم * فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قال وأرى ابن الاعرابي انما أراد هذا البيت فأحال الرواية الا أن يكون لبيد قد أقوى فقال

* فَراشُ المسيحِ فوقه يتصبب * قال وانما قلت انه أقوى لان رَوِيَّ هذه القصيدة مجرورٌ وأَوَّلُها

أرى النفسَ لَجَّتْ في رَجاءٍ مُكَذَّبِ * وقد جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِي بالمُجَرِّبِ

وروى البيت كالجُمانِ المُحَبَّبِ قال الجوهري مَنْ رفعَ الفَراشَ ونَصَبَ المِسْكَ في البيت رفعَ الدِّيباجَ على أن الواو للحال ومَنْ نصبَ الفَراشَ رفعَهما والفَراشُ دوابُّ مثل البعوض تَطير واحدتُها فَراشةٌ والفَراشةُ التي تَطير وتَهافَتُ في السراج والجمع فَراشٌ وقال الزجاج في قوله عز وجل يومَ يَكونُ الناسُ كالفَراشِ المَبْثُوث قال الفَراشُ ما تَراه كصغار البَقِّ يَتَهافَتُ في النار شَبَّهَ اللهُ عز وجل الناسَ يومَ البَعْثِ بالجراد المُنْتَشِرِ وبالفَراشِ المبثوث لأَنهم اذا بُعِثُوا يَمُوجُ بعضهم في بعض كالجراد الذي يَمُوجُ بعضُه في بعض وقال الفراء يريد كالغَوْغاءِ من الجراد يَرْكَبُ بعضُه بعضاً كذلك الناس يَجُول يومئذ بعضُهم في بعض وقال الليث الفَراشُ الذي يَطير وأنشد

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِياشُ فَحِلْمُهُمْ * حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِي

وفي المثل أَطْيَشُ من فَراشةٍ وفي الحديث فتَتَقادَعُ بهم جَنْبَةُ السراط تَقادُعَ الفَراشِ هو بالفتح الطير الذي يُلْقِي نفسَه في ضوء السراج ومنه الحديث جَعَلَ الفَراشُ وهذه الدوابُّ تقع فيها والفَراشُ الخفيفُ الطَّياشةُ من الرجال وتَفَرَّشَ الطائرُ رَفْرَفَ بجناحيه وبسطهما قال أبو دواد يصف ربيئة فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ * ـبَيْضِ شَدًّا وقد تَعالَى النهارُ

ويقال فَرَّشَ الطائرُ تَفْرِيشاً اذا جعل يُرَفْرِفُ على الشيء وهي الشَّرْشَرَةُ والرَّفْرَفَةُ وفي الحديث فجاءت الحُمَّرَةُ فجعلت تَفَرَّشُ هو أن تَقْرُبَ من الارض وتُفَرِّشَ جَناحيها وتُرَفْرِفَ وضرَبَه فما أَفْرَشَ عنه حتى قَتَله أي ما أَقْلَعَ عنه وأَفْرَشَ عنهم الموتُ أي ارتفع عن ابن الاعرابي وقولهم ما أَفْرَشَ عنه أي ما أَقْلَعَ قال يزيد بن عمرو بن الصَّعِق

نَحْنُ رُؤُوسُ القومِ بَيْنَ جَبَلَهْ * يومَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ * لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

أي أَنها جُدُدٌ ومعنى مُنْتَخَلَة مُتَخَيَّرَة يقال تَنَخَّلْتُ الشيءَ وانْتَخَلْتُه اخْتَرْتُه والصَّقَلَةُ جمع صاقل مثل كاتِب وكَتَبَة وقوله لم تَعْدُ أن أَفْرَشَ أي لم تُجاوِزْ أن أَقْلَعَ عنها الصَّقَلَةُ أي أنها جُدُدٌ قريبةُ العهد

قوله جنبة السراط هكذا في الاصل وفي النهاية هنا وفيها في قدع جنبتا بالتثنية اه مصححه

قوله قال يزيد الخ هكذا في الاصل والذي في ياقوت وأمثال الميداني
لم أَرَ يوماً مثل يوم جبله
لما أتتنا أسد وحنظله
وغطفان والملوك أزفله
نعلوهم بقضب منتخله
وزاد الميداني
* لم تعد أن أفرش عنها الصقله
اه مصححه

بالصقل وفرش عنه أراده وتهيأ له وفى حديث ابن عبد العزيز الا أن يكون مالاً مفترشاً أى مغصوبا قد انبسطت فيه الأيدى بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه وفرش الجبا موضع قال كثير عزة

أهاجك برق آخر الليل واصب * تضمنه فرش الجبا فالمسارب

والفراشة أرض قال الاخطل

وأقفرت الفراشة والحبيا * وأقفر بعد فاطمة الشقير

وفى الحديث ذكر فرش بفتح الفاء وتسكين الراء واد سلكه النبى صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والله أعلم (فرطش) فرطش الرجل قعد ففتح ما بين رجليه الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهرى كذا قرأته فى كتاب الليث قال والصواب فطرشت الا أن يكون مقلوبا (فشش) الفش تتبع السرق الدون فشه يفشه فشا قال الشاعر

نحن ولينا وفلا نفشه * وابن مفاض قائم يمشه

يأخذ ما يهدى له يفشه * كيف يواتيه ولا يؤشه

وانفشت الرياح خرجت عن الزق ونحوه والفش الحلب وقيل الحلب السريع وفش الناقة يفشها فشا أسرع حلبها وفش الضرع فشا حلب جميع ما فيه وناقة فشوش منتشرة الشخب أى يتشعب احاليلها مثل شعاع قرن الشمس حين يطلع أى يتفرق شخبها فى الاناء فلا يرغى بينة الفشاش وفى حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها عزوز ولا فشوش الفشوش التى ينفش لبنها من غير حلب أى يجرى لسعة الاحاليل ومثله الفتوح والثرور والفشفشة ضعف الرأى والفشفشة الخروبة ابن الاعرابى الفش الطرية والفش النميمة والفش الاحمق والخروب يقال له الفش وفش الوطب فشا أخرج زبده وفش القربة يفشها فشا حل وكاءها فخرج ريحها والفشوش السقاء الذى يتحلب وفى بعض الامثال لأفشنك فش الوطب أى لأزيلن نفخك وقال كراع معناه لأحلبنك وذلك أن ينفخ ثم يحل وكاؤه ويترك مفتوحا ثم يملأ لبنا وقال ثعلب لأفشن وطبك أى لأذهبن بكبرك وتيهك وفى التهذيب معناه لأخرجن غضبك من رأسك من فش السقاء اذا أخرج منه الريح وهو يقال للغضبان وربما قالوا افش الرجل اذا تجشأ وفى الحديث ان الشيطان يفش بين أليتى أحدكم حتى يخيل اليه انه قد أحدث أى ينفخ نفخا ضعيفا و يقال فش السقاء اذا أخرج منه الريح وفى حديث ابن عباس لا ينصرف حتى يسمع فشيشها أى صوت

قوله الشقير كذا بالاصل هنا وفى مادة شقر بالقاف وفى ياقوت فى شفر بالفاء وموضع آخر الشفير بالفاء اه مصححه

ريحها قال والفَشِيشُ الصوتُ ومنه فَشِيشُ الأفعى وهو صوتُ جلدها اذا مشَتْ في اليَبَس وفي حديث أبي الموالي فأتت جاريةٌ فأقبلت وأدبرت واني لأسمع بين فخذيها من لَفَفِها مثل فشيش الحَرابِش قال هي جنس من الحيات واحدها حِرْبِش وفي حديث ع رجاء رجل فقال أتيتُك من عند رجل يَكْتُب المصاحف من غير مُصحف فغَضِب حتى ذكرتُ الزقّ وانتفاخه قال مَن قلت ابنُ أمّ عَبْد فذكرتُ الزقّ وانفشاشه يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظًا ثم لما زال غضبه انْفَشّ انتفاخُه والانْفِشاشُ انْفِعالٌ من الفَشّ ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيّاد فقلت له اخْسَ فلن تعدُوَ قَدْرَك فكأنه كان سقاءٌ فُشَّ أي فُتِح فانْفَشّ ما فيه وخَرَج ويقال للرجل اذا غضب فلم يقدر على التغيير فشّاش فُشَيه من استه الى فيه ويقال للسقاء اذا فُتِح رأسه وأُخْرِج منه الريح فُشَّ وقد فُشّ السقاء يُفَشّ وفَشَشْت الزقّ اذا أخرجتَ ريحَه والفَشُوش الناقةُ الواسعةُ الاحليل والفَشُوش والمُقَصِّعةُ والمُطَحْرِبةُ الأمةُ الفَسّاء ويقال انْفَشَّت علّةُ فلان اذا أقبل منها وفي حديث ابن عباس أعْطهم صدقتك وان أتاك أهْدَلُ الشفتين مُنْفَشُّ المَنخِرين أي مُنْتفخهما مع قُصور المارن وانْبِطاحه وهو من صفات الزنْج والحَبَش في أُنُوفهم وشِفاههم وهو تأويل قوله صلى الله عليه وسلم أطيعوا ولو أُمِّر عليكم عبدٌ حبشيٌّ مُجَدَّع والضمير في أعطهم لأولي الامر والفَشُّ الفَسْوُ والفَشُوش من النساء الضَرُوط وقيل هي الرِخْوةُ المَتاع وقيل هي التي تقعد على الجُرْدان قال رؤبة * وازْجُر بَني النَجاخَة الفَشُوش * وفَشّ المرأة يَفُشُّها فَشًّا نكحها وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا فتحه بغير مفتاح والانْفِشاش الانكسار عن الشيء والفَشَل وانْفَشّ الرجل عن الامر أي فَتَر وكَسِل وانفشّ الجُرْح سكَن ورَمُه عن ابن السكيت والفَشُّ الأكْل قال جرير

فبِتُّم تَفُشُّون الخَزِيرَ كأنكم * مُطَلَّقةٌ يومًا ويومًا تُراجَعُ

وفَشَّ القومُ يَفُشُّون فُشوشًا أحْيَوْا بعد هُزال وأَفَشُّوا انطلقوا اجْفَلُوا والفَشُّ من الارض الهَجَل الذي ليس بجِدّ عميق ولا متطامن جِدًّا والفَشّ حَمْل اليَنْبوت واحدته فَشّة وجمعها فِشاش والفَشُوشُ الخَرُّوب والفَشّاش والفَشْفاش كساء رقيق غليظ النَّسج وقيل الفَشّاش الكساء الغليظ والفَشُوش الكساء السَخِيف وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فَشّاشٌ له وهو كساء غليظ وفَشِيشةُ بَطْن حي من العرب قال ابن الاعرابي هو لقب لبني تميم وأنشد

ذهبتْ فَشِيشةُ بالأباعِر حَوْلَنا * سَرَقًا فصُبّ على فَشِيشةَ أبْجَرُ

وفَشْفَش ببَوْله نَضَحه وفَشْفَش الرجلُ أفْرط في الكذب ورجل فَشْفاش يَتَفَيَّج بالكذب ويَنْتحل

قوله اخس كذا بالاصل والنهاية والذي في مسلم اخسأ بهمزة آخره اهـ مصححه

قوله والفشفاش عبارة القاموس وشرحه (والفشفاش) بالفتح كما يقتضيه سياقه وضبطه الصاغاني بالكسر قال وهو الذي تسميه العامة فشاشا أي بكسر فتشديد اهـ كتبه مصححه

مالغيره وفى حديث الشعبى سمتيك الفشفاش يعنى سيفه وهو الذى لم يحكم عمله وفشفش فى القول اذا أفرط فى الكذب والفشفاش عشبة نحو البسباس واحدته فشفاشة (فطرش) الازهرى الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الأزهرى هكذا قرأته فى كتاب الليث والصواب فطرشت الأ أن يكون مقلوبا (فنش) التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نبش الرجل فى الامر وفنش اذا استرخى فيه وقال أبو تراب سمعت القيسيين يقولون فنش الرجل عن الامر وفيش اذا خام عنه (فنجش) التهذيب فى الرباعى ابن دريد فنجش واسع وفنجشت الشئ وسعته قال وأحسب اشتقاقه منه (فندش) الفندشة الذهاب فى الارض وفندش اسم قال

أمن ضربة بالعود لم يدم كلمها * ضربت بمصقول علاوة فندش

التهذيب غلام فندش اذا كان ضابطا وقد فندش غيره اذا غلبه وأنشد بعض بنى نمير

قد دمصت زهراء بابن فندش * يفندش الناس ولم يفندش

(فيش) الفيشة أعلى الهامة والفيشة الكمرة وقيل الفيشة الذكر المنتفخ والجمع فيش وقوله * وفيشة ليست كهذى الفيش * يجوز أن يكون اراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة فحذف الهاء والفيشلة كالفيشة اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها فى عبدل وزيدل وأولالك وقد قيل ان اللام فيها أصل كما هو مذكور فى موضعه الليث الفيش الفيشلة الضعيفة وقد تفايشا أيهما أعظم كمرة والفيشوشة الضعف والرخاوة وقال جرير

أودى بحلمهم الفياش فحلمهم * حلم الفراش غشين نار المصطلى

الجوهرى الفيش والفيشة رأس الذكر ورجل فيوش ضعيف جبان قال رؤبة

* عن مسمهر ليس بالفيوش * وفاش الرجل فيشا وهو فيوش فخر وقيل هو أن يفخر ولا شئ عنده وفايشه مفايشة وفياشا فاخره ورجل فياش مفايش وجاؤا يتفايشون أى يتفاخرون ويتكاثرون وقد فايشتم فياشا ويقال فاش يفيش وفش يفش بمعنى كما يقال ذام يذيم وذم يذم والفياش المفاخرة قال جرير

أيفايشون وقد رأوا حفاثهم * قد عضه فقضى عليه الاشجع

والفيش النفج يرى الرجل أن عنده شيأ وليس على ما يرى وفلان صاحب فياش ومفايشة وفلان فياش اذا كان نفاخا بالباطل وليس عنده طائل والفياش الطرمذة وذو فائش ملك قال الاعشى

قوله وفندش اسم فى شارح القاموس وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم رثاه أعشى همدان فقال

وباكية تبكى على قبر فندش فقلنا لها أذورى دموعك واخشى
أمن ضربة الخ اه باختصار

قوله وقال جرير الخ عبارة شارح القاموس والفياش بالكسر الضعف والرخاوة قال جرير الخ اه مصححه

الاعشى تَوَمّ سلامة ذافائش * هو اليوم حُمَّ لميعادها

(فصل القاف) (قرش) القَرْشُ الجمع والكسبُ والضم من ههنا وههنا يضم بعضه الى بعض ابن سيده قَرَشَ قَرْشًا جمع وضمّ من هنا وهنا وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا وبه سميت قُرَيش وتَقَرَّشَ القومُ تجمّعوا والمُقَرِّشَةُ السنةُ المحلُ الشديدة لان الناس عند المحل يجتمعون فتنضمّ حواشيهم وقواصيهم قال * مُقَرِّشات الزمن المحذور * وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشًا واقترش وتقرّش جمعَ واكتسب والتقريشُ الاكتسابُ قال رؤبة

أُولاكَ هَبَّشْتُ لهم تَهْبِيشي * قَرْضي وما جمّعتُ من قُرُوشي

وقيل انما يقال اقترش وتقرّش للاهل يقال قرَش لاهله وتقرّش واقترش وهو يَقْرُش لعياله ويَقْترش أى يكتسب وقرّش فى معيشته مخفّف وتقرّش دبّق ولزق وقرش يقرش قرشًا أخذ شيأ وتقرّش الشئ تقرّشًا أخذه أولا فأولا عن اللحيانى وقرّش من الطعام أصاب منه قليلا والمُقْرِشة من الشجاج التى تَصْدَعُ العظم ولا تَهْشِمه يقال أقرَشَت الشجّةُ فهى مُقْرِشةٌ اذا صدعت العظم ولم تهشم وأقرش بالرجل أخبره بعيوبه وأقرش به وقرّش وشى وحرّش قال الحرث بن حلزة

أيها الناطق المُقَرِّشُ عنّا * عند عمرو وهل لذاك بَقاءُ

عدّاه بعن لان فيه معنى الناقل عنّا وقيل أقرش به اقراشا أى سعى به ووقع فيه حكاه يعقوب ويقال اقترش فلانٌ بفلان اذا سعى به وبغاه سُوأً ويقال والله ما اقترشت بك أى ما وشيت بك والمُقَرِّشُ المُحَرِّشُ والتقريشُ مثل التحريش وتقرّش عن الشئ تنزّه عنه والقَرَشةُ صوتٌ نحو صوت الجوز والشنّ اذا حرّكتهما واقترشت الرماحُ وتقرّشت وتقارشت تطاعنوا بها فصكّ بعضها بعضا ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا وقيل تقرّشها وتقارُشها تشاجُرها وتداخُلها فى الحرب قال أبو زبيد إمّا تقرّش بك السلاحُ فلا * أبكيك الا للدلو والمرس

وقال القطامى قوارش بالرماح كأنّ فيها * شواطن ينتزعن بها انتزاعا

وتقارشت الرماحُ تداخلت فى الحرب والقَرْشُ الطعنُ وتقارش القومُ تطاعنوا والقرش دابة تكون فى البحر الملح عن كراع وقُرَيش دابةٌ فى البحر لا تدع دابةً الا أكلتها فجميع الدواب تخافها وقُرَيش قبيلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكلّ من كان من ولد النضر فهو قُرَشيٌّ دون ولد كنانة ومن فوقه قيل سمّوا بقريش مشتق من الدابة التى ذكرناها التى تخافها جميع الدواب وفى حديث ابن عباس فى ذكر قريش

قوله والقرشة كذا ضبط فى الاصل وحرره اه مصححه

قال هى دابة تسكن البحر تأكل دوابه قال الشاعر

وقريش هى التى تسكن البحـ * ـر بها سميت قريش قريشا

وقيل سميت بذلك لتقرشها أى تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها فى البلاد حين غلب عليها قصى بن كلاب وبه سمى قصى مجمعا وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها فى البلاد تبتغى الرزق وقيل سميت بذلك لانهم كانوا أهل تجارة ولم يكونوا أصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال أى يجمعه قال سيبويه ومما غلب على الحى قريش قال وان جعلت قريشا اسم قبيلة فعربى قال عدى بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

واذا نشرت له الثناء وجدته * ورث المكارم طرفها وتلادها

المساميح جمع مسماح وهو الكثير السماحة والمعضلات الامور الشداد يقول اذا نزل بهم معضلة وأمر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم ويروى جمع المكارم وقوله طرفها أراد طرفها بضم الراء فأسكن الراء تخفيفا وإقامة للوزن وهو جمع طريف وهو ما استحدثته من المال والتلاد ما ورثته وهو المال القديم فاستعاره للكرم قال ابن برى ومن المستحسن له فى هذه القصيدة ولم يسبق اليه فى صفة ولد الظبية

تزجى أغن كأن ابرة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

قال ابن سيده وقوله

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتى بيشة حين سالا

قال عندى انه أراد قريش غير مصروف لانه عنى القبيلة ألا تراه قال جاءت فأنث قال وقد يجوز أن يكون أراد وجاءت من أباطحها جماعة قريش فاسند الفعل الى الجماعة فقريش على هذا مذكر اسم للحى قال الجوهرى ان أردت بقريش الحى صرفته وان أردت به القبيلة لم تصرفه والنسب اليه قرشى نادر وقريشى على القياس قال

ولست بشاوى عليه دمامة * اذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم

ولكنما أغدو على مفاضة * دلاص كأعيان الجراد المنظم

بكل قريشى عليه مهابة * سريع الى داعى الندى والتكرم

قال

قال ابن برى هذه الثلاثة أبيات الكتاب فالاول فيه شاهد على قولهم شاوىّ فى النسب الى الشاء والثانى فيه شاهد على جمع عَيْن على أعيان والثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِىّ باثبات الياء فى النسب الى قُرَيش معناه أنى لست بصاحب شاء يَغْدُو معها الى المَرْعى معه قوسٌ وأسهم يرمى الذئابَ اذا عرضَت للغنم وانما أغْدُو فى طلب الفُرسان وعَلَىَّ درعٌ مُفاضةٌ وهى السابغةُ والدلاص البَرّاقة وشَبَّه رُؤُس مسامير الدرع بعيون الجراد والمُنَظَّم الذى يتلو بعضُه بعضا وفى التهذيب اذا نَسَبوا الى قُرَيش قالوا قُرَشِىّ بحذف الزيادة قال وللشاعر اذا اضطر أن يقول قُرَيْشِىّ والقرشية حِنْطةٌ صُلْبة فى الطَّحْن خَشِنةُ الدَّقيق وسَفاها أسْوَدُ وسنبلتها عظيمة أبو عمرو القِرْواشُ والحَضِرُ والطُّفَيْلِىّ وهو الواغِلُ والشَّوْلَقِىّ ومُقارِشٌ وقِرْواشٌ اسمان (قرعش) القَرْعُوشُ والقِرْعَوْشُ الجَمَلُ الذى له سَنامان (قرمش) قَرْمَشَ الشئَ جَمَعَه والقَرْمَشُ والقِرْمِشُ الاَوْخاش من الناس وفيها اقْرَمْشٌ من الناس أى أخلاط ورجل قَرَمَّشٌ أكولٌ وأنشد

إنى نَذيرٌ لكَ من عَطِيّه * قَرَمَّشٍ لزاده وعِيّه

قال ابن سيده لم يفسر الوَعِيّة قال وعندى أنه من وعى الجُرْحُ اذا أمَدَّ وأنْتَن كأنه يُبقى زادَه حتى يُنْتِن فوَعِيّة على هذا اسم ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْتُ أى حفظت كأنه حافظ لزاده والهاء للمبالغة فوعية حينئذ صفة (قشش) قَشَّ القومُ يَقِشُّون ويَقُشُّون قُشُوشًا والضم أعلى أحْيَوْا بعد هُزال وأقَشُّوا اقْشاشًا وانْقَشُّوا انطلقوا وجَفَلُوا فجعلوا الفاءَ لغةً فهم مُقِشُّون قال ولا يقال ذلك الا للجميع فقط والقَشُّ ما يُكْنَسُ من المنازل أو غيرها والقَشُّ والتَّقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتَّقَشُّشُ تطَلُّبُ الاكل من هنا وهنا ولَفُّ ما يقْدر عليه والقَشِيشُ والقُشاشُ ما اقْتَشَشْته ورجل قَشّان وقَشّاش وقَشُوش ومِقَشّ وقَشَّ الشئ يَقُشُّه قَشًّا جمعه وقَشَّ الماءُ قَشِيشًا صوّت وقَشَّشَهم بكلامه سَبَّعَهم وآذاهم والقَشَّةُ دُوَيْبّة شِبْه الخُنْفساء أو الجُعَل والقِشّةُ بالكسر الانثى من ولد القُرود وقيل هى كل أنثى منها عمانية والذكر رُبّاحٌ وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه كُونُوا قِشَشًا هى جمع قِشّة وهى القرد وقيل جرْوُه وقيل دُوَيْبّة تُشبه الجُعَل والقِشّةُ الصبية الصغيرةُ الجُثّة القصيرةُ الجُثّة التى لا تكاد تَنْبُت ولا تَنْمى يقال انما هى قِشّةٌ والقَشُّ رَدِىءُ التمر نحو الدَّقَل عُمانية قال * يا مُقْرِضًا قَشًّا ويَقْضى بَلْعَقا * والبَلْعَقُ مذكور فى موضعه وجمعه قُشُوشٌ وقَشَّ الرجل من مَرَضه يَقِشُّ قُشُوشًا وتَقَشْقَشَ بَرَأَ قال ابن السكيت يقال للقَرْح والجُدَرِىّ اذا يَبِس وتَقَرَّفَ وللجَرَب فى الابل اذا قَفَل قد تَوَسَّفَ جلده وتَقَشَّر جِلْدُه وتَقَشْقَش

قوله وفيها اقرمش هو كجعفر وزبرج اهـ مصححه

قوله فجعلوا الفاء الخ عبارة الشارح والفاء لغة فيه اهـ مصححه

جلده والقَشْقَشَةُ تهيُّؤُ البُرْءِ وقد تَقَشْقَشَ وتقشقش الجُرْحُ تقرف قرحه للبُرْءِ والمُقَشْقِشَتان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس لانهما كانا يُبرِّآن بهما من النفاق قال أبو عبيد كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجربَ فيُبْرِئُه وقيل هما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وفي الحديث كان يقال لسورتى قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون المُقَشْقِشَتان سُمِّيتا مُقَشْقِشَتين لانهما يُبْرِئان من الشرك والنفاق ابراء المريض من علته قال أبو عبيدة اذا برأ الرجل من علته قيل قد تَقَشْقَشَ والعرب تقول للراتع الذى يلقُطُ الشئ الحقير من الطعام فيأ كله القَشَّاشُ والرَّمَّامُ وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا والقَشُّ أكْلُ كِسَرِ السؤال والقَشُّ أكْلُ ماعلى المزابل مما يُلقيه الناس وصُوفةُ الهِناءِ اذا عَلِقَ بها الهِناءُ ودُلِكَ بها البعيرُ وأُلقيت فهي قِشَّةٌ والقَشْقَشَةُ حكايةُ الصوت قبل الهدير في مَخْضِ الشِّقْشِقة قبل ان يَرْغَدَ البَكْرُ بالهدير قال الازهرى الذى قاله الليث فى القَشْقَشة انه الصوت قبل الهدير فهو الكَشْكَشةُ بالكاف وهو الكَشِيشُ فاذا ارتفع قليلا فهو الكَتِيتُ والقَشْقَشةُ نَشِيشُ اللحم فى النار والقِشْقِشةُ ثمرةُ أُمِّ غَيْلانَ والجمع قِشْقِش ﴿قطش﴾ ابن الاعرابى القَطَاشُ غُثاءُ السيل قال الازهرى لا أعرف القُطَاشَ لغيره ﴿قعش﴾ قَعَشَ الشئَ قَعْشًا عطفه وخص بعضهم به الغَضَى من الشجر والقَعْشُ من مَراكب النساء شِبْهُ الهَوْدَجِ والجمع قُعُوشٌ قال رؤبة يصف السَّنَةَ الجَدْبةَ * حَدْباءُ فكَّتْ أُسُرَ القُعُوشِ * والقَعْوَشةُ كالقَعْشِ وتَقَعْوَشَ الشيخُ كبِر وتَقَعْوَشَ البيتُ والبناءُ تهدَّم وقَعْوَشَ البيتَ هدمه أو قَوَّضه وانْقَعَشَ الحائطُ اذا انقلع وانْقَعَشَ القومُ اذا انقطعوا فذهبوا وبعير قَعْوَشٌ غليظ والقَعْشُ كالقَعْضِ وهو العطف ﴿قفش﴾ القَفْشُ النكاح يقال وقع فلان فى القَفْشِ والرَّفْشِ فالقَفْشُ كثرة النكاح والرَّفْشُ أكل الطعام الليث القَفْشُ مجزوم ضَرْبٌ من الاكل فى شدة قال والقَفْشُ لا يُستعمل الا فى افتعال خاصة يقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا انجحر وضم اليه جَرامِيزَه وقوائمه قد اقتفش قال * كالعنكبوت اقتَفَشَتْ فى الجُحْرِ * ويروى اقْفَنْشَتْ وانْقَفَشَ العنكبوتُ ونحوه واقْفَنْشَشَ انجحر وضمَّ جَرامِيزَه وقَفَشَ الشئَ يَقْفِشُه قَفْشًا جمعه والقَفْشُ الخُفُّ وفى حديث عيسى عليه السلام انه لم يُخَلِّفْ الا قَفْشَين ومِخْذَفَةً قال الازهرى القَفْشُ بمعنى الخف دَخِيلٌ مُعرَّب وهو المقطوع الذى لم يُحْكَم عمله وأصله بالفارسية كَفْج فعُرِّب وقيل القَفْشُ الخف القصير والمِخْذفةُ المِقْلاعُ أبو عمرو القَفْشُ الدعَّارُون من اللصوص قال أبو حاتم القَفْشُ فى الحَلْب سرعة الحلب وسرعة نَفْضِ ما فى الضرع وكذلك الهَمْرُ يقال هَمَرَ ما فى ضرعها اجمع

قوله يقفشه كذا ضبط بكسر الفاء فى الاصل وصنيع القاموس يقتضى انه من باب قتل اه مصححه

قوله كفج فى القاموس كَفش اه مصححه

أجمع ﴿ (قلش) ﴾ الأَقْلَشُ اسم أعجمى وهو دخيل لانه ليس فى كلام العرب شين بعد لام فى كلمة عربية محضة انما الشينات كلها فى كلامهم قبل اللامات ﴿ (قش) ﴾ القَمْشُ الردىءُ من كل شىء والجمع قُماش ونظيرها عَرْق وعُراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره والقُماش أيضا كالقَمْش واحد مثله والقَمْش جمع الشىء من ههنا وههنا وكذلك التَّقْميش وذلك الشىءُ قُماش وقَمَشه يَقْمِشُه قَمْشًا جمعه الليث القَمْشُ جمعُ القُماش وهوما كان على وجه الارض من فُتات الاشياء حتى يقال لرُذالة الناس قُماش وقُماش كل شىء وقُماشته فُتاته والقَمِيشةُ طعامٌ للعرب من اللبن وحب الحَنْظل ونحوه وتَقَمَّش القُماش واقتمشه أكله من هنا وهنا وقُماش البيت متاعه

﴿ (قنفرش) ﴾ القَنْفَرِشُ العجوز الكبيرة مثل الجَمْرَش وأنشد * قانية الناب كَزُوم قَنْفَرِش *

وقال شمر القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمةُ من الكَمَر وانشد قول رؤبة

* عن واسع يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ * ﴿ (قنفش) ﴾ القَنْفَشةُ التقبُّضُ وعجوز قَنْفَشةٌ متقبضة وقَنْفَشَ الشىءَ جمعه سريعا والقَنْفَشةُ دُوَيْبَّة الازهرى فى رباعى العين يقال أتانا فلان معنقشا لحيته ومُقَنْفِشًا وذكر فى ترجمة عنقش ﴿ (قوش) ﴾ رجل قُوش قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة فارسى معرب وهو بالفارسية كُوجَكْ قال رؤبة * فى جِسْم شَخْتِ المَنْكِبَين قُوش * والقُوش الصغير أصله أعجمى أيضا والقُوش الدُّبُر

﴿ (فصل الكاف) ﴾ ﴿ (كبش) ﴾ الكَبْش واحد الكِباش والأكْبُش ابن سيده الكَبْش فحل الضأن فى أى سن كان قال الليث اذا أثنى الحَمَل فقد صار كبشا وقيل اذا أربع وكَبْش القوم رئيسهم وسيدهم وقيل كَبْش القوم حاميتهم والمنظورُ اليه فيهم أدخل الهاء فى حامية للمبالغة وكَبْش الكتيبة قائدها وكَبْشةُ اسم قال ابن جنى كَبْشةُ اسم مُرْتَجَل ليس بمؤنث الكَبْش الدالّ على الجنس لان مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة وكُبَيْشة اسم وفى التهذيب وكُبَيْشةُ اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم ابنُ أبى كَبْشة وأبو كَبْشة كنية وفى حديث أبى سفيان وهرقل لقد أمِرَ أمْرُ ابن أبى كَبْشة يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلُه أنّ أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ فسَمَّى المشركون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنَ أبى كبشة لخلافه اياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها به كما خالفهم أبو كَبْشة الى عبادة الشعرى معناه انه خالَفَنا كما خالَفَنا ابنُ أبى كبشة وقال آخرون أبو كَبْشةَ كنية وهب بن عبد مناف جدّ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل أمّه فنسب اليه

قوله يقمشه ضبط فى الاصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضى الضم اه مصححه

قوله كما خالفنا ابن أبى كبشة كذا فى الاصل المعوّل عليه بايدينا وفى شرح القاموس كذلك وهو سبق قلم والصواب كما خالفنا أبو كبشة تأمل اه مصححه

لانه كان نزع اليه فى الشبه وقيل انما قيل له ابن أبى كبشة لأن أبا كبشة كان زوج المرأة التى أرضعته صلى الله عليه وسلم ابن السكيت يقال بلد قفار كما يقال برمة أعشار وثوب أكباش وهى ضروب من برود اليمن وثوب شمارق وشبارق اذا تمزق قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى ثوب أكباش بالكاف والشين قال ولست أحفظه لغيره وقال ابن برزج ثوب أكراش وثوب أكباش وهى من برود اليمن قال وقد صح الآن أكباس (كتش) كتش لاهله كتشا كسب لهم ككدش (كدش) الكدش السوق والاستحثاث وقال الليث الكدش الشوق وقد كدشت اليه قال الازهرى غيّر الليث تفسير الكدش فجعله الشوق بالشين المعجمة والصواب السوق والطرد بالسين المهملة يقال كدشت الابل أكدشها كدشا اذا طردتها قال رؤبة

* شلا كشل الطرد المكدوش * قال وأما الكدس بالسين فهو اسراع الابل فى سيرها يقال كدست تكدس ابن سيده وكدش القوم الغنيمة كدشا حثوها والكداش المكدى بلغة أهل العراق وكدش لعياله يكدش كدشا كسب وجمع واحتال وهو يكدش لعياله أى يكدح ورجل كداش كساب والاسم الكداشة وروى أبو تراب عن عقبة السلمى كدشت من فلان شيأ واكتدشت وامتدشت اذا أصبت منه شيأ وما كدش منه شيأ أى ما أصاب وما أخذ ومابه كدشة أى شئ من داء والكدش الخدش يقال كدشه اذا خدشه وجلد كدش مخدش عن ابن جنى ورجل مكدش مكدح عن ابن الاعرابى وكدشه يكدشه كدشا دفعه دفعا عنيفا وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا وفى حديث السراط ومنهم مكدوس فى النار أى مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وكداش اسم من ذلك (كرش) الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان تؤنثها العرب وفيها لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وهى تفرغ فى القطنة كأنها يدجراب تكون للارنب واليربوع وتستعمل فى الانسان وهى مؤنثة قال رؤبة

طلق اذا استكرش ذو التكرش * أبلج صداف عن التحرش

وفى حديث الحسن فى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب اذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة وقول أبى الجيب ووصف أرضا جدبة فقال اغبرت جادتها والتقى سرحها ورقت كرشها أى أكلت الشجر الخشن فضعفت عنه كرشها ورقت فاستعار الكرش للابل والجمع أكراش وكروش واستكرش الصبى والجدى عظمت كرشه وقيل المستكرش بعد الفطيم

واستكراشه

قوله ومابه كدشة كذا ضبط فى الاصل اه مصححه

قوله قال رؤبة الخ عبارة القاموس وشرحه (وكرش تكريشا قطب وجهه) قال رؤبة
وارى الزناد مسفر البشيش
طلق اذا استكرش ذو التكريش
اه مصححه

واستكراشه أن يشتد حنكه ويجفر بطنه وقيل استكرش البهمة عظمت إنفحته عن ابن الاعرابى التهذيب يقال للصبى اذا عظم بطنه وأخذ فى الاكل قد استكرش قال وأنكر بعضهم ذلك فى الصبى فقال يقال للصبى قد استجفر وانما يقال استكرش الجدى وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله واستكرشت الانفحة لان الكرش يسمى انفحة مالم يأكل الجدى فاذا أكل يسمى كرشا وقد استكرشت وامرأة كرشاء عظيمة البطن واسعته وأتان كرشاء ضخمة الخواصر وكرش اللحم طبخه فى الكرش قال بعض الاغفال

لو خفتها جيرتها فشلا * وسبقة فكرشا وملا

وقدم كرشاء كثيرة اللحم ودلو كرشاء عظيمة ويقال للدلو المنتفخة النواحى كرشاء ورجل أكرش عظيم البطن وقيل عظيم المال والكرش وعاء الطيب والثوب مؤنث أيضا والكرش الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار عيبتى وكرشى قيل معناه أنهم جماعتى وصحابتى الذين أطلعهم على سرى وأثق بهم وأعتمد عليهم أبو زيد يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وقيل أراد الانصار مددى الذين أستمد بهم لان الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه وقيل أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته ويقال ماوجدت الى ذلك الامر فا كرش أى لم أجد اليه سبيلا وعن اللعيانى لو وجدت اليه فا كرش وباب كرش وأدنى فى كرش لاتيته يعنى قدر ذلك من السبل ومثله قولهم لو وجدت اليه فاسبيل عنه أيضا الصحاح وقول الرجل اذا كلفته أمرا ان وجدت الى ذلك فا كرش أصله أن رجلا فصل شاة فأدخلها فى كرشها ليطبخها فقيل له أدخل الرأس فقال ان وجدت الى ذلك فا كرش يعنى ان وجدت اليه سبيلا وفى حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فا كرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دمك سبيلا قال وأصله أن قوما طبخوا شاة فى كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله ان وجدت فا كرش وكرش كل شئ مجتمعه وكرش القوم معظمهم والجمع أكراش وكروش قال

وأفأنا السبى من كل حى * فأقمنا كرا كرا وكروشا

وقيل الكروش والاكراش جمع لا واحد له وتكرش القوم تجمعوا وكرش الرجل عياله من صغار ولده يقال عليه كرش منثورة أى صبيان صغار وبينهم رحم كرشاء أى بعيدة وتزوج المرأة فنثرت له

قوله والكرش الجماعة الخ بالكسر وككتف اه مصححه

كَرِشَها وبَطْنَها أى كثُرَ ولدُها اله وتكرَّش وجهُه تقبَّض جلدُه وفى نسخة تكرّش جلدُ وجهه وقد يقال ذلك فى كل جلد وكرَّشه هو ويقال كَرِش الجلد يكرَش كَرَشًا اذا امسَّته النار فانزوى قال شمر استَكْرَش تقبَّض وقَطَّب وعبَس ابن برزخ ثوبٌ أكراشٌ وثوبٌ أكباشٌ وهو من بُرود اليمن قال أبو منصور والمُكَرْشَةُ من طعام البادية ان يؤخَذ اللحم فيُهَرَّم تهريما صغارًا ويُجعَل فيه شحم مقطَّع ثم تُقَوَّر قطعةُ كَرِش من كَرِش البعير يغسل وينظَّف وجهه الذى لا فَرْثَ فيه ويجعل فيه تهريم اللحم والشحم وتُجمَع أطرافه ويُخَلّ عليه بخلال بعدما يُوكأ على أطرافه وتُحفَر له إرة ويطرح فيها رضاف ويوقَد عليها حتى تحمى وتصير نارًا ثم ينحّى الجمر عنها وتدفن المُكَرْشَة فيها ويجعل فوقها مَلَّة حامية ثم يوقَد فوقها بحطب جَزْل ثم تُترَك حتى تنضَج فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتؤكل طيّبة يقال كرِّشوا لنا تكريشًا والكَرْشاء القَدَم التى كثُر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها والكَرِش من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراتع للمال تسمن عليه الابل والخيل ينبت فى الشتاء ويهيج فى الصيف ابن سيده الكَرِش والكَرِشة من عشب الربيع وهى نبتة لاصقة بالارض بطيئاء الورق معرضة غبراء ولا تكاد تنبت الا فى السهل وتنبت فى الديار ولا تنفع فى شئ ولا تعد الا أنه يعرف رسمها وقال أبو حنيفة الكَرِش شجرة من الجَنْبة تنبت فى أُروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدوّرة خرشاء شديدة الخضرة وهى مرعى من الخلة والكُرّاش ضرب من القِردان وقيل هو كالقمقام يلكع الناس ويكون فى مبارك الابل واحدته كُرّاشة وكُرشان بطن من مهرة بن حيدان والكَرْشان الأزد وعبد القيس وكُرشم اسم رجل ميمه زائدة فى أحد قولى يعقوب وكرشاء بن المزدلف عمرو بن أبى ربيعة

قوله والكرش من نبات الخ بالكسر ككتف اه مصححه

قوله والكرشان الازد هكذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

(كربش) الأزهرى العَكْبَشة والكَرْبَشة أخذ الشئ وربطه يقال عكبشه وكربشه اذا فعل ذلك به

(كشش) كَشَّت المرأة تَكِشّ كَشًّا وكَشيشًا وهو صوت جلدها اذا حكّت بعضها ببعض وقيل الكَشيش للأنثى من الأساود وقيل الكَشيش للأفعى وقيل الكَشيش صوت تخرجه الافعى من فيها عن كراع وقيل كَشيش الأفعى صوتها من جلدها الا من فمها فان ذلك فحيحها وقد كَشَّت تكِشّ وكَشْكَشَت مثله وفى الحديث كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كَشَّت وفتحت فاها وتكاشّت الأفاعى كَشّ بعضها فى بعض والحيات كلها تكِشّ غير الاسود فانه ينفخ ويصفر ويصيح وأنشد

كأن

كأنّ صوتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ * كَشِيشُ أفعى أجْمعتْ بعَضِّ * فهى تحُكُّ بعضَها ببعضِ

أبو نصر سمعت فَحِيحَ الأفعى وهو صوتها من فمها وسمعت كَشِيشَها وفَشِيشَها وهو صوت جلدها وروى أبو تراب فى باب الكاف والفاء الأفعى تَكِشُّ وتَفِشُّ وهو صوتها من جلدها وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ والفَحِيحُ صوتُها من فيها وقيل لابنة الخُسِّ أيُلْقِحُ الرُّبَاعُ فقالت نعم برُحْبٍ ذراعْ وهو أبو الرِّبَاعْ تَكَاشٌّ من حِسِّهِ الأفاعْ وكَشّ الضبُّ والوَرَلُ والضفدعُ يَكِشُّ كَشِيشًا صوّتَ وكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشًا وهو دون الهَدْرِ قال رؤبة * هَدَرْتُ هَدْرًا ليس بالكَشِيشِ * وقيل هو صوت بين الكَتِيتِ والهَدِير وقال أبو عبيد اذا بلغ الذَّكَرُ من الابل الهَدِيرَ فأوّله الكَشِيشُ واذا ارتفع قليلا قيل كَتَّ يكِتُّ كَتِيتًا فاذا أفْصَحَ بالهَدِير قيل هَدَرَ هَدِيرًا فاذا صَفَا صوتُه ورَجَّعَ قيل قَرْقَرَ وفى حديث على رضوان الله عليه كأنى أنْظُرُ اليكم تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ هو من هدير الابل وبعيرٌ مِكْشاشٌ قال العَنْبَرِىّ

فى العَنْبَرِيِّينَ ذوى الأرْياشِ * يَهْدِرُ هَدْرًا ليس بالمِكْشاشِ

وقال بعضُ قيس البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ وهو صوته قبل أن يَهْدِرَ وكَشَّت البقرةُ صاحتْ وكَشِيشُ الشرابِ صوتُ غَلَيانه وكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشًا سمعت له صوتا خَوَّارًا عند خروج ناره وكَشت الجَرَّةُ غَلَتْ قال

يا حَشَراتِ القاعِ من جُلاجِلِ * قد نَشَّ ما كَشَّ من المَراجِلِ

يقول قد حانَ إدْراكُ نَبِيذى وإن أتَصَيَّدْكُنَّ فآكُلْكُنَّ على ما أشْرب منه والكَشْكَشَةُ كالكَشِيشِ والكَشْكَشَةُ لغةٌ لربيعة وفى الصحاح لبنى أسد يجعلون الشين مكان الكاف وذلك فى المؤنث خاصة فيقولون عَلَيْشِ ومنْشِ وبِشِ وينشدون

فَعَيْناشِ عَيْناها وجِيدُشِ جِيدُها * ولكنّ عظمَ الساق منْشِ رَقِيقُ

وأنشد أيضا تَضْحَكُ مِنِّى أن رأتْنى أحْتَرِشْ * ولو حَرَشْتِ لكَشَفْتُ عن حِرِشْ

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عَلَيْكِشْ واليكِشْ وبِكِشْ ومنْكِشْ وذلك فى الوقف خاصة وانما هذا لتَبِينَ كسرةُ الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تَخْفَى فى الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبْدَلُوها شينا فاذا وصلوا حذفوا البيان الحركة ومنهم من يُجْرِى الوصلَ مُجْرَى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشد للمجنون فعيناش عيناها البيت قال ابن سيده قال ابن جنى وقرأت على أبى بكر محمد بن الحسن عن أبى العباس أحمد بن يحيى لبعضهم

قوله هدرت الخ صدره كما فى الصحاح
* انى اذا جشّنى تجميشى *
اهـ مصححه

عليَّ فيها أبتغي أبغيش * بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبي ودَّ بني أبيش * اذا دنوت جعلت تنئيش
وان نأيت جعلت تدنيش * وان تكلمت حثت في فيش
* حتى تنقي كنقيق الديش *

أبدل من كاف المؤنث شينًا في كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصًا على البيان أيضا قالوا مررت بكش وأعطيتكش فاذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين فيه أيضا وفي حديث معاوية تياسروا عن كشكشة تميم أي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وزادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل تميم والكشة الناصية أو الخصلة من الشعر وبحر لا يكشكش أي لا ينزح والاعرف لا ينكش والكش ما يلقح به النخل وفي التهذيب عن ابن الاعرابي الكش الحرق الذي يلقح به النخل (كشمش) الكشمش ضرب من العنب وهو كثير بالسراة (كمش) الكمش الرجل السريع الماضي رجل كمش وكميش عزوم ماض سريع في أموره كمش كمشا وكمش بالضم يكمش كماشة وانكمش في أمره الاصمعي انكمش في أمره وانشمر وجد بمعنى واحد وفي حديث علي بادر من وجل وأكمش في مهل وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كميش الازار أي مشمرا جادا وكمشته تكميشا أعجلته فانكمش وتكمش أي أسرع قال ابن سيده قال سيبويه الكميش الشجاع كمش كماشة كما قالوا شجع شجاعة وأكمش في السير وغيره أسرع وفرس كمش وكميش صغير الجردان قصيره أبو عبيدة الكمش من الخيل القصير الجردان وجمعه كماش وأكماش قال الليث والكمش ان وصف به ذكر من الدواب فهو القصير الصغير الذكر وان وصفت به الانثى فهي الصغيرة الضرع وهي كمشة وربما كان الضرع الكمش مع كموشه درورا وأنشد

يعس حماشهن الى ضروع * كماش لم يقبضها التوادي

الكسائي الكمشة من الابل الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وخصية كمشة قصيرة لاصقة بالصفاق وقد كمشت كموشة وفي حديث موسى وشعيب سلام الله على نبينا وعليهما ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه

والكَمْشة الناقة الصغيرة الضرع وضرع كَمْش بين الكموشة قصير صغير وأكْمَش بناقته صرّ جميع أخلافها وامرأة كَمْشة صغيرة الثدى وقد كَمُشَت كَماشة والأكْمَش الذى لا يكاد يبصر زاد التهذيب من الرجال قال أبو بكر معنى قولهم قد تكمّش جلده أى تقبض واجتمع وانكمش فى الحاجة معناه اجتمع فيها ورجل كَميش الازار مشمّره ﴿كنش﴾ التهذيب ابن الاعرابى الكَنْش أن يأخذ الرجل المسواك فيلين رأسه بعد خشونته يقال قد كَنَشه بعد خشونته والكُنُش فتل الأكسية ﴿كنبش﴾ تكنبش القوم اختلطوا ﴿كندش﴾ الكُنْدُش العقعق قال ابن الاعرابى أخبرنى المفضل يقال هو أخبث من كُنْدُش وهو العقعق وأنشد لابى الغَطَمّش يصف امرأة

مُنِيتُ بزَنْمَرْدَةٍ كالعصا * ألَصّ وأخبث من كُنْدُش
تُحِبّ النساء وتأبى الرجال * وتمشى مع الأخبث الأطيش
لها وجه قرد اذا ازّينت * ولون كبيض القطا الأبرش

ومعنى مُنيتُ بُليتُ وزَنْمَرْدة امرأة يشبه خلقها خلق الرجل فارسى معرب ويروى بزَنْمرْدة بكسر الزاى مع الميم ويروى بزمردة بحذف النون على مثال علكدة وقوله ألص وأخبث من كُنْدش قال ابن خالويه الكُنْدُش لص الطير وهو العقعق والريبال لص الأسود والطمل لص الذئاب والزبابة لص الفيران والفويسقة سارقة الفتيلة من السراج والكُنْدُش ضرب من الأدوية ﴿كنفرش﴾ الكَنْفَرِش الذكر وقيل حشفة الذكر التهذيب الكَنْفَرش والقَنْفَرِش الضخم من الكمر وأنشد * كنفرش فى رأسها انقلاب * ﴿كنفش﴾ الكَنْفَشة أن يدير العمامة على رأسه عشرين كورا والكَنْفَشة السلعة تكون فى لحى البعير وهى النوطة ابن سيده الكَنْفَش ورم فى أصل اللحى ويسمى الخازباز ابن الاعرابى الكَنْفَشة الروغان فى الحرب ﴿كوش﴾ الكَوْش رأس الفيشلة وكاش جاريته أو المرأة يكوشها كوشا نكحها وكذلك الحمار وفى التهذيب كاش جاريته يكوشها كوشا اذا مسحها وكاش الفحل طروقته كوشا طرقها ابن الاعرابى كاش يكوش كوشا اذا فزع فزعا شديدا ﴿كيش﴾ ابن بزرج ثوب أكياش وجبة أسناد وثوب أفواف قال الأكياش من برود اليمن

﴿فصل اللام﴾ ﴿لشش﴾ قال الخليل ليس فى كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهرى وقد وُجد فى كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابى وغيره رجل لَشْلاش

قوله ثوب أكياش فى القاموس وشرحه (الثوب الاكياش الذى أعيد غزله مثل الخز والصوف أو هو الردىء) وقد تقدم ان الصواب فيه الموحدة نقل الازهرى عن ابن بزرج فى كبش ثوب اكباش وثوب اكراش وقال انه من برود اليمن وقد صحفه الصاغانى وتبعه المصنف فتأمل اهـ كتبه مصححه

اذا كان خفيفا قال الليث اللَّشْلَشَةُ كثرة التردّد عند الفزع واضطراب الأحشاء فى موضع بعد موضع يقال جبانٌ لَشْلاش ابن الاعرابى اللَّشّ الطَّرْدُ ذكره الازهرى فى ترجمة لمش ‹لمش› أهمله الليث ابن الاعرابى اللَّمْشُ العبثُ قال الازهرى وهذا صحيح

‹فصل الميم› ‹مأش› الليث مأَش المطرُ الارضَ اذا سحاها وأنشد

وثَلْثٌ يومَ المطرِ المئيش * أقاتلي جَبْلةَ أو مُعيشى

‹متش› ابن دريد المَتْش تفريقُك الشئَ بأصابعك ومتَش الشئَ يمتُشه متْشًا جمعه ومتَش الناقةَ حلبَها بأصابعه حلبًا ضعيفا والمَتَشُ سوءُ البصر ومَتِشت عينُه متَشًا كمَدِشت ورجل أمتش وامرأة متشاء ‹محش› محَش الرجلَ خدَشه ومحَشه الحدّادُ يمحَشه محْشًا سحَجه وقال بعضهم مرَّ بى حَمْلٌ فمحَشنى محْشًا وذلك اذا سحَج جلدَه من غير أن يسلُخه قال أبو عمرو يقولون مرت بى غرارةٌ فمحَشتنى أى سحَجتنى وقال الكلابى أقول مرّت بى غرارةٌ فمشَقتنى والمَحْشُ تناوُلٌ من لهب يُحرق الجلدَ ويُبدى العظمَ فيُشيطُ أعاليَه ولا يُنضجه وامتحش الخبزُ احترق ومحَشته النارُ وامتحشته أحرقته وكذلك الحرّ وأمحشه الحرُّ أحرقه وخبزٌ محاشٌ محْرَقٌ وكذلك الشِواءُ وسنةٌ مُحْشةٌ ومَحُوش مُحْرِقة بجدبها وهذه سنة أمحشت كلَّ شئ اذا كانت جَدْبةً والمُحاش بالضم المحترق وامتحش فلانٌ غضبًا وامتحش احترق وامتحش القمرُ ذهب حكى عن ثعلب والمِحاش بالكسر القومُ يجتمعون من قبائلَ يحالفون غيرَهم من الحلف عند النار قال النابغة

جَمِّعْ محاشَك يا يزيدُ فاننى * أعددتُ يربوعًا لكم وتميما

وقيل يعنى صِرْمةَ وسهمًا ومالكا بنى مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبةَ بن سعد لانهم تحالفوا بالنار فسُمّوا المحاش ابن الاعرابى فى قوله جمّع محاشك سبَّ قبائلَ فصيّرهم كالشئ الذى أحرقته النار يقال محَشته النارُ وأمحشته أى أحرقته وقال أعرابى من حَرّ كاد أن يمحَش عمامتى قال وكانوا يوقدون نارًا لدى الحلف ليكون أوكدَ ويقال ما أعطانى الامَحْشى خناقٌ قل والامحشًا خناقٌ قل فأما المِحْشى فهو ثوبٌ يُلبس تحت الثياب ويحتشى به وأما محْشًا فهو الذى يمحَش البدنَ بكثرة وسخه واخلاقه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناسٌ من النار قد امتَحَشوا وصاروا حُمَمًا معناه قد احترقوا وصاروا فحمًا والمَحْش احتراق الجلد وظهورُ العظم ويُروى امتُحِشوا على ما لم يسمّ فاعله والمحْشُ احراق النار الجلدَ ومحَشت جلده أى أحرقته وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار عن ابن السكيت والامتحاشُ الاحتراقُ وفى حديث

ابن

قوله أجده في النهاية وأجده اه مصححه

ابن عباس أتوضأ من طعام أجده حلالا لأنه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار ومحاش الرجل الذين يجتمعون اليه من قومه وغيرهم والمحاش بفتح الميم المتاع والاثاث والمحاش بطنان من بني عذرة محشوا بعيرا على النار اشتووه واجتمعوا عليه فأكلوه

(محش) التمحش كثرة الحركة يمانية وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي حديث على كان صلى الله عليه وسلم محشا قال هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة

(مدش) المدش دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم مدشت يده مدشا وهو أمدش وفي لحمه مدشة أي قلة يقال يد مدشاء وناقة مدشاء ابن شميل وانه لأمدش الاصابع وهو المنتشر الاصابع الرخو القصبة وقال غيره ناقة مدشاء اليدين سريعة أوبهما في حسن سير وأنشد

ونازحة الجولين خاشعة الصوى * قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر * يتبعن مدشاء اليدين قلقلا * الصحاح المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل أمدش اليد وقد مدش وامرأة مدشاء اليد ابن سيده والمدشاء من النساء خاصة التي لا لحم على يديها عن أبي عبيد وجمل أمدش منه والمدش قلة لحم ثدي المرأة عن كراع ومدش من الطعام مدشا أكل منه قليلا ومدش له من العطاء يمدش قال التهذيب ويقال ما مدشت به مدشا ومدوشا وما مدشني شيأ ولا أمدشني وما مدشته شيأ ولا مدشته شيأ أي ما أعطاني ولا أعطيته قال وهذا من النوادر ومدشت عينه مدشا وهي مدشاء أظلمت من جوع أو حر شمس والمدش تشقق في الرجل والمدش في الخيل اصطكاك بواطن الرسغين من شدة الفدغ وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة والفدغ التواء الرسغ من عرضه الوحشي ورجل مدش أخرق كفدش حكاه ابن الاعرابي والمدش الحمق وما به مدشة أي مرض والله أعلم بالصواب

(مرش) المرش شبه القرص من الجلد بأطراف الأظافير ويقال قد ألطف مرشا وخرشا والخرش أشده الصحاح المرش كالخدش قال ابن السكيت أصابه مرش وهي المروش والخروش والخدوش وفي حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أي خدشته أغصانها وأثرت في ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الاظفار ابن سيده المرش شق الجلد بأطراف الاظافير قال وهو أضعف من الخدش مرشه يمرشه مرشا والمروش الخدوش ومرش وجهه اذا خدشه وفي حديث أبي موسى اذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحراني المرش باطراف الاظافير ومرش الماء يمرش سال والمرش أرض اذا وقع عليها المطر رأيتها كأنها

تَسِيل ابن سيده والمَرْشُ أرضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وجوهها في مواضع لا يبلغ أن يحفر حفر السيل والجمع أَمْراش وقال أبو حنيفة الأَمْراشُ مسايلُ لا تجرحُ الأرضَ ولا تخُدّ فيها تجيء من أرض مستوية تتبع ما تَوَطّأ من الارض في غير خدّ وقد يجيء المَرْشُ من بُعدٍ ويجيء من قُرب والأَمْراشُ مسايلُ الماء تسقي السُّلْقانَ والمَرْشُ الارضُ التي مَرَشَ المطرُ وجهَها ويقال انتهينا الى مَرْشٍ من الأَمْراش اسم للارض مع الماء وبعد الماء اذا أثّر فيه النضر المَرْسُ والمَرْشُ أسفل الجبل وحَضيضُه يَسيل منه الماءُ فيَدِبّ دَبيبًا ولا يحفر وجمعه أَمْراسٌ وأَمْراشٌ قال وسمعت أبا المحجن الضبابي يقول رأيت مَرْشًا من السيل وهو الماء الذي يجرح وجهَ الارض جرحًا يسيرًا ويقال عند فلان مُراشةٌ ومُراطةٌ أي حقٌّ صغير ومَرَشَه يَمْرُشُه مَرْشًا تناوله بأطراف أصابعه شبيها بالقَرص وامْتَرَشَ الشيءَ جَمَعَه والانسانُ يَمْتَرِشُ الشيءَ بعد الشيء من ههنا أي يجمعه ويكسبه وامتَرَشْتُ الشيءَ اذا اختَلَسْته ابن الاعرابي الأَمْرَشُ الرجلُ الكثير الشرّ يقال مَرَشه اذا آذاه قال والأَرْمَشُ الحسنُ الخلق والأَمْشَرُ النشيطُ والأَرْشَمُ الشَّرِهُ والامتِراشُ الانتزاعُ يقال امتَرَشْتُ الشيءَ من يده انتزعته ويقال هو يَمْتَرِشُ لعياله أي يكتسب ويقترف ورجل مَرّاشٌ كسّاب

(مردقش) المَرْدَقُوش المَرْزَنْجُوشُ غيره المَرْدَقُوشُ الزَّعْفَرانُ وأنشد ابن السكيت قول ابن مقبل

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحيةً * على سَعابيبِ ماءِ الضّالةِ اللَّجِنِ

وقال أبو الهيثم المَرْدَقُوشُ مُعَرّب معناه اللَّيِّنُ الأُذُنِ وهذا البيت أورده الجوهري ماء الضالة اللَّجِز بالزاي قال ومن خفض الورد جعله من نعته واللَّجِزُ اللَّزِجُ وقال ابن بري صوابه أن ينشد اللَّجِن بالنون كما ذكره غيره (مرزجش) المَرْزَجُوشُ نَبْتٌ وزنه فَعْلَلُول بوزن عَضْرَفُوط والمَرْزَنْجُوش لغة فيه (مشش) مَشَشْتُ الناقةَ حلبتُها ومَشَّ الناقةَ يَمُشُّها مَشًّا حلبها وترك بعضَ اللبن في الضرع والمَشُّ الحلبُ باستقصاء وامْتَشَّ ما في الضرع وامْتَشَعَ اذا حلب جميعَ ما فيه ومَشّ يده يَمُشُّها مَشًّا مسحها بشيء وفي المحكم بالشيء الخشن ليُذْهِبَ به غَمَرَها ويُنَظِّفَها قال امرؤ القيس

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا * اذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ الذي لم يكمل نُضْجُه يريد أنهم أكلوا الشرائحَ التي شَوَوْها على النار قبل نُضجها ولم يَدَعُوها الى أن تَنَشَّفَ فأكلوها وفيها بقية من ماء والمَشُوشُ المنديلُ الذي يمسح يده به ويقال امْتَشَّ مُخاطَكَ أي امسحه ويقولون أعطني مَشُوشًا أَمُشُّ به يدي يريد منديلًا أو شيئًا يمسح به يده

والمش

قوله المرس هكذا في الاصل وحرراه مصححه

قوله من ههنا كذا في الاصل بدون تكرير اه مصححه

والمَشُّ مسحُ اليدين بالمَشُوش وهو المنديل الخشن الاصمعي المَشُّ مسحُ اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم ومشَّ أُذنه يمشها مَشًّا مسحها قالت أخت عمرو

فإن أنتم لم تثأروا بأخيكم * فَمُشُّوا بآذان النعام المُصَلَّمِ

والمَشُّ أن تمسح قدحاً بثوب لتُلَيِّنه كما تمشُّ الوتر والمَشُّ المسح ومَشَّ القدح مَشًّا مسحه ليلينه وامتش بيده وهو كالاستنجاء والمُشاش كلُّ عظم لامخ فيه يمكنك تتبعه ومشّه مشًّا وامتشّه وتمششه ومَشْمَشه مصه ممضوغا الليث مَشِشْت المُشاش أي مصصته ممضوغا وتمششت العظم أكلت مُشاشه أو تمككته وأمشَّ العظمُ نفسه صار فيه ما يُمَشّ وفي التهذيب وهو أن يمخ حتى يُمَشّ أبو عبيد المُشاش رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جليل المُشاش أي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين قال الجوهري والمُشاشةُ واحدة المُشاش وهي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث مُلِئ عمار إيمانا الى مُشاشه والمُشاشةُ ما أشرف من عظم المنكب والمَشَشُ ورم يأخذ في مقدم عظم الوظيف أو باطن الساق في إنسيه وقد مَشِشَت الدابة باظهار التضعيف نادر قال الاحمر وليس في الكلام مثله وقال غيره ضَبِبَ المكان اذا كثر ضبابه وألِلَ السقاء اذا خبث ريحه الجوهري ومَشِشَت الدابة بالكسر مَشَشًا وهو شيء يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح قال وهو أحد ما جاء على الاصل وامتش الثوب انتزعه ومش الشيء يمشه مشا ومَشْمَشه اذا دافه وأنقعه في ماء حتى يذوب ومنه قول بعض العرب يصف عليلا مازلت أمُشّ له الأشفية ألُدّه تارة وأُوجِره أخرى فأبى قضاءُ الله وفي حديث أم الهيثم مازلت أمُشّ الأدوية أي أخلطها وفي حديث مكة شرفها الله وأمَشَّ سَلَمُها أي خرج ما يخرج في أطرافه ناعما رخصا قال ابن الاثير والرواية أمْشَرَ بالراء وقول حسان * بضَرْبٍ كإيزاغ المخاض مُشاشه * أراد بالمُشاش ههنا بول النوق الحوامل والمَشْمَشةُ السرعة والخفة وفلان يمش مال فلان ويمش من ماله اذا أخذ الشيء بعد الشيء ويقال فلان يمتشّ مال فلان ويمتش منه والمُشاشةُ أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجرا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المُشاشةُ الماء أن تنشربه في الارض فكلما استقيت منها دلوا جمت أخرى ابن شميل المُشاشة جوف الارض وانما الارض مَسَكٌ فمَسَكة كَذّانة ومسكة حجارة غليظة ومسكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مَسَكة والمُشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خوّارة وتراب فتلك المُشاشة وأما مُشاشة

الركية فجبلها الذي فيه نبطها وهو حجر يهمي منه الماء أي يرشح فهي كشاشة العظام تتحلب أبدا يقال ان مشاش جبلها ليتحلب أي يرشح ماء وقال غيره المشاشة أرض صلبة تتخذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز فاذا امتلأت الركية شربت المشاشة الماء فكلما استقي منها دلو جم مكانها دلو أخرى الجوهري المشاش أرض لينة قال الراجز * راسي العروق في المشاش البحباح * ويقال فلان لين المشاش اذا كان طيب النحيزة عفيفا من الطمع الصحاح وفلان طيب المشاش أي كريم النفس وقول أبي ذؤيب يصف فرسا

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

يعني انه خفيف النفس والعظام أو كنى به عن القوائم ورجل هش المشاش رخو المغمز وهو ذم ومشمشوه تعتعوه عن ابن الاعرابي ابن الاعرابي امتش المتغوط وامتشع اذا أزال الأذى عن مقعدته بمدر أو حجر والمش الخصومة الفراء النشنشة صوت حركة الدروع والمنمشة تفريق القماش والمشمش ضرب من الفاكهة يؤكل قال ابن دريد ولا أعرف ما صحته وأهل الكوفة يقولون المشمش وأهل البصرة مشمش يعني الزردالو وأهل الشام يسمون الاجاص مشمشا والمشامش الصياقلة عن الهجري ولم يذكر لها واحدا وأنشد

نضا عنهم الحول اليماني كما نضا * عن الهند أجفان جلتها المشامش

قال وقيل المشامش خرق يجعل في النورة ثم تجلى بها السيوف ومشماش اسم (معش) ابن الاعرابي المعش بالشين المعجمة الدلث الرفيق قال الازهري وهو المعس بالسين المهملة أيضا يقال معش إهابه معشا وكأن المعش أهون من المعس (ملش) ملش الشيء يملشه ويملشه ملشا فتشه بيده كأنه يطلب فيه شيأ (مهش) الممتهشة من النساء التي تحلق وجهها بالموسى وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لعن من النساء الممتهشة الازهري روى بعضهم انه قال محشته النار ومهشته اذا أحرقته وقد امتحش وامتهش وقال القتيبي لا أعرف الممتهشة الا أن تكون الهاء مبدلة من الحاء يقال مر بي جمل عليه حمله فمحشني اذا سحج جلده من غير أن يسلخه (موش) ابن الاثير في الحديث كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات المواشي قال هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه قال وانما أذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ (ميش) ماش القطن يميشه ميشا زبده بعد الحلج والميش أن تميش المرأة القطن بيدها اذا زبدته بعد الحلج والميش خلط الصوف بالشعر قال الراجز

قوله وأهل الكوفة الخ في شرح القاموس مانصه قلت وبعض أهل الشام يقوله بالضم أيضا فهو مثلث اه كتبه مصححه

عاذلَ قد أُولِعتَ بالترقيش * اِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقي ومِيشي

قال أبو منصور أي اخْلطي ماشئت من القول قال المَيْشُ خلْطُ الشعر بالصوف كذلك فسره الاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما ويقال ماشَ فلانٌ اذا خلط الكذبَ بالصدق الكسائي اذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مَذَعَ وماشَ وماشَ يَميشُ مَيْشًا اذا خلط اللبن الحُلْوَ بالحامض وخلط الصوف بالوبر أو خلط الجدّ بالهزل وماشَ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشًا اذا طاب باقي قُطوفه ومِشْتُ الناقة أَمِيشُها وماشَ الناقةَ مَيْشًا حلَبَ نصفَ مافي ضرعها فاذا جاوز النصف فليس بمَيْش والمَيْشُ حلْبُ نصف مافي الضرع والمَيْشُ خلْطُ لبن الضأن بلبن الماعز ومِشْت الخبر أي خلَطت قال الكسائي أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا وماشَ لي من خَبَره مَيْشًا وهو مثل المَضْع وماشَ الشئَ مَيْشًا خلطه والمَاشُ قُماشُ البيت وهي الأَوْقاب والأَوْغاب والنُّوَى قال أبو منصور ومن هذا قولهم المَاشُ خيرٌ من لاشَ أي ما كان في البيت من قُماشٍ لاقيمة له خيرٌ من بيت فارغ لاشئ فيه خُفّف لاش لازدواج ماش الجوهري المَاشُ حبٌّ وهو معرب أو مولد وخاشَ ماشَ وخاش ماش جميعا قُماشُ الناس قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألف ماش ياءٌ لا واوٌ لوجود م ي ش وعدم م و ش

(فصل النون) (نأش) التَّناؤُشُ بالهمز التأخُّرُ والتباعدُ ابن سيده نَأَشَ الشئَ أخَّره وانْتَأَشَ هو تأخَّر وتباعد والنَّئيشُ الحركة في ابْطاء وجاء نَئِيشًا أي بَطِيئًا أنشد يعقوب لنَهْشل بن حَرّيّ

ومَوْلًى عَصاني واستبدّ برأيه * كما لم يُطِعْ فيما أشار قَصيرُ

فلما رأى ماغبَّ أمري وأمره * وناءَتْ بأعجاز الأُمور صُدورُ

تمنّى نَئيشًا أن يكونَ أطاعني * ويَحدُثُ من بعد الأُمور أُمورُ

قوله تمنى نئيشا أي تمنى في الاخير وبعد الفوت أن لو أطاعني وقد حدثت أمور لا يستدرك بها مافات أي أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة ويقال فعلَه نَئيشًا أي أخيرا وأتبعه نَئيشًا اذا تأخر عنه ثم أتبعه على عجلة شفقة أن يفوته والنَّئيشُ أيضا البعيدُ عن ثعلب والتناؤُش الاخذ من بُعْد مهموز عن ثعلب قال فان كان عن قُرب فهو التَّناوُشُ بغير همز وفي التنزيل العزيز وأنّى لهم التَّناوُشُ قرئ بالهمز وغير الهمز وقال الزجاج من همز فعلى وجهين أحدهما أن يكون من النَّئيش الذي هو الحركة في ابطاء والآخر أن يكون من النَّوْش الذي هو التَّناوُل فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة التهذيب ويجوز همز التَّناوُش وهي من نشت لانضمام الواو ومثل قوله واذا

قوله مثل المضع كذا بالاصل وحرر اه مصححه

قوله ويحدث الخ في الصحاح وقد حدثت بعد اه مصححه

الرسل أُقِّتَتْ قال ابن برى ومعنى الآية أنهم تناولوا الشئ من بعد وقد كان تناوله منهم قريبا فى الحياة الدنيا فآمنوا حيث لا ينفعهم ايمانهم لانه لا ينفع نفسا ايمانها فى الآخرة قال وقد يجوز أن يكون من النَّأْش وهو الطلب أى كيف يطلبون ما بعد وفات بعد أن كان قريبا ممكنا والاول هو الوجه وقد نأشت الامر أنأشه نأشا أخرته فانتأش ونأش الشئ ينأشه نأشا باعده ونأشه ينأشه أخذه فى بطش ونأشه الله نأشا كنعشه أى أحياه ورفعه قال ابن سيده والسابق الى انه بدل وانتأشه الله اى انتزعه ‹(نبش)› نبش الشئ ينبشه نبشا استخرجه بعد الدفن ونبش الموتى استخراجهم والنباش الفاعل لذلك وحرفته النباشة والنبش نبشك عن الميت وعن كل دفين ونبشت البقل والميت أنبش بالضم نبشا والأنبوش بغير هاء ما نبش عن اللحيانى والأنبوش والأنبوشة الشجرة يقتلعها بعروقها وأصولها وكذلك هو من النبات وأنابيش العنصل أصوله تحت الارض واحدها أنبوشة والأنبوش أصل البقل المنبوش والجمع الأنابيش قال امرؤ القيس كأن سباعا فيه غرقى غدية * بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

أبو الهيثم واحد الانابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطر قال وانما شبه غرقى السباع بالأنابيش لان الشئ العظيم يرى صغيرا الاتراه قال بأرجائه القصوى أى البعدى شبهها بعد ذبولها ويبسها بها والأنبوش أيضا البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج والنبش شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتماعا له خشب أحمر تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيز بالهامن عكاكيز قال ابن سيده هذا كله عن أبى حنيفة التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمى يقول نبّش الرجل فى الامر وفنّش اذا استرخى فيه وأنشد اللحيانى

* ان كنت غير صائدى فنبّش * قال ويروى فنبّش أى اقعد ونبشة ونباشة ونابش أسماء ونبيشة على لفظ التصغير أحد فرسانهم المذكورين ‹(نتش)› النتش البياض الذى يظهر فى أصل الظفر والنتش النتف للعم ونحوه والمنتاش المنقاش الليث النتش اخراج الشوك بالمنتاش وهو المنقاش الذى ينتف به الشعر قال والنتش جذب اللحم ونحوه قرصا ونهشا قال أبو منصور والعرب تقول للمنقاش منتاخ ومنتاش ونتشت الشئ بالمنتاش أى استخرجته وأنتش النبات وذلك حين تخرج رؤسه من الارض قبل أن يعرق وتنتشه ما يبدو منه وأنتش الحب ابتل فضرب تنتشه فى الارض بعد ما يبدو منه أول ما ينبت من أسفل وفوق وذلك النبات النتش ونتش الجراد الارض ينتشها نتشا أكل نباتها ونتش لاهله ينتش نتشا اكتسب لهم واحتال

قوله غدية فى الصحاح عشية اه مصححه

قوله يرى صغيرا كذا بالاصل ولعل الانسب يرى من بعيد صغيرا كما يؤخذ مما بعده اه مصححه

قوله بعد ذبولها الخ هكذا بالاصل بتأخير لفظ بها على لفظ بعد ذبولها الخ اه مصححه

قوله النجائب فى شرح القاموس الجنائب اه مصححه

اللحيانى

اللحيانى هو يكدش لعياله وينتش ويعصف ويصرف الفراء النُّتَّاشُ النُّغَّاشُ والعيّارون وفى حديث أهل البيت لا يُحِبُّنا حامل القيلة ولا النُّتَّاشُ قال ثعلب هم النُّغَّاشُ والعيّارون واحدهم ناتشٌ والنَّتْشُ والنَّتْف واحد كأنهم انتتفوا من جملة أهل الخير وما نَتَشَ منه شيأ يَنْتِشُ نَتْشاً أى ما أخذ وما أخذ الانَتْشاً أى قليلا ابن شميل نَتَشَ الرجل برجله الجَرَّ والشئ اذا دفعه برجله فنحاه نَتْشاً ونَتَشَه بالعصا نَتَشات ضربه ونُتَّاشُ الناس رُذالهم عن ابن الاعرابى وفى الحديث جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نُتَّاشَها أى شرارها (نجش) نَجَشَ الحديث يَنْجُشُه نَجْشاً أذاعه ونَجَشَ الصيد وكلَّ شئ مستور يَنْجُشُه نَجْشاً استثاره واستخرجه والنَّجَاشِىُّ المستخرج للشئ عن أبى عبيد وقال الاخفش هو النَّجَاشِىُّ والناجِشُ الذى يُثير الصيد ليمرّ على الصيّاد والناجش الذى يَحُوش الصيد وفى حديث ابن المسيّب لا تطلُع الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلثمائة وستون ملكا أى يستثيرها التهذيب النَّجَاشِىُّ هو الناجِشُ الذى يَنْجُش نَجْشاً فيستخرجه شمر أصلُ النَّجْشِ البحث وهو استخراج الشئ والنَّجْشُ استثارةُ الشئ قال رؤبة * والخُسْرُ قولُ الكَذِبِ المَنْجُوش * ابن الاعرابى مَنْجُوشٌ مُفتعَل مكذوب ونَجَشُوا عليه الصيد كما تقول حاشوا ورجل نَجُوش ونَجّاش ومِنْجَش ومِنْجاش مُثير للصيد والمِنْجَشُ والمِنْجاشُ الوَقّاعُ فى الناس والنَّجْشُ والتَّناجُشُ الزيادةُ فى السلعة أو المَهْر ليُسمع بذلك فيُزادَ فيه وقد كره نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً وفى الحديث نهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن النَّجْشِ فى البيع وقال لا تَناجَشُوا هو تَفاعُل من النَّجْش قال أبو عبيد هو أن يَزيدَ الرجلُ ثمنَ السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته وهو الذى يُرْوَى فيه عن أبى الاوفى الناجِشُ آكلُ رِبًا خائنٌ أبو سعيد فى التَّناجُشِ شئ آخر مباح وهى المرأة التى تزوّجت وطُلّقت مرة بعد أخرى أو السلعةُ التى اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت ابن شميل النَّجْشُ أن تَمدح سلعةَ غيرك ليبيعها أو تَذُمَّها لئلا تَنْفُق عنه رواه ابن أبى الخطاب الجوهرى النَّجْشُ أن تُزايِدَ فى البيع ليقع غيرك وليس من حاجتك والاصل فيه تَنْفيرُ الوحش من مكان الى مكان والنَّجْشُ السَّوق الشديد ورجل نَجّاشٌ سوّاق قال

فمالها الليلةَ من إنْفاش * غيرَ السُّرَى وسائقٍ نَجّاش

ويروى والسائق النجاش قال أبو عمرو النَّجّاشُ الذى يسوق الرِّكابَ والدوابَّ فى السُّوق يستخرج ما عندها من السير والنَّجاشةُ سرعةُ المشى نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً قال أبو عبيد لا أعرف النَّجاشةَ فى المشى ومَرَّ فلان يَنْجُشُ نَجْشاً أى يُسرع وفى حديث أبى هريرة قال ان النبى صلى الله عليه وسلم

قوله النتاش أى كرمان هكذا ضبط فى الاصل ومتن القاموس وفى شارح القاموس ما نصه وقال الفراء النتاش أى كغراب كما ضبطه الصاغانى النغاش اهـ كتبه مصححه

لقيه في بعض طرق المدينة وهو جُنُبٌ قال فانتجشت منه قال ابن الاثير قد اختُلف في ضبطها فرُوِي بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الاسراع ورُوِي فانخنست واختنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخُنُوس التأخُّر والاختفاء يقال خَنَس وانخنس واختنس ونَجَش الابلَ يَنْجُشُها نَجْشا جمعها بعد تفرقة والمِنْجاش الخيط الذي يجمع بين الأديمين ليس بخَرْز جيد والنَّجاشيّ والنِّجاشيّ كلمة للحبش تُسمّى به ملوكها قال ابن قتيبة هو بالنبطية أصحمة أي عطية الجوهري النَّجاشيّ بالفتح اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع قال ابن الاثير والياء مشددة قال وقيل الصواب تخفيفها (نحش) الازهري خاصة قال أهمله الليث قال وقال شمر فيما قرأت بخطه سمعت أعرابيا يقول الشِّظْفة والنُّحاشة الخبز المحترق وكذلك الجِلْفة والقِرْفة (نخش) نُخِشَ الرجلُ فهو مَنْخُوش اذا هُزِل وامرأة مَنْخُوشة لا لحم عليها قال أبو تراب سمعت الجعفري يقول نُخِشَ لحم الرجل ونُخِسَ أي قلّ قال وقال غيره نَخَش بفتح النون وفي نوادر العرب نَخَشَ فلان فلانا اذا حركه وآذاه وسمعت نَخَشَةَ الذئبِ أي حسّه وحركته عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله فسمعت نَخَشَته ونظرت الى سَفيف أُذُنيه ولم يفسر سفيف أذنيه قال أبو منصور سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن اذا ساقُوا حَمولَتهم ألا وانْخُشُوها نَخْشا معناه حُثُّوها وسُوقُوها سوقا شديدا ويقال نَخَشَ البعير بطرف عصاه اذا خرشه وساقه وفي حديث عائشة رضوان الله عليها انها قالت كان لنا جيرانٌ من الانصار ونِعْمَ الجيرانُ كانوا يمنحونَنا شيأ من ألبانهم وشيأ من شعير نَنْخُشُه قال قولها نَنْخُشُه أي نقشره ونُنَحِّي عنه قشوره ومنه نُخِشَ الرجلُ اذا هُزِل كأن لحمه أُخذ عنه (ندش) نَدَشَ عن الشيء يَنْدُشُ نَدْشا بَحَثَ والنَّدْشُ التناوُل القليل روى أبو تراب عن أبي الوازع نَدَفَ القُطْن ونَدَشَه بمعنى واحد قال رؤبة * في هَبَرات الكُرْسُف المَنْدُوش * (نرش) نَرَشَ الشيءَ نَرْشا تناوله بيده حكاه ابن دريد قال ولا أُحُقّه (نشش) نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشّا ونَشِيشا ونَشْنَشَ صوَّتَ عند الغليان أو الصب وكذلك كل ما سُمع له كتيت كالنبيذ وما أشبهه وقيل النَّشِيشُ أول أخذ العصير في الغليان والخمرُ تَنِشُّ اذا أخذت في الغليان وفي الحديث اذا نَشَّ فلا تَشْرَبْ ونَشَّ اللحمُ نَشّا ونَشِيشا سُمع له صوت على المِقْلى أو في القِدْر ونَشِيشُ اللحم صوتُه اذا غلى والقِدْرُ تَنِشُّ اذا أخذت تَغْلِي ونَشَّ الماءُ اذا صُبَّ من صاخرة طال عهدها بالماء والنَّشِيشُ صوتُ الماء وغيره اذا غلى وفي حديث النبيذ اذا نَشَّ فلا تشرب أي اذا غلى يقال نَشَّت الخمرُ تَنِشُّ نَشِيشا ومنه حديث الزهري انه كره للمتوفى

عنها

قوله نخشة الذئب ضبط في الاصل بالتحريك هنا وفيما بعد وحرر اهـ مصححه

قوله ندشا بفتح الاول وسكون الثاني وبالتحريك اهـ مصححه

قوله ونشنش صوت كذا بالاصل بهذا الضبط والذي في القاموس نشنش اهـ مصححه

عنها وجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بان يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش وسبخة نشاشة ونشناشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقد نشت بالنز تنش وسبخة نشاشة تنش من النز وقيل سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها حتى يعود ملحا ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة أي نزازة تنز بالماء لان السبخة ينز ماؤها فينش و يعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف تربها ولا ينبت مرعاها بعض الكلا بين أشت الشجرة ونشت قال أشت اذا أخذت تحلب ونشت اذا قطرت ونش الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا يبس ماؤهما ونضب وقيل نش الماء على وجه الارض نشف وجف ونش الرطب وذوى ذهب ماؤه قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

والنش وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل وزن خمسة دراهم وقيل هو ربع أوقية والأوقية أربعون درهما ونش الشيء نصفه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون الجميع خمسمائة درهم قال الازهري وتصديقه ما روى عن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه اثنتي عشرة ونشا قالت والنش نصف أوقية ابن الاعرابي النش النصف من كل شيء وأنشد

* من نسوة مهورهن النش * الجوهري النش عشرون درهما وهو نصف أوقية لانهم يسمون الاربعين درهما أوقية ويسمون العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة ونشنش الطائر ريشه بمنقاره اذا أهوى له إهواء خفيفا فنتف منه وطيره وقيل نتفه فألقاه قال

رأيت غرابا واقعا فوق بانة * ينشنش أعلى ريشه ويطايره

وكذلك وضعت له لحما فنشنش منه اذا أكل بعجلة وسرعة وقال أبو الدرداء ابلغنب ربصف حمة

نشطت فرس بعير فنشنش احدى فرسنيها بنشطة * رغت رغوة منها وكادت تقرطب

ونشنشوه تعتعوه عن ابن الاعرابي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أي يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد قال شمر صح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه الا صحيحا وكان أبو عبيد يقول انما هو ينس أو ينوش وقال شمر نشنش الرجل الرجل اذا دفعه وحركه ونشنش ما في الوعاء اذا نتره وتناوله وأنشد ابن الاعرابي

الاخوانه اذ ينثني بجانبها * كالشيخ نشنش عنه الفارس السلبا

وقال الكميت فغادرتها تحبو عقيرا ونشنشوا * حقيبتها بين التوزع والنتر

والنشنشة النفض والنتر وتنشنش الشجر أخذ من لحائه ونشنش السلب أخذه ونششت الجلد اذا أسرعت سلخه وقطعته عن اللحم قال مرة بن محكان

أمطيت جازرها أعلى سناسنها * فخلت جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش الجلد عنها وهي باركة * كما ينشنش كفا فاتل سلبا

أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي علاها عليها لينتزع عنها جلدها المتحرت والسناسن رؤس الفقار الواحد سنسن والقتب رحل الهودج ويروى كفا فاتل سلبا فالسلب على هذا ضرب من الشجر يدق فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم ورجل نشنشي الذراع خفيفها رحبها وقيل خفيف في عمله ومراسه قال فقام فتى نشنشي الذراع * فلم يتلبث ولم يهمم

وغلام نشنش خفيف في السفر ابن الاعرابي النش السوق الرفيق والنش الخلط ومنه زعفران منشوش وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء الفأرة تموت في السمن الذائب أو الدهن قال أما الدهن فينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك قلت ليس في نفسك من أن يأثم اذا نش قال لا قال قلت فالسمن ينش ثم يؤكل قال ليس ما يؤكل به كهيئة شئ في الرأس يدهن به وقوله ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويذاف ورجل نشناش وهو الكميشة يداه في عمله ويقال نشنشه اذا عمل عملا فأسرع فيه والنشنشة صوت حركة الدروع والقرطاس والثوب الجديد والمشمشة تفريق القماش والنشنشة لغة في الشنشنة ما كانت قال الشاعر

بالك حتى أمه بولك الفرس * نشنشها أربعة ثم جلس

رأيت في حواشي بعض الاصول البولك للحمار والنيك للانسان ونشنش المرأة ومشمشها اذا نكحها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس في شئ شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نشنشة أعرفها من أخشن * قال أبو عبيد هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الاصمعي انما هو * شنشنة أعرفها من أخزم * قال والنشنشة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة قال ابن الاثير نشنشة من أخشن أي حجر من جبل ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي ان مثلها يجئ من مثله وقال الحربي أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة ونشنش ونش ساق وطرد والنشنشة كالخشخشة قال * للدرع فوق منكبيه نشنشه * وروى

الازهري

قوله قال الشاعر بالك الخ عبارة القاموس وشرحه (و) عن أبي عبيدة النشنشة يعني بالفتح (النكاح) قال الشاعر الخ اهـ مصححه

الأزهري عن الشافعي قال الأدهان دُهْنان دُهْنٌ طيِّب مثل البان المَنْشُوش بالطيب ودُهْنٌ ليس بالطيِّب مثل سَلِيخة البان غير مَنْشُوش ومثل الشَّيْرَق قال الأزهري المَنْشُوش المُرَبَّب بالطيب اذا رُبِّبَ بالطيب فهو مَنْشُوش والسَّلِيخة ما اعْتُصِر من ثمر البان ولم يُرَبَّب بالطيب قال ابن الاعرابي النَّشّ الخَلْط ونَشَّةُ ونَشْناش اسمان وأبو النَّشْناش كنية قال

ونائِيَة الأَرْجاء طامِيَة الصُّوَى * خَدَتْ بأبي النَّشْناش فيها ركائبُهْ

والنَّشْناشُ موضع بعينه عن ابن الاعرابي وأنشد

بأَوْدِيَة النَّشْناش حتى تتابَعَتْ * رِهامُ الحَيا واعْتَمّ بالزَّهَر البَقْلُ

(نطش) النَّطْشُ شدّة جَبْلة الخَلْق ورجلٌ نَطِيشٌ جَبْلة الظَّهْر شديدُها وقولهم ما به نَطِيشٌ أي ما به حَراكٌ وقوة قال رؤبة * بعد اعْتِماد الجَرَز النَّطِيش * وفي النوادر ما به نَطِيشٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نَبِيصٌ أي ما به قوة وعَطْشان نَطْشان اتباع (نعش) نَعَشَه الله يَنْعَشُه نَعْشًا وأَنْعَشَه رَفَعَه وانْتَعَشَ ارتفع والانْتِعاشُ رَفْعُ الرأس والنَّعْشُ سَريرُ الميت منه سمي بذلك لارتفاعه فاذا لم يكن عليه ميتٌ فهو سرير وقال ابن الاثير اذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير والنَّعْشُ شَبِيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ اذا مَرِض قال النابغة

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ الناسِ أَصْبَحَ نَعْشُه * على فِتْيَةٍ قد جاوَزَ الحَيَّ سائرا

ونحن لَدَيْه نسأل الله خُلْدَه * يَرُدُّ لنا مُلْكًا وللارض عامرا

وهذا يدل على انه ليس بميت وقيل هذا هو الاصل ثم كثر في كلامهم حتى سُمّي سريرُ الميت نَعْشًا وميتٌ مَنْعُوشٌ محمول على النَّعْش قال الشاعر * أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ * وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَتْبَعْن قُلَّةَ رأسه وكأنه * حَرَجٌ على نَعْشٍ لهن مُخَيَّم

فحُكِيَ عن ابن الاعرابي انه قال النَّعام مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقْل له وقال أبو العباس انما وصف الرِّئالَ أنها تتبع النعامة فتَطْمَح بأبصارها قُلَّةَ رأسها وكأن قُلَّةَ رأسها ميتٌ على سرير قال والرواية مُخِيم بكسر الياء ورواه الباهلي * وكأنه زَوْجٌ على نعش لهن مُخَيَّم * بفتح الياء قال وهذه نعام تَتْبَعْن والمُخَيَّم الذي جُعل بمنزلة الخيمة والزَّوْج النَّمَط وقُلَّة رأسه أعلاه يَتْبَعْن يعني الرِّئال قال الأزهري ومن رواه حَرَجٌ على نعش فالحَرَجُ المُشَبَّكُ الذي يُطْبَق على المرأة اذا وُضعت على سرير المَوْتَى وتسميه الناس النَّعْش وانما النَّعْش السرير نفسه سمي حَرَجًا لانه مُشَبَّكٌ بعيدان

كأنها حَرَجُ الهَوْدَج قال ويقولون النَّعْش الميت والنَّعْش السرير وبَنَاتُ نعش سبعةُ كَواكبَ أربعةمنها نَعْش لأنها مُربعة وثلاثةٌ بَنَاتٌ نَعْش الواحدُ ابنُ نَعْش لان الكوكب مذكر فيُذَكّرونه على تذكيره واذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا الى البنات وكذلك بَنَاتُ نَعْش الصُّغرى واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث وقيل شبهت بحَمَلة النَّعْش فى تربيعها وجاء فى الشعر بَنُو نَعْش أنشد سيبويه للنابغة الجعدى

وصَهْباء لا يخْفَى القَذَى وهى دُونَه * تُصَفَّقُ فى رَاوُوقها ثم تُقْطَبُ

تَمَزَّزْتُها والديكُ يدْعو صَبَاحَه * اذا ما بَنُو نَعْش دَنَوْا فتَصَوّبُوا

الصَّهْباءُ الخمرُ وقوله لا يخْفَى القَذَى وهى دونه أى لا تَسْتُره اذا وقَع فيها لكونها صافية فالقَذَى يُرَى فيها اذا وقع وقوله وهى دونه يريد أن القَذَى اذا حصل فى أسفل الاناء رآه الرائى فى الموضع الذى فَوْقَه الخمرُ والخمرُ أقْرَبُ الى الرائى من القذى يريد أنها يُرَى ما وراءها وتُصَفَّق تُدارُ من اناء الى اناء وقوله تمَزَّزْتُها أى شربتها قليلا قليلا وتُقْطَبُ تُمْزَج بالماء قال الأزهرى وللشاعر اذا اضطر أن يقول بَنُو نَعْش كما قال الشاعر وأنشد البيت ووجهُ الكلام بَنَاتُ نَعْش كما قالوا بَنَاتُ آوَى وبَنَاتُ عُرْس والواحدُ منها ابنُ عُرْس وابنُ مِقْرَض يؤنثون جمع ما خلا الآدميين وأما قول الشاعر

تَوَمُّ النَّواعِشَ والفَرْقَدَيْـن تَنْصِبُ للقَصْد منها الجَبِينا

فانه يريد بَنات نَعْش الا أنه جمع المضاف كما انه جمع سامٌ أَبْرَص الأبارِص فان قلت فكيف كسر فَعْلًا على فَواعِلَ وليس من بابه قيل جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ فى الاصل مصدر نَعَشَه نَعْشًا والمَصْدرُ اذا كان فَعْلًا فقد يكسر على ما يكسر عليه فاعل وذلك لمُشابَهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه كقوله قُمْ قائمًا أى قُمْ قيامًا وكقوله سبحانه قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غَوْرًا ونَعَشَ الانسانَ يَنْعَشُه نَعْشًا تداركه من هَلَكة ونَعَشَه الله وأنْعَشَه سَدَّ فقره قال رؤبة * أنْعَشَنِى منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ * ويقال أقْعَثَنِى وقد انْتَعَشَ هو وقال ابن السكيت نَعَشَه الله أى رفَعَه ولا يقال أنْعَشَه وهو من كلام العامة وفى الصحاح لا يقال أنْعَشَه الله قال ذو الرمة

لا يَنْعَشُ الطرْفَ الا ما تَخَوَّنَه * داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ العاثرُ اذا نَهَض من عَثْرَته ونَعَشْتُ له قلت له نَعَشَكَ الله قال رؤبة

وانْ هَوَى العاثرُ قُلْنا دَعْدَعَا * له وعالَيْنا بتَنْعيشٍ لَعَا

قوله والواحد منها ابن عرس وابن مقرض هكذا فى الاصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض اهـ مصححه

وقال شمر النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع يقال نَعَشَهُ الله أي رَفَعَهُ الله وجَبَرَه قال والنَّعْشُ من هذا لانه مرتفع على السرير والنَّعْشُ الرفْعُ ونَعَشْتُ فلانا اذا جَبَرْتَه بعد فقر أو رَفَعْتَه بعد عَثْرة قال والنَّعْشُ اذا مات الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره وفي حديث عمر رضي الله عنه انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ معناه ارْتَفِعْ رفعك الله ومنه قولهم تَعَسَ فلا انْتَعَشَ وشِيكَ فلا انْتَقَشَ فلا انْتَعَشَ أي لا ارْتَفَعَ وهو دُعاء عليه وقالت عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فانْتَاشَ الدينَ بنَعْشِه اياه أي تَدارَكَه باقامته اياه من مَصْرَعه ويروى فانْتَاشَ الدينَ فنَعَشَه بالفاء على أنه فِعْل وفي حديث جابر فانْطَلَقْنا به نَنْعَشُه أي نُنْهِضُه ونُقَوِّي جأْشَه ونَعَشْتُ الشجرة اذا كانت مائلة فأَقَمْتَها والرَّبيعُ يَنْعَشُ الناسَ يُعيشُهم ويُخْصِبهم قال النابغة

وأنتَ رَبيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه * وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنيَّةُ قاطِعُ

(نغش) النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ تحرُّكُ الشيء في مكانه تقول دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيانًا ورأْس تَنْتَغِشُ صِئْبانًا وأنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد

اذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ * حُشاشَتُها في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفي الحديث انه قال مَنْ يأْتيني بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن سلمة فرأَيته وسَطَ القَتْلى صَريعًا فناديته فلم يُجِبْ فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليك فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُ أي تحرَّكَ حركة ضعيفة وانْتَغَشَتِ الدارُ بأهلها والرأْسُ بالقَمْلِ وتَنَغَّشَ ماجَ والتَّنَغُّشُ دخولُ الشيء بعضه في بعض كتداخُلِ الدَّبَى ونحوه أبو سعيد سُقِيَ فلانٌ فتَنَغَّشَ تَنَغُّشًا ونَغَشَ اذا تحرَّكَ بعد أن كان غُشِيَ عليه وانْتَغَشَ الدُّودُ ابن الاعرابي النُّغاشِيُّون هم القِصارُ وفي الحديث انه رأَى نُغاشِيًّا فسجد شُكْرًا لله تعالى والنُّغاشُ القصيرُ وورد في الحديث انه مَرَّ برجل نُغاشٍ فخَرَّ ساجدًا ثم قال أسأَلُ الله العافيةَ وفي رواية أُخرى مرّ برجل نُغاشِيٍّ النُّغاشُ والنُّغاشِيُّ القصيرُ أَقْصَر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخَلْق ونَغَشَ الماءُ اذا رَكِبَه البعيرُ في غدير ونحوه والله عز وجل أعلم (نفش) النَّفْشُ الصُّوفُ والنَّفْشُ مَدُّكَ الصُّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ والتَّنْفِيشُ مثله وفي الحديث انه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَة الَّا ما عَمِلَتْ بيديها نحو الخَبْز والغَزْل والنَّفْش هو نَدْفُ القُطْن والصُّوف وانما نَهَى عن كَسْبِ الاماء لانه كانت عليهن ضَرائبُ فلم يأْمَن أن يكون منهن الفُجورُ ولذلك جاء في رواية حتى يُعْلَم من أَيْنَ هو ونَفَشَ الصوفَ وغيره يَنْفُشه نَفْشًا اذا مَدَّه حتى يَتَجَوَّف وقد انْتَفَش وأَرْنَبةٌ مُنْتَفِشةٌ ومُتَنَفِّشةٌ مُنْبَسِطة على

الوجه وفى حديث ابن عباس وان أتاك مُنْتَفِشَ المَنْخِرَين أى واسع مَنْخِرَى الانف وهو من التفريق وتَنَفَّشَ الضبعانُ والطائر اذا رأيته متنفش الشعر والريش كأنه يخاف أو يُرْعَد وأمة متنفشة الشعر كذلك وكل شئ تراه منتبرا رِخْوَ الجوف فهو متنفش ومُنْتَفِش وانتفشت الهرة وتنفشت أى ازبأرت وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى على غلام يبيع الرُّطَبة فقال انفُشْها فانه أحسنُ لها أى فَرِّقْ ما اجتمع منها لتَحْسُنَ فى عين المشترى والنَّفْشُ المتاعُ المُتفرِّق ابن السكيت النَّفْشُ ان تَنْتَشِر الابلُ بالليل فترعى وقد أَنْفَشْتُها اذا أرسلتها فى الليل فترعى بلا راع وهى ابل نُفّاشٌ ويقال نَفَشَت الابل تَنْفُشُ ونَفِشَت تَنْفَش اذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والاسمُ النَّفَشُ ولا يكون النَّفَشُ الا بالليل والهَمَلُ يكون ليلا ونهارا ويقال باتت غنمه نَفَشًا وهو أن تَفَرَّقَ فى المرعى من غير علم صاحبها وفى حديث عبد الله بن عمرو الحَبَّةُ فى الجنة مثلُ كَرِش البعير يَبِيتُ نافشا أى راعيا بالليل ويقال نَفَشَت السائمة تَنْفُش نُفوشًا اذا رعت ليلا بلا راع وهَمَلَتْ اذا رعت نهارا ونَفَشَت الابلُ والغنم تَنْفُش وتَنْفِش نَفْشًا ونُفُوشًا انتشرت ليلا فرعت ولا يكون ذلك بالنهار وخص بعضهم به دخولَ الغنم فى الزرع وفى التنزيل اذْ نَفَشَتْ فيه غنمُ القوم وابل نَفَشٌ ونُفَّشٌ ونُفّاشٌ ونَوافِشُ وأَنْفَشَها راعيها أرسلها ليلا ترعى ونام عنها وأَنْفَشْتُها أنا اذا تركتها ترعى بلا راع قال

أَجْرِشْ لها يا ابنَ أبى كِبَاشِ * فمالها الليلةَ من إِنْفاشِ * الا السُّرَى وسائقٍ نَجّاشِ

قال أبو منصور الا بمعنى غير السُّرى كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله وقد يكون النَّفَشُ فى جميع الدواب وأكثر ما يكون فى الغنم فاما ما يخص الابل فعَشَتْ عشوًا وروى المنذرى عن أبى طالب انه قال قولهم ان لم يكن شحم فنَفَشٌ قال قال ابن الاعرابى معناه ان لم يكن فعل فرياء

(نقش) النَّقْشُ النَّقاشُ نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشًا وانْتَقَشَه عَمِلَه فهو مَنْقُوشٌ ونَقَّشَه تَنْقِيشًا والنَّقّاشُ صانعه وحرفته النِّقاشةُ والمِنْقاشُ الآلةُ التى يُنْقَشُ بها أنشد ثعلب

فوا حَزَنا انّ الفراقَ يَرُوعُنى * بمثل مَناقيشِ الحُلِىِّ قِصارِ

قال يعنى الغربان والنَّقْشُ النتفُ بالمِنْقاش وهو كالنَّتْش سواء والمَنْقُوشةُ الشجةُ التى تُنْقَشُ منها العظامُ أى تُستخرج قال أبو تراب سمعت الغَنَوِىَّ يقول المُنَقِّشة المُنَقِّلة من الشجاج التى تَنْقُل منها العظامُ ونَقَشَ الشوكة يَنْقُشُها نَقْشًا وانْتَقَشَها أخرجها من رجله وفى حديث أبى هريرة عَثَر

فلا

قوله ويقال نفشت الخ هو كضرب ونصر وسمع كما فى القاموس اه مصححه

قوله اجرش كذا فى الاصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهى رواية ابن السكيت قال فى الصحاح والرواة على خلافه يعنى أجرس بهمزة القطع وسين آخره اه مصححه

قوله النقش النقاش كذا ضبط فى الاصل وتأمل اه مصححه

فلا انْتَعَش وشِيكَ فلا انْتُقِش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المِنْقاش الذى يُنْقَش به وقالوا كأن وجهه نُقِش بقَتادة أى خُدِش بها وذلك فى الكراهة والعُبوس والغضب وناقَشَه الحسابَ مُناقشةً ونِقاشًا استقصاه وفى الحديث من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ أى من استُقْصِى فى مُحاسبته وحُوقِق ومنه حديث عائشة رضى الله عنها من نُوقِشَ الحسابَ فقد هَلَك وفى حديث على عليه السلام يَجْمَع الله الاولين والآخرين لنِقاش الحساب هو مصدر منه وأصل المُناقَشة من نَقَش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نَقَشَها وانْتَقَشها أبو عبيد المُناقَشةُ الاستقصاءُ فى الحساب حتى لا يُترَك منه شئ وانْتَقَش منه جميعَ حقه وتَنَقَّشه أخذه فلم يدع منه شيأً قال الحرث بن حلِّزة اليَشْكُرِى

أو نَقَشْتم فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النا * سُ وفيه الصِّحاحُ والإبْراءُ

يقول لو كان بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة والبَراءة قال ولا أحسب نَقْشَ الشوكة من الرِّجْل الامن هذا وهو استخراجها حتى لا يُترَك منها شئ فى الجسد وقال الشاعر

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غيرِكَ شَوْكةً * فتَقِى بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَها

والباء أُقيمت مُقام عن يقول لا تَنْقُشَنَّ عن رِجْلِ غيرك شوكا فتجعله فى رجلك قال وانما سُمّى المِنْقاشُ مِنْقاشًا لانه يُنْقَش به أى يُستخرج به الشوكُ والانْتِقاشُ أن تَنْتَقِشَ على فَصِّك أى تسأل النَّقّاشَ أن يَنْقُش على فَصِّك وأنشد لرجل نُدِبَ لعمَلٍ وكان له فرس يقال له صِدامُ

وما اتَّخَذْتُ صِداماً للمُكوث بها * وما انْتَقَشْتُكَ الا للوَصَرات

قال الوَصَرَةُ القَبالةُ بالدُّرْبة وقوله ما انْتَقَشْتُكَ أى ما اخْتَرْتُك وانْتَقَش الشئَ اختاره ويقال للرجل اذا تخير لنفسه شيأ جادَ ما انْتَقَشَه لنفسه ويقال للرجل اذا اتخذ لنفسه خادمًا أو غيره انْتَقَش لنفسه وفى الحديث اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيرًا فانه مالٌ رَقيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَه ومعنى النَّقْش تَنْقيةُ مَرابضها مما يُؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره والنَّقْشُ الاثَرُ فى الارض قال أبو الهيثم كتبت عن أعرابى يَذْهَب الرَّمادُ حتى ما نَرَى له نَقْشًا أى أثرًا فى الارض والمَنْقُوشُ من البُسْر الذى يطعن فيه بالشوك لِيَنْضَج ويُرْطِبَ أبو عمرو اذا ضرب العِذْقُ بشوكة فأَرْطَبَ فذلك المَنْقوش والفعل منه النَّقْش ويقال نُقِشَ العذق على ما لم يُسَمَّ فاعلُه اذا ظهر فيه نُكَتٌ من الارْطاب وما انْتَقَش منه شيأ أى ما أصاب والمعروف ما انْتَتَش ابن الاعرابى أنقش اذا أدام نَقْشَ جاريته وأَنْقَشَ اذا اسْتَقْصَى على غَريمه وانْتَقَش البعيرُ اذا ضرب بيده الارضَ لشئ يدخل فى رجله ومنه

قوله وما اتخذت صداما تقدم انشاده فى مادة وصر صراما بالراء والصواب ما هنا اهـ مصححه

قيل لطمه لطم المنتقش وقول الراجز * نقشا وربّ البيت أيّ نقش * قال أبو عمرو يعنى الجماع

(نكش) النكش شبه الاتى على الشئ والفراغ منه ونكش الشئ ينكشه نكشا أتى عليه وفرغ منه يقول انتهوا الى عشب فنكشوه يقول أتوا عليه وأفنوه وبحر لا ينكش لا ينزف وكذلك البئر ونكشت البئر أنكشها بالكسر أى نزفتها ومنه قولهم فلان بحر لا ينكش وعنده شجاعة ماتنكش وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه عنده شجاعة ماتنكش فاستعاره فى الشجاعة أى ماتستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ماتنكش أى ماتنزح وتقول حفروا بئرا فما نكشوا منها بعيدا أى مافرغوا منها قال أبو منصور لم يجود الليث فى تفسير النكش والنكش أن تستقى من البئر حتى تنزح ورجل منكش نقاب عن الامور (نمش) النمش خطوط النقوش من الوشى وغيره وأنشد

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد غاد ناشط شبب

والنمش بالتحريك نقط بيض وسود ومنه ثور نمش بكسر الميم وهو الثور الوحشى الذى فيه نقط والنمش بياض فى أصول الاظفار يذهب ويعود والنمش يقع على الجلد فى الوجه يخالف لونه وربما كان فى الخيل وأكثر ما يكون فى الشقر نمش نمشا وهو أنمش ونمشه ينمشه نمشا نقشه ودبجه ونمش نعت للاكرع أراد بالشعر أذاك أم ثور نمش أكرعه وفى الحديث فعرفنا نمش أيديهم فى العذوق والنمش بفتح الميم وسكونها الاثر أى أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بيض وسود فى اللون وثور نمش بالكسر الليث النمش النميمة والسرار والنمش الالتقاط للشئ كما يعبث الانسان بالشئ فى الارض وروى المنذرى أن أبا الهيثم أنشده

يا من لقوم رأيهم خلف مدن * ان يسمعوا عوراء أصغوا فى أذن * ونمشوا بكلام غير حسن

قال نمشوا خلطوا وثور نمش القوائم فى قوائمه خطوط مختلفة أراد خلطوا احاديثا بقبيح قال ويروى نمشوا أى أسروا وكذلك همشوا وعنز نمشاء أى رقطاء ويقال فى الكذب نمش ومش وفرش ودبش وبعير نمش ونهش اذا كان فى خفه أثر بينين فى الارض من غير إثرة ونمش الكلام كذب فيه وزوره قال الراجز

قال لها وأولعت بالنمش * هل لك يا خليلتى فى الطفش

استعمل النمش فى الكذب والتزوير ومثله قول رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش * الى سرا فاطرقى وميشى

قوله بالكسر فيه الضم ايضا كما فى القاموس اه مصححه

يعنى

يعني بالترقيش التزيين والتزوير ونمش الدبى الارض نمشها نمشا أكل من كلئها وترك والنمش الالتقاط والنميمة وقد نمش بينهم بالتخفيف وأنمش ورجل منمش مفسد قال

وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمش منهم منمل

جر منمشا على توهم الباء في قوله ذا نيرب حتى كأنه قال وما كنت بذي نيرب ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير

بدا لي أني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيأ اذا كان جائيا

(نهش) نهش ينهش وينهش نهشا تناول الشيء بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه وكذلك نهش الحية والفعل كالفعل الليث النهش دون النهس وهو تناول بالفم الا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية والنهس القبض على اللحم ونتفه قال أبو العباس النهش باطباق الاسنان والنهس بالاسنان والاضراس ونهشته الحية لسعته الاصمعي نهشته الحية ونهسته اذا عضته وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب * ينهشنه ويذودهن ويحتمي * ينهشنه يعضضنه قال والنهش قريب من النهس وقال رؤبة

كم من خليل وأخ منهوش * منتعش بفضلكم منعوش

قال المنهوش المهزول ويقال انه لمنهوش الفخذين وقد نهش نهشا وسئل ابن الاعرابي عن قول علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وسلم منهوش القدمين اذا كان معرق القدمين ورجل منهوش أي مجهود مهزول وفي الحديث وانتهشت أعضادنا أي هزلت والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدم الاسنان قال الكميت

وغادرنا على حجر بن عمرو * قشاعم ينتهشن وينتقينا

يروى بالشين والسين جميعا ونهش السبع تناوله الطائفة من الدابة ونهشه نهشا أخذه بلسانه والمنهوش من الرجال القليل اللحم وان سمن وقيل هو القليل اللحم الخفيف وكذلك النهش والنهش والنهيش والنهش قلة لحم الفخذين وفلان نهش اليدين أي خفيف اليدين في المر قليل اللحم عليهما ودابة نهش اليدين أي خفيف كأنه أخذ من نهش الحية قال الراعي يصف ذئبا

متوضح الأقراب فيه شكلة * نهش اليدين تخاله مشكولا

وقوله تخاله مشكولا أي لا يستقيم في عدوه كأنه قد شكل بشكال قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت نهش اليدين بنصب الشين لانه في صفة ذئب وهو منصوب بما قبله

قوله اذا كان معرق الخ كذا بالاصل والمناسب فقال كان معرق الخ وحرر اه مصححه

وقعُ الرَّبيع وقد تقاربَ خَطْوُه * ورأى بعَقْوته أزلَّ نَسُولا

وعَقْوته ساحته والأزلُّ الذئب الأرسح والأرسح ضدّ الاسته والنَّسول من النَّسلان وهو ضرب من العَدْو وقال أبو ذؤيب يَعْدُو به نَهِش المُشاش كأنه * صدع سليم رَجْعه لا يَظلع
ابن الاعرابي قد نَهَشه الدهر فاحتاج ابن شميل نُهِشت عضده أي دقّت والمنهوش من الأحراح القليل اللحم وفي الحديث من اكتسب مالاً من نَهاوش كأنه نَهَش من هنا وهنا عن ابن الاعرابي ولم يفسر نَهَش قال ابن سيده ولكنه عندي أخذه وقال ثعلب كأنه أخذه من أفواه الحيات وهو أن يكتسبه من غير حله قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية بالنون وهي المظالم من قوله نَهَشه اذا جهده فهو مَنْهوش ويجوز أن يكون من الهَوْش الخلط قال ويُقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تَباذير وتخاريب من التبذير والخراب والمُنْتَهِشة من النساء التي تخمش وجهها عند المصيبة والنَّهْش له أن تأخذ لحمه بأظفارها وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنَ المُنْتَهِشة والحالقة ومن هذا قيل نَهَشته الكلاب (نوش) ناشه بيده يَنُوشه نَوْشًا تناوله قال دريد بن الصمة فجئت اليه والرماحُ تَنُوشه * كوقْع الصياصي في النَّسيج المُمَدَّد
والانتياشُ مثله قال الراجز * باتتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتياشا * وتناوشه كناشه وفي التنزيل وأنّى لهم التناوُش من مكان بعيد أي فكيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الايمان وامتنع بعد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم وقال ثعلب التناوُش بلا همز الأخْذ من قُرْب والتناؤش بالهمز من بُعْد وقد تقدم ذكره أول الفصل وقال أبو حنيفة التناوُش بالواو من قُرْب قال الله تعالى وأنّى لهم التناوُش من مكان بَعيد قال أبو عبيد التناوُش بغير همز التناوُل والنَّوْش مثله نُشْتُ أنُوشُ نَوْشًا قال الفراء وأهل الحجاز تركوا همز التَّناوُش وجعلوه من نُشْتُ الشيء اذا تناولته وقد تناوش القومُ في القتال اذا تناول بعضُهم بعضا بالرماح ولم يتدانوا كلَّ التداني وفي حديث قيس بن عاصم كنتُ أُناوشُهم وأُهاوشُهم في الجاهلية أي أُقاتلهم وقرأ الاعمش وحمزة والكسائي التناؤش بالهمز يجعلونه من نأشت وهو البطء وأنشد * وجئتَ نَئيشًا بعدما فاتك الخبرُ * أي بطيأ متأخرا من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا جدوى له وقد ذكرناه في ترجمة نأش قال الزجاج التَّناوُش بغير همز التناوُل المعنى وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولا لهم وكان قريبا منهم فكيف يتناولونه حين بَعُدَ عنهم يعني الايمان بالله كان قريبا في الحياة فضيعوه قال ومن هَمَز فهو الحركة في ابطاء والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه الجوهري يقول أنّى

لهم

لهم تناول الايمان فى الآخرة وقد كفروا به فى الدنيا قال ولك أن تهمز الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ وقرئ بهما جميعا ونُشْتُ من الطعام شيأ أصبتُ وفى الحديث يقول الله يا محمد نُشِ العلماءَ اليوم فى ضيافتى التَّنْويشُ للدَّعْوة الوَعْدُ وتَقْدِمَتُه قال ابن الاثير قاله أبو موسى وناشَت الظَّبية الأَراكَ تناولته قال أبو ذؤيب

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاية شادِنٍ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيث طابَ اهتصارُها

والناقة تَنُوشُ الحوضَ بفيها كذلك قال غَيْلانُ بن حُرَيث

فهى تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا من عَلا * نَوْشًا به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

الضمير فى قوله فهى للابل وتَنُوشُ الحوضَ تتناول ملأَه وقوله من عَلا أى من فوق يريد أنها عاليةُ الاجسام طِوالُ الأَعْناق وذلك النَّوْشُ الذى تنالُه هو الذى يُعينها على قَطْع الفَلَوَات والأَجْوازُ جمع جَوْزٍ وهو الوسط أى تتناول ماءَ الحوض من فوق وتشرب شربا كثيرا وتقطع بذلك الشرب فَلَوات فلا تحتاج الى ماء آخر وانْتاشَته فيهما كناشَته قال ومنه المُناوَشةُ فى القتال ويقال للرجل اذا تناول رجلًا ليأخذ برأسه ولحيته ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا ورجل نَوُوشٌ أى ذو بَطْشٍ ونُشْتُ الرجلَ نَوْشًا أَنَلْته خيرا أو شرا وفى الصحاح نُشْتُه خيرًا أى أَنَلْته وفى حديث علىّ عليه السلام وسُئل عن الوصيّة فقال الوَصيّةُ نَوْشٌ بالمعروف أى يتناول المُوصِى المُوصَى له بشئ من غير أن يُجْحِفَ بماله وقد ناشَه يَنُوشُه نَوْشًا اذا تناوله وأخذه ومنه حديث قُتَيلة أخت النَّضْر بن الحرث

ظَلَّتْ سيوفُ بَنِى أَبِيه تَنُوشُه * لله أَرحامٌ هناك تُشَقَّقُ

أى تتناوله وتأخذه وفى حديث عبد الملك لما أراد الخروجَ الى مُصْعَب بن الزُّبير ناشَتْ به امرأته وبَكَتْ فبكتْ جواريها أى تعلقت به وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فانْتاشَ الدينَ بنَعْشِه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مَهْواته وقد يُهمز من النَّئيش وهو حركةٌ فى ابْطاء يقال ناشْتُ الامرَ أَنْأَشُه وانْتأَشَ قال والاول أَوْجَه ونُشْتُ الشئَ نَوْشًا طلبته وانْتَشْتُ الشئَ استخرجته قال * وانْتاشَ عائنَه من أهل ذى قارِ * ويقال انْتاشَنى فلانٌ من الهَلَكة أى أنقذنى بغير همز بمعنى تناوَلَنى وناوَشَ الشئَ خالَطه عن ابن الاعرابى وبه فُسِّر قول أبى العارم وذكر غَيْثًا فقال فازلنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أى خالطناه وناقة مَنُوشةُ اللحم اذا كانت رقيقةَ اللحم

(فصل الهاء) (هبش) الهَبْشُ الجمع والكَسْبُ يقال هو يَهْبِشُ لعياله ويَهْتَبِشُ هَبْشًا

ويتهبش ويهتبش ويحرف ويحترف ويحرش ويحترش وهو هباش قال رؤبة

* أعدو لهبش المغنم المهبوش * ابن سيده اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال ورجل هباش مكتسب جامع وهبش الشيء يهبشه هبشا واهتبشه وتهبشه جمعه قال وأرى أن يعقوب حكى هبش بالكسر جمع والاسم الهباشة الجوهري الهباشة مثل الحباشة وهو ما جمع من الناس والمال ويقال تأبش القوم وتهبشوا اذا تجيشوا وتجمعوا والهباشة الجماعة وان المجلس ليجمع هباشات وحباشات من الناس أي أناسا ليسوا من قبيلة واحدة وتهبشوا وتحبشوا اذا اجتمعوا قال رؤبة

لولا هباشات من التهبيش * لصبية كأفرخ العشوش

أراد بالهباشات ما كسبه من المال وجمعه والهبش نوع من الضرب ابن الاعرابي الهبش ضرب التلف وقد هبشه اذا أوجعه ضربا والهبش الحلب بالكف كلاهما عن ابن الاعرابي وقال ثعلب انما هو الهمش قال وكذلك وقع في المصنف غير أن أبا عبيد قال هو الحلب الرويد فوافق ثعلبا في الرواية وخالفه في التفسير وهباشة وهابش اسمان ﴿هتش﴾ هتش الكلب والسبع يهتشه هتشا فاهتتش حرشه فاحترش يمانية قال الليث هتش الكلب فاهتتش اذا حرش فاحترش قال ولا يقال الا للسباع خاصة قال وفي هذا المعنى حتش الرجل أي هيج للنشاط ﴿هرش﴾ رجل هرش مائق جاف والمهارشة في الكلاب ونحوها كالمحارشة يقال هارش بين الكلاب وأنشد * جرواريبض هورشا فهرا * والهراش والاهتراش تقاتل الكلاب الجوهري الهراش المهارشة بالكلاب وهو تحريش بعضها على بعض والتهريش التحريش وكلب هراش وخراش وفي الحديث يتهارشون تهارش الكلاب أي يتقاتلون ويتواثبون وفي حديث ابن مسعود فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهارش الاختلاط أبو عبيدة فرس مهارش العنان وأنشد

مهارشة العنان كأن فيها * جرادة هبوة فيها اصفرار

وقال مرة مهارشة العنان هي النشيطة قال الاصمعي فرس مهارشة العنان خفيفة اللجام كأنها تهارشه وقد سمت هراشا ومهارشا وهرشى موضع قال

خذا جنب هرشى أو قفاها فانه * كلا جانبي هرشى لهن طريق

وفي الصحاح * خذي أنف هرشى أو قفاها * الجوهري هرشى ثنية في طريق مكة قريبة من

قوله جرواربيض الخ صدره كما في شرح القاموس
* كأن طبيبها اذا ما درا *

قوله وقال مرة الخ عبارة القاموس وشرحه (و) قال أبو عبيدة (فرس مهارش العنان) اى (خفيفه) قال بشر بن أبي خازم وأنشد البيت ثم قال يقول كأن عدوها طيران جرادة قد اصفرت اى تمت ونبت جناحاها وقال مرة الخ اه
كتبه مصححه

الجحفة

الجُحْفة يُرَى منها البحر ولها طريقان فكلُّ مَنْ سَلَكَهما كان مُصيبا وفى الحديث ذكر ثَنِيَّة هَرْشَى قال ابن الاثير هى ثنيّة بين مكة والمدينة وقيل هَرْشَى جبل قريب الجحفة والله عز وجل أعلم

(هردش) التهذيب فى أثناء كلامه على هرشف يقال للناقة الهَرِمة هِرْشَفَّةٌ وهِرْدَشَّةٌ وهِرْهِر

(هشش) الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شئ مافيه رَخاوَةٌ ولِينٌ وشئٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ وهَشَّ يَهِشُّ هَشاشةً فهو هَشٌّ وهَشِيشٌ وخُبزة هَشَّةٌ رخوة المُكَسَّر ويقال يابسة وأُتْرُجة هَشَّة كذلك وهَشَّ الخبزُ يَهِشُّ بالكسر صار هَشًّا وهَشَّ هُشُوشَةً صار خَوّارا ضعيفا وهَشَّ يَهَشُّ تكسر وكبر ورجل هَشٌّ وهَشِيشٌ بَشٌّ مُهتَزٌّ مسرورٌ وهَشِشْتُه وهَشِشْتُ به بالكسر وهَشَشْتُ الاخيرة عن أبى العَمَيْثَل الاعرابى هَشاشةً بَشِشْتُ والاسم الهَشَاشُ والهَشاشةُ الارْتياحُ والخفة للمعروف الجوهرى هَشِشْتُ بفلان بالكسر أَهَشُّ هَشاشةً اذا خَفَفْتَ اليه وارْتَحْتَ له وفَرِحْتَ به ورجل هَشٌّ بَشٌّ وفى حديث ابن عمر لقد رأيت النبى صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال له سَبْحَةُ فجاءت سابقةً فلَهَشَّ لذلك وأعجبه أى فلقد هَشَّ واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد وهَشِشْتُ للمعروف هَشًّا وهَشَاشةً واهْتَشَشْتُ ارتحت له واشتهيته قال مُلَيح الهذلى

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ الليل صادقةٌ * وَقْعَ الهجير اذا ما شَحْشَحَ الصُرَدُ

وفى حديث عمر رضى الله عنه انه قال هَشِشْتُ يوما فقَبَّلْتُ وأنا صائم فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمر هششت أى فَرِحْتُ واشتهيت قال الاعشى

أضحى ابنُ ذى فائش سَلامةُ ذى الـتفضال هَشًّا فُؤادُهُ جَذِلا

قال الاصمعى هَشًّا فُؤادُهُ أى خفيفا الى الخير قال ورجل هَشٌّ اذا هَشَّ الى اخوانه قال والهَشاشُ والاشاشُ واحدٌ واسْتَهَشَّنِى أمرُ كذا فهَشِشْتُ له أى اسْتَخَفَّنِى فخَفَفْتُ له وقال أبو عمرو الهَشِيشُ الرجلُ الذى يَفْرَحُ اذا سألته يقال هو هاشٌّ عند السؤال وهَشِيشٌ ورائحٌ ومُرْتاحٌ وأَرْيَحِىّ وأنشد أبو الهيثم فى صفة قِدْر

وحاطبان يَهُشّان الهَشِيمَ لها * وحاطبُ الليل يلقى دُونَها عَنَتا

يَهُشّان الهَشيمَ يُكَسِّرانه للقِدْر وقال عمرو والخيلُ تُعْلَفُ عند عَوَز العلف هَشِيمَ السَمَكِ والهَشِيشُ للخيول أهلِ الأسياف خاصةً وقال النمر بن تولب

والخيلُ فى اطعامها اللحمَ ضَرَرْ * نُطعمها اللحمَ اذا عَزَّ الشَجَرْ

قال ذلك فى كلمته التى يقول فيها * الله من آياته هذا القَمَرْ * قال وتُعْلَفُ الخيلُ اللحمَ اذا قَلَّ

الشعر ويقال للرجل اذا مدح هو هشُّ المكسر أى سهل الشأن فيما يُطلب عنده من الحوائج ويقال فلان هشُّ المكسر والمكسر سهل الشأن فى طلب الحاجة يكون مدحا وذمًّا فاذا أرادوا أن يقولوا اليبس هو بصلاد القدح فهو مدح واذا أرادوا أن يقولوا هو خوّار العود فهو ذمّ الجوهرى الفرس الهشّ خلاف الصلود وفرس هشّ كثير العرق وشاة هشوش اذا ثرّت باللبن وقربة هشاشة يسيل ماؤها لرقتها وهى ضد الوكيعة وأنشد أبو عمرو لطلق بن عدى يصف فرسا

كأنّ ما عطفه الجيّاش * ضَهْلُ شنان الخور الهشّاش

والخور الأديم والهشّ جذبك الغصن من أغصان الشجرة اليك وكذلك ان نثرت ورقها بعصا هشّه يهشّه هشًّا فيهما وقد هششت أهشّ هشًّا اذا خبط الشجر فألقاه لغنمه وهششت الورق أهشّه هشًّا خبطته بعصا ليتحاتّ ومنه قوله عز وجل وأهشّ بها على غنمى قال الفراء أى أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه قال أبو منصور والقول ما قاله الفراء والاصمعى فى هشّ الشجر لا ما قاله الليث انه جذب الغصن من الشجر اليك وفى حديث جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشّوا هشًّا أى انثروه نثرا بلين ورفق ابن الاعرابى هشّ العود هشوشا اذا تكسّر وهشّ للشئ يهشّ اذا سُرّ به وفرح وفرس هشّ العنان خفيف العنان قال شمر وهاش بمعنى هشّ قال الراعى

فكبّر للرؤيا وهاش فؤاده * وبشّر نفسا كان قبل يلومها

قال هاش طرب ابن سيده والهشيشة الورقة أظنّ ذلك وهشاهش القوم تحرّكهم واضطرابهم

(هلبش) هلبش وهلابش اسمان (همش) الهمشة الكلام والحركة همش القوم فهم يهمشون وتهامشوا وامرأة همشى الحديث بالتحريك تكثر الكلام وتجلب والهمش السريع العمل بأصابعه وهمش الجراد تحرّك ليثور والهمش العضّ وقيل هو سرعة الاكل قال أبو منصور الذى قاله الليث فى الهمش انه العضّ غير صحيح وصوابه الهمس بالسين فصحّفه قال وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم انه قال اذا مضغ الرجل الطعام وفوه منضمّ قيل همس يهمس همسًا وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال يقال للجراد اذا طبخ فى المرجل الهميشة واذا شوى على النار فهو المحسوس قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طفّ تجرك وطاب نشرك وقالت لابنتها أكلت همشا وحطبت قشا دعت على امرأة ابنها ان لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها فى الاكل أى تعاجلهم وقولها حطبت قشا أى حطب

للث ولدلث من دق الحطب وجله ويقال للناس اذا كثروا وعكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم يتهمشون ولهم همشة وكذلك الجراد اذا كان فى وعاء فغلى بعضه فى بعض وسمعت له حركة تقول له همشة فى الوعاء ويقال ان البراغيث لتهتمش تحت جنبى فتؤذينى باهتماشها ابن الاعرابى الهمش والهمش كثرة الكلام والخطل فى غير صواب وأنشد * وهمشوا بكلام غير حسن * قال الازهرى وأنشدنيه المنذرى وهمشوا بفتح الميم ذكره عن ابى الهيثم واهتمشت الدابة اذا دبت دبيبا (همرش) الهمرش العجوز المضطربة الخلق قال ابن سيده جعلها سيبويه مرة فنعللا ومرة فعللا ورد أبو على أن يكون فنعللا وقال لو كان كذلك لظهرت النون لان ادغام النون فى الميم من كلمة لا يجوز ألا ترى انهم لم يدغموا فى شاة زنماء وامرأة قنواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف وهى عند كراع فعلل قال ولا نظير لها البتة الليث عجوز همرش فى اضطراب خلقها وتشنج جلدها الجوهرى الهمرش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة قال الراجز

ان الجراء تخترش * فى بطن أم الهمرش * فيهن جرو نخورش

قال الاخفش هو من بنات الخمسة والميم الاولى نون مثال جحمرش لانه لم يجئ شئ من بنات الاربعة على هذا البناء وانما تبين النون لانه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما والهمرشة الحركة والهمرش الحركة وقد تهمرش القوم اذا تحركوا (هوش) هاشت الابل هوشا نفرت فى الغارة فتبددت وتفرقت وابل هواشة أخذت من هنا وهنا والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والهرج والاختلاط يقال قد هوش القوم اذا اختلطوا وكذلك كل شئ خلطته فقد هوشته قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض

تعفت لتهتان الشتاء وهوشت * بها نائجات الصيف شرقية كدرا

وفى حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون التهاوش الاختلاط أى يدخل بعضهم فى بعض وفى حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى أخالطهم على وجه الافساد والهوشة الفساد وهاش القوم وهوشوا هوشا وتهوشوا وقعوا فى فساد وتهوشوا عليه اجتمعوا وهوش بينهم أفسد وقول الراجز * قد هوشت بطونها واحقوقفت * أى اضطربت من الهزال وكذلك هاش القوم يهوشون هوشا ويقال للعدد الكثير هوش والهواشات بالضم الجماعات من الناس ومن الابل اذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض قال عرام يقال رأيت هواشة من الناس وهويشة أى جماعة مختلطة قال أبو عدنان سمعت التميميات يقلن الهوش والبوش كثرة الناس والدواب

قوله وامرأة قنواء كذا بالاصل وانظر مناسبته لما هنا اه مصححه

قوله والهمرش الحركة كذا ضبط فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله قد هوشت الخ عبارة القاموس وشرحه (وهوش كسمع اضطرب) ووقع فى فساد (أو) هوش (صغر بطنه) من الهزال وأنشد قد هوشت الخ ثم قال وضبطه الجوهرى بالتشديد وقال أى اضطربت من الهزال فتأمل اه وكذا ضبط فى الاصل اه مصححه

ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هَوْشها وبَوْشها وقال اتقوا هَوَشات السوق أى اتقوا الضلال فيها وان يحتال عليكم فتسرقوا وهَوَشاتُ الليل حوادثه ومكروهه قال ابن سيده وهَوَشات السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره قال وأراه اختلاطها وما يُوكَس فيه الانسان عندها ويُغبَن وفى حديث ابن مسعود ايّاكم وهَوَشات الليل وهَوَشات الاسواق ورواه بعضهم وهَيْشات بالياء أى فتنها وهَيْجها والهُواشُ بالضم ما جُمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مَهْوَش من الهَوْش الجمع والخلط والمَهاوِش مكاسب السوء ومنه الحديث من اكتسب مالا من مَهاوِش أذهبه الله فى نَهابِرَ المَهاوِشُ كلّ مال يُصاب من غير حِلّه ولا يُدْرَى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكر من الهَوَشات وقال ابن الاعرابى ويروى من نَهاوِش وقد تقدم فى موضعه وهو أن يَنْهَش من كلّ مكان ورواه بعضهم من تَهاوُش ابن الانبارى وقول العامة شَوَّش الناس انما صوابه هَوَّش وشَوَّش خطأ الليث اذا أُغيرَ على مال الحىّ فنفرت الابل واختلط بعضها ببعض قيل هاشت تَهُوش فهى هَوائش وجاء بالهَوْش والبَوْش أى بالجمع الكثير من الناس والهَوْش المجتمعون فى الحرب والهَوْش خلاء البطن وأبو المهَوْش من كُناهم وذو هاشٍ موضع ذكره زهير فى شعره (هيش) الهَيْشة الجماعة قال الطرمّاح

كأن الخيم هاش اليه منه * نعاج صرائم جُمّ القُرون

وفى حديث ابن مسعود ايّاكم وهَيْشات الليل وهَيْشات الاسواق والهَيْشات نحو من الهَوْشات وهو كقولهم رجل ذو دَغَوات ودَغَيات وفى حديث آخر ليس فى الهَيْشات قَوَدٌ عنى به القتيل يُقتل فى الفتنة لا يُدْرَى مَنْ قتله ويقال بالواو أيضا وهاش القوم بعضهم الى بعض وتهيّشوا وهو من أدنى القتال وتَهيَّش القومُ بعضهم الى بعض تَهيُّشا أبو زيد هذا قتيل هَيْش اذا قُتل وقد هاش بعضُهم الى بعض والهَيْش الاختلاط وهاش فى القوم هَيْشا عاث وأفسد الجوهرى الهَيْشة مثل الهَوْشة وهاش القوم يَهيشون هَيْشا اذا تحرّكوا وهاجوا قال الشاعر

هشتم علينا وكنتم تكتفون بما * نُعطيكم الحقّ منا غير منقوص

وهاش القومُ بعضُهم الى بعض للقتال والمَصدر الهَيْش أبو زيد هاش القوم بعضهم الى بعض هَيْشا اذا وثب بعضُهم الى بعض للقتال والهَيْش الحَلْب الرُّوَيْد جاء به فى باب حَلْب الغنم قال ثعلب وهو بالكف كلها والهَيْشة أمّ حُبَيْن قال بشر بن المعتمر

وهَيْشة تأكلها سُرْفة * وسمع ذئب همّه الحُضْر

وقال

قوله والهوش خلاء البطن وابو المهوش هكذا ضبطا فى الاصل وحرر اه مصححه

قوله ذكره زهير فى شعره اى حيث قال كما ذكره شارح القاموس
فذو هاش فميث عريتنات
عفتها الريح بعدك والسماء
كتبه مصححه

وقال

أَشْكُو اليك زماناً قد تَعَرَّقنا * كما تعرق رأس الهيشة الذيب

يعني أم حبين والله أعلم

(فصل الواو) (وبش) الوَبْشُ والوَبَشُ البياضُ الذي يكون على الاظفار وفي المحكم على أظفار الأحداث وفي التهذيب النَّمَمُ الابيض يكون على الظُّفُر ابن الاعرابي هو الوَبَشُ والكَذِبُ والنَّمَمُ يقال بظفره وبَشٌ وهو ما نقط من البياض في الاظفار ووَبِشَت أظفاره ووَبَّشت صار فيها ذلك الوَبْش والأَوْباشُ من الناس الأَخلاطُ مثل الأَوْشاب ويقال هو جمع مقلوب من البَوْش ابن سيده أَوْباشُ الناس الضُّروبُ المُتفرِّقون واحدُهم وَبْشٌ ووَبَشٌ وبها أَوْباشٌ من الشجر والنبات وهي الضُّروب المتفرِّقة ويقال ما بهذه الارض الا أَوْباشٌ من شجر أو نبات اذا كان قليلا متفرقا الاصمعي يقال بها أَوْباشٌ من الناس وأَوْشابٌ من الناس وهم الضُّروب المتفرقون وفي الحديث ان قُرَيْشاً وَبَّشت لحرب النبي صلى الله عليه وسلم أَوْباشاً لها أي جمعت له جموعا من قبائل شتى ابن شميل الوبش الرَّقْطُ من الجرب يتفشى في جلد البعير يقال جمل وَبِشٌ وبه وَبَشٌ وقد وَبِشَ جلده وبَشاً وَبْشُ الكلام رديئُه وفي حديث كعب انه قال أجد في التوراة أَنّ رجلا من قُرَيْش أَوْبَشَ الثنايا يَحْجُل في الفتنة قال شمر قال بعضهم أَوْبَشُ الثنايا يعني ظاهر الثنايا قال وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل انه قال الواو عندهم أثقل من الياء والالف اذ قال أَوْبَشُ وبنو وابش وبنو وابشي بطنان قال الراعي

بني وابشي قد هوينا جاءكم * وما جمعتنا نية قبلها معا

(وتش) وَتْشُ الكلام رديئُه قال كذلك وجدته في كتاب ابن الاعرابي بخط أبي موسى الحامض والمعروف وَبْشٌ الازهري قرأت في نوادر الاعراب يقال للعارض من القوم الضعيف وتشة وتَبْشة وهَنْمة صونكة وصونكة والوَتْشُ القليل من كل شيء مثل الوَتْح وانه لمن وَتْشهم أي من رُذالهم (وحش) الوَحْشُ كلُّ شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث وهو وَحْشيٌّ والجمع وُحُوشٌ لا يكسر على غير ذلك حمار وَحْشِيٌّ وثور وَحْشِيٌّ كلاهما منسوب الى الوَحْش ويقال حمارُ وَحْشٍ بالاضافة وحمارٌ وَحْشِيٌّ ابن شميل يقال للواحد من الوَحْش هذا وَحْشٌ ضخم وهذه شاةٌ وَحْشٌ والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوشُ والوَحِيشُ قال أبو النجم

أَمسى يَباباً والنعام نَعَمُه * قفراً وآجال الوَحِيشِ غَنَمُه

وهذا مثل ضائن وضَئِين وكل شيء يستوحش عن الناس فهو وَحْشِيٌّ وكل شيء لا يستأنس بالناس

قوله الوبش الرقط فيه الفتح والتحريك اه مصححه

قوله صونكة وصونكة هكذا في الاصل بدون نقط مضبوطا بهذا الضبط وحرر اه مصححه

وَحْشِىٌّ قال بعضهم اذا أقبل الليلُ استأنس كلُّ وَحْشِىٍّ واستوحش كلُّ انسىٍّ والوَحْشةُ الفَرَقُ من الخَلْوة يقال أخذتْه وَحْشةٌ وأرض مَوْحُوشةٌ كثيرة الوَحْشِ واستوحش منه لم يأْنَسْ به فكان كالوَحْشِىِّ وقول أبى كبير الهذلى

ولقد عَدَوْتُ وصاحبِى وَحْشِيَّةٌ * تحتَ الرداءِ بَصِيرةٌ بالمُشْرِف

قيل عنى بوَحْشِيّة ريحًا تدخل تحت ثيابه وقوله بَصِيرةٌ بالمُشْرِف يعنى الريحَ أى من أشْرَفَ لها أصابته والرداءُ السَّيْفُ وفى حديث النجاشى فنَفَخَ فى إحْلِيل عُمارةَ فاسْتَوْحَش أى سُحِرَ حتى جُنَّ فصار يَعْدُو مع الوَحْشِ فى البَرِّيَّة حتى مات وفى رواية فطار مع الوَحْشِ ومكانٌ وَحْشٌ خالٍ وأرض وَحْشةٌ بالتسكين أى قفرٌ وأَوْحَشَ المكانُ من أهله وتَوَحَّشَ خَلا وذهبَ عنه الناسُ ويقال للمكان الذى ذهب عنه الناس قد أَوْحَشَ وطَلَلٌ مُوحِشٌ وأنشد

لسَلْمَى مُوحِشًا طَلَلُ * يَلُوح كأَنَّه خَلَلُ

وهذا البيت أورده الجوهرى فقال لمَيَّةَ موحشا وقال ابن برى البيت لكُثَيِّر قال وصواب إنشاده لعَزَّةَ موحشا وأَوْحَشَ المكانَ وجَدَه وَحْشًا خاليا وتَوَحَّشَت الارضُ صارت وَحْشةً وأنشد الاصمعى لعبّاس بن مِرْداس

لأَسْماءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليومَ دارِسا * وأَوْحَشَ منها رَحْرَحانَ فراكِسا

ويروى * وأقْفَرَ الارَحْرَحانَ فراكسا * ورَحْرَحانُ وراكس موضعان وفى الحديث لاتَحْقِرَنَّ شيأ من المعروف ولو أن تُؤْنِسَ الوَحْشانَ الوَحْشانُ المُغْتَمُّ وقوم وَحاشَى وهو فَعْلانُ من الوَحْشة ضدّ الأُنْس والوَحْشةُ الخَلْوة والهَمُّ وأَوْحَشَ المكانُ اذا صار وَحْشًا وكذلك تَوَحَّشَ وقد أَوْحَشْتُ الرجلَ فاسْتَوْحَشَ وفى حديث عبد الله انه كان يَمْشِى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الارض وَحْشًا أى وحْدَه ليس معه غيره وفى حديث فاطمة بنت قيس انها كانت فى مكانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ على ناحِيتِها أى خَلاءٍ لاساكنَ به وفى حديث المدينة فيَجِدانه وَحْشًا وفى حديث ابن المسيب وسُئل عن المرأة هى فى وَحْشٍ من الارض ولَقِيَه بوَحْشِ إِصْمِتَ وإِصْمِتَةَ ومعناه كمعنى الاول أى ببلد قَفْرٍ وتركته بوَحْشِ المَتْنِ أى بحيث لايُقْدر عليه ثم فسر المَتْنَ فقال وهو المَتْنُ من الارض وكلُّه من الخَلاءِ وبلادٌ حِشُونَ قَفْرةٌ خالية وأنشد منازِلُها حِشُونا على قياس سِنُونَ وفى موضع النصب والجر حِشِين مثل سِنِينَ وأنشد * فأَمْسَتْ بعدَ ساكِنِها حِشِينَا * قال أبو منصور حِشُون جمع حِشَةٍ وهو من الأسماء الناقصة وأصلها وِحْشةٌ فنُقِصَ منها الواوُ كما نقصوها من زِنَةٍ وصِلَةٍ

قوله ولقد عدوت فى شرح القاموس ولقد غدوت بالغين المعجمة اه مصححه

وعِدَة ثم جَمَعُوهـا على حِشِينَ كما قالوا عِزِينَ وعِضِينَ من الاسماء الناقصة وباتَ وَحْشًا وَوَحِشًا أى جائعا لم يأكل شيأ فخلا جَوفُه والجمع أَوْحاشٌ والوَحْشُ والمُوحِشُ الجائعُ من الناس وغيرهم لخُلُوِّه من الطعام وتَوَحَّشَ جوفُه خَلا من الطعام ويقال تَوَحَّشْ للدَّواء أى أَخْلِ جوفَكَ له من الطعام وتَوَحَّشَ فلان للدَّواء اذا أَخْلَى مَعِدَتَه ليكون أَسْهَلَ لخروج الفُضول من عُروقه والتوَحُّشُ للدواء الخُلُوُّ له ويقال للجائع الخالى البطن قد تَوَحَّشَ أبو زيد رجل مُوحِشٌ ووَحْشٌ وهو الجائع من قوم أَوْحاش ويقال باتَ وَحْشًا ووحشًا أى جائعا وأَوْحَشَ الرجلُ جاعَ وبِتْنا أَوْحاشًا أى جِياعًا وقد أَوْحَشْنا مُذْ لَيْلَتان أى نَفِدَ زادُنا قال حُمَيد يصف ذئبا

وان باتَ وحْشًا ليلةً لم يَضِقْ بها * ذراعًا ولم يُصْبِحْ بها وهو خاشعُ

وفى الحديث لقد بِتْنا وَحْشِينَ مالنا طعام يقال رجل وَحْشٌ بالسكون من قوم أَوْحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أَوْحَشَ اذا جاع قال ابن الاثير وجاء فى رواية الترمذى لقد بِتْنا لَيْلَتَنا هذه وَحْشَى كأنه أراد جماعة وَحْشٍ والوَحْشِيُّ والانْسِيُّ شِقّا كلِّ شئ ووَحْشِيُّ كلِّ شئ شِقُّه الأَيْسَرُ وإِنْسِيُّه شِقُّه الأَيْمَنُ وقد قيل بخلاف ذلك الجوهرى والوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْمَنُ من كل شئ هذا قول أبى زيد وأبى عمرو وقال عنترة

وكأنما تَنْأَى بجانب دَفِّها الـ * ـوَحْشِيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

وانما تَنْأَى بالجانب الوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوطَ الراكب فى يده اليمنى وقال الراعى

فمالَتْ على شِقِّ وَحْشِيِّها * وقد رِيعَ جانِبُها الأَيْسَرُ

ويقال ليس من شئ يَفْزَعُ الأَمالَ على جانبه الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الأَيْمَنِ وانما تُؤْتَى فى الاحْتِلاب والرُّكوب من جانبها الأَيْسَرِ فانما خوفُه منه والخائف انما يَفِرُّ من موضع المَخافة الى موضع الأَمْن والاصمعى يقول الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسَرُ من كل شئ وقال بعضهم انْسِيُّ القَدَمِ ما أَقْبَلَ منها على القدم الاخرى ووَحْشِيُّها ما خالَفَ انْسِيَّها ووَحْشِيُّ القَوْسِ الأَعْجَمِيَّةِ ظَهْرُها وإِنْسِيُّها بَطْنُها المُقْدِمُ عليك وفى الصحاح وانْسِيُّها ما أَقْبَلَ عليك منها وكذلك وَحْشِيُّ اليد والرِّجْل وانْسِيُّهما وقيل وَحْشِيُّها الجانبُ الذى لا يقع عليه السهم لم يَخُصَّ بذلك أَعْجَمِيَّةً من غيرها ووَحْشِيُّ كلِّ دابة شِقُّه الايمن وانْسِيُّه شِقُّه الايسر قال الازهرى جَوَّدَ الليثُ فى هذا التفسير فى الوَحْشِيِّ والانْسِيِّ ووافَقَ قولُه قولَ الأئمة المُتْقِنِينَ ورُوِىَ عن المفضل وعن الاصمعى وعن أبى عبيدة قالوا كلُّهم الوَحْشِيُّ من جميع الحيوان ليس الانسانَ هو الجانبُ الذى لا يُحْلَبُ منه ولا يُرْكَبُ

والانسى الجانبُ الذى يَركَب منه الراكب ويَحلُب منه الحالب قال أبو العباس واختلف الناس فيهما من الانسان فبعضهم يُلحقه فى الخيل والدواب والابل وبعضهم فرق بينهما فقال الوَحْشىّ ماوَلِىَ الكتفَ والانْسىُّ ماوَلِىَ الابْطَ قال هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر الحيوان وقيل الوَحْشىُّ من الدابة ماتَركَب منه الراكبُ ويحتَلِبُ منه الحالبُ وانما قالوا تَجالَ على وَحْشيّه وانْصاعَ جانبُه الوَحْشىُّ لانه لايؤتى فى الركوب والحلب والمُعالجة وكلّ شئ الامنه فانما خَوفُه منه والانْسىُّ الجانبُ الآخر وقيل الوحشى الذى لايُقدَر على أخذ الدابة اذا أفلَتت منه وانما يؤخذ من الانسىّ وهو الجانب الذى تُركَب منه الدابة وقال ابن الاعرابى الجانب الوَحِيشُ كالوَحْشىّ وأنشد

بأقدامنا عن جارنا أجنبيّة * حياء وللمُهدَى اليه طريقُ

لجارتنا الشقُّ الوَحيشُ ولا نرى * لجارتنا منّا أخٌ وصديقُ

وتَوَحّشَ الرجلُ رَمَى بثوبه أو بما كان ووَحَشَ بثَوبه وبسيفه وبرُمحه خفيف رَمَى عن ابن الاعرابى قال والناسُ يقولون وَحّشَ مُشددا وقال مرّة وَحَشَ بثوبه وبدرعه ووَحّش مخفف ومثقل خاف أن يُدرَك فرَمى به ليَخفّف عن دابته قال الازهرى ورأيت فى كتاب أن أبا النجم وَحّشَ بثيابه وارْتَدّ ينشد أى رَمى بثيابه وفى الحديث كان بين الأوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى أيها الناسُ اتقوا الله حقّ تُقاته الآيات فوَحّشُوا بأسلحتهم واعتنق بعضُهم بعضا أى رَمَوْها قالت أم عمرو بنت وَقْدانَ

إنْ أنتمُ لم تَطلبوا بأخيكم * فذَرُوا السلاحَ ووَحّشُوا بالأبرقِ

وفى حديث علىّ رضى الله عنه انه لَقِىَ الخوارجَ فوَحّشُوا برماحهم واستَلّوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فوَحّشَ به بين ظَهرانَىْ أصحابه فوَحّشَ الناسُ بخواتيمهم وفى الحديث أتاه سائلٌ فأعطاه تمرةً فوَحّشَ بها والوحشىّ من التين ما نَبَت فى الجبال وشَواحط الأودية ويكون من كل لون أسود وأحمر وأبيض وهو أصغر التين واذا أُكل جنيّا أحرق الفم ويُزَبَّبُ كل ذلك عن أبى حنيفة ووَحْشىٌّ اسم رجل ووَحْشيّةُ اسم امرأة قال الوَقّافُ أو المرّار الفقعسى

اذا تَركَتْ وَحْشيّةُ النجدَ لم يكن * لعينيك مما تَشكُوان طبيبُ

والوَحْشةُ الخَلْوةُ والهَمُّ وقد أوْحَشت الرجلَ فاستَوحَشَ (وخش) الوَخْشُ رذالةُ الناس

قوله من حديد الذى فى النهاية من ذهب اه مصححه

وصغارُهم وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ويقال ذلك من وَخْش الناس أى من رُذالهم وجاءنى أوْخاشٌ من الناس أى سُقاطُهم ورجل وَخْشٌ وامرأة وَخْش وقوم وَخْش وربما جُمِع أوْخاشًا وربما أدخل فيه النون وانشد لدَهْلَب بن قريع

جارية ليستْ من الوَخْشَنِّ * كأنّ مَجْرى دَمْعها المُسْتَنِّ * قُطْنَةٌ من أجْود القُطُنِّ

أراد الوَخْشَ فزاد فيه نونًا ثقيلة وفى التهذيب النون صلة الروى قال ابن سيده وربما جاء مؤنثه بالهاء أنشد ابن الاعرابى

وقد لَفَفْنا خَشْنا لَيستْ بوَخْشة * تُوارى سَماءَ البيتِ مُشْرِفة القُتْر

يعنى بالخَشْناء جُلّة التمر وجمع الوَخْشة وِخاشٌ ووَخُشَ الشىءُ بالضم وَخاشةً ووُخُوشةً ووُخُوشا رَذُلَ وصار رَدِيئًا قال الكميت

تَلْقَ الندى ومَخْلَدًا حَلِيفين * ليسا من الوَكْس ولا بوَخْشَين

وفى حديث ابن عباس وانّ قَرْنَ الكَبْش مُعلَّقٌ فى الكَعْبة قد وَخُشَ وفى رواية انّ رَأْسه مُعلَّق بقَرْنَيه فى الكعبة وَخُشَ أى يَبِس وتضاءَل وأوْخَشَ القومُ أى رَدُّوا السهامَ فى الرِّبابة مرةً بعد أخرى كأنهم صاروا الى الوَخاشة والرَذالة وأنشد أبو عبيد فى الايخاش ليزيد بن الطَثَرية وهى امه واسم أبيه سلمة

أرى سَبعةً يَسْعَون للوَصْل كلّهم * له عند ريّا دَيْنةٌ يَسْتَدِينها

وأَلقيتُ سَهْمى وَسْطَهم حين أوْخَشُوا * فما صارَ لى فى القَسْم الاثَمِينُها

قال أوْخَشُوا خَلَطُوا وقوله فما صار لى فى القَسْم الاثَمينها أى كنتُ ثامنَ ثمانيةٍ ممن يَستدينها وقال النابغة

أبَوْا أن يُقِيموا الرماحَ ووَخَشَتْ * شَغارًا وأعطَوْا سُنّةً كلّ ذى دَخْل

قال شمر وَخَشَتْ ألقَتْ بأيديها وأطاعت (ودش) ابن الاعرابى الوَدْشُ الفساد (ورش) الوارِشُ الدافِعُ والوارِشُ الطُفَيليُّ المُتَشَهّى للطعام ويقال للذى يَدْخل على قوم يَطْعَمون ولم يُدْعَ ليُصيبَ من طعامهم وارِشٌ وللذى يَدْخل عليهم وهم شَرْبٌ واغِلٌ وقيل الوارِشُ الداخِلُ على الشَّرْب كالواغل وقيل الوارِشُ فى الطعام خاصة والواغلُ فى الشراب والدافِعُ فى أىّ شىءٍ وقع فى شراب أو طعام أو غيره وقيل الوارِشُ فى كل شىء أيضا ووَرَشَ وَرْشًا ووُرُوشًا وهو من الشهوة الى الطعام لا يُكْرِمُ نفسه أبو عمرو الوارِشُ النشيطُ وقد وَرِشَ وَرَشًا وأنشد

يَتْبَعْنَ زَيّافًا اذا زَفْنَ نَجا * باتَ يُبارى وَرِشاتٍ كالقَطا

اذا اشتكين بعد ممشاه اجتزى * منهن فاستوفى برحب أوعدا

أى زاد اجتزى منهن من الجزاء قال ورجل وارش نشيط والتوريش التحريش يقال ورشت بين القوم وأرشت والورشة من الدواب التى تفلت الى الجرى وصاحبها يكفها أبو عمرو الورشات الخفاف من النوق والورش تناول شئ من الطعام تقول ورشت أرش ورشا اذا تناولت منه شيأ وورش من الطعام شيأ تناول وقيل تناول قليلا من الطعام ابن الاعرابى الروش الاكل الكثير والورش الاكل القليل والورشان طائر شبه الحامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والانثى ورشانة وهو ساق حر وفى المثل بعلة الورشان يأكل رطب المشان والجمع الوراشين والورشان أيضا حملاق العين الاعلى والورشان الكبير قال ابن سيده وجدناه فى شرح شعر الاعشى بخط ينسب الى ثعلب (وشوش) الوشوش والوشواش من الرجال والابل الخفيف السريع ورجل وشواش أى خفيف عن الاصمعى وأنشد

* فى الركب وشواش وفى الحى رفل * وفى التهذيب الوشواش الخفيف من النعام وناقة وشواشة كذلك والوشوشة كلام فى اختلاط وفى حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوشوشة الكلمة الخفية وكلام فى اختلاط الليث الوشوشة الخفة أبو عمرو فى فلان من أبيه وشواشة أى شبه أبو عبيدة رجل وشوشى الذراع ونشنشى الذراع وهو الرقيق اليد الخفيف فى العمل وأنشد

فقام فتى وشوشى الذرا * ع لم يتلبث ولم يهمم

(وطش) وطش القوم عنى وطشا ووطشهم دفعهم وضربوه فما وطش اليهم أى لم يعطهم وفى الصحاح فما وطش اليهم توطيشا أى لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه وفى المحكم أى لم يدفع عن نفسه ويقال سألته عن شئ فما وطش وما أوطش وما درع أى ما بين لى شيأ وسألوه فما وطش اليهم بشئ أى لم يعطهم شيأ ووطش عنه ذب ووطش أعطى قليلا عن ابن الاعرابى وأنشد

هبطنا بلادا ذات حمى وحصبة * وموم واخوان مبين عقوقها

سوى أن أقواما من الناس وطشوا * بأشياء لم يذهب ضلالا طريقها

أى لم يضع فعالهم عندنا وقيل معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا الينا اللعيانى يقال وطش لى شيأ وغطش لى شيأ معناه افتح لى شيأ الجوهرى وطش لى شيأ حتى أذكره أى افتح والوطش بيان

طرف

طرف من الحديث الفراء وطَّش له اذا هيّأله وجه الكلام والعمل والرأى وطوّش اذا مطل غريمه ابن الاعرابى التَّوطيشُ الاعطاءُ القليل (وفش) بها أوْفاشٌ من الناس وهم السُّقاطُ واحدهم وَفْشٌ وقد يقال أوْفاسٌ بالقاف والسين غير المعجمة (وقش) الوَقْشُ والوَقَشُ والوَقْشةُ والوَقَشةُ الصوتُ والحركةُ وأُقَيْشٌ جدُّ النمر سمّى بذلك لان أباه نظر الى أمه وقد حملت به فقال ماهذا الذى يَتَوَقَّشُ فى بطنك أى يتحرك و يقال سمعت وَقْشَه أى حسَّه وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنَّةَ فسمعْتُ وَقْشًا خلْفِى فاذا بلالٌ قال ابن الاعرابى يقال سمعت وَقْشَ فلان أى حركته وأنشد

لاتَخْفافِهابالليل وَقْشٌ كأنه * على الارض تَرْشافُ الظِّباءِ السَّوانِحِ

وذكره الازهرى فى حرف الشين والسين فيكونان لغتين وتوقَّش أى تحرَّك قال ذو الرّمة

فدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ همًّا * تَوَقَّشَ فى فؤادك واحْتِيالا

قال ابن برى هذا البيت أورده الجوهرى ولَدَيْكَ همٌّ قال وصوابُ انشاده ولديك همًّا على الاغْراء قال وكذا أنشده بالنصب فى فصل الراء والمعنى عليه والاعرابُ ألاتراه عطَفَ عليه قولَه واحتيالا والمعنى دَعْ عنكَ الصِّبا واصْرِفْ همّتك واحتيالك الى الممدوح ولهذا يقول بعده

الى ابن العامرىّ الى بلال * قطَعْتُ بأرْضِ مَعْقُلةَ العَدَالا

مَعْقُلةُ اسم أرض والعَدَالُ أن يُعادِلَ بين أمرين ومايَعْدِلُ به عن هواه ووَقَّشَ منه وَقْشًا أصاب منه عطاء والوَقْشُ العيبُ ووَقْشٌ اسمُ رجل من الاَوْس وبنو وَقْشٍ حىٌّ من الانصار ووُقَيْشٌ حىٌّ من العرب وأُقَيْشُ بن ذُهْل من شعرائهم عن اللحيانى قال انما أصله وُقَيْشٌ فأبدلوا من الواو همزة قال وكذلك الاصل عندى فيما أنشده سيبويه للنابغة

كأنك من جمال بنى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بشَنِّ

انما أصله الواو فأبدل اذلايُعْرَفُ فى الكلام أقش الجوهرى بنو أُقَيْشٍ قومٌ من العرب وأصل الالف فيه واو مثل أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ وأنشد البيت بيت النابغة وقال كأنك جمل من جمالهم فحذف كما قال تعالى وانْ منْ أهل الكتاب الاليُؤْمنَنَّ به أى ومامن أهل الكتاب أحدٌ الاليُؤْمنَنَّ به قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقْشُ والوَقْصُ صغارُ الحطب الذى تُشَيَّعُ به النارُ (ومش) ابن الاعرابى الوَمْشةُ الخالُ الابيض (ونش) الوَنْشُ الردىءُ من الكلام (وهش) الوَهْشُ الكسر والدق والله أعلم

قوله يقول الوقش بالتحريك والفتح اه مصححه

أول الجزء الثالث عشر من تجزئة المؤلف

(حرف الصاد المهملة)

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاى والسين والصاد فى حيز واحد وهذه الثلاثة أحرف هى الاسلية لان مبناها من أسلة اللسان وهى مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاى فى شئ من كلام العرب

(فصل الالف) (أبص) رجل أبص وأبوص نشيط وكذلك الفرس قال أبودواد

ولقد شهدت تغاورا * يوم اللقاء على أبوص

وقد أبص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفرا أبص يأبص وهبص يهبص اذا أرن ونشط

(أجص) الاجاص والانجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبى عائذ الهذلى يصف بقرة

يترقب الخطب السواهم كأنها * بلواقح كحوالك الاجاص

ويروى الانجاص قال الجوهرى الاجاص دخيل لان الجيم والصاد لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل إنجاص قال ابن برى وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجاصة وإنجاصة وقال هما لغتان (أصص) الاص والاص الاصل وأنشد ابن برى للقلاخ ومثل سوار رددناه الى * إدرونه ولؤم أصه على * الرغم موطوء الحصى مذللا

وقيل الاص الاصل الكريم قال والجمع آصاص أنشد ابن دريد

قلال مجد فرعت آصاصا * وعزة قعساء لن تناصا

وكذلك العص وسيأتى ذكره وبناء أصيص محكم كرصيص وناقة أصوص شديدة موثقة وقيل كريمة تقول العرب فى المثل ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل وقيل هى الحائل التى قد حمل عليها فلم تلقح وجمعها أصص وقد أصت تئص وقيل الاصوص الناقة الحائل السمينة قال امرؤ القيس فهل تسلين الهم عنك شملة * مداخلة صم العظام أصوص

أراد صم عظامها وقد أصت تؤص أصصا اذا اشتد لحمها وتلاحكت ألواحها ويقال جئ به من اصك أى من حيث كان وانه لاصيص كصيص أى منقبض وله أصيص أى تحرك والتواء من الجهد والاصيص الرعدة وأفلت وله أصيص أى رعدة ويقال ذعر وانقباض والاصيص الدن المقطوع الرأس قال عبدة بن الطبيب

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه * وطء العراك لديه الزق مغسول

وقال خالد بن يزيد الاصيص أسفل الدن كان يوضع ليبال فيه وقال عدى بن زيد

ياليت شعرى وأناذو غنّى * متى أرى شربا حوالى أصيص

يعنى به أصل الدن وقيل أراد بالاصيص الباطية تشبيها بأصل الدن ويقال هو كهيئة الجرله عروتان يحمل فيه الطين وفى الصحاح الاصيص ماتكسر من الآنية وهو نصف الجرأو الخابية تزرع فيه الرياحين (أمص) الآمص الخاميز وهو ضرب من الطعام وهو العامص أيضا فارسى حكاه صاحب العين التهذيب الآمص اعراب الخاميز والخاميز اللحم يشرح رقيقا ويؤكل نيئا وربما ألفح لفحة النار (أيص) جئ به من أيصك أى من حيث كان

(فصل الباء الموحدة) (بخص) البخص مصدر بخص عينه يبخصها بخصا أعارها قال اللحيانى هذا كلام العرب والسين لغة والبخص سقوط باطن الحجاج على العين والبخصة شحمة العين من أعلى وأسفل التهذيب والبخص فى العين لحم عند الجفن الاسفل كاللخص عند الجفن الاعلى وفى حديث القرظى فى قوله عزوجل قل هو الله أحد الله الصمد لو سكت عنها التبخص لها رجال فقالوا ماصمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه يعنى لولا أن البيان اقترن فى السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم غيره البخص لحم ناتئ فوق العينين أو تحتهما كهيئة النفخة تقول منه بخص الرجل بالكسر فهو أبخص اذا نتأذلك منه وبخصت عينه أبخصها بخصا اذا قلعتها مع شحمتها قال يعقوب ولا تقل بخست وروى الاصمعى بخص عينه وبخزها وبخسها كله بمعنى فقأها والبخص بالتحريك لحم القدم ولحم فرسن البعير ولحم أصول الاصابع ممايلى الراحة الواحدة بخصة قال أبو زيد الوجى فى عظم الساقين وبخص الفراسن والوجى قبل الحفا وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مبخوص العقبين أى قليل لحمهما قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه ابن سيده والبخصة لحم الكف والقدم وقيل هى لحم باطن القدم وقيل هى ماولى الارض من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنعام والجمع بخصات وبخص قال وربما أصاب الناقة داء فى بخصها فهى مبخوصة تظلع من ذلك والبخص لحم الذراعين وناقة مبخوصة تشتكى بخصتها وبخص اليد لحم أصول الاصابع ممايلى الراحة والبخصة لحم أسفل خف البعير والاظل ماتحت المناسم المبرد البخص اللحم الذى يركب القدم قال وهو قول الاصمعى وقال غيره هو لحم يخالطه بياض من فساد يحل فيه قال ومما يدل على انه اللحم خالطه الفساد قول أبى شراعة من بنى قيس بن ثعلبة

قوله وأناذو غنى فى الصحاح وأناذو بحة أى بفتح العين وشد الجيم كابهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى قال وفى رواية ذو ضجة اه كتبه مصححه

قوله من ايصك هكذا ضبط فى الاصل بفتح الهمزة وحرر اه مصححه

يا قَدَمَيَّ ما أرى لي مَخْلَصا * مما أراه أو تعودا بَخَصا

(بخلص) بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ غليظٌ كثيرُ اللحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (برص) البَرَصُ داءٌ معروف نسأل الله العافيةَ منه ومن كل داءٍ وهو بياض يقع في الجسد بَرِصَ بَرَصًا والأنثى بَرْصاءُ قال

من مبلغٌ فتيانَ مُرّةَ أنه * هَجانا ابنُ بَرْصاءِ العِجانِ شَبيبُ

ورجل أبرصُ وحيّة بَرْصاءُ في جلدها لُمَعُ بياض وجمع الأبرص بُرْصٌ وأبرصَ الرجلُ اذا جاء بولد أبرصَ ويصغّر أبرصُ فيقال بُرَيْصٌ ويجمع بُرْصانًا وأبرصه الله وسامُّ أبرصَ مضاف غير مركب ولا مصروف الوَزَغةُ وقيل هو من كبار الوزغ وهو معرفة الا أنه تعريف جنس وهما اسمان جُعلا اسما واحدا ان شئت أعربت الاول وأضفته الى الثانى وان شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثانى باعراب مالا ينصرف واعلم ان كلّ اسمين جُعلا واحدا فهو على ضربين أحدهما أن يُبنيا جميعا على الفتح نحو خمسةَ عشرَ ولقيته كَفّةَ كَفّةَ وهو جاري بيتَ بيتَ وهذا الشئُ بينَ بينَ أي بين الجيد والردىء وهمزة بينَ بينَ اى بين الهمزة وحرف اللين وتفرق القوم أخولَ أخولَ وشغرَ بغرَ وشذرَ مذرَ والضربُ الثانى أن يُبنى آخرُ الاسم الاول على الفتح ويعربَ الثانى باعراب مالا ينصرف ويجعلَ الاسمان اسما واحدا لشئ بعينه نحو حضرَموت وبعلَبكّ ورامَهُرمُز ومارَسَرجِس وسامّ أبرص وان شئت أضفت الاول الى الثانى فقلت هذا حضرُموتٍ أعربت حضرا وخفضت موتا وفي مَعْدِي كَرِب ثلاثُ لغاتٍ ذُكرت في حرف الباء قال الليث والجميع سَوامُّ أبرصَ وان شئت قلت هؤلاء السَّوامُّ ولا تذكر أبرص وان شئت قلت هؤلاء البِرَصةُ والأبارِصُ ولا تذكر سامّ وسَوامُّ أبرص لا يثنى أبرص ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وكذلك بناتُ آوى وأمهاتُ حُبَين وأشباهها ومن الناس من يجمع سامَّ أبرص البِرَصةَ ابن سيده وقد قالوا الأبارص على ارادة النسب وان لم تثبت الهاء كما قالوا المَهالِب قال الشاعر

والله لو كنتُ لهذا خالصا * لكنتُ عبدًا آكلُ الأبارصا

وأنشده ابن جنى آكلَ الأبارِصا أراد آكلًا الابارصَ فحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوجه تحريكه لانه ضارع حروفَ اللين بما فيه من القوة والغُنّة فكما تُحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القومَ وقاضى البلد كذلك حُذف التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد يدل على ارادته أنهم لم يجروا ما بعده بالاضافة اليه الاصمعي سامُّ أبرص بتشديد الميم قال ولا أدري لم سمي بهذا قال وتقول في التثنية هذان سَوامّا أبرص ابن سيده وأبو بُرَيص كنيةُ الوزغة

قوله فهو على ضربين هو على ثلاثة كما سيأتى ذكر الثالث فى قوله وان شئت أضفت الخ اه مصححه

قوله الى اسم معروف هكذا فى الاصل والخطب سهل اه مصححه

والبُرَيْصَةُ دابةٌ صغيرةٌ دون الوزغة اذا عضَّت شيأً لم يبرأ والبُرْصَةُ فتقٌ في الغيم يُرى منه أديمُ السماء وبَرِيصٌ نهرٌ في دمشق وفي المحكم والبَرِيصُ نهرٌ بدمشق قال ابن دريد وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب قال حسان بن ثابت

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ * بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

وقال وَعْلةُ الجَرْمِيُّ أيضا

فما لحمُ الغُرابِ لنا بزادٍ * ولا سَرَطانُ أنهارِ البَرِيصِ

ابن شميل البُرْصَةُ البُلُوقةُ وجمعها بِرَاصٌ وهي أمكنةٌ من الرمل بِيضٌ ولا تُنْبِتُ شيأً ويقال هي منازلُ الجنّ وبنو الأَبْرَص بنو يربوعِ بن حنظلة (بصص) بَصَّ القومُ بَصِيصًا صوَّتَ والبَصِيصُ البَرِيقُ وبَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصًّا وبَصِيصًا بَرَقَ وتلألأَ ولَمَعَ قال

يَبِصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ * كَدُرَّةِ البَحْرِ زَهاها الغائصُ

وفي حديث كعب تُمْسِكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ إهالة أي تبرقُ وتتلألأُ ضَوْءُها والبَصَّاصةُ العَيْنُ في بعض اللغات صفةٌ غالبةٌ وبَصَّصَ الشجرُ تفتَّحَ للإيراق يقال أبَصَّت الارضُ إبصاصًا وأَوْبَصَت إيباصًا أوّلَ ما يظهر نبتُها ويقال بَصَّصَت البَراعيمُ اذا تفتّحت أكِمَّةُ الرياض وبَصْبَصَ بسيفه لوَّحَ وبَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصًّا وبَصِيصًا أضاءَ وبَصَّصَ الجِرْوُ تبصيصًا فتحَ عينيه وبَصْبَصَ لغةٌ وحكى ابن بري عن أبي عليّ القالي قال الذي يرويه البصريون بَصَّصَ بالياء المثناة لان الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بَصَّصَ من البَصِيص وهو البَرِيقُ لانه اذا فتح عينيه فعل ذلك والبَصِيصُ لَمَعانُ حَبِّ الرُّمّانة وأفلتَ وله بَصِيصٌ وهي الرِّعْدةُ والالتواءُ من الجَهْد وبَصْبَصَ الكلبُ وتَبَصْبَصَ حرَّكَ ذَنَبَه والبَصْبَصةُ تحريكُ الكلب ذَنَبَه طمعًا أو خوفًا والابل تفعل ذلك اذا حُدِيَ بها قال رؤبة يصف الوحش

* بَصْبَصْنَ بالأَذْنابِ من لَوْحٍ وَبَقْ * والتَّبَصْبُصُ التملّقُ وأنشد ابن بري لابي دواد

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمْـ * ـرِ المُرْشِفاتِ لها بَصابِصْ

وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلْقِيَ في الجُبّ وأُلْقِيَ عليه السباعُ فجعلن يلحسنه ويُبَصْبِصْنَ اليه يقال بَصْبَصَ الكلبُ بذنبه اذا حرّكه وانما يفعل ذلك من طمعٍ أو خوف ابن سيده وبَصْبَصَ الكلبُ بذنبه ضرب به وقيل حرّكه وقول الشاعر

ويَدُلُّ ضَيْفِي في الظَّلامِ على القِرَى * إشراقُ ناري وارْتِياحُ كِلابي

قوله والبريص نهر بدمشق قال في ياقوت بعد ذكر ذلك والبيتين المذكورين ما نصه وهذان الشعران يدلان على ان البريص اسم الغوطة بأجمعها ألا تراه نسب الانهار الى البريص وكذلك حسان فانه يقول يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص اهـ كتبه مصححه

قوله بنات عمر الخ كذا بالاصل وحرر اهـ

حتى اذا أبصرنه وعلمنه * حيينه ببصابص الأذناب

يجوز أن يكون جمع بصبصة كأن لكل كاب منها له بصبصة وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مبصبص وكذلك الابل اذا حدى بها والبصبصة تحريك الظباء أذنابها الاصمعى من أمثالهم فى فرار الجبان وخضوعه بصبصن اذ حدين بالأذناب قال ومثله قولهم دردب لما عضه الثقاف أى ذل وخضع وقرب بصباص شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وفى التهذيب اذا كان السير متعبا وقد بصبصت الابل قربها اذا سارت فأسرعت قال الشاعر

وبصبصن بين أداني الغضى * وبين غدانة شأوا بطينا

أى سرن سيرا سريعا وأنشد ابن الاعرابى

أرى كل ريح سوف تسكن مرة * وكل سماء ذات در ستقلع
فانك والأضياف فى بردة معا * اذا ما تبص الشمس ساعة تنزع
لخافى لحاف الضيف والبيت بيته * ولم يلهنى عنه غزال مقنع
أحدثه أن الحديث من القرى * وتعلم نفسى أنه سوف يهجع

أى يشبع فينام وتنزع أى تجرى الى المغرب وسير بصباص كذلك وقول أمية بن أبى عائذ الهذلى

ادلاج ليل قامس بوطيسة * ووصال يوم واصب بصباص

أراد شديد بحره ودوامه وخمس بصباص بعيد جاد متعب لا فتور فى سيره والبصباص من الطريقة الذى يبقى على عود كأنه أذناب اليرابيع وماء بصباص أى قليل قال أبو النجم

* ليس يسيل الجدول البصباص * (بعص) البعص والتبعص الاضطراب وتبعصصت الحية ضربت فلوت ذنبها والبعصوص والبعصوص الضئيل الجسم والبعص نحافة البدن ودقته وأصله دودة يقال لها البعصوصة دويبة صغيرة كالوزغة لها بريق من بياضها قال وسب الجوارى يا بعصوصة كفى ويا وجه الكتع ويقال للصبى الصغير والصبية الصغيرة بعصوصة لصغر خلقه وضعفه والبعصوص من الانسان العظم الصغير الذى بين أليتيه قال يعقوب يقال للحية اذا قتلت فتلوت قد تبعصصت وهى تبعصص قال العجاج يصف ناقته

* كأن تحتى حية تبعصص * قال ابن الاعرابى يقال للجويرية الضاوية البعصوصة والعنفص والبطيطة والمطيطة (بلص) البلص والبلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح انه اسم للجمع وربما سمى به النحيف الجسم قال الجوهرى قال سيبويه

النون زائدة لانك تقول الواحد البَلَصُوص قال الخليل بن أحمد قلت لأعرابي ما اسمُ هذا الطائر قال البَلَصُوص قال قلتُ ما جمعه قال البَلَنْصَى قال فقال الخليل أو قال قائل

* كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى * التهذيب في الرباعي البَلَنْصاةُ بَقْلَةٌ ويقال طائر والجمع البَلَنْصَى

(بلأص) بَلْأَصَ الرجلُ وغيرُه مِني بَلْأَصَةً بالهمز فَرَّ (بلخص) بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ غليظ كثير اللحم وقد تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ (بلهص) بَلْهَصَ كبَلْأَصَ أي فرَّ وعَدَا من فزع وأسرع أنشد ابن الاعرابي * ولو رَأَى فا كَرِشٍ لَبَلْهَصَا * وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بَلْأَصَ (قال محمد بن المكرم) وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب * ولو رأى فا كرش ابْهَأَصا * وفا كَرِشٍ أي مكانا ضَيِّقا يَسْتَخْفِي فيه وتَبَلْهَصَ من ثيابه خرج عنها (بنقص) بَنْقَصٌ اسم (بهلص) أبو عمرو التَّبَهْلُصُ خروجُ الرجل من ثيابه تقول تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ من ثيابه ومنه قول أبي الاسود العجلي

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فلما أَخَذْتُهُ * تَبَهْلَصَ من أثوابه ثم جَبَّبا

يقال جَبَّبَ اذا هَرَبَ (بوص) البَوْصُ الفَوْتُ والسَّبْقُ والتقدُّم باصَه يَبُوصُه بَوْصًا فاسْتَبَاصَ سَبَقَه وفاتَه وأنشد ابن الاعرابي

فلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِي * فانَّكَ ان تَبُصْنِي أَسْتَبِيص

هكذا أنشده فانك ورواه بعضهم فاني ان تبصني وهو أَبْيَنُ وأنشد ابن بري لذي الرُّمَّة

على رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارَى كأنها * قَطًا باصَ أَسْرابَ القَطَا المُتَوَاتِرُ

والبَوْصُ أيضا الاستعجالُ وأنشد الليث

فلا تعجل عليَّ ولا تبصني * ولا تَرْمِي بِيَ الغَرَضَ البَعِيدا

ابن الاعرابي بَوَّصَ اذا سبق في الحَلْبَة وبوّص اذا صفا لونُه وبَوَّصَ اذا عَظُمَ بَوْصُه وبُصْتُه استعجلته قال الليث البَوْصُ أن تستعجل انسانا في تَحْمِيلِكَهُ أمرًا لا تَدَعُه يَتَمَهَّلُ فيه وأنشد

فلا تعجل عليّ ولا تبصني * ودالِكْنِي فاني ذو دَلالِ

وبُصْتُه استعجلته وساروا خِمْسًا بائصًا أي معجلا سريعا مُلِحًّا أنشد ثعلب

* أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقًا بائصا * وباصَه بَوْصًا فاتَه التهذيب البَوْصُ التأخُّر في كلام العرب والبَوْصُ التقدم والبُوصُ والبَوْصُ العَجُز وقيل لِينُ شَحْمَتِه وامرأة بَوْصاءُ عظيمةُ العَجُزِ ولا يقال ذلك للرجل الصحاح البُوصُ والبَوْصُ العَجِيزةُ قال الاعشى

عَرِيضَةُ بُوصٍ اذا أَدْبَرَتْ * هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

والبَوْصُ والبُوصُ اللَّوْنُ وقيل حُسْنُهُ وذكره الجوهري أيضا بالوجهين قال ابن برى حكاه الجوهرى عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافى بفتح الباء لا غير وأَبْوَاصُ الغنم وغيرها من الدواب ألوانها الواحد بُوصٌ أبو عبيد البَوْصُ اللَّوْنُ بفتح الباء يقال حالَ بَوْصُه أى تغير لونه وقال يعقوب ما أحسن بُوصَه أى سَحْنَته ولونه والبُوصِيُّ ضرب من السُّفُن فارسى معرب وقال * كسُكَّانِ بُوصِيٍّ بدَجْلَةَ مُصْعِدِ * وعبر أبو عبيد عنه بالزَّوْرَق قال ابن سيده وهو خطأ والبُوصِيُّ المَلَّاحُ وهو أحد القولين فى قول الاعشى

مثلَ الفُراتىّ اذا ما طَمَا * يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

وقال أبو عمرو البُوصِيُّ زَوْرَقٌ وليس بالملّاح وهو بالفارسية بُوزِيٌّ وقول امرئ القيس

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى اذ نَأَتْكَ تَنُوصُ * فتَقْصُرَ عنها خَطْوةً وتَبُوصُ

أى تحمل على نفسك المشقة فتمضى قال ابن برى البيت الذى فى شعر امرئ القيس فتَقْصُر بفتح التاء يقال قَصَر خَطْوه اذا قَصَّر فى مشيه وأَقْصَرَ كَفَّ يقول تَقْصُر عنها خَطْوةً فلا تُدْرِكُها وتَبُوص أى تَسْبِقُكَ وتَتَقَدَّمُكَ وفى الحديث انه كان جالسا فى حُجْرة قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظلُّ أى ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه أراد أن يَسْتَعْمِلَ سعيدَ بنَ العاص فبَاصَ منه أى هرب واستتر وفاته وفى حديث ابن الزبير انه ضَرَبَ أَزَبَّ حتى بَاصَ وسَفَرٌ بائصٌ شديد والبَوْصُ البُعْدُ والبائِصُ البَعِيدُ يقال طريق بائصٌ بمعنى بَعِيد وشاقٌّ لان الذى يَسْبِقُكَ ويفوتك شاقٌّ وُصولُكَ اليه قال الراعى

حتى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائصٍ * جُدًّا تعاوَرَهُ الرياحُ وَبِيلا

وقال الطرماح مَلَّا بائِصًا ثم اعْتَرَتْه حَمِيَّةٌ * على تُشْحِهِ من ذائد غير واهِنِ

وانْبَاصَ الشئُ انْقَبَضَ وفى الحديث كاد يَنْبَاصُ عليه الظلُّ والبَوْصاءُ لُعْبَةٌ يلعب بها الصبيانُ يأخذون عُودًا فى رأسه نار فيُدِيرُونه على رؤسهم وبُوصانُ بطنٌ من بنى أسد

(بيص) يقال وقعوا فى حَيْصَ بَيْصَ وحِيصَ بِيصَ وحِيصٍ بِيصٍ وحَيْصِ بَيْصِ مبنى على الكسر أى شدّة وقيل أى فى اختلاط من أمر ولا مخرج لهم ولا مَحِيصَ منه وانك لتَحْسَبُ عَلَىَّ الارضَ حَيْصًا بَيْصًا أى ضَيِّقةً ابن الاعرابى البَيْصُ الضِّيقُ والشِّدّةُ وجَعَلْتُم عليه الارضَ حَيْصَ بَيْصَ أى ضيّقتم عليه والبَيْصَةُ قُفٌّ غليظ أَبْيَضُ باقبال العارض فى دار قُشَيْر لبَنِى لُبَيْنَى وبنى قُرَّة

قوله وحيص بيص مبنى أى بكسر الاول منونا والثانى بغير تنوين والعكس كما فى القاموس اه مصححه

قوله والبيصة قف الخ فى شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما نصه قلت والصواب انه بالضاد المعجمة اه كتبه مصححه

من

من قُشَيرٍ وتلقاءَها دارُ غُبَرٍ

(فصل التاء المثناة فوقها) (تخرص) التَّخْرِيصُ لغة في الدِّخْرِيص (ترص) التَّرِيصُ المحكم تَرُصَ الشئ تَرَاصَةً فهو مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ مثل ماء مُسْخَن وسَخِين وحبل مُبْرَم وبَرِيم أي مُحْكم شديد قال * وشُدَّ يَدَيْكَ بالعَقْدِ التَّرِيصِ * وأَتْرَصَه هو وتَرَّصَه وتَرَّصَه أحكمه وقَوَّمَه قال ذو الاصبع العَدْواني يصف نَبْلا

تَرَّصَ أَفْواقَها وقَوَّمَها * أَنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعا

أَنْبَلُها أَعْمَلُها بالنَّبْلِ وقيل أَحْذَقُها قال ابن برى وشاهد أُتْرِصَه قول الاعشى

وهل تُنْكِرُ الشمسُ في ضَوْئها * أو القَمَرُ الباهرُ المُتْرَصُ

وميزانٌ تَرِيصٌ أي مُقَوَّم وفي الحديث لو وُزِنَ رَجاءُ المؤمن وخَوْفُه بميزان تَرِيصٍ مازاد أحدهما على الآخر أي بميزان مُسْتوٍ والتَّرِيصُ بالصاد المهملة المُحْكَمُ المُقَوَّمُ ويقال أَتْرِصْ ميزانَك فانه شائلٌ أي سَوِّه وأحْكِمْه وفرسٌ تارِصٌ شديد وثيقٌ أنشد ثعلب

* قد أغتدى بالأعْوَجِيِّ التارِصِ * (تعص) تَعِصَ تَعَصًا اشتكى عَصَبَه من شدة المَشْي والتَّعَصُ شبيه بالمَعَصِ قال وليس بثَبْت (تلص) تَلَّصَ الشئ أَحْكَمَه مثل تَرَّصَه ويقال تَلَّصَه ودَلَّصَه اذا مَلَّسَه ولَيَّنَه

(فصل الجيم) (جبلص) التهذيب في الرباعي جابَلْق وجابَلْص مدينتان احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شئ روى عن الحسن بن على رضى الله عنهما حديث ذَكَرَ فيه هاتين المدينتين (جرص) الجُراصِيَةُ العظيم من الرجال قال الشاعر

مثل الهَجِينِ الاحمر الجُراصِيَه (جصص) الجِصُّ والجَصُّ معروف الذي يُطْلَى به وهو معرب قال ابن دريد هو الجِصُّ ولم يَقُل الجَصَّ وليس الجص بعربي وهو من كلام العجم ولغة أهل الحجاز في الجِصّ القَصّ ورجل جَصّاصٌ صانع للجَصّ والجَصّاصَةُ الموضعُ الذي يُعمل به الجِصُّ وجَصَّصَ الحائط وغيره طلاه بالجص ومكان جَصاجِصُ أبيض مستو وجَصَّصَ الجَرْوُ وفَقَّحَ اذا فتح عينيه وجَصَّصَ العُنْقُودُ هَمَّ بالخروج وجَصَّصَ على القوم حَمَلَ وجَصَّصَ عليه بالسيف حَمَلَ أيضا وقد قيل بالضاد وسنذكره لان الصاد والضاد في هذا لغتان الفراء جَصَّصَ فلانٌ اناءَه اذا ملأَه (جلبص) أبو عمرو والجَلْبَصةُ الفرارُ وصوابه خَلْبَصة بالخاء (جمص) الجَمْصُ ضربٌ من النبت وليس بثَبْت (جنص) جَنَّصَ رُعِبَ رُعْبًا شديدا وجَنَّصَ اذا هرب من الفزع

وجَنَّصَ بسلحه خرج بعضه من الفَرَق ولم يخرج بعضه أبو مالك ضربه حتى جَنَّصَ بسلحه اذا رمى به وجَنَّصَ بصره حدّده عن ابن الاعرابى وجَنَّصَ فتح عينيه فزعًا ورجل إجْنيصٌ فدمٌ عيي لا يَضُرُّ ولا ينفع قال مُهاصر النهشلى

باتَ على مُرْتَبأ شخيص * ليس بنَوَّام الضُّحى اجْنيص

وقيل رجل اجْنيصٌ شَبْعان عن كراع أبو مالك واللحيانى وابن الاعرابى جَنَّصَ الرجلُ اذا مات أبو عمرو الجَنيصُ الميّتُ (جيص) جاصَ لغة فى جاضَ عن يعقوب وسيأتى ذكره

(فصل الحاء المهملة) (حبص) حَبَصَ حَبْصًا عدا عَدْوًا شديدا (حبرقص) الحَبَرْقَصةُ المرأةُ الصغيرةُ الخَلْق والحَبَرْقَصُ الجملُ الصغير وهو الحرير أيضا وجمل حَبَرْقَصٌ قَمِيءٌ زرِيٌّ والحَبَرْقَصُ صغارُ الابل عن ثعلب وناقة حَبَرْقَصةٌ كريمةٌ على أهلها والحَبَرْقيصُ القصير الردىء والسين فى كل ذلك لغة (حرص) الحِرْصُ شدّةُ الارادة والشَّرَه الى المطلوب وقال الجوهرى الحِرْصُ الجَشَعُ وقد حَرَصَ عليه يَحْرِصُ ويَحْرُصُ حِرْصًا وحَرِصَ حَرَصًا وقول أبى ذؤيب

ولقد حَرَصْتُ بأن أُدافع عنهمُ * فاذا المنيةُ أقبلتْ لا تُدفعُ

عداه بالباء لانه فى معنى هَمَمْتُ والمعروف حَرَصْتُ عليه الازهرى قولُ العرب حَرِيصٌ عليك معناه حَرِيصٌ على نَفْعكَ قال واللغة العالية حَرَصَ يَحْرِصُ واما حَرِصَ يَحْرَصُ فلغة رديئة قال والقُرّاءُ مُجْمِعون على ولو حَرَصْتَ بمؤمنين ورجل حَرِيصٌ من قوم حُرَصاءَ وحِرَاص وامرأة حَرِيصةٌ من نسوة حِرَاصٍ وحَرائصَ والحَرْصُ الشَّقُّ وحَرَصَ الثوبَ يَحْرُصُه حَرْصًا خَرَقه وقيل هو أن يَدُقَّه حتى يجعل فيه ثَقْبًا وشُقوقًا والحَرْصةُ من الشِّجاج التى حَرَصَتْ من وراء الجلد ولم تَخْرِقه وقد ذُكرت فى الحديث قال الراجز *وحَرْصة يَغْفلها المأْموم* والحارصةُ والحَرِيصةُ أولُ الشِّجاج وهى التى تَحْرُصُ الجلدَ أى تَشُقّه قليلًا ومنه قيل حَرَصَ القَصّارُ الثوبَ يَحْرُصُه شقّه وخرقه بالدق وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى الحَرْصةُ والشَّقْفة والرَّعْلة والسَّلْعة الشجة والحَرِيصةُ والحارصةُ السحابةُ التى تَحْرُصُ وجه الارض بقَشْره وتُؤَثِّر فيه بعطرها من شدة وقعها قال الحُوَيْدرة

ظَلَمَ البطاحَ له انهلالُ حَرِيصة * فصفا النطافُ له بُعَيدَ المُقْلَع

يعنى مَطَرتْ فى غير وقت مَطَرها فلذلك ظَلَمَ قال الازهرى أصلُ الحَرْص القَشْرُ وبه سميت الشجة حارصةً وقد وردت فى الحديث كما فسرناه وقيل للشَّرِه حَرِيصٌ لانه يَقْشِرُ بحِرْصه وُجوهَ الناس والحِرْصِيانُ فِعْليانٌ من الحَرْص وهو القَشْر وعلى مثاله حِذْرِيانٌ وصِلِّيانٌ قال ابن الاعرابى يقال لباطن

قوله وهو الحرير كذا فى الاصل وحرر اه

قوله والحبرقيص هو بهذا الضبط فى الاصل وحرر

قوله وحراص كذا ضبط فى الاصل وضبط فى القاموس بضم الاول وتشديد الثانى اه مصححه

قوله والشقفة كذا بالاصل وحرر اه مصححه

لباطن جلد الفيل حِرْصِيان وقيل فى قوله تعالى فى ظُلُمات ثلاث هى الحِرْصِيانُ والغِرْسُ والبَطْن قال والحِرصِيَان باطنُ جِلْد البطْن والغِرْسُ ما يكون فيه الولد وقال فى قول الطِرمّاح

وقد ضُمِرتْ حتى انْطَوَى ذُو ثَلاثِها * الى أَبْهَرَى دَرْماءَ شَعْبِ السَناسِن

قال ذُو ثلاثها أراد الحِرْصِيانَ والغِرْس والبَطْن وقال ابن السكيت الحِرْصِيانُ جلدةٌ حمراءُ بين الجلد الأعلى واللحم تُقْشَر بعد السَلْخ قال ابن سيده والحِرْصِيان قِشْرة رقيقة بين الجلد واللحم يَقْشِرها القَصّاب بعد السَلْخ وجمعها حِرْصِياناتٌ ولا يُكَسَّر وقيل فى قوله ذو ثلاثها فى بيت الطرماح عَنَى به بطنَها والثلاثُ الحِرْصِيانُ والرَحِم والسابِياءُ وأرض مَحْروصةٌ مَرْعِيّة مُدَعْثَرة ابن سيده والحَرْصَةُ كالعَرْصَة زاد الازهرى الا ان الحَرْصَة مُسْتَقَر وسط كل شئ والعَرْصَةُ الدارُ وقال الازهرى لم أسمع حَرْصَة بمعنى العَرْصَة لغير الليث وأما الصَرْحَةُ فمعروفة (حربص) حَرْبَصَ الارضَ أرسل فيها الماءَ ويقال ما عليه حَرْبَصِيصَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ بالحاء والخاء أى شئ من الحَلْى قال أبو عبيد والذى سمعناه خَرْبَصِيصة بالخاء عن ابى زيد والاصمعى ولم يعرف أبو الهيثم بالحاء (حرقص) الحُرْقُوصُ هُنَيٌّ مثل الحصاة صغير أُسَيِّدُ أَرْيَقط بحمرة وصفرة ولونُه الغالب عليه السواد يجتمع و يَلِجُ تحت الأَناسِى وفى أَرْفاغهم و يَعَضُّهم و يُشَقِّق الأَسْقِية التهذيب الحَراقيصُ دُوَيْبات صغار تَنْقُب الأَساقِىَ وتَقرِضُها وتدخل فى فُروج النساء وهى من جنس الجُعْلان الا انها أصغر منها وهى سُودٌ مُنَقَّطة ببياض قالت أعرابيّة

مالَقِىَ البيضُ من الحُرْقُوص * من ماردٍ لِصٍّ من اللُّصوص

يدْخُل تحتَ الغَلَق المَرْصُوص * بمَهْرٍ لاغالٍ ولا رَخِيص

أراد بلا مهر قال الازهرى ولا حُجَّةَ لها اذا عضَّت ولكن عَضَّتها تُؤْلِم أَلَمًا لا سَمَّ فيه كسَمِّ الزنابير قال ابن برى معنى الرجز أن الحُرْقُوصَ يدخل فى فرج الجارية البكر قال ولهذا يسمى عاشقَ الابكار فهذا معنى قوله يدخل تحت الغلق المرصوص * بمهر لا غال ولا رخيص

وقيل هى دُوَيْبة صغيرة مثل القُراد قال الشاعر

زَكَمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ * مِثْلُ الحَراقيص على الحِمارِ

وقيل هو النُّبْرُ ومن الاول قول الشاعر

و يحَكِ ياحُرْقُوصُ مَهْلًا مَهْلَا * أَ إبلًا أعطَيْتَنِى أم نَخْلا * أم أنت شئٌ لا تُبالِى جَهْلا

الصحاح الحُرْقُوصُ دُوَيْبةٌ كالبُرْغوث وربما نَبَتَ له جناحان فطارَ غيرهُ الحُرْقوصُ دويبة مُجَزَّعة

لها حُمَةٌ كحُمَةِ الزُّنبور تلدغ تُشبِه أطرافَ السياط ويقال لمن ضُرِبَ بالسياط أخذته الحراقيصُ لذلك وقيل الحُرقوص دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوقه وقال يعقوب هى دويبة أصغر من الجُعَل وحرقصى دويبة ابن سيده الحُرقصاء دويبة لم تُحَلّ قال والحُرقصة الناقة الكريمة

(حصص) الحَصُّ والحُصَاصُ شِدّةُ العَدْوِ فى سرعة وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا والحُصَاصُ أيضا الضُراط وفى حديث أبى هريرة ان الشيطان اذا سمع الأذان ولّى وله حُصَاص روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحُصَاصُ قال أما رأيت الحمار اذا صرّ باذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك الحُصَاص قال الازهرى وهذا هو الصواب وحَصَّ الجليدُ النبتَ يَحُصُّه أحرقه لغة فى حَسّه والحَصُّ حَلْقُ الشعر حَصَّه يَحُصُّه حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وانحَصَّ والحَصُّ أيضا ذهابُ الشعر سَحْجًا كما تَحُصُّ البَيْضةُ رأسَ صاحبها والفعل كالفعل والحاصّةُ الداءُ الذى يتناثرُ منه الشعر وفى حديث ابن عمر أن امرأة أتته فقالت ان ابنتى عُرَيِّسٌ وقد تمعّط شعرُها وأمرونى ان أُرَجِّلَها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصّة الحاصّة هى العلّة التى تَحُصُّ الشعر وتُذْهِبه وقال أبو عبيد الحاصّةُ ما تَحُصُّ شعرها تحلقه كله فتذهب به وقد حَصَّت البيضةُ رأسَه قال أبو قيس بن الأسلت

قد حَصَّت البيضةُ رأسى فما * أَذُوقُ نومًا غيرَ تَهْجاع

وحَصَّ شعرُه وانحَصَّ انجرد وتناثر وانحَصَّ ورقُ الشجر وانحَتَّ اذا تناثر ورجل أحَصُّ مُنحَصُّ الشعر وذنبٌ أحَصُّ لا شعر عليه أنشد * وذنب أحَصّ كالمِسْواط * قال أبو عبيد ومن أمثالهم فى افلات الجبان من الهلاك بعد الاشفاء عليه أُفْلِتَ وانحَصَّ الذَّنَب قال ويروى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسّان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان اذا دخل مجلسه ففعل الغسّانى ذلك وعند الملك بطارقته فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرًا وهو رسول فيفعل مثل ذلك من كل مُستأمَنٍ منّا فلم يقتله وجهّزه وردّه فلما رآه معاوية قال أُفلِتَ وانحَصَّ الذنب أى انقطع فقال كلا انه لَبِهُلْبِه أى بشعره ثم حدّثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردتُ يُضْرَب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا وأنشد الكسائى جاؤا من المِصْرَيْن باللُّصُوص * كلّ يتيمٍ ذى قَفًا مَحْصُوص

ويقال طائر أحَصُّ الجناح قال تأبط شرا

كأنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمه * أو بذى مَّ خَشْفٍ أثَثٍ وطُبّاق

قوله لم تحل اى لم يحل معناها ابن سيده

قوله ان ابنتى عريس الخ الذى فى النهاية ان ابنتى قد تمعط شعرها اه مصححه

الزبيدى اذا ذهب الشعر كله قيل رجل أَحَصُّ وامرأة حَصّاء وفى الحديث فجاءت سنة حَصَّت كلَّ شئ أى أذهبَتْه والحَصُّ اذهابُ الشعر عن الرأس بحَلْقٍ أو مرض وسَنة حَصّاء اذا كانت جَدْبة قليلة النبات وقيل هى التى لانبات فيها قال الحطيئة

جاءت به من بلاد الطور يحْدُره * حَصّاء لم تترك دون العصا شَذَبا

وهو شبيه بذلك الجوهرى سنة حَصّاء أى جَرْداء لاخير فيها قال جرير

يأوى اليكم بلامَنٍّ ولاجَحَدٍ * من ساقه السنةُ الحَصّاءُ والذيبُ

كأنه أراد أن يقول والضَّبُع وهى السنة المُجْدِبة فوضع الذئب موضعه لأجل القافية وتَحَصَّص الحمارُ والبعيرُ سقط شعرُه والحَصِيصُ اسم ذلك الشعر والحَصِيصةُ ما جُمع مما حُلِق أو نُتِف وهى أيضا شعَرُ الأذن ووَبَرُها كان محلوقا أو غير محلوق وقيل هو الشعرُ والوَبَرُ عامّة والاول أعرف وقولُ امرئ القيس

فصَبّحه عند الشُروق غُدَيّةً * كلابُ ابن مُرٍّ أو كلابُ ابن سنْبِس

مغرَّثةً حُصًّا كأنّ عيونَها * من الزَجْر والايحاء نُوّارُ عضرس

حُصًّا أى قد انْحَصّ شعرُها وابنُ مُرٍّ وابنُ سِنْبِسٍ صائدان مَعْروفان وناقة حَصّاء اذا لم يكن عليها وَبَرٌ قال الشاعر عُلُّوا على سائف صَعْبٍ مَراكبُها * حَصّاء ليس لها هُلْبٌ ولا وَبَرُ

عُلُّوا وعُولُوا واحد من عَلاه وعالاه وتَحَصْحَصَ الوَبَرُ والزِئْبِرُ انْجَرَدَ عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأى العبدُ مُمِرًّا مُتْرَصا * ومَسَدًا أُجْرِدَ قد تَحَصْحَصا

يكاد لولا سَيْرُه أن يَمْلَصا * جَذْبُه الكَصِيصُ ثم كَصْكَصا

* ولو رأى فاكرش لَهْلَصا *

والحَصِيصةُ من الفرس مافوق الأشعَر مما أطاف بالحافر قال ذلك الشعر وفرسٌ أَحَصُّ وحَصِيصٌ قليلُ شعر الثُنّة والذنب وهو عيْبٌ والاسم الحَصَصُ والأحَصُّ الزمنُ الذى لايطول شعره والاسم الحَصَصُ أيضا والحَصَصُ فى اللِّحْية أن يتكسّر شعرُها ويَقْصُر وقد انْحَصّت ورجل أحَصُّ اللحية ولحيةٌ حَصّاءُ مُنْحَصّة ورجل أحَصُّ بيّنُ الحَصَص أى قليلُ شعر الرأس والاحص من الرجال الذى لاشعر فى صَدْره ورجل أحَصُّ قاطعٌ للرّحم وقد حَصّ رَحِمَه يَحُصُّها حَصًّا ورحم حَصّاء مقطوعة قال ومنه يقال بَيْنَ بنى فلان رَحِمٌ حاصّةٌ أى قد قطعوها وحَصُّوها لايتواصلون عليها والأحَصُّ أيضا النَكِدُ المَشْؤُوم ويوم أحَصُّ شديد البرد لاسحاب فيه وقيل لرجل من العرب

أىُّ الايام أبرد فقال الاحَصُّ الازَبُّ يعنى بالاحص الذى تصفو شماله ويحمرّ فيه الأفق وتطلع شمسه ولا يوجد لها مسّ من البَرْد وهو الذى لا سحاب فيه ولا ينكسر خَصَره والازبّ يوم تهبّ به النكباء وتسوق الجهام والصُّرّاد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطر وقوله تهبّه أى تهبّ فيه وريح حَصّاء صافية لا غبار فيها قال أبو الدُّقَيش

كأن أطراف وليّاتها * فى شَمْأَل حَصّاء زَعْزاع

والأحَصّان العبد والعَيْر لانهما يماشيان أثمانهما حتى يهرما فتنقص أثمانهما ويموتا والحِصّة النصيب من الطعام والشراب والارض وغير ذلك والجمع الحِصَص وتحاصّ القوم تحاصًّا اقتسموا حِصَصهم وحاصّه محاصّة وحِصاصًا قاسمه فأخذ كلّ واحد منهما حصّته ويقال حاصصته الشئ أى قاسمته فحصّنى منه كذا وكذا يحصّنى اذا صار ذلك حصّتى وأحصّ القوم أعطاهم حِصَصهم وأحَصّه المكان أنزله ومنه قول بعض الخطباء وتحصّ من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية أى تنزل وفى شعر أبى طالب * بميزان قسط لا يحصّ شعيرة * أى لا ينقص شعيرة والحُصّ الوَرْس وجمعه أحصاص وحصوص وهو يصبغ به قال عمرو بن كلثوم

مُشَعْشَعة كأنّ الحُصّ فيها * اذا ما الماء خالطها سَخينا

قال الازهرى الحُصّ بمعنى الوَرْس معروف صحيح ويقال هو الزعفران قال وقال بعضهم الحُصّ اللؤلؤ قال ولست أحقّه ولا أعرفه وقال الاعشى

وولّى عُمَيْر وهو كأْبٌ كأنّه * يطلّى بحُصّ أو يُغَشّى بعظلم

ولم يذكر سيبويه تكسير فُعْل من المضاعف على فُعُول انما كسّره على فِعال كخِفاف وعِشاش ورجل حُصْحُص وحُصْحُوص يتتبع دقائق الامور فيعلمها ويحصيها وكان حَصِيص القوم وبَصِيصهم كذا أى عددهم والأحصّ ماء معروف قال

نزلوا شُبَيْثًا والأحَصّ وأصبحوا * نزلت منازلهم بنو ذُبْيان

قال الازهرى والأحَصّ ماء كان نزل به كليب بن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل فقيل له اسقنا فقال ليس من فضل عنه فلما طعنه جَسّاس استسقاهم الماء فقال له جسّاس تجاوزت الأحَصّ أى ذهب سلطانك على الأحص وفيه يقول الجعدى

وقال لجَسّاس أغثنى بشَرْبة * تدارك بها طَوْلًا علىّ وأنْعِم

فقال تجاوزت الأحَصّ وماءه * وبطن شُبَيْث وهو ذو مترسّم

الاصمعى هَمَزِئٌ به فى هذا وبنو حَصِيصٍ بطن من العرب والحَصّاءُ فرس حَزْنِ بن مِرْداس والحَصْحَصَةُ الذهابُ فى الارض وقد حَصْحَصَ قال * لمَّا رآنى بالبَرازِ حَصْحَصا * والحَصْحَصَةُ الحركةُ فى شئ حتى يَسْتَقِرَّ فيه ويَسْتَمْكِنَ منه ويثبت وقيل تحريكُ الشئ فى الشئ حتى يستمكن ويستقر فيه وكذلك البعيرُ اذا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْه للنهوض بالثِّقْل قال حميد بن ثور

وحَصْحَصَ فى صُمِّ الحَصا ثَفِناتِه * ورامَ القِيامَ ساعةً ثم صَمَّما

وفى حديث على لَأَنْ أُحَصْحِصَ فى يَدَىْ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ الىَّ من أن أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ هو من ذلك وقيل الحَصْحَصَةُ التحريكُ والتقليبُ للشئ والترديدُ وفى حديث سمرة بن جندب انه أُتِىَ برجل عِنِّينٍ فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه أن اشْتَرِ له جاريةً من بيت المال وأَدْخِلْها عليه ليلةً ثم سَلْها عنه ففعل سمرةُ فلما أصبح قال له ما صنعتَ فقال فعلتُ حتى حَصْحَصَ فيها قال فسأل الجارية فقالت لم يَصْنَعْ شيأ فقال الرجل خَلِّ سبيلَها يا مُحَصْحِصُ قوله حَصْحَصَ فيها أى حَرَّكْتُه حتى تمكن واستقر قال الازهرى أراد الرجل أَنَّ ذَكَره انْشامَ فيها وبالَغَ حتى قَرَّ فى مَهْبِلِها ويقال حَصْحَصْتُ الترابَ وغيره اذا حَرَّكْتَه وفَحَصْتَه يمينا وشمالا ويقال تَحَصْحَصَ وتحزحز أى لَزِقَ بالارض واسْتَوى وحَصْحَصَ فلان ودَهْمَجَ اذا مَشَى مَشْىَ المُقَيَّدِ وقال ابن شميل ما تَحَصْحَصَ فلان الا حول هذا الدرهم ليأخذه قال والحَصْحَصَةُ لُزُوقُه بك وإِتْيانُه والحاحُه عليك والحَصْحَصَةُ بَيانُ الحَقِّ بعد كِتْمانه وقد حَصْحَصَ ولا يقال حُصْحِصَ وقوله عز وجل الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ لما دَعا النسوةَ فبَرَّأْنَ يوسُفَ قالت لم يَبْقَ الا أن يُقْبِلْنَ عَلَىَّ بالتقرير فأَقَرَّتْ وذلك قولُها الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ تقول صافَ الكذبُ وتبيّنَ الحَقُّ وهذا من قول امرأة العزيز وقيل حَصْحَصَ الحَقُّ أى ظَهَرَ وبَرَزَ وقال أبو العباس الحَصْحَصَةُ المبالغةُ يقال حَصْحَصَ الرجلُ اذا بالَغَ فى أمره وقيل اشتقاقُه من اللغة من الحِصَّةِ أى بانت حِصَّةُ الحقِّ من حِصَّةِ الباطل والحِصْحِصُ بالكسر الحجارةُ وقيل الترابُ وهو أيضا الحَجَرُ وحكى اللحيانى الحِصْحِصَ لِفُلانٍ أى الترابُ له قال نُصِبَ كأنه دُعاءٌ يُذهب الى انهم شَبَّهوه بالمصدر وان كان اسما كما قالوا الترابَ لك فنصبوا والحِصْحِصُ والكِثْكِثُ كلاهما الحجارة بفيه الحِصْحِصُ أى الترابُ والحَصْحَصَةُ الاسراعُ فى السير وقَرَبٌ حَصْحاصٌ بَعِيدٌ وقَرَبٌ حَصْحاصٌ مثل حَثْحاثٍ وهو الذى لا وَتِيرَةَ فيه وقيل سيرٌ حَصْحاصٌ أى سريع ليس فيه فتور والحَصْحاصُ موضعٌ وذو الحَصْحاصِ موضعٌ وأنشد أبو الغَمْر الكلابى لرجل من أهل الحجاز يعنى نساء

الا ليت شِعْرِى هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا * ظِباءٌ بذى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها

قوله وحصحص الخ هكذا فى الاصل وأنشده الصحاح هكذا وحصحص فى صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوأة ثم صمما اه كتبه مصححه

قوله وتحزحز كذا فى الاصل وحرر اه مصححه

(حفص) حَفَصَ الشئَ يَحْفِصُه حَفْصًا جَمَعَه قال ابن برى وحَفَضْتُ الشئَ بالضاد المعجمة اذا أَلْقَيْتَه من يَدِكَ والحُفَاصَةُ اسم ما حُفِصَ وحَفَصَ الشئَ أَلْقاه قال ابن سيده والضاد أَعْلَى وسيأتى ذكره والحَفْصُ زَبِيلٌ من جُلودٍ وقيل هو زَبِيلٌ صغير من أَدَم وجمعه أَحْفاصٌ وحُفُوصٌ وهى المِحْفَصَةُ أيضا والحَفْصُ البيتُ الصغيرُ والحَفْصُ الشِّبْلُ قال الازهرى وَلَدُ الاسد يُسَمَّى حَفْصًا وقال ابن الاعرابى هو السبُع أيضا وقال ابن برى قال صاحب العين الاسد يُكَنَّى أبا حَفْصٍ ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصًا وقال أبو زيد الاسد سَيِّدُ السباع ولم تُعرف له كُنْيَةٌ غير أبى الحرث واللَّبُوَةُ أُمُّ الحرث وحَفْصَةُ وأُمُّ حَفْصَةَ جميعا الرَّخَمَةُ والحَفْصَةُ من أسماء الضَّبُعِ حكاه ابن دريد قال ولا أدرى ما صحتها وأُمُّ حَفْصَةَ الدَّجاجةُ وحَفْصَةُ اسم امرأة وحَفْصٌ اسم رجل (حقص) الازهرى خاصة قال أبو العميثل يقال حَقَصَ ومَحَصَ اذا مَرَّ مَرًّا سريعا وأَقْحَصْتُه وقَحَصْتُه اذا أَبْعَدْتَه عن الشئ وقال أبو سعيد يقال فَحَصَ برجله وقَحَصَ اذا رَكَضَ برجله قال ابن الفرج سمعت مُدْرِكًا الجعفرىَّ يقول سَبَقَنِى فلانٌ قَبْصًا وحَقْصًا وشَدًّا بمعنى واحد (حكص) الازهرى خاصة الحَكِيصُ المَرْمِىُّ بالريبة وأنشد

فلن تَرانى أبدا حَكِيصَا * مع المُرِيبِينَ ولن أَلُوصا

قال الازهرى لاأعرفُ الحَكِيصَ ولم أسمعه لغير الليث (حمص) حَمَصَ القَذاةَ رَفَقَ باخراجها مَسْحًا مَسْحًا قال الليث اذا وقعت قذاةٌ فى العين فرَفَقْتَ باخراجها مَسْحًا رُوَيْدًا قلت حَمَصْتُها بيدى وحَمَصَ الغُلامُ حَمْصًا تَرَجَّحَ من غير أن يُرَجَّحَ والحَمْصُ أن يَضُمَّ الفرسُ فيُجْعَلَ الى المكان الكَنِينِ وتُلْقَى عليه الأَجِلَّةُ حتى يَعْرَقَ لِيَجْرِىَ وحَمَصَ الجُرْحُ سَكَنَ وَرَمُه وحَمَصَ الجُرْحُ يَحْمُصُ حُمُوصًا وهو حَمِيصٌ وانْحَمَصَ انْحِماصًا كلاهما سكن ورمه وحَمَّصَه الدواءُ وقيل حَمَزَه الدواءُ وحَمَّصَه وفى حديث ذى الثُّدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرَوان انه كانت له ثُدَيَّةٌ مثل ثَدْىِ المرأة اذا مُدَّتْ امْتَدَّتْ واذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ قال الازهرى تَحَمَّصَتْ أى تَقَبَّضَتْ واجتمعت ومنه قيل للوَرَمِ اذا انْفَشَّ قد حَمَصَ وقد حَمَّصَه الدواءُ والحِمَّصُ والحِمِّصُ حَبُّ القدر قال أبو حنيفة وهو من القَطانِىِّ واحدته حِمَّصَةٌ وحِمِّصَةٌ ولم يعرف ابنُ الاعرابى كَسْرَ الميم فى الحِمِّص ولا حكى سيبويه فيه الا الكسر فهما مختلفان وقال أبو حنيفة الحِمَّصُ عربى وما أقلَّ ما فى الكلام على بنائه من الاسماء الفرّاء لم يأت على فِعَّلٍ بفتح العين وكسر الفاء الا قِنَّفٌ وقِلَّفٌ وهو الطين المتشقق اذا نَضَبَ عنه الماءُ وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ ورجل خِنَّبٌ وخِنّابٌ طويلٌ وقال المبرد جاء على فِعَّلٍ جِلَّقٌ وحِمَّصٌ

قوله حب القدر كذا فى الاصل اه مصححه

وحلز

وحلز وهو القصير قال وأهل البصرة اختاروا حِمَّصا وأهل الكوفة اختاروا حِمِّصا وقال الجوهري الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها والحُمَّيْصُ بَقْلَةٌ دون الحُمَّاضِ في الحُموضة طيّبة الطعم تنبت في رَمْل عالج وهي من أحرار البُقول واحدته حُمَّيْصة وقال أبو حنيفة بقلة الحُمَّيْص حامضة تُجعل في الأقط تأكله الناس والابل والغنم وأنشد

فى رَبْرَب خِماص * يأكُلْنَ من قُرّاص * وحُمَّيْصٍ واص

قال الازهري رأيت الحُمَّيْصَ في جبال الدَّهْناء وما يليها وهي بقلة جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحُمّاض وطعمها كطعمه وسمعتهم يشددون الميم من الحُمَّيص وكنّا نأكله اذا أجْمَنا التمر وحلاوته نتحمّض به ونستطيبه قال الازهري وقرأت في كتب الأطباء حَبٌّ مُحَمَّص يريد به المقلو قال الازهري كأنه مأخوذ من الحَمْص بالفتح وهو الترجّح وقال الليث الحَمْصُ أن يترجّح الغلام على الأرجوحة من غير أن يُرَجِّحه أحد يقال حَمَص حَمْصا قال ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث والأحْمَصُ اللصّ الذي يَسرق الحَائص واحدها حَميصة وهي الشاة المسروقة وهي المَحْموصة والحَريسة الفراء حَمَص الرجلُ اذا اصطاد الظباء نصفَ النهار والمِحْماصُ من النساء اللصّة الحاذقة وحَمَصت الأرجوحة سكنت فورتها وحِمْص كورة من كُوَر الشام أهلها يمانون قال سيبويه هي أعجمية ولذلك لم تنصرف قال الجوهري حمص يذكر ويؤنث (حنص) هذه ترجمة انفرد بها الازهري وقال قال الليث الحِنْصَأْوة من الرجال الضعيف يقال رأيت رجلا حِنْصَأْوة أي ضعيفا وقال شمر نحوه وأنشد

حتى ترى الحِنْصَأْوة الفَرُوقا * متّكئا يَقْتَمِحُ السَّويقا

(حنبص) الفراء الحُنْبُصة الرَّوَغان في الحرب ابن الاعرابي أبو الحُنْبُص كنية الثعلب واسمه السَّمْسَمُ قال ابن بري يقال للثعلب أبو الحُنْبُص وأبو الهِجْرِس وأبو الحُصَين (حنفص) الحِنْفِصُ الصغيرُ الجسم (حوص) حاصَ الثوبَ يَحوصه حَوْصا وحِياصةً خاطه وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اشترى قميصا فقطع ما فضل من الكُمّين عن يده ثم قال للخياط حُصْه أي خِطْ كفافه ومنه قيل للعين الضَّيِّقة حَوْصاء كأنما خيط بجانب منها وفي حديثه الآخر كلما حِيصَتْ من جانب تهتكت من آخر وحاص عين صَقْره يحوصها حَوْصا وحِياصة خاطها وحاص شُقُوقا في رجله كذلك وقيل الحَوْصُ الخياطة بغير رُقْعة ولا يكون ذلك الا في جلد أو خُفّ بعير والحَوَصُ ضِيقٌ في مُؤْخِر العين حتى كأنها خِيطت وقيل هو ضيق مَشَقّها وقيل هو ضيق

فى احدى العينين دون الاخرى وقد حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصًا وهو أَحْوَصُ وهى حَوْصاءُ وقيل الحَوْصاءُ من الأَعْيُن التى ضاقَ مَشَقُّها غائرةً كانت أو جاحظةً قال الازهرى الحَوَصُ عند جميعهم ضِيقٌ فى العينين معا رجل أَحْوَصُ اذا كان فى عينيه ضيق ابن الاعرابى الحَوَصُ بفتح الحاء الصغارُ العيون وهم الحُوصُ قال الازهرى من قال حَوَصًا أراد أنهم ذوو حَوَص والخَوَصُ بالخاء ضِيقٌ فى مُقَدَّمها وقال الوزير الأَحْيَصُ الذى احدى عينيه أصغرُ من الأُخرى الجوهرى الحَوْصُ الخِياطةُ والتضييقُ بين الشيئين قال ابن برى الحَوْصُ الخِياطةُ المتباعدة وقولهم لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِهم اى لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وأُفسِدَنَّ ما أَصْلَحوا قال أبو زيد لأَطْعَنَنَّ فى حَوْصِك أى لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ فى هَلاكِكَ وقال النضر من أمثال العرب طَعَنَ فلانٌ فى حَوْصٍ ليس منه فى شئ اذا مارَسَ مالا يُحْسِنُه وتَكَلَّفَ مالا يَعْنِيه وقال ابن برى ماطَعَنْتَ فى حوصه أى ما أَصَبْتَ فى قَصْدِكَ وحاصَ فلانٌ سِقاءَه اذا وَهَى ولم يكن معه سِرادٌ يَخْرِزُه به فأدخل فيه عُودين وشَدَّ الوَهْىَ بهما والحائصُ الناقةُ التى لايَجُوزُ فيها قضيبُ الفَحْل كأَنّ بها رَتَقًا وقال الفراء الحائصُ مثلُ الرَّتْقاءِ فى النساء ابن شميل ناقةٌ مُحْتاصةٌ وهى التى احْتاصَتْ رحِمَها دون الفحل فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ وهو أن تَعْقِدَ حَلَقًا على رَحِمها فلا يَقْدِر الفحلُ ان يُجِيزَ عليها يقال قد احْتاصَت الناقةُ واحْتاصَتْ رحمها سواء وناقةٌ حائصٌ ومُحْتاصةٌ ولا يقال حاصَت الناقةُ ابن الاعرابى الحَوْصاءُ الضَّيِّقةُ الحَياء قال والحِياصُ الضَّيِّقةُ المَلاقى وبِئرٌ حَوْصاءُ ضَيِّقةٌ ويقال هو يُحاوِصُ فلانًا أى ينظر اليه بمُؤْخِرِ عينه ويُخْفِى ذلك والأَحْوَصانِ من بنى جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحُوصُ والأَحاوِصةُ والأَحاوِصُ الجوهرى الأَحْوَصانِ الأَحْوَصُ بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغيرَ العينين وعمرو بنُ الأَحْوَصِ وقد رَأَسَ وقول الاعشى

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آلِ جَعْفَرٍ * فيا عبدَ عمرٍو لو نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يعنى عبدَ بن عمرو بن شُرَيْحِ بن الأَحْوَصِ وعَنَى بالأَحاوِصِ من وَلَدَه الأَحْوَصُ منهم عوفُ بن الأَحْوَصِ وعمرُو بنُ الأَحْوَصِ وشُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ وربيعةُ بنُ الأَحْوَصِ وكان علقمةُ بن عُلاثةَ بن عوف بن الأَحْوَصِ نافَرَ عامرَ بنَ الطُّفَيْلِ بن مالك بن جعفر فهجا الأَعْشى علقمة ومدح عامرًا فأَوْعَدُوه بالقَتْل وقال ابن سيده فى معنى بيت الاعشى انه جمع على فُعْل ثم جمع على أَفاعِل قال أبو على القول فيه عندى انه جَعَل الاولَ على قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما أنشده الاصمعى * أَحْوَى من العُوجِ وَقّاحِ الحافِرِ * قال وهذا مما يدلك من مذاهبهم على

صحة

صحة قول الخليل فى العباس والحرث انهم قالوه بحرف التعريف لانهم جعلوه للشئ بعينه ألا ترى انه لولم يكن كذلك لم يكسّروه تكسيره قال فاما الآخر فانه يحتمل عندى ضربين يكون على قول من قال عباس وحرث و يكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة كأنه جعل كل واحد حوصيا والأحوص اسم شاعر والحوصاء فرس توبة بن الحمير وفى الحديث ذكر حوصاء بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة

(حيص) الحيص الحيد عن الشئ حاص عنه يحيص حيصا رجع ويقال ماعنه محيص أى محيد ومهرب وكذلك المحاص والانحياص مثله يقال للأولياء حاصوا عن العدو وللأعداء انهزموا وحاص الفرس يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا وحيصوصة ومحاصا ومحيصا وحايصه وتحايص عنه كله عدل وحاد وحاص عن الشر حاد عنه فسلم منه وهو يحايصنى وفى حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له فى ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه قال أبو عبيد معناه نروغ عنه ومنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد والموت مفاعلة وانما المعنى أن الرجل فى فرط حرصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة بالفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤل معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وقوله عز وجل وما لهم من محيص وفى حديث يرويه ابن عمر انه ذكر قتالا وأمرا فحاص المسلمون حيصة ويروى فجاض جيضة معناهما واحد أى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص والمهرب والمحيد وفى حديث أنس لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد والحياصة سير فى الحزام التهذيب والحياصة سير طويل يشد به حزام الدابة وفى كتاب ابن السكيت فى القلب والابدال فى باب الصاد والضاد حاص وحاض وجاض بمعنى واحد قال وكذلك ناص وناض ابن برى فى ترجمة حوص قال الوزير الأحيص الذى احدى عينيه أصغر من الاخرى ووقع القوم فى حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاص باص أى فى ضيق وشدة والاصل فيه بطن الضب يتبع فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص وقيل أى فى اختلاط من أمر لا مخرج لهم منه وأنشد الاصمعى لأمية بن أبى عائذ الهذلى

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا * لم تلتحصنى حيص بيص لحاص

ونصب حيص بيص على كل حال واذا أفردوه أجروه وربما تركوا اجراءه قال الجوهرى

وحَيْصَ بَيْصَ اسمان جُعلا واحداً او بُنيا على الفتح مثل جاري بَيْتَ بَيْتَ وقيل انهما اسمان من حيص وبوص جُعلا واحداً واُخرج البَوْصَ على لفظ الحَيْص ليزدوجا والحَيْصُ الرَّواغ والتخلف والبَوْصُ السَّبْق والفرار ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفر وفى حديث أبى موسى ان هذه الفتنة حَيْصةٌ من حَيَصات الفتَن أى رَوْغة منها عدَلت الينا وحَيْصَ بَيْصَ جُحْرُ الفأْر وانك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا أى ضَيِّقةٌ والحائصُ من النساء الضيِّقةُ ومن الابل التى لايجوز فيها قضيبُ الفحل كأن بها رتَقًا وحكى أبو عمرو انك لتحسب على الارض حَيْصًا بَيْصًا ويقال حِيصِ بِيصِ

قال الشاعر صارت عليه الارضُ حِيصِ بِيصِ * حتى يَلُفَّ عِيصَه بعِيصِى

وفى حديث سعيد بن جبير وسُئل عن المكاتَب يشترط عليه أهلُه أن لايخرج من بلده فقال أَثْقلتم ظهره وجعلتم الارضَ عليه حَيْصَ بَيْصَ أى ضيقتم الارض عليه حتى لامَضْرَب له فيها ولامُنْصَرف للكَسْب قال وفيها لُغات عدّة لاتنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحَيْصَ من حاصَ اذا حاد وبَيْصَ من باصَ اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمُزاوجة بحَيْص وهما مبنيتان بناء خمسة عشر وروى الليث بيت الاصمعى * لقد نال حَيْصًا من عُفَيْرة حائصا * قال يروى بالحاء والخاء قال أبو منصور والرواة رَوَوْه بالخاء قال وهو الصحيح وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى

﴿فصل الخاء المعجمة﴾ ﴿خبص﴾ الخَبْصُ فعلُك الخَبيصَ فى الطِّنجير وقد خبَصَ خَبْصًا وخَبَّصَ تخبيصًا فهو خَبيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوص ويقال اخْتَبَصَ فلان اذا اتخذ لنفسه خَبيصًا والخَبيصُ الحَلْواء المَخْبوصةُ معروف والخَبيصةُ أخصُّ منه وخَبَصَ الحلواء يَخْبِصها خَبْصًا وخَبَّصها خلَطها وعمِلها والمِخْبَصةُ التى يُقَلَّب فيها الخَبيصُ وقيل المِخْبَصةُ كالمِلْعَقة يُعْمَل بها الخَبيصُ وخَبَصَ خَبْصًا مات وخَبَصَ الشئَ بالشئ خلَطه ﴿خرص﴾ خَرَصَ يَخْرُصُ بالضم خَرْصًا وتخَرَّصَ أى كَذَبَ ورجل خَرّاصٌ كذّابٌ وفى التنزيل قُتِل الخَرّاصُون قال الزجاج الكذّابون وتَخَرَّصَ فلانٌ على الباطل واخْتَرَصَه أى افْتَعَله قال ويجوز أن يكون الخَرّاصُون الذين انما يَظُنّون الشئَ ولايحَقّقونه فيعملون بما لايعلمون وقال الفراء معناه لُعِنَ الكذّابون الذين قالوا محمد شاعر وأشباه ذلك خَرَصُوا بمالاعلْمَ لهم به وأصل الخَرْص التَّظَنّى فيما لاتستيقنه ومنه خَرْصُ النخل والكَرْم اذا حَزَرْتَ التمرَ لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظَنّ لا احاطة والاسم الخِرْص بالكسر ثم قيل للكَذِب خَرْصٌ لما يدخله من الظُّنون الكاذبة غيره الخَرْصُ حَزْرُ ما على النخل

من الرُّطَبِ تمرا وقد خَرَصْتُ النخلَ والكَرْمَ أخْرُصُه خَرْصًا اذا حزَرَ ماعليهامن الرُّطب تمرا ومن العنب زبيبًا وهومن الظنّ لان الحَزْرَ انما هو تقدير بظَنّ وخَرَصَ العددَ يَخْرُصُه ويَخْرِصُه خَرْصًا وخِرْصًا حَزَرَه وقيل الخَرْصُ المصدرُ والخِرْصُ بالكسر الاسمُ يقال كم خِرْصُ أرضكَ وكم خِرْصُ نخلكَ بكسر الخاء وفاعلُ ذلكَ الخارصُ وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبعثُ الخُرّاصَ على نخيل خَيْبَرَ عند ادْراكِ ثمرها فيحزِرُونه رُطَبًا كذا وتمرًا كذا ثم يأخذهم بمكيله ذلكَ من التمر الذى يجب له وللمساكين وانما فعل ذلكَ صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرِّفْق لأصحاب الثمار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للفقراء فى العُشْر ونصف العُشْر ولأهل الفَىْءِ فى نصيبهم وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه أمر بالخَرْص فى النخل والكَرْم خاصةً دون الزَّرْع القائم وذلكَ ان ثمارَها ظاهرةٌ والخَرْصُ يُطِيفُ بها فيُرى ماظَهَرَ من الثمار وذلكَ ليس كالحَبّ فى أكمامه ابن شميل الخِرْص بكسر الخاء الحَزْرُ مثل عَلِمتُ عِلْمًا قال الازهرى هذا جائز لان الاسم يوضع موضع المصدر وأماما ورد فى الحديث من قولهم انه كان يأكل العنبَ خَرْصًا فهو أن يضعه فى فيه ويُخْرِجُ عُرْجونَه عاريًا منه هكذا جاء فى رواية والمروىّ خرطا بالطاء والخِرّاصُ والخُرْصُ والخَرْصُ والخِرْصُ سِنانُ الرُّمْح وقيل هو ماعلى الجُبّة من السِّنان وقيل هو الرُّمْحُ نفسه قال حميد بن ثور

يَعَضُّ منها الظَّلِفُ الدَّئيا * عَضَّ الثقافِ الخُرُصَ الخَطِيّا

وهو مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ وجمعه خِرْصان قال ابن برى هو حميد الأرْقَط قال والذى فى رجزه الدَّئيّا وهى جمع دَأْيَة وشاهدُ الخِرْص بكسر الخاء قولُ بِشْر

وأَوْجَرْنا عُتَيْبَةَ ذاتَ خِرْصٍ * كأنّ بنَحْرِه منها عَبِيرا

وقال آخر أوْجَرْتُ جُفْرَتَه خِرْصًا فمالَ به * كما انْثَنَى خَضِدٌ من ناعم الضال

وقيل هو رُمْحٌ قصير يُتَّخذ من خشب منحوت وهو الخَرِيصُ عن ابن جنى وأنشد لابى دُواد

وتشاجَرَتْ أبْطالُه * بالمَشْرَفىّ وبالخَرِيص

قال ابن برى هذا البيتُ يُرْوى أبْطالُنا وأبطالُه وابطالُها فمن روى أبْطالُها فالهاء عائدة على الحَرْب وان لم يتقدم لهاذكر لدلالة الكلام عليها ومن روى أبطالُه فالهاء عائدة على المَشْهد فى بيت قبله

هلاّ سألتِ بمَشْهَدى * يومًا يَتِعُّ بذى القَرِيص

ومن روى أبطالُنا فمعناه مفهوم وقيل الخَرِيصُ السِّنانُ والخِرْصانُ أصلُها القُضْبانُ قال قيس بن الخَطِيم

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنّه * تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بأيْدِى الشَّواطِب

قوله يتع كذا بالاصل وحرر

جعل الخرص رُمحًا وانما هو نصف السنان الأعلى الى موضع الجُبّة وأورد الجوهرى هـذا البيت شاهدا على قوله الخُرْص والخرص الجريدُ من النخل الباهلى الخُرْصُ الغُصْنُ والخُرْصُ القناةُ والخُرْصُ السنانُ ضَمُّ الخاءِ فى جميعها والمَخارِصُ الأَسنّةُ قال بشر

يَنُوى مُحاولةَ القيام وقد مضَتْ * فيه مَخارِصُ كلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابن سيده الخُرْصُ كلُّ قضيبٍ من شجرة والخِرْصُ والخُرْسُ والخَرْصُ الاخيرة عن أبى عبيدة كلُّ قضيب رَطْبٍ أو يابسٍ كالخُوط والخُرْصُ أيضا الجَرِيدةُ والجمع من كل ذلك أَخْراصٌ وخِرْصانٌ والخُرْصُ والخِرْصُ العُودُ يُشارُ به العسلُ والجمع أَخْراصٌ قال ساعدة بن جُؤَيّة الهذلى يصف مُشْتارَ العسل

معه سِقاءٌ لا يُفرِّطُ حَمْلَه * صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

والمَخارِصُ مَشاوِرُ العسل والمَخارِصُ أيضا الخَناجر قالت خُوَيْلةُ الرياضية تَرْثى أَقاربها

طَرَقَتْهم أُمُّ الدُّهَيمِ فأَصْبَحوا * أُكُلًا لها بمَخارِصٍ وقَواضِبِ

والخُرْصُ والخِرْصُ القُرْطُ بحَبَّة واحدة وقيل هى الحلقة من الذهب والفضة والجمع خِرَصةٌ والخُرْصة لغة فيها وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم وَعَظَ النساءَ وحَثَّهُنَّ على الصدقة فجعلت المرأة تُلْقِى الخُرْصَ والخاتمَ قال شمر الخُرْصُ الحلقة الصغيرة من الحَلْى كهيئة القُرْط وغيرها والجمع الخِرْصان قال الشاعر

عليهنّ لُعْسٌ من ظِباءِ تَبالةٍ * مُذَبْذَبةُ الخِرْصانِ بادٍ نُحُورُها

وفى الحديث أَيُّما امرأةٍ جَعَلَتْ فى أُذُنِها خُرْصًا من ذهب جُعِلَ فى أُذُنِها مثلُه خُرْصًا من النار الخُرص بالضم والكسر حلْقة صغيرة من الحَلْى وهى من حَلْى الأُذُن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت إباحةُ الذهب للنساء وقيل هو خاصٌّ بمن لم تُؤَدِّ زكاةَ حَلْيِها والخُرْص الدِّرْع لانها حلَقٌ مثل الخُرْص الذى فى الأُذُن الازهرى ويقال للدروع خِرْصانٌ وأنشد

سمّ الصباحِ بخِرْصانٍ مُسَوَّمةٍ * والمَشْرَفيّةِ نُهْدِيها بأَيْدِينا

قال بعضهم أراد بالخِرْصان الدُّروعَ وتَسْوِيمُها جَعْلُ حلَقِ صُفْرٍ فيها ورواه بعضهم بخِرْصانٍ مُقَوَّمة جعلها رماحًا وفى حديث سعد بن مُعاذ ان جُرْحه قد بَرَأَ فلم يبق منه الا كالخُرْصِ أى فى قلّة أثَرِ ما بَقِىَ من الجُرْح والخَرِيصُ شِبْهُ حَوْضٍ واسعٍ يَنْبَثِقُ فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه والخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ قال عدىّ بن زيد

والمُشرفُ المَصْقولُ يُسْقَى به * أَخْضَرَ مَطْموثاً بماءِ الخَرِيصْ

أى ملوساً أو ممزوجاً وهو فى شعر عَدِىّ * والمشرف المَشْمول يسقى به * قال والمُشْرِفُ اناء كانوا يشربون به وكان فيه كماء الخَرِيص وهى السحاب ورواه ابن الاعرابى كماء الخَرِيص قال وهو البارد فى روايته ويروى المَشْمُول قال والمَشْمُول الطَّيِّب ويقال للرجل اذا كان كريماً انه لَمَشْمولٌ والمَطْموثُ المَمْسوس وماءٌ خَرِيصٌ مثل خَصِرٍ أى باردٌ قال الراجز * مُدامةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيص * قال ابن برى صواب انشاده مدامةٌ صِرْفاً بالنصب لان صدره

والمشرف المشمول يسقى به * مُدامةٌ صِرْفاً بماءٍ خَرِيص

والمُشْرِفُ المكان العالى والمَشْمولُ الذى أصابَتْه الشَّمالُ وهى الريح الباردة وقيل الخَرِيصُ هو الماءُ المُسْتَنْقَع فى أصول النخل أو الشجر وخَرِيصُ البحر خَليجٌ منه وقيل خَرِيصُ البحر والنهر ناحيتُهما أو جانِبُهما ابن الاعرابى يقال افْتَرَقَ النهرُ على أربعة وعشرين خَرِيصاً يعنى ناحيةً منه والخَرِيصُ جزيرةُ البحر ويقال خَرِصةٌ وخَرِصاتٌ اذا أصابها بردٌ وجوع قال الحطيئة

* اذا ما غَدَتْ مَقْرُورةً خَرِصات * والخَرَصُ جوع مع بَرْدٍ ورجل خَرِصٌ جائع مَقْرورٌ ولا يقال للجوع بلا برد خَرَصٌ ويقال للبرد بلا جوع خَصَرٌ وخَرِصَ الرجلُ بالكسر خَرَصاً فهو خَرِصٌ وخارِصٌ أى جائع مقرور وأنشد ابن برى للبيد

فأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً * كنَصْلِ السيفِ حُودِثَ بالصِّقال

وفى حديث على رضى الله عنه كنتُ خَرِصاً أى فى جوع وبرد والخُرْصُ الدَّنُّ لغة فى الخُرْسِ وقد تقدم ذكره والخَرّاصُ صاحبُ الدنان والسين لغة والأَخْراص موضع قال أُمية بن أَبى عائذ الهذلى

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَخْراص * فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْواص

ويروى الاحراص بالحاء المهملة والخُرْصُ عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرأس يُغْرَزُ فى عَقْد السقاء ومنه قولهم ما يملك فلان خُرْصاً ولا خِرْصاً أى شيأ التهذيب الخُرص العود قال الشاعر

ومِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ خِتامَها * قَرِدٌ من الخُرْصِ القِطاطِ المُنْقَب

وقال الهذلى يَمْشِى بَيْنَنا حانوتُ خَمْرٍ * من الخُرْصِ الصَّراصِرَةِ القِطاط

قال وقال بعضهم الخُرص أسقية مُبَرِّدة تُبَرِّد الشراب قال الازهرى هكذا رأيت ما كتبته فى كتاب الليث فأما قوله الخُرْص عُود فلا معنى له وكذلك قوله الخُرْص أسقية مبردة قال والصواب عندى فى البيت الخُرْس القِطاط ومن الخرس الصَّراصرة بالسين وهم خَدَمٌ عُجْم لا يُفْصِحون

فلذلك جعلهم خُرْساً وقوله يمشى بيننا حانوتُ خمرٍ يريد صاحبَ حانوت خمر فاختصر الكلام ابن الاعرابى هو يَخْتَرِصُ أى يجعل فى الخرص ما يُريد وهو الجِرابُ ويَكْتَرِصُ أى يجمع ويقلد

(خربص) الخَرْبَصِيصُ القُرْط وما عليها خَرْبَصِيصةٌ أى شئ من الحَلْى وفى الحديث من تحلّى ذهباً أوحلّى ولده مثل خَرْبَصِيصة قال هى الهَنَة التى تَتَراآى فى الرَّمْل لها بَصيصٌ كأنها عينُ جرادة وفى الحديث ان نَعيم الدُّنيا أَقَلُّ وأَصْغرُ عند الله من خَرْبَصِيصة وقيل خَرْبَصِيصة بالحاء وما فى السماء خَرْبَصِيصة أى شئ من السحاب وكذلك ما فى الوعاء والسقاء والبئر خَرْبَصِيصة أى شئ وما أعطاه خَرْبَصِيصة كل ذلك لا يستعمل الا فى النفى والخَرْبَصِيصة هَنَةٌ تَبِصُّ فى الرَّمْل كأنها عينُ الجرادة وقيل هى نَبْتٌ له حبٌّ يُتَّخذُ منه طعامٌ فيؤكل وجمعه خَرْبَصِيص التهذيب الليث امرأة خَرْبَصةٌ شابّةٌ ذاتُ تَرارة والجمع خَرابِصُ والخَرْبَصِيصُ الجَمَلُ الصغيرُ الجسم قال الشاعر

قد أَقْطَعُ الخَرْقَ البَعيدَ بَيْنُه * بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُه

وقال ابن خالويه الخَرْبَصِيصة بالخاء المعجمة الانثى من بنات وَرْدانَ والخَرْبَصِيصةُ خَرَزَة

(خرمص) الخُرْمُصُ الساكتُ عن كراع وثعلب كالخُرْمُس والسين أعلى القراء اخْرَمَّس واخْرَمَّص سكتَ (خصص) خَصّه بالشئ يَخُصّه خَصّاً وخُصوصاً وخَصُوصيّةً وخُصوصيّةً والفتح أفصح وخِصِّيصَى وخَصَّصه واخْتَصّه أفرده به دون غيره ويقال اخْتَصّ فلانٌ بالامر وتخصَّصَ له اذا انفرد وخَصَّ غيرَه واخْتَصّه ببِرّه ويقال فلان مُخِصٌّ بفلان أى خاصّ به وله به خِصّيّة فاما قول ابى زبيد

ان امرأً خَصّنى عمداً مودّتَه * على التَّنائى لَعِنْدى غيرُ مَكْفُور

فانه أراد خَصّنى بمودّته فحذف الحرف وأَوْصَلَ الفعلَ وقد يجوز أن يريد خَصَّنى لمَوَدّته اياى فيكون كقوله * واَغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادّخارَه * قال ابن سيده وانما وجّهناه على هذين الوجهين لانا لم نسمع فى الكلام خَصَصْتُه متعدية الى مفعولين والاسم الخَصُوصيّة والخُصُوصيّة والخِصّيّة والخاصّة والخِصّيصَى وهى تُمَدّ وتُقصر عن كراع ولا نظير لها الا المِكِّيثَى ويقال خاصٌّ بَيِّنُ الخُصوصيّة وفعلت ذلك بك خِصّيّةً وخاصّةً وخَصوصيّةً وخُصوصيّةً والخاصّةُ خلافُ العامّة والخاصّة مَنْ تَخُصّه لنفسك التهذيب والخاصّة الذى اخْتَصَصْته لنفسك قال أبو منصور خُوَيْصّة وفى الحديث بادِرُوا بالاعمال سِتّاً الدَّجّالَ وكذا وكذا وخُوَيْصّةَ أحدكم يعنى حادثةَ الموتِ التى تَخُصّ كلَّ انسان وهى تصغير خاصّة وصُغِّرت لاحتقارها فى جَنْبِ ما بعدها من البَعْث

قوله مخص قال فى شرح القاموس يقال أخصه فهو مخص به أى خاص اه مصححه

والعَرْض والحساب أى بادِرُوا الموتَ واجتهدُوا فى العمل ومعنى المُبادرة بالاعمال الانكماشُ فى الاعمال الصالحة والاهتمامُ بها قبل وقوعها وفى تأنيث الست اشارةٌ الى انها مصائب وفى حديث أمّ سليم وخُوَيْصَّتُكَ أنَسٌ أى الذى يختصّ بخِدْمَتِكَ وصغّرته لصغره يومئذ وسمع ثعلب يقول اذا ذكر الصالحون فبخاصّةٍ أبو بكر واذا ذُكر الأشراف فبخاصّةٍ علىٌّ والخُصّانُ كالخاصّة ومنه قولهم انما يفعل هذا خُصّانُ الناس أى خواصٌّ منهم وأنشد ابن برى لابى قلابة الهذلى

والقوم أعلمُ هل أرْمى وراءهمُ * اذ لا يُقاتِلُ منهم غيرُ خُصّان

والإخْصاصُ الازْراءُ وخَصَّه بكذا أعطاه شيأ كثيرا عن ابن الاعرابى والخَصاصُ شِبْهُ كَوّة فى قُبّةٍ أو نحوها اذا كان واسعا قدر الوَجْه

وانْ خَصاصُ لَيْلِهِنّ اسْتَدّا * رَكِبْنَ من ظَلْمائه ما اشْتَدّا

شبّه القمرَ بالخَصاص الضيّق أى اسْتَتَر بالغمام وبعضهم يجعل الخَصاصَ للواسع والضيّق حتى قالوا لخُروق المِصْفاة والمُنْخُل خَصاصٌ وخَصاصُ المُنْخُل والباب والبُرْقُع وغيره خَلَلُه واحدته خَصاصةٌ وكذلك كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ يكون فى السحاب ويُجْمع خَصاصات ومنه قول الشاعر

مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُل ورءا سمى الغيمُ نفسه خَصاصةً ويقال للقمر بَدا من خَصاصة الغيم والخَصاصُ الفُرَجُ بين الأثافىّ والاصابع وأنشد ابن برى للاشعرى الجُعْفى

الّا رواكدَ بينهنّ خَصاصةٌ * سُفْع المَناكب كلّهنّ قد اصْطَلى

والخَصاصُ أيضا الفُرَجُ التى بين قُذَذ السهم عن ابن الاعرابى والخَصاصةُ والخَصاصاءُ والخَصاصُ الفقرُ وسوءُ الحال والخَلّة والحاجة وأنشد ابن برى للكميت

اليهِ مَوارِدُ أهل الخَصاص * ومِنْ عِنْدِه الصدرُ المُبْجِل

وفى حديث فضالة كان يَخِرُّ رجالٌ مِنْ قامتهم فى الصلاة من الخَصاصة أى الجوع وأصلُها الفقر والحاجة الى الشئ وفى التنزيل العزيز ويُؤْثِرُون على أنْفُسهم ولو كان بهم خَصاصةٌ وأصل ذلك فى الفُرْجة أو الخَلّة لان الشئ اذا انْفرج وَهَى واخْتَلّ وذَوُو الخَصاصة ذَوُو الخَلّة والفقر والخَصاصةُ الخَلَل والثَّقْبُ الصغير وصدَرَت الابل وبها خَصاصةٌ اذا لم تَرْو وصدرت بعطشها وكذلك الرجل اذا لم يَشْبَع من الطعام وكُلُّ ذلك من معنى الخَصاصة التى هى الفُرْجة والخَلّة والخُصاصةُ من الكَرْم الغُصْنُ اذا لم يَرْوَ وخرج منه الحبّ متفرّقا ضعيفا والخُصاصةُ ما يبقى فى الكَرْم بعد قطافه العُنَيْقِيدُ الصغيرُ ههنا وآخر ههنا والجمع الخُصاصُ وهو النَّبْذ القليل قال

قوله من خصاصات منخل قطعة من بيت ذكره فى الاساس وهو
وجرت بها الدقعاء هيف كأنما
تسح التراب من خصاصات منخل
اه مصححه

أبو منصور ويقال له من عُذوق النخل الشملُّ والشماليل وقال أبو حنيفة هى الخَصاصة والجمع خَصاصُ كلاهما بالفتح وشهر خَصٌّ أى ناقص والخُصُّ بيت من شجر أو قصب وقيل الخص البيت الذى يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج والجمع أخصاص وخصاص وقيل فى جمعه خُصوص سمى بذلك لانه يُرى مافيه من خصاصة أى فرجة وفى التهذيب سمى خُصًّا لما فيه من الخصاص وهى التفاريج الضيقة وفى الحديث ان اعرابيا أتى باب النبى صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خَصاصة الباب أى فُرجته وحانوت الخمار يسمى خُصًّا ومنه قول امرئ القيس

كأنَّ التجارَ أصعدوا بسبيئة * من الخُصّ حتى أنزلوها على يُسْر

الجوهرى والخُصّ البيت من القصب قال الفزارى

الخُصُّ فيه تقرُّ أعيننا * خيرٌ من الآجُرّ والكَمَد

وفى الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصلح خُصًّا له (خلص) خَلَص الشئ بالفتح يَخْلُص خُلوصًا وخلاصًا اذا كان قد نشب ثم نجا وسلم وأخلصه وخلّصه وأخْلَص لله دينَه أمحضه وأخلص الشئ اختاره وقرئ الا عبادك منهم المخلَصين والمخلِصين قال ثعلب يعنى بالمخلِصين الذين أخلصوا العبادة لله تعالى وبالمخلَصين الذين أخلصهم الله عزوجل الزجاج وقوله واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلِصًا وقرئ مُخلَصًا والمخلَص الذى أخلصه الله جعله مختارا خالصا من الدنس والمخلِص الذى وحّد الله تعالى خالصا ولذلك قيل لسورة قل هو الله أحد سورة الاخلاص قال ابن الاثير سميت بذلك لانها خالصة فى صفة الله تعالى وتقدس أو لان اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله عزوجل وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد وقوله تعالى من عبادنا المخلَصين وقرئ المخلِصين فالمخلَصون المختارون والمخلِصون الموحِّدون والتخليص التنجية من كل منشب تقول خلّصته من كذا تخليصًا أى نجّيته تنجية فتخلّص وتخلّصه تخلّصًا كما يتخلص الغزل اذا التبس والاخلاص فى الطاعة ترك الرياء وقد أخلصت لله الدين واستخلص الشئ كأخلصه والخالصة الاخلاص وخلص اليه الشئ وصل وخلص الشئ بالفتح يخلص خلوصًا أى صار خالصًا وخلص الشئ خلاصًا والخلاص يكون مصدرًا للشئ الخالص وفى حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى من الارض أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل انى أخلص اليه وفى حديث على رضى الله عنه انه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من

الخصومة وخلص فلانٌ الى فلان أى وصل اليه و يقال هذا الشئ خالصةٌ لك أى خالصٌ لك
خاصّةً وقوله عز وجل وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا أنّث الخالصة لانه جعل
معنى ما التأنيث لانها فى معنى الجماعة كأنهم قالوا جماعةُ ما فى بطون هذه الانعام خالصةٌ لذكورنا
وقوله ومحرّمٌ مردودٌ على لفظ ما ويجوز أن يكون أنّثه لتأنيث الأنعام والذى فى بطون الانعام
ليس بمنزلة بعض الشئ لان قولك سقطت بعض أصابعه بعضُ الاصابع اصبعٌ وهى واحدة منها
وما فى بطن كل واحدة من الانعام هو غيرها ومن قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا
الانعامُ التى فى بطون الانعام خالصةٌ لذكورنا قال ابن سيده والقولُ الاول أبينُ لقوله ومحرّمٌ
لانه دليل على الحمل على المعنى فى ما وقرأ بعضهم خالصةٌ لذكورنا يعنى ما خلص حيًّا وأما قوله
عز وجل قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قرئ خالصةٌ وخالصةً المعنى انها
حلال للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون فاذا كان يومُ القيامة خلصت للمؤمنين فى الآخرة
ولا يشركهم فيها كافر واما إعراب خالصةٌ يوم القيامة فهو على انه خبر بعد خبر كما تقول زيدٌ
عاقلٌ لبيبٌ المعنى قل هى ثابتةٌ للذين آمنوا فى الحياة الدنيا فى تأويل الحال كأنك قلت قل هى ثابتة
مستقرةٌ فى الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة وقوله عز وجل انا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
يقرأ بخالصةِ ذكرى الدار على اضافة خالصة الى ذكرى فمن قرأ بالتنوين جعل ذكرى الدار بدلًا من
خالصة و يكون المعنى انا أخلصناهم بذكرى الدار ومعنى الدار ههنا دارُ الآخرة ومعنى
أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكّرون بدار الآخرة و يزهّدون فيها الدنيا وذلك
شأن الانبياء و يجوز أن يكون يكثرون ذكر الآخرة والرجوع الى الله وأما قوله خلصوا نجيًّا
فمعناه تميّزوا عن الناس يتناجون فيما أهمّهم وفى الحديث أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا وما يومُ
الخلاص قال يومٌ يخرج الى الدجال من أهل المدينة كلُّ منافق ومنافقة فيتميّز المؤمنون منهم
ويخلص بعضُهم من بعض وفى حديث الاستسقاء فليخلص هو وولدُه أى ليتميز من الناس وخالصه
فى العشرة أى صافاه وأخلصه النصيحةَ والحبَّ وأخلصه له وهم يتخالصون يخالص بعضهم بعضًا
والخالصُ من الالوان ما صفا ونصع أىَّ لونٍ كان عن اللحيانى والخلاصُ والخلاصةُ والخلوص
رُبٌّ يتخذ من تمر والخلاصةُ والخلاصُ التمرُ والسويق يلقى فى السمن وأخلصه فعل به ذلك
والخلاصُ ما خلص من السمن اذا طبخ والخلاص والاخلاص والاخلاصة الزبدُ اذا خلص من
الثفل والخلوص الثفل الذى يكون أسفل اللبن و يقول الرجل لصاحبة السمن أخلصى لنا

لم يفسره أبو حنيفة قال ابن سيده وعندى ان معناه الخُلاصة أو الخِلاص غيره وخُلاصةُ السمن ما خَلَصَ منه لانهم اذا طبخوا الزُّبْدَ ليتخذوه سمنا طرحوا فيه شيأ من سويق وتمر أو أبعار غِزْلان فاذا جاد وخلَص من الثُّفْل فذلك السمنُ هو الخُلاصة والخِلاص أيضا بكسر الخاء وهو الاثْر و الثُّفْل الذى يبقى أسفل هو الخُلوص والقِلْدة والقشدة والكُدادة والمصدر منه الاخْلاص وقد أخلصت السمن أبو زيد الزُّبْد حين يجعل فى البُرْمة ليطبخ سمنا فهو الاذْواب والاذْوابة فاذا جاد وخلَص اللبنُ من الثُّفْل فذلك اللبن الاثْرُ والاخْلاص والثُّفْل الذى يكون أسفلَ هو الخُلوصُ قال الازهرى سمعت العرب تقول لما يخلُص به السمنُ فى البُرْمة من اللبن والماء والثُّفْل الخِلاص وذلك اذا ارتجن واختلط اللبنُ بالزُّبْد فيؤخذ تمر أو دقيق أو سويق فيطرح فيه فيخلُص السمنُ من بقيّة اللبن المختلط به وذلك الذى يخلُص هو الخِلاص بكسر الخاء وأما الخُلاصة فهو ما بقى فى أسفل البُرْمة من الخِلاص وغيره من ثُفْلٍ أو لبن وغيره أبو الدقيش الزُّبْد خِلاصُ اللبن أى منه يُسْتَخْلَص أى يُسْتَخْرَج حدّث الاصمعى قال مرَّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حُمام ومعه نِحْى من سمن فقال له الفرزدق أتشترى أعراض الناس قَيْس منى بهذا النِّحْى فقال الله عليك لتنعلنّ ان فعلتُ فقال الله لأفعلنّ فألقى النحى بين يديه وخرج يعدو فأخذه الفرزدق وقال

لعَمْرى لنعمَ النحْى كان لقومه * عشيّة غِبّ البيع نحْىُ حُمام
من السمن ربعىّ يكون خلاصه * بأبعار آرام وعود بَشام
فأصبحت عن أعراض قيس كمحرم * أهلّ بحجّ فى أصمّ حرام

الفراء أخلَصَ الرجلُ اذا أخذ الخُلاصة وخَلَّصَ اذا أعطى الخِلاص وهو مثل الشئ ومنه حديث شريح انه قضى فى قوس كسرها رجل بالخِلاص أى بمثلها والخِلاص بالكسر ما أخلصته النارُ من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخُلاصة ومنه حديث سلمان انه كاتب أهلَه على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خِلاص والخُلاصة كالخِلاص قال حكاه الهروى فى الغريبين واستخلص الرجلَ اذا اختصه بدُخْلله وهو خالصتى وخُلْصانى وفلان خِلْصى كما تقول خِدْنى وخُلْصانى أى خالصتى اذا خلَصت مودّتهما وهم خُلْصانى يستوى فيه الواحد والجماعة وتقول هؤلاء خُلْصانى وخُلَصائى وقال أبو حنيفة أخلَصَ العظم كثُر مخّه وأخلص البعيرُ سمن وكذلك الناقة قال

* وأرهقت عظامه وأخلصا * والخَلَص شجر طيّب الريح له ورد كورد المَرْو طيّب زكىّ قال أبو حنيفة أخبرنى أعرابى ان الخلَص شجر ينبت نبات الكَرْم يتعلق بالشجر فيعلَق وله ورق أغبر

رقاق مُدَوَّرة واسعة وله وَرْدة كوَرْدة المَرْو وأصوله مُشْرَبة وهو طيّبُ الريح وله حبٌ كحَبِّ عنب الثَّعلب يجتمع الثلاثُ والاربع معاً وهو أحمر كخرز العقيق لايؤكل ولكنه يُرْعى ابن السكيت في قوله * بخالصة الأرْدان خُضْر المَناكب * الاصمعي هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب مُجمَّل أخضرُ المَنْكبين وسائرُه أبيضُ والأرْدانُ أكمامه ويقال لكل شيء أبيضَ خالصٌ قال العجاج * مِنْ خالص الماء وماقد طَحْلَبا * يريد خَلَص من الطُّحْلُب فابيضّ الليث بعير مُخْلِص اذا كان قصيداً سميناً وأنشد * مُخْلصة الأنقاء أو رَعُوما * والخالصُ الأبيضُ من الالوان ثوب خالصٌ أبيضُ وماءٌ خالص أبيض واذا تشظَّى العظامُ في اللحم فذلك الخَلَصُ قال وذلك في قَصَب العظام في اليد والرجل يقال خَلِص العظمُ يَخْلَص خَلَصاً اذا بَرَأ وفي خَلَله شيءٌ من اللحم والخَلْصاء ماءٌ بالبادية وقيل موضع وقيل موضع فيه عين ماء قال الشاعر

أشْبَهْنَ مِن بَقَر الخَلْصاء أعيُنَها * وهُنَّ أحسَنُ من صِيرانها صُوَرا

وقيل هو موضع بالدهناء معروف وذو الخَلَصة موضع يقال انه بيت لخَثْعَم كان يُدْعى كعبةَ اليمامة وكان فيه صنمٌ يُدْعى الخَلَصة فهُدم وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى تضطرب أَلْياتُ نساء دوس على ذي الخَلَصة هو بيتٌ كان فيه صنم لدَوْسٍ وخَثْعم وبَجِيلة وغيرهم وقيل ذو الخَلَصة الكعبةُ اليمانيةُ التي كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جريرَ بنَ عبد الله يُخَرِّبُها وقيل ذو الخَلَصة الصنمُ نفسه قال ابن الاثير وفيه نظر لان ذو لاتُضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدُّون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دَوْس طائفات حول ذي الخَلَصة فترتجُّ أعجازُهن وخالصةُ اسم امرأة والله أعلم (خلبص) الخَلْبَصةُ الفِرارُ وقد خَلْبَص الرجل قال عبيد المُرّي

لما رآني بالبَراز حَصْحَصا * في الارض منّي هرباً وخَلْبَصا

وكاد يقضي فَرَقاً وخَبَّصا * وغادر العَرْماء في بيت وصي

والتَّخبيص الرُّعْب والعَرْماءُ الغُمّة رأيت في نسخة من أمالي ابن بري ماصورته كذا في أصل ابن بري رحمه الله وخبَّصا بالتشديد والتَّخْبيصُ على تفعيل قال ورأيت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زَيْدان وخَبِصا بتخفيف الباء وبعده والخَبَص الرُّعْب على وزن فَعَل قال وهذا الحرف لم يذكره الجوهري انتهى (خمص) الخَمْصانُ والخُمْصانُ الجائعُ الضامرُ البطن والانثى خَمْصانةٌ وخُمْصانةٌ وجمعها خِماصٌ ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاءُ في مؤنثه حملاً له على

قوله وفيه نظر أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لان ذو لاتضاف الاالخ كذا بهامش النهاية اه مصححه

قوله العرماء في بيت الخ كذا بالاصل وقوله وصي يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون وقوله والعرماء الغمة في القاموس العرماء الحية الرقشاء وحرر اه مصححه

قوله كذا في اصل الخ في شرح القاموس بعد نقله هذا مانصه قلت وهو تصحيف والصواب وجنصا بالجيم والنون كما ضبطه الصاغاني وغيره اه كتبه مصححه

فعـلان الذى أنثاه فعلى لانه مثله فى العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابى امرأة خمصى
وأنشد للاصم عبدالله بن ربعى الدبيرى

ماللذى تصبى عجوز لاصبا * سريعة السخط بطيئة الرضا
مبينة الخسران حين تجتلى * كأن فاها ميلغ فيه خصى
لكن فتاة طفلة خمصى الحشا * عزيزة تنام نومات الضحى
* مثل المهاة خذلت عن المها *

والخمص خماصة البطن وهو دقة خلقته ورجـل خمصان وخميص الحشا أى ضامر البطن وقد خمص بطنه يخمص وخمص خمصا وخمصا وخماصة والخميص كالخمصان والانثى خميصة وامرأة خميصة البطن خمصانة وهن خمصانات وفى حديث جابر رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ومنه الحديث كالطير تغدو اخماصا وتروح بطانا أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف الظهور أى أنهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها والخماص كالخميص قال أمية بن أبى عائذ

أو مغزل بالخل أو بحلية * تقرو السلام بشادن مخماص

والخمص والخمص والمخمصة الجوع وهو خلاء البطن من الطعام جوعا والمخمصة المجاعة وهى مصدر مثل المغضبة والمعتبة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة والخمصة الجوعة يقال ليس البطنة خيرا من خمصة تتبعها وفلان خميص البطن عن أموال الناس أى عفيف عنها ابن برى والخاميص خمص البطون لان كثرة الاكل وعظم البطن معيب والأخمص باطن القدم وما رق من أسفلها وتجافى عن الارض وقيل الأخمص خصر القدم قال ثعلب سألت ابن الاعرابى عن قول على كرم الله وجهه فى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصان الأخمصين فقال اذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون فاذا استوى أو ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان أخمصه معتدل الخمص الازهرى الأخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الارض الصحاح الأخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض والتخامص التجافى عن الشئ قال الشماخ

تخامص عن برد الوشاح اذا مشت * تخامص جافى الخيل فى الامعز الوجى

وتقول للرجل تخامص للرجل عن حقه وتجاف له عن حقه أى أعطه وتخامص الليل تخامصا اذا رقت ظلمته عند وقت السحر قال الفرزدق

فمازلت حتى صعدتنى حبالها * اليها وليلى قد تخامص آخره

والخمصة بطن من الارض صغير لين الموطئ أبو زيد والخمص الجرح وخمص الجرح يخمص خموصا وانخمص بالخاء والحاء ذهب ورمه كخمص وانخمص حكاه يعقوب وعده فى البدل قال ابن جنى لا تكون الخاء فيه بدلا من الحاء ولا الحاء بدلا من الخاء ألا ترى أن كل واحد من المثالين يتصرف فى الكلام تصرف صاحبه فليست لاحدهما مزية من التصرف والعموم فى الاستعمال يكون بها أصلا ليست لصاحبه والخميصة برنكان أسود معلم من المرعزى والصوف ونحوه والخميصة كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن معلما فليس بخميصة قال الاعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة * عليها وجريال النضير الدلامصا

أراد شعرها الاسود شبهه بالخميصة والخميصة سوداء وشبه لون بشرتها بالذهب والنضير الذهب والدلامص البراق وفى الحديث جئت اليه وعليه خميصة تكرر ذكرها فى الحديث وهى ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وقيل الخمائص ثياب من خز ثخان سود وحمر ولها أعلام ثخان أيضا وخماصة اسم موضع (٣)

(خنص) الخنوص ولد الخنزير والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

أكلت الدجاج فأفنيتها * فهل فى الخنانيص من مغمز

ويروى أكلت الغطاط وهى القطا (خنبص) الخنبصة اختلاط الامر وقد تخنبص أمرهم (خنتص) الخنتوص ماسقط بين القراعة والمروة من سقط النار ابن برى الخنتوص الشررة تخرج من القداحة (خوص) الخوص ضيق العين وصغرها وغؤورها رجل أخوص بين الخوص أى غائر العين وقيل الخوص ان تكون احدى العينين أصغر من الاخرى وقيل هو ضيق مشقها خلقة أو داء وقيل هو غؤور العين فى الرأس والفعل من ذلك خوص يخوص خوصا وهو أخوص وهى خوصاء وركية خوصاء غائرة وبئر خوصاء بعيدة القعر لا يروى ماؤها المال وأنشد * ومنهل أخوص طام خال * والانسان يخاوص ويتخاوص فى نظره وخاوص الرجل وتخاوص غض من بصره شيأ وهو فى كل ذلك يحدق النظر كأنه يقوم سهما والتخاوص أن يغمض بصره

(٣) بهامش الاصل هنا مانصه حاشية لى من غير الاصول وفى الحديث صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمخمص هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين وهو موضع معروف اه

عند نظره الى عين الشمس مُتَخاوِصًا وأنشد * يوماً ترى حِرْباءَه مُخاوِصا * والظهيرةُ الخَوْصاءُ أشدُّ الظهائر حرًّا لا تستطيع أن تُحدِّد طَرْفَك الا مُتخاوِصًا وانشد * حين لاحَ الظهيرةُ الخَوْصاءُ * قال ابو منصور كل ما حكى فى الخَوَص صحيح غير ضيق العين فان العرب اذا أرادت ضيقها جعلوه الخَوَص بالحاء ورجل أَحْوَص وامرأة حَوْصاءُ اذا كانا ضَيِّقَى العين واذا أرادوا غُؤُورَ العين فهو الخَوَص بالخاء معجمة من فوق وروى أبو عبيد عن أصحابه خَوِصَت عينه ودَنِقَت وقَدَحَت اذا غارت النضر الخَوْصاءُ من الرياح الحارّةُ يكسر الانسانُ عينه من حرها و يَتَخاوَصُ لها والعرب تقول طَلَعَت الجَوْزاءُ وهَبَّت الخَوْصاءُ وتَخاوَصَت النجومُ صَغُرَت للغُؤُور والخَوْصاءُ من الضأن السوداءُ احدى العينين البيضاءُ الأُخْرى مع سائر الجسد وقد خَوِصَت خَوَصًا واخْواصَّت اخْوِيصاصًا وخَوَّصَ رأسه وقع فيه الشيب وخَوَّصَه القَتِيرُ وقع فيه منه شئ بعد شئ وقيل هو اذا استوى سوادُ الشعر و بياضه والخُوصُ ورَقُ المُقْل والنَّخْل والنَّارَجِيل وما شاكلها واحدته خُوصة وقد أَخْوَصَت النخلةُ وأَخْوَصَت الخُوصةُ بدَتْ وأَخْوَصَت الشجرةُ وأَخْوَص الرِّمْثُ والعَرْفَجُ أى تفطّر بورق وعم بعضهم به الشجر قالت غادية الدُّبَيْرية

وَليتُه فى الشَّوْلِ قد تَقَرَّمصا * على نواحى شجر قد أَخْوَصا

وخَوَّصَت الفَسيلةُ انفتحت سعفاتها والخَوّاصُ مُعالِج الخُوص و بَيّاعه والخِياصةُ عَمَلُه وإناءٌ مُخَوَّص فيه على أشكال الخُوص والخُوصةُ من الجَنْبة وهى من نبات الصيف وقيل هو ما نبت على أَرُومة وقيل اذا ظهر أَخْضَرُ العَرْفَج على أَبْيَضه فتلك الخُوصة وقال أبو حنيفة الخُوصة ما نبت فى أصل حين يُصيبه المطر قال ولم تُسمّ خُوصةً للشَّبَه بالخُوص كما قد ظنّ بعض الرواة لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك فى العَرْفَج وقد أَخْوَص وقال أبو حنيفة أخاصَ الشجرُ اخْواصًا كذلك قال ابن سيده وهذا طريف أعنى أن يجئَ الفعلُ من هذا الضرب مُعْتَلًّا والمصدر صحيحا وكل الشجر يُخَيِّصُ الا أن يكون شجر الشوك أو البَقْل أبو عمرو أَمْصَخَ الثُّمام خرجت أماصيخه وأَجْحَن خرجت جُحُنَّتُه وكلاهما خُوص الثُّمام قال أبو عمرو واذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولانَ عودُه قيل نُقِّبَ عوده فاذا اسودّ شيأً قيل قد قَمِلَ واذا ازداد قليلا قيل قد ارْقاطَّ فاذا ازداد قليلا آخر قيل قد أَدْبَى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل فاذا تمّت خُوصته قيل قد أَخْوَص قال أبو منصور كان أبا عمرو قد شاهد العَرْفَجَ والثُّمام حين تحوّلا من حال الى حال وما يَعرِف العربُ منهما الا ما وصَفَه ابن عياش الضبى الارض المُخَوِّصةُ التى بها خُوصُ الأَرْطى والأَلاء والعَرْفَج والسَّبَط قال وخُوصةُ الألاء على

كذا بياض بالاصل

خلقة

خلقة آذان الغنم وخُوصةُ العرفج كأنها ورق الحناء وخُوصةُ السَّنْط على خلقة الحلفاء وخوصة الأَرْطى مثل هَدَب الاثل قال أبو منصور الخُوصةُ خُوصةُ النخل والمُقْل والعَرْفج وللثُّمام خُوصةٌ أيضا واما البقولُ التي يَتَناثر ورقُها وقتَ الهَيْج فلا خوصة لها وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثُّمام قد خاصَ قال ابن الاثير كذا جاء في الحديث وانما هو أَخْوَصَ أي تمّت خُوصتُه طالعةً وفي الحديث مَثَلُ المرأة الصالحة مَثَلُ التاج المُخَوَّص بالذهب ومَثَلُ المرأة السوء كالحِمْل الثقيل على الشيخ الكبير وتَخْويصُ التاج مأخوذ من خُوص النخل يجعل له صفائحُ من الذهب على قدر عَرْض الخُوص وفي حديث تميم الداري فَفَقَدوا جاماً من فضة مُخَوَّصاً بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل ومنه الحديث الآخر وعليه ديباجٌ مُخَوَّصٌ بالذهب أي منسوج به كخُوص النخل وهو ورقُه ومنه الحديث الآخر ان الرَّجْم أُنْزِلَ في الأَحزاب وكان مكتوبا في خُوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها شاتُها أبو زيد خاوَصْتُه مُخاوصةً وغاوَرْتُه مُغاورةً وقايَضْتُه مُقايَضةً كل هذا اذا عارَضْتَه بالبيع وخاوَصَه البيعَ مُخاوَصةً عارَضَه به وخَوَّصَ العطاءَ وخاصَه قَلَّلَه الاخيرة عن ابن الاعرابي وقولهم تَخَوَّصْ منه أي خُذْ منه الشيءَ بعد الشيء والخُوصُ والخَيْصُ الشيءُ القليل وخَوِّصْ ما أعطاكَ أي خُذْه وان قَلَّ ويقال انه لَيُخَوِّصُ من ماله اذا كان يُعطي الشيءَ المُقارَبَ وكل هذا من تَخْويص الشجر اذا أَوْرَقَ قليلا قليلا قال ابن بري وفي كتاب ابي عمرو الشيباني والتَّخْويسُ بالسين النَّقْصُ وفي حديث عَلِيّ وعطائه انه كان يَزْعَبُ لقوم ويُخَوِّصُ لقوم أي يُكَثِّر ويُقَلِّل وقول أبي النجم

يا ذائدَيْها خَوِّصا بأَرْسالْ * ولا تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلّالْ

أي قَرِّبا ابلكما شيأً بعد شيء ولا تدعاها تزدحم على الحوض والأَرْسالُ جمع رَسَل وهو القطيع من الابل أي رَسَلاً بعد رَسَل والضُّلّال التي تُذاد عن الماء وقال زياد العنبري

أقولُ للذائد خَوِّصْ برَسَلْ * اني أخافُ النائباتِ بالأُوَلْ

ابن الاعرابي قال وسمعت أرباب النَّعَم يقولون للرُّكْبان اذا أَوْرَدُوا الابل والساقيان يُجِيلان الدلاءَ في الحوض ألا وخَوِّصُوها أرسالا ولا تُورِدُوها دفعةً واحدة فتَباكُّ على الحوض وتَهدم أَعْضادَه فيُرسِلون منها أَذْواداً بعد ذَوْد ويكون ذلك أَرْوى للنَّعم وأَهْوَنَ على السُّقاة وخَيْصٌ خائصٌ على المبالغة ومنه قول الاعشى * لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيْرةَ خائصا * قال خَيْصاً على المعاقبة واصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خَوْصاً خائصاً وخَيْصاً خائصاً أي مَنالةً يسيرة وخَوَّصَ

الرجل انتقى خيار المال فأرسله الى الماء وحبس شراره وجلاده وهى التى مات عنها أولادها ساعة ولدت ابن الاعرابى خوّص الرجل اذا ابتدأ بأكرام الكرام ثم اللئام وأنشد

يا صاحبىّ خوّصا بسلّ * من كل ذات ذنب رفلّ * حزّقها حضّ بلا دفلّ

وفسره فقال خوّصا أى ابدآ بخيارها وكرامها وقوله من كل ذات ذنب رفلّ قال لا يكون طول شعر الذنب وضفوه الا فى خيارها يقول قدّم خيارها وجلّتها وكرامها تشرب فان كان هنالك قلّة ماء كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته قال ابن سيده هذا معنى قول ابن الاعرابى وقد لطفت أنا تفسيره ومعنى بسلّ أن الناقة الكريمة تنسلّ اذا شربت فتدخل بين ناقتين النضر يقال أرض ماتمسك خوصتها الطائر أى رطب الشجر اذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته ابن الاعرابى ويقال خصّفه الشيب وخوّصه وأوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوّصه الشيب وخوّص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل

زوجة أشمط مرهوب بوادره * قد كان فى رأسه التخويص والنزع

والخوصاء موضع وقارة خوصاء مرتفعة قال الشاعر

ربابين نيق منصف ورتائج * بخوصاء من زلّاء ذات لصوب

(خيص) الأخيص الذى احدى عينيه صغيرة والأخرى كبيرة وقيل هو الذى احدى أذنيه نصباء والاخرى خذواء والانثى خيصاء وقد خيص خيصا ابن الاعرابى الخيصاء من المعزى التى أحد قرنيها منتصب والآخر ملتصق برأسها والخيصاء أيضا العطيّة التافهة والخيص القليل من النيل وكذلك الخائص وهو اسم وقد يكون على النسب كوت مائت وذلك لانه لا فعل له فلذلك وجّهناه على ذلك وخاص الشئ يخيص أى قلّ قال الاصمعى سألت المفضل عن قول الاعشى

لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصا * لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

مامعنى خيصا فقال العرب تقول فلان يخوص العطيّة فى بنى فلان أى يقلّلها قال فقلت فكان ينبغى أن يقول خوصا فقال هى معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمّون الصوّاغ الصيّاغ ويقولون الصيّام للصوّام ومثله كثير ونلت منه خيصا خائصا أى شيأ يسيرا

(فصل الدال المهملة) (دحص) دحص يدحص أسرع الازهرى ودحصت الذبيحة برجليها عند الذبح اذا فحصت وارتكضت قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص * بشكّته لم يستلب وسليب

يقال أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغا سقبها وجعله سقب السماء لانه رفع الى السماء لما عقرت امه والداحص الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبوح وقال ابن سيده دحصت الشاة تدحص برجلها عند الذبح وكذلك الوعل ونحوه وكذلك ان مات من غرق ولم يذبح فضرب برجله ومنه قول الاعرابي في صفة المطر والسيل ولم يبق في التنان الا فاحص بجرثم أو داحص مجرجم والدحص اثارة الارض وفي حديث اسمعيل عليه السلام فجعل يدحص الارض بعقبيه أي يفحص و يبحث و يحرك التراب (دخص) الليث الدخوص الجارية التارة قال الازهري لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ابن برى دخصت الجارية دخوصا امتلأت لحما (دخرص) الدخرصة الجماعة والدخرصة والدخريص عنيق يخرج من الارض أو البحر الليث الدخريص من الثوب والارض والدرع التيريز والتخريص لغة فيه أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه وأنشد ابن برى للاعشى

* كما زدت في عرض القميص الدخارصا * قال أبو منصور سمعت غير واحد من اللغويين الدخريص معرب أصله فارسي وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسجة والسعيدة عن ابن الاعرابي وابي عبيد (درص) الدرص والدرص ولد الفار واليربوع والقنفذ والارنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص وأنشد

لعمرك لو تغدو على بدرصها * عشرت لها مالي اذا ما تأتت

أي حلفت الاحرمن أمثالهم في الحجة اذا أضلها العالم ضل الدريص نفقه أي جحره وهو تصغير الدرص وهو ولد اليربوع يضرب مثلا لمن يعيا بأمره وأم أدراص اليربوع قال طفيل

فما أم أدراص بأرض مضلة * بأغدر من قيس اذا الليل أظلما

قال ابن برى ذكر ابن السكيت ان هذا البيت لقيس بن زهير ورواه بأغدر من عوف وذكر أبو سهل الهروى عن الاخفش انه لشريح بن الاحوص والجنين في بطن الاتان درص وقول امرئ القيس أذلك أم جاب يطارد آتنا * حملن فأربى حملهن دروص

يعني أن أجنتها على قدر الدروص وعني بالحمل ههنا المحمول به و وقع في أم أدراص مضللة يضرب ذلك في موضع الشدة والبلاء وذلك لان أم أدراص جحرة محشية أي ملأى ترابا فهي ملتبسة ابن الاعرابي الدرص الناقة السريعة وقال في موضع آخر المروص والدروص الناقة السريعة

وقال الاحول يقال للأَحمق أبو أَدْراص (درمص) الدَرْمَصَةُ التذلُّل (دصص) الليث الدَصْدَصةُ ضَرْبٌ من المَخْلِ بكفيك (دعص) الدِعصُ قُورٌ من الرمل مجتمع والجمع أدْعاص ودِعَصةٌ وهو أقلّ من الحِقْف والطائفة منه دِعْصة قال

خُلِقَتْ غيرَ خِلْقَة النسوان * ان قَمَتْ فالأعْلى قَضيبُ بان
وان تَوَلَّتْ فدِعْصَتان * وكُلّ اذ تفْعل العَيْنان

والدَعْصاءُ أرض سهلة فيها رملة تَحْمى عليها الشمسُ فتكون رَمْضاؤُها أشَدّ من غيرها قال

والمُسْتَجير بعَمْرو عند كُرْبته * كالمُسْتَجير من الدَعْصاء بالنار

وتَدَعَّصَ اللحمُ تَهَرَّأَ من فساده والمُنْدَعِص الميِّتُ اذا انْفَسخ شُبِّه بالدِعْص لوَرَمِه وضَعْفه قال الاعشى

فان يَلْقَ قَوْمى قَوْمَه تَرَ بينهم * قِتالاً وأَقصادًا القَنى ومَداعصا

وأَدْعصه الحَرُّ ادْعاصًا قتله وأهرأه البَرْدُ اذا اقتله ورماه فأدْعَصه كأَقْعَصه قال جؤية بن عائذ النصرى

وفلّقَ هَتُوفٌ كلّما شاءَ راعَها * بزُرْق المَنايا المُدْعِصات زَجُوم

ودَعَصه بالرُمح طعَنه به والمَداعِص الرماحُ ورجل مِدْعَصٌ بالرمح طَعّان قال

لتَجِدَنّى بالأمير بَرًّا * وبالقناة مِدْعَصًا مِكَرًّا

المُنْدَعِص الشئُ الميّتُ اذا انفسخ شُبّه بالدعص لورمه ودعص برِجله ودَحَص ومَحَص وقعص اذا ارتكض ويقال أخذته مُداعصةً ومُداغصةً ومُقاعصةً ومُرافصةً ومُحايصةً ومُتايَسةً أى أخذته مُعازّةً (دعفص) الدعْفصةُ الضئيلة القليلة الجسم (دعمص) الدُعْموص دُوَيبّة صغيرة تكون فى مُسْتَنْقَع الماء وقيل هى دُوَيبّة تغوص فى الماء والجمع الدَعاميص والدَعامِص أيضا قال الاعشى

فما ذَنْبُنا ان جاشَ بحرُ ابن عَمّكم * وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارى الدَعامِصا

والدُعْموص أوّل خَلْق الفرس وهو علقة فى بطن امه الى أربعين يوما ثم يَسْتَبين خَلْقُه فيكون دُودةً الى أن يتمّ ثلاثة أشهر ثم يكون سَليلاً لاحكاه كراع والدُعْموص الدَخّال فى الامور الزَوّار للملوك ودُعَيْمِيص الرمل اسم رجل كان داهيًا يُضْرَب به المثل يقال هو دُعَيْميص هذا الامر أى عالم به قال ابن برى الدُعْموص دودة لها رأسان تراها فى الماء اذا قلّ قال الراجز

يَشْرَبْنَ ماءً طيِّبًا قَليصُه * يَزِلّ عن مِشْفَرِها دُعْموصُه

وفى حديث الاطفال هم دَعاميصُ الجَنّة فسّر بالدُوَيْبّة التى تكون فى مستنقع الماء قال والدُعْموص الدخّال فى الامور أى انهم سَيّاحون فى الجنّة دخّالون فى منازلها لا يُمْنَعون من موضع كما

ان

ان الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد (دغص) دغص الرجل دغصاً امتلأ من الطعام وكذلك دغصت الابل بالصليان حتى منعها ذلك أن تجتر وابل دغاصى اذا فعلت ذلك والداغصة النكفة والداغصة عظم مدور يديص ويموج فوق رضف الركبة وقيل يتحرك على رأس الركبة والداغصة الشحمة التى تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة ودغصت الابل بالكسر تدغص دغصاً اذا امتلأت من الكلا حتى منعها ذلك أن تجتر وهى تدغص بالصليان من بين الكلا وقد دغصت الابل أيضا اذا استكثرت من الصليان والنوى فى حيازيمها وغلاصمها وغصت فلا تمضى والداغصة العصبة وقيل هو عظم فى طرفه عصبتان على رأس الوابلة والداغصة اللحم المكتنز قال * تجتر تزدرد الدواغصا * كل ذلك اسم كالكاهل والغارب ودغصت الدابة وبدعت اذا سمنت غاية السمن ويقال للرجل اذا سمن واكتنز لحمه سمن كأنه داغصة وفى النوادر أدغصه الموت وأدعصه اذا ناجزه (دغمص) الدغمصة السمن وكثرة اللحم (دفص) الدوفص البصل وقيل البصل الاملس الابيض قال الازهرى هو حرف غريب وفى حديث الحجاج قال لطباخه أكثر دوفصها (دلص) الدليص البريق والدليص والدلص والدلاص والدلاص اللين البراق الاملس وأنشد

* متن الصفا المتزحلف الدلاص * والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة وكذلك الدمالص والدمارص قال المنذرى أنشدنى أعرابى بفيد

كأن مجرى النسع من غضابه * صلدصفا دلص من هضابه

غضاب البعير مواضع الحزام مما يلى الظهر واحدها غضبة وأرض دلاص ودلاص ملساء قال الاغلب

فهى على ما كان من نشاص * بطرب الارض وبالدلاص

والدليص البريق والدليص أيضا ذهب له بريق قال امرؤ القيس

كأن سراته وجدة ظهره * كأنابيب يجرى بينهن دليص

والدلوص مثال الخنوص الذى يديص وأنشد أبو تراب

بات يضوز الصليان ضوزا * ضوز العجوز العصب الدلوصا

جاء بالصاد مع الزاى والدلاص من الدروع اللينة ودرع دلاص براقة ملساء لينة بينة الدلص والجمع دلص قال عمرو بن كلثوم

علينا كل سابغة دلاص * ترى النطاق لها غضونا

هكذا بياض بالاصل ولعله ترى تحت النطاق وحرر اه مصححه

وقد يكون الدلاص جمعا مكسرا وليس من باب جُنُب لقولهم دلاصان حكاه سيبويه قال والقول فيه كالقول فى هجان وحجر دلاص شديد الملوسة ويقال درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص دلاصة ودلصتها أنا تدليصا قال ذو الرمة

الى صهوة تتلو محالا كأنه * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

وطحمة السيل شدة دفعته ودلص الشئ ملسه ودلص الشئ قرقه والدلامص البراق فعامل عند سيبويه وفعالل عند غيره فاذا كان هذا فليس من هذا الباب والدلمص محذوف منه وحكى اللحيانى دلمص متاعه ودملصه اذا زينه وبرقه ودلص السيل الحجر ملسه ودلصت المرأة جبينها نتفت ما عليه من الشعر واندلص الشئ عن الشئ خرج وسقط الليث الاندلاص الانملاص وهو سرعة خروج الشئ من الشئ واندلص الشئ من يدى أى سقط وقال أبو عمرو التدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب وأنشد

واكتشفت لناشئ دمكمك * تقول دلص ساعة لا بل نك

وناب دلصاء ودرصاء ودلقاء وقد دلصت ودرصت ودلقت (دلفص) الدلفص الدابة عن ابى عمرو (دلمص) الدلمص والدلامص البراق الذى يبرق لونه وامرأة دلمصة براقة وأنشد ثعلب

قد أغتدى بالأعوجى القارص * مثل مدق البصل الدلامص

يريد أنه أشهب نهد ودلمص الشئ برقه والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زائدة قال وكذلك الدمالص والدمارص وأنشد ابن برى لابى دواد

كـكنانة العذرى زينها من الذهب الدمالص

(دمص) الدمص الاسراع فى كل شئ وأصله فى الدجاجة يقال دمصت بالكيكة ويقال للمرأة اذا رمت ولدها بزحرة واحدة قد دمصت به وزكبت به ودمصت الناقة بولدها تدمص دمصا أزلقته ودمصت الكلبة بجروها ألقته لغير تمام التهذيب يقال دمصت الكلبة ولدها اذا أسقطته ولا يقال فى الكلاب أسقطت ودمصت السباع اذا ولدت ووضعت ما فى بطونها والدمص رقة الحاجب من أخر وكثافته من قدم رجل أدمص ودمص رأسه رق شعره والدمص مصدر الأدمص وهو الذى رق حاجبه من أخر وكثف من قدم أورق من رأسه موضع وقل شعره وربما قالوا أدمص الرأس اذا رق منه موضع وقل شعره والدمص بكسر الدال كل عرق من أعراق الحائط ماعدا العرق الاسفل فانه رهص والدميص شجر عن السيرافى والدومص البيض عن ثعلب وأنشد

لغادية

لغادية الدُّبَيْرِيَّة فى ابنها مُرْهِب

يالَيْتَهُ قد كان شيخًا أدْمَصا * تَشَبَّه الهامَةُ منه الدَّوْمَصا

ويروى الدَّوْفَصا وقد تقدم ذكر الدَّوْفَص أبو عمرو يقال للبَيْضَة الدَّوْمَصة الجوهرى والدَّوْمَص بَيْضَةُ الحديد (دمقص) الدِّمَقْصى ضَرْبٌ من السيوف أبو عمرو والدِّمَقْص القَزّ بالصاد (دملص) الدُّمَلِص والدُّمالِص كالدُّلَمِص والدُّلامِص الذى يَبْرُق لونُه وقال يعقوب هو مقلوب من الدُّلَمِص والدُّلامِص وهو مذكور فى الثلاثى فى دَلَص لان الدُّلامِص عند سيبويه فُعامِل فكل ما اشتُقَّ من ذلك وقُلِبَ عنه ثلاثى (دنقص) الدُّنْقُصَة دُوَيْبَّة وتُسمى المرأةُ الضَّئيلةُ الجسم دُنْقُصَةً (دهمص) صَنْعَةٌ دَهْماصٌ مُحْكَمَة قال أمية بن أبى عائذ

أرْتاحُ فى الصُّعَداء صَوْتَ المُطْعِرِ الـ * ـمَمْشورِ رشيقٍ بصَنْعَةٍ دهْماص

(ديص) داصَت الغُدَّة بين الجلد واللحم تَدِيص دَيْصًا ودَيَصانًا تَزَلَّقَتْ وكذلك كُلُّ شئ يتحرك تحت يدك الصحاح داصَت السِّلْعَةُ وهى الغُدَّة اذا حركتها بيدك جاءت وذهبت وانْداص علينا فلانٌ بالشر انْجَمَ وانه لَمُنْداصٌ بالشر أى مُناجٍ به وقّاعٌ فيه وانْداص الشئُ من يَدى انْسَلّ والانْدِياصُ الشئ يَنْسَلُّ من يدك وفى الصحاح انسلالُ الشئ من اليد وداص يَدِيصُ دَيْصًا ودَيَصانًا زاغَ وحادَ قال الراجز

انّ الجَوادَ قدرأى وبَيَّصها * فانْماداصَتْ يَدُصْ مَديصَها

وداصَ عن الطريق يَدِيصُ عَدَل وداصَ الرجلُ يَدِيصُ دَيْصًا فرّ والدّاصَةُ حركة الفرار والداصة منه الذين يفرّون عن الحرب وغيره والدَّيْصُ نَشاطُ السائس وداص الرجلُ اذا خَسّ بعد رفْعة والداصة السَّفِلَةُ لكثرة حركتهم واحدهم دائصٌ عن كراع و يقال للذى يَتْبَعُ الوُلاةَ دائصٌ معناه الذى يدور حول الشئ و يَتْبَعُه وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن

أرى الدُّنيا معيشتَها عَناءٌ * فتُخْطِئنا وإيّاها نَليصُ

فان بَعُدَتْ بَعُدْنا فى بُغاها * وان قَرُبَتْ فنحن لها نَدِيصُ

والدائصُ اللِّصُّ والجمع الداصةُ مثل قائد وقادة وذائد وذادة قال ابن برى والداصةُ أيضا جمع دائص للذى يجئ و يذهب والدَّيّاص الشديدُ العَضَل الاصمعى رجلٌ دَيّاصٌ اذا كنت لا تقدر أن تقبض عليه من شدة عضله الجوهرى رجل دَيّاصٌ اذا كان لا يُقْدَر عليه وأنشد ابن برى لابى النجم

* ولا بذاك العَضِلِ الدَّيّاص *

قوله الدنقصة دويبة الخ فى شرح القاموس ما نصه واختلاف فى هذا الحرف فالذى فى العباب والتكملة وسائر نسخ القاموس بالفاء وضبطه صاحب اللسان بالقاف وصححه فانظر اه كتبه مصححه

﴿فصل الراء﴾ (ربص) التَّرَبُّصُ الانتظارُ رَبَصَ بالشيء رَبْصًا وتَرَبَّصَ به انتظر به خيرًا أو شرًا وتَرَبَّصَ به الشيءَ كذلك الليث التربُّصُ بالشيء أن تنتظر به يومًا ما والفعل تَرَبَّصْتُ به وفي التنزيل العزيز هل تَرَبَّصُونَ بنا إلا إحدى الحُسْنَيَيْنِ أي الا الظَّفَرَ والا الشهادة ونحن نَتَرَبَّصُ بكم احدى الشَّرَّيْنِ عذابًا من الله أو قتلًا بأيدينا فبين ما تنتظرونه وتنتظرونه فرق كبير وفي الحديث انما يُريدُ أن يَتَرَبَّصَ بكم الدوائرَ التربُّصُ المُكْثُ والانتظارُ ولي على هذا الامر رُبْصَةٌ أي تَلَبُّثٌ ابن السكيت يقال أقامت المرأة رُبْصَتَها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جُعِلَ لزوجها اذا عُنِّنَ عنها قال فان أتاها والا فُرِّقَ بينهما والمُتَرَبِّصُ المُحْتَكِرُ ولي في متاعي رُبْصَةٌ أي لي فيه تَرَبُّصٌ قال ابن بري تَرَبَّصَ فعلٌ يتعدى باسقاط حرف الجر كقول الشاعر

تَرَبَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لعلّها * تُطَلَّقُ يومًا أو يموتُ حَليلُها

﴿رخص﴾ الرَّخْصُ الشيءُ الناعمُ اللّيِّنُ ان وُصِفَتْ بها المرأةُ فرَخاصَتُها نَعْمَةُ بَشَرَتِها ورِقَّتُها وكذلك رَخاصَةُ أناملها ليِنُها وان وُصِفَتْ به النَّباتُ فرَخاصَتُه هَشاشَتُه ويقال هو رَخْصُ الجسد بَيِّنُ الرُّخُوصةِ والرَّخاصةِ عن أبي عبيد ابن سيده رَخُصَ رَخاصةً ورُخُوصةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ تَنَعَّمَ والانثى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ وثوبٌ رَخْصٌ ورَخِيصٌ ناعمٌ كذلك أبو عمرو الرَّخِيصُ الثوبُ الناعمُ والرُّخْصُ ضدّ الغلاء رَخُصَ السِّعْرُ يَرْخُصُ رُخْصًا فهو رَخِيصٌ وأَرْخَصَه جعله رَخِيصًا وارْتَخَصْتُ الشيءَ اشتريته رَخِيصًا وارْتَخَصَه أي عَدَّه رَخِيصًا واسْتَرْخَصَه رآه رَخِيصًا ويكون أَرْخَصَه وجده رَخِيصًا وقال الشاعر في أَرْخَصْتُه أي جعلته رَخِيصًا

نُغالي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيئًا * ونُرْخِصُه اذا نَضِجَ القُدُورُ

يقول نُغْليه نِيئًا اذا اشتريناه ونُبيحُه اذا طبخناه لا كله ونُغالي ونُغْلي واحدٌ التهذيب هي الخُرْصة والرُّخْصةُ وهي الفُرْصةُ والرُّفْصةُ بمعنى واحد ورَخَّصَ له في الامر أَذِنَ له فيه بعد النهي عنه والاسم الرُّخْصةُ والرُّخَصةُ والرُّخْصةُ تَرْخِيصُ الله للعبد في أشياء خَفَّفَها عنه والرُّخْصةُ في الامر وهو خلاف التشديد وقد رُخِّصَ له في كذا تَرْخِيصًا فتَرَخَّصَ هو فيه أي لم يَسْتَقْصِ وتقول رَخَّصْتُ فلانًا في كذا وكذا أي أذنتُ له بعد نهيي اياه عنه ومَوْتٌ رَخِيصٌ ذَرِيعٌ ورُخاصُ اسم امرأة ﴿رصص﴾ رَصَّ البُنْيانَ يَرُصُّه رَصًّا فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ ورَصَّصَه ورَصْرَصَه أَحْكَمَه وجَمَعَه وضَمَّ بعضَه الى بعض وكُلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصَّ ورَصَصْتُ الشيءَ أَرُصُّه رَصًّا أي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض ومنه بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وكذلك التَّرْصِيصُ وفي التنزيل كأنهم

بنيان

بنيانٌ مَرْصُوصٌ وتَرَاصَّ القومُ تضامُّوا وتلاصَقوا وتَرَاصُّوا تصافُّوا في القتال والصلاة وفي الحديث تَرَاصُّوا في الصُّفوف لا تتخلَّلكم الشياطين كأنها بنات حَذَفٍ وفي رواية تَرَاصُّوا في الصلاة أي تلاصَقُوا قال الكسائي التَّرَاصُّ أن يَلْصَقَ بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ وأصله تراصَصُوا من رَصَّ البناءَ يَرُصُّه رَصًّا اذا أَلْصَقَ بعضَه ببعض فأُدْغِم ومنه الحديث لَصُبَّ عليكم العذابُ صَبًّا ثم لَرُصَّ عليكم رَصًّا ومنه حديث ابن صَيَّاد فرَصَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أي ضَمَّ بعضَه الى بعض ومنه قوله تعالى كأنهم بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ أي أُلْصِقَ البعضُ بالبعض وبَيْضٌ رَصِيصٌ بعضُه فوق بعض قال امرؤ القيس

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعرسه * بُمُنْعَرَجِ الوَعْساء بَيْضٌ رَصِيص

ورَصْرَصَ اذا ثبت بالمكان والرَّصَصُ والرَّصَاصُ والرِّصَاصُ معروف من المَعْدِنيّات مشتق من ذلك لتَدَاخُلِ أجزائه والرَّصَاصُ أكثر من الرِّصَاص والعامة تقوله بكسر الراء وشاهد الرَّصَاص بالفتح قول الراجز

أنا ابنُ عَمْرٍو ذي السَّنا الوَبَّاص * وابنُ أبيه مُسْعِطُ الرَّصَاص

وأول من أَسْعَطَ بالرَّصَاص من ملوك العرب ثعلبةُ بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وشيءٌ مُرَصَّصٌ مَطْليٌّ به والتَّرصيص تَرْصِيصُك الكُوزَ وغيره بالرَّصَاص والرَّصَّاصة والرَّصْراصة حِجارةٌ لازمة لما حوالَيِ العين الجارية قال النابغة الجعدي

حِجارةُ قَلْتٍ برَصْراصةٍ * كُسِينَ غُثاءً من الطُّحْلُبِ

ويروى برَضْراضةٍ وسيأتي ذكره في موضعه والرَّصَصُ في الاسنان كاللَّصَص وسيأتي ذكره في موضعه رجلٌ أَرَصُّ وامرأة رَصَّاءُ والرَّصَّاءُ والرَّصُوصُ من النساء الرَّتْقاءُ ورَصَّصَتِ المرأةُ اذا أَدْنَتْ نِقابَها حتى لا يُرَى الا عيناها أبو زيد النِّقابُ على مارن الانف والتَّرْصِيصُ هو أن تَنْتَقِبَ المرأة فلا يُرَى الا عيناها وتميم تقول هو التَّوْصِيصُ بالواو وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَتْ الفراء رَصَّصَ اذا أَلَحَّ في السؤال ورَصَّصَ النقابَ أيضا أبو عمرو الرَّصِيصُ نِقابُ المرأة اذا أَدْنَتْه من عَيْنَيْها والله أعلم (رعص) الارْتِعاصُ الاضطراب رَعَصَه يَرْعَصُه رَعْصًا هزّه وحرّكه قال الليث الرَّعْصُ بمنزلة النَّفْض وارْتَعَصَتِ الشجرةُ اهْتَزَّت ورَعَصَتْها الريحُ وأَرْعَصَتْها حرّكتها ورَعَصَ الثَّوْرُ الكلبَ رَعْصًا طَعَنَه فاحْتَمَلَه على قَرْنه وهزّه ونفضه وضربه حتى ارْتَعَصَ أي الْتَوى من شدة الضرب وارْتَعَصَتِ الحيةُ الْتَوَتْ قال العجاج

انّى لأسعى الى داعيه * الّا ارتعاصًا كارتعاص الحيّه

وارتعصت الحية اذا ضربت فلوت ذنبها مثل تبعصصت وفى الحديث فضربتها بيدها على عجزها فارتعصت أى تلوت وارتعدت وارتعص الجدى طفر من النشاط وارتعص الفرس كذلك وارتعص البرق اضطرب وارتعص السوق اذا غلا هكذا رواه البخارى فى كتابه لابى زيد والذى رواه شمر ارتفص بالفاء قال وقال شمر لا أدرى ما ارتفص قال الازهرى وارتفص السوق بالفاء اذا غلا صحيح ويقال رعص عليه جلده يرعص وارتعص واعترص اذا اختلج وفى حديث أبى ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص فسكنه وقال اسكن فقد أجيبت دعوتك يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وارتعد ﴿رفص﴾ الرفصة مقلوب عن الفرصة التى هى النوبة وترافصوا على الماء مثل تفارصوا الاموى هى الفرصة والرفصة النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال الطرماح * كأوب يدى ذى الرفصة المتمتح * الصحاح الرفصة الماء يكون بين القوم وهو قلب الفرصة وهم يترافصون الماء أى يتناوبونه وارتفص السعر ارتفاصًا فهو مرتفص اذا غلا وارتفع ولا تقل ارتقص قال الازهرى كأنه مأخوذ من الرفصة وهى النوبة وقد ارتفص السوق بالغلاء وقد روى ارتعص بالعين وقد تقدم ﴿رقص﴾ الرقص والرقصان الخبب وفى التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصًا عن سيبويه وأرقصه ورجل مرقص كثير الخبب أنشد ثعلب لغادية الدبيريه * وزاغ بالسوط علندى مرقصا * ورقص اللعاب يرقص رقصًا فهو رقاص قال ابن برى قال ابن دريد يقال رقص يرقص رقصًا وهو أحد المصادر التى جاءت على فعل فعلًا نحو طرد طردًا وحلب حلبًا قال حسان

بزجاجة رقصت بما فى قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الفريعى

وأدبروا ولهم من فوقهم رقص * والموت يخطر والارواح تبتدر

وقال أوس نفسى الفداء لمن أداكم رقصًا * تدمى حراقفكم فى مشيكم صكك

وقال المساور واذا دعا الداعى على رقصاتهم * رقص الخنافس من شعاب الاخرم

وقال الاخطل وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصًا * فبايعوك جهارًا بعد ما كفروا

ورقص السراب والحباب اضطرب والراكب يرقص بعيره ينزيه ويحمله على الخبب وقد أرقص بعيره ولا يقال يرقص الا للاعب والابل وما سوى ذلك فانه يقال يقفز وينقز والعرب تقول رقص

قوله الفريعى كذا فى الاصل مضبوطا وفى شارح القاموس القريعى بالقاف وحرر اه مصححه

البعير يرقص رقصاً محرك القاف اذا أسرع في سيره قال أبو وجزة

فما أردنا بها من خلة بدلاً * ولا بها رقص الواشين نستمع

أراد اسراعهم في هت النمائم ويقال للبعير اذا رقص في عدوه قد النتبط وما أشد لبطته وأرقصت المرأة صبيها ورقصته نزته وارتقص السعر غلا حكاها أبو عبيد ورقص الشراب أخذ في الغليان التهذيب والشراب يرقص والنبيذ اذا جاش رقص قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب * فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى * قال أبو بكر والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض وقد أرقص القوم في سيرهم اذا كانوا يرتفعون وينخفضون قال الراعي

واذا ترقصت المفازة غادرت * ربذاً يبغل خلفها تبغيلا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب والربذ السريع الخفيف والله أعلم (رمص) الرمص في العين كالغمص وهو قذى تلفظ به وقيل الرمص ما سال والغمص ما جمد وقيل الرمص صغرها ولزوقها رمص رمصاً وهو أرمص وقد أرمصه الداء أنشد ثعلب لابي محمد الحذلمي * مرمصة من كبر ما قيه * الصحاح الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصاً رمصاً ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دهيناً أي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصبا على الحال لا على الخبر لان أصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص فان روي بالضاد أراد حتى تحمى والشعرى الرميصاء أحد كوكبي الذراع مشتق من رمص العين وغمصها سميت بذلك لصغرها وقلة ضوئها ورمص الله مصيبته يرمصها رمصاً جبرها ورمص بين القوم يرمص رمصاً أصلح ورمص الشئ طلبه ولمسه ورمص الرجل لاهله رمصاً اكتسب ورمصت الدجاجة ذرقت ابن السكيت يقال قبح الله أماً رمصت به أي ولدته والرمص والرميص موضعان قال ابن بري أهمل الجوهري من هذا الفصل الرميص وهو بقل أحمر قال عدي * أحمر مظموثاً كماء الرميص * (رهص)

الرَّهْصُ أن يُصيبَ الحجرُ حافراً أو منسماً فيَذْوَى باطنُه تقول رَهَصَه الحجرُ وقد رُهِصَت الدابة رَهْصًا ورَهِصَت وأَرْهَصَه الله والاسم الرَّهْصة الصحاح والرَّهْصة أن يَذْوَى باطنُ حافر الدابة من حجر تَطَؤُه مثل الوَقْرَة قال الطرماح

يُساقطها تَتْرَى بكل خَمِيلة * كبَزْغِ البِيطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِن

والثَّقْفُ الحاذقُ والكَوادِنُ البَراذين وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احْتَجَم وهو مُحْرِمٌ من رَهْصَة أصابَتْه قال ابن الاثير أصلُ الرَّهْصِ أن يُصيبَ باطنَ حافر الدابة شيءٌ يُوهِنُه أو يَنْزِل فيه الماءُ من الإعْياء وأصل الرَّهْص شدّةُ العَصْر ومنه الحديث فرَمَيْنا الصيدَ حتى رَهَصْناه أي أَوْهَنّاه ومنه حديث مكحول انه كان يَرْقِي من الرَّهْصة اللهم أنت الواقي وأنت الباقي وأنت الشافي والرَّواهِصُ الصخورُ المُتراصِفةُ الثابتة ورَهِصَت الدابةُ بالكسر رَهْصًا وأَرْهَصَها اللهُ مثل وَقِرَت وأَوْقَرَها الله ولم يَقُل رُهِصَت فهي مَرْهوصة ورَهِيص ودابة رَهِيصٌ ورَهِيصةٌ مَرْهوصة والجمع رَهْصَى والرَّواهِصُ من الحجارة التي تَرْهُصُ الدابةَ اذا وطِئَتْها وقيل هي الثابتة المُتَزِقةُ المُتراصِفةُ واحدتها راهِصةٌ والرَّهْصُ شدة العصر أبو زيد رَهِصَت الدابةُ ووَقِرَت من الرَّهْصة والوَقْرة قال ثعلب رَهِصَت الدابةُ أفصح من رُهِصَت وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل

شَديدُ وَهْصٍ قليلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ * بصَفْحَتَيْه من الأَنْساعِ أَنْدابُ

قال الوَهْصُ الوطء والرَّهْصُ الغَمْزُ والعِثار ورَهَصَه في الامر رَهْصًا لامَه وقيل اسْتَعْجَلَه ورَهَصَني فلان في أمر فلان أي لامَني ورَهَصَني في الامر أي استعجلني فيه وقد أَرْهَصَ الله فلانا للخير أي جعله مَعْدِنًا للخير ومَأْتًى ويقال رَهَصَني فلانٌ بحقه أي أخذني أخذًا شديدا ابن شميل يقال رَهَصَه بدَيْنه رَهْصًا ولم يُعَتِّمْه أي أخذه به أخذًا شديدا على عُسْرة ويُسْرة فذلك الرَّهْص وقال آخر ما زالت أُراهِصُ غَرِيمي مذ اليوم أي أَرْصُدُه ورَهَصْت الحائط بما يُقيمه اذا مالَ قال أبو الدقيش للفرس عِرْقان في خَيْشومه وهما الناهِقان واذا رَهَصَهما مَرِضَ لهما ورُهِصَ الحائطُ دُعِمَ والرِّهْصُ بالكسر أسفلُ عِرْقٍ في الحائط والرَّهْصُ الطينُ الذي يُجْعَل بعضُه على بعض فيُبْنَى به قال ابن دريد لا أدري ما صحته غير أنهم قد تكلموا به والرَّهّاصُ الذي يعمل الرَّهْصَ والمَرْهَصةُ بالفتح الدرجةُ والمرتبة والمَراهِصُ الدَّرَجُ قال الاعشى

رَمَى بك في أُخْراهم تَرْكُك العُلا * وفُضِّلَ أقوامٌ عليك مَراهِصا

وقال الاعشى أيضا في الرواهص

قوله ولم يقل أي الكسائي فان العبارة منقولة عنه كما في الصحاح اه مصححه

قوله التي ترهص هكذا ضبط في الاصل بضم عين الفعل اه مصححه

فعض حديدَ الارض ان كنت ساخطا * بفيك وأحجار الكلاب الرواهصا

والارهاصُ الاثبات واستعمله أبو حنيفة فى المطر فقال وأما القرغُ المُقدم فان نوءه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوسمى قال ابن سيده وعندى أنه يريد أنه مُقدمة له وايذان به والارهاصُ على الذنب الاصرار عليه وفى الحديث وان ذنبه لم يكن عن ارهاص أى عن اصرار وارصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان والاسدُ الرهيصُ من فرسان العرب معروف (روص) التهذيب راص الرجلُ اذا عقل بعد رعونة

(فصل الشين المعجمة) (شبص) الشبصُ الخشونة ودخول شوك الشجر بعضه فى بعض وقد تشبص الشجر يمانية (شبرص) التهذيب فى الخماسى الشبربص والقرملى والحبربر الجمل الصغير (شحص) الشحصاءُ الشاةُ التى لا لبن لها والشحاصةُ والشحصُ التى لا لبن لها والواحدة والجميع فى ذلك سواء وقيل القليلة اللبن وقال شمر جمع شحص أشحُص وأنشد

* بأشحُص مستأخر مسافدُه * ابن سيده والشحصاء من الغنم السمينة وقيل هى التى لا حمل لها ولا لبن الكسائى اذا ذهب لبن الشاة كله فهى شحص بالتسكين الواحدة والجميع فى ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد وقال الاصمعى هى الشحَص بالتحريك قال الجوهرى وأنا أرى أنهما لغتان مثل نَهْر ونَهَر لاجل حرف الحلق والشحصُ التى لم ينز عليها الفحلُ قط الواحد والجميع فيه سواء والعائط التى قد أُنزى عليها فلم تحمل والشحصُ ردىءُ المال وخشارته وفى النوادر يقال أشحصته عن كذا وشحصته وأخصته وقحصته وأحصته ومحصته اذا أبعدته قال أبو وجزة السعدى

طعائن من قيس بن عيلان أشحصت * بهن النوى ان النوى ذات مغول

أشحصت بهن أى باعدتهن ابن سيده شحص الرجل شحصا لج وظبية شحص مهزولة عن ثعلب (شخص) الشخصُ جماعة شخص الانسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص وقول عمر بن أبى ربيعة

فكان مجنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فانه أثبت الشخص أراد به المرأة والشخص سوادُ الانسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخص وكل شئ رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وفى الحديث لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء فى رواية

قوله والحبربر تقدم فى مادة حبرقص وهو الحرير وكتبنا عليه كذا بالاصل وحرر وتحريره يعلم من هذا ومن مادة حبر اه مصححه

أخرى لاشئ أغيَر من الله وقيل معناه لا ينبغي لشَخْص أن يكون أغْيَر من الله والشخيص العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة قال ابن سيده ولم أسمع له بفعل فأقول ان الشخاصة مصدر وقد شخُصَ شخاصة أبو زيد رجل شخيص اذا كان سيدًا وقيل شخيص اذا كان ذا شخْص وخَلْق عظيم بيِّن الشخاصة وشخُص الرجل بالضم فهو شخيص أى جسيم وشخَص بالفتح شُخُوصًا ارتفع ابن سيده وشخَص الشئ يَشْخَص شخوصًا انتبر وشخَص الجرح ورِمَ والشُخُوص ضدُّ الهُبوط وشخَص السهم يَشْخَص شخوصًا فهو شاخص علا الهدفَ أنشد ثعلب

لها أسهم لا قاصراتٌ عن الحشا * ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طَوالعُ

وأشخصه صاحبه علاه الهدفَ ابن شميل لشدَّ ما شخَص سهمك وقحز سهمك اذا طمح فى السماء وقد أشخصه الرامى اشخاصًا وأنشد * ولا قاصراتٌ عن فؤادى شواخص * وأشخص الرامى اذا جاز سهمه الغرضَ من أعلاه وهو سهم شاخص والشُّخوص السير من بلد الى بلد وقد شخَص يَشْخَص شُخوصًا وأشخصته أنا وشخَص من بلد الى بلد شخوصًا أى ذهب وقولهم نحن على سفر قد أشخصنا أى حان شُخوصنا وأشخص فلان بفلان وأشخس به اذا اغتابه وشخَص الرجل ببصره عند الموت يَشْخَص شخوصًا رفعه فلم يَطْرِف مشتق من ذلك شمر يقال شخَص الرجل بصره فشخَص البصر نفسه اذا سما وطمح وشصا كلُّ ذلك مثل الشُّخوص وشخَص بصر فلان فهو شاخص اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وفى حديث ذكر الميت اذا شخَص بصره شُخوص البصر ارتفاع الأجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفرسٌ شاخص الطرف طامحه وشاخص العظام مشرفها وشُخِص به أتى اليه أمر يقلقه وفى حديث قيلة ان صاحبها استقطع النبىَّ صلى الله عليه وسلم الدهناءَ فأقطعه اياها قالت فشُخِص بى يقال للرجل اذا أتاه ما يُقلقه قد شُخص به كأنه رُفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شُخوص المسافر خروجه عن منزله وشخصت الكلمة فى الفم تشخص اذا لم يقدر على خفض صوته بها التهذيب وشخصت الكلمة فى الفم نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك فى الرجل خلقةً أى يشخص صوته لا يقدر على خفضه وشخص عن أهله يشخص شخوصًا ذهب وشخص اليهم رجع وأشخصه هو وفى حديث عثمان انما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو بحضرة عدوّ أى مسافرًا والشاخص الذى لا يغبُّ الغزو عن ابن الاعرابى وأنشد * أماترينى اليوم ثلبًا شاخصا * الثلب المسنّ وفى حديث أبى أيوب فلم يزل شاخصًا فى سبيل الله وبنو شخيص بطنٌ قال ابن سيده أحسبهم انقرضوا وشخصان موضع قال الحرث بن

حلزة أوقدتها بين العقيق فشخصيـ * ـن بعود كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاخس أى متفاوت (شرص) الشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرقهما شعرا ومنهما تبدو النزعة عند الصدغ والجمع شرصة وشراص قال الاغلب العجلى

* صلت الجبين ظاهر الشراص * وقيل الشرصتان النزعتان اللتان فى جانبى الرأس عند الصدغ وقال غيره هما الشرصان وفى حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة على هى بفتح الراء المهملة وهى انحسار الشعر عن جانبى مقدم الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ابن دريد الشرصة النزعة والشرص شرص الزمام وهو فقر يفقر على أنف الناقة وهو حز فيعطف عليه ثنى الزمام ليكون أسرع وأطوع وأدوم لسيرها وأنشد

لولا أبو عمرو حفص لما انتجعت * مروا قلوصى ولا أزرى بها الشرص

الشرص والشرز عند الصرع واحد وهما الغلظة من الارض (شرنص) الليث جمل شرناص ضخم طويل العنق وجمعه شرانيص (شصص) الشصص والشصاص والشصاصاء اليبس والجفوف والغلظ شصت معيشتهم تشص شصا وشصاصا وشصوصا وفيها شصص وشصاص وشصاصاء أى نكد ويبس وجفوف وشدة الاصمعى انهم أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء أى سنة وشدة ويقال انكشف عن الناس شصاصاء منكرة والشصاصاء الغلظ من الارض وهو على شصاصاء أمر أى على حد أمر وعجلة ولقيته على شصاصاء غير مضاف أى على عجلة كأنهم جعلوه اسما لها ولقيته على شصاصاء وعلى أوفاز وأوفاض قال الراجز

نحن نتجنا ناقة الحجاج * على شصاصاء من النتاج

ابن برزخ لقيته على شصاصاء وهى الحاجة التى لا تستطيع تركها وانشد

* على شصاصاء وأمر أزور * المفضل الشصاصاء مركب السوء والشصوص الناقة التى لا لبن لها وقيل القليلة اللبن وقد أشصت ابن سيده شصت الناقة والشاة تشص وتشص شصاصا وشصوصا وأشصت وهى شصوص ولم يقولوا مشص قل لبنها جدا وقيل انقطع البتة والجمع شصائص وشصاص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وأنشد أبو عبيد لحضرمى بن عامر وكان له تسعة أخوة فماتوا وورثهم

أفرح ان أرزأ الكرام وان * أورث ذودا شصائصا نبلا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ وأشصّت الناقة اذا ذهب لبنها من الكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا والشصوص التي قل لبنها وذهب ويقال شاة شصوص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري وفي الصحاح يقال شاة شُصُص للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال والمشهور شاة شصوص وشياه شُصُص فاذا قيل شاة شُصُص فهو وصف بالجمع كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه وشصّ الانسان يشصّ شصاً عضّ على نواجذه صبراً وفي التهذيب اذا عضّ نواجذه على الشئ صبراً ويقال نجّى الله عنك الشصائص أي الشدائد وشصّت معيشتهم شصوصاً وانهم لفي شصاصاء أي في شدة قال الشاعر * فخبس الركب على شصاص * وشصّه عن الشئ وأشصّه منعه والشص اللص الذي لا يدع شيأ الا أتى عليه وجمعه شصوص يقال انه شص من الشصوص والشص والشِّص شئ يصاد به السمك قال ابن دريد لا أحسبه عربيا وفي حديث ابن عمر في رجل ألقى شصه وأخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

(شقص) الشقص والشقيص الطائفة من الشئ والقطعة من الارض تقول أعطاه شقصا من ماله وقيل هو قليل من كثير وقيل هو الحظ ولك شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه والجمع من كل ذلك أشقاص وشقاص قال الشافعي في باب الشفعة فان اشترى شقصا من ذلك أراد بالشقص نصيبا معلوما غير مفروز قال شمر قال أعرابي اجعل من هذا الجزر شقيصاً أي بما اشتريتها وفي الحديث ان رجلا من هذيل أعتق شقصا من مملوك فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس لله شريك قال شمر قال خالد النصيب والشرك والشقص واحد قال شمر والشقيص مثله وهو في العين المشتركة من كل شئ قال الازهري واذا فرز جاز أن يسمى شقصا ومنه تشقيص الجزرة وهو تعضيتها وتفصيل أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء والشاة التي تكون للذبح تسمى جزرة وأما الابل فالجزور وروي عن الشعبي انه قال من باع الخمر فليشقص الخنازير أي فليستحل بيع الخنازير أيضا كما يستحل بيع الخمر يقول كما أن تشقيص الخنازير حرام كذلك لا يحل بيع الخمر معناه فليقطع الخنازير قطعا ويعضيها أعضاء كما يفعل بالشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سواء وهذا اللفظ معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا وجعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن أبي داود وقال ابن الاعرابي

يقال

يقال للقصاب مُشقّص والمشقّص من النصال ماطال وعرض قال * سهام مشاقصها كالحراب
قال ابن برى وشاهده أيضا قول الاعشى

فلو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا

وفى الحديث انه كوى سعد بن معاذ فى أكحله بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر فى الحديث مفردا او مجموعا المشقّص من النصال الطويل وليس بالعريض فاما العريض الطويل يكون قريبا من فتر فهو المعبلة والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الصبيان وهو شر النبل وأحرضه يرمى به الصيد وكل شئ ولا يبالى انفلاله قال الازهرى والدليل على صحة ذلك قول الاعشى ولو كنتم نبلا لكنتم مشاقصا * تهجوهم ويرذلهم والمشقص سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش قال أبو منصور هذا التفسير للمشقص خطأ وروى أبو عبيدة عن الاصمعى انه قال المشقص من النصال الطويل وفى ترجمة حشا المشقص السهم العريض النصل الليث الشقيص فى نعت الخيل فراهة وجودة قال ولا أعرفه ابن سيده الشقيص الفرس الجواد وأشاقيص اسم موضع وقيل هو ماء لبنى سعد قال الراعى

يطعن بجون ذى عثانين لم تدع * أشاقيص فيه والبديان مصنعا

أراد به البقعة فأنثه والشقيص الشريك يقال هو شقيصى أى شريكى فى شقص من الارض والشقيص الشئ اليسير قال الاعشى

فتلك التى حرمتك المتاع * وأودت بقلبك الاشقيصا

(شكص) رجل شكص بمعنى شكس وهى لغة لبعض العرب (شمص) شمصه ذلك يشمصه شموصا أقلقه وقد شمصتنى حاجتك أى أعجلتنى وقد أخذه من الامر شماص أى عجلة وشمص الابل ساقها وطردها طردا عنيفا وشمص الفرس نخسه أو نزقه ليتحرك قال

* وانّ الخيل شمصها الوليد * الليث شمص فلان الدواب اذا طردها طردا عنيفا فاما التشميص فأن تنخسه حتى يفعل فعل الشموص قال ابن برى وذكر كراع فى كتاب المنضد شمصت الفرس وشمست واحد والشماص والشماس بالسين والصاد سواء ودابة شموص نفور كشموس وحاد شموص هذاف قال * وساق بعيرهم حاد شموص * والمشموص الذى قد نخس وحرك فهو شاخص البصر وأنشد

قوله يطعن الخ هو هكذا فى الاصل وحرر اه

جاؤا من المصرين باللصوص * كل يتيم ذى قفا محصوص
ليس بذى بكر ولا قلوص * بنظر كنظر المشموص

والاشماص الذعر قال رجل من بنى عجل * أشمصت لما أتانا مقبلا * التهذيب الانشماص الذعر وأنشد

فانشمصت لما أتاها مقبلا * فهابها فانصاع ثم ولولا

ونسبه ابن برى للاسود العجلى وأنشد لآخر

وأنتم أناس تشمصون من القنى * اذا مار فى أعطافكم وتأطرا

وجارية ذات شماص وملاص ذكرها فى ترجمة ملص ابن الاعرابى شمص اذا آذى انسانا حتى يغضب والشماصاء الغلظ واليبس من الارض كالشصاصاء (شنص) شنص يشنص شنوصا تعلق بالشئ والشانص المتعلق بالشئ وفرس شناص وشناصى طويل نشيط مثل دو ودوى وقعسر وقعسرى ودهر دوار ودوارى وقيل فرس شناصى نشيط طويل الرأس أبو عبيدة فرس شناصى والانثى شناصية وهو الشديد وأنشد لمرار بن منقذ

شندف أشدف ماورعته * وشناصى اذا هيج طمر

وشناص بالضم موضع قال الشاعر

دفعناهن بالحكمات حتى * دفعن الى علا والى شناص

وعلا موضع أيضا (شنبص) شنبص اسم (شوص) الشوص الغسل والتنظيف شاص الشئ شوصا غسله وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصا غسله عن كراع وقيل أمره على أسنانه عرضا وقيل هو أن يفتح فاه ويمره على أسنانه من سفل الى علو وقيل هو أن يطعن به فيها وقال أبو عمرو هو يشوص أى يستاك أبو عبيدة شصت الشئ نقيته وقال ابن الاعرابى شوصه دلكه أسنانه وشدقه وانقاؤه وفى الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أى بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يشوص فاه بالسواك قال أبو عبيد الشوص الغسل وكل شئ غسلته فقد شصته تشوصه شوصا وهو الموص يقال ماصه وشاصه اذا غسله الفراء شاص فمه بالسواك وشاصه وقالت امرأة الشوص بوجع والشوس ألين منه وشاص الشئ شوصا دلكه أبو زيد شاص الرجل سواكه يشوصه اذا مضغه واستن به فهو شائص ابن الاعرابى الشوص الدلك والموص الغسل والشوصة والشوصة والاول أعلى ريح

قوله شنص يشنص هو كنصر وسمع اه مصححه

تنعقد

تنعقد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها اشتق من ذلك وقد شاصته الريح بين أضلاعه شوصا وشوصانا وشؤصة والشوصة ريح تأخذ الانسان في لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الخواقن تقول شاصتني شوصة والشوائص أسماؤها وقال جالينوس هو ورم في حجاب الاضلاع من داخل وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ورجل به شوصة والشوصة الركزة به ركزة أي شوصة ورجل أشوص اذا كان يضرب بجفن عينه الى السواد وشوصت العين شوصا وهي شوصاء عظمت فلم يلتق عليها الجفنان والشوص في العين وقد شوص شوصا وشاص يشاص قال أبو منصور الشوس بالسين في العين أكثر من الشوص وشاص به المرض شوصا وشوصا هاج وشاص به العرق شوصا وشوصا اضطرب وشاص الشئ شوصا زعزعه وقال الهوازني شاص الولد في بطن أمه اذا ارتكض يشوص شوصة (شيص) الشيص والشيصاء ردئ التمر وقيل هو فارسي معرب واحدته شيصة وشيصاءة ممدود وقد أشاص النخل وأشاصت وشيص النخل الاخيرة عن كراع الفراء يقال للتمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا والشيشاء هو الشيص وانما يشيص اذا لم يلقح قال الاموى هي في لغة بلحرث بن كعب الصيص الاصمعي صأصأت النخلة اذا اصارت شيصا والمدينة يسمون الشيص السخل وأشاص النخل اشاصة اذا افسد وصار حمله الشيص وفي الحديث أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيصا وفي نوادر الاعراب شيص فلان الناس اذا اعنتهم بالاذى قال وبينهم مشايصة أي منافرة ويقال أشاص به اذا رفع أمره الى السلطان قال مقاس العائذي

أشاصت بنا كلب شصوصا وواجهت * على رافدينا بالجزيرة تغلب

(فصل الصاد المهملة) (صعفص) الازهري الصعفصة السكباج وحكى عن الفراء أهل اليمامة يسمون السكباجة صعفصة قال وتصرف رجلا تسميه بصعفص اذا جعلته عربيا (صوص) رجل صوص بخيل والعرب تقول ناقة أصوص عليها صوص أي كريمة عليها بخيل والصوص المنفرد بطعامه لا يؤاكل احدا ابن الاعرابي الصوص هو الرجل اللئيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان بالليل أكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف وأنشد

* صوص الغنى سد غناه فقره * يقول يعفي على لؤمه ثروته وغناه قال ويكون الصوص جمعا وأنشد وألفيتكم صوصا لصوصا اذا دجا الظلام وهيابين عند البوارق

وقيل الصُّوصُ اللئيم القليلُ النَّدَى والخير (صيص) ابن الاعرابى أصاصت النخلة اصاصةً وصَيَّصَت تصييصًا اذا اصارت شيصًا قال وهذا من الصيص لا من الصيصاء يقال من الصيصاء صَأْصَت صيصاءً والصيصُ فى لغة بلحرث بن كعب الحَشَف من التمر والصيصُ والصيصاءُ لغةٌ فى الشيص والشيصاء والصيصاءُ حبُّ الحنظل الذى ليس فى جوفه لُبٌّ وأنشد أبو نصر لذى الرمة

وكائن تخطَّتْ ناقتى من مَفازة * اليك ومن أحواض ماء مُسَدَّم

بأرجائه القِرْدانُ هزْلَى كأنَّها * نوادرُ صيصاء الهَبِيدِ المُحطَّم

وصف ماءً بعيد العهد بورود الابل عليه فقِرْدانُه هَزْلَى قال ابن برى و يروى بأعقاره القردان وهو جمع عُقْر وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال أبو حنيفة الدينورى قال أبو زياد الاعرابى وكان ثقةً صدوقًا انه ربما رحل الناس عن دارهم بالبادية وتركوها قفارًا والقِردانُ منتشرة فى أعطان الابل وأعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلُفهم فيها أحدٌ سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القِرْدانَ فى تلك المواضع أحياء وقد أحسّت بروائح الابل قبل أن توافى فتحركت وأنشد بيت ذى الرمة المذكور وصيصاءُ الهَبيد مهزولُ حب الحَنْظَل ليس الا القشر وهذا القُراد أشبه شئ به قال ابن برى ومثل قول ذى الرمة قول الراجز

قِرْدانُه فى العَطَنِ الحَوْلِىّ * سُودٌ كحَبِّ الحنظل المَقْلِىّ

والصيصيةُ شوكةُ الحائك التى يُسَوِّى بها السَّداةَ واللُّحمةَ قال دريد بن الصمة

فجئتُ اليه والرماحُ تَنُوشُه * كوَقْعِ الصياصى فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ

ومنه صيصيةُ الديك التى فى رجْله قال ابن برى حق صيصية شوكة الحائك أن تذكر فى المعتل لان لامها ياءٌ وليس لامها صادًا وصياصى البقر قرونها وربما كانت تُركَّبُ فى الرماح مكانَ الأسنة وأنشد ابن برى لعبد بنى الحسحاس

فأصبحت الثيرانُ غَرْقَى وأصبحت * نساءُ تميمٍ يلتقطنَ الصياصيا

أى يلتقطنَ القرونَ لينسجْنَ بها يريد كثرة المطر غرّق الوحْشَ وفى التهذيب انه ذكر فتنة تكون فى أقطار الارض كأنها صياصى بقرٍ أى قرونها واحدها صيصة بالتخفيف شبّه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها والصياصى الحصونُ وكلُّ شئ امتُنع به وتُحُصِّنَ به فهو صيصة ومنه قيل للحصون الصياصى قيل شبَّه الرماحَ التى تُشْرَع فى الفتنة ومايشبهها من سائر السلاح

بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة أصحابُ الدجال شَوارِبهم كالصياصي يعني أنهم أطالُوها وفتَلُوها حتى صارت كأنها قرون بُقَرٍ والصيصة أيضا الوَتِدُ الذي يقلَع به التمْرُ والصنارة التي يُغْزَل بها و يُنْسَج

(فصل العين المهملة) (عبقص) العَبَقَّصُ والعُبْقُوصُ دُوَيْبَّة (عرص) العَرْصُ خشبةٌ توضع على البيت عَرْضا اذا أرادُوا تَسْقيفَه وتُلْقَى عليه أطرافُ الخشب الصغار وقيل هو الحائطُ يُجْعَل بين حائطي البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل الى أقصى البيت و يسقَفُ البيتُ كله فما كان بين الحائطين فهو سَهْوَةٌ وما كان تحت الجائز فهو مُخْدَع والسين لغة قال الازهري رواه الليث بالصاد ورواه أبو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نَصَبت على باب حُجْرتي عَباءةً مَقْدَمَه من غَزاة خيبر أو تبوكَ فهتَكَ العَرْصَ حتى وقَعَ بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عَرْضًا كما تقدم يقال عَرَصْتُ البيتَ تعريصًا والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحَه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العَرْصَ وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الاصمعي كل جَوْبة مُنْفَتِقة ليس فيها بناء فهي عَرْصةٌ قال الازهري وتجمع عِراصًا وعَرَصات وعَرْصةُ الدار وسَطُها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعْتِراص الصبيان فيها والعَرْصةُ كل بُقْعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء قال مالك بن الرَّيْب

تَحَمَّلَ أصحابي عشاءً وغادَروا * أخا ثقة في عَرْصة الدار ثاويا

وفي حديث قُسّ في عَرَصات جَثْجاث العَرَصاتُ جمع عَرْصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعَرّاصُ من السحاب ما اضْطرب فيه البرقُ وأظَلَّ من فوقُ فقَرُب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رعد وبرق وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقُه قال ذو الرمة يصف ظَلِيما

يَرْقَدُّ في ظِلّ عَرّاصٍ ويَطْرُدُه * حَفيفُ نافجة عُثْنُونُها حَصِبُ

يرقَدُّ يسرع في عَدْوه وعُثْنونها أوّلها وحَصِبٌ يأتي بالحَصْباء وعَرِصَ البرقُ عَرَصًا واعترص اضطرب وبرق عَرِصٌ وعَرّاصٌ شديد الاضطراب والرعد والبرق أبو زيد يقال عَرِصَت السماءُ تَعْرَصُ عَرَصًا أي دام برقُها ورُمحٌ عَرّاصٌ لَدْن المَهَزّة اذا هُزّ اضطرب قال الشاعر

من كل أسمرَ عَرّاصٍ مَهَزّته * كأنه برَجا عادية شَطَنُ

وقال الشاعر * من كل عرّاص اذا هُزَّ عسل * وكذلك السيف قال أبو محمد الفقعسي

من كل عرّاص اذا هُزَّ اهتزع * مثل قدامى النسر ماسّ بضع

يقال سيف عرّاص والفعل والمصدر كالفعل والمصدر قال الشاعر في العرص

تسيل الربى واهى الكُلى عرِص الذُرى * أهِلَّة نضاخ الندى سابغ القطر

والعرَص والارَن النشاط والترصّع مثله وعرِص الرجل يعرَص عرَصًا واعترص نشط وقال اللحياني هو اذا قفز ونزا والمعنيان متقاربان وعرِصت الهِرَّة واعترصت نشطت واستنّت حكاه ثعلب وأنشد

اذا اعترصت كاعتراص الهِرّه * يوشك أن تسقط في أُفُرّه

الافرّة البلية والشدة وبعير معرّص للذى ذلّ ظهره ولم يذلّ رأسه ويقال تركت الصبيان يلعبون ويعرحون ويعترصون وعرّص القوم عرّصا لعبوا وأقبلوا وأدبروا يحضرون ولحم معرّص أى ملقى في العرصة للجفوف قال المخبّل

سيكفيك ضرب القوم لحم معرّص * وماء قدور في القصاع مشيب

ويروى معرّض بالضاد وهذا البيت أورده الازهري في التهذيب للمخبّل فقال وأنشد أبو عبيدة بيت المخبّل وقال ابن برى هو السليك بن السلكة السعدى وقيل لحم معرّص أى مقطّع وقيل هو الذى يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فان غيّبته في الجمر فهو مملول فان شويته فوق الجمر فهو مفأد وقديد فان شوى على الحجارة المحماة فهو محنوذ وحنيذ وقيل هو الذى لم ينعم طبخه ولا انضاجه قال ابن برى يقال عرّصت اللحم اذا لم تنضجه مطبوخا كان أو مشويا فهو معرّص والمضهّب ما شوى على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرائحة اذا عرقت وفي نوادر الاعراب تعرّص وتهجّس وتعرّج أى أقم وعرِص البيت عرَصا خبثت ريحه وأنتن ومنهم من خصّ فقال خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص اذا اختلج (عرفص) العرافيص لغة في العراصيف وهو ما على السناسن من العصب كالعصافير والعرفاص العقب المستطيل كالعرصاف والعرفاص الخصلة من العقب التى يشدّ بها على قبّة الهودج لغة في العرصاف والعرفاص السوط من العقب كالعرصاف أيضا أنشد أبو العباس المبرد

* حتى تردّى عقب العرفاص * والعرفاص السوط الذى يعاقب به السلطان وعرفصت الشئ اذا جذبته من شئ فشققته مستطيلا والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده وأرى العرافيص فيه لغة (عرقص) العرقُص والعرِقُص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان

قوله والعرقصان ضبط فى متن القاموس بسكون القاف اه مصححه

والعَرَنْقُصانُ والعُرَقْصانُ والعَرَنْقُصُ كله نبت وقيل هو الحَنْدَقُوقُ الواحدة بالهاء وقال الازهرى العُرَقُصاءُ والعَرَيْقُصاءُ نبات يكون بالبادية وبعض يقول عُرَيْقصانة قال والجميع عُرَيْقصان قال ومن قال عُرَيْقصاء وعُرْقُصاء فهو فى الواحدة والجمع ممدود على حال واحدة وقال الفراء العَرَقُصان والعَرَتُن محذوفان الاصلُ عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان حذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها وهما نبتان قال ابن برى عُرَيْقصانُ نبتٌ واحدته عُرَيْقصانة ويقال عَرَقُصان بغير ياء قال ابن سيده والعَرَقُصانُ والعَرَنْقُصانُ دابة عن السيرافى وقال ابن برى دابة من الحشرات وقال عن الفراء العَرْقَصةُ مَشْىُ الحية ﴿عصص﴾ العَصُّ هو الاصلُ الكريم وكذلك الأَصُّ وعَصَّ يَعَصُّ عَصًّا وعَصَصًا صَلُبَ واشتد والعُصْعُصُ والعَصْعَصُ والعُصُصُ والعُصُصُ والعُصْعُوص أصل الذنب لغات كلها صحيحة وهو العُصُوص أيضا وجمعه عَصاعِصُ وفى حديث جَبَلةَ بن سُحَيم ما أكلت أطْيَبَ من قَلِيّة العَصاعِص قال ابن الاثير هو جمع العُصْعُص وهو لحم فى باطن أَلْية الشاة وقيل هو عظم عَجْب الذنب ويقال انه أول ما يخلَق وآخر ما يَبْلى وأنشد ثعلب فى صفة بقر أو أُتُن

يَلْمَعْنَ إذْ وَلَّيْنَ بالعَصاعِص * لَمْعَ البُرُوق فى ذُرَى النَّشائص

وجعل أبو حنيفة العَصاعِصَ للدنان فقال والدِّنانُ لها عَصاعِصُ فلا تقعُد الا أن يُحْفَر لها قال ابن برى والمعصوص الذاهب اللحم ويقال فلان ضيِّق العُصْعُص أى نَكِدٌ قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وفى حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير ليس مثل الحَصِر العُصْعُص فى رواية والمشهور ليس مثل الحصر العَقِص وسنذكره فى موضعه ﴿عفص﴾ العَفْصُ معروف يقع على الشجر وعلى الثمر وأعفص الحبر جعل فيه العفص والعفص الذى يُتَّخذ منه الحبر مولد وليس من كلام أهل البادية قال ابن برى العَفْصُ ليس من نبات أرض العرب ومنه اشتق طعام عَفِصٌ وطعام عَفِصٌ بَشِعٌ وفيه عُفُوصة ومَرارةٌ وتقبُّض بعسر ابتلاعه والعَفْصُ حَمْل شجرة البَلُّوط تحمل سَنَةً بَلُّوطًا وسنة عَفْصًا والعِفاصُ صِمامُ القارورة وعَفَصَها عَفْصًا جعل فى رأسها العِفاص فان أردت أنك جعلت لها عِفاصًا قلت أعْفَصْتُها وجاء فى حديث اللقطة انه صلى الله عليه وسلم قال احْفَظْ عِفاصَها ووِكاءَها قال أبو عبيد العِفاصُ هو الوعاء الذى يكون فيه النَّفقة ان كان من جلد او من خِرْقة أو غير ذلك وخص بعضهم به نفقةَ الراعى وهو من العَفْص من الثَّنْى والعَطْف ولهذا سُمِّى الجلد الذى تُلْبَسُه رأسُ القارورة العِفاصَ لانه كالوعاء لها وكذلك غلافها وليس هذا بالصِّمام الذى يدخل فى فم القارورة ليكون سِدادًا لها قال وانما أمَرَه بحفظها ليكون

علامة لصدق من يعترفها وعقاص الراعي وعاؤه الذي تكون فيه النفقة وثوب معقص مصبوغ بالعفص كما قالوا ثوب ممسك بالمسك والمعفاص من الجواري الزبعبق النهاية في سوء الخلق والمعقاص بالقاف شر منها وقيل لاعرابي انك لا تحسن أكل الرأس فقال أما والله أني لاعفص أذنيه وأفك لحييه وأسحى خديه وأرمي بالمخ الى من هو أحوج مني اليه قال الازهري أجاز ابن الاعرابي الصاد والسين في هذا الحرف الجوهري العنفص بالكسر المرأة البذية القليلة الحياء قال الاعشى

ليست بسوداء ولا عنفص * تسارق الطرف الى داعر

(عفنقص) ابن دريد عفنقصة دويبة (عقص) العقص التواء القرن على الأذنين الى المؤخر وانعطافه عقص عقصا وتيس أعقص والانثى عقصاء والعقصاء من المعزى التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها والنصباء المنتصبة القرنين والدفواء التي انتصب قرناها الى طرفي علباويها والقبلاء التي أقبل قرناها على وجهها والقصماء المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل وهو المشاش وكل منها مذكور في بابه والمعقاص الشاة المعوجة القرن وفي حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء قال ابن الاثير العقصاء الملتوية القرنين والعقص في زحاف الوافر اسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعلين بنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله

لولا ملك رؤف رحيم * تداركني برحمته هلكت

سمي أعقص لانه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد قرنيه مائلا كأنه عقص أي عطف على التشبيه بالاول والعقص دخول الثنايا في الفم والتواؤها والفعل كالفعل والعقص من الرمل كالعقد والعقصة من الرمل مثل السلسلة وعبر عنها أبو علي فقال العقصة والعقصة رمل يلتوي بعضه على بعض وينقاد كالعقدة والعقدة والعقص رمل متعقد لا طريق فيه قال الراجز

كيف اهتدت ودونها الجزائر * وعقص من عالج تياهر

والعقص أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها وفي صفته صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها قال ابن الاثير العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللي وادخال أطراف الشعر في أصوله قال وهكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره صلى الله عليه وسلم والمعنى ان انفرقت من ذات نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها قال الليث العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى

يبقى فيها التواء ثم ترسلها فكل خصلة عقيصة قال والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها والعقيصة الخصلة والجمع عقائص وعقاص وهي العقصة ولا يقال للرجل عقصة والعقيصة الضفيرة يقال لفلان عقيصتان وعقص الشعر ضفره وليه على الرأس وذو العقيصتين رجل معروف خصل شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه وفي حديث ضمام ان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتان تثنية العقيصة والعقاص المدارى في قول امرئ القيس

غدائره مستشزرات الى العلا * تضل العقاص في مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه والعقص والضفر ثلاث قوى وقوتان والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعني المحرمين بالحج أو العمرة وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته قال أبو عبيد العقص ضرب من الضفر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ولهذا تقول النساء لها عقصة وجمعها عقص وعقاص وعقائص ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة وفي حديث ابن عباس الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف أراد أنه اذا كان شعره منشورا سقط على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار في معنى مالم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض في السجود وفي حديث حاطب فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها جمع عقيصة أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والاول الوجه والعقوص خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها يمانية وعقصت شعرها تعقصه عقصا شدته في قفاها وفي حديث النخعي الخلع تطليقة بائنة وهو مادون عقاص الرأس يريد أن المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ مادون شعرها من جميع ملكها الاصمعي المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه في السهم فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد الى موضعه فلا يسد مسده لانه دقق وطول قال ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال التي ليست بعريضة وأنشد للاعشى

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة * ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا

ورواه غيره مشاقصا وفي الصحاح المعقص السهم المعوج قال الاعشى وهو من هذه القصيدة

ولو كنتم تمرًا لكنتم حُسافة * ولو كنتم سهمًا لكنتم معاقصا

وهذان بيتان على هذه الصورة فى شعر الاعشى وعقّص أمره اذا لواه فلبّسه وفى حديث ابن عباس ليس مثل الحصر العقص يعنى ابن الزبير العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوى والعقص والعقِص والأعقص والعيقص كله البخيل الكزّ الضيق وقد عقص بالكسر عقصًا والعقّاص الدوّارة التى فى بطن الشاة قال وهى العقّاص والمربض والحوية والحاوية للدوّارة التى فى بطن الشاة ابن الاعرابى المعقاص من الجوارى السيئة الخلق قال والمعفاص بالفاء هى النهاية فى سوء الخلق والعقص السيئ الخلق وفى النوادر أخذته معاقصة ومقاعصة أى معازّة (عكص) عكص الشيء يعكصه عكصًا ردّه وعكصه عن حاجته صرفه ورجل عكص عقص شكس الخلق سيئه ورأيت منه عكصًا أى عسرًا وسوء خلق ورملة عكصة شاقة المسلك (عكمص) العكمص الحادر من كل شيء وقيل هو الشديد الغليظ والانثى بالهاء ومال عكمص كثير وأبو العكمص كنية رجل وقال فى علمص جاء بالعلمص أى الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعكمص (علص) العلوّص التخمة والبشم وقيل هو الوجع الذى يقال له اللوى الذى سس فى المعدة قال ابن برى وكذلك العلص قال والعلوّص وجع البطن مثل العلوز وقال ابن الاعرابى العلوّص الوجع والعلوز الموت الوحى ويكون العلوز اللوى ويقال رجل علوص به اللوى وانه لعلوّص متخم وان به لعلوّصًا وفى الحديث من سبق العاطس الى الحمد أمن الشوص واللوص والعلوّص قال ابن الاثير هو وجع البطن وقيل التخمة وقد يوصف به فيقال رجل علوّص فهو على هذا اسم وصفة وعلّصت التخمة فى معدته تعليصًا ويقال انه لمعلوص يعنى بالتخمة وقيل بل يراد به اللوى الذى هو العلوص والعلوّص الذئب (علفص) الازهرى قال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم ويعنفهم ويقسرهم (علمص) جاء بالعلمص أى الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعكمص وقرب عليص شديد متعب وأنشد

مالهم بالدوّ من محيص * سوى نجاء القرب العلمص

(علهص) ذكر الازهرى فى ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال العلهاص صمام القارورة وفى نوادر اللحيانى علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابى فيما روى عنه عرّام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والامر وهو يعلهصهم

قوله سس كذا بالاصل بدون نقط وحرر اه

ويعنف

ويعنِّفُ بهم ويقسرُهم (عمص) العَمَصُ ضَرْبٌ من الطعام وعَمَصَه صَنَعَه وهى كلمة على أفواه العامة وليست بدوية يريدون بها الخاميز وبعض يقول عامص قال الازهرى عَمَصْت العامص والآمص وهو الخاميز والخاميز أن يُشَرَّح اللحم رقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوى يفعله السكارى قال الازهرى العامص معرّب وروى عن ابن الاعرابى أنه قال العَمِصُ المولَع بأكل العامص وهو الهُلام (عنص) العُنْصُوة والعَنْصُوة والعِنْصِيَة والعَناصِى الخُصْلة من الشعر قدر القُنْزُعة قال أبو النجم

ان يُمْسِ رأسى أشمطَ العَناصِى * كأنما فرّقه مُناصِى * عن هامة كالحَجَر الوَبّاصِ

والعُنْصُوة والعَنْصُوة القطعة من الكلإ والبقية من المال من النصف الى الثلث أقل ذلك وقال ثعلب العَناصِى بقية كل شئ يقال مابقى من ماله الا عَناصٍ وذلك اذا ذهب مُعْظَمه وبقى نَبْذ منه قال الشاعر

وماتَرَكَ المَهْرِىُّ من جُلِّ مالنا * ولا ابْناه فى الشهرين الا العَناصِيا

وقال اللحيانى عَنْصُوة كل شئ بقيته وقيل العَنْصُوة والعُنْصُوة والعِنْصِيَة قطعة من ابل أو غنم ويقال فى أرض بنى فلان عَناصٍ من النبت وهو القليل المتفرق والعَناصِى الشعر المنتصب قائما فى تفرّق وأعْنَصَ الرجل اذا بَقِيت فى رأسه عَناصٍ من ضفائره وبقى فى رأسه شعر متفرق فى نواحيه الواحدة عُنْصُوة وهى فُعْلُوة بالضم ومالم يكن ثانيه نونا فان العرب لاتضم صدره مثل تَنْدُوة فاما عَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة فمفتوحات قال الجوهرى وبعضهم يقول عَنْصُوة وثُنْدُوة وان كان الحرف الثانى منهما نونا ويُلحقهما بعَرْقُوة وتَرْقُوة وقَرْنُوة (عنفص) العِنْفِصُ المرأة القليلة الجسم ويقال أيضا هى الداعرة الخبيثة أبو عمرو العِنْفِصُ بالكسر البذية القليلة الحياء من النساء وأنشد شمر

لعمرك ماليلى بورهاء عِنْفِص * ولا عشة خلخالها يتقعقع

وخص بعضهم به الفتاة (عنقص) الازهرى العَنْقَصُ والعُنْقوص دويبة (عوص) العَوَصُ ضدّ الامكان واليُسر شئ أعْوَصُ وعَوِيصٌ وكلام عَوِيصٌ قال

وأبنى من الشعر شعرا عويصا * يُنَسِّى الرُّواةَ الذى قد رَوَوْا

ابن الاعرابى عَوَّصَ فلانٌ اذا ألقى بيتَ شعرٍ صَعْبَ الاستخراج والعَوِيصُ من الشعر مايصعب استخراج معناه والكلمة العَوْصاء الغريبة يقال قد أعْوَصْتَ بهذا وقد عَوِصَ الشئ بالكسر

وكلام عَوِيصٌ وكلمة عَوِيصةٌ وعَوْصاء وقد اعْتاصَ وأَعْوَصَ فى المَنْطق غَمَّضَه وقد عاصَ يَعاصُ وعَوِصَ يَعْوَصُ واعْتاصَ على هذا الامرُ يَعْتاصُ فهو مُعْتاصٌ اذا التَاثَ عليه أمرُه فلم يَهْتَدِ لجهة الصواب فيه وأَعْوَصَ فلان بخَصْمه اذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسُر عليه المَخْرجُ منه وأَعْوَصَ بالخصم أدْخَلَه فيما لا يَفْهَم قال لبيد

فلقد أَعْوَصُ بالخَصْم وقد * أَمْلأُ الجَفْنَةَ من شَحْم القُلَلْ

وقيل أَعْوَصَ بالخَصْم لَوَى عليه أمرَه والمُعْتاصُ كل متشدّد عليك فيما تريده منه واعْتاصَ عليه الامرُ الْتوى وعَوَّصَ الرجلُ اذا لم يَسْتَقِمْ فى قول ولا فعل ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ يجرى مرة كذا ومرة كذا والعَوْصاءُ الجَدْبُ والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المُعاقبة جميعا الشدّةُ والحاجةُ وكذلك العَوْصُ والعَوِيصُ والعائصُ الاخيرة مصدر كالفالج ونحوه يقال أصابتهم عَوْصاءُ أى شدّةٌ وأنشد ابن برى

غير أن الايام تَفْجَعْنَ بالمَرْ * ءِ وفيها العَوْصاءُ والمَيْسورُ

وداهيةٌ عَوْصاءُ شديدة والأَعْوَصُ الغامضُ الذى لا يُوقَفُ عليه وفلان يركب العَوْصاءَ أى يركب أَصْعَبَ الامور وقول ابن أحمر

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قبله * ودِرَاسُ أَعْوَصَ دارسٍ مُتَخَدِّدِ

أراد دِرَاسَ كتاب أَعْوَصَ عليها متخدّد بغيرها واعْتاصَت الناقةُ ضَرَبَها الفحلُ فلم تَحْمِل من غير عِلّة واعْتاصَتْ رَحِمُها كذلك و زعم يعقوب أن صاد اعْتاصَت بدلٌ من طاء اعْتاطَتْ قال الازهرى وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء وقيل اعْتاصَت للفرس خاصة واعْتاطَت للناقة وشاةٌ عائصٌ اذا لم تحمل أعواما ابن شميل العَوْصاءُ المَيْثاءُ المخالفة وهذه مَيْثاءُ عَوْصاءُ بَيِّنةُ العَوَصِ والعَوْصاءُ موضع وأنشد ابن برى للحرث * أَدْنَى ديارِها العَوْصاءُ * وحكى ابن برى عن ابن خالويه عَوْصٌ اسم قبيلة من كلب وأنشد

متى يَفْتَرِشْ يوما غُلَيْمٌ بغارة * تكونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعا

والأَعْوَصُ موضع قريب من المدينة قال ابن برى وعَوِيصُ الانف ما حوله قالت الخِرْنِق

هم جَدَعُوا الانفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه * وجَبُّوا السَّنامَ فالتَحَوه وغاربَه

(عيص) العِيصُ مَنْبِتُ خِيار الشجر والعيصُ الاصلُ وفى المثل عِيصُكَ منكَ وان كان أَشِبًا معناه أَصْلُكَ منكَ وان كان غير صحيح وما أكرمَ عِيصَه وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهلُ بيته قال جرير

فما شَجَراتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ * بِعَشّاتِ الفُروعِ ولا ضَواحِى

وعِيصُ الرجل مَنْبِتُ أصله وأعياصُ قريش كرامهم يَنْتَمُونَ الى عِيص وعِيصٌ فى آبائهم قال العجاج * من عِيصِ مَرْوانَ الى عِيصٍ غَطِمْ * قال والمَعِيصُ كما تقول المَنْبِت وهو اسم رجل وأنشد ولأَثْأَرَنْ رَبِيعةَ بن مُكَدَّمٍ * حتى أنال عُصَيَّةَ بن مَعِيصِ

قال شمر عِيصُ الرجل أصلُه وأنشد

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ * وقَنِيبٌ وهِجاناتٌ ذُكُرْ

والعِيصَانُ من مَعادن بلاد العرب والمَنْبِتُ مَعِيصٌ والأعياصُ من قريش أولادُ أُمَيَّة بن عبد شمس الاكبر وهم أربعة العاصُ وأبو العاص والعِيصُ وأبو العِيص ابو زيد من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبَه على قريبه وان كانوا له غير مُسْتأهلين قولُهم منكَ عِيصُكَ وان كان أَشِبًا قال ابو الهيثم وان كان أَشِبًا اى وان كان ذا شَوْكٍ داخلا بعضُه فى بعض وهذا ذَمٌّ قال وأما قوله * ولعبد القيس عِيص أَشِب * فهو مدح لانه أراد به المنفعة والكثرة وفى كلام الاعشى * وقد فَتَنِى بين عِيصٍ مُؤْتَشِبْ * العِيصُ أُصُولُ الشجر والعِيصُ ايضا اسمُ موضع قُرْبَ المدينة على ساحل البحر له ذكر فى حديث أبى بَصِير و يقال هو فى عِيصِ صِدْقٍ أى فى أَصْلِ صِدْقٍ والعِيصُ السِدْرُ الملتف الاصول وقيل الشجرُ الملتفّ النابت بعضه فى اصول بعض يكون من الأَراكِ ومن السِدْرِ والسَّلَم والعَوْسَجِ والنَّبْع وقيل هو جماعة الشجر ذى الشوك وجمع كل ذلك أعياصٌ قال عمارة هو من هذه الاصناف ومن العضاه كلها اذا اجتمع وتدانى والتفّ والجمع العِيصَان قال وهو من الطَّرْفاء الغَيْطَلةُ ومن القصب الأَجَمةُ وقال الكلابى العِيصُ ما الْتَفّ من عاسى الشجر وكَثُر مثل السلم والطَلْح والسَيَال والسدر والسَمُر والعُرْفُط والعضاه وعِيصٌ أَشِبٌ مُلْتَفٌّ و يقال جِئ به من عِيصِكَ اى من حيث كان وعِيصٌ ومَعِيصٌ رجلان من قريش وعِيصُو بنُ اسحق عليه السلام أبو الروم وأبو العِيص كنية والعَيْصاء الشدةُ كالعَوْصاء وهى قليلة وأرى الياء معاقبةً

(فصل الغين المعجمة) (غبص) غَبِصَت عينُه غَبَصًا كثُر الرَمَصُ فيها من ادامة البكاء وفى نوادر الاعراب أخذتُه مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً أى أخذته مُعازَّةً قال الازهرى لم أجد فى غبص غيرَ قولهم أخذته مغابصة أى معازة (غصص) الغُصَّة الشَّجا وقال الليث الغُصَّة شَجًا يُغَصُّ به فى الحَرْقَدة وغَصِصْتُ باللقمة والماء والجمع الغُصَصُ والغَصَصُ بالفتح مصدر قولك غَصِصْتَ يا رجل تَغَصُّ فأنت غاصٌّ بالطعام وغَصّان وغَصَصْتُ أَغَصُّ وأَغَصَّ بها غَصًّا وغَصَصًا شَجِيت

وخص بعضهم به الماء وفى الحديث فى قوله تعالى خالصا سائغا للشاربين قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا اذا شرقت به أو وقف فى حلقك فلم تكد تسيغه ورجل غصان غاص قال عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى

وأغصصته أنا قال ابو عبيد غصصت لغة الرباب والغصة ما غصصت به وغصص الموت منه وغص المكان بأهله ضاق والمنزل غاص بالقوم أى ممتلئ بهم وأغص فلان الارض علينا اى ضيقها فغصت بنا أى ضاقت قال الطرماح

أغصت عليك الارض قحطان بالقنى * وبالهندوانيات والقرح الجرد

وذو الغصة لقب رجل من فرسان العرب والغصغص ضرب من النبات (غفص) غافص الرجل مغافصة وغفاصا أخذه على غرة فركبه بمساءة والغافصة من أوازم الدهر وأنشد

* اذا ازلت احدى الامور الغوافص * وفى نوادر الاعراب أخذته مغافصة ومغابصة ومرافصة أى أخذته معازة (غلص) الغلص قطع الغلصمة (غمص) غمصه يغمصه ويغمصه غمصا وغمصه واغتمصه حقره واستصغره ولم يره شيأ وقد غمص فلان يغمص غمصا فهو أغمص وفى حديث مالك بن مرارة الرهاوى انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أن أحدا يفضلنى بشراكى فما فوقها فهل ذلك من البغى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس وفى بعض الرواية وغمص الناس أى احتقرهم ولم يرهم شيأ وفى حديث عمر أنه قال لقبيصة بن جابر حين استفتاه فى قتله الصيد وهو محرم قال أتغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم أى تحتقر الفتيا وتستهين بها قال أبو عبيد وغيره غمص فلان الناس وغمطهم وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ومنه غمص النعمة وفى حديث على لما قتل ابن آدم اخاه غمص الله الخلق أراد نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وغمص النعمة غمصا تهاون بها وكفرها وازدرى بها واغتمصت فلانا اغتماصا احتقرته وغمص عليه قولا قاله عابه عليه وفى حديث الافك ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أى أعيبها به وأطعن به عليها ورجل غمص على النسب عياب ورجل مغموص عليه فى حسبه أو فى دينه ومغموز أى مطعون عليه وفى حديث توبة كعب الا مغموصا عليه بالنفاق أى مطعونا فى دينه متهما بالنفاق والغمص فى العين كالرمص وفى حديث ابن عباس كان

الصبيان

الصبيان يُصْبِحون غُمْصاً رُمْصاً و يُصْبِح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صقيلاً دَهيناً يعني في صغره وقيل الغَمَصُ ما سال والرَّمَصُ ما جَمَد وقيل هو شيء تَرْمي به العينُ مثل الزَّبَدِ والقطعة منه غَمَصَة وقد غَمِصَت عينُه بالكسر غَمَصاً ابن شميل الغَمَصُ الذي يكون مثل الزبد أبيض يكون في ناحية العين والرَّمَصُ الذي يكون في أصول الهُدْب وقال انا مُتَغَمِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّم ومُمْذَئِلٌّ ومرثِّخ ومَغْوُث وذلك اذا كان خبرا يسرّه ويخاف أن لا يكون حقا أو يخافه ويسره والشِّعْرَى الغَمُوص والغُمَيْصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهي في الذراع أحد الكوكبين وأُخْتها الشعرى العَبُور وهي التي خَلْف الجوزاء وانما سميت الغُمَيْصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها من غَمَص العين لان العين اذا رَمِصَت صَغُرت قال ابن دريد تزعم العرب في أخبارها ان الشِّعْرَيَيْن أُخْتا سُهَيْل وأنها كانت مجتمعة فانحدر سُهَيْل فصار يمانيا وتَبِعَتْه الشعرى اليمانية فعَبَرَت البحر فسميت عبورًا وأقامت الغُمَيصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غَمِصت عينها وهي تصغير الغَمْصاء وبه سميت أم سليم الغَمْصاء وقيل ان العَبُور ترى سُهَيلا اذا طلع فكأنها تَسْتَعْبِر والغُمَيصاء لا تراه فقد بَكَتْ حتى غَمِصت وتقول العرب أيضا في أحاديثها ان الشعرى العَبُور قطعت المَجَرَّة فسميت عَبُورا وبكت الاخرى على اثرها حتى غَمِصَت فسميت الغُمَيصاء وفي الحديث في ذكر الغُمَيصاء هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة والغُمَيصاء موضع بناحية البحر وقال الجوهري الغُمَيصاء اسم موضع ولم يُعَيِّنه قال ابن برى قال ابن ولّاد في المقصور والممدود في حرف الغين والغُمَيصاء موضع وهو الموضع الذي أَوْقَعَ فيه خالدُ بن الوليد ببني جَذِيمة من بني كنانة قالت امرأة منهم

وكائنْ تَرَى يومَ الغُمَيصاء من فَتًى * أُصِيبَ ولم يُجْرَحْ وقد كان جارحا

وأنشد غيره في الغُمَيْصاء أيضا

وأَصبحَ عنّي بالغُمَيْصاء جالسًا * فَرِيقانِ مسؤُولٌ وآخَرُ يسأَلُ

قال ابن برى وفي اعرابه اشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدا قوله بالغُمَيْصاء وعني متعلق بيسأل وجالسا حال والعامل فيه يسأل أيضا وفي أصبح ضمير الشان والقصة ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالغميصاء الخبر والاول أظهر والغُمَيْصاء اسم امرأة (غنص) أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الغَنَصُ ضِيقُ الصَّدْر يقال غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصا (غوص) الغَوْصُ النُّزول تحت الماء وقيل الغَوْصُ الدخولُ في الماء غاصَ

قوله ومتوصم الخ كذا في الاصل وحررها اه

قوله غنص صدره غنوصا هكذا في الاصل وفي القاموس غنص كفرح فتأمل اه مصححه

فى الماء غوصا فهو غائص وغوّاص والجمع غاصة وغوّاصون الليث والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ والغوّاص الذى يغوص فى البحر على اللؤلؤ والغاصة مستخرجوه وفعله الغياصة قال الازهرى يقال للذى يغوص على الاصداف فى البحر فيستخرجها غائص وغوّاص وقد غاص يغوص غوصا وذلك المكان يقال له المغاص والغوص فعل الغائص قال ولم أسمع الغوص بمعنى المغاص الا لليث وفى الحديث انه نهى عن ضربة الغائص هو أن يقول له أغوص فى البحر غوصة بكذا فما أخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه غرر والغوص الهجوم على الشئ والهاجم عليه غائص والغائصة الحائض التى لا تعلم أنها حائض والمتغوّصة التى لا تكون حائضا فتخبر زوجها أنها حائض وفى الحديث لعنت الغائصة والمتغوّصة وفى رواية والمغوّصة فالغائصة الحائض التى لا تعلم زوجها انها حائض ليجتنبها فيجامعها وهى حائض والمغوّصة التى لا تكون حائضا فتكذب فتقول لزوجها انى حائض

(فصل الفاء) (فترص) فترص الشئ قطعه (فحص) الفحص شدة الطلب خلال كل شئ فحص عنه فحصا بحث وكذلك تفحص وافتحص وتقول فحصت عن فلان وفحصت عن أمره لاعلم كنه حاله والدجاجة تفحص برجليها وجناحيها فى التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض أو تجثم فيها ومنه حديث عمران الدجاجة لتفحص فى الرماد أى تبحثه وتمرغ فيه والافحوص مجثم القطاة لانها تفحصه وكذلك المفحص يقال ليس له مفحص قطاة قال ابن سيده والافحوص مبيض القطا لانها تفحص الموضع ثم تبيض فيه وكذلك هو للدجاجة قال الممزق العبدى

وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

قال الازهرى أفاحيص القطا التى تفرخ فيها ومنه اشتق قول أبى بكر رضى الله عنه فحصوا عن أوساط الرؤس أى عملوها مثل أفاحيص القطا ومنه الحديث المرفوع من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة ومفحص القطاة حيث تفرخ فيه من الارض قال ابن الاثير هو مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص وفى الحديث انه أوصى أمراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان فى رؤسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف أى ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغى والانهماك فى الشر قالوا قد فرخ الشيطان فى رأسه وعشش فى قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وفى حديث ابى

بكر رضى الله عنه وستجد قوما فحصوا عن أوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف وفى الصحاح كأنهم حلقوا وسطها وتركوها مثل أفاحيص القطا قال ابن سيده وقد يكون الأفحوص للنعام وفحص للخبزة يفحص فحصا عمل لها موضعا فى النار واسم الموضع الأفحوص وفى حديث زواجه بزينب ووليمته فحصت الارض أفاحيص أى حفرت وكل موضع فحص أفحوص ومفحص فأما قول كعب بن زهير

ومفحصها عنها الحصى بجرانها * ومثنى نواج لم يخنهن مفصل

فانما عنى بالمفحص ههنا الفحص لا اسم الموضع لانه قد عداه الى الحصى واسم الموضع لا يتعدى وفحص المطر التراب يفحصه قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كالأفحوص والمطر يفحص الحصى اذا اشتد وقع غيثه فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض وفى حديث قس ولا سمعت له فحصا أى وقع قدم وصوت مشى وفى حديث كعب ان الله بارك فى الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هنالك وفى حديث الشفاعة فانطلق حتى آتى الفحص أى قدام العرش هكذا فسر فى الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف وفحص الظبى عدا عدوا شديدا والاعرف محص والفحص ما استوى من الارض والجمع فحوص والفحصة النقرة التى تكون فى الذقن والخدين من بعض الناس ويقال بينهما فحاص أى عداوة وقد فاحصنى فلان فحاصا كأن كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن سره وفلان فحيصى ومفاحصى بمعنى واحد

(فرص) الفرصة النهزة والنوبة والسين لغة وقد فرصها فرصا وافترصها وتفرصها أصابها وقد افترصت وانتهزت وأفرصتك الفرصة أمكنتك وأفرصتنى الفرصة أى أمكنتنى وافترصتها اغتنمتها ابن الاعرابى الفرصاء من النوق التى تقوم ناحية فاذا خلا الحوض جاءت فشربت قال الازهرى أخذت من الفرصة وهى النهزة يقال وجد فلان فرصة أى نهزة وجاءت فرصتك من البئر أى نوبتك وانتهز فلان الفرصة أى اغتنمها وفاز بها والفرصة والفرصة والفريصة الاخيرة عن يعقوب النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال يعقوب هى النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء فى أظمائهم مثل الخمس والربع والسدس وما زاد من ذلك والسين لغة عن ابن الاعرابى الاصمعى يقال اذا جاءت فرصتك من البئر فأدل وفرصته ساعته التى يستقى فيها ويقال بنو فلان يتفارصون بئرهم أى يتناوبونها الاموى هى الفرصة والرفصة للنوبة تكون

بين القوم يتناوبونها على الماء الجوهري الفُرْصة الشِّرْبُ والنوبة والفَريصُ الذي يُفارِصُكَ في الشِّرْب والنوبة وفُرْصةُ الفرس سَجِيَّتُه وسَبْقُه وقوَّتُه قال

يَكْسُو الضُّوَى كلَّ وَقّاحٍ مَنْكِبِ * أَسْمَرَ في صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ * باقٍ على فُرْصَتِه مُدَرَّبِ

وافْتُرِصَت الورَقَةُ أُرْعِدَتْ والفَرِيصةُ لحمة عند نُغْضِ الكتف في وسط الجنب عند مَنْبِضِ القَلْب وهما فَرِيصَتانِ تَرْتَعِدانِ عند الفزع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لأَكْرَه أن أرى الرجل ثائراً فَرِيصُ رقبته قائماً على مُرَيَّته يضربها قال أبو عبيد الفَرِيصةُ المُضْغةُ القليلة تكون في الجنب تُرْعَدُ من الدابة اذا فَزِعَتْ وجمعها فَرِيصٌ بغير ألف وقال أيضاً هي اللحمة التي بين الجَنْب والكتف التي لا تزال تُرْعَدُ من الدابة وقيل جمعها فَرِيصٌ وفَرائِصُ قال الازهري وأَحْسَبُ الذي في الحديث غيرَ هذا وانما أراد عَصَبَ الرقبة وعُروقَها لانها هي التي تَثُور عند الغضب وقيل أراد شعرَ الفَرِيصة كما يقال فلان ثائرُ الرأس أي ثائرُ شعر الرأس فاستعارَها للرقبة وان لم يكن لها فَرائِصُ لأَن الغضبَ يُثِيرُ عُروقَها والفَريصةُ اللحمُ الذي بين الكتف والصدر ومنه الحديث فجِيءَ بهما تُرْعَدُ فرائصُهما أي تَرْجُفُ والفَريصةُ المُضْغةُ التي بين الثَّدْي ومَرْجِعِ الكتف من الرجل والدابة وقيل الفَريصةُ أصلُ مَرْجِع المرفقين وفَرَصَه يَفْرِصُه فَرْصاً أصابَ فَرِيصَتَه وفُرِصَ فَرَصاً وفُرِصَ فَرْصاً شَكَى فَرِيصَتَه التهذيب وفُرُوصُ الرقبة وفَرِيسُها عروقُها الجوهري وفَرِيصُ العُنُق أَوداجُها الواحدة فَرِيصةٌ عن ابي عبيد تقول منه فَرَصْتُه أي أصبت فَرِيصَتَه قال وهو مَقْتَلٌ غيره وفَرِيصُ الرقبة في الحَدَبِ عروقُها والفُرْصةُ الريح التي يكون منها الحَدَبُ والسينُ فيه لغة وفي حديث قَيْلةَ ان جُوَيْرِيةً لها كانت قد أَخَذَتْها الفُرْصةُ قال أبو عبيد العامة تقول لها الفُرْسةُ بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهي ريحُ الحَدَبة والفَرْسُ بالسين الكسرُ والفَرْصُ الشَّقُّ والفَرْصُ القطعُ وفَرَصَ الجلدَ فَرْصاً قطعه والمِفْرَصُ والمِفْراصُ الحديدةُ العريضةُ التي يقطع بها وقيل التي يُقْطَعُ بها الفضةُ قال الاعشى

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكم وأُعيرُكم * لساناً كمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وفي الحديث رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ الاَّ مَن افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً قال ابن الاثير هكذا جاء بالفاء والصاد المهملة من الفَرْصِ القطع أو من الفُرْصة النُّهْزة يقال افْتَرَصَها انْتَهَزَها أراد الاَّ مَن تَمَكَّنَ من عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْماً بالغِيبة والوَقيعة ويقال افْرِصْ نَعْلَكَ أي اخْرِقْ في أُذُنِها للشِّراك الليث الفَرْصُ شَقُّ الجلد بحديدة عريضة الطرف تَفْرِصُه بها فَرْصاً كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ اذُنَي النعل عند عقبها

قوله مريته تصغير المرأة استضعاف لها واستصغار ليرى أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم اه من هامش النهاية

بالمفرص

بالمفرص ليجعل فيهما الشراك وانشد * جواد حين يفرصه الفريص * يعنى حين يشق جلده العرق وتفريص أسفل نعل القراب تنقيشه بطرف الحديد يقال فرصت النعل اى خرقت اذنيها للشراك والفرصة والفرصة والفرصة الاخيرتان عن كراع القطعة من الصوف أو القطن وقيل هى قطعة قطن أو خرقة تتمسح بها المرأة من الحيض وفى الحديث انه قال للانصارية يصف لها الاغتسال من الحيض خذى فرصة ممسكة فتطهرى بها اى تتبعى بها أثر الدم وقال كراع هى القرصة بالفتح الاصمعى الفرصة القطعة من الصوف او القطن أو غيره أخذ من فرصت الشئ اى قطعته وفى رواية خذى فرصة من مسك والفرصة القطعة من المسك عن الفارسى حكاه فى البصريات له قال ابن الاثير الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف أو قطن أو خرقة يقال فرصت الشئ اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف قال وقوله من مسك ظاهره أن الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى أبو داود فى رواية عن بعضهم قرصة بالقاف أى شيأ يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة أى قطعة من القرض القطع والفريصة أم سويد وفراص أبو قبيلة ابن برى الفراص هو الاحمر قال أبو النجم * ولا بذاك الاحمر الفراص * (فرفص) الفرفاص الفعل الشديد الاخذ وقال اللحيانى قال الخس لبنته انى أريد ان لا أرسل فى ابلى الا فحلا واحدا قالت لا يجزئها الارباع فرفاص أو بازل نجأة الفرفاص الذى لا يزال قاعيا على كل ناقة وفرافص وفرافصة من أسماء الاسد وفرافصة الاسد وبه سمى الرجل فرافصة ابن شميل الفرافصة الصغير من الرجال ورجل فرافص وفرافصة شديد ضخم شجاع وفرافصة اسم رجل والفرافصة أبو نائلة امرأة عثمان رضى الله عنه ليس فى العرب من تسمى بالفرافصة بالالف واللام غيره قال ابن برى حكى القالى عن ابن الانبارى عن أبيه عن شيوخه قال كل ما فى العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان رحمه الله بفتح الفاء لاغير (فصص) فص الامر أصله وحقيقته وفص الشئ حقيقته وكنهه والكنه جوهر الشئ والكنه نهاية الشئ وحقيقته يقال أنا آتيك بالامر من فصه يعنى من مخرجه الذى قد خرج منه قال الشاعر

وكم من فتى شاخص عقله * وقد تعجب العين من شخصه

ورب امرئ تزدريه العيون * ويأتيك بالامر من فصه

ويروى * ورب امرئ خلته مائقا * ويروى * وأخر تحسبه جاهلا * وفص الامر

مَفْصِله وفَصُّ العين حدَقتها وفصُّ الماء حَبَبُه وفَصُّ الخمر ما يُرَى منها والفَصُّ المَفْصِل والجمع من كل ذلك أَفُصٌّ وفُصوص وقيل المَفاصِل كلها فُصوص واحدها فَصّ الا الاصابع فان ذلك لا يقال لمفاصلها أبو زيد الفُصوص المفاصل فى العظام كلها الا الاصابع قال شمر خولف أبو زيد فى الفصوص فقيل انها البَراجم والسُّلامَيات ابن شميل فى كتاب الخيل الفُصوص من الفرس مفاصلُ ركبتيه وأرساغه وفيها السلامَيات وهى عظام الرُّسْغَين وأنشد غيره فى صفة الفعل من الابل

قَرِيعُ هِجانٍ لم تَعذَّبْ فُصوصُه * بقيدٍ ولم يركَبْ صغيرًا فيجدعا

ابن السكيت فى باب ما جاء بالفتح يقال فَصُّ الخاتم وهو يأتيك بالامر من فَصِّه يفَصْلُه لك وكل ملتَقَى عظمين فهو فَصٌّ و يقال للفرس ان فُصُوصَه لَظِماء أى ليست برَهِلة كثيرة اللحم والكلام فى هذه الاحرف الفتح الليث الفَصُّ السنّ من أَسْنان الثُّوم والقَصَبِ افَصُّ واحدتها فَصْفصة وفَصُّ الخاتم وفِصُّه بالفتح والكسر المُرَكَّب فيه والعامة تقول فِصّ بالكسر وجمعه أَفُصّ وفُصوص وفِصَاص والفَصُّ المصدر والفصّ الاسم وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصًا لغة فى فزّ سال وقيل سال منه شئ وليس بكثير قال الاصمعى اذا أصابَ الانسانَ جرحٌ فجعل يَسيل و يَنْدَى قيل فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا وفَزَّ يفِزُّ فَزيزًا وفَصَّ العرقُ رشَح وفَصَّ الجندب وفَصِيصُه صوتُه والفَصِيص الصوت وأنشد شمر قول امرئ القيس

يُغالِينَ فيه الجزءَ لولا هَواجِرٌ * جَنادِبُها صَرْعَى لهنّ فَصِيصُ

يُغالِينَ يُطاوِلْنَ يقال غالَيت فلانا أى طاوَلْته وقوله لهن فَصِيص أى صوت ضعيف مثل الصفير يقول يطاولن الجزء ولو قدرن عليه ولكن الحرّ يُعْجِلُهن الليث فَصُّ العين حدقتها وأنشد

* بمُقْلةٍ توقدُ فَصًّا أَزرقا * ابن الاعرابى فَصْفَصَ اذا أتى بالخبر حَقًّا وانْفَصَّ الشئُ من الشئ وانْفَصَى انفصل قال أبو تراب قال حترش فَصَصْت كذا من كذا وافْتَصَصْته أى فصلته وانتزعته وانْفَصَّ منه أى انفصل منه وافْتَصَصْته افْتَرَزْته الفراء أفْصَصْت اليه من حقه شيأ أى أخرجت وما اسْتَفَصَّ منه شيأ أى ما استخرج وأَفَصَّ اليه من حقه شيأ أعطاه وما فَصَّ فى يديه منه شئ يَفِصُّ فَصًّا اى ما حصل و يقال ما فَصَّ فى يدى شئ أى ما بَرَدَ قال الشاعر

لأُمِّكَ وَيْلةٌ وعليكَ أُخرى * فلا شاةٌ تَفِصُّ ولا بعيرُ

والفَصِيصُ التحرّكُ والالتواء والفِصْفِصُ والفِصْفِصةُ بالكسر الرَّطْبة وقيل هى القَتّ وقيل هى رَطْبُ القَتّ قال الاعشى

قوله يغالين فيه الجزء الخ وقوله بعد يطاولن الجزء كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

ألم تر أن الارض أصبح بطنها * نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال أوس وقارفت وهى لم تجرب وباع لها * من الفصافص بالنمى سفسير

واصلها بالفارسية اسفست والنمى الفلوس ونسب الجوهرى هذا البيت للنابغة وقال يصف فرسا وفصفص دابته أطعمها اياها وفى الحديث ليس فى الفصافص صدقة جمع فصفصة وهى الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين ﴿فعص﴾ الفعص الانفراج وانفعص الشئ انفتق وانفعصت عن الكلام انفرجت والله أعلم ﴿فقص﴾ فقص البيضة وكل شئ أجوف يفقصها فقصا وفقصها كسرها وفقسها يفقسها معناه فضخها وتفقصت عن الفرخ والفقوصة البطيخة قبل أن تنضج وانفقصت البيضة وفى حديث الحديبية وفقص البيضة أى كسرها وبالسين أيضا ﴿فلص﴾ الانفلاص التفلت من الكف ونحوه وانفلص منى الامر وانملص اذا أفلت وقد فلصته وملصته وقد تفلص الرشاء من يدى وتملص بمعنى واحد ﴿فوص﴾ التفاوص الكلام وقيل انما أصله التفايص فقلبتها الضمة وهو مذكور فى فيص أيضا وفى الصحاح المفاوصة فى الحديث البيان يقال ما أفاص بكلمة قال يعقوب أى ما تخلصها ولا أبانها ﴿فيص﴾ ابن الاعرابى الفيص بيان الكلام وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى مرضه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه أى ما يبين وفلان ذو إفاصة اذا تكلم أى ذو بيان وقال الليث الفيص من المفاوصة وبعضهم يقول مفايصة وفاص لسانه بالكلام يفيص وأفاصه أبانه والتفاوص التكلم منه انقلبت واوا للضمة وهو نادر وقياسه الصحة وأفاص الضب عن يده انفرجت أصابعه عنه فخلص الليث يقال قبضت على ذنب الضب فأفاص من يدى حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج أصابعك عن مقبض ذنبه وهو التفاوص وقال أبو الهيثم يقال قبضت عليه فلم يفص ولم ينز ولم ينص بمعنى واحد قال ويقال والله ما فصت كما يقال والله ما برحت قال ابن برى ويقال فى معناه استفاص قال الاعشى

وقد أعلقت حلقات الشباب * فأنى لى اليوم أن أستفيصا

قال الاصمعى قولهم ما عنه محيص ولا مفيص أى ما عنه محيد وما استطعت أن أفيص منه أى أحيد وقول امرئ القيس

منابته مثل السدوس ولونه * كشوك السيال فهو عذب يفيص

قال الاصمعى ما أدرى ما يَفيص وقال غيره هو من قولهم فاصَ فى الارض أى قَطَرَ وذهب قال ابن برى وقيل يفيص يَبْرُق وقيل يتكلم يقال فاصَ لسانه بالكلام وأفاصَ الكلامَ أبانه فيكون يَفيص على هذا حالا أى هو عَذْب فى حال كلامه ويقال ما فصْتُ أى ما بَرِحْتُ وما فصْتُ أفعل أى ما بَرِحْت ومالك عن ذلك مَفيصٌ أى مَعْدِلٌ عن ابن الاعرابى

﴿فصل القاف﴾ ﴿قبص﴾ القَبْصُ التَناوُل بالاصابع بأطْرافها قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً تناوَلَ بأطراف الاصابع وهو دون القَبْض وقرأ الحسن فقَبَصْتُ قَبْصَةً من أثر الرسول وقيل هو اسم الفعل وقراءة العامة فقَبَضْتُ قَبْضَةً الفراء القَبْضَةُ بالكف كلها والقَبْصة بأطراف الاصابع والقُبْصةُ والقَبْصةُ اسم ما تَناوَلْتَه بعينه والقَبيصةُ ما تناوَلْتَه بأطراف أصابعك والقَبْصةُ من الطعام ما حَمَلَتْ كَفّاكَ وفى الحديث انه دَعَا بتَمْرٍ فجعل بلالٌ يجىء به قُبَصاً قُبَصاً هى جمع قُبْصة وهى ما قُبِصَ كالغُرْفة لما غُرِف وفى حديث مجاهد فى قوله تعالى وآتوا حَقَّه يوم حصاده يعنى القُبَصَ التى تُعْطَى الفُقَراءَ عند الحصاد ابن الاثير هكذا ذكر الزمخشرى حديث بلال ومجاهد فى الصاد المهملة وذكرهما غيره فى الضاد المعجمة قال وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث أبى بردة انطلَقْتُ مع أبى بكر ففتح باباً فجعل يَقْبِصُ لى من زَبيب الطائف والقَبيصُ والقَبيصةُ التراب المجموع وقِبْصُ النمل وقِبْصُه مُجْتَمَعُه الليث القِبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير يقال انهم لَفِى قِبْصِ الحصا أى فى كثرتها لا يُستطاع عَدُّه من كثرته والقِبْصُ والقَبْصُ العددُ الكثير وفى الصحاح العددُ الكثير من الناس وفى الحديث فخرج عليهم قَوابِصُ أى طوائفُ وجماعات واحدُها قابصةٌ قال الكميت

لكم مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ والحصا * لكم قِبْصُه من بين أثْرَى وأقْتَرا

أى من بين مُثْرٍ ومُقِلٍّ وفى الحديث ان عمر رضى الله عنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده قِبْصٌ من الناس أبو عبيدة هو العدد الكثير وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول من القَبْص يقال انهم لفى قِبْص الحصا والقَبَصُ الخفةُ والنشاط عن ابى عمرو وقد قَبِصَ الرجل فهو قَبِصٌ والقَبَصُ والقِبِصَّى عَدْوٌ شديد وقيل عَدْوٌ كأنه ينزو فيه وقد قَبَصَ يَقْبِصُ قال الازهرى فى ترجمة قبض

وتَعْدُو القِبِصَّى قبل عَيْرٍ وما جَرَى * ولم تَدْرِ ما بالى ولم أدْرِ ما لَها

قال والقِبِصَّى والقِمِصَّى ضرب من العَدْوِ فيه نَزْوٌ وقال غيره قَبَصَ بالصاد المهملة يَقْبِصُ اذا نَزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المهملة وقال ابن برى

قوله وقرأ الحسن عبارة القاموس وشرحه (وذلك المتناول) بأطراف الاصابع (القبصة بالفتح والضم) وعلى الاول قراءة ابن الزبير وأبى العالية وأبى رجاء وقتادة ونصر بن عاصم فقبصت قبصة من أثر الرسول بفتح القاف وعلى الثانى قراءة الحسن البصرى مثال غرفة وقيل هو اسم الفعل اه كتبه مصححه

قوله من القبص اى محركا من باب فرح وامابمعنى الاسراع فمبابه ضرب كما حققه شارح القاموس اه مصححه

أبو عمرو يرويه القبضى بالضاد المعجمة مأخوذ من القباضة وهى السرعة ووجه الاول انه مأخوذ من القبص وهو النشاط ورواه المهلبى القمصى وجعله من القماص وفى حديث الاسراء والبراق فعملت بأذنيها وقبصت أى أسرعت وفى حديث المعتدة للوفاة ثم تؤتى بدابة شاة أو طير فتقبص به قال ابن الاثير قال الازهرى رواه الشافعى بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة أى تعدو مسرعة نحو منزل أبويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها قال ابن الاثير والمشهور فى الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة التهذيب يقال قبص الفرس يقبص اذا نزا قال الشاعر يصف ركابا فيقبصن من ساد وعاد وواخد * كما انصاع بالسى النعام النوافر والقبوص من الخيل الذى اذا ركض لم يمس الارض الا أطراف سنابكه من قدم قال الشاعر * سليم الرجع طهطاه قبوص * وقيل هو الوثيق الخلق والقبص والقبص وجع يصيب الكبد عن أكل التمر على الريق وشرب الماء عليه قال الراجز

أرفقة تشكو الجحاف والقبص * جلودهم ألين من مس القمص

ويروى الجحاف تقول منه قبص الرجل بالكسر وفى حديث أسماء قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بنوك قلت يقبصون قبصا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال أما السام فلا أشفى منه يقبصون أى يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى والاقبص من الرجال العظيم الرأس قبص قبصا والقبص مصدر قولك هامة قبصاء عظيمة ضخمة مرتفعة قال الراجز * بهامة قبصاء كالمهراس * والقبص فى الرأس ارتفاع فيه وعظم قال الشاعر * قبصاء لم تفطح ولم تكتل * يعنى الهامة وفى الحديث من حين قبص أى شب وارتفع والقبص ارتفاع فى الرأس وعظم والقبصة الجرادة الكبيرة عن كراع والمقبص المقوس وهو الحبل الذى يمد بين ايدى الخيل فى الحلبة اذا سوبق بينها ومنه قولهم * أخذت فلانا على المقبص * وقبيصة اسم رجل وهو اياس بن قبيصة الطائى (قرص) القرص بالاصبعين وقيل القرص التجميش والغمز بالاصبع حتى تؤلمه قرصه يقرصه بالضم قرصا وقرص البراغيث لسعها ويقال مثلا قرصه بلسانه والقارصة الكلمة المؤذية قال الفرزدق قوارص تأتينى وتحتقرونها * وقد يملأ القطر الاناء فيفعم

وقال الليث القرص باللسان والاصبع يقال لا يزال تقرصنى منه قارصة أى كلمة مؤذية قال والقرص بالاصابع قبض على الجلد باصبعين حتى يؤلم وفى حديث على انه قضى فى القارصة

والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا لانها أعانت على نفسها جعل الزمخشرى هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام على القارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع وشراب قارص يحذى اللسان قرص يقرص قرصا والقارص الحامض من ألبان الابل خاصة والقمارص كالقارص مثاله فعامل هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أصلا وهو مذكور فى موضعه وقيل القارص اللبن الذى يحذى اللسان فاطلق ولم يخصص الابل وفى المثل عدا القارص فحزر أى جاوز الحد الى أن حمض يعنى تفاقم الامر واشتد وقال الاصمعى وحده اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص وأنشد الازهرى لبعض العرب

يارب شاة شاص * فى ربرب خماص * يأكلن من قراص * وحمصيص آص
كفلق الرصاص * ينظرن من خصاص * بأعين شواص * ينطحن بالصياصى
عارضها اقناص * بأكلب ملاص

آص متصل مثل واص شاص منتصب والمقارص الاوعية التى يقرص فيها اللبن الواحدة مقرصة قال القتال الكلابى

وانتم أناس تعجبون برأيكم * اذا جعلت ما فى المقارص تهدر

وفى حديث ابن عمير لقارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد القرص بزيادة الميم اراد اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف * المحض والقارص والصريف

قال الخطابى القمارص اتباع واشباع أراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته والمقرص المقطع المأخوذ بين شيئين وقد قرصه وقرصه وفى الحديث ان امرأة سألته عن دم الحيض يصيب الثوب فقال قرصيه بالماء أى قطعيه به وروى اقرصيه بماء أى اغسليه باطراف اصابعك وفى حديث آخر حتيه بضلع واقرصيه بماء وسدر القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله قال قرصته وقرصته وهو أبلغ فى غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرص من الخبز وما أشبهه ويقال للمرأة قرصى العجين أى سويه قرصة قرصة وقرص العجين قطعه ليبسطه قرصة قرصة والتشديد للتكثير وقد يقولون للصغيرة جدا قرصة واحدة قال والتذكير أكثر قال وكلما اخذت شيأ بين شيئين أو قطعته فقد قرصته

قوله أراد أى بالقارص اللبن الخ

والقُرْصةُ والقُرْصُ القطعة منه والجمع أقْراصٌ وقِرَصةٌ وقِراصٌ وقَرَصَت المرأةُ العجينَ تَقْرِصُه قَرْصًا وقَرَّصَته تقريصًا أى قطعته قُرْصةً قُرْصة وفى الحديث فأُتِىَ بثلاثة قِرَصةٍ من شعير القِرَصةُ بوزن العِنَبة جمع قُرْصٍ وهو الرغيف كجُحْرٍ وجِحَرة وقُرْصُ الشمس عَيْنُها وتسمى عين الشمس قُرْصةً عند غيبوبتها والقُرْص عين الشمس على التشبيه وقد تسمى به عامةُ الشمس وأحمرُ قُرَّاصٌ أى أحمر غليظ عن كراع والقُرّاصُ نبت ينبت فى السُّهولة والقيعان والأوْدية والجَدَد وزهره أصفر وهو حارٌّ حامض يَقْرِص اذا أُكل منه شئ واحدته قُرّاصةٌ وقال أبو حنيفة القُرّاص نبت نبات الجِرْجير يطول ويسمو وله زهرٌ أصفر تجرُسُه النَّحْلُ وله حرارة كحرارة الجِرْجير وحبٌّ صغار أحمر والسوامُّ تُحبُّه وقد قيل ان القُرّاصَ البابونَج وهو نَوْرُ الأُقْحُوان اذا يبس واحدتها قُرّاصة والمَقارِصُ أرضون تُنْبِتُ القُرّاصَ وحَلْىٌ مُقَرَّصٌ مُرَصَّعٌ بالجوهر والقَرِيصُ ضرب من الأُدْم وقُرْصٌ موضع قال عَبِيد بن الابرص

ثم عُجْناهُنّ خُوصًا كالقطا الـ * ـقارباتِ الماءِ من أَيْنِ الكَلالِ
نحو قُرْصٍ ثم جالَتْ جَوْلةَ الـ * ـخَيْلِ قُبًّا عن يمينٍ وشِمالِ

أضاف الأَيْنَ الى الكَلال وان تقارب معناهما لانه أراد بالأَيْنِ الفُتورَ وبالكَلالِ الاعْياء

(قرفص) القُرْفُصةُ شَدُّ اليدين تحت الرجلين وقد قَرْفَص قَرْفَصةً وقِرْفاصًا وقَرْفَصْتُ الرجل اذا شددته القَرْفَصةُ أن تَجْمَعَ الانسانَ وتَشُدَّ يديه ورجليه قال الشاعر

ظَلَّتْ عليه عِقابُ الموت ساقطةً * قد قَرْفَصَتْ رُوحَه تلك المَخالِيبُ

والقَرافِصةُ اللصوصُ المُجاهِرُون يُقَرْفِصُون الناسَ سُمُّوا قَرافِصةً لشدّهم يدَ الأسير تحت رجليه وقَرْفَصَ الشئَ جمعه وجلس القُرْفُصا والقَرْفَصا والقُرْفُصا وهو أن يجلس على أَلْيَتَيْه ويُلْزِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبِىَ بيديه وزاد ابن جنى القُرْفُصاء وقال هو على الاتباع والقُرْفُصاءُ ضَرْبٌ من القعود يُمَدُّ ويُقْصَر فاذا قلت قعد فلان القُرْفُصاء فكأنك قلت قعد قُعودا مخصوصا وهو أن يجلس على أَلْيَتَيْه ويُلْصِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبِىَ بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن أبى عبيد وقال أبو المهدى هو أن يجلس على ركبتيه مُنْكَبًّا ويُلْصِقَ بطنه بفخذيه ويتأبط كفّيه وهى جِلْسةُ الاعراب وأنشده

لوامْتَخَطَتْ وَبَرًا وضَبّا * ولم تَنَلْ غيرَ الجِمالِ كَسْبا
ولو نَكَحْتَ جُرْهُمًا وكَلْبا * وقيسَ عَيْلانَ الكِرامَ الغُلْبا

ثم جلست القرفصا منكبا * تحكي أعاريب فلاة هلبا
ثم اتخذت اللات فينا ربا * ما كنت الا نبطيا قلبا

وفي حديث قيلة انها وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأته وهو جالس القرفصاء قال أبو عبيد القرفصاء جلسة المحتبي الا انه لا يحتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه وقال الفراء جلس فلان القرفصاء ممدود مضموم وقال بعضهم القرفصا مكسور الاول مقصور قال ابن الاعرابي قعد القرفصا وهو ان يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره (قرمص) القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد قال أمية بن أبي عائذ الهذلي * ألف الحمامة مدخل القرماص * والجمع القراميص قال

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا * يا ويح كفي من حفر القراميص

وقرمص وتقرمص دخل فيها وتقبض وقرمصها وتقرمصها عملها قال

فاعمد الى أهل الوقير فانما * يخشى أذاك مقرمص الزرب

والقرموص حفرة الصائد قال الازهري كنت بالبادية فهبت ريح غربية فرأيت من لا كن لهم من خدمهم يحتفرون حفرا ويتقبضون فيها ويلقون أهدامهم فوقهم يردون بذلك برد الشمال عنهم ويسمون تلك الحفر القراميص وقد تقرمص الرجل في قرموصه والقرموص وكر الطائر حيث يفحص في الارض وأنشد أبو الهيثم * عن ذي قراميص لها محجل * قال قراميص ضرعها بواطن أفخاذها في قول بعضهم قال وانما أراد أنها تؤثر لعظم ضرعها اذا بركت مثل قرموص القطاة اذا جثمت أبو زيد يقال في وجهه قرماص اذا كان قصير الخدين والقرموص عش الطائر وخص بعضهم به عش الحمام قال الاعشى

وذا شرفات يقصر الطرف دونه * ترى للحمام الورق فيها قرامصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص وان احتمله الوزن لان القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو أتم لكان من الضرب الاول منه قال ابن بري والقرموص وكر الطير يقال منه قرمص الرجل والطائر اذا دخلا القرموص وأنشد بيت الاعشى أيضا وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحتفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد وقراميص الاهر سعته من جوانبه عن ابن الاعرابي واحدها قرموص قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا

قوله الزرب هكذا ضبط في الاصل وحرر ضرب البيت اه مصححه

فتنفهم وجه التخليط فيه ولبن قراص قارص (قرنص) التهذيب في الرباعي القرانيص خرز في أعلى الخف واحدها قرنوص قال الازهري يقال للبازي اذا كرز قد قرنص قرنصة وقرنس وباز مقرنص أي مقتنى للاصطياد وقد قرنصته أي اقتنيته ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث قرنس البازي بالسين مبنيا للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك آخر (قصص) قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه وقصاصة الشعر ما قص منه هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح وقصاص الشعر بالضم وقصاصه وقصاصه والضم أعلى نهاية منبته ومنقطعه على الرأس في وسطه وقيل قصاص الشعر حد القفا وقيل هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره وقيل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الرأس ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما حواليه ويقال قصاصة الشعر قال الاصمعي يقال ضرب به على قصاص شعره ومقص ومقاص وفي حديث جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقد اقتص وتقصص وتقصى والاسم القصة والقصة من الفرس شعر الناصية وقيل ما أقبل من الناصية على الوجه والقصة بالضم شعر الناصية قال عدي بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيـه * والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمان ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وفي حديث أنس وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي والقصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتيها عدا جبينها والقص أخذ الشعر بالمقص وأصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما أي قطعت والمقص ما قصصت به أي قطعت قال أبو منصور القصاص في الجراح مأخوذ من هذا اذا اقتص له منه بجرحه مثل جرحه اياه أو قتله به الليث القص فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك أحسن القصص أي نبين لك أحسن البيان والقاص الذي يأتي بالقصة من فصها ويقال قصصت الشيء اذا تتبعت أثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لأخته قصيه أي اتبعي أثره ويجوز بالسين قسست قسا والقصة الخصلة من الشعر وقصة المرأة ناصيتها والجمع من ذلك كله قصص وقصاص وقص الشاة وقصصها ما قص من صوفها وشعر

قَصِيصٌ مقصوصٌ وقَصَّ النسّاجُ الثوبَ قطعَ هُدْبَه وهو من ذلك والقُصاصَةُ ماقُصَّ من الهُدْب والشعر والمِقَصُّ المِقْراض وهما مِقَصّان والمِقَصّان ما يُقَصُّ به الشعر ولا يفرد هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفردا فى باب ما يُعْتَمَل به وقَصَّه يَقُصُّه قطعَ أطرافَ أُذُنيه عن ابن الاعرابى قال وُلِدَ لامْرَأَة مِقْلاتٍ فقيل لها قُصِّيه فهو أحرى أن يَعِيشَ لكِ أى خُذى من أطراف أذنيه ففعلَتْ فعاشَ وفى الحديث قَصَّ اللهُ بها خطاياه أى نَقَصَ وأَخَذَ والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ الصدر من كل شئ وقيل هو وسطه وقيل هو عَظْمُه وفى المثل هو أَلْزَقُ بكَ من شعرات قَصِّكَ وقَصَصِكَ والقَصُّ رأسُ الصدر يقال له بالفارسية سَرِسِينَه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المُشاشُ المغروزُ فيه أطرافُ شراسيف الأضلاع فى وسط الصدر قال الاصمعى يقال فى مثل هو أَلْزَمُ لكَ من شُعَيْرات قَصِّكَ وذلك انها كلما جُزَّتْ نبتت وانشد هو وغيره

كم تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وانْفَحَةٍ * جاءت اليكَ بذاكَ الاضْؤُنُ السُودُ

وفى حديث صَفْوانَ بن مُحْرِزٍ أنه كان اذا قرأ وسيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبون بكى حتى نقول قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه وهو منبت شعره على صدره و يقال له القَصَصُ والقَصُّ وفى حديث المبعث أتانى آتٍ فقَدَّ من قَصِّى الى شِعْرتى القَصُّ والقَصَصُ عَظْمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسِيفُ الاضلاع فى وسطه وفى حديث عطاء كَرِهَ أن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصِّها والله اعلم والقِصَّةُ الخَبَرُ وهو القَصَصُ وقَصَّ علىَّ خبرَه يَقُصُّه قَصًّا وقَصَصًا أَوْرَدَه والقَصَصُ الخبرُ المَقْصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أَغْلَبَ عليه والقِصَصُ بكسر القاف جمع القِصَّة التى تكتب وفى حديث غَسْلِ دَمِ الحيض فتَقُصُّه بريقها أى تَعَضُّ موضعه من الثوب بأَسْنانها وريقها ليذهبَ أَثَرُه كأنه من القَصِّ القطع أو تَتَبُّع الاثر ومنه الحديث فجاء واقْتَصَّ أَثَرَ الدم وتَقَصَّصَ كلامَه حَفِظَه وتَقَصَّصَ الخبرَ تَتَبَّعه والقِصَّةُ الامرُ والحديثُ واقْتَصَصْتُ الحديثَ رَوَيْتُه على وجهه وقَصَّ عليه الخبرَ قَصَصًا وفى حديث الرؤيا لاتَقُصَّها الا على وادٍّ يقال قَصَصْتُ الرؤيا على فلان اذا أخبرته بها أَقُصُّها قَصًّا والقَصُّ البيان والقَصَصُ بالفتح الاسم والقاصُّ الذى يأتى بالقِصَّة على وجهها كأنه يَتَتَبَّعُ معانيها وألفاظها وفى الحديث لا يَقُصُّ الا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُخْتالٌ أى لا ينبغى ذلك الا لأمير يَعِظُ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا واما مأمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الامير ولا يَقُصُّ مكتسبا أو يكون القاصُّ مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس أو مُرائيا يُرائى الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لان الأُمَراءَ كانوا يَلُونها فى الاول ويَعِظون

الناس

الناس فيها و يقصون عليهم أخبار الامم السالفة وفى الحديث القاصّ ينتظر المقت لما يعرض فى قصصه من الزيادة والنقصان ومنه الحديث ان بنى اسرائيل لما قصّوا هلكوا وفى رواية لما هلكوا قصّوا أى اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا الى القصص وقصّ آثارهم يقصّها قصًّا وقصصًا وتقصصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الاثر أى وقت كان قال تعالى فارتدا على آثارهما قصصًا وكذلك اقتصّ أثره وتقصّص وسعنى فارتدا على آثارهما قصصًا أى رجعا من الطريق الذى سلكاه يقصّان الاثر أى يتبعانه وقال أمية بن ابى الصلت

قالت لاخت له قصّيه عن جنب * وكيف يقفو بلا سهل ولا جدد

قال الازهرى القصّ اتباع الاثر و يقال خرج فلان قصصًا فى اثر فلان وقصًّا وذلك اذا اقتصّ أثره وقيل القاصّ يقصّ القصص لاتباعه خبرًا بعد خبر وسوقه الكلام سوقا وقال أبو زيد تقصصت الكلام حفظته والقصيصة البعير أو الدابة يتبع بها الاثر والقصيصة الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها والقصيصة شجرة تنبت فى أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع قصائص وقصيص قال الاعشى

فقلت ولم أملك أبكر بن وائل * متى كنت فقعا نابتا بقصائصا

وأنشد ابن برى لامرئ القيس

تصيفها حتى اذا لم يسغ لها * حلى بأعلى حائل وقصيص

وأنشد لعدى بن زيد يجنى له الكمأة ربعية * بالخب تندى فى أصول القصيص

وقال مهاصر النهشلى

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجرد والقصيص

ويروى جنيتها من منبت عويص * من منبت الاجرد والقصيص

وقد أقصّت الارض أى أنبتته قال أبو حنيفة زعم بعض الناس انه انما سمى قصيصًا لدلالته على الكمأة كما يقتصّ الاثر قال ولم أسمعه يريد أنه لم يسمعه من ثقة الليث القصيص نبت ينبت فى أصول الكمأة وقد يجعل غسلا للرأس كالخطمى وقال القصيصة نبت يخرج الى جانب الكمأة وأقصّت الفرس وهى مقصّ من خيل مقاصّ عظم ولدها فى بطنها وقيل هى مقصّ حتى تلقح ثم معقّ حتى يبدو حملها ثم تتوج وقيل هى التى امتنعت ثم لقحت وقيل أقصّت الفرس فهى مقصّ

اذا حملت والاقْصاصُ من الحُرُ فى أول حملها والاعْقاق آخره وأقصّت الفرس والشاة وهى مُقِصّ استبان ولدُها أو حملُها قال الازهرى لم أسمعه فى الشاء لغير الليث ابن الاعرابى أقصّت الناقة وحملت الشاة وأقصّت الفرس والاتان فى أول حملها وأعقّت فى آخره اذا استبان حملها وضربه حتى أقصّ على الموت أى أشرف وأقْصَصْته على الموت أى أدْنَيْته قال الفراء قَصّه من الموت وأقصّه بمعنى أى دنا منه وكان يقول ضربه حتى أقصّه الموت الاصمعى ضربه ضربا أقصّه من الموت أى أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال

فان يفْخَرْ عليك بها أميرٌ * فقد أقْصصتَ أمّك بالهزال

اى أدنيتها من الموت وأقصّته شَعُوبُ اقْصاصًا أشرف عليها ثم نجا والقِصاصُ والقِصاصاءُ والقُصاصاءُ القَوَدُ وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح والتَّقاصُّ التناصُفُ فى القِصاص قال

فَرمْنا القِصاصَ وكان التقا صُّ حُكْمًا وعَدْلًا على المُسْلمينا

قال ابن سيده قوله التقاصّ شاذ لانه جمع بين الساكنين فى الشعر ولذلك رواه بعضهم وكان القِصاصُ ولا نظير له الا بيت واحد أنشده الاخفش

ولولا خِداشٌ أخَذْتُ دوا بّ سعْدٍ ولم أُعْطِه ما عليها

قال أبو اسحق أحسب هذا البيت ان كان صحيحا فهو ولولا خداش أخذت دوابِب سعد * لان اظهار التضعيف جائز فى الشعر أو أخذت رواحل سعد وتقاصّ القومُ اذا قاصّ كلُّ واحد منهم صاحبه فى حساب أو غيره والاقْتِصاصُ أخْذُ القِصاص والاقْصاصُ ان يُؤخذ لك القِصاصُ وقد أقَصّه وأقَصّ الامير فلانا من فلان اذا اقْتَصّ له منه فجرحه مثل جرحه اوقتله قَوَدًا واسْتَقَصّه سأله أن يُقِصّه منه الليث القِصاصُ والتَّقاصُّ فى الجراحات شئ بشئ وقد اقْتَصّ من فلان وقد أقْصَصْت فلانا من فلان أقِصّه اقصاصًا وأمْثَلْت منه امْثالًا فاقتصّ منه وامْتَثل والاسْتقصاصُ ان يَطْلُب ان يُقَصّ من جرحه وفى حديث عمر رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقِصّ من نفسه يقال أقَصّه الحاكم يُقِصّه اذا امكنه من أخْذ القِصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل او قطع او ضرب او جرح والقِصاصُ الاسم ومنه حديث عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بشارب فقال لمُطيع بن الاسود اضربه الحَدّ فرآه عمرُ وهو يَضْرِبُه ضربا شديدا فقال قتلت الرجل كم ضرَبْته قال ستّين فقال عمرُ أقِصّ منه بعشرين اى اجْعَل شدة الضرب الذى ضرَبْته قِصاصًا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وحكى بعضهم قُوصّ زيد ما عليه ولم يفسره قال

ابن سيده وعندى انه فى معنى حوسب بما عليه الا انه عدّى بغير حرف لان فيه معنى أُغرِمَ ونحوه والقَصّةُ والقِصّةُ والقَصُّ الجَصُّ لغة حجازية وقيل الحجارة من الجَصّ وقد قَصّصَ داره أى جَصّصها ومدينة مُقَصّصة مطلية بالقَصّ وكذلك قبر مُقَصّص وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تَقْصِيص القُبور وهو بناؤها بالقَصّة والتَّقْصِيصُ هو التَّجْصِيص وذلك أن الجَصّ يقال له القَصّة يقال قَصّصْتُ البيتَ وغيره أى جَصّصْته وفى حديث زينب يا قَصّةً على مَلْحُودة شَبَّهت أجسامَهم بالقبور المتخذة من الجَصّ وأنفُسَهم بجِيَف الموتى التى تشتمل عليها القبورُ والقَصّة القطنة أو الخرقةُ البيضاء التى تَحْتَشى بها المرأة عند الحيض وفى حديث الحائض لا تَغْتَسِلنَّ حتى تَرَيْنَ القَصّةَ البَيْضاءَ يعنى بها ما تقدم أو حتى تخرج القطنة أو الخرقة التى تحتشى بها المرأة الحائض كأنها قَصّة بيضاء لا يخالطها صُفْرة ولا تَرِيّة وقيل ان القَصّةَ كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وأما التَّرِيّة فهو الخَفِيّ وهو أقل من الصفرة وقيل هو الشئ الخفى اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فأما ما كان من أيام الحيض فهو حَيْض وليس بتَرِيّة ووزنها تَفْعِلة قال ابن سيده والذى عندى انه انما أراد ماء أبيض من مَصالة الحيض فى آخره شَبَّهَه بالجَصّ وأنّث لانه ذهب الى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبَنَة وعَسَلَة والقَصّاص لغة فى القَصّ اسم كالجَيّار وما يَقُصُّ فى يده شئ أى ما يَبْرُدُ ولا يثبت عن ابن الاعرابى وأنشد

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخْرى * فلا شاةٌ تَقُصّ ولا بَعِيرُ

والقَصّاص ضرب من الحَمْض قال أبو حنيفة القَصّاص شجر باليمن تَجْرُسه النحل فيقال لعسلها عَسَلُ قَصّاص واحدته قَصّاصة وقَصْقَصَ الشئَ كسره والقُصْقُصُ والقُصْقُصة بالضم والقُصاقِصُ من الرجال الغليظ الشديد مع قِصَر وأسد قُصْقُص وقُصْقُصة وقُصاقِص عظيم الخلق شديد قال

قُصْقُصةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ * له صَلًا وعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وقال ابن الاعرابى هو من أسمائه الجوهرى وأسد قَصْقاصٌ بالفتح وهو نعت له فى صوته والقَصْقاصُ من أسماء الاسد وقيل هو نعت له فى صوته الليث القَصْقاصُ نعت من صوت الاسد فى لغة والقَصْقاصُ أيضا نَعْتُ الحية الخبيثة قال ولم يجئ بناء على وزن فَعْلال غيره انما حَدُّ أبنية المضاعف على وزن فُعْلال او فُعْلول أو فَعْلال أو فِعْليل مع كل مقصور وممدود منه قال وجاءت خمس كلمات شواذ وهى ضَلْضِلة وزَلْزِل وقَصْقاص والقَلْنْقل والزِّلْزال وهو أعمها الان مصدر الرباعى يحتمل أن يبنى كله على فِعْلال وليس بمطرد وكل نعت رباعى فان الشُّعَراء يبنونه على فُعالِل مثل قُصاقِص كقول القائل فى وصف بيت مُصَوَّر بانواع التصاوير

فيه الغواةُ مصوَّرو * ن فحاجِلٌ منهم وراقصْ
والفيلُ يرتكبُ الرِّدا * فَ عليه والاسد القُصاقصْ

التهذيب أما ما قاله الليث فى القُصاقص بمعنى صوت الاسد ونعت الحية الخبيثة فانى لم أجده لغير الليث قال وهو شاذ ان صح وروى عن ابى مالك أسد قُصاقصٌ ومُصامصٌ وفُرافصٌ شديد ورجل قُصاقصٌ فُرافصٌ يُشبَّه بالاسد وجمل قُصاقصٌ أى عظيم وحية قَصْقاصٌ خبيث والقَصْقاصُ ضربٌ من الحمض قال أبو حنيفة هو ضعيف دقيق أصفر اللون وقُصاقصا الوركين أعلاهما وقُصاقصةُ موضع قال وقال أبو عمرو القَصقاص أُشْنان الشأم وفى حديث أبى بكر خرج زمن الردّة الى ذى القَصّة هى بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصًى بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر فى حديث الردة (قعص) القَعْصُ والقَعَصُ القتل المُعجَّل والقَعْصُ الموت الوحىّ يقال مات فلان قَعْصًا اذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والاقعاصُ ان تضربَ الشئَ أو ترميه فيموت مكانه وضربه فأقعصه أى قتله مكانه وفى الحديث مَن خرج مجاهدًا فى سبيل الله فقُتل قَعْصًا فقد استوجب المآبَ قال الازهرى عَنَى بذلك قوله عز وجل وان له عندنا لزُلْفَى وحُسْنَ مآب فاختصر الكلام وقال ابن الاثير أراد بوُجوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت يقال قعصته وأقعصته اذا قتلته قتلا سريعا أبو عبيد القَعْصُ أن يُضرب الرجلُ بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريمه ومنه حديث الزبير كان يَقْعَصُ الخيل بالرمح قَعْصًا يوم الجمل قال ومنه حديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراءَ أبا جهل وقد أقعصه الضاربُ اقعاصًا وكذلك الصيد وأقعص الرجلَ أجهز عليه والاسم منها القُعْصة عن ابن الاعرابى وانشد لابن زُنَيم

هذا ابنُ فاطمةَ الذى أفْناكُم * ذَبْحًا ومِيتةَ قُعْصةٍ لم تُذْبَح

واقعصه بالرمح وقعصه طعنه طعنًا وحيًّا وقيل حفزه وشاة قَعُوصٌ تضرب حالبها وتمنع الدِّرةَ قال

* قَعُوصٌ شَوَى دَرِّها غيرُ مُنْزَل * وما كانت قَعُوصًا ولقد قَعِصَتْ وقُعِصَتْ قَعْصًا والقُعاصُ داءٌ يأخذ فى الصدر كأنه يكسر العنق والقُعاصُ داءٌ يأخذ الدوابَّ فيسيل من أنوفها شئٌ وقد قُعِصَت والقُعاصُ داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُها أن تموت وفى الحديث فى أشراط الساعة ومُوتانٌ يكون فى الناس كقُعاصِ الغنم وقد قُعِصَت فهى مَقْعُوصة قال ومنه أُخذ الاقعاص فى الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه ابن الاعرابى المَقْعاصُ الشاة التى بها القُعاصُ وهو داء قاتل

وانْقَعَص وانْقَعَف وانْعَرَق اذا مات وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصًا وقَعَصْتُه اياه اذا اغْتَرَزْتَه وفى النوادر أَخَذْتُه مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً اى مُعازَّةً والقَعْصُ المُفَكَّكُ من البيوت عن كراع

(قعمص) القُعْموصُ ضرب من الكَمْأَة والقُعْموصُ والجُعْموصُ واحد يقال تحرك قُعْموصُه فى بطنه وهو بلغة اليمن يقال قَعْمَصَ اذا أَبْدَى بمَرّة ووضع بعَرّة

(قفص) القَفَصُ الخفّة والنشاطُ والوَثْبُ قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصًا وقَفِصَ قَفَصًا فهو قَفِصٌ والقَبَصُ نحوه والقَفِصُ النشيط والقُفَّاصُ الوَعِلُ لوَثَبانه وقَفَصَ الفرسُ قَفَصًا لم يُخْرِجْ كلَّ ما عنده من العَدْو والقَفِصُ المُتَقَبِّضُ وفرسٌ قَفِصٌ وهو المتقبض الذى لا يُخْرِجُ كلَّ ما عنده يقال جَرَى قَفَصًا قال ابن مقبل

جَرَى قَفَصًا وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلْبِه * الى مَوْضِعٍ من سَرْجِه غيرِ أَحْدَبِ

اى يَرْجِعُ بعضُه الى بعض لقَفَصِه وليس من الحَدَب وقَفِصَ قَفَصًا فهو قَفِصٌ تقَبَّضَ وتَشَنَّجَ من البرد وكذلك كل ما شَنِجَ عن اللحيانى قال زيد الخيل

كأَنَّ الرجالَ التَّغْلِبِيِّينَ خَلْفَها * قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنائبِ

قَفْصَى جمع قَفِصٍ مثل جَرِبٍ وجَرْبَى وحَمِقٍ وحَمْقَى والقَفَصُ مصدر قَفِصَتْ أَصابعُه من البرد يَبِسَتْ وقَفَصَ الشئَ قَفْصًا جمعه وقَفَّصَ الظَّبْيَ شَدَّ قوائمَه وجمعها وفى حديث ابى جرير حَجَجْتُ فَلَقِيَنِى رجل مُقَفِّصٌ ظَبْيًا فاتَّبَعْتُه فذَبَحْتُه وأنا ناسٍ لاحْرامى المُقَفَّصُ الذى شُدَّت يداه ورجلاه مأْخوذ من القَفَص الذى يُحْبَس فيه الطير والقَفَصُ المُتَقَبِّضُ بعضُه الى بعض الاصمعى أَصْبَحَ الجرادُ قَفِصًا اذا أَصابه البَرْدُ فلم يستطع ان يطير والقُفاصُ داء يصيب الدوابَّ فتَيْبَسُ قوائمُها وتقافَصَ الشئُ اشْتَبَكَ والقَفَصُ واحدُ الاقْفاص التى للطير والقَفَصُ شئ يُتَّخَذ من قصب او خشب للطير والقَفَصُ خشبتان مَحْنُوَّتان بين أَحْنائهما مُشَبَّكَةٌ يُنْقَل بها البُرُّ الى الكُدْسِ وفى الحديث فى قَفَصٍ من الملائكة او قَفَصٍ من النُّور وهو المُشْتَبِكُ المتداخل والقَفِيصَةُ حديدة من اداة الحَرَّاث وبعيرٌ قَفِصٌ مات من حَرّ وقَفِصَ الرجلُ قَفَصًا اكل التمر وشرب عليه النبيذ فوجد لذلك حرارةً فى حَلْقِه وحُموضةً فى معدته قال ابو عون الحِرْمازىّ ان الرجل اذا أكل التمر وشرب عليه الماء قَفِصَ وهو أن يُصِيبه القَفَصُ وهو حرارةٌ فى حَلْقِه وحُموضةٌ فى معدته وقال الفراء قالت الدُّبَيْرِيّة قَفِصَ وقَبِصَ بالفاء والباء اذا عَرِبَتْ معدته والقُفْصُ قوم فى جَبَلٍ من جبال كَرْمان وفى التهذيب القُفْصُ جيلٌ من الناس مُتَلَصِّصُونَ فى نواحى كَرْمان اصحاب مِراسٍ فى الحرب وقَفُوصٌ بلدٌ يُجْلَب منه العودُ قال عدى بن زيد

يَنْفَحُ من أَرْدانها المِسْكُ والـ * ـهِنْدِيُّ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصُ

وفي حديث أبي هريرة وأَن تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ قيل وما التُّحُوتُ قال بيوتُ القافِصَةِ يُرْفَعُونَ فوق صالحيهم القافصةُ اللِّئام والسين فيه أكثر قال الخطابي ويحتمل أن يكون أراد بالقافصة ذوي العيوب من قولهم أصبح فلان قَفِصًا اذا فسدت معدته وطبيعته والقَفْصُ القُلَةُ التي يُلْعَبُ بها قال ولست منها على ثقة (قلص) قَلَصَ الشيءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا تَدانَى وانضمّ وفي الصحاح ارتفع وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني قُلُوصًا انقبض وانضمّ وانْزَوَى وقَلَّصَ وقَلَصَ وتَقَلَّصَ كله بمعنى انضمّ وانْزَوَى قال ابن بري وقَلَصَ قلوصا ذهب قال الاعشى * وأَجْمَعَتْ منها الحَجَّ قلوصا * وقال رؤبة * قَلَّصْنَ تَقْليصَ النَّعامِ الوُخَّدِ * ويقال قَلَصَتْ شَفَته أي انْزَوَتْ وقَلَصَ ثوبُه يَقْلِصُ وقَلَّصَ ثوبُه بعد الغَسْل وشَفَةٌ قالِصَةٌ وظِلٌّ قالِصٌ اذا نَقَصَ وقوله أنشده ثعلب * وعَصَبٌ عن نَسَوَيْهِ قالِصُ * قال يريد أنه سمين فقد بان موضعُ النسا وهو عرق يكون في الفخذ وقَلَصَ الماءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا فهو قالِصٌ وقَلِيصٌ وقَلَّاصٌ ارتفع في البئر قال امرؤ القيس

فأَوْرَدَها من آخر الليل مَشْرَبًا * بَلائِقَ خُضْرًا ماؤُهن قَليصُ

وقال الراجز يا رِيَّها من بارِدٍ قَلَّاصِ * قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ

وأنشد ابن بري لشاعر يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ * كالحَبَشِيِّ فوقه قَمِيصُهُ

وقَلَصَةُ الماء وقَلْصَتُه جَمَّتُه وبئر قَلُوصٌ لها قَلَصَةٌ والجمع قَلائِصُ وهو قَلَصَةُ البئر وجمعها قَلَصاتٌ وهو الماء الذي يَجُمُّ فيها ويرتفع قال ابن بري وحكى ابن الاجدابي عن أهل اللغة قَلْصَة بالاسكان وجمعها قَلَص مثل حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك والقَلْصُ كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد وقال أعرابي أَبْنَتْ بِيَشْنُونَةٍ فما وجدت فيها الا قَلْصَةً من الماء أي قليلا وقَلَصَت البئرُ اذا ارتفعت الى أعلاها وقَلَصَتْ اذا نَزَحَتْ شمر القالِصُ من الثياب المُشَمَّرُ القصير وفي حديث عائشة رضوان الله عليها فقَلَصَ دمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً أي ارتفع وذهب يقال قَلَصَ الدمعُ مخففا واذا شدد فللمبالغة وكل شيء ارتفع فذهب فقد قَلَّصَ تقليصا وقال

يَمّ ما تَرَى حِرْباءَه مُخاوِصا * يَطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظِلًّا قالِصا

وفي حديث ابن مسعود أنه قال للضَّرْع اقْلِصْ فقَلَصَ أي اجتمع وقول عبد مناف بن ربع

فقَلَّصِي وتَزَلِّي قد وجدتم حَفيلَه * وشَرِّي لكم ما عشتمُ ذو دَغاوِلِ

قَلَّصِي انقباضي وتَزَلِّي استرسالي يقال للناقة اذا غارت وارتفع لبنها قد أَقْلَصَتْ واذا نزل لبنها قد

أنزلت وحفيله كثرة لبنه وقلص القوم قلوصا اذا اجتمعوا فساروا قال امرؤ القيس

* وقد حان منا رحلة فقلوص * وقلصت الشفة تقلص شمرت ونقصت وشفة قالصة وقميص مقلص وقلصت قميصي شمرته ورفعته قال

سراج الدجى حلت بسهل وأعطيت * نعيما وتقليصا بدرع المناطق

وتقلص هو تشمر وفي حديث عائشة انها رأت على سعد درعا مقلصة أي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت وأكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفرس مقلص بكسر اللام طويل القوائم منضم البطن وقيل مشرف مشمر قال بشر

يضمر بالاصائل فهو نهد * اقب مقلص فيه اقورار

وقلصت الابل في سيرها شمرت وقلصت الابل تقليصا اذا استمرت في مضيها وقال اعرابي

* قلصن والحقن بدبثا والاشل * يخاطب ابلا يحدوها وقلصت الناقة وأقلصت وهي مقلاص سمنت في سنامها وكذلك الجمل قال * اذا رآه في السنام أقلصا * وقيل هو اذا سمنت في الصيف وناقة مقلاص اذا كان ذلك السمن انما يكون منها في الصيف وقيل أقلص البعير اذا ظهر سنامه شيأ وارتفع والقلص والقلوص أول سمنها الكسائي اذا كانت الناقة تسمن وتهزل في الشتاء فهي مقلاص أيضا والقلوص الفتية من الابل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء وقيل هي الثنية وقيل هي ابنة المخاض وقيل هي كل أنثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون أو حقة الى أن تصير بكرة أو تبزل زاد التهذيب سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد وقال العدوي القلوص أول ما يركب من اناث الابل الى أن تثني فاذا أثنت فهي ناقة والقعود أول ما يركب من ذكور الابل الى أن يثني فاذا أثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا قال وقد تسمى قلوصا ساعة توضع والجمع من كل ذلك قلائص وقلاص وقلص وقلصان جمع الجمع وغالبها القلاص قال الشاعر

على قلاص تختطي الخطائطا * يتبعن بالليل الشجاع الخابطا

وفي الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه وفي حديث ذي المشعار أتوك على قلص نواج وفي حديث علي رضي الله عنه على قلص نواج وأما ما ورد في حديث مكحول انه سئل عن القلوص أيتوضأ منه فقال لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر

قَلُوط بالطاء والقَلُوص من النعام الانثى الشابة من الرِّئال مثل قَلُوص الابل قال ابن برى حكى ابن خالويه عن الازدى ان القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها ورِئالُها وأنشد

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ * حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص أنثى الحبارى وقيل هى الحُبارى الصغيرة وقيل القَلُوص أيضا فرخ الحُبارى وأنشد للشماخ

وقد أَنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلاً كأنها * قَلُوصُ حُبارَى رِيشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تَكْنِى عن الفَتَيات بالقُلُص وكتب رجل من المسلمين الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه من مَغْزًى له فى شأن رجل كان يخالف الغزاة الى المُغِيبات بهذه الابيات

الأَ أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رسولا * فِدًى لكَ من أَخِى ثِقَةٍ ازارِى

قَلائِصَنا هداكَ الله انا * شُغِلْنا عنكمُ زَمَنَ الحِصارِ

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات * قَفَا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ البحارِ

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِىٌّ * وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

أراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل أى تدارَكْ قلائصنا وهى فى الاصل جمع قَلُوص وهى الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وقول الاعشى

ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما غَمْـ * ـمَرْتَ فيها اذ قَلَّصَتْ عن حِيالِ

أى لم تَدَعْ فى الحروب غمرا اذ قَلَّصَتْ اى لَقِحَتْ بعد ان كانت حائلا تحمل وقد حالت قال الحرث ابن عباد

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّى * لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

وقَلَّصَتْ وشالَتْ واحد أى لقحت وقِلاص النجم هى العشرون نجما التى ساقها الدبرانُ فى خِطْبة الثريا كما تزعم العرب قال طفيل

أَمَّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوفى بذِمَّته * كما وَفَى بقِلاصِ النجمِ حادِيها

وقال ذو الرمة قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ * هَجائنُ قد كادتْ عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّصَ بين الرجلين خَلَّصَ بينهما فى سِباب أو قتال وقَلَّصَتْ نفسُه تقلِيص قَلْصًا وقَلَصَت غَثَتْ وقَلَصَ الغديرُ ذهب ماؤه وقول لبيد

لَوِرْدٍ تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه * يَبُذُّ مَفازةَ الخِمْسِ الكَلالِ

يعنى تَخَلَّفُ عنه بذلك فسره ابن الاعرابى (قمص) القميص الذى يلبس معروف مذكر وقد يُعْنَى به الدرع فيؤنث وأنثه جرير حين أراد به الدرع فقال

تدعو

تدعو هوازن والقميص مفاضة * تحت النطاق تشد بالأزرار

والجمع أقمصة وقمص وقمصان وقمص الثوب قطع منه قميصا عن اللحياني وتقمص قميصه لبسه وانه لحسن القمصة عن اللحياني ويقال قمصته تقميصا أي ألبسته فتقمص أي لبس وروى ابن الاعرابي عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تستلاص على خلعه فاياك وخلعه قال أراد بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات وفي حديث المرجوم انه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم والقميص غلاف القلب قال ابن سيده وقميص القلب شحمه أراه على التشبيه والقماص أن لا يستقر في موضع تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر ويقال للقلق قد أخذه القماص والقماص والقماص الوثب قمص يقمص ويقمص قماصا وفي المثل أفلا قماص بالبعير حكاه سيبويه وهو القمصى أيضا عن كراع وقمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا أي استن وهو أن يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه يقال هذه دابة فيها قِماص ولا تقل قُماص وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذل بعد عز والقميص البرذون الكثير القماص والقماص والضم أفصح وفي حديث عمر فقمص منها قمصا أي نفر وأعرض وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد ذكر في قرص ومنه حديث الآخر قمصت بأرجلها وقنصت بأحبلها وفي حديث أبي هريرة لتقمصن بكم الارض قماص البقر يعني الزلزلة وفي حديث سلمان ابن يسار فقمصت به فصرعته أي وثبت ونفرت فألقته ويقال للفرس انه لقامص العرقوب وذلك اذا شنج نساه فقمصت رجله وقمص البحر بالسفينة اذا حركها بالموج ويقال للكذاب انه لقموص الحنجرة حكاه يعقوب عن كراع والقمص ذباب صغار يطير فوق الماء واحدته قمصة والقمص الجراد أول ما يخرج من بيضه واحدته قمصة

(قنص) قنص الصيد يقنصه قنصا وقنصا واقتنصه وتقنصه صاده كقولك صدت واصطدت وتقنصه تصيده والقنص والقنيص ما اقتنص قال ابن بري القنيص الصائد والمصيد أيضا والقنيص والقانص والقناص الصائد والقناص جمع القانص وقال عثمان بن جني القنيص جماعة القانص ومثل فعيل جمعا الكليب والمعيز والحمير والقنص بالتسكين مصدر قنصه أي صاده والقانصة للطائر كالحوصلة للانسان التهذيب والقانصة هنة كأنها حجير في بطن الطائر ويقال بالسين والصاد أحسن والقانصة واحدة القوانص وهي من

قوله وقمص الفرس الى قوله ولا تقل قماص هذه عبارة الجوهري وعبارة شارح القاموس واقتصر الجوهري على الكسر ومنع الضم فتأمل وحرر اه مصححه

الطير تدعى الجريئة مهموز على فعيلة وقيل هى للطير بمنزلة المصارين لغيرها وفى الحديث تخرج النار عليهم قوانص أى قطعا قانصة تقنصهم وتأخذهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد وقيل أراد شررا كقوانص الطير أى حواصلها وفى حديث على قصت بأرجلها وقنصت بأحبلها اى اصطادت بحبائلها وفى حديث أبى هريرة وأن تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت فقال بيوت القانصة كانه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والأدنياء لانها ارذل البيوت وقد تقدم ذلك فى قفص وفى حديث جبير بن مطعم قال له عمر رضى الله عنه كان أنسب العرب بمن كان النعمان بن المنذر فقال من أشلاء قنص بن معد أى من بقية أولاده وقيل بنو قنص بن معد ناس درجوا فى الدهر الأول (قنبص) القنبص القصير والانثى قنبصة ويروى بيت الفرزدق

اذا القنبصات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

والضاد أعرف (قيص) قاص الضرس قيصا وتقيص وانقاص انشق طولا فسقط وقيل هو انشقاقه كان طولا أو عرضا وقاصت السن تقيص اذا تحركت ويقال انقاصت اذا انشقت طولا قال أبو ذؤيب فراق كقيص السن فالصبر إنه * لكل أناس عثرة وجبور

وقيل قاص تحرك وانقاص انشق وقيص السن سقوطها من أصلها وأورد بيت أبى ذؤيب أيضا قال ويروى بالضاد وانقاصت الركية وغيرها انهارت وسيذكر أيضا بالضاد وأنشد ابن السكيت يا ريها من بارد قلاص * قد جمّ حتى هم بانقياص

والمنقاص المنقعر من أصله والمنقاض بالضاد المعجمة المنشق طولا وقال أبو عمرو هما بمعنى واحد وتقيصت الحيطان اذا مالت وتهدمت ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتح

قوله ومقيص فى القاموس ما نصه ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهرى اه كتبه مصححه

(فصل الكاف) (كأص) رجل كؤصة وكؤصة وكوصة صبور على الشراب وغيره وفلان كأص أى صبور رباق على الاكل والشرب وكأصه يكأصه كأصا غلبه وقهره وكأصنا عنده من الطعام ماشئنا أصبنا وكأص فلان من الطعام والشراب اذا أكثر منه وتقول وجدت فلانا كأصا بوزن كعص أى صبورا باقيا على شربه وأكله قال الازهرى وأحسب الكأس مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان فى حروف كثيرة لقرب مخرجيهما (كبص) الازهرى الليث الكباص والكباصة من الابل والحمر ونحوها القوى الشديد على العمل والله

أعلم (كمص) ابن سيده كمص الارض كمصاً أثارها وكمص الرجل يكمص كمصاً ولى مدبرا عن أبى زيد والكمص ضرب من حبة النبات وقيل هو نبت له حب أسود يشبه بعيون الجراد قال يصف درعاً كأن جنى الكمص اليبيس قتيرها * اذا نثلت سالت ولم تتجمع

الازهرى الكاحص الضارب برجله كحص برجله وكحص برجله وكحص الاثر كحوصاً اذا دثر وقد كحصه البلى وأنشد * والديار الكواحص * وكحص الظليم اذا فرّ فى الارض لا يرى فهو كاحص

(كرص) كرص الشئ دقه والكريص الجوز بالسمن يكرص أى يدق قال الطرماح يصف وعلا وشاخس فاه الدهر حتى كأنه * منمس ثيران الكريص الضوائن

شاخس خالف بين نبتة أسنانه والثيران جمع ثور وهى القطعة من الاقط والمنمس القديم والضوائن البيض والكريص الاقط المجموع المدقوق وقيل هو الاقط قبل أن يستحكم يبسه وقيل هو الاقط الذى يرفع فيجعل فيه شئ من بقل لئلا يفسد وقيل الكريص الاقط والبقل يطبخان وقيل الكريص الاقط عامة الفراء الكريص والكريز الاقط ابن برى الكريص الذى كرص أى دق والكريص أيضا بقلة يحمض بها الاقط قال الشاعر

جنيتها من مجتنى عويص * من مجتنى الاجزر والكريص

وقال ابن الاعرابى الاكتراص الجمع يقال هو يكترص ويقلد أى يجمع وهو المكرص والمصرب واكترص الشئ جمعه قال لا تنكحن ابدا اهنانه * تكترص الزاد بلا أمانه

(كصص) الكصيص الصوت عامة قال أبو نصر سمعت كصيص الحرب أى صوتها وقيل هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه وقيل هو الهرب وقيل الرعدة قال أبو عبيد افلتّ وله كصيص وأصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها وقيل هو التحرك والالتواء من الجهد وأنشد ابن برى لامرئ القيس * جنادبها صرعى لهن كصيص * أى تحرك قال والكصيص أيضا شدة الجهد قال الشاعر تسائل يا سعيدة من أبوها * وما يغنى وقد بلغ الكصيص

وقيل الكصيص الانقباض من الفرق كص يكص كصاً وكصيصاً وكصكص عن ابن الاعرابى وأنشد * جدّ به الكصيص ثم كصكصا * ويقال له من فرقه أصيص وكصيص أى انقباض والكصيص من الرجال القصير التار والكصيصة حبالة الظبى التى يصادبها اللحيانى يقال تركتهم فى حيص بيص ككصيصة الظبى وكصيصته موضعه الذى يكون فيه وحبالته

قوله الاجزر كذا فى الاصل وحرره اه مصححه

قوله تسائل الخ كذا فى الاصل وفى شارح القاموس ما سعيدة بدل يا سعيدة وما تعنى بدل وما يغنى وحرراه مصححه

(كعص) الكَعِيصُ صَوْتُ الفَأْرَةِ والفَرْخِ وكَعَصَ الطعامَ أكلَه وقيل عينه بدل من همزة كأَصَه ومعناهما واحد قال الازهرى قال بعضهم الكَعْصُ اللئيم قال ولا أعرفه

(كنص) التهذيب فى حديث روى عن كعب انه قال كَنَّصَت الشياطين لسُلَيْمانَ قال كعب أولُ من لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ عليه السلام وذلك انه كان اذا أدخل رأسه للبْسِ الثياب كَنَّصَت الشياطينُ استهزاءً فأُخْبِرَ بذلكَ فلبس القباء ابن الاعرابى كَنَّصَ اذا حرَّك انفه استهزاء يقال كَنَّص فى وجه فلان اذا استهزأ به ويروى بالسين وقد تقدم (كيص) كاصَ عن الامر يَكِيصُ كَيْصًا وكَيَصانًا وكُيوصًا كَعَّ وكاصَ عنده من الطعام ماشاء أكل وكاصَ طعامه كَيْصًا أكله وحده ابن الاعرابى الكَيْصُ البَخْلُ التامّ ورجل كَيْصَى وكِيصٌ الاخيرة عن ابن الاعرابى متفرد بطعامه لايُؤاكِلُ أحدًا والكَيْصُ اللئيمُ الشحيح والقولان متقاربان قال أبو على والكَيْصُ الأَشِرُ وقول النمر بن تولب

رأَتْ رجُلًا كَيْصًا يُلَفِّفُ وَطْبَه * فيأتى به البادينَ وهو مُزَمَّل

قال ابن سيده يحتمل أن تكون ألف كيصا فيه للالحاق و يحتمل أن تكون التى هى عوض من التنوين فى النصب قال ابن برى قال أبو على يجوز أن يكون قوله رأت رجلا كيصا الالف فيه ألف النصب لا ألف الالحاق والذى ذكره ثعلب فى أماليه الكَيْصُ اللئيم وانشد بيت النمر بن تولب أيضا قال وهذا يدل على ان الالف فى كيصا بدَلٌ من التنوين اذا وقفتَ كما ذكر أبو على ورجل كَيُصٌ بفتح الكاف ينزل وحده عن كراع الليث الكَيُصُ من الرجل القصيرُ التارّ التهذيب عن ابى العباس رجل كَيْصًى يا هذا بالتنوين ينزل وحده و يأكل وحده

(فصل اللام) (لبص) أَلْبَصَ الرجلُ أُرْعِدَ عند الفزع (لحص) اللَّحْصُ واللَّحَصُ واللَّحِيصُ الضَّيِّقُ قال الراجز قد اشْتَرَوْا الى كَفَنَّارٍ خَيْصا * وبَوَّؤُنى لَحَدًا لَحِيصاَ

ولَحَصَ لَحْصًا انْشَبَ والتَّحَصَه الشئُ نُشِّبَ فيه ولَحَاصِ فَعَالِ من ذلك قال أُمية بن ابى عائذ الهذلى

قد كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا * لم تَلْتَحِصْنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

أخرج لَحَاصِ مُخْرَجَ قَطَامِ وحَذَامِ وقوله لم تَلْتَحِصْنى أى لم تُنَبِّطْنى يقال لَحَصْتُ فلانا عن كذا والْتَحَصْتُه اذا حَبَسْتَه وثَبَّطْتَه وروى عن ابن السكيت فى قوله لم تلتحصنى أى لم أَنْشَب فيها قال الجوهرى ولَحَاصِ فَعَالِ من الْتَحَصَ مبنية على الكسر وهو اسمُ الشدة والداهية لانها صفة غالبة كحَلَاقِ اسم للمنية وهى فاعلة تَلْتَحِصْنى وموضع حَيْصَ بَيْصَ نُصِبَ على نزع الخافض يقول لم

تلحصنى اى تُلْجِئُنى الداهية الى مالا مخرج لى منه وفيه قول آخر يقال الْتَحَصَه الشئُ أى نَشِبَ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصبًا على الحال من لَحَاص ولَحَاص أيضا السَّنَةُ الشديدة والْتَحَصَتْ عينُه ولَحَصَت الْتَصَقَتْ وقيل الْتَصقت من الرَّمَص والالْتِحاصُ الاشتداد وفى حديث عطاء وسُئِل عن نَضْح الوَضُوء فقال اسْمَحْ يُسْمَحْ لكَ كان مَنْ مَضَى لا يفتشون عن هذا ولا يُلَحِّصُون التَّلْحِيص التشديد والتضييق أى كانوا لا يُشَدِّدُون ولا يَسْتَقْصُون فى هذا وأمثاله الاصمعى الالْتِحاصُ مثل الالْتِحاج يقال الْتَحَصَه الى ذلك الامر والْتَحَجَه أى أَلْجَأَه اليه واضطره وأنشد بيت أمية بن أبى عائذ الهذلى والالْتِحاصُ الانسداد والْتَحَصَت الابرةُ الْتَصَقَت واستَدّ سَمُّها ولَحَّص لى فلانٌ خَبَرَك وأَمْرَكَ بَيَّنَه شيأ شيأ ولَحَّص الكتابَ أحكمه وقال الليث اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ استقصاء خبر الشئ وبيانه وكتب بعض الفصحاء الى بعض اخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال وقد كتبت كتابى هذا اليك وقد حَصَّلْتُه ولَحَّصْته وفَصَّلْتُه ووَصَّلْتُه وبعضٌ يقول لَخَّصْته بالخاء المعجمة والْتَحَصَ فلان البيضة الْتِحاصًا اذا تحسَّاها والْتَحَصَ الذئب عين الشاة اذا شَرِبَ ما فيها من المُخّ والبياض

(لخص) التَّلْخِيصُ التبيين والشرح يقال لَخَّصْتُ الشئ ولَحَّصْتُه بالخاء والحاء اذا استقصيت فى بيانه وشرحه وتَحْبِيره يقال لَخِّصْ لى خبرك أى بَيِّنْه لى شيأ بعد شئ وفى حديث على رضوان الله عليه انه قعد لتَلْخِيص ما الْتَبَسَ على غيره والتَّلْخِيصُ التقريب والاختصار يقال لَخَّصْتُ القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يُحْتاج اليه واللَّخَصةُ شَحْمة العين من أعلى وأسفل وعين لَخْصاء اذا كثر شحمها واللَّخَصُ غِلَظُ الاجفان وكثرةُ لحمها خلقة وقال ثعلب هو سُقوطُ باطن الحِجاج على جفن العين والفعل من كل ذلك لَخِصَ لَخَصًا فهو ألْخَصُ وقال الليث اللَّخَصُ أن يكون الجفنُ الأعلى لَحِيمًا والنعت اللَّخِصُ وضَرْعٌ لَخِصٌ بكسر الخاء بَيِّنُ اللَّخَص أى كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه الا بشدة واللَّخَصتان من الفرس الشحمتان اللتان فى جوف وَقْبَى عينيه وقيل الشحمة التى فى جوف الهَزْمة التى فوق عينيه والجمع لِخَاصٌ ولَخَصَ البعير يَلْخَصُه لَخْصًا شَقَّ جَفْنَه لينظر هل به شَحْمٌ أم لا ولا يكون الا منحورا ولا يقال اللَّخْصُ الا فى المنحور وذلك المكان لَخَصةُ العين مثل قَصَبة وقد أُلْخِصَ البعير اذا فعل به هذا فظهر نِقْيُه ابن السكيت قال رجل من العرب لقومه فى سَنَةٍ أصابتهم انظروا ما لَخَصَ من ابلى فانحروه وما لم يُلْخَصْ فاركبوه أى ما كان له شحم فى عينيه ويقال آخِرُ ما يبقى من النِّقْيِ فى السُّلامَى والعين وأوَّلُ ما يَبْدُو فى اللسان والكرش

(لصص) اللِّصُّ السارقُ معروف قال

انْ يأتنى لصٌّ فانّى لِصُّ * أطْلَسُ مثل الذئب اذ يَعُسُّ

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الاكفاء ومصدره اللُّصوصيّة والتَّلَصُّص ولصٌّ بيّن اللُّصوصيّة واللُّصوصيّة وهو يتلصّص واللُّصّ كاللِّصّ بالضم لغة فيه وأماسيبويه فلا يعرف الالصّا بالكسر وجمعهما جميعا لِصاص ولُصوص وفى التهذيب وألْصاص وليس له بناء من أبنية أدنى العدد قال ابن دريد لَصٌّ ولِصٌّ ولُصٌّ ولَصْتٌ وجمع لَصّ لُصوص وجمع لِص أُلُصوص ولَصَصَة مثل قرود وقِرَدة وجمع اللِّصّ لُصوص مثل خُصّ وخُصوص والمَلَصَّة اسم للجمع حكاه ابن جنى والانثى لَصَّة والجمع لَصّات ولَصائص الاخيرة نادرة واللَّصْتُ لغة فى اللّص أبدلوا من صاده تاء وغيّروا بناء الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هى لغة قال اللحيانى وهى لغة طيّئ وبعض الانصار وجمعه لُصوت وقد قيل فيه لِصْت فكسروا اللام فيه مع البدل والاسم اللُّصوصيّة واللَّصوصيّة الكسائى هو لِصٌّ بين اللَّصوصيّة وفعلت ذلك به خَصوصيّة وحَروريّ بين الحَروريّة وأرض مَلَصَّة ذات لُصوص واللَّصَص تقارب ما بين الاضراس حتى لاترى بينهما خَلَلا ورجل ألَصُّ وامرأة لَصّاء وقد لَصَّ وفيه لَصَص واللَّصَص تقارُب القائمتين والفخذين الاصمعى رجل ألَصُّ وامرأة لصّاء اذا كانا ملتزقى الفخذين ليس بينهما فُرْجة واللَّصَص تَدانى أعلى الركبتين وقيل هو اجتماع أعلى المنكبين يكادان يمسّان أُذُنيه وهو ألَصّ وقيل هو تقارب الكتفين ويقال للزنجى ألصّ الاليتين وقال أبو عبيدة اللَّصَص فى مِرْفَقَى الفرس ان تنضمّا الى زَوْره وتلصقا به قال ويستحبّ اللَّصَص فى مرفقى الفرس ولَصَّص بُنيانه كرَصَّص قال رؤبة * لَصَّص من بُنْيانه المُلَصَّص * والتَّلصيص فى البنيان لغة فى التَّرصيص وامرأة لَصّاء رَتْقاء ولَصْلَص الوتد وغيره حركه لينتزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس ﴿لعص﴾ اللَّعَص العُسْر لَعَص علينا لَعَصا وتَلعَّص تعسّر واللَّعِص النَّهِم فى الاكل والشرب ولَعِص لَعَصا وتلعّص نَهِم فى أكل وشرب ﴿لقص﴾ لَقِص لَقَصا فهو لَقِص ضاق واللَّقِص الكثير الكلام السريع الى الشر ولَقَص الشئُ جِلْدَه يلقصه ويلقصه لَقْصا أحرقه بحره ﴿لمص﴾ لَمَص الشئ يلمصه لَمْصا لطعه باصبعه كالعسل واللَّمْص الفالوذ وقيل هو شئ يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبصرة بالدبس ويقال للفالوذ المُلَوَّص والمُزَعْزَع والمُزَعْفَر واللَّمْص واللَّوَاص واللَّمْص اللَّمْز واللَّمْص اغتياب الناس ورجل لَمُوص مغتاب وقيل خَدوع وقيل المُتَوَمن الكذب والنميمة وقيل كذاب خَدّاع قال عدى بن زيد

انك ذوعهد وذو مَصْدق * مُخالف عهد الكذوب اللَّموص

وفى الحديث ان الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اى يحكيه ويريد عيبه بذلك وألمص الكرم لان عنبه واللامص حافظ الكرم وتلمص اسم موضع قال الاعشى

هل تذكر العهد فى تلمص اذ * تضرب لى قاعدا بها مثلا

(لوص) لاصه بعينه لوصا ولاوصه طالعه من خلل اوستر وقيل الملاوصة النظر عنة و يسرة كانه يروم أمرا والالاصة مثل العلاصة ادارتك الانسان على الشيء تطلبه منه ومازلت ألصه والاوصه على كذا وكذا أى اديره عنه وقال عمر لعثمان فى معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى ألاص عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمه يعنى أبا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله أى أداره عليها وراوده فيها الليث اللوص من الملاوصة وهو النظر كانه يختل ليروم أمرا والانسان يلاوص الشجرة اذا أراد قلعها بالفأس فتراه يلاوص فى نظره عنة و يسرة كيف يضربها وكيف يأتيها ليقلعها ويقال ألاصه على كذا أى أداره على الشيء الذى يريده وفى الحديث انه قال لعثمان ان الله تبارك وتعالى سيقمصك قميصا وانك ستلاص على خلعه أى تراود عليه و يطلب منك أن تخلعه يعنى الخلافة يقال ألصته على الشيء ألصه مثل راودته عليه وداورته وفى حديث زيد بن حارثة فأداروه وألاصوه فأبى وحلف ان لا يلحقهم وما ألصت ان آخذ منه شيأ أى ما اردت ويقال للفالوذ الملوص والمزعزع والمزعفر واللمص واللواص أبو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وألصت أن آخذ منه شيأ أليص الاصة وأنصت أنيص اناصة أى أردت ولوص الرجل اذا اكل اللواص واللواص هو العسل وقيل العسل الصافى وفى الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر (ليص) لاص الشيء ليصا وألاصه وأناصه على البدل اذا حركه عن موضعه وأداره ليتنزعه وألاص الانسان أداره عن الشيء يريده منه

(فصل الميم) (مأص) المأص الابل البيض واحدتها مأصة والاسكان فى كل ذلك لغة قال ابن سيده وأرى انه المحفوظ عن يعقوب (محص) محص الظبي فى عدوه يمحص محصا أسرع وعدا عدوا شديدا قال أبو ذؤيب

وعادية تلقى الثياب كأنها * تيوس ظباء محصها وانبتارها

وكذلك امتحص قال * وهن يمحصن امتحاص الاظب * جاء بالمصدر على غير الفعل لان

مَحَصَ وامْتَحَصَ واحد ومَحَصَ فى الارض مَحْصًا ذهب ومَحَصَ بها مَحْصًا ضرطَ والمَحْصُ شدة الخلق والمَمْعُوصُ والمَحْصُ والمَحِيصُ والمُمَعَّصُ الشديدُ الخلق وقيل هو الشديد من الابل وفرس مَحْصٌ بين المَحْصِ قليل لحم القوائم قال الشماخ يصف حمار وحش

مَحْصُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسَا خاظِى المَطا * سَحْلٌ يُرَجِّعُ خَلْفَها التَّنْهاقا

ويستحب من الفرس ان تُمَحَّصَ قوائمه أى تخلص من الرهل يقال منه فرس مَمْحُوصُ القوائم اذا خَلَصَ من الرَّهَلِ وقال أبو عبيدة فى صفات الخيل المُمَعَّصُ والمَحْصُ فاما المُمَعَّصُ فالشديد الخلق والانثى مُمَعَّصَةٌ وانشد مُمَعَّصُ الخَلْقِ وأَىُّ فُرافِصِهِ * كَلَّ شَديدٌ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قال والمُمَعَّصُ والفُرافِصَةُ سواءٌ قال والمَحْصُ بمنزلة المُمَعَّصِ والجميع مِحاصٌ ومَحاصاتٌ وانشد * مَحْصُ الشَّوَى مَعْصوبةٌ قَوائِمُهْ * قال ومعنى مَحْصِ الشوى قليل اللحم اذا قلت مَحَصَ كذا وانشد مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَباتُه * يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ قَرِدُ

وقال غيره المَمْحُوصُ السنان المَجْلُوُّ وقال اسامة الهذلى

* أَشْفَوْا بِمَمْحُوصِ القِطاعِ فُؤادَه * والقِطاعُ النِّصالُ يصف عَيْرًا رُمِىَ بالنِّصال حتى رق فؤاده من الفزع وحبل مَحْصٌ ومَحِيصٌ أَمْلَسُ أَجْرَدُ ليس له زِئْبِرٌ ومَحَصَ الحبل يَمْحَصُ مَحْصًا اذا ذهب وبره حتى يَمْلَصَ وحبل مَحْصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد ويقال للزمام الجيد الفَتْلِ مَحْصٌ ومَحْصٌ فى الشعر وانشد ومَحْصٌ كَساقِ السَّوْذَقانِىِّ نازَعَتْ * بِكَفِّى جَثْناءُ البُغامِ خَفُوقُ

أراد مَحِصًا فخففه وهو الزمام الشديد الفتل قال والخفوق التى يَخْفِقُ مِشْفَراها اذا عَدَتْ والمَحِيصُ الشديد الفتل قال امرؤ القيس يصف حمارا

وأَصْدَرَها بادِى النَّواجِذِ قارِحٌ * أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىِّ مَحِيصُ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على المَحِيصِ المفتول الجسم أبو منصور مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشحم اذا نَقَّيْتَه منه لتَفْتِلَه وَتَرًا ومَحَصَ به الارض مَحْصًا ضرب والمَحْصُ خُلُوصُ الشئ ومَحَصَ الشئ يَمْحَصُه مَحْصًا ومَحَّصَه خَلَّصَه زاد الازهرى من كل عيب وقال رؤبة يصف فرسا

شَديدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى * كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العَوَجَ وفى التنزيل وليُمَحِّصَ ما فى قلوبكم وفيه وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا أى يُخَلِّصَهم وقال الفراء يعنى يُمَحِّصُ الذنوبَ عن الذين آمنوا قال الازهرى لم يزد الفراء على هذا وقال أبو اسحق جعل الله الايام دُوَلًا بين الناس ليُمَحِّصَ المؤمنين بما يقع عليهم من قتلٍ أو ألمٍ أو ذهاب

مال

قوله كل كذا بالاصل وحرر اه

قوله اذا قلت محص كذا هو كذلك فى الاصل

قوله ومحص كساق السوذقانى البيت هو هكذا فى الاصل اه وحرره

مال قال ويمحق الكافرين أي يستأصلهم والمحص في اللغة التخليص والتنقية وفي حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي وأصل المحص التخليص ومحصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وفي حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته والممحص الذي محصت عنه ذنوبه عن كراع قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك انما الممحص الذنب وتمحيص الذنوب تطهيرها أيضا وتأويل قول الناس محص عنا ذنوبنا أي أذهب ما تعلق بنا من الذنوب قال فعنى قوله وليمحص الله الذين آمنوا اي يخلصهم من الذنوب وقال ابن عرفة وليمحص الله الذين آمنوا أي يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك ذنوبك أي نقصها فسمى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصا لانه ينقص به ذنوبهم وسماه الله من الكافرين محقا والامحص الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب ومحصت عن الرجل يده أو غيرها اذا كان بها ورم فأخذ في النقصان والذهاب قال ابن سيده هذه عن أبي زيد وانما المعروف من هذا حمص الجرح والتمحيص الاختبار والابتلاء وأنشد ابن بري

رأيت فضيلا كان شيأ ملففا * فكشفه التمحيص حتى بداليا

ومحص الله ما بك ومحصه أذهبه الجوهري محص المذبوح برجله مثل دحص (مرص) المرص للثدي ونحوه كالغمز للاصابع مرص الثدي مرصا غمزه باصابعه والمرس الشيء يمرس في الماء حتى يتميث فيه والمروص والدروص الناقة السريعة (مصص) مصصت الشيء بالكسر أمصه مصا وامتصصته والتمصص المص في مهلة وتمصصته ترشفته منه والمصاص والمصاصة ما تمصصت منه ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الامر مثله قال الازهري ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمص والفصيح الجيد مصصت بالكسر أمص وأمصصته الشيء أمصه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مص منها أي نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا والمصوص من النساء التي تمص رحمها الماء والممصوصة المهزولة من داء يخامرها كأنها امتصت والمصان الحجام لانه يمص قال زياد الاعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الا ومصان قاعد

والانثى مصانة ومصان ومصانة شتم للرجل يعير برضع الغنم من أخلافها بفيه وقال أبو عبيد

يقال رجل مَصَّانٌ ومَلْحانٌ ومَكّانٌ كل هذا من المص يعنون انه يرضع الغنم من اللؤم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل لئيم راضع وقال ابن السكيت قل يا مَصّانُ وللانثى يا مَصّانة ولا تقل يا ماصّان و يقال أَمَصّ فلانٌ فلانا اذا شتمه بالمَصّان وفي حديث مرفوع لا تُحَرِّمُ المَصَّة ولا المَصَّتان ولا الرَّضْعة ولا الرَّضْعتان ولا الاِمْلاجةُ ولا الاِمْلاجتان والمُصاصُ خالصُ كل شئ وفي حديث على شهادة مُمْتَحَنًا اخلاصُها معتقدًا مُصاصُها المُصاصُ خالصُ كل شئ ومُصاصُ الشئ ومُصاصته ومُصامصُه أخلصُه قال ابو دواد

بجعوفٍ بلقاءَ وأعـلى لونِه * وردُ مُصامِصْ

وفلان مُصاصُ قومه ومُصاصتهم أي أخلصهم نسبًا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الشاعر * أولاك يحمون المُصاصَ المَحْضا * وأنشد ابن برى لحسان

طويلُ النجاد رفيعُ العماد * مُصاصُ النجار من الخزرجِ

ومُصاصُ الشئ سره ومنبته الليث مُصاصُ القوم أصل منبتهم وأفضل سطتهم ومَصْمَصَ الاناء والثوب غسلهما ومَصْمَصَ فاه ومَضْمَضه بمعنى واحد وقيل الفرق بينهما ان المَصْمَصة بطرف اللسان وهو دون المَضْمَضة والمَضْمَضةُ بالفم كله وهذا شبيه بالفرق بين القَبْصة والقَبْضة وفي حديث أبي قلابة أُمرنا ان نُمَصْمِصَ من اللبن ولا نُمَضْمِضَ هو من ذلك ومصمص اناءه غسله كمضمضه عن يعقوب الاصمعي يقال مَصْمَص اناءه ومَضْمَضه اذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله وروى بعضهم عن بعض التابعين قال كنا نتوضأ مما غيرت النار ونُمَصْمِصُ من اللبن ولا نُمَصْمِصُ من التمر وفي حديث مرفوع القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصةٌ المعنى ان الشهادة في سبيل الله مطهرة الشهيد من ذنوبه ماحية خطاياه كما يُمَصْمِصُ الاناءَ الماءُ اذا رقرق الماءَ فيه وحرك حتى يطهر وأصله من المَوْص وهو الغَسْلُ قال أبو منصور والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مُمَصْمِصةٌ أي مطهرة غاسلةٌ وقد تكرر العربُ الحرفَ وأصله معتل ومنه نَخْنَخَ بعيره واصله من الاناخة وتَعَظْعَظَ اصله من الوعظ وخَضْخَضْتُ الاناءَ واصله من الخَوْض وانما أنثها والقتلُ مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مُمَصْمِصة فاقام الصفة مقام الموصوف أبو سعيد المَصْمَصةُ أن تصب الماء في الاناء ثم تُحَرِّكه من غير أن تغسله بيدك خَضْخَضةٌ ثم تهريقه قال أبو عبيدة اذا أخرج لسانه وحركه بيده فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصه والماصّة داء يأخذ الصبيَّ وهي شعرات تنبت متثنية على سَناسن القفا فلا ينجع فيه طعامٌ ولا شراب حتى تُنتَف من أصولها ورجل مُصاصٌ شديد وقيل هو المُمْتلئُ الخلق الأملس

وليس بالشجاع والمُصاصُ شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل واحدته مصاصة وقال أبو حنيفة المُصاص نبات ينبت خيطاً أندقاقاً غيرأن لها ليناً ومتانة وربما أخر بها فتؤخذ فتدق على القرازيم حتى تلين وقال مرة هو يبيس الثُّدّاء الازهري المُصاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصّاخ وهو الثُّدّاء وهو ثقوب جيدو أهل هراة يسمونه دليزاد وفي الصحاح المُصاص نبات ولم يحلِّه قال ابن برى المُصاصُ نبت يعظم حتى تفتل من لحائه الأرشية ويقال له أيضا الثُّدّاء قال الراجز أودى بليلى كل تيَّازٍ شَوِل * صاحب عَلْقى ومَصاص وعَبَل

والتيَّاز الرجل القصير المُرَزَّ الخلق والشَّوِلُ الخفيف في العمل والخدمة مثل الشُّلْشُل والمَشُوص الناقة العظيمة السنام والمَصُوص القمئة ابن الاعرابي المَصُوص الناقة القمئة أبو زيد المَصُوصة من النساء المهزولة من داء قد خامرها رواه ابن السكيت عنه أبو عبيد من الخيل الوَرْدُ المُصامِصُ وهو الذي يستقرى سراته جُدّة سوداء ليست بحالكة ولونها لون السواد وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجِران والمَراقّ ويعلو أوظفته سواد ليس بحالك والانثى مصامصة وقال غيره كُميت مُصامِص أي خالص الكمتة قال والمُصامِصُ الخالصُ من كل شئ وانه لمُصامِص في قومه اذا كان زاكي الحسب خالصا فيهم وفرس وَرْدٌ مُصامِص اذا كان خالصا في ذلك الليث فرس مُصامِص شديد تركيب العظام والمفاصل وكذلك المُصَمِّص وقول أبي دواد

ولقد ذعرت بنات عـ * ـمِّ المُرشفات لها بَصابِص

يَمْشِي كمَشْي نَعامتيـ * ـن تَتابعان أشقَّ شاخص

بَجُوفٍ بَلَقا وأعـ * ـلي لونه وَرْدٌ مُصامِص

أراد ذعرت البقر فلم يستقم له فجعلها بنات عم الظباء وهي المرشفات من الظباء التي تمدّ أعناقها وتنظر والبقر قصارُ الاعناق لا تكون مرشفات والظباء بنات عمّ البقر غيرأن البقر لا تكون مرشفات لها بَصابِص أي تحرك أذنابها ومنه المثل * بَصْبَصْنَ اذ حُدِينَ بالأذْناب * وقوله يَمْشي كمَشْي نعامتين اراد أنه اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة وكذلك النعامتان اذا تتابعتا والمَجُوفُ الذي بلغ البلَقُ بطنه وأنشد شمر لابن مقبل يصف فرسا

مُصامِص ماذاق يوما قَتا * ولا شعيرا انخر امرقتا * ضَمْر الصفاقين ممرا كَفتا

قال الكفت ليس بمُجْلِ ولا ذي خواصر والمَصُوص بفتح الميم طعام والعامة تضمه وفي حديث علي عليه السلام انه كان يأكل مَصُوصا بخَلّ خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ويكون

قوله بنات عم الخ تقدم لنا في مادة بصص بلفظ بنات عمر تبعا للاصل وكتبنا عليه بالهامش كذا بالاصل وحرر وتحرير ما هنا اه مصححه

قوله يمشي الخ هذا البيت في الاصل المعول عليه بايدينا مقدم على الذي بعده كما ترى والذي يظهر لنا تقديم ما بعد عليه وابحث على قصيدته حتى تهتدى الى حقيقة الحال اه مصححه

فعولا من المص ابن برى والمُصّان بضم الميم قصب السكر عن ابن خالويه ويقال له أيضا المُصاب والمُصوب والمصيصة ثغر من ثغور الروم معروفة بتشديد الصاد الاولى الجوهرى ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصّيصة بالتشديد * (معص) معص معصا فهو معص وتمعّص وهو شبه الخَلج وعصت قدمه معصا التوت من كثرة المشى وقيل المعص وجع يصيبها كالحفا قال أبو عمرو المعص بالتحريك التواء فى عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعوج قدمه ثم يسوّيه بيده وقد معص فلان بالكسر يمعص معصا ومنه الحديث شكا عمرو بن معديكرب الى عمر رحمه الله المعص فقال كذب عليك العسل أى عليك بسرعة المشى وهو من عسلان الذئب ومعص الرجل معصا اشتكى رجليه من كثرة المشى وبه معص والمعص ان يتلئ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد والمعص فى الابل خدر فى أرساغ يديها أو أرجلها قال حميد بن ثور

غملّس غائر العينين عادية * منه الظنابيب لم يغمز بها معصا

والمعص أيضا انقصان فى الرسغ والمعص والعضد والبدل واحد وقال الليث المعص شبه الخلج وهو داء فى الرجل والمعص والمأص بيض الابل وكرامها والمعص الذى يقتنى المعص من الابل وهى البيض وانشد أنت وهبت هجمة جرجورا * سودا وبيضا معصا خبورا

قال الازهرى وغير ابن الاعرابى يقول هى المغص بالغين للبيض من الابل قال وهما لغتان وفى بطن الرجل معص ومغص وقد معص ومغص وتمعص بطنى وتمعّص أى أوجعنى وبنو معيص بطن من قريش وبنو ماعص بطن من العرب وليس بثبت * (مغص) المغص الطعن والمغص والمغص تقطيع فى أسفل البطن والمعى ووجع فيه والعامة تقوله بالتحريك وقد مغص فهو ممغوص وقيل المغص غلظ فى المعى وفى النوادر تمغّص بطنى وتمعّص أى أوجعنى ابن السكيت فى بطنه مغس ومغص ولا يقال مغس ولا مغص وانى لأجد فى بطنى مغسا ومغصا وفى الحديث ان فلانا وجد مغصا بالتسكين وفى بطن الرجل مغص ومعص وقد مغص ومعص وتمعّص بطنى وتمغّس أى أوجعنى وفلان مغص من المغص يوصف بالاذى والمغص من الابل والغنم الخالصة البياض وقيل البيض فقط وهى خيار الابل واحدته مغصة والاسكان لغة قال ابن سيده وأرى انه محفوظ عن يعقوب والجمع أمغاص وقيل المغص والمغص خيار الابل واحد لا جمع له من لفظه ابن دريد ابل أمغاص اذا كانت خيار الا واحد لها من لفظها قال الراجز

أنتم وهبتم مائة جرجورا * أدما وحمرا مغصا خبورا

التهذيب واما المَغَص مثقل العين فهي البيض من الابل التي فارقت الكرم الواحدة مَغَصة قال ابن الاعرابي وهي المعَص أيضا بالعين والمأص وكل منهما مذكور في موضعه (ملص) أملصت المرأة والناقة وهي مُمْلِص رمت ولدها لغير تمام والجمع مَماليص بالياء فاذا كان ذلك عادة لها فهي مِمْلاص والولد مُملَص ومَليص والمَلَص بالتحريك الزلق وأملصت المرأة بولدها أي أسقطت وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سأل عن املاص المرأة الجنين فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغُرّة أراد بالمرأة الحامل تُضرَب فتُمْلِص جنينها أي تزلقه قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد أو غيرها فقد مَلِص مَلَصًا قال الراجز يصف حبل الدلو

فَرَّ وأعطاني رشاءً مَلِصا * كذَنَبِ الذئب يُعَدِّي هَبِصا

ويروى يُعدّي القَبَصا يعني رطبًا يزلق من اليد فاذا فعلت أنت ذلك قلت أمْلصته املاصًا وأمْلَصته أنا ورشاء مَلَص اذا كانت الكف تزلق عنه ولا تتمكن من القبض عليه ومَلِص الشئ بالكسر من يدي مَلَصًا فهو أملص ومَلِص ومَليص وامَّلَص وتملّص زلّ انسلالا لملاسته وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل قال وانمَلَص الشئ أفلت وتدغم النون في الميم وسمكة مَلِصة تزل عن اليد لملاستها وانفلص مني الامر وامّلص اذا أفلت وقد ملَّصته ومَلَّصته وتفلّص الرشاء من يدي وتملّص بمعنى واحد وقال الليث اذا قبضت على شئ فانفلت من يدك قلت انملص من يدي انملاصًا وانملخ بالخاء وأنشد ابن الاعرابي

كأن تحت خُفّها الوَهّاص * ميظب أُكْمٍ نيط بالملاص

قال الوَهّاص بالواو الشديد والملاص الصفا الابيض والميظب الظرر أبو عمرو المَلِصة والزالخة الأطوم من السمك والتملّص التخلص يقال ما كدت أتملّص من فلان وسير امليص أي سريع وانشد ابن بري

فما لهم بالدَّوِّ من محيص * غير نجاء القرب الامليص

وجارية ذات شماص وملاص ومَلَص اسم موضع أنشد أبو حنيفة

فما زال يسقي بطن ملص وعرعرا * وأرضهما حتى اطمأن جسيمها

أي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا وبنو مَلِيص بطن (موص) المَوْص الغسل ماصه يموصه موصًا غسله ومُصت الشئ غسلته ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما مُصتموه كما يُماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه تقول خرج نقيا مما كان فيه يعني استعتابهم اياه واعتابه اياهم فيما عتبوا عليه والمَوص الغسل بالاصابع أرادت انهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم

قوله والزالخة كذا في الاصل وحرر

ماطلبوا اقتلوه الليث الموْصُ غسل الثوب غسلا لينًا يجعل فى فيه ماء ثم يصبُّه على الثوب وهو آخذه بين ابهاميه يغسله ويموصه وقال غيره هاصه وماصه بمعنى واحد وموّص ثوبه اذا غسله فأنقاه والمُواصةُ الغسالة وقيل المُواصة غسالة الثياب وقال اللحيانى مُواصةُ الاناء وهو ما غُسل به أو منه يقال ما يسقيه الامُواصة الاناء وماص فاه بالسواك يموصه موصًا سنه حكاه أبو حنيفة ابن الاعرابى المَوْص التبن وموّص التبن اذا جعل تجارته فى المَوْص والتبن

(فصل النون) (نبص) نبَص الكلام بالكلب والطائر ينبِص نبيصًا ونبّص ضم شفتيه ثم دعاه وقال اللحيانى نبّص بالطائر والصيد والعصفور ينبِص به نبيصًا صوّت به وكذلك نبّص الطائرُ والصيد والعصفور ينبُص نبيصًا اذا صوّت صوتا ضعيفا وما سمعت له نبصة أى كلمة وما ينبُص بحرف أى ما يتكلم والسين أعلى ابن الاعرابى النبّصاء من القياس المُصوّتة من النبيص وهو صوت شفتى الغلام اذا أراد تزويج طائر بانثاه (نحص) النحوص الاتان الوحشية الحائل قال النابغة

نحوص قد تفلّق فائلاها * كأن سراتها اسبدّ دهين

وقيل النحوص التى فى بطنها ولد والجمع نُحُص ونحائص قال ذو الرمة

يقرو نحائص أشباها محملجة * قُودًا سماحيج فى ألوانها خطب

وأنشد الجوهرى هذا البيت * ورق السرابيل فى ألوانها خطب * وحكى أبو زيد عن الاصمعى النحوص من الاتن التى لا ابن لها وقال شمر النحوص التى منعها السمن من الحمل ويقال هى التى لا ابن بها ولا ولد لها ابن سيده وقول الشاعر أنشده ثعلب

حتى دفعنا بشبوب وابص * مرتبع فى أربع نحائص

يجوز أن يعنى بالشبوب الثور وبالنحائص البقر استعارة لها وانما أصله فى الاتن ويدل على انها بقر قوله بعد هذا * يلمعن اذولين بالعصاعص * فاللموع انما هو من شدة البياض وشدة البياض انما تكون فى البقر الوحشى ولذلك سميت البقرة مهاة شبهت بالمهاة التى هى البلّورة لبياضها وقد يجوز أن يعنى بالشبوب الحمار استعارة له وانما أصله للثور فيكون النحائص حينئذ هى الاتن ولا يجوز أن يكون الثور وهو يعنى بالنحائص الاتن لان الثور لا يراعى الاتن ولا يجاورها فان كان فى الامكان ان يراعى الثور الحُمُر ويجاورهن فالشبوب هنا الثور والنحائص الاتن وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك وربما كان فى الاتن بياض فلذلك قال

* يلمعن اذولين بالعصاعص * والنُّحْص أصل الجبل وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه

ذكر قتلى أحد فقال ياليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون استشهد معهم يوم أحد أراد ياليتنى غودرت شهيدا مع شهداء أحد وأصحاب النحص هم قتلى أحد قال الجوهرى أو غيرهم ابن الاعرابى المنحاص المرأة الدقيقة الطويلة (نحص) أبو زيد نحص لحم الرجل ينحص وتخدد كلاهما اذا هزل ابن الاعرابى الناخص الذى قد ذهب لحمه من الكبر وغيره وقد انتحصه الكبر والمرض الجوهرى نحص الرجل بالخاء معجمة والصاد المهملة ينحص بالضم أى تخدد وهزل كبرا وانتحص لحمه أى ذهب وعجوز ناخص نحصها الكبر وخددها وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان منخوص الكعبين قال ابن الاثير الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق (ندص) ندصت النواة من التمرة ندصا خرجت وندصت البثرة تندص ندصا اذا غمزتها فنزت وندصتها أيضا اذا غمزتها فخرج مافيها وندصت عينه تندص ندصا وندوصا جحظت وقيل ندرت وكادت تخرج من قلبتها كما تندص عين الخنيق وندص الرجل القوم نالهم بشره وندص عليهم يندص طلع عليهم بما يكره والمنداص من الرجال الذى لا يزال يندص على القوم أى يطرأ عليهم بما يكرهون ويظهر شرا والمنداص من النساء الخفيفة الطياشة قال منظور

ولا تجد المنداص الاسفيهة * ولا تجد المنداص نائرة الشيم

أى من عجلتها لا تبين كلامها ابن الاعرابى المنداص من النساء الرسحاء والمنداص الحمقاء والمنداص البذية والله أعلم (نشص) النشاص بالفتح السحاب المرتفع وقيل هو الذى يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وقيل هو الذى ينشأ من قبل العين والجمع نشص قال بشر

فلما رأونا بالنسار كأننا * نشاص الثريا هيجته جنوبها

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

أرقت لضوء برق فى نشاص * تلألأ فى مملأة غصاص

* لواقح دلح بالماء سحم * تمج الغيث من خلل الخصاص

سل الخطباء هل سبحوا كسبحى * بحور القول أو غاصوا مغاصى

فأما قول الشاعر أنشده ثعلب

يلمعن اذ ولين بالعصاعص * لمع البروق فى ذرى النشائص

فقد يجوز أن يكون كسر نشاصا على نشائص كما كسروا شمالا على شمائل وان اختلفت الحركات

فان ذلك غير مبالى به وقد يجوز ان يكون توهم واحدها نشاصة ثم كسره على ذلك وهو القياس وان كان لم نسمعه وقد نشص ينشص وينشص نشوصا ارتفع واستنشصت الريح السحاب أطلعته وأنهضته ورفعته عن أبى حنيفة وكل ما ارتفع فقد نشص ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصا ونشزت بمعنى واحد وهى ناشص وناشز نشزت عليه وفركته قال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فأصبحت * قضاعية تأتى الكواهن ناشصا

وفرس نشاصى أبى ذو عرام وهو من ذلك أنشد ثعلب

ونشاصى اذا تفرغه * لم يكد يلجم الا ماقصر

ابن الاعرابى المنشاص المرأة التى تمنع فراشها فى فراشها فالفراش الاول الزوج والثانى المضربة وفى النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتشور ويترمز ويتفوز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ قريب أو بعيد ونشصت ثنيته تحركت فارتفعت عن موضعها وقيل خرجت عن موضعها نشوصا ونشصت عن بلدى أى انزعجت وأنشصت غيرى أبو عمرو نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم ويقال جاشت الى النفس ونشصت ونشزت ونشص الوبر ارتفع ونشص الوبر والشعر والصوف ينشص نصل وبقى معلقا لازقا بالجلد لم يطر بعد وأنشصه أخرجه من بيته أو جحره ويقال أخف شخصك وأنشص بشظف ضبك وهذا مثل والنشوص الناقة العظيمة السنام (نصص) النص رفعك الشئ نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند يقال نص الحديث الى فلان أى رفعه وكذلك نصصته اليه ونصت الظبية جيدها رفعته ووضع على المنصة أى على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هى والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهى تنتص عليها لترى من بين النساء وفى حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها أى أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته والمنصة الثياب المرفعة والفرش الموطأة ونص المتاع نصا جعل بعضه على بعض ونص الدابة ينصها نصا رفعها فى السير وكذلك الناقة وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق فاذا وجد فجوة نص أى رفع ناقته فى السير وقد نصصت ناقتى رفعتها فى السير وسير نص ونصيص وفى الحديث ان أم سلمة

قالت

قالت لعائشة رضى الله عنهما ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل الى آخر أى رافعة لها فى السير قال أبو عبيد النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها وأنشد * وتقطع الخرق بسير نص * والنص والنصيص السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشىء رفعته ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشىء وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع ابن الاعرابى النص الاسناد الى الرئيس الاكبر والنص التوقيف والنص التعيين على شىء ما ونص الامر شدته قال أيوب بن عمابه

ولا يستوى عند نص الامو * ر باذل معروفه والبخيل

ونص الرجل نصا اذا سأله عن شىء حتى يستقصى ما عنده ونص كل شىء منتهاه وفى الحديث عن على رضى الله عنه قال اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى يعنى اذا بلغت غاية الصغر الى أن تدخل فى الكبر فالعصبة أولى بها من الام يريد بذلك الادراك والغاية قال الازهرى النص أصله منتهى الاشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت الرجل اذا استقصيت مسئلته عن الشىء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص فى السير انما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنص الحقاق انما هو الادراك وقال المبرد نص الحقاق منتهى بلوغ العقل أى اذا بلغت من سنها المبلغ الذى يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها وهو الحقاق فعصبتها أولى بها من أمها ويقال نضنضت الشىء حركته وفى حديث أبى بكر حين دخل عليه عمر رضى الله عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أوردنى الموارد قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير قال وفيه لغة أخرى ليست فى الحديث نضنضت بالضاد وروى عن كعب انه قال يقول الجبار احذرونى فانى لا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه الا عذبته ونص الرجل غريمه اذا استقصى عليه وفى حديث هرقل ينصهم أى يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام شمر النصنصة والنضنضة الحركة وكل شىء قلقلته فقد نصنصته والنصة ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نصص ونصاص ونص الشىء حركه ونصنص لسانه حركه كنضنضه غير أن الصاد فيه أصل وليست بدلا من ضاد نضنضه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها والنصنصة تحرك البعير اذا نهض من الارض ونصنص البعير فحص بصدره فى الارض ليبرك الليث النصنصة اثبات البعير ركبتيه فى الارض وتحركه اذا هم بالنهوض ونصنص البعير مثل حصحص ونصنص الرجل فى مشيه اهتز

قوله عمابه هو هكذا فى الاصل بدون نقط وفى شرح القاموس بن عباثة وحرر اه مصححه

منتصبا وانتص الشئ وانتصب اذا استوى واستقام قال الراجز * فبات منتصا وما تكردسا *
وروى أبو تراب عن بعض الاعراب كان حصيص القوم ونصيصهم وبصيصهم كذا وكذا أى عددهم
بالحاء والنون والباء (نعص) نعص الشئ فانتعص حركه فتحرك والنعص التمايل وبه سمى
ناعصة قال ابن المظفر نعص ليست بعربية الا ما جاء أسد بن ناعصة المشبب فى شعره بخنساء وكان
صعب الشعر جدا وقلما يروى شعره لصعوبته وهو الذى قتل عبيدا بامر النعمان قال الازهرى
قرأت فى نوادر الاعراب فلان من نصرتى وناصرتى ونائصتى وناعصتى وهى ناصرته وناعص اسم
رجل والعين غير معجمة والنواعص اسم موضع وقال ابن برى النواعص مواضع معروفة وأنشد
للأعشى * فأحواض الرجا فالنواعصا * قال الازهرى ولم يصح لى من باب نعص شئ أعتمده
من جهة من يرجع الى علمه وروايته عن العرب (نغص) نغص نغصا لم تتم له هناءته قال الليث
وأكثره بالتشديد نغص تنغيصا وقيل النغص كدر العيش وقد نغص عليه عيشه تنغيصا أى كدره
وقد جاء فى الشعر نغصه وأنشد الاخفش لعدى بن زيد وقيل هو لسوادة بن زيد بن عدى

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

قال فاظهر الموت فى موضع الاضمار وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد وكقوله عز وجل ولله
مافى السموات ومافى الارض والى الله ترجع الامور فثنى الاسم وأظهره وتنغصت عيشته أى
تكدرت ابن الاعرابى نغص علينا أى قطع علينا ما كنا نحب الاستكثار منه وكل من قطع شيأ
مما يحب الازدياد منه فهو منغص قال ذو الرمة

غداة امترت ماء العيون ونغصت * لبانا من الحاج الخدور الروافع

وأنشد غيره وطالما نغصوا بالفجع ضاحية * وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا

والنغص والنغص أن يورد الرجل ابله الحوض فاذا شربت أخرج من كل بعيرين بعيرا قوى
وأدخل مكانه بعيرا ضعيف قال لبيد

فأرسلها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

ونغص الرجل بالكسر ينغص نغصا اذا لم يتم مراده وكذلك البعير اذا لم يتم شربه ونغص الرجل
نغصا منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب قالت غادية الدبيرية

قد كره القيام الا بالعصا * والسقى الا ان بعد الفرصا

* أو عن يذود ماله عن نغصا *

وأنغصه رعيه كذلك هذه بالالف ﴿نفص﴾ أنفص الرجل ببوله اذا رمى به وأنفصت الناقة والشاة ببولها فهى منفصة دفعت به دفعا دفعا وفى الصحاح أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت أبو عمرو نافصت الرجل منافصة وهو ان تقول له تبول أنت وأبول انا فننظر أينا أبعد بولا وقد نافصه فنفصه وأنشد لعمرى لقد نافصتنى فنفصتنى * بذى مشفتر بوله متفاوت

وأخذ الغنم النُّفَاص والنُّفَاص داء يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها أى تدفعها دفعا حتى تموت وفى الحديث موت كنفاص الغنم هكذا ورد فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وفى حديث السنن العشر وانتفاص الماء قال المشهور فى الرواية بالقاف وسيجىء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نُفْصة وجمعها نُفَص وأنفص فى الضحك وأزنق وزهزق بمعنى واحد أكثر منه والمنفاص الكثير الضحك قال الفراء أنفص بالضحك انفاصا وأنفص بشفتيه كالمترمز وهو الذى يشير بشفتيه وعينيه وأنفص بنطفته خذف هذه عن اللحيانى والنُّفْصة دفعة من الدم ومنه قول الشاعر * ترمى الدماء على أكتافها نفصا * ابن برى النفيص الماء العذب وأنشد لامرئ القيس * كشوك السيال فهو عذب نفيص *

﴿نقص﴾ النَّقْص الخسران فى الحظ والنقصان يكون مصدرا ويكون قدر الشئ الذاهب من المنقوص نقص الشئ ينقص نقصا ونقصانا ونقيصة ونقصه هو يتعدى ولا يتعدى وأنقصه لغة وانتقصه وتنقصه أخذ منه قليلا قليلا على حد ما يجىء عليه هذا الضرب من الابنية بالاغلب وانتقص الشئ نقص وانتقصته أنا لازم وواقع وقد انتقصه حقه أبو عبيد فى باب فعل الشئ وفعلت أنا نقص الشئ ونقصته أنا قال وهكذا قال الليث وقال استوى فيه فعل اللازم والمجاوز واستنقص المشترى الثمن أى استحط وتقول نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب قال ابن دريد سمعت خزاعيا يقول للطيب اذا كانت له رائحة طيبة انه لنقيص وروى قول امرئ القيس * كلون السيال وهو عذب نقيص * أى طيب الريح اللحيانى فى باب الاتباع طيب نقيص وفى الحديث شهرا عيد لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو ان وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص وفى الحديث عشر من الفطرة وانتقاص الماء قال أبو عبيد معناه انتقاص البول بالماء اذا غسل به يعنى المذاكير وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى انتفاص بالفاء وقد تقدم وفى الحديث انتقاص الماء الاستنجاء قيل هو الانتضاح بالماء قال أبو عبيد انتقاص الماء غسل الذكر بالماء وذلك انه

اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشئ حتى يستبرأ والنقص فى الوافر من العروض حذف سابعه بعد اسكان خامسه نقصه ينقصه نقصا وانتقصه وتنقص الرجل وانتقصه واستنقصه نسب اليه النقصان والاسم النقيصة قال

فلو غير أخوالى أرادوا نقيصتى * جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلانا أى يقع فيه ويثلبه والنقص ضعف العقل ونقص الشئ نقاصة فهو نقيص عذب وأنشد ابن برى لشاعر * حصان ريقها عذب نقيص * والمنقصة النقص والنقيصة العيب والنقيصة الوقيعة فى الناس والفعل الانتقاص وكذلك انتقاص الحق وأنشد

وذا الرحم لا تنتقص حقه * فان القطيعة فى نقصه

وفى حديث بيع الرطب بالتمر قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (نكص) النكوص الاحجام والانقداع عن الشئ تقول أراد فلان أمرا ثم نكص على عقبيه ونكص عن الامر ينكص نكصا ونكوصا أحجم قال أبو منصور نكص ينكص وينكص ونكص فلان عن الامر ونكف بمعنى واحد أى أحجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من الخير ولا يقال ذلك الا فى الرجوع عن الخير خاصة ونكص الرجل ينكص رجع الى خلفه وقوله عز وجل وكنتم على أعقابكم تنكصون فسر بذلك كله وقرأ بعض القراء تنكصون بضم الكاف وفى حديث على رضى الله عنه وصفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى (نمص) النمص قصر الريش والنمص رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب رجل أنمص ورجل أنمص الحاجب وربما كان أنمص الجبين والنمص نتف الشعر ونمص شعره ينمصه نمصا نتفه والمشط ينمص الشعر وكذلك المحسة أنشد ثعلب

كأن ربيب حلب وقارص * والقت والشعير والقصافص * ومشط من الحديد نامص

يعنى المحسة سماها مشطا لان لها اسنانا كاسنان المشط وتنمصت المرأة أخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه ونمصت أيضا شدد للتكثير قال الراجز

يا ليتها قد لبست وصواصا * ونمصت حاجبها تنماصا * حتى يجيئوا عصبا حراصا

والنامصة المرأة التى تزين النساء بالنمص وفى الحديث لعنت النامصة والمتنمصة قال الفراء النامصة التى تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف به والمتنمصة هى التى تفعل ذلك بنفسها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء وامرأة نمصاء تتنمص أى تأمر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا أى تأخذه عنه بخيط والمنمص والمنماص المنقاش ابن الاعرابى المنماص المظفار والمنتاش والمنقاش والمنتاخ قال ابن برى والنمص المنقاش أيضا قال الشاعر

ولم يجل بقول لا كفاء له * كما يجل نبت الخضرة النمص

والنمص والنميص أول ما يبدو من النبات فينتفه وقيل هو ما أمكنك جزه وقيل هو نمص أول ما ينبت فيملأ فم الآكل وتنمصت البهم رعته وقول امرئ القيس

ويأكلن من قو لعاعا وربة * تجبر بعد الاكل فهو نميص

يصف نبتا قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أى بقدر ما ينتف ويجز والنميص النبت الذى قد أكل ثم نبت والنمص بالكسر نبت والنمص ضرب من الاسل لين تعمل منه الاطباق والغلف تسلح عنه الابل هذه عن أبى حنيفة الازهرى أقرأنى الايادى لامرئ القيس

ترعت بحبل ابنى زهير كليهما * نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال نماصين شهرين ونماص شهر تقول لم يأتنى نماصا أى شهرا وجمعه نمص وأنمصة قال شمر لابى عمرو (نهص) النهص الضيم وقد تقدمت فى الضاد وهو الصحيح (نوص) ناص للحركة نوصا ومناصا تهيأ وناص ينوص نوصا ومناصا ومنيصا تحرك وذهب وما ينوص فلان لحاجتى وما يقدر على ان ينوص أى يتحرك الشئ وناص ينوص نوصا عدل وما به نويص أى قوة وحراك وناوص الجرة ثم سالمها أى جابذها ومارسها وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة ويقال نصت الشئ جذبته قال المرار * واذا يناص رأيته كالاشوس * وناص ينوص منيصا ومناصا لجأ أبو سعيد انتاصت الشمس انتياصا اذا غابت وفى التنزيل ولات حين مناص أى وقت مطلب ومغاث وقيل معناه أى استغاثوا وليس ساعة ملجا ولا مهرب الازهرى فى ترجمة حيص ناص وناص بمعنى واحد قال الله عز وجل ولات حين مناص أى لات حين مهرب أى ليس وقت تأخر وفرار والنوص الفرار والمناص المهرب والمناص الملجأ والمفر وناص عن قرنه

قوله قال شمر لابى عمرو وهكذا فى الاصل وفى شارح القاموس مانصه قال رواه شمر عن ابن الاعرابى اه كتبه مصححه
قوله وقد تقدمت فى الضاد هكذا فى الاصل والصواب وقد ذكرت أو نحوه اه مصححه

يَنُوص نَوْصًا ومَناصًا أى فرّ وراغ ابن برى النُّوص بضم النون الهرب قال عدى بن زيد

يانفس أَبْقِى واتّقى شَتْمَ ذوى الأَعْراض فى غير نُوص

والنَّوْص فى كلام العرب التأخر والبَوْص التقدم يقال نُصْته وأنشد قول امرئ القيس

أمن ذكر سلمى اذ نأتك تَنُوص * فتقصر عنها خطوة وتَبُوص

فَناص مَفْعل مثل مَقام وقال الازهرى قوله ولات حين مناص لات فى الاصل لا وهاؤها هاء التأنيث تصير تاء عند المرور عليها مثل ثُمّ وثَمّت تقول عمرانُمّت خالدا أبو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وأنصت أن آخذ منه شيأ أُنيص اناصة أى أردت وناصه ليدركه حركة والنَّوص والمَناص المنجاء حكاه أبو على فى التذكرة والنائص الرافع رأسه نافرا ونَاص الفرسُ عند الكبح والتحريك وقولهم ما به نَوِيص أى قوّة وحراك واستناص شمخ برأسه والفرس يَنِيص ويَسْتَنِيص وقال حارثة بن بدر

غَمْر والجِراء اذا قصرت عنانه * بيدى استناص ورام جرى المسحل

واستناص أى تأخر والنَّوْص الحمار الوحشى لايزال نائصا رافعا رأسه يتردد كأنه نافذ جامح والمُنَوَّص المُلَطَّخ عن كراع وأنَصْت الشئ أدرته وزعم اللحيانى ان نونه بدل من لام أَلَصْته ابن الاعرابى الصّانى اللازم للخدمة والناصى المُعَرْبِد ابن الاعرابى النَّوصة الغسلة بالماء أو غيره قال الازهرى الاصل مَوصة فقلبت الميم نونا (نيص) النَّيْص القُنْفُذ الضخم ابن الاعرابى النَّيْص الحركة الضعيفة وأناص الشئ عن موضعه حركه وأداره عنه لينتزعه نونه بدل من لام ألاصه قال ابن سيده وعندى انه أفعله من قولك ناص يَنُوص اذا تحرك فاذا كان كذلك فبابه الواو والله أعلم

(فصل الهاء) (هبص) الهَبَص من النشاط والعجلة قال الراجز

مازال شيبان شديدا هَبَصُه * حتى أتاه قرنه فوقصه

وهَبِص هَبَصًا وهَبَصًا فهو هَبِص وهابِص نَشِط ونزق وهَبِص الكلبُ يَهْبَص حرص على الصيد وقلق ونحوه وقال اللحيانى قفز ونزا والمعنيان متقاربان والاسم الهِبِصَّى يقال هو يَعْدو الهِبِصَّى قال الراجز

فرّ وأعطانى رشاء مُلِصا * كذنب الذئب يَعْدى الهِبِصّى

وهَبَص يَهْبِص هَبْصًا مشى عجلا (هرص) الفراء هَرِص الرجل اذا اشتعل بدنه حَصَفا قال وهو الحَصَف والهَرَص والدُودو الدُوادُو به كنى الرجل أبا دُواد ابن الاعرابى الهِرْنِصاصة دُودة وهى السُّرْفة (هرنص) الازهرى فى الرباعى الهَرْنَصة مَشْى الدودة والدودة يقال لها

الهرنصاصة

قوله يانفس ابقى الخ كذا بالاصل وحرر وزنه اه مصححه

قوله وهبص هبصا هو من بابى ضرب وفرح اه مصححه

الهرنصاصة (هرنقص) الهرنقص القصير (هصص) الهص الصلب من كل شئ والهص شدة القبض والغمز وقيل شدة الوطء للشئ حتى تشدخه وقيل هو الكسر هصه يهصه هصا فهو مهصوص وهصيص وهصصت الشئ غمزته ابن الاعرابى زخيخ النار بريقها وهصيصها تلألؤها وحكى عن أبى ثروان أنه قال ضفنا فلانا فلما طعمنا أتونا بالمقاطر فيها الجحيم يهص زخيخها فألقى عليها المندلى قال المقاطر المجامر والجحيم الجمر وزخيخه بريقه وهصيصه تلألؤه وهصص الرجل اذا برق عينيه وهصيص مصغرا اسم رجل وقيل أبو بطن من قريش وهو هصيص بن كعب ابن لؤى بن غالب وهصان اسم وبنو الهصان بكسر الهاء حى قال ابن سيده ولا يكون من ه ص ن لان ذلك فى الكلام غير معروف قال الجوهرى بنو هصان قبيلة من بنى أبى بكر بن كلاب والهصاقص والقصاقص الشديد من الاسد (هقص) الهقص عرنبات يؤكل (همص) الهمصة هنة تبقى من الدبرة فى غابر البعير (هنبص) هنبص اسم التهذيب فى الرباعى الهنبصة الضحك العالى قاله أبو عمرو (هندلص) الهندليص الكثير الكلام وليس بثبت (هيص) التهذيب أبو عمرو وهيص الطير سلحه وقد هاص يهيص هيصا اذا رمى وقال العجاج

* مهايص الطير على الصنى * أى مواقع الطير قال ابن برى وأنشد أبو عمرو للاخيل الطائى

كأن متنيه من النفى * مهايص الطير على الصفى

قال ومهايص جمع مهيص ابن الاعرابى الهيص العنف بالشئ والهيص دق العنق

(فصل الواو) (وأص) وأصت به الارض ووأص به الارض وأصاضر بها ومحص به الارض مثله (وبص) الوبيص البريق وبص الشئ يبص وبصا ووبيصا وبصة برق ولمع ووبص البرق وغيره وأنشد ابن برى لامرئ القيس * اذا شب للمرو الصغار وبيص * وفى حديث أخذ العهد على الذرية وأعجب آدم وبيص ما بين عينى داود عليهما السلام الوبيص البريق ورجل وباص براق اللون ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أى بريقه ومنه حديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا ولا تلقى المنافق الا وباصا أى براقا ويقال أبيض وابص ووباص قال أبو النجم

* عن هامة كالحجر الوباص * وقال أبو العزيب النصرى

أما ترينى اليوم نضوا خالصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

أبو حنيفة وبصت النار وبيصا أضاءت والوابصة البرقة وعارض وباص شديد وبيص البرق وكل

قوله الهقص عرنبات يؤكل فى شارح القاموس ما نصه الهقص بالفتح أهمله المصنف والجوهرى وفى اللسان عرنبات يؤكل وضبطه الصاغانى بالتحريك وقال هو حمل نبت اه كتبه مصححه

برّاق وبّاص ووابص ومافى النار وبْصةٌ ووابصةٌ أى جمرة وأوبصت نارى أضاءت زاد غيره وذلك أول مايظهر لهبها وأوبصت النار عند القدح اذا ظهرت ابن الاعرابى الوبيصة والوابصة النار وأوبصت الارض أول مايظهر من نباتها ووبص الجرو توبيصا اذا فتح عينيه ورجل وابصة السمع يعتمد على مايقال له وهو الذى يسمّى الأذن وأنث على معنى الأذن وقد تكون الهاء للمبالغة و يقال ان فلانا لوابصة سمع اذا كان يثق بكل مايسمعه وقيل هو اذا كان يسمع كلاما فيعتمد عليه ويظنه ولما يكن على ثقة يقال وابصة سمع بفلان و وابصة سمع بهذا الامر ابن الاعرابى هو القمر والوبّاص ووبصان شهر ربيع الآخر قال

وبسان وبصان اذا ما عددته * وبرك لعمرى فى الحساب سواء

وجمعه وبصانات ووابص ووابصة اسمان والوابصة موضع (وحص) ابن الاعرابى الوحص البثرة تخرج فى وجه الجارية المليحة ووحصه وحصا جذبه يمانية قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة اى برد يعنى البلاد والايام والحاء غير معجمة الازهرى قال ابن السكيت أصبحت وليس بها وحصة ولا وذية قال الازهرى معناه ليس بها علة (وخص) أصبحت وليس بها وخصة أى شئ من برد لا يستعمل الا جحدا كله عن يعقوب (ودص) ودص اليه بكلام ودصا كلمه بكلام لم يستتمه (ورص) التهذيب فى ترجمة ورض ورّصت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرة وكذلك التوريض فى كل شئ قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب ورّصت بالصاد الفراء ورص الشيخ وأورص اذا استرخى حتار خورانه فابدى وامرأة ميراص تحدث اذا أتيت ابن برى قال ابن خالويه الورص الدبوقاء وجمعه أوراص وورّص اذا رمى بالعربون وهو العذرة ولم يقدر على حبسه وهذه اللفظة ذكرها ابن برى فى ترجمة عربن العربون بفتح العين والراء (وصص) وصوصت الجارية اذا لم يرمن قناعها الا عيناها أبو زيد النقاب على مارن الانف والترصيص لا يرى الا عيناها وتميم تقول هو التوصيص بالواو وقد رصصت ووصصت توصيصا قال الفراء اذا أدنت المرأة نقابها الى عينيها فتلك الوصوصة قال الجوهرى التوصيص فى الانتقاب مثل الترصيص ابن الاعرابى الوصّ احكام العمل من بناء وغيره والوصواص البرقع الصغير قال المنقب العبدى

ظهرن بكلة وسدلن رقما * وثقبن الوصاوص للعيون

وروى * أرين محاسنا وكنن أخرى * وأنشد ابن برى لشاعر

* ياليتها

قوله وبصان شهر ربيع الآخر هو بفتح الواو وضمها مع سكون الباء فيهما اه مصححه

قوله وبرك كذا بسكون الراء للوزن والا فهو كزفر كما فى القاموس اه مصححه

* ياليتها قد لبست وصواصا * وبرقع وصواص ضيق والوصائص مضايق مخارج عيني البرقع والوصواص خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه قال الشاعر

* في وهجان يلج الوصواصا * الجوهري الوصوص ثقب في الستر والجمع الوصاوص ووصوص الرجل عينه صغرها ليستثبت النظر والوصاوص خروق البراقع الجوهري الوصاوص حجارة الأياديم وهي متون الارض قال الراجز

على جمال تهص المواهصا * بصلبات تقص الوصاوصا

(وفص) الوفاص الموضع الذي يمسك الماء عن ابن الاعرابي وقال ثعلب هو الوفاص بالكسر وهو الصحيح (وقص) الوقص بالتحريك قصر العنق كأنما رد في جوف الصدر وقص يوقص وقصا وهو أوقص وامرأة وقصاء وأوقصه الله وقد يوصف بذلك العنق فيقال عنق أوقص وعنق وقصاء حكاها اللحياني ووقص عنقه يقصها وقصا كسرها ودقها قال ولا يكون وقصت العنق نفسها انما هو وقصت خالد بن جنبة وقص البعير فهو موقوص اذا أصاب داؤه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر في الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه * حتى أتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة الى الصاد قبلها فحركها بحركتها ووقص الدين عنقه كذلك على المثل وكل ما كسر فقد وقص ويقال وقصت رأسه اذا غمزته غمزا شديدا وربما اندقت منه العنق وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثا وهن ثلاث جوار ركبت احداهن الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت أي اندق عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشرة بمعنى مأشورة كما قال * أناشر لازالت يمينك آشرة * أي مأشورة وفي الحديث أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات قال أبو عبيد الوقص كسر العنق ومنه قيل للرجل أوقص اذا كان مائل العنق قصيرها ومنه يقال وقصت الشيء اذا كسرته قال ابن مقبل يذكر الناقة

فبعثتها تقص المقاصر بعدما * كربت حياة النار للمتنور

أي تدق وتكسر والمقاصر أصول الشجر الواحد مقصور ووقصت الدابة الاكمة كسرتها قال عنترة

خطارة غب السرى موارة * تقص الاكام بذات خف ميثم

ويروى تطس والوَقَصُ دقاق العيدان تُلْقَى على النار يقال وَقِّصْ على نارك قال حميد بن ثور يصف امرأة

لا تصطلى النار الا مجمرا أرجا * قد كسرت من يلنجوج له وقصا

ووقّص على ناره كسّر عليها العيدان قال أبو تراب سمعت مبتكرا يقول الوَقْش والوَقَص صغار الحطب الذي تشيع به النار ووقّصت به راحتيه وهو كقولك خُذ الخطام وخذ بالخطام وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بفرس فركبه فجعل يتوقّص به الاصمعي اذا نزا الفرس في عَدْوه نزوا ووثب وهو يقارب الخطو فذلك التوقُّص وقد توقّص وقال أبو عبيدة التوقُّص أن يُقصر عن الخبب ويزيد على العنق وينقل قوائمه نقل الخبب غير أنها أقرب قدرا الى الارض وهو يرمى بنفسه ويخب وفي حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت ويقال مرّ فلان يتوقّص به فرسه والدابة تذب بذنبها فتقص عنها الذباب وقصا اذا ضربته به فقتلته والدواب اذا سارت في رؤس الاكام وقصتها أي كسرت رؤسها بقوائمها والفرس تقص الاكام أي تدقها والوَقْصُ اسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متْفاعلن وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه الى بناء مستعمل مقول منقول وهو قولهم مستفعلن ثم تحذف السين فيبقى متفعلن فينقل في التقطيع الى مفاعلن وبيته أنشده الخليل

يذب عن حريمه بسيفه * ورمحه ونبله ويحتمي

سمي بذلك لانه بمنزلة الذي اندقت عنقه ووقص رأسه غمزه من سفل وتوقص الفرس عدا عدوا كأنه ينزو فيه والوَقَصُ ما بين الفريضتين من الابل والغنم واحد الاوقاص في الصدقة والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل خاصة وهما جميعا ما بين الفريضتين وفي حديث معاذ بن جبل أنه أتي بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشئ قال أبو عبيد قال أبو عمرو الشيباني الوقص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض الصدقة في الابل ما بين الخمس الى العشرين قال أبو عبيد ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا لان سنة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتين الى أربع وعشرين في كل خمس شاة قال ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الابل الى تسع وما زاد على عشر الى أربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك قال ابن بري يقوّى قول أبي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث أنه أتي بوقص في الصدقة يعني بغنم أخذت في صدقة الابل فهذا الخبر يشهد بانه ليس الوقص ما بين الفريضتين لان ما بين الفريضتين لا شئ فيه واذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمى غنما الجوهري الوقص نحو أن تبلغ

الابل

الابل خمسًا ففيها شاة ولا شئ في الزيادة حتى تبلغ عشرا فما بين الخمس الى العشر وَقَص وكذلك الشَّنَق وبعض العلماء يجعل الوَقَص في البقر خاصة والشَّنَق في الابل خاصة قال وهما جميعا ما بين الفريضتين وفي حديث جابر وكانت على بُرْدَةٌ فخالفت بين طَرَفيها ثم تَواقَصْت عليها كي لا تَسْقُطَ أي انحنيت وتقاصرت لأُمْسكها بعُنُقي والأَوْقَص الذي قَصُرت عنقه خلقةً وواقصةُ موضع وقيل ماء وقيل منزل بطريق مكة ووُقَيْص اسم .

(وهص) الوَهْصُ كَسْرُ الشئ الرِّخْوِ وقد وَهَصَه وَهْصًا فهو مَوْهوصٌ ووَهِيص دقه وكسره وقال ثعلب فَدَغَه وهو كَسْر الرطب وقد اتَّهَص هو عنه أيضا ووَهَصَه الدَّيْن دق عنقه ووَهَصَه ضرب به الارض وفي الحديث ان آدم صلوات الله على نبينا وعليه حيث أُهْبِط من الجنة وَهَصَه الله الى الارض معناه كأَنما رَمَى به رميا عنيفا شديدا وغمزه الى الارض وفي حديث عُمَران العبد اذا تكبر وعَدا طَوْرَه وَهَصَه الله الى الارض وقال ثعلب وَهَصَه جذبه الى الارض وفي حديث عمر رضي الله عنه مَن تَواضَع رَفَع اللهُ حَكَمَتَه ومن تكبر وعَدا طَوْرَه وَهَصَه الله الى الارض قال أبو عبيد وَهَصَه يعني كسره ودقه يقال وَهَصْت الشئ وَهْصًا ووَقَصْته وَقْصًا بمعنى واحد والوَهْص شدة غمز وطْء القدم على الارض وانشد لابي العزيب النصري

لقد رأيت الظُّعُنَ الشَّواخصا * على جِمالٍ تَهِصُ المَواهِصا * في وَهَجانٍ بَلِجِ الوَصاوِصا

المَواهِصُ مواضع الوَهْصة وكذلك اذا وضع قدمه على شئ فشدخه تقول وَهَصَه ابن شميل الوَهْصُ والوَهْسُ والوَهْز واحد وهو شدة الغمز وقيل الوَهْص الغَمْز وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة

خَيْنَك دلاك ابن واهصة الخُصَى * لشتَّى لولا أن عرضك حائن

ورجل مَوْهوص الخَلْق كأنه تداخلت عظامه ومُوَهَّص الخلق وقيل لازَم عظامه بعضه بعضا وأنشد * مُوَهَّصًا ما يَتَشَكَّى الفائقا * قال ابن برى صواب انشاده مُوَهَّصًا لان قبله

تَعَلَّمي أن عليك سائقا * لا مُبْطِأً ولا عَنيفًا زاعقا

ووَهَص الرجلُ الكَبْشَ فهو مَوْهوص ووَهِيص شدّ خُصْيَيْه ثم شدخهما بين حجرين ويُعَيَّر الرجل فيقال يا ابن واهصة الخُصَى اذا كانت أمه راعية وبذلك هجا جرير غسان

وَنُبِّئْتُ غَسّانَ بن واهصة الخُصَى * يُلَجْلِجُ مِنّي مُضْغَةً لا يُحيرُها

ورجل مَوْهوص ومُوَهَّص شديد العظام قال شمر سألت الكلابيين عن قوله

كأن تحت خُفِّها الوَهّاص * مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالملاص

فقالوا الوَهَّاسُ الشديد والمِيظَبُ الظرر والمِلاصُ الصَّفا ابن برزح بنو موهَصى هم العَبيد وأنشد

لحَا الله قوما يُنكِحون بناتهم * بَنِى موهصى حمر الخصى والحناجر

(فصل الياء) (يبص) فى ترجمة بصص أبو زيد بصَّص الجروُ تبصيصا اذا فتح عينيه لغة فى جصّص وبصّص أى فقّح لان العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجثجاث جثيات وقال الفراء بصّص الجروُ تبصيصا بالباء والصاد قال الازهرى وهما لغتان وفيه لغات مذكورة فى مواضعها وقال أبو عمرو بصّص ويصّص بالياء بمعناه

(حرف الضاد المعجمة)

الضاد حرف من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد فى حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هى الحروف الشَّجْرِيَّة

(فصل الالف) (أبض) ابن الاعرابى الأَبْضُ الشَّدُّ والأَبْضُ التَّخليةُ والأَبْضُ السكون والأَبْضُ الحركة وأنشد * تَشْكو العُروق الآبِضات أَبْضا * ابن سيده والأُبْضُ بالضم الدهر قال رؤبة

فى حِقْبة عِشْنا بذاك أُبْضا * خِذْنَ اللّواتى يَقْتَضِينَ النُّعَضا

وجمعه آباضٌ قال أبو منصور والأَبْضُ الشدُّ بالإباض وهو عقال يُشَدُّ فى رسغ البعير وهو قائم فيرفع يده فتَنْثَنِى بالعقال الى عضده وتُشَدُّ وأَبَضْتُ البعير آبِضُه أَبْضا وهو ان تشد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض وذلك الحبل هو الإباضُ بالكسر وأنشد ابن برى للفقعسى

* أكْلَف لم يَثْنِ يديه آبِضُ * وأَبَضَ البعير يأبِضُه ويأبُضُه شدّ رسغ يديه الى ذراعيه لئلا يتحرّد وأُخِذَ بإبْضِه جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله والمَأْبِضُ كل ما يَثْبُتُ عليه فخذُك وقيل المَأْبِضان ما تحت الفخذين فى مَثانى أسافلهما وقيل المَأْبِضان باطنا الركبتين والمرفقين التهذيب ومَأْبِضا الساقين ما بطَنَ من الركبتين وهما فى يدى البعير باطنا المرفقين الجوهرى المَأْبِضُ باطنُ الركبة من كل شئ والجمع مآبِضُ وأنشد ابن برى لهميان بن قحافة * أو مُلْتَقَى فائله ومأبضه * وقيل فى تفسير البيت الفائلان عرقان فى الفخذين والمَأْبِضُ باطنُ الفخذين الى البطن وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم بالَ قائما لِعِلَّةٍ بمَأْبِضَيه المَأْبِضُ باطن الركبة ههنا وأصله من الإباض وهو الحبل الذى يُشَدُّ به رسغ البعير الى عضده والمَأْبِض مفعل منه أى موضع الإباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يَشْفِى من تلك العلة والتَّأَبُّضُ انقباض النَّسا وهو عرق

يقال

يقال أَبِضَ نَساه وأَبَضَ وتأَبَّضَ تقبّض وشدّ رجليه قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

اذا جلست فى الدار يوما تأبّضت * تأبّض ذيب التلعة المتصوّب

أراد أنها تجلس جلسة الذئب اذا أقعى واذا تأبّض على التلعة رأيته منكبًّا قال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبّض رجليه وشنج نساه قال ويعرف شنج نساه بتأبّض رجليه وتوتيرهما اذا مشى والإباض عرق فى الرجل يقال للفرس اذا توتّر ذلك العرق منه متأبّض وقال ابن شميل فرس أبوض النسا كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما وقول لبيد

كأنّ هجانها متأبّضات * وفى الأقران أصورة الرغام

متأبّضات معقولات بالأُبُض وهى منصوبة على الحال والمأبض الرسغ وهو موصل الكف فى الذراع وتصغير الإباض أُبَيِّض قال الشاعر

أقول لصاحبى والليل داج * أُبيّضك الأسيد لا يضيع

يقول احفظ إباضك الاسود لا يضيع فصغّره ويقال تأبّض البعير فهو متأبّض وتأبّضه غيره كما يقال زاد الشئ وزدته ويقال للغراب مأبّض النسا لانه يحجل كأنه مأبوض قال الشاعر

وظلّ غراب البين مؤتبض النسا * له فى ديار الجارتين نعيق

وإباض اسم رجل والإباضيّة قوم من الحرورية لهم هوًى ينتسبون اليه وقيل الإباضيّة فرقة من الخوارج أصحاب عبد الله بن إباض التميمى وأُبْضة ماء لطيّئ وبنى ملقط كثير النخل قال مساور ابن هند

وجلبته من أهل أُبضة طائعا * حتى تحكّم فيه أهل إراب

وأُباض عِرض باليمامة كثير النخل والزرع حكاه أبو حنيفة وأنشد

ألا يا جارتا بأُباض انى * رأيت الريح خيرا منك جارا

تُغَدّينا اذا هبّت علينا * وتملأ عين ناظركم غبارا

وقد قيل به قُتِلَ زيد بن الخطاب (أرض) الأرض التى عليها الناس أنثى وهى اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال أرضة ولكنهم لم يقولوا وفى التنزيل والى الأرض كيف سطحت قال ابن سيده فأما قول عمرو بن جوين الطائى أنشده ابن سيبويه

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل ابقالها

فانه ذهب بالارض الى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى أى هذا الشخص وهذا المرئى ونحوه وكذلك قوله فمن جاءه موعظة من ربه أى وعظ وقال سيبويه كأنه

اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع آراضٌ وأُرُوض وأَرَضُون الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضَرْبٌ من التكسير استيحاشًا من أن يوفّروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تُفتح راؤه فيقال أرَضات قال الجوهرى وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أرْض وآراضٌ كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن ابى الخطاب أرْض وأراضٍ وأهْل وأهالٍ كأنه جمع أرْضاة وأهْلاة كما قالوا ليلة وليالٍ كأنه جمع لَيْلاة قال الجوهرى والجمع أرَضات لانهم قد يجمعون المؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عُرُسات ثم قالوا أرَضُون فجمعوا بالواو والنون والمؤنثُ لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثُبة وظُبَة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سُكّنت قال والأَراضى أيضا على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضا قال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أرْضَى مثل أرْطَى واما آرُض فقياسه جمع أوارِض وكل ماسفَل فهو أرْض وقول خداش بن زهير

كَذَبْتُ عليكم أوْعِدُونى وعَلِّلُوا * بِىَ الأَرْضَ والاقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

قال ابن سيده يجوز أن يعنى أهل الارض ويجوز أن يريد عَلِّلوا جميع النوع الذى يقبل التعليل يقول عليكم بى وبهجائى اذا كنتم فى سفر فاقطعوا الارض بذكرى وأنشدوا القوم هجائى ياقِرْدان مَوْظَب يعنى قوما هم فى القلّة والحَقارة كقِرْدان مَوْظَب لايكون الا على ذلك لانه انما يهجو القوم لا القِرْدان والأَرْضُ سَفِلة البعير والدابة وماوَلِىَ الارض منه يقال بعيرٌ شديد الأَرْض اذا كان شديد القوائم والأَرْضُ أسفلُ قوائم الدابة وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ * ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

يعنى لم يقلب قوائمها لعلة بها وقال سويد بن كراع

فرَكّبْناها على مجهولها * بصِلاب الأَرْضِ فيهن شَجَع

وقال خفاف اذا ما اسْتَحمَتْ أرْضُه من سَمائه * جَرى وهو مَوْدوعٌ وواعدُ مَصْدَق

وأرْضُ الانسان رُكْبتاه فما بعدهما وأرْضُ النَّعْل ما أصاب الارض منها وتأرَّضَ فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل التَّأرُّضُ التأنّى والانتظار وأنشد

وصاحبٍ نَبّهْتُه لِيَنْهَضا * اذا الكَرَى فى عينه تَمَضْمَضا

يَمْسَحُ بالكَفّين وَجْهًا أبْيَضا * فقام عَجْلانَ وماتأرَّضا

أى ما تلبث والتأرض التثاقل الى الارض وقال الجعدى

مقيم مع الحى المقيم وقلبه * مع الراحل الغادى الذى ما تأرضا

وتأرض الرجل قام على الارض وتأرض واستأرض بالمكان أقام به ولبث وقيل تمكن وتأرض لى تضرع وتعرض وجاء فلان يتأرض لى أى يتصدى ويتعرض وأنشد ابن برى

قبح الحطيئة من مناخ مطية * عوجاء سائمة تأرض للقرى

ويقال أرضت الكلام اذا هيأته وسويته وتأرض النبت اذا أمكن ان يجز والارض الزكام مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرض به وتحيلت * فأمسى لما فى الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه ابو عبيد أنت وقد أرض أرضا وآرضه الله أى أزكمه فهو مأروض يقال رجل مأروض وقد أرض فلان وآرضه ايراضا والارض دوار يأخذ فى الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان والارض بسكون الراء الرعدة والنفضة ومنه قول ابن عباس وزلزلت الارض أزلزلت الارض أم بى أرض يعنى الرعدة وقيل يعنى الدوار وقال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * اوكان صاحب أرض او به الموم

ويقال بى أرض فآرضونى أى داوونى والمأروض الذى به خبل من الجن وأهل الارض وهو الذى يحرك رأسه وجسده على غير عمد والارض التى تأكل الخشب وشحمة الارض معروفة وشحمة الارض تسمى الحلكة وهى بنات النقا تغوص فى الرمل كما يغوص الحوت فى الماء ويشبه بها بنان العذارى والارضة بالتحريك دودة بيضاء شبه النملة تظهر فى أيام الربيع قال أبو حنيفة الارضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهى آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهى آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهى ذات قوائم والجمع أرض والارض اسم للجمع والارض مصدر أرضت الخشبة تؤرض أرضا فهى مأروضة اذا وقعت فيها الارضة وأكلتها وأرضت الخشبة أرضا وأرضت أرضا كلاهما أكلتها الارضة وأرض أرضة وأريضة بينة الاراضة زكية كريمة مخيلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هى التى ترب الثرى وتمرح بالنبات قال امرؤ القيس

بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع ماء فى فضاء عريض

وكذلك مكان أريض ويقال أرض أريضة بينة الاراضة اذا كانت لينة طيبة المقعد كريمة جيدة

قوله فهو مأروض فى شرح القاموس ما نصه وقال الصاغانى وهو أحد ما جاء على أفعله فهو مفعول اه مصححه

النبات وقد أرضت بالضم اى زكت ومكان أريض خليق للخير وقال ابو النجم

بحر هشام وهو ذو فراض * بين فروع النبعة الغضاض

وسط بطاح مكة الاراض * فى كل واد واسع المفاض

قال ابو عمرو الاراض العراض يقال أرض أريضة اى عريضة وقال ابو البيداء أرض وأرض وما أكثر أروض بنى فلان و يقال أرض وأرضون وأرضات وأرضون وأرض أريضة للنبات خليقة وانها لذات إراض و يقال ما آرض هذا المكان اى ما أكثر عشبه وقال غيره ما آرض هذه الارض أى ما أسهلها وأنبتها وأطيبها حكاه أبو حنيفة وانها الاريضة للنبت وانها لذات أراضة أى خليقة للنبت وقال ابن الاعرابى أرضت الارض تأرض أرضا اذا خصبت وزكا نباتها وأرض أريضة أى معجبة و يقال نزلنا أرضا أريضة اى معجبة للعين وشئ عريض أريض اتباع له وبعضهم يفرده وانشد ابن برى

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

وتقول جدى أريض اى سمين ورجل أريض بين الاراضة خليق للخير متواضع وقد أرض الاصمعى يقال هو آرضهم ان يفعل ذلك اى أخلقهم و يقال فلان أريض بكذا اى خليق به وروضة أريضة لينة الموطئ قال الاخطل

ولقد شربت الخمر فى حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

وقد أرضت أراضة واستأرضت وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة على التشبيه بالارض وأرض مأروضة أريضة قال

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض * مأرضة قد ذهبت فى مؤرض

التهذيب المؤرض الذى يرعى كلأ الارض وقال ابن ذالان الطائى

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت * وهم الربيع اذا المؤرض أجدبا

والاراض البساط لانه يلى الارض الاصمعى الاراض بالكسر بساط ضخم من وبر أو صوف وأرض الرجل أقام على الاراض وفى حديث أم معبد فشربوا حتى آرضوا التفسير لابن عباس وقال غيره أى شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابى حتى أراضوا أى ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفسيل مستأرض وودية مستأرضة بكسر الراء وهو أن يكون له عرق فى الارض فاما اذا نبت على

قوله وأرض مأروضة زاد شارح القاموس وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت اه مصححه

جذع

جذع النخل فهو الراكب قال ابن برى وقد يجىء المُستأرِض بمعنى المُتأرِّض وهو المتثاقل الى الأرض قال ساعدة يصف سحابا

مُستأرِضا بين بطن الليث أيمنُه * الى شَمَنْصِير غيثا مُرسَلا مَعَجا

وتأرّض المنزلَ ارتاده وتخيّره للنزول قال كثير

تأرّضُ أخفافُ المُناخة منهم * مكانَ التى قد بُعِثت فازْلأَمّت

ازلأمّت ذهبت فمضت ويقال تركت الحى يتأرّضون المنزل أى يرتادون بلدا ينزلونه واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكّن وأرسى وأنشد بيت ساعدة يصف سحابا

* مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * وأما ما ورد فى الحديث فى الجنازة من أهل الأرض أم من أهل الذمّة فانه أى الذين أقرّوا بارضهم والأراضة الخصب وحسن الحال والأرضة من النبات ما يكفى المال سنةً رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابى والأرَض مصدر أرِضت القَرحة تأرَض أرَضا مثال تعب يتعب تعبا اذا تفشّت ومجلت ففسدت بالمِدّة وتقطعت الاصمعى اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل أرضت تأرض أرضا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لاصيام الا لمن ارّض الصيام أى تقدّم فيه رواه ابن الاعرابى وفى رواية لاصيام لمن لم يؤرّضه من الليل أى لم يهيّئه ولم ينوه ويقال لا أرضَ لك كما يقال لا أمّ لك (أضض) الأضّ المشقة أضّه الامر يؤضّه أضّا أحزنه وجهده وأضّنى اليك الحاجة تؤضّنى أضّا أجهدتنى وتئضّنى أضّا وإضاضًا ألجأتنى واضطرّتنى والإضاض بالكسر الملجأ قال

لأنعتن نعامةً ميفاضا * خَرجاء تغدو تطلب الإضاضا

أى تطلب ملجأ تلجأ اليه وقد ائتضّ فلان اذا بلغ منه المشقة وائتضّ اليه ائتضاضا أى اضطر اليه قال رؤبة

داينتُ أروى والديون تُقضى * فمطلت بعضا وأدّت بعضا * وهى ترى ذا حاجة مؤتضّا

أى مضطرا ملجأ قال ابن سيده هذا تفسير أبى عبيد قال وأحسن من ذلك أن تقول أى لاجئا محتاجا فافهم وناقة مؤتضّة اذا أخذها كالحرقة عند نتاجها فتضاقت ظهر البطن ووجدت إضاضا أى حرقة والأضّ الكسر كالعضّ وفى بعض نسخ الجمهرة كالهضّ (أمض) أمِض الرجل يأمض فهو أمِض عزم ولم يبال المعاتبة بل عزيمته ماضية فى قلبه وأمِض أدّى لسانه غير ما يريد والأمض الباطل وقيل الشك عن أبى عمرو ومن كلام شقّ اى ورب السماء والارض

وما بينهما من رَفْع وخَفْض انما أُنَبِّئك به لحَقّ ما فيه أمْض ﴿أنض﴾ الأنِيضُ من اللحم الذى لم يَنْضَج يكون ذلك فى الشواء والقَدِيد وقد أَنُضَ أناضةً وآنَضَه هو أبو زيد آنَضْتُ اللحم ايناضًا اذا شَوَيْتَه فلم تُنْضِجه والأَنِيضُ مصدر قولك أَنُضَ اللحم يأْنِضُ بالكسر أَنِيضًا اذا تغيّر واللحمُ لحمٌ أَنِيضٌ فيه نُهُوأَةٌ وأنشد لزهير فى لسان متكلم عابه وهجاه

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أَنِيضٌ * أَصَلَّتْ فهى تحت الكَشْحِ داءُ

أى فيها تغير وقال أبو ذؤيب فيه

ومُدَّعَس فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُه * بجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

والاناضُ بالكسر حَمْلُ النخل المُدْرِكُ وأَناضَ النخلُ يُنِيضُ اناضةً أى أَيْنَع ومنه قول لبيد

يوم ارزاق من تفضل عُمٌّ * مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ

فاخراتٌ ضُروعُها فى ذُراها * وأَناضَ العَيْدانُ والجَبّارُ

العُمُّ الطوالُ من النخل الواحدة عَمِيمة والمُوسَقاتُ التى أَوْسَقَتْ أى حملت أَوْسُقًا والحُفَّل جمع حافل وهى الكثيرة الحمل مشبهة بالناقة الحافل وهى التى امتلأ ضرعها اللبنَ والأَبْكارُ التى يتعجل ادراكُ ثمرها فى اول النخل مأخوذ من الباكورة من الفاكهة وهى التى تتقدم كل شئ والفاخراتُ اللاتى يَعْظُم حَمْلُها والشاة الفخور التى عظم ضرعها والجَبّار من النخل الذى فاتَ اليَدَ والعَيْدانُ فاعل بأَناضَ والجَبّارُ معطوف عليه ومعنى اناضَ بلغ اناه ومنتهاه ويروى واناضُ العَيْدان ومعناه وبالِغُ العَيْدانِ والجبارُ معطوف على قوله واناضُ ﴿ايض﴾ آضَ يَئِيضُ أَيْضًا سار وعادَ وآضَ الى اهله رجع اليهم قال ابن دريد وفعلت كذا وكذا أَيْضًا من هذا اى رجعت اليه وعُدْتُ وتقول افعل ذلك أَيْضًا وهو مصدر آضَ يَئِيضُ أَيْضًا اى رجع فاذا قيل لك فعلت ذلك ايضا قلت أَكثرتَ من أَيْضٍ ودَعْنى من أَيْضٍ قال الليث الأَيْضُ صَيْرورةُ الشئ شيأ غيره وآضَ كذا اى صار يقال آضَ سوادُ شعره بياضا قال وقولهم أَيْضًا كانه مأخوذ من آضَ يَئِيضُ اى عاد يعود فاذا قلت أَيْضًا تقول أَعِدْ لى ما مَضَى قال وتفسيرُ أَيْضًا زيادةٌ وفى حديث سمرة فى الكسوف ان الشمس اسودت حتى آضَتْ كأنها تَنُّومة قال أبو عبيد آضَتْ أى صارت ورجعت وانشد قول كعب يذكر ارضًا قطعها

قَطَعْتُ اذا ما الآلُ آضَ كأنه * سُيوفٌ تَنَحَّى تارةً ثم تلتقى

وتقول فعلت كذا وكذا أيضا

قوله وأناض النخل الخ فى شارح القاموس ما نصه وذكر الجوهرى هنا وأناض النخل ينيض اناضة أى أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان أناض مادته نوض اه كتبه مصححه

﴿فصل الباء الموحدة﴾ (برض) البارِضُ أوّلُ مايظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمى والهلتى والقبأة وبنات الارض وقيل هو اول ما يُعرف من النبات وتتناوله النَّعم الاصمعي البُهْمى اول ما يبدو منها البارضُ فاذا تحرك قليلا فهو جميم قال لبيد

يَلْمَعُ البارِضَ لَجّافي النَّدَى * مِنْ مرابيعِ رياضٍ ورِجَلْ

الجوهري البارِضُ اوّلُ ما تخرج الارضُ من البُهْمى والهلتى وبنت الارض لان نبتة هذه الاشياء واحدة ومنبتها واحد فهي مادامت صغارًا بارضٌ فاذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبْرَضَت الارْضُ اذا تعاونَ بارِضُها فكثر وفي حديث خزيمة وذكر السَّنَةَ الجَدْبة أيْبَسَت بارِضَ الوَديس البارِضُ اوّلُ مايبدو من النبات قبل ان تُعرف انواعه والوَديسُ ما غَطّى وجهَ الارْضِ من النبات ابن سيده والبارِضُ من النبات بعد البَذْر عن ابي حنيفة وقد بَرَضَ النبات يَبْرُضُ بُروضًا وتَبرَّضَت الارْضُ تَبَيّنَ نبتها ومكان مُبْرِضٌ اذا تعاوَنَ بارِضُه وكثر الجوهري البَرْضُ القليل وكذلك البُراضُ بالضم وماءٌ بَرْضٌ قليل وهو خلاف الغَمْر والجمع بُروضٌ وبِراضٌ وأبْراضٌ وبَرَضَ يَبْرِضُ ويَبْرُضُ بَرْضًا وبُروضًا قلّ وقيل خرج قليلا قليلا وبئر بَروضٌ قليلة الماء وهو يَتَبَرَّضُ الماءَ كلما اجتمع منه شيءٌ غرفه وتَبَرَّضْتُ ماءَ الحِسْي اذا أخذته قليلا قليلا وثَمَدٌ بَرْضٌ ماؤه قليل وقال رؤبة * في العِدِّ لم يَقْدَحْ ثِمادًا ابْرَضا * وبَرَضَ الماءُ من العين يَبْرُضُ اى خرج وهو قليل وبَرَضَ لي من ماله يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضًا اى أعطاني منه شيأ قليلا وتَبَرَّضَ ما عنده اخذ منه شيأ بعد شيء وتبرَّضْتُ فلانًا اذا اخذت منه الشيءَ بعد الشيء وتَبلَّغْتُ به والتَبَرُّضُ والابْتِراضُ التَبلُّغ في العيش بالبُلْغة وتطلّبه من هنا وهنا قليلا قليلا وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحوض اذا كان ماؤه قليلا فاخذته قليلا قليلا قال الشاعر

وفي حِياضِ المَجْدِ فامْتَلأْتُ به * بالرِّيِّ بعد تَبَرُّضِ الاسْمالِ

والتَبَرُّضُ التبلُّغُ بالقليل من العيش وتبرَّضَ حاجته أخذها قليلا قليلا وفي الحديث ماءٌ قليل يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبَرُّضًا اى يأخذونه قليلا قليلا والبَرْضُ الشيءُ القليل وقول الشاعر

وقد كُنْتُ بَرّاضًا لها قبل وَصْلِها * فكيف ولَدَّتْ حَبْلَها بحِباليا

معناه قد كنت أُنيلُها الشيءَ بعد الشيء قبل أن واصلتني فكيف وقد علقتها اليوم وعلقتني ابن الاعرابي رجل مُبَرَّضٌ ومَضْفوهٌ ومَطْفوهٌ ومَضْفوفٌ ومَحْدودٌ اذا انفد ما عنده من كثرة عطائه والبُرْضة ما تبرَّضْت من الماء وبَرَضَ له يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بَرْضًا قلَّل عطاءه أبو زيد اذا كانت

قوله ومضفوه ومطفوه ومحدود كذا بالاصل وحرر اه

العطية يسيرة قلت بَرَضْتُ له أَبْرُضُ بَرْضًا ويقال ان المال لَيَتَبَرَّضُ النباتَ تَبَرُّضًا وذلك قبل أن يَطُول ويكون فيه شِبَعُ المال فاذا غطّى الارض ورَقًا فهو جَمِيمٌ والبُرْضَةُ أرض لا تُنْبِتُ شيأ وهى أصغر من البَلُّوقة والمُبْرِضُ والبَرّاضُ الذى يأكل كل شئ من ماله ويُفْسِده والبَرّاضُ ابن قيس الذى هاجت به حرب عُكاظ وقيل هو أحد فُتّاك العرب معروف من بنى كنانة وبفَتْكه قام حربُ الفِجار بين بنى كنانة وقيس عيلان لانه قتل عُرْوة الرحال القيسى وأما قول امرئ القيس

* فَوادى البَدِىّ فانْتَحى لِلْبَرِيض *

فان البَرِيضَ بالياء قبل الراء وهو وادٍ بعينه ومن رواه البريض بالباء فقد صحّف والله أعلم

(بضض) بَضَّ الشئُ سال وبَضَّ الحَسْىُ وهو يَبِضُّ بَضِيضًا اذا جعل ماؤه يخرج قليلا وفى حديث تبوك والعين تَبِضُّ بشئ من ماء وبَضَّتِ العينُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضًا دَمَعَت ويقال للرجل اذا نُعِتَ بالصبر على المُصِيبة ما تَبِضُّ عينُه وبَضَّ الماء يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضًا سال قليلا قليلا وقيل رَشَحَ من صخرٍ أو أرض وبَضَّ الحجر ونحوه يَبِضُّ نَشَغَ منه الماء شبه العَرَق ومَثَلٌ من الامثال فُلانٌ لا يَبِضُّ حَجَرُه أى لا يُنالُ منه خير يضرب للبخيل أى ما تَنْدَى صَفاتُه وفى حديث طَهْفَة ما تَبِضُّ بِبِلالٍ أى ما يقطر منها لَبَنٌ وفى حديث خزيمة وبَضَّتِ الحَلَمَةُ أى دَرّت حلمة الضرع باللبن ولا يقال بَضَّ السقاء ولا القربةُ انما ذلك الرَّشْح أو النَّتْح فان كان دُهْنًا أو سَمْنًا فهو النَّثُّ وفى حديث عمر رضى الله عنه يَنِثُّ نَثَّ الحَمِيت قال الجوهرى لا يقال بَضَّ السقاء ولا القربة قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلتُ قولًا عَرَبِيًّا غَضًّا * لو كان خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضّا

وفى الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعُرْضُ وجهه يَبِضُّ ماءً أصفرَ وبئر بَضُوضٌ يخرج ماؤها قليلا قليلا والبَضَضُ الماء القليل ورَكِىٌّ بَضُوضٌ قليلة الماء وقد بَضَّتْ تَبِضُّ قال أبو زيد

يا عَمِّ أدْرِكْنى فانّ رَكِيَّتِى * صَلَدَتْ فأعْيَتْ أن تَبِضَّ بمائها

قال ابو سعيد فى السقاء بَضاضةٌ من ماء أى شئ يسير وفى حديث النخعى الشيطان يجرى فى الاحليل ويَبِضُّ فى الدبر أى يَدِبُّ فيه فيُخَيَّل انه بَلَلٌ أو ريح وتَبَضَّضْتُ حَقّى منه أى استنظفته قليلا قليلا وبَضَضْتُ له من العطاء أَبُضُّ بَضًّا قَلَّلْتُ وبَضَضْتُ له أَبُضُّ بَضًّا اذا أعطاه شيأ يسيرا وأنشد شمر

ولم تُبْضِضِ النُّكْدُ للجاشرين * وأنْدَدَتِ النَّمْلُ ما تَنْقُل

وقال راويه كذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء وهما لغتان بَضَّ يَبِضُّ وأَبَضَّ يُبِضُّ قَلَّلَ ورواه

قوله والمبرض ضبط فى الاصل والقاموس كمحسن وصوب شارحه كمحدث مشدد الدال اه مصححه

القاسم

القامم ولم تبضض الاصمعي نض له بشيء و بض له بشيء وهو المعروف القليل وامرأة باضة و بضة وبضبضة و بضاض كثيرة اللحم تارة في نصاعة وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة ان كانت بيضاء أو أدماء قال * كل رداح بضة بضاض * غيره البضة المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء أبو عمرو هي اللحيمة البيضاء وقال اللحياني البضة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد بضت تبض وتبض بضاضة و بضوضة الليث امرأة بضة تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون و بشرة بضة بضيضة وامرأة بضة بضاض ابن الاعرابي بضض الرجل اذا تنعم وغضض صار غضا متنعما وهي الغضوضة وغضض اذا أصابته غضاضة الاصمعي والبض من الرجال الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة والرخاصة وكذلك المرأة بضة ورجل بض بين البضاضة والبضوضة ناصع البياض في سمن قال

وأبيض بض عليه النسور * وفي ضبنه ثعلب منكسر

ورجل بض أي رقيق الجلد ممتلئ وقد بضضت يارجل و بضضت بالفتح والكسر تبض بضاضة و بضوضة وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء ومنه قدم ع رضي الله عنه على معاوية وهو أبض الناس أي أرقهم لونا وأحسنهم بشرة وفي حديث رقيقة ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضا وفي حديث الحسن تلقى أحدهم أبيض بضا ابن شميل البضة اللبنة الحارة الحامضة وهي الصقرة وقال ابن الاعرابي سقاني بضة وبضا أي لبنا حامضا و بضض عليه بالسيف حمل عن ابن الاعرابي والبضباض قالوا السكاة وليست بحصة وبضض الجرو مثل جصص و بضض و بصص كلها لغات وبض أوتاره اذا حركها ليهيئها للضرب قال ابن بري قال ابن خالويه يقال بظ بظا بالظاء وهو تحريك الضارب الاوتار ليهيئها للضرب وقد يقال بالضاد قال والظاء أكثر وأحسن * (بعض) بعض الشيء طائفة منه والجمع أبعاض قال ابن سيده حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسمح أم هو شيء رواه واستعمل الزجاجي بعضا بالالف واللام فقال وانما قلنا البعض والكل مجازا وعلى استعمال الجماعة له مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز يعني ان هذا الاسم لا ينفصل من الاضافة قال أبو حاتم قلت للاصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فانكره أشد الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان في بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن العزيز وكل أتوه داخرين قال أبو حاتم ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد

قوله تبض وتبض كذا هو مضبوط في الاصل بضم الباء في الاول وفتحها في الثاني وحرر الاول اه مصححه

استعمله الناس حتى سيبويه والاخفش فى كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فانه ليس من كلام العرب وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وان أباه الاصمعى ويقال جارية حسانة يشبه بعضها بعضا وبعض مذكر فى الوجوه كلها وبعض الشئ تبعيضا فتبعض فرقه أجزاء فتفرق وقيل بعض الشئ كله قال لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * قال ابن سيده وليس هذا عندى على ماذهب اليه أهل اللغة من ان البعض فى معنى الكل هذا نقض ولادليل فى هذا البيت لأنه انما عنى ببعض النفوس نفسه قال أبو العباس أحمد بن يحيى أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أو شئ من شئ الا هشاما فانه زعم أن قول لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فادعى واخطأ ان البعض ههنا جمع ولم يكن هذا من عمله وانما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه وقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة بالتأنيث فى قراءة من قرأ به فانه أنث لان بعض السيارة سيارة كقولهم ذهبت بعض أصابعه لان بعض الاصابع يكون اصبعا واصبعين وأصابع قال وأما جزم أو يعتلق فانه رده على معنى الكلام الاول ومعناه جزاء كأنه قال وان أخرج فى طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموت نفسى وقال قوله فى قصة مومن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم انه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن نفى عذاب الآخرة وقال الليث بعض العرب يصل ببعض كما تصل بما من ذلك قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم يريد يصبكم الذى يعدكم وقيل فى قوله بعض الذى يعدكم أى كل الذى يعدكم أى ان يكن موسى صادقا يصبكم كل الذى ينذركم به ويتوعدكم لا بعض دون بعض لان ذلك من فعل الكهان وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعد مكذوب وأنشد

فياليته يعفى ويقرع بيننا * عن الموت أو عن بعض شكواه مقرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل وبعض ضد كل وقال ابن مقبل يخاطب ابنتى عصر

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما * ببعض مافيكما اذ عبتما عورى

أراد بكل مافيكما فيما يقال وقال أبو اسحق فى قوله بعض الذى يعدكم من لطيف المسائل ان النبى صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم وحق اللفظ كل الذى يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته

بايسر ما فى الامر وليس فى هذا معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البَعْضَ هو الكل ومثل هذا قول الشاعر

قد يدرك المُتَأَنِّى بعض حاجته * وقد يكون مع المُسْتَعْجِل الزَّلَلُ

لان القائل اذا قال أقلُّ ما يكون للمتأنى ادراك بعض الحاجة وأقلُّ ما يكون للمستعجل الزَّلَلُ فقد أبان فضل المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه وكان مؤمن آل فرعون قال لهم أقلُّ ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم وفى بعض ذلك هلاككم فهذا تأويل قوله يُصِبْكُم بَعْضُ الذى يَعِدُكم والبَعُوض ضَرْبٌ من الذباب معروف الواحدة بَعُوضة قال الجوهرى هو البَقّ وقوم مَبْعُوضُون والبَعْضُ مصدر بَعَضَه البَعُوضُ يَبْعَضُه بَعْضاً عضَّه وآذاه ولا يقال فى غير البَعُوض قال يمدح رجلا بات فى كلة

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبى دِثار * اذا ما خاف بَعْضُ القوم بَعْضا

قوله بَعْضاً أى عَضًّا وأبو دِثار الكلة وبَعَضَ القومَ آذاهم البَعُوضُ وأَبْعَضُوا اذا كان فى أرضهم بَعُوضٌ وأرض مَبْغَضة ومَبَقّة أى كثيرة البَعُوض والبَقّ وهو البَعُوضُ قال الشاعر

يَطِنُّ بَعُوضُ الماء فوقَ قَذالها * كما اصْطَخَبَتْ بعد النَّجِىّ خُصُومُ

وقال ذو الرمة كما ذَبَّتْ عَذْراء وهى مُشِيحَةٌ * بَعُوضَ القُرى عن فارِسِىٍّ مُرَفَّل

مُشِيحة حَذِرة والمُشِيحُ فى لغة هذيل الجُدُّ واذا أنشد الهذلى هذا البيت أنشده

* كما ذَبَّتْ عذراء غير مشيحة * وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الاعرابى

ولَيْلةٍ لم أَدْرِ ما كَراها * أُسامِرُ البَعُوضَ فى دُجاها

كلَّ زَجُولٍ يَتَّقى شَذاها * لا يَطْرَبُ السامعُ من غِناها

وقد ورد فى الحديث ذكر البَعُوض وهو البقّ والبَعُوضة موضع كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخْمُشِى * لَكِ الويلُ حُرَّ الوجه أو يَبْكِ مَنْ بَكى

ورَمْل البَعُوضة معروفة بالبادية (بغض) البُغْض والبِغْضة نَقِيضُ الحُبّ وقول ساعدة بن جؤية ومن العَوادِى أن تَقْتَلَكِ بِغْضَةٌ * وتَقاذُفٌ منها وأنَّكِ تَرْقُبُ

قال ابن سيده فسره السكرى فقال بِغْضة بقوم يبغضونك فهو على هذا جمع كغِلْمة وصِبْية ولولا أن المعهود من العرب أن لا تتشكى من محبوب بِغْضةً فى أشعارها لقلنا ان البِغْضة هنا الانْبِغاض

قوله ورمل البعوضة معروفة الخ هكذا فى الاصل وفى شرح القاموس ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى اه وعبارة معجم ياقوت البعوضة بالفتح بلفظ واحدة البعوض بالضاد المعجمة ماءة لبنى أسد بنجد الخ اه فالتأنيث فى قوله معروفة أمره سهل كتبه مصححه

والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها المصدر وهو قوله وتقاذف منها وماهو فى نية المصدر وهو قوله وأنك ترقب وبغض الرجل بالضم بغاضة أى صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا فأبغضوه أى مقتوه والبغضاء والبغاضة جميعا شدة البغض وكذلك البغضة بالكسر قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقل لا توطئنك بغاضتى * رؤس الأفاعى من مراصدها العرم

وقد أبغضه وبغضه الاخيرة عن ثعلب وحده وقال فى قوله عز وجل انى لعملكم من القالين أى أى الباغضين فدل هذا على أن بغض عنده لغة قال ولولا أنها لغة عنده لقال من المبغضين والبغوض المبغض أنشد سيبويه * ولكن بغوض أن يقال عديم * وهذا أيضا مما يدل على أن بغضته لغة لان فعولا انما هى فى الاكثر عن فاعل لا مفعل وقيل البغيض المبغض والمبغض جميعا ضد والمباغضة تعاطى البغضاء أنشد ثعلب

يارب مولى ساءنى مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

والتباغض ضد التحاب ورجل بغيض وقد بغض بغاضة وبغض فهو بغيض ورجل مبغض يبغض كثيرا ويقال هو محبوب غير مبغض وقد بغض اليه الامر وما أبغضه الى ولا يقال ما أبغضنى له ولا ما أبغضه لى هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبغضنى له وما أبغضه الى وقال اذا قلت ما أبغضنى له فانما تخبر أنك مبغض له واذا قلت ما أبغضه الى فانما تخبر أنه مبغض عندك قال أبو حاتم من كلام الحشو أنا أبغض فلانا وهو يبغضنى وقد بغض الى أى صار بغيضا وأبغض به الى أى ما أبغضه الجوهرى قولهم ما أبغضه لى شاذ لا يقاس عليه قال ابن برى انما جعله شاذا لانه جعله من أبغض والتعجب لا يكون من أفعل الا بأشد ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بغض فلان الى قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبغضنى له اذا كنت أنت المبغض له وما أبغضنى اليه اذا كان هو المبغض لك وفى الدعاء نعم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا وأهل اليمن يقولون بغض جدك كما يقولون عثر جدك وبغيض أبو قبيلة وقيل حى من قيس وهو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان (بهض) البهض ما شق عليك عن كراع وهى عربية البتة التهذيب قال أبو تراب سمعت أعرابيا من أشجع يقول بهضنى هذا الامر وبهظنى قال ولم يتابعه على ذلك أحد (بوض) ابن الاعرابى باض يبوض بوضا اذا أقام بالمكان وباض يبوض بوضا اذا حسن وجهه بعد كلف ومثله بض يبض والله أعلم

قوله وضب فارض الضب الحقد والفارض القديم وقيل العظيم وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض اه مصححه

بيض

(بيض) البياض ضد السواد يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره البَيَاضُ لون الأَبْيَض وقد قالوا بياض وبَيَاضة كما قالوا منزل ومنزلة وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وجمع الأَبْيَض بِيضٌ وأصله بُيْضٌ بضم الباء وانما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وقد أَباضَ وابْيَضّ فاما قوله ان شَكْلِى وان شَكْلَكِ شَتّى * فالزمى الخُصَّ واخفضى تَبْيَضِّضى فانه أراد تَبْيَضِّى فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن قال ابن برى وقد قيل انما يجىء هذا فى الشعر كقول الآخر * لقد خَشِيتُ أن أرى جَدَبَّا * أراد جَدْبًا فضاعف الباء قال ابن سيده فاما ما حكى سيبويه من أن بعضهم قال أَعْطِنى أَبْيَضّه يريد أَبْيَضَ وأَلحق الهاء كما ألحقها فى هُنَّه وهو يريد هُنَّ فانه ثقل الضاد (٣) فلولا أنه زاد ضادا على الضاد التى هى حرف الاعراب فحرف الاعراب اذًا الضادُ الاولى والثانية هى الزائدة وليست بحرف الاعراب الموجود فى أَبْيَض فلذلك لحقته بيانَ الحركة قال أبو على وكان ينبغى أن لا تُحَرَّكَ فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس وأَباضَ الكلأُ ابْيَضَّ ويَبِسَ وبايَضَنى فلانٌ فَبِضْتُه من البَياض كنت أشد منه بياضا الجوهرى وبايَضَه فباضَه يَبِيضُه أى فاقه فى البياض ولا تقل يَبُوضه وهذا أشدُّ بَياضًا من كذا ولا تقل أَبْيَضُ منه وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارِيةٌ فى دِرْعِها الفَضْفاضِ * أَبْيَضُ من أُخْتِ بَنِى اِباضِ

قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وأما قول الآخر

اذا الرجالُ شَتَوْا واشتدَّ أَكْلُهُمُ * فأَنْتَ أَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبّاخِ

فيحتمل ان لا يكون بمعنى أَفْعَل الذى تصحبه مِنْ للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أَحْسَنُهم وجها وأَكْرَمُهم أبًا تريد حَسَنُهم وجها وكريمهم أبًا فكأنه قال فانت مُبَيِّضُهم سربالا فلما أضافه انتصب مابعده على التمييز والبِيضانُ من الناس خلافُ السُّودان وأَبْيَضَتِ المرأةُ وأَباضَتْ ولدت البِيضَ وكذلك الرجل وفى عينه بَياضةٌ أى بَياضٌ وبَيَّضَ الشئَ جعله أَبْيَض وقد بَيَّضْتُ الشئَ فابْيَضَّ ابْيِضاضًا وابْياضّ ابْيِيضاضًا والبَيّاضُ الذى يُبَيِّضُ الثيابَ على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مُبَيِّضٌ والأَبْيَضُ عِرْقُ السرة وقيل عِرْقٌ فى الصلب وقيل عرق فى الحالب صفة غالبة وكل ذلك لمكان البَياض والأَبْيَضانِ الماءُ والحنطةُ والأَبْيَضانِ عِرْقا الوَرِيد والأَبْيَضان عرقان فى البطن لبياضهما قال ذو الرمة

وأَبْيَضَ قد كَلَّفْتُه بُعْدَ شُقَّةٍ * تَعَقَّدَ منها أَبْيَضاه وحالِبُه

قوله فضاعف الباء أى زاد باء مضاعفة على الباء الاولى وعبارة شرح القاموس ويروى أيضا جدبيا وذلك انه أراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره أيضا تحريك الدال لان فى ذلك انتقاض الصيغة فأقرها على سكونها وزاد بعد الباء ياء أخرى مضاعفة لاقامة الوزن وهذه عبارة المحكم وقد أطال فيها فراجعه اه نقله مصححه

(٣) قوله فلولا أنه زاد ضادا الخ هكذا فى الاصل بدون ذكر جواب لولا اه مصححه

والابيضان عرقان فى حالب البعير قال هميان بن قحافة

قريبة ندوته من محمضه * كأنما يجبع عرقا أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

والابيضان الشحم والشباب وقيل الخبز والماء وقيل الماء واللبن قال هذيل الاشجعى من شعراء الحجازيين

ولكنما يمضى لى الحول كاملا * ومالى الا الابيضين شراب

من الماء أو من در وجناء ثرة * لها حالب لا يشتكى وحلاب

ومنه قولهم بيضت السقاء والاناء أى ملأته من الماء واللبن ابن الاعرابى ذهب أبيضاه شحمه وشبابه وكذلك قال أبو زيد وقال أبو عبيد الابيضان الشحم واللبن وفى حديث سعد أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره ومارأيته مذ أبيضان يعنى يومين أو شهرين وذلك لبياض الايام وبياض الكبد والقلب والظفر ما أحاط به وقيل بياض القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك سموها بالعرض كأنهم أرادوا ذات البياض والمبيضة أصحاب البياض كقولك المسودة والمحمرة لاصحاب السواد والحمرة وكتيبة بيضاء عليها بياض الحديد والبيضاء الشمس لبياضها قال الشاعر

وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا * ترى أعين الفتيان من دونها خزرا

والبيضاء القدر قال ذلك أبو عمرو قال ويقال للقدر أيضا أم بيضاء وأنشد

واذ ما يريح الناس صرماء جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول

فقلت لها يا أم بيضاء فتية * يعودك منهم مرملون وعيل

قال الكسائى ما فى معنى الذى فى اذ ما يريح قال وصرماء خبر الذى والبيض ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وفى الحديث كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها قال ابن برى وأكثر ما تجىء الرواية الايام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالاضافة لان البيض من صفة الليالى وكلمته فما رد على سوداء ولا بيضاء أى كلمة قبيحة ولا حسنة على المثل وكلام أبيض مشروح على المثل أيضا ويقال أتانى كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض الفراء العرب لا تقول حمر ولا بيض ولا صفر قال وليس ذلك بشىء انما ينظر فى هذا الى ما سمع عن العرب يقال ابيض وابياض واحمر واحمار قال والعرب تقول فلانة مسودة ومبيضة اذا ولدت

قوله عرقا أبيضه قال الصاغانى هكذا وقع فى الصحاح بالالف والصواب عرقى بالنصب وقوله وأبضه هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين وضبطه بعضهم بكسرتين أفاده شارح القاموس كتبه مصححه

البيضانَ والسُّودانَ قال وأكثر ما يقولون مُوضِحة اذا ولدت البيضانَ قال ولُعْبة لهم يقولون أَبيضي حَبالًا وأَسيدي حَبالًا قال ولا يقال ما أَبْيَضَ فلانا وما أَحْمَرَ فلانا من البياض والحمرة وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول طرفة

أَمَّا الملوكُ فأَنْتَ اليومَ أَلأَمُهم * لُؤْمًا وأَبْيَضُهم سِرْبالَ طَبَّاخ

ابن السكيت يقال للاسود أبو البَيْضاء وللأَبيض أبو الجَوْن واليد البَيْضاء الحُجَّة المُبَرْهَنة وهي أيضا اليد التي لا تُمَنُّ والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحِجاج والعطاء وأرض بَيْضاء مَلْساء لا نبات فيها كأن النبات كان يُسَوِّدُها وقيل هي التي لم تُوطأ وكذلك البِيضةُ وبَياضُ الارض ما لا عمارة فيه وبَياضُ الجلد ما لا شعر عليه التهذيب اذا قالت العرب فلان أَبْيَضُ وفلانة بَيْضاء فالمعنى نَقاء العِرْض من الدَّنَس والعيوب ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا

أَشَمَّ أَبْيَض فَيَّاض يُفَكِّك عن * أَيدي العُناة وعن أَعْناقِها الرِّبَقا

وقال أُمُّك بَيْضاء من قُضاعةَ في الـ * ـبيت الذي تَسْتَظِلُّ في طُنُبِه

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَياضَ اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونَقاء العِرْض من العيوب واذا قالوا فلان أَبْيَضُ الوجه وفلانة بَيْضاء الوجه أرادوا نَقاء اللون من الكَلَف والسواد الشائن ابن الاعرابي والبَيْضاء حُبالة الصائد وأنشد

وبيضاء من مال الفتى إن أَراحَها * أَفادَ والا ماله مال مُقْتِر

يقول ان نَشِب فيها عَيْر جَرَّها فبقي صاحبها مُقْترا والبَيْضة واحدة البَيْض من الحديد وبَيْض الطائر جميعا وبَيْضة الحديد معروفة والبَيْضة معروفة والجمع بَيْض وفي التنزيل العزيز كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُون ويجمع البَيْض على بُيوض قال * على قَفْرةٍ طارت فِراخًا بُيُوضُها * أي صارت أو كانت قال ابن سيده فأما قول الشاعر

أَبو بَيَضات رائحٌ مُتَأَوِّب * رَفِيقٌ بَمسْحِ المَنْكِبَيْن سَبُوحُ

فشاذ لا يعقد عليه باب لان مثل هذا لا يحرك ثانيه وباضَ الطائرُ والنعامة بَيْضًا أَلقت بَيْضَها ودجاجة بَيَّاضةٌ وبَيُوضٌ كثيرة البَيْض والجمع بُيُضٌ فيمن قال رُسُل مثل حَيُد جمع حَيُود وهي التي تَحِيد عنك وبِيضٌ فيمن قال رُسْل كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب وقد قال بُوضٌ أبو منصور يقال دجاجة بائضٌ بغير هاء لان الديكَ لا يَبِيضُ وباضَت الطائرةُ فهي بائضٌ ورجل بَيَّاض يَبيع البَيْضَ وديك بائِضٌ كما يقال والد وكذلك الغُراب قال * بحيث يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

قوله فأما قول الشاعر عبارة القاموس وشرحه (والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات) قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال أخو بيضات الخ اهـ كتبه مصححه

قال ابن سيده وهو عندى على النسب والبَيْضة من السلاح سميت بذلك لانها على شكل بَيْضة النعام وابْتاضَ الرجل لَبِسَ البَيْضةَ وفى الحديث لَعَنَ اللهُ السارقَ يَسْرِق البَيْضةَ فتُقْطَعُ يدُه يعنى الخُوذةَ قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث ان الله لما أنزل والسارقُ والسارقةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لَعَنَ اللهُ السارقَ يَسْرِق البَيْضةَ فتُقْطَعُ يدُه على ظاهر ما نزل عليه يعنى بَيْضةَ الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله بعْدُ أن القطع لا يكون الا فى رُبْع دينار فما فوقه وأَنْكر تأويلها بالخُوذة لان هذا ليس موضعَ تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبَّح الله فلانًا عرَّض نفسه للضرب فى عِقْد جَوْهر انما يقال لَعَنه الله تعرَّض لقطع يده فى خَلَقٍ رَثٍّ أو فى كُبَّة شَعَرٍ وفى الحديث أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الاحمرَ والابيضَ فالاحمرُ مُلْكُ الشام والأَبْيَضُ مُلْكُ فارس وانما يقال لفارس الأَبْيَض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حِمْير قال وكانت لهم البَيْضاءُ والسَّوْداءُ وفارسُ الحَمْراءُ والجِزْيةُ الصفراء أراد بالبيضاء الخرابَ من الارض لانه يكون أَبْيَضَ لا غَرْسَ فيه ولا زَرْعَ وأراد بالسَّوْداء العامرَ منها لاخْضِرارها بالشجر والزرع وأراد بفارسَ الحَمْراءِ تَحَكُّمَهم عليه وبالجزية الصفراء الذهبَ كانوا يَجْبُون الخَراجَ ذَهَبًا وفى الحديث لا تقوم الساعةُ حتى يظهر الموتُ الابيضُ والاحمرُ الابيضُ ما يأتى فَجْأةً ولم يكن قبله مرض يُغيِّر لونه والأَحْمرُ الموت بالقَتْل لاجل الدم والبَيْضةُ عِنَبٌ بالطائف أبيض عظيم الحب وبَيْضةُ الخِدْر الجاريةُ لانها فى خِدْرها مكنونة والبَيْضةُ بَيْضةُ الخُصْية وبَيْضةُ العُقْر مَثَلٌ يضرب وذلك أن تُغْصَبَ الجاريةُ نَفْسَها فتُقْتَضَّ فتُجرَّب ببَيْضة وتسمى تلك البَيْضةُ بَيْضةَ العُقْر قال أبو منصور وقيل بَيْضةُ العُقْر بَيْضةٌ يَبِيضُها الديك مرة واحدة ثم لا يعود يُضْرب مثلا لمن يصنع الصَّنِيعةَ ثم لا يعود لها أو بَيْضةُ البَلَدِ تَرِيكةُ النعامة وبَيْضةُ البلد السَّيِّدُ عن ابن الاعرابى وقد يُذَمُّ ببَيْضة البلد وأنشد ثعلب فى الذم للراعى يهجو ابن الرِّقَاع العاملى

لو كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ * يا ابنَ الرِّقاعِ ولكن لستَ من أَحَدِ
تَأْبَى قُضاعةُ لم تَعرِفْ لكم نَسَبًا * وابْنا نِزارٍ فأنتم بَيْضةُ البَلَدِ

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تَحْمِيه قال وسُئِل ابن الاعرابى عن ذلك فقال اذا مُدِحَ بها فهى التى فيها الفَرْخ لان الظَّلِيم حينئذ يَصُونها واذا ذُمَّ بها فهى التى قد خرج الفَرْخُ منها ورَمَى بها الظَّلِيمُ فداسَها الناسُ والابلُ وقولهم هو أَذَلُّ من بَيْضة البَلَد أى من بَيْضة النعام التى يتركها وأنشد

كراع للمتلمس فى موضع الذم وذكره ابو حاتم فى كتاب الاضداد وقال ابن برى الشعر لصنّان ابن عبّاد اليشكرى وهو

لمّا رأى شمط حوضى له ترع * على الحياض أتانى غيرذى لدد
لوكان حوض حمار ماشربت به * الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته * ريب المنون فامسى بيضة البلد

أى أمسى ذليلا كهذه البيضة التى فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها قال ابن برى حمار فى البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة وشمط هو شمط ابن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكرى وكان أورد ابله حوض صنّان بن عبّاد قائل هذا الشعر فغضب لذلك وقال المرزوقى حمار أخوه وكان فى حياته يتعززبه قال ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفى التهذيب انه لحسان

أرى الجلابيب قد عزّوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قال ابو منصور هذا مدح وابن فريعة أبوه وارادبالجلابيب سفلة الناس وغثراءهم قال أبو منصور وليس ما قاله ابو حاتم بجيد ومعنى قول حسان أن سفلة الناس عزّوا وكثروا بعد ذلتهم وقلتهم وابن فريعة الذى كان ذا ثروة وثراء قد أخرعن قديم شرفه وسودده واستبدّ بالامر دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التى تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة وروى أبو عمرو عن ابى العباس العرب تقول للرجل الكريم هو بيضة البلد يمدحونه ويقولون للآخر هو بيضة البلد يذمونه قال فالممدوح يراد به البيضة التى تصونها النعامة وتوقيها الأذى لان فيها فرخها فالممدوح من ههنا فاذا انفلقت عن فرخها رمى بها الظليم فتقع فى البلد القفر فمن ههنا ذمّ الآخر قال أبو بكر فى قولهم فلان بيضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما فاذا مدح الرجل فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذى يجتمع اليه ويقبل قوله وقيل فرد ليس أحد مثله فى شرفه وأنشد أبو العباس لامرأة من بنى عامر بن لؤى ترثى عمرو بن عبدود وتذكر قتل على اياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح فى جسدى
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد
يا أم كلثوم شقى الجيب معولة * على أبيك فقد أودى الى الابد
يا أم كلثوم بكيه ولا تسمى * بكاء معولة حرى على ولد

قوله وابن فريعة أبوه كذا بالاصل وفى القاموس فى مادة فرع مانصه وحسان ابن ثابت يعرف بابن الفريعة لجهينة وهى امه اه كتبه مصححه

بَيْضَةُ البلد على بن أبى طالب سلام الله عليه أى انه فَرْدٌ ليس مثله فى الشرف كالبَيْضَة التى هى تَرِيكَةٌ وحدها ليس معها غيرُها واذا ذُمَّ الرجلُ فقيل هو بَيْضَةُ البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بَيْضَة قام عنها الظَّلِيم وتركها لا خير فيها ولا منفعة قالت امرأة تَرْثِى بَنِينَ لها

لَهْفِى عليهم لقد أصبحتُ بعدهمُ * كثيرةَ الهَمِّ والاحزانِ والكَمَدِ
قد كنتُ قبلَ مَناياهُم بِغِبْطَةٍ * فصِرْتُ مُفْرَدَةً كبَيْضَةِ البلدِ

وبَيْضَةُ السَّنام شَحْمَته وبَيْضَةُ الجَنِين أصله وكلاهما على المثل وبَيْضَةُ القوم وَسَطُهم وبَيْضَةُ القوم ساحتهم وقال لَقِيطٌ الايادى

ياقومِ بَيْضَتَكُم لا تُفْضَحُنَّ بها * انى أخاف عليها الأَزْلَمَ الجَذَعا

يقول احفظوا عُقْرَ داركم والأَزْلَمُ الجَذَعُ الدهر لانه لا يهرم أبدا ويقال منه بِيضَ الحَىُّ أُصِيبَتْ بَيْضَتُهم وأُخِذَ كلُّ شئ لهم وبِضْناهم وابْتَضْناهم فعلنا بهم ذلك وبَيْضَةُ الدار وسطها ومعظمها وبَيْضَةُ الاسلام جماعتهم وبَيْضَةُ القوم أصلهم والبَيْضَةُ أصل القوم ومُجْتَمَعُهم يقال أَتاهم العدو فى بَيْضَتِهم وقوله فى الحديث ولا تُسَلِّطْ عليهم عَدُوًّا من غيرهم فيستبيح بَيْضَتَهم يريد جماعتهم وأصلهم أى مُجْتَمَعَهم وموضع سُلْطانهم ومُسْتَقَرَّ دعوتهم أراد عدوا يستأصلهم ويُهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أُهْلِكَ أصلُ البَيْضَة كان هلاكُ كل ما فيها من طُعْمٍ أو فَرْخٍ واذا لم يَهْلِكْ أصلُ البَيْضَة ربما سلم بعضُ فِراخها وقيل أراد بالبَيْضَة الخُوذَةَ فكأَنه شَبَّه مكان اجتماعهم والتئامهم ببَيْضَة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئتَ بهم لبَيْضَتِكَ تَفُضُّها اى أَصْلِكَ وعشيرتك وبَيْضَةُ كل شئ حَوْزَتُه وباضُوهم وابْتاضُوهم استأصلوهم ويقال ابْتِيضَ القومُ اذا أُبِيحَتْ بَيْضَتُهم وابْتاضُوهم اى استأصلوهم وقد ابْتِيضَ القومُ اذا أُخِذَتْ بَيْضَتُهم عَنْوَةً أبو زيد يقال لوسط الدار بَيْضَةٌ ولجماعة المسلمين بَيْضَةٌ ولورم فى ركبة الدابة بَيْضَةٌ والبَيْضُ وَرَمٌ يكون فى يدا الفرس مثل النَّفَخ والغُدَد قال الاصمعى هو من العيوب الهَيِّنَة يقال قد باضَتْ يدُ الفرس تَبِيضُ بَيْضًا وبَيْضَةُ الصَّيْف معظمه وبَيْضَةُ الحَرّ شدته وبَيْضَةُ القَيْظ شدة حَرّه وقال الشماخ

طَوَى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما * جَرَى فى عِنانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

وباضَ الحَرُّ اذا اشتد ابن بُزُرْج قال بعض العرب يكون على الماء بَيْضاءُ القَيْظ وذلك من طلوع الدَّبَران الى طلوع سُهَيْل قال أبو منصور والذى سمعته يكون على الماء حَمْراءُ القَيْظ وحَمْرُّ القيظ ابن شميل أَفْرَخَ بَيْضَةُ القوم اذا ظهر مكتومُ أَمرِهم وأَفرخت البَيْضَةُ اذا صار فيها فرخ

وباض

وباض السحاب إذا أمطر وأنشد ابن الاعرابى

باضَ النَّعامُ به فنَفَّرَ اهلَهُ * الا المُقيمَ على الدَّوا المُتَأَفِّنِ

قال أراد مطرًا وقع بنَوْء النَّعائم يقول اذا وقع هذا المطر هَرَبَ العُقلاء وأقام الاحمق قال ابن برى هذا الشاعر وصف واديًا أصابه المطر فأعشب والنَّعام ههنا النعائمُ من النجوم وانما تُمْطِر النَّعائمُ فى القيظ فينبت فى أصول الحَلِيِّ نبتٌ يقال له النَّشْر وهو سُمٌّ اذا أكله المال مَوَّت ومعنى باض أمطر والدوا بمعنى الداء وأراد بالمُقيم المقيم به على خطر أن يموت والمُتَأَفِّنُ المُتَنَقِّص والأَفْن النَّقْص قال هكذا فسره المُهَلَّبى فى باب المقصور لابن ولّاد فى باب الدال قال ابن برى ويحتمل عندى أن يكون الدَّوا مقصورا من الدواء يقول يفرّ أهل هذا الوادى الا المقيمَ على المُداواة المُنَقِّصة لهذا المرض الذى أصاب الابلَ من رَعْى النَّشْر وباضت البُهْمَى اذا سقط نصالُها وباضت الارض اصفرت خُضْرتُها ونَفَضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخرجت مافيها من النبات وقد باض اشتدّ وبَيَّض الاناءَ والسقاءَ ملأه ويقال بَيَّضْت الاناء اذا فرّغته وبَيَّضْته اذا ملأته وهو من الاضداد والبَيْضاء اسم جبل وفى الحديث فى صفة أهل النار فَخِذُ الكافر فى النار مثل البَيْضاء قيل هو اسم جبل والأَبْيَض السيف والجمع البِيض والمُبَيِّضة بكسر الياء فرقة من الثَّنَوِيَّة وهم أصحاب المُقَنَّع سُمُّوا بذلك لتَبْييضهم ثيابهم خلافا للمُسَوِّدة من اصحاب الدولة العباسية وفى الحديث فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مُبَيِّضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المُبَيِّضة والمُسَوِّدة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مُبَيِّضا يزول به السرابُ قال ابن الاثير ويجوز أن يكون مُبْيَضًّا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا وبِيضة بكسر الباء اسم بلدة وابن بَيْض رجل وقيل ابن بِيض وقولهم سَدَّ ابنُ بَيْض الطريقَ قال الاصمعى هو رجل كان فى الزمن الاول يقال له ابن بَيْض عقر ناقته على ثَنِيَّة فسدّ بها الطريق ومنع الناسَ من سلوكها قال عمرو بن الاسود الطهوى

سَدَدْنا كما سَدَّ ابنُ بِيضٍ طريقَه * فلم يَجِدُوا عندَ الثَّنِيَّة مَطْلَعا

قال ومثله قول بَشامة بن حَزْن

كثوب ابن بِيضٍ وقاهم به * فسَدَّ على السالكين السَّبيلا

وحمزة بن بِيض شاعر معروف وذكر النضر بن شميل أنه دخل على المأمون وذكر أنه جرى بينه وبينه كلام فى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الحديث قال يانَضْرُ أنشِدْنى

أحْلَبَ بيت قالته العرب قال فانشدته أبيات حمزة بن بيض فى الحكم بن أبى العاص

تقول لى والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم اقم

أى الوجوه انتجعت قلت لها * وأى وجه الا الى الحكم

متى يقل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

رأيت فى حاشية على كتاب أمالى ابن برى بخط الفاضل رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال حمزة ابن بيض بكسر الباء لاغير قال وأما قولهم سدّ ابن بيض الطريق فقال الميدانى فى أمثاله ويروى ابن بيض بكسر الباء قال وابو محمد رحمه الله حمل الفتح فى بائه على فتح الباء فى صاحب المثل فعطفه عليه قال وفى شرح اسماء الشعراء لابى عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع ابيض و بيضاء والبيضة اسم ماء والبيضتان والبيضتان بالكسر والفتح موضع على طريق الشام من الكوفة قال الاخطل فهو بها سيئ ظنّا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدّخر

ويروى بالبيضتين وذو بيضان موضع قال مزاحم

كما صاح فى أفنان ضال عشية * بأسفل ذى بيضان جون الاخاطب

واما بيت جرير تعيد كما الله الذى أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فقال ابن حبيب البيضة بالكسر بالحزن لبنى يربوع والبيضة بالفتح بالصمّان لبنى دارم وقال ابوسعيد يقال لما بين العذيب والعقبة بيضة قال وبعد البيضة البسيطة وبيضاء بنى جذيمة فى حدود الخط بالبحرين كانت لعبد القيس وفيها نخيل كثيرة وأحساء عذبة وقصور جمة قال وقد أقمت بها مع القرامطة قيظة ابن الاعرابى البيضة ارض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء قال شمر وقال غيره البيضة أرض بيضاء لانبات فيها والسودة أرض بها نخيل وقال رؤبة

ينشق عن الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

كتبه شمر بكسر الباء ثم حكى ما قاله ابن الاعرابى

(فصل التاء المثناة فوقها) (ترض) ترياض من اسماء النساء (تعض) امرأة تعضوضة قال الازهرى أراها الضيقة والتعضوض ضرب من التمر قال الازهرى والتاء فيهما ليست بأصلية هى مثل تاء ترنوق المسيل وهى ما يجتمع من الطين فى النهر وفى الحديث وأهدت لنا نوطا من التعضوض بفتح التاء وهو تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر قال ابن الاثير وليس هذا بابه

ولكنه ترجم عليه في التاء مع العين وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

(فصل الجيم) (جحض) جحض زجر للكبش (جرض) الجرض الجهد جرض جرضا غص والجرض والجريض غصص الموت والجرض بالتحريك الريق يغص به وجرض بريقه غص كأنه يبتلعه قال العجاج

كأنهم من هالك مطاح * ورامق يجرض بالضياح

قال يجرض يغص والضياح اللبن المذيق الذي فيه الماء الجوهري يقال جرض بريقه يجرض مثال كسر يكسر وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد قال ابن بري قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض مثال كبر يكبر وأجرضه بريقه اي أغصه وأفلتني جريضا أي مجهودا يكاد يقضي وقيل بعد أن لم يكد وهو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي والجريض اختلاف الفكين عند الموت وقولهم حال الجريض دون القريض قيل الجريض الغصة والقريض الجرة وضرجت الناقة بجرتها وجرضت وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر وقال الرياشي القريض والجريض يحدثان بالانسان عند الموت فالجريض تبلع الريق والقريض صوت الانسان وقال زيد بن كثوة انه يقال عند كل امر كان مقدورا عليه فحيل دونه أول من قاله عبيد بن الابرص والجريض والجرياض الشديد الهم وأنشد * وخانق ذي غصة جرياض * قال خانق مخنوق ذي خنق والجمع جرضى وانه ليجرض الريق على هم وحزن ويجرض على الريق غيظا اي يبتلعه ويقال مات فلان جريضا اي مريضا مغموما وقد جرض يجرض جرضا شديدا وقال رؤبة

* ما لوا جوى والمفلتون جرضى * أي حزنى ويقال أفلت فلان جريضا أي يكاد يقضي ومنه قول امرئ القيس وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

والجريض أن يجرض على نفسه اذا قضى وفي حديث علي هل ننتظر أهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض بالتحريك هو أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض الليث الجريض المفلت بعد شر وقال امرؤ القيس

كأن الفتى لم يغن في الناس ليلة * اذا اختلف اللحيان عند الجريض

وبعير جرواض ذو عنق جرواض وجراض عظيمة وأنشد

ان لها سانية نهاضا * ومسك ثور سحبلا جراضا

ابن برى الجُراضُ العظيم وجمل جِرْواضٌ عظيم الازهرى فى حرف الشين اهملت الشين مع الضاد الاحرفين جمل شِرْواضٌ رِخْوٌ ضَخْم فان كان ضخما ذا قَصَرةٍ غليظة وهو صُلْبٌ فهو جِرْواضٌ قال رؤبة * بِهِ نَدُقُّ القَصَرَ الجِرْواضا * الجوهرى الجِرْياضُ والجِرْواضُ الضخم العظيم البطن قال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجِرْياض قال الذى بطنه كالحِياض وجمل جُرائِضٌ أَكُولٌ وقيل عظيم همزته زائدة لقولهم فى معناه جِرْواضٌ التهذيب جمل جُرائِضٌ وهو الأَكول الشديد القَصْل بأنيابه الشجر أبو عمرو الدِّفَرُّ العظيم من الابل والجُرائِضُ مثله قال ابن برى حكى أبو حنيفة فى كتاب النبات ان الجُرائِضَ الجملُ الذى يَحْطِم كلَّ شئ بأنيابه وأنشد لابى محمد الفقعسى

* يَتْبَعُها ذو كِدْنَةٍ جُرائِضُ * لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ * بحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

ورجل جِرْياض عظيم البطن ابن الانبارى الجُراضِيَةُ الرجل العظيم وانشد

يا رَبَّنا لا تُبْقِ فيهم عاصِيَهْ * فى كل يوم هى لى مُناصِيَهْ

تُسامِرُ الحَىَّ وتُضْحِى شاصِيَهْ * مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراضِيَهْ

ويقال رجل جُرائِضٌ وجُرَئِضٌ مثل عُلابِطٍ وعُلَبِطٍ حكاه الجوهرى عن ابى بكر بن السراج ونعجة جُرائِضَةٌ وجُرَئِضَةٌ مثال عُلَبِطَةٍ عريضة ضخمة وناقة جُراضٌ لطيفة بولدها نعت للانثى خاصة دون الذكر وأنشد والمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّى * لِلْمَنايا سَلِيلَ كلِّ جُراضِ

والجُرَنْضُ العظيم الخَلْق (جربض) الجُرَبِضُ والجُرَنْضُ العظيم الخلق (جرفض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جُرامِضٌ وهو الثقيل الوَخْم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ مُنْكَر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا (جرمض) قال الازهرى قال ابن دريد فى كتابه رجل عُلاهِضٌ جُرافِضٌ جرامِضٌ وهو الثقيل الوَخْم قال الازهرى قوله رجل عُلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا وقال الجُرامِضُ والجُرْمِضُ الأَكول الواسع البطن والجِرْمِضُ الصلب الشديد (جضض) جَضَّضَ عليه بالسيف حَمَلَ وجَضَّضْتُ عليه بالسيف حَمَلْتُ عليه وقال أبو زيد جَضَّضَ عليه حَمَلَ ولم يَخُصَّ سيفا ولا غيره ابن الاعرابى جَضَّ اذا مَشَى الجِيَضَّى وهى مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر (جلهض) رجل جُلاهِضٌ ثقيل وَخْم (جهض) أَجْهَضَتِ الناقةُ اجْهاضا وهى مُجْهِضٌ أَلقت ولدها لغير تمام والجمع مَجاهِيضُ قال الشاعر

فى حَراجِيجَ كالحَنِىِّ مَجاهِيـــضَ يَخِدْنَ الوَجِيفَ وَخْدَ النَّعام

قوله والجرمض الصلب الشديد كذا ضبط فى الاصل وحرر اهـ مصححه

قال

قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة والاسم الجِهاض والولد جَهِيض قال الشاعر

يَطْرَحْنَ بالمَهامه الاغْفال * كلَّ جَهِيض لَثِق السرْبال

أبو زيد اذا ألقت الناقة ولدها قبل أن يَسْتَبِين خلقه قيل أَجْهَضَت وقال الفراء خَدِيج وخَدِيج وجِهْض وجَهِيض للمُجْهَض وقال الاصمعى فى المُجْهَض انه يسمى مُجْهَضًا اذا لم يَسْتَبِنْ خلقه قال وهذا أصح من قول الليث انه الذى تم خلقه ونفخ فيه روحه وفى الحديث فأَجْهَضَت جَنِينًا أى أسقطت حملها والسقط جَهِيض وقيل الجَهِيض السِقْط الذى قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش والاجْهاض الازْلاق والجَهِيض السَقِيط الجوهرى أَجْهَضَت الناقة أى أسقطت فهى مُجْهِض فان كان ذلك من عادتها فهى مِجْهاض والولد مُجْهَض وجَهِيض وصاد الجارح الصَيْدَ فأَجْهَضْناه عنه أى نَحَّيناه وغَلَبْناه على ما صاده وقد يكون أَجْهَضْته عن كذا بمعنى أَعْجَلْته وأَجْهَضَه عن الامر وأَجْهَشَه اى أَعْجَله وأَجْهَضْته عن أمره وأَنْكَصْته اذا أَعْجَلْته عنه وأَجْهَضْته عن مكانه أَزَلْته عنه وفى الحديث فأَجْهَضُوهم عن أَثْقالهم يوم أُحُد أى نَحَّوْهم وأَعْجَلوهم وأزالوهم وجاهَضَنى فلانٌ وأَجْهَضَنى اذا غَلَبَك على الشئ ويقال قُتِلَ فلانٌ فأُجْهِضَ عنه القوم أى غُلِبوا حتى أُخِذ منهم وفى حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم أُحُد رجلا قال فجاهَضَنى عنه ابو سُفْيان أى مانَعَنى عنه وأزالنى وجاهَضَه جِهاضًا وأَجْهَضَه غَلَبه وقتل فلان فأُجْهِضَ عنه القومُ أى غُلِبُوا حتى أُخِذ منهم والجاهِضُ من الرجال الحديدُ النَفْس وفيه جُهُوضَةٌ وجَهاضَةٌ ابن الاعرابى الجَهاضُ ثمرُ الاراك والجِهاضُ الممانعة (جوض) رجل جَوّاضٌ كجَيّاض وجَوْض من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك (جيض) جاضَ عن الشئ يَجِيض جَيْضًا أى مالَ وحادَ عنه والصاد لغة عن يعقوب قال جعفر بن عُلْبة الحارثى

ولم نَدْرِ ان جِضْنا عن الموت جَيْضَةً * كم العمرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ

الاصمعى جاضَ يَجِيض جَيْضَةً وهو الرَوَغان والعدولُ عن القصد وقال القطامى يصف ابلا

وتَرَى لِجَيْضَتِهِنّ عند رَحِيلنا * وَهَلًا كأَنّ بهن جِنّةَ أَوْلَقِ

وفى الحديث فجاضَ الناسُ جَيْضَةً يقال جاضَ فى القتال اذا فر وجاضَ عن الحق عدل واصل الجَيْض المَيل عن الشئ ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة أبو عمرو المِشْية الجَيَضُ فيها اختيال والجِيَض مثال الهِبَعّ مِشْية فيها اختيال وجاضَ فى مِشْيته تَبَختر وهى الجِيَضَى وانه لجِيَضٌّ

المشية ورجل حَبَّاض ابن الاعرابى هو يمشى الحِبَضّى بفتح الباء وهى مشية يختال فيها صاحبها قال رؤبة من بعد جَذْبى المشيةَ الحِبَضّى * فقد أفَدَّى مشيةً مُنْقَضّا

(فصل الحاء المهملة) (حبض) حَبَضَ القلبُ يَحْبِضُ حَبْضًا ضرب ضربًا شديدًا وكذلك العرقُ يحبِضُ ثم يسكن حَبَضَ العرق يَحْبِضُ وهو أشدّ من النَّبض وأصابت القومَ داهيةٌ من حَبَض الدهر أى من ضربانه والحَبَضُ التحرّك وماله حَبَضٌ ولا نَبَضٌ محرّك الباء أى حركة لا يستعمل الا فى الجحد الحَبَضُ الصوت والنَّبَضُ اضطرابُ العرق ويقال الحَبَض حَبَضُ الحياة والنَّبَضُ نَبَضُ العروق وقال الاصمعى لا أدرى ما الحَبَض وحَبَضَ بالوتر أى أنبضَ وتمدّ الوتر ثم تُرسله فتحبِضُ وحَبَضَ السهمُ يحبِضُ حَبْضًا وحُبوضًا وحَبَضَ حَبْضًا وحَبَضًا وهو أن تَنزِعَ فى القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ وصَوْبُه استقامته وقيل الحَبْض ان يقع السهم بين يدى الرامى اذا رمى وهو خلاف الصارد قال رؤبة * ولا الجَدَى من مُتْعَب حَبّاض * والاحْباضُ السهم خلافُ اصراده ويقال حَبَضَ السهمُ اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد * والنبلُ يَهْوِى خَطَأً وحَبَضا * قال الازهرى وأما قول الليث ان الحابضَ الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد فليس بصواب وجعل ابن مقبل المحابضَ أوتارَ العود فى قوله يذكر مُغَنِّية تحرّك أوتارَ العود مع غنائها

فُضُلَى تُنازعُها المحابضُ رَجْعَها * حَذّاء لاقطع ولا مِصْحال

قال أبو عمرو والمحابضُ الأوتارُ فى هذا البيت وحَبَضَ حقّ الرجل يَحْبِضُ حُبُوضًا بطَلَ وذهب وأحْبَضَه هو احباضًا أبطلَه وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيّة يَحْبِضُ حُبُوضًا نقص وانحدر ومنه يقال حَبَضَ حقُّ الرجل اذا بطل وحَبَضَ القومُ يَحْبِضون حُبوضًا نقصوا قال أبو عمرو الاحْباضُ ان يَكُدَّ الرجل رَكِيّتَه فلا يَدَعَ فيها ماء والاحْباط أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبيّ عنه فقال هما بمعنى واحد والحُبَاضُ الضَّعْف ورجل حابِضٌ وحَبّاضٌ مُمْلِكٌ لما فى يديه بخيل وحَبَضَ الرجلُ مات عن اللحيانى والمِحْبَضُ مِشْوَرُ العسل ومِنْدَفُ القُطْن والمحابضُ مَنادفُ القطن قال ابن مقبل فى محابض العسل يصف نحلا

كأنّ أصواتَها من حيث تَسْمَعُها * صَوْتُ المحابض يَنْزِعْنَ المحاريِنا

قال الاصمعى المحابضُ المَشاورُ وهى عيدانٌ يُشارُ بها العسل وقال الشنفرى

أو الخَشْرَمُ المبثوثُ حَثْحَثَ دَبْرَه * محابيضُ أرْساهُنّ شارٍ مُعَسِّلُ

اراد بالشارى الشائر فقلبه والمحارين ما تساقط من الدبر فى العسل فات فيه (حرض) التحريض التحضيض قال الجوهرى التحريض على القتال الحث والاحماء عليه قال الله تعالى يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال قال الزجاج تأويله حثهم على القتال قال وتأويل التحريض فى اللغة أن تحث الانسان حثا يعلم معه أنه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذى قد قارب الهلاك قال ابن سيده وحرضه حضه وقال اللحيانى يقال حارض فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواصب عليه اذا داوم القتال فعنى حرض المومنين على القتال حثهم على أن يحارضوا أى يداوموا على القتال حتى يثخنوهم ورجل حرض وحرض لا يرجى خيره ولا يخاف شره الواحد والجميع والمؤنث فى حرض سواء وقد جمع على أحراض وحرضان وهو أعلى فاما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة فى فعل صفة أكثر وقد يجوز أن يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وأنكاد الازهرى عن الاصمعى ورجل حارضة للذى لا خير فيه والحرضان كالحرض والحرض الفاسد حرض الرجل نفسه يحرضها حرضا أفسدها ورجل حرض أى فاسد مريض فى بنائه واحده وجمعه سواء وحرضه المرض وأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وأحرض هو نفسه كذلك الازهرى المحرض الهالك مرضا الذى لا حى فيرجى ولا ميت فيوأس منه قال امرؤ القيس

أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر فى الديار مريض

ويروى محرضا وفى الحديث ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه أى يدنفه ويسقمه أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وحرض يحرض ويحرض حرضا وحروضا هلك ويقال كذب كذبة فأحرض نفسه أى أهلكها وجاء بقول حرض أى هالك وناقة حرضان ساقطة وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وقال الفراء فى قوله تعالى حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين يقال رجل حرض وقوم حرض وامرأة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجميع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارض وللانثى حارضة ويثنى ههنا ويجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال والحارض الفاسد فى جسمه وعقله قال وأما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل ما نعت بالمصدر وقال أبو زيد فى قوله حتى تكون حرضا اى مدنفا وهو محرض

وأنشد أمن ذكر سلمى غربة أن نأت بها * كأنك حم للأطباء محرض

والحرض الذى أذابه الحزن او العشق وهو فى معنى محرض وقد حرض بالكسر وأحرضه الحب أى أفسده وأنشد للعرجى

انى امرؤ لج بى حب فأحرضنى * حتى بليت وحتى شفنى السقم

أى أذابنى والحرض والمحرض والاحريض الساقط الذى لا يقدر على النهوض وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه وقال أكثم بن صيفى سوء حمل الناقة يحرض الحسب ويدبر العدو ويقوى الضرورة قال يحرضه أى يسقطه ورجل حرض لا خير فيه وجمعه أحراض والفعل حرض يحرض حروضا وكل شئ ذاو حرض والحرض الردىء من الناس والكلام والجمع أحراض فاما قول رؤبة * يا أيها القائل قولا حرضا * فانه احتاج فسكنه والحرض والاحراض السفلة من الناس وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم والحرضة الذى يضرب للايسار بالقداح لا يكون الا ساقطا يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويظل المليء يوفى على القر * ن عذوبا كالحرضة المستفاض

المستفاض الذى أمر أن يفيض القداح وهذا البيت أورده الازهرى عقيب روايته عن أبى الهيثم الحرضة الرجل الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره وأنشد البيت المذكور وقال أى الوقب الطويل لا يأكل شيأ ورجل محروض مرذول والاسم من ذلك الحراضة والحروضة والحروض وقد حرض وحرض حرضا فهو حرض ورجل حارض أحمق والانثى بالهاء وقوم حرضان لا يعرفون مكان سيدهم والحرض الذى لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل والاحريض العصفر عامة وفى حديث عطاء فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر قال الراجز

أرق عينيك عن الغموض * برق سرى فى عارض نهوض

ملتهب كلهب الاحريض * يزجى خراطيم غمام بيض

وقيل هو العصفر الذى يجعل فى الطبخ وقيل حب العصفر وثوب محرض مصبوغ بالعصفر والحرض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض وقيل هو الأشنان تغسل به الايدى على اثر الطعام

قوله والمحرض ضبط فى الاصل كمكرم وفى متن القاموس كمعظم وكتب عليه شارحه ما نصه وضبطه غيره كمكرم اه كتبه مصححه

وحكاه

وحكاه سيبويه الحرض بالاسكان وفى بعض النسخ الحُرْض وهو حلقة القرط والحرضة وعاء الحرض وهو النوفلة والحرض الحمض والحراض الذى يحرق الحمض ويوقد عليه النار قال عدى ابن زيد

مثل نار الحراض يجلو ذرى المز * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبه البرق فى سرعة وميضه بالنار فى الاشنان لسرعتها فيه وقيل الحراض الذى يعالج القلى قال أبو نصر هو الذى يحرق الاشنان قال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحرض وهو من الحمض ومنه يسوى القلى الذى تغسل به الثياب ويحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد ويصير قليا والحراض أيضا الذى يوقد على الصخر ليتخذ منه نورة أو جصا والحراضة الموضع الذى يحرق فيه وقيل الحراضة مطبخ الحمض وقيل الحراضة موضع احراق الاشنان يتخذ منه القلى للصباغين كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة ومحرقه الحراض والحراض والاحريض الذى يوقد على الاشنان والحمض قال أبو حنيفة الحراضة سوق الاشنان وأحرض الرجل أى ولد ولد سوء والاحراض والحرضان الضعاف الذين لا يقاتلون قال الطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيـ * ـح حماة للعزل الاحراض

وحرض ماء معروف فى البادية وفى الحديث ذكر الحرض بضمتين هو واد عند أحد وفى الحديث ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى **(حرفض)** الحرفضة الناقة الكريمة عن ابن دريد قال الشاعر * وقلص مهرية حرافض * شمر ابل حرافض مهازيل ضوامر **(حضض)** الحض ضرب من الحث فى السير والسوق وكل شئ والحض أيضا أن تحثه على شئ لا سير فيه ولا سوق حضه يحضه حضا وحضضه وهم يتحاضون والاسم الحض والحضيضى كالحثيثى ومنه الحديث فأين الحضيضى والحضيضى أيضا والكسر أعلى ولم يأت على فعيلى بالضم غيرها قال ابن دريد الحض والحض لغتان كالضعف والضعف قال والصحيح ما بدأنا به أن الحض المصدر والحض الاسم الازهرى الحض الحث على الخير ويقال حضضت القوم على القتال تحضيضا اذا حرضتهم وفى الحديث ذكر الحض على الشئ جاء فى غير موضع وحضضه أى حرضه والمحاضة أن يحث كل واحد منهما صاحبه والتحاض التحاث وقرئ ولا تحاضون على طعام المسكين قرأها عاصم والاعمش بالالف وفتح التاء وقرأ أهل المدينة ولا يحضون وقرأ الحسن ولا تحضون وقرأ بعضهم ولا تحاضون برفع التاء قال الفراء وكل صواب فمن قرأ تحاضون فمعناه تحافظون ومن قرأ تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرأ تحضون فمعناه

تأمرون باطعامه وكذلك يحضون ابن الفرج يقال احتضضت نفسي لفلان وابتضضتها اذا استزدتها والحضض والحضض دواء يتخذ من أبوال الابل وفيه لغات أخر روى أبو عبيد عن اليزيدي الحضض والحضض والحظظ والحظظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا في هذا قال وهو الحدل قال ابن بري قال ابن خالويه الحظظ والحظظ بالظاء وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحضذ بالضاد والذال وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض روى ابن الاثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والذال وقال هو دواء يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي قال وهو عصارة شجر معروف وقال ابن دريد الحضض والحضض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليم بن مطير اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا والحضض كحل الخولان قال ابن سيده والحضض والحضض بفتح الضاد الاولى وضمها داء وقيل هو دواء وقيل هو عصارة الصبر والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو في أسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلي السفح والسفح دون ذلك والجمع أحضة وحضض وفي حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض وقال الجوهري الحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل وأنشد الازهري لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه * اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه * يريد أن يعربه فيعجمه

* والشعر لا يسطيعه من يظلمه * وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه وفي الحديث انه أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعني بالارض قال الاصمعي الحضي بضم الحاء الحجر الذي تجده بحضيض الجبل وهو منسوب كالسهلي والدهري وأنشد لحميد الارقط يصف فرسا

* وأبابدق الحجر الحضيا * وأحمر حضي شديد الحمرة والحضحض نبت (حفض) الحفض مصدر قولك حفض العود يحفضه حفضا حناه وعطفه قال رؤبة

اماترى دهرا حناني حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

فجعله مصدرا الحناني لان حناني وحفضني واحد وحفضت الشيء وحفضته اذا ألقيته وقال في قول

رؤبة حَنانى حَفْضًا أى ألقانى ومنه قول أمية

وحُفِّضَت النُّذورُ وأُرْدِفَتهم * فُضُولُ الله وانْتَهَت القُسومُ

قال القُسُوم الأَيْمان والبيت فى صفة الجنة قال وحُفِّضَت طُومِنَت وطُرِحَت قال وكذلك قول رؤبة حَنانى حَفْضًا أى طامَنَ منّى قال ورواه بعضهم حُفِّضَت البُدور قال شمر والصواب النذور وحَفَضَ الشئَ وحَفَّضَه كلاهما قشره وألقاه وحَفَّضْتَ الشئَ ألقَيْته من يدى وطرحته والحَفَض البيت والحَفَض متاع البيت وقيل متاع البيت اذا هُيِّئَ للعمل قال ابن الاعرابى الحَفَضُ قُماشُ البيت وردىء المتاع ورُذالُه والذى يَحْمل ذلك عليه من الابل حَفَضٌ ولا يكاد يكون ذلك الا رُذالَ الابل ومنه سمى البعير الذى يحمله حَفَضًا به ومنه قول عمرو بن كلثوم

ونحنُ اذا عِمادُ الحى خَرَّتْ * على الأَحْفاض نَمْنَعُ ما يَلِينا

قال الازهرى وهى ههنا الابل واتماهى ما عليها من الأَحْمال وقد روى فى هذا البيت على الأَحفاض وعن الأَحْفاض فمن قال عن الأَحْفاض عَنَى الابلَ التى تحمل المتاع أى خرّت عن الابل التى تحمل خُرْثِىَّ البيت ومن قال على الأَحْفاض عَنَى الأَمْتعةَ أو أَوْعيتَها كالجُوالِق ونحوها وقيل الأَحْفاضُ ههنا صغارُ الابل أول ما تُرْكَب وكانوا يُكِنُّونها فى البيوت من البَرْد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف ومن أمثال العرب السائرة يَوْمٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر يضرب مثلا للمُجازاة بالسوء والمُجَوَّرُ المطَوَّحُ والاصل فى هذا المثل زعموا أن رجلا كان بنو أخيه يؤْذُونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه فلما أَدْرَكَ ولده صنعوا مثل ذلك بأخيه فشكاهم فقال * يومٌ بيوم الحَفَض المُجَوَّر * يضرب هذا للرجل صَنَع به رجلٌ شيأ وصنَع به الآخر مثله وقيل الحَفَضُ وعاء المتاع كالجُوالق ونحوه وقيل بل الحَفَضُ كلُّ جُوالِق فيه متاع القوم قال يونس ربيعةُ كلُّها تجعل الحَفَضَ البعيرَ وقيس تجعل الحَفَضَ المتاع والحَفَضُ أيضا عمود الخباء والحَفَضُ البعير الذى يحمل المتاع الازهرى قال ابن المظفر الحَفَضُ قالوا هو القَعُود بما عليه وقال الحَفَضُ البعير الذى يحمل خُرْثِىَّ المتاع والجميع أَحْفاضٌ وأنشد لرؤبة

يا ابنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأَحْفاض * من كلِّ أَجْأَى مِعْذَمٍ عَضّاض

المِعْذَمُ الذى يَكْدِم بأسنانه والحَفَضُ أيضا الصغيرُ من الابل اول ما يركب والجمع من كل ذلك أَحْفاضٌ وحِفاضٌ وانه لَحَفَضُ علمٍ أى قليلُه رَثُّه شَبَّه عِلْمَه فى قلته بالحَفَض الذى هو صغير الابل وقيل بالشئ المُلْقَى و يقال نِعْمَ حَفَضُ العِلْمِ هذا أى حامِلُه قال شمر و بلغنى عن ابن الاعرابى أنه قال

يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علج وانما الحفض من الابل الصغار ويقال ابل أحفاض أى ضعيفة وفى النوادر حفض الله عنه وحبض عنه أى سنح عنه وخفف قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل وقال قال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نحلا كدرداق الحفيضة مر * هوباله حول الوقود زجل

والحفض تجريبى به والحفض عجمة شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل عجمة من نحوها حفض قال ابن دريد فى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا ((حفرضض)) رأيته فى المحكم بالحاء المهملة جبل من السراة فى شق تهامة عن أبى حنيفة ((حمض)) الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان ذفر المشم ينقى الثوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى حديث جرير من سلم وأراك وحموض هى جمع الحمض وهو كل نبت فى طعمه حموضة قال الازهرى والملوحة تسمى الحموضة الازهرى عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت وفى الحديث فى صفة مكة شرفها الله تعالى وأبقل حمضها أى نبت وظهر من الارض ومن الاعراب من يسمى كل نبت فيه ملوحة حمضا واللحم حمض الرجال والخلة من النبات ما كان حلوا والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكتها ويقال لحمها والجمع الحموض قال الراجز

يرعى الغضى من جانبى مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة ومنه قولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت مختل فتحمض وقال ابن السكيت فى كتاب المعانى حمضتها يعنى الابل أى رعيتها الحمض قال الجعدى

وكلبا ونخالم نزل منذ أحمضت * يحمضنا أهل الجناب وخيبرا

أى طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر قال ومثله قولهم * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا أى جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم وقال رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أى من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وحمضت الابل تحمض حمضا وحموضا أكلت الحمض فهى حامضة وابل حوامض وأحمضها هو والمحمض بالفتح الموضع الذى ترعى فيه الابل الحمض قال هميان بن قحافة

وقرّبوا كلّ جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه * بعيدة سرّته من مغرضه

من محمضه أى من موضعه الذى يحمض فيه ويروى محمضه بضم الميم وابل حمضية وحمضية مقيمة فى الحمض الاخيرة على غير قياس وبعير حمضى يأكل الحمض وأحمضت الارض وأرض محمضة كثيرة الحمض وكذلك حمضية وحميضة من أرضين حمض وقد أحمض القوم أى أصابوا حمضا ووطئنا حموضا من الارض أى ذوات حمض والحموضة طعم الحامض والحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الحازر نادر لان الفعولة انما تكون للمصادر حمض يحمض حمضا وحموضة وحمض فهو حامض عن اللحيانى ولبن حامض وانه لشديد الحمض والحموضة والمحمّض من العنب الحامض وحمّض صار حامضا ويقال جاءنا بأدلة ما تطاق حمضا وهو اللبن الخاثر الشديد الحموضة وقولهم فلان حامض الرئتين أى مرّ النفس والحماضة ما فى جوف الاترجة والجمع حماض والحماض نبت جبلى وهو من عشب الربيع وورقه عظام ضخم فطح الا أنه شديد الحمض يأكله الناس وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس فى ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيأ قليلا واحدته حماضة قال الراجز رؤبة

ترى بها من كل رشاش الورق * كثامر الحماض من هفت العلق

فشبّه الدم بنوّر الحماض وقال ابو حنيفة الحماض من العشب وهو يطول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء واذا دنا يبسه ابيضت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى * من صوت ذى رعثات ساكن الدار

كأن حماضة فى رأسه نبتت * من آخر الصيف قد همت باثمار

فاما ما أنشده ابن الاعرابى من قول وبرة وهو لص معروف يصف قوما

على رؤسهم حماض محنية * وفى صدورهم جمر الغضى يقد

فعنى ذلك أن رؤسهم كالحماض فى حمرة شعورهم وان لحاهم مخضوبة كجمر الغضى وجعلها فى صدورهم لعظمها حتى كأنها تضرب الى صدورهم وعندى أنه انما عنى قول العرب فى الاعداء صهب السبال وانما كنى عن الاعداء بذلك لان الروم أعداء العرب وهم كذلك فوصف به الاعداء وان لم يكونوا روما الازهرى الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع فى مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهى من ذكور البقول وأنشد ابن برى

فتداعى منخراه بدم * مثل ما أثمر حماض الجبل

قوله حمض يحمض الخ كذا ضبط فى الاصل وفى القاموس وشرحه ما نصه (وقد حمض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللحيانى ونقل الجوهرى هذه وحمض من حد نصر (و) حمض (كفرح فى اللبن خاصة حمضا) محركة وهو فى الصحاح بالفتح وحموضة بالضم اه كتبه مصححه

ومنابتُ الحُماض الشُّعَيبات ومَلاجئ الاودية وفيها حُوضةٌ وربما أنبتها الحاضرةُ فى بساتينهم وسَقَوْها ورَبَّوْها فلا تَهيج وقت هَيْج البُقول البَرِّيَّة وفلان حامضُ الفُؤاد فى الغضب اذا فسد وتغير عَداوةً وفُؤادٌ حَمِضٌ ونفس حَمِضةٌ تنفر من الشئ أوّلَ ما تسمعه وتَحَمَّضَ الرجلُ تحوّل من شئ الى شئ وحَمَّضه عنه وأَحْمَضه حوّله قال الطرماح

لا يَنِي يَحمِضُ العدوَّ وذو الخُلَّـ * ـةِ يُشفَى صَداه بالاحماض

قال ابن السكيت يقال حَمَضت الابلُ فهى حامضة اذا كانت ترعى الخُلَّةَ وهو من النبت ما كان حُلْوًا ثم صارت الى الحَمْض ترعاه وهو ما كان من النبت مالحًا أو حامضًا وقال بعض الناس اذا أتى الرجلُ المرأةَ فى غير مأتاها الذى يكون موضع الولد فقد حَمَّض تَحْميضًا كأنه تحوّل من خير المكانين الى شرّهما شَهْوةً مَعْكوسة كفعل قوم لوط الذين أهلكهم الله بحجارة من سجّيل وفى حديث ابن عمر وسئل عن التحمُّض قال وما التحمُّض قال يأتى الرجل المرأة فى دُبُرها قال ويَفْعَل هذا أحدٌ من المسلمين ويقال للتَّفْخيذ فى الجماع تَحْميض ويقال أَحْمَضْتُ الرجلَ عن الامر حوّلته عنه وهو من أَحْمَضَت الابلُ اذا ملّت من رعى الخُلَّة وهو الحُلْو من النبات اشتهت الحَمْض فتحوّلت اليه وأما قول الاغلب العجلى * لا يُحْسِنُ التَّحْميضَ الاّ سَرْدا * فانه يريد التَّفْخيذ والتَّحْميضُ الاقلال من الشئ يقال حَمَّضَ لنا فلانٌ فى القِرَى أى قلّل ويقال قد أَحْمَضَ القومُ اِحْماضًا اذا أفاضوا فيما يُؤْنِسُهم من الحديث والكلام كما يقال فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ وفى حديث ابن عباس كان يقول اذا أفاضَ مَنْ عِنْده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أَحْمِضُوا وذلك لما خاف عليهم المَلالَ أحَبّ أن يُريحهم فأمَرهم بالاحماض بالاخذ فى مُلَح الكلام والحكايات والحَمْضة الشَّهْوة الى الشئ وروى أبو عبيدة فى كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى قال الأُذُنُ مَجّاجةٌ وللنفس حَمْضةٌ أى شَهْوة كما تشتهى الابلُ الحَمْض اذا ملّت الخُلّةَ والمَجّاجةُ التى تَمُجّ ما تَسْمعه فلا تَعيه اذا وُعظت بشئ أو نُهيت عنه ومع ذلك فلها شَهْوة فى السماع قال الازهرى والمعنى أن الآذان لا تَعِى كلّ ما تسمعه وهى مع ذلك ذاتُ شَهْوة لما تَستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام والحُمَيْضَى نبت وليس من الحُوضة وحَمْضةُ اسم حىّ بالْعاءِ بن قيس الليثى قال

ضَمِنْتُ لِحَمْضةَ جيرانَه * وذمةَ بَلْعاءَ أن تُؤْكلا

معناه أن لا تُؤكل وبنو حُمَيْضةَ بطن وبنو حَمْضةَ بطن من العرب من بنى كنانة وحُمَيْضة اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة وحَمْض ماء معروف لبنى تميم (حوض) حاضَ الماءَ وغيره

حَوْضاً وحَوَّضه حاطه وجمعه وحُضْتُ أُحوض اتخذت حوضاً واستحوض الماء اجتمع والحوض مُجتمَع الماء معروف والجمع أحواض وحياض وحَوْضُ الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يَسْقى منه أُمَّته يوم القيامة حكى أبو زيد سقاك الله بحوض الرسول ومن حوضه والتحويض عمل الحوض والاحتياض اتخاذه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

طمعنا فى الثواب فكان جوراً * كمحتاض على ظهر السراب

واستحوض الماء اتخذ لنفسه حوضاً وحوض المَوْت مجتمعه على المثل والجمع كالجمع والمحوّض بالتشديد شئ يُجْعَل للنخلة كالحوض يشرب منه وفى حديث أم اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تُحَوِّضُه أى تجعله حوضاً يجتمع فيه الماء ابن سيده والمُحَوَّض ما يصنع حوالى الشجرة على شكل الشَّرَبة قال

أماترى بكل عَرْض مُعْرِض * كُلَّ رَداحٍ دَوْحة المُحَوَّض

ومنه قولهم أنا أُحوض حول ذلك الامر أى أدور حوله مثل أحوط والمحوض الموضع الذى يسمى حَوْضاً وحَوْضَى اسم موضع قال أبو ذؤيب

من وحش حَوْضَى يُراعى الصيدَ مُنْتَبِذاً * كأنه كوكب فى الجو مُنْحَرِدُ

يعنى بالصيد الوحش ومُنْحَرِد منفرد عن الكواكب قال ابن برى ومثله لذى الرمة

كأنا رَمَتْنا بالعيون التى نَرَى * جآذرُ حَوْضَى من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده أوذى وُشوم بحَوْضَى بات مُنْكَرِساً * فى ليلة من جمادى أَخْضَلَتْ دِيَماً

وفى الحديث ذكر حَوْضاء بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادى القُرَى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك قاله ابن اسحق بالضاد الاصمعى انى لأدور وأحول ذلك الامر وأُحوض وأُحوط حوله بمعنى واحد (حيض) الحَيْض معروف حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحيضاً والمحيض يكون اسما ويكون مصدرا قال أبو اسحق يقال حاضت المرأة تحيض حَيْضاً ومَحاضاً ومَحيضاً قال وعند النحويين أن المصدر فى هذا الباب بابه المَفْعَل والمَفْعِل جيد بالغ وهى حائض همزت وان لم تجر على الفعل لانه أشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك قال ابن سيده ويدلك على أن عين حائض همزة وليست ياء خالصة كالعلة بطنه كذلك ظانٌّ قولهم امرأة زائر من زيارة النساء ألاترى أنه لوكانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وأن يقال زاور وعليه قالوا العائر للرمد وان لم يجر على الفعل لما جاء مجىء

مايجب همزه واعلاله فى غالب الامر ومثله الحائش الجوهرى حاضت فهى حائضة وأنشد

رأيتُ حُيونَ العامِ والعامِ قبلَه * كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرِ طاهرِ

وجمع الحائض حوائض وحُيَّض على فُعَّل قال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت وأكبرت وصامت وقال المبرد سمى الحيض حيضًا من قولهم حاض السيلُ اذا فاض وأنشد لعمارة بن عقيل

أجالتْ حصاهنّ الذوارى وحيّضتْ * عليهنّ حيضاتُ السيولِ الطَّواحمِ

والذّوارى والذاريات الرياح والحَيْضة المرة الواحدة من دُفَع الحيض ونُوَبه والحَيْضات جماعة والحِيضةُ الاسم بالكسر والجمع الحِيَض وقيل الحِيضةُ الدم نفسه وفى حديث أم سلمة ليست حِيضتُك فى يدك الحِيضةُ بالكسر الاسم من الحيض والحالُ التى تلزمها الحائضُ من التجنب والتحيُّض كالجِلْسة والقِعْدة من الجلوس والقعود والحِياضُ دمُ الحَيْضة قال الفرزدق

خَوَاقُ حِياضهنّ تَسِيلُ سَيْلًا * على الأعقاب تحسَبُه خِضابا

أراد خَوَاقِ فخفف وتحيَّضت المرأة تركت الصلاة أيام حيضها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة تحيَّضى فى علم الله ستًّا أو سبعًا تحيَّضت المرأةُ اذا قعدت أيام حيْضها تنتظر انقطاعه يقول عُدّى نفسَك حائضًا وافعلى ما تفعل الحائضُ وانما خصّ الستّ والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض واستُحيضت المرأةُ أى استمر بها الدمُ بعد أيامها فهى مُسْتحاضة والمُسْتحاضة التى لا يرقأ دم حَيْضها ولا يَسيلُ من المَحيض ولكنه يَسيل من عِرْق يقال له العاذل واذا اسْتُحيضتْ المرأةُ فى غير أيام حَيْضها صلّت وصامتْ ولم تقعُدْ كما تقعُدُ الحائض عن الصلاة قال الله عز وجل ويسألونك عن المَحيض قل هو أذًى فاعْتزلوا النساءَ فى المَحيض قيل ان المَحيض فى هذه الآية المأتَى من المرأة لانه موضع الحَيْض فكأنه قال اعتزلوا النساء فى موضع الحَيْض ولا تُجامعوهن فى ذلك المكان وفى الحديث ان فُلانةَ اسْتُحيضت الاستحاضةُ أن يستمرّ بالمرأة خروجُ الدم بعد أيام حَيْضها المُعتاد يقال اسْتُحيضت فهى مُسْتحاضةٌ وهو استفعال من الحَيْض وحاضت السمرة خرج منها الدُّوَدمُ وهو شئ شبه الدم وانما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضت السَّمُرةُ تَحيض حَيْضًا وهى شجرة يسيل منها شئ كالدم الازهرى يقال حاضَ السَّيلُ وفاضَ اذا سال يَحيض ويَفيض وقال عمارة

أجالتْ حصاهنّ الذوارى وحيّضتْ * عليهنّ حيضاتُ السيولِ الطَّواحمِ

معنى

معنى حَيَّضَت سيَّلَت والمحِيض والحَيْض اجتماع الدم الى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحَوْض حَوْضٌ لان الماء يحِيض اليه أى يَسِيل قال والعرب تُدْخِلُ الواوَ على الياء والياءَ على الواو لانهما من حيِّز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال اللحياني فى باب الصاد والضاد حاصَ وحاضَ بمعنى واحد وكذلك قال ابن السكيت فى باب الصاد والضاد وقال أبو سعيد انما هو حاصَ وجاضَ بمعنى واحد ويقال حاضت المرأة وتحيَّضت ودَرَسَت وعَرَكَت تَحِيضُ حَيْضًا ومَحاضًا ومَحِيضًا اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة فاذا سال فى غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحِيض قلت اسْتُحِيضَت فهى مُسْتَحاضة وقد تكرر ذكر الحَيْض وما تصرّف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة فى الحديث ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لاتُقْبَل صلاة حائض الابخمار أى بلَغَت سنَّ المَحِيض وجرى عليها القلم ولم يُرِدْ فى أيام حَيْضِها لان الحائضَ لاصلاة عليها والحِيضَة الخرقة التى تَسْتَثْفِرُ بها المرأة قالت عائشة رضى الله عنها ليتنى كنتُ حِيضةً مُلْقاةً وكذلك المَحِيضة والجمع المَحايِضُ وفى حديث بئر بُضاعة تلقى فيها المَحايض وقيل المَحايِضُ جمع المَحِيض وهو مصدر حاضَ فلما سمّى به جمعه ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان والدم

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع أوله فصل الخاء)